مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ - ٥٧١ هـ

المجلد السابع والستون

مروان بن محمد - مطيع بن إياس

تحقيق

سكينة الشهابي

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس ابن عبد مناف، أبو عبد الملك الأموي، المعروف بالحمار*

آخر خلفاء بني أميَّة، بُويع له بالخلافة بعد قتل الوليد بن يزيد، بعد موت يزيد ابن الوليد، وخلع إبراهيم بن يزيد بن عبد الملك، واستتبَّ له الأمر في سنة سبع ٥ وعشرين ومائة، وأمه أم ولد، وداره بسوق الأكافين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمد بن موسى ابن الحسين، نا محمد بن يوسف، نا سفيان، عن سالم الأفطس قال:

سألني مروان بن محمد عن تعجيل الزكاة إذا رأى لها موضعاً قبل أن تحل، فسألت سعيد بن جُبَيْر عن ذلك، فلم ير به بأساً.

[إخوته وأمه]

١٠ أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر قال(١):

ووَلَدَ محمد بن مروان بن الحكم: مروان بن محمد، قَتَله عبد الله بن علي، وعبد العزيز، ومنصوراً، وأمَّ عبدِ الملك لأمٍّ وَلَدٍ.

[أمُّه]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر محمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا ١٥ محمد بن جعفر الزرَّاد، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري، عن عمِّه يعقوب بن إبراهيم قال:

أمُّ مروان بن محمد أم ولد.

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو السَّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على عليِّ ٢٠ ابن عمرو: حدَّثكم الهيثم بن عَدي قال:

مروان بن محمد، أبو عبد الملك.

---

* نسب قريش لمصعب ١٦٩، وتاريخ هارون بن حاتم ١٨، وتاريخ الخلفاء لابن ماجه ٣٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٢١- ١٤٠) ص ٥٣٣، وتاريخ خليفة ٤٠٣، وتاريخ الطبري (حوادث ١٠٥ - ١٣٢)، وسير أعلام النبلاء ٦/٧٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٥ .

٢٥ (١) رواه مصعب في نسب قريش ١٦٩ .

[سمّاه أبو زرعة ممن يحدث] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

ومن بني أميَّة ممَّن يحدِّث: مروان بن محمد.

[كنيته وأمه عند الخطبي] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال:

باب: مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، ويكنى أبا عبد الملك، وأمُّه كردية أمُّ ولد يقال لها لبابة[1]، جارية إبراهيم بن الأشتر.

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم [١٩٢] قال:

أبو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي. وأمه أمةٌ لمصعب بن الزبير. وُلِدَ سنة اثنتين وسبعين، أقبل من الجزيرة فدخل دمشق لثلاثِ ليالٍ خلون من صفر سنة سبع وعشرين ومائة، فبايع أهلَ الشام، وقتل بقريةٍ من قرى مصر يقال لها: بُوصِير[2] يوم الخميس لستٍّ بقين من ذي الحجَّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو ابن ستين سنةً، وكانت ولايته خمس سنين وعشرةَ أشهرٍ.

[تاريخ مولده] وذكر أبو العبَّاس أحمد بن يونس بن المسيب الضبي

أنَّ مروان وُلِد سنةَ سبعين.

[مولده وأمه] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[3]، حدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، وعبد الله بن المغيرة عن أبيه، وأبو اليقظان وغيرهم، قالوا:

ولد مروان بالجزيرة سنة اثنتين وسبعين. وأمُّه أَمَةٌ لمصعب بن الزبير.

[مولده] أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال:

---

(١) في ب، س: «لبانة».

(٢) س: «أبو صير». قال ياقوت: «بوصير بكسر الصاد وياء ساكنة وراء: اسم لأربع قرى بمصر» وذكر منها: «بوصير قوريدس» بها قتل مروان بن محمد. معجم البلدان ١/٥٠٩.

(٣) تاريخ خليفة ٤٠٨ «عمري».

وفيها - يعني سنة ستٍّ وسبعين - ولد مروان بن محمد بن مروان.

وذكر سعيد بن كثير بن عُفَير [صفته]

أنَّ مروان كان أبيض مشرباً، أزرق، ضخم الهامة، كبيرَ اللحية، ربعةً، ولم يكن يخضب بالحِنَّاء.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: [صفته وأمه]

وكان مروان أبيض أشهل[١]، شديدَ الشُّهْلَة، ضخم الهامة، كثَّ اللِّحية، أبيضَها، ربعةً، وكانت أمُّه أمَّ ولدٍ اسمها لُبابة.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنيقا، أنا أبو علي الخُطَبي [صفته وسنه]

١٠ قال: قال ابن أبي السَّري:

وكان مروان أبيضَ مُشْرَباً حُمْرةً، أشهلَ شديدَ الشُّهلة، ضخم الهامة، كبير اللِّحْية، لم يَخْضِب. وقد روي أنَّه كان حين قتل ابنَ ستٍّ وخمسين سنةً.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران. أنا موسى، نا خليفة قال[٢]: قال ابن الكَلْبيُّ: [خبر ولايته ومغازيه]

١٥ وفيها - يعني سنةَ خمسٍ ومائة - غزا مروان بن محمد على الصائفة اليمنى، فافتتح قُونية من أرض الروم ناحية كَمْخ[٣].

وقال خليفة[٤]:

سنة أربع عشرةَ - فيها عزل هشامٌ مسلمةَ بن عبد الملك عن إرمينيَّة وأذْرَبيجان والجزيرة، وولاَّها مروان بن محمد بن مروان مستهل المحرَّم.

---

٢٠ (١) الشُّهْلَةُ في العين: أن يشوب سوادها زرقة، وعين شَهْلاء، ورجل أشهل.

(٢) تاريخ خليفة ٤٨١/٢ .

(٣) في تاريخ خليفة: «مدينة .. غنج» قال ياقوت: «كمخ - بالفتح ثم السكون - مدينة بالروم، وسألت واحداً من تلك النواحي، فقال: هي كماخ بالألف». معجم البلدان ٤٧٩/٤ وقارن بتاريخ الإسلام (٥٣٤ / حوادث ١٢١ - ١٤٠)، وسير أعلام النبلاء ٧٤/٦ .

٢٥ (٤) تاريخ خليفة ٥٠٧/٢ .

قال أبو خالد: قال أبو البراء:

سار مروان في سنة أربع عشرة ومائة حتى جاوز نهر الرَّم[١]، فقتل وسبى، وأغار على الصقالبة.

وقال أبو خالد[٢]: عن أبي البَرَاء، قال:

وفيها - يعني سنةَ سبعَ عشرةَ - بعث مروان بن محمد - وهو والي إرمينية وأذربيجان - بَعْثَين، فافتتح أحدُ البعثين ثلاثة حصون من أَللان، ونزل البعثُ الآخر على تومان شاه[٣]، فنزل تومان شاه[٣] على حكم مروان بن محمد، فبعث به مروان إلى هشام بن عبد الملك، فردَّه هشام إلى مروان، فأعاده مروان على مملكته. ٥

قال خليفة[٤]:

سنة ثمان عشرة ومائة - فيها غَزَا[٥] مروان بن محمد من إرمينية، ودخل أرض وَرْتَنِيس[٦] من ثلاثة أبواب، فهرب وَرْتَنِيس إلى الخَزَر وترك القلعة، فنصب مروان عليها المجانيق، فقتل أهلُ خُمْرين[٧] وَرْتَنِيس، وبعثوا برأسه إلى مروان، فنصب مروان رأس ورتنيس لأهل قلعته، فنزلوا على حكم مروان، فقتل المقاتلة وسبى الذُّرية. ١٠

وقال[٨]: سنة تسع عشرة ومائة - فيها غزا مروان بن محمد من إرمينية غزوة ١٥

---

(١) في نسخ التاريخ: «الزم»، ولعل النقطة فيه أصلها إهمال، قال ياقوت: «رَمّ - بفتح أوله وتشديد ثانيه.. مواضع بفارس. بفارس: رم الأكراد، ولها رستاق ونهر». معجم البلدان ٣/٧١ .

(٢) تاريخ خليفة ٢/٥١٣ .

(٣) س: «تومر شاه»، ب: «تومن شاه»، والمثبت من تاريخ خليفة. قارن بالطبري ٧/١٣٩. والكامل في التاريخ ٥/١٨٦، ٢٤٠ . ٢٠

(٤) تاريخ خليفة ٢/٥١٥ .

(٥) ب: «غزل»، س: «عزل».

(٦) قال ياقوت: «وَرْتَنِيس - بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر النون وياء وسين مهملة - حصن في بلاد سَميساط». معجم البلدان ٥/٣٧٠، فكأن هذا الحصن سمي باسم القائد المذكور في هذا الخبر.

(٧) قال ياقوت: «خُمْران - بضم أوله وتسكين ثانيه وراء وآخره نون - من بلاد خراسان». معجم البلدان ٢/٣٨٨ . ٢٥

(٨) تاريخ خليفة ٢/٥١٧ .

السائحة، فدخل من باب أَلّلان، فمر بأرض أَلّلان كلِّها حتى خرج منها إلى بلاد الخَزَر، فمر ببَلَنْجر وسَمَنْدر، وانتهى إلى البيضاء[١] التي يكون فيها خاقان، فهرب خاقان.

قال خليفة[٢]: سنة إحدى وعشرين ومائة - فيها غزا مروان بن محمد من إرمينية - وهو واليها - فأتى قلعة بيت السرير[٣]، فقتل وسبى، ثم أتى قلعة ثانية، فقتل وسبى، ودخل غَوْمسبك[٤]، وهو حصن فيه بيت الملك، يكون فيه سرير الملك[٥]، فخرج الملك هارباً حتى أتى حصناً يقال له: حيرج[٦]، فيه سرير الذهب[٧]، فأقام مروان [١٩٢ب] عليه شتوةً وصيفةً، فصالحه على ألف رأس في كل سنة، ومائة ألف مُدْي[٨]. وسار مروان فدخل أرض أزر وبطران[٩]، فصالحه ملكها؛ ثم سار مروان في أرض تُومان، فصالحه تومان ملكها؛ ثم أتى مروان خُمْرين[١٠]، فأبى ملكها أن يصالحه، فقاتل حصناً من حصون خُمْرين شهراً، فأخرب بلاد خُمرين، ثم سأله خُمرين الصلح، فصالحه، ثم أتى مروان أرض مسدار[١١]، فافتتحها على

---

(١) قال ياقوت: «بَلَنْجر - بفتحتين وسكون النون وجيم مفتوحة - مدينة من بلاد الخزر خلف باب الأبواب». معجم البلدان ٤٨٩/١، و «سمندر - بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مفتوحة - مدينة خلف باب الأبواب بثمانية أيام، بأرض الخزر». معجم البلدان ٢٥٣/٣، و «البيضاء: في عدة مواضع منها مدينة مشهورة بفارس». معجم البلدان ٥٢٩/١ .

(٢) تاريخ خليفة ٥٢٣/٢ ، ورواه ابن الأثير في التاريخ ٢٤٠/٥ .

(٣) قال ياقوت: «ملك السرير: مملكة واسعة بين أللان وباب الأبواب .. والسرير: اسم المملكة لا اسم المدينة، وأهل السرير نصاري، ويقال: إن هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس، وهو سرير من ذهب». معجم البلدان ٢١٩/٣ .

(٤) في تاريخ خليفة: «غومسك»، وفي س: «غومسنك»، وفي ب: «غومسبك»، وفي د: «غومسشك»، وفي الكامل: «غوميك»، وذكر في الهامش: «غومسك».

(٥) في تاريخ خليفة: «ملك السرير».

(٦) في تاريخ خليفة: «خترج»، وفي الكامل: «خيزج»، ب، د: «حيرج»؟

(٧) ب، س، د والكامل: «السرير الذهب».

(٨) المُدْيُ: مكيال يسع تسعة عشر صاعاً، وهو غير المد.

(٩) في الكامل: «أزر وبطران»، وفي تاريخ خليفة: «زر وبكران»، وقد أعجمت وفاق ماورد في الكامل لأنه يوافق رسم نسخ التاريخ.

(١٠) في الكامل: «حمزين»، انظر ماتقدم.

(١١) في الكامل: «مسداز».

صلح، ثم نزل مروان كيران(١)، فصالحه [أهل] طبرستان وفيلان(٢).

[سبب ولايته إرمينية]

أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو محمد بن الأكفاني قالا: نا عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا ابن عائذ قال: وليد قال: فحدثنا غير واحدٍ ممن كان في غزاة الطين

أنَّ الناس قفلوا منها، وهم يقولون: فعل مروان، وصنع مروان، ولا يذكرون مسلمة، فكان ذلك سبباً لولاية مروان على إرمينية فولاه هشام إرمينية والجزيرة، فوليها له.

قال: وأنا الوليد قال: فحدثنا مرزوق بن أبي الهُذَيل أو غيره قال:

لم يُرَعْ هشام بن عبد الملك وهو ينظر في شيء من ضيعته التي يقال لها الزَّيْتون(٣) إلاَّ مروان قد خرج عليه لم يستأذنْهُ، ولم يعلم به حتى رآه، فأفزعه ذلك، وقال: ويحك مروان! قال: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: فردَّد عليه(٤) هذا القول مراراً، قال: يا أمير المؤمنين، ضِقْتُ صدراً بما سأذكره لأمير المؤمنين؛ قال: فلم أر أن يكون في كتاب، ولا أبوح به إلى أحَدٍ فترى فيه رأيك. قال: ومم ذاك؟ قال إنَّه قد كان من غزو صاحب خَزَر أميرَ المؤمنين والمسلمين ماكان، فساح في بلاده، وقتل عاملَه، وانتهك من حُرْمةِ الإسلام ماقد علمه أميرُ المؤمنين، ثم قفل إلى بلاده، وقد أبْقَى على المسلمين عارها ماكانوا، ثم كان من رأي أمير المؤمنين في توجيه مسلمةَ بن عبد الملك ماقد علمه أميرُ المؤمنين؛ فوالله ما وطئ من بلادِهم إلا أدناها، وما صنع شيئاً، ولقد أخرجه كَسْعًا(٥) كالمنهزم، فلا يزال عارُ ذلك فينا وفيهم ما

(١) ب، س، د: «كيرار»، والمثبت من تاريخ خليفة والكامل. قال ياقوت: «كيران: مدينة بأذربيجان بين تبريز وبيلقان». معجم البلدان ٤/٤٩٧ .

(٢) قال ياقوت: «فيلان ـ بالكسر وآخره نون ـ بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الخزر. يقال لملكها: فيلانشاه. وقال المسعودي: فيلانشاه. هو اسم يختص بملك السرير، فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان، قيل كورة السرير بها.

(٣) قال ياقوت: «الزيتونة: موضع كان ينزله هشام بن عبد الملك في بادية الشام، فلما عمر الرصافة انتقل إليها، فكانت منزله إلى أن مات»، معجم البلدان ٣/١٦٣ .

(٤) س: «هذا القول عليه».

(٥) الكَسْعُ: أن تضرب بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دبر إنسان. وكسعهم بالسيف يكسعهم كَسْعاً: اتبع أدبارهم، وولى القوم أدبارهم فكسعوهم بسيوفهم.

كانوا؛ وذلك أنَّ مَسْلمة لَمّا رأى من جموعه وكثرة من معه أعجبه ذلك. فكتب إليه يؤذنهم بحربهم، ويتهددهم بجموعه، ثم أقام بعد كتابه نحواً من ثلاثة أشهر، وقد جمعوا جمعاً لم يكن لهم[1] به طاقة؛ وقد رأيتُ أن تأذن لي أن أغزوهم غزوةً أطأ فيها حريمهم، وأنتقم للمسلمين منهم. فقال: قد أذنت لك. قال: فأمدَّني عليهم بعشرين ومائة ألف فارس رامح، فقال: قد فعلت ذاك، وهم آتوك، قال: ويكتم ذاك أمير المؤمنين من خاصته وعامته؛ فإني لو قد قدمت البلاد ادعت محاربة أمة من الأمم ممن حَوْلنا غيرهم فإذا قدمت الجنود، وفرغتُ من أمورهم أغتررتهم بالدخول عليهم. قال: فافعل، فودَّعه، وانصرف، فلا يدري أحد ماكلمه به من ذلك.

[خبر فتح ألّلان]

قال: وأخبرني الوليد قال: فحدَّثني غير واحدٍ مُمن شَهِد غزاة السائحة مع مروان، أحدهم شيخٌ من أهْلِ قِنَّسرين، قال:

قدمنا على مروان في عشرين ومائة ألفِ فارسٍ رامحٍ هنَّ جميع أجناد الشام والجزيرة والموصل؛ والمتطوعة كثيرة من أهل العراق وغيرهم، فقدمنا عليه وهو مُظْهِرٌ لمحاربة ملك ألَّلان وغيره، وقد كتب إلى صاحب خزر يعرِّض له بالصلح، فإن كان لك في شيء من ذلك هوى، فوفِّد إليَّ وفداً[2] بعاملهم عليه يقدم عليك وَفْدي بتمام ذلك، والشهادة عليَّ وعليك. فوجه صاحب خَزَر وفداً ومروان يعرض الخيول، ويعطي الحمسات[3]، ويتجهز لأمره، ويحضرهم مجلسه، ويقرب منهم، ويسمعهم مايحبون، ويتلظى[4] على الأمَّة التي ذكر. حتى إذا فرغ، فلم يكن إلا الشخوص أظهر لوفد الخزر الخِشْبة[5]، فأغضبهم ذلك، فأسمعوه، فأمر بحملهم على مركبهم من البريد على طريق الباب، وهي تدور ولم يأذن لهم أن يدخلوا من باب ألّلان وقال لهم: أعلموا صاحبكم أني قد آذنته بحربٍ. فمضى الوفد إلى الباب، ودخل هو من باب ألّلان وقدموا على طاغيتهم فأخبروه أنه تجهز بجهازٍ لم

---

(١) سقطت من س.

(٢) يقال: أوفده عليه، وهم الوفد، ووفَّده الأمير إلى الأمير الذي فوقه.

(٣) كذا، ولعل الصواب: «الحبسات» في الخبر أن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله أي وقفاً على المجاهدين وغيرهم.

(٤) ب، س، د: «يتلطا». فلان يتلظى على فلان تلظياً: إذا توقد عليه من شدة الغضب.

(٥) ب، س: «الحسبة». الجبهة الخشباء: الكريهة، وهي الخَشِبَة، ورجل أخشب الجبهة.

يروا مثله، وأعد جمعاً لم يروا مثله، وقد آذنك بحرب. قال: وجاءه الخبر أن هذا مروان قد دخل عليك؛ فجمع أهل مشورته [١٩٣] وطراحيته، فقال: ما ترون، وما تقولون؟ قالوا: إن مسلمة آذنك بحربه، وتصرع في بلاده حتى جمعت له، وإن هذا اغترك، فقد رهقك، فإن أنت سرت إليه بمن حضرك هَزَمك وبلغ منك، وإن أنت أردت أن تجمع له لم يجتمع لك جنودك ثلاثة أشهر، وإلى ذلك ماقد بلغ منك ومعك، فالرأي أن تلحق بكورة كذا وكذا من أقصى بلادك، وتدعه في البلاد يبلغ منها مابلغ. قال: فقبل رأيهم.

قال: فسار بنا مروان في تلك الجموع حتى أجاز بنا نهراً في وسط بلادهم يقال له ارم - شبهه لي الشيخ بدِجلة - من مخاضه دل عليها؛ فأقام يجيز بنا[١] كذا وكذا يوماً، ثم سار بنا في بلادهم مع النهر، كلما سار وطئ من العمارة أكثر مما خلف؛ فسار بنا أياماً فأتته هضائلة[٢] إرمينية، فقالوا له: أيها الأمير، انصرف إلى المخاضة، وتداركها قبل أن يحال بينك وبينها، فإنهم إن فعلوا جمعوا لك جموعاً حالوا بينك وبين القفول قال: فقبل ذلك من رأيهم وتحمل حتى أجاز بهم النهر راجعاً.

[تاريخ بيعته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عمر بن الحسن بن علي

قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني سليمان بن الأشعث، نا محمود بن خالد، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم قال:

بايع الناسُ مروانَ بن محمد يوم الاثنين النصف من صفر سنة سبع وعشرين ومائة.

[بيعته ومدة خلافته]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سِوار قالا: أنا الحسين

(١) ليست في ب.

(٢) كذا.

ابن علي بن عبيد الله

قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي، أنا أبو جعفر الشيباني، نا هارون بن حاتم(١)، نا أبو بكر بن عيّاش قال:

ثم بايع الناس مروان بن محمد، فكانت خلافة مروان خمس سنين، ثم

٥ انقضى ملك بني أمية.

[تاريخ بيعته وقتله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر

ح قال: ونا حنبل«ملحق»، حدّثني أبو عبد الله

ح وأخبرني أبو المظفر الصوفي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا محمد بن عبد الله، نا محمد بن المؤمل، نا

١٠ الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل

نا إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشَر قال:

ثم بُويع لمروان بن محمد في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائة، وقتل مروان في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

[تاريخ بيعته ومدة خلافته]

حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد

١٥ ابن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

ثم بويع لمروان بن محمد بدمشق لأربع عشرة ليلةً خلت من صفر سنة سبع وعشرين، فكانت ولايته إلى أن قتل خمس سنين وعشرة أشهر.

[جملة خبره عند ابن ماجه].

أنبأنا أبو علي بن نبهان، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن

٢٠ محمد

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا طراد بن محمد وأبو محمد التميمي قالا: أنا أبو بكر بن وصيف

قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص السدوسي، نا محمد بن يزيد قال(٢):

٢٥ ثم بويع مروان بن محمد بن مروان بن الحكم - وكنيته أبو عبد الملك -

(١) تاريخ هارون بن حاتم ١٨ .

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٥ .

لأربع عشرة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومائة، وقتل يوم الخميس لستٍ بقينَ من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة - قال أبو بكر: وقتل بأرض بوصير من مصر - فكانت ولايته إلى أنْ قتل خمسَ سنين وعشرةَ أشهرٍ وعشرةَ أيام. وكانت ولايةُ مروان بن محمد إلى أن بويع لأبي العبَّاس بعد بني أميَّة خمسَ سنين وثمانيةً وعشرين يوماً، وتوفي وله اثنتان وستون سنةً، [١٩٣ب] وأمُّه أمُّ ولد. ٥

[تاريخ بيعته وقتله] أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي

قالا: أنا ابن الفضل، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب

ثم خُلع - يعني إبراهيم بن الوليد - سنة سبع وعشرين ومائة، وبويع مروان.

ثم قتل مروان في ذي الحجةِ سنة ثنتين وثلاثين ومائة. ١٠

[وعند الخطبي] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنيقا، أنا إسماعيل الخطبي قال:

واستخلف مروان بن محمد بن مروان بن الحكم. بويع له بدمشق يوم الاثنين للنصف من صَفَر سنة سبع وعشرين ومائة. وقال أبو معشر: بويع له في ربيع الأوَّل سنةَ سبعٍ وعشرين ومائة. ويقال له: مروان الجَعْدي، نسب إلى رأي الجعد بن درْهم، ويُلَقَّب بالحمار، وهو آخر من ملك من بني أميَّة، فكانت خلافته منذ سَلَّم إليه إبراهيم بن الوليد الأمرَ إلى يوم ظهرَ أبو العبَّاس عبد الله بن محمد بالكوفة، وبويع له بالخلافة، خمس سنين وشهراً. وبقي مروان بعد بيعة أبي العباس تسعةَ أشهرٍ محارباً وهارباً، وجيوش بني العباس في أَثَره تطلبه، إلى أن أدرك فقتل في قريةٍ من قرى مصر يقال لها بُوصِير، في غربي النِّيل، وكان قتله على يدي عامر بن إسماعيل، وهو على مقدمة صالح بن علي، وصالح على مقدمة أخيه عبد الله بن علي، وذلك في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة. ١٥ ٢٠

[خبر بيعة مروان مفصلاً من طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]:

(١) تاريخ خليفة ٣٧٢ «عمري». ٢٥

وفيها وقعت الفتنة.

قال خليفة: قال إسماعيل بن إبراهيم:

قُتِل الوليد بن يزيد ومروان بن محمد بن مروان بإرمينية والياً عليها، فلمَّا أتاه قتل الوليد دعا الناس إلى البيعة لمن رضيه المسلمون، فبايعوه، فلمَّا أتاه وفاة يزيد بن الوليد دعا قيساً وربيعة ففرض لستَّةٍ وعشرين ألفاً من قيس، وسبعة آلاف من ربيعة، وأعطاهم أعطياتهم، وولى على قيس إسحاق بن مسلم [العقيلي][1]، وعلى ربيعة المساورُ بن عُتبة[2]، ثم خرج يُريدُ الشام، واستَخلف على الجزيرة أخاه عبد العزيز ابن محمد بن مروان - فلقيه وجوه قيس: الوثيق بن الهذيل بن زُفَر، ويزيد بن عمر[3] بن هبيرة الفَزاري، وأبو الورد بن الهُذَيل بن زُفَر، وعاصم[4] بن عبد الله بن يزيد الهلالي في أربعة آلاف، أو خمسة آلاف، من قيس، فساروا معه حتى قدمَ حلبَ، وفيها بِشر ومسرور ابنا الوليد، أرسلهما إبراهيم بن الوليد حين بلغه مسير مروان، فصاف القوم، فخرج أبو الورد بن الهُذَيْل بن زُفَر في ثلاثمائة، فكبَّروا، وحملوا على مروان حتى كانوا قريباً منه، ثم حولوا وجوههم وأترستهم، ولحقوا بمروان، وحمل مروان ومن معه، فانهزم مسرور وبشر، قال: فأخذهما مروان، فحبسهما عنده، وأسَرَ ناساً كثيراً من أصحابهما، فأعتقهم مروان. ثم سار مروان حتى أتى حمص، فدعاهم إلى المسير معه، والبيعة لوَلِيي العهد: الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد، وهما محبوسان عند إبراهيم بن الوليد بدمشق، فبايعوه، وخرجوا معه حتى أتى عسكر سليمان بن هشام بن عبد الملك (٥بالعذراء، فانهزم سليمان بن هشام٥) بعد قتالٍ شديد، وحوى مروان عسكره. وبلغ عبد العزيز بن الحجَّاج بن عبد الملك مالقي سليمان، وهو معسكر في ناحية أخرى، فأقبل إلى دمشق، وخرج

(١) سقطت هذه النسبة من س، وموضعها في ب فراغ بمقدار كلمة، والمثبت من تاريخ خليفة.

(٢) في تاريخ خليفة: «عقبة»، انظر ترجمة مساور بن عتبة الربعي في التاريخ (مج٦٧). ومختصر ابن منظور ٢٣٩/٢٤، وقال الحافظ: «كان من وجوه أصحاب مروان بن محمد».

(٣) ب، س: «عمير»، والمثبت هو الصواب، قارن بالمختصر ٣٨٧/٢٧ والتاريخ «مج ٧٥/ ترجمة يزيد بن عمر بن هبيرة».

(٤) في تاريخ خليفة: «بن عاصم».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من تاريخ خليفة.

إبراهيم بن الوليد من دمشق، ونزل باب الجابية، وتهيأ للقتال، ومعه الأموال على العَجَل، ودعا الناس، فخذلوه، وأقبل عبد العزيز بن الحجاج، وسليمان بن الوليد، فدخلا مدينة دمشق يريدان قتل الحكم وعثمان ابني الوليد، وهما في السجن، وجاء يزيد بن خالد بن عبد الله القَسْري، فدخل السجن، فقتل يوسف بن عمر، والحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد، وهما الحَملان، ويقال: ولي قتلهما مولى لخالد بن عبد الله يقال له: أبو الأسد، شدخهما بالعَمَد، وأتاهم رسولُ إبراهيم، فتوجه عبد العزيز ابن الحجاج إلى داره ليخرج عياله، فثار به أهل دمشق، فقتلوه، واحتزوا رأسه، فأتوا به [١٩٤] أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية، وكان محبوساً مع يوسف بن عمر وأصحابه، فأخرجوه، فوضعوه على المنبر في قيوده، ورأس عبد العزيز بين يديه، وحلُّوا قيوده وهو على المنبر، فخطبهم، وبايع لمروان، وشتم يزيد[١] وإبراهيم ابني الوليد وأشياعهم، وأمر بجسد عبد العزيز فصُلِب على باب الجابية منكوساً، وبعث برأسه إلى مروان بن محمد. وبلغ إبراهيم فخرج هارباً، واستأمن أبو محمد لأهل دمشق، فآمنهم مروان، ورضي عنهم، ثم أتى مروان يزيدُ بن خالد بن يزيد بن معاوية، وأبو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية، ومحمد بن عبد الملك بن مروان، وأبو بكر بن عبد الله بن يزيد، فأذن لهم، فكان أوَّلَ من تكلَّم أبو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية، فسلَّم عليه بالخلافة، وعزَّاه عن الوليد وابنيه الحكم وعثمان ابني الوليد، قال: وأصيب الغلامان - إنا لله - إن كانا الحملين اللذين يذكران ويوصفان[٢]!؟ ثم بايعوه، ثم أتى دمشق، فأمر بيزيد بن الوليد فنُبِش وصُلِب، وأتته بيعة أهل الشام.

وفيها أتى إبراهيم بن الوليد مروان بن محمد بالجزيرة، فخلع نفسه، فبايعه، فقبل منه وآمنه، فسار إبراهيم، فنزل الرَّقَّة على شاطيء الفرات، ثم أتاه كتاب سليمان بن هشام يستأمنه، فآمنه، فأتاه، فبايعه، واستقامت لمروان بن محمد.

---

(١) ب، س: «يزيداً».

(٢) في تاريخ خليفة: «الحملين اللذين يؤكلان ويوضعان»، وفي نسخ التاريخ: «الحملان اللذان يذكران..».

[تؤخذ الخلافة إذا وليها ابن أم ولد]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار، أخبرني عمّي مصعب بن عبد الله قال[١]:

كانت بنو أميَّة يرون أنَّ الخلافة تُنْزَعُ منهم إذا وَليها منهم ابنُ أمٍّ ولَد، فكانوا لا يُبايعون إلاَّ لابن صَريحَة حتى أخَذَ مروان بن محمد الخلافة عنوةً، وهو لأم ولد، فقتله بنو العباس، وأخذت الخلافة منه.

[حديث: لاتزال الخلافة في بني أمية..]

أخبرنا[٢] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين، نا العبَّاس بن الوليد بن صبح، نا عباس بن نجيح، أبو الحارث، حدثني الهيثم بن حميد، حدَّثني راشد بن داود، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزالُ الخلافةُ في بني أميَّة يتلقَّفونها تلقف الغلمان الأكرة[٣]، فإذا خرجت منهم فلا خير في عيش»[٤].

[رسالة مروان]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا نصر بن إبراهيم وأبو محمد بن فضيل

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن زيد السُّلَمي، نا نصر المقدسي

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم

ح وأخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، أنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء، أنا عبد الله بن الحسن، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أبو الجَهْم بن طلاَّب

قالا: نا هشام بن عمَّار، نا أبو الحكم الهيثم بن عمران العبسي ـ ويخضب بحمرة ـ قال:

سمعتُ رسالةَ مروان تُقْرأ بمسجد دمشق حين أمر لهم بعطاءٍ، فعدَّهم وعيالهم، وهو أوَّلُ عطاءٍ أَمَرَ لهم به:

أمَّا بعد، فإن هذا الفَيء فيء الله الذي أفاءَه على المسلمين بهم، وجعل فيه حقوقهم وقوتَهم، وأوجب على واليهم حسنَ ولايته لهم، وتوفيرَه عليهم، وتأديةَ

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/٤٧ .

(٢) أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/٤٧ من هذا الطريق، والحديث في كنز العمال برقم (٣١٠٦٨) من طريق ابن عساكر أيضاً.

(٣) في البداية والنهاية والكنز: «الكرة».

(٤) قال ابن كثير: «هكذا أورده ابن عساكر، وهو منكر».

حقوقهم إليهم، فأمير المؤمنين يجهد لكم نفسَه في جمعه واجتلابه، شديد ظَلَفُه[١] نفسَه وولده وأهل بيته وعماله عنه، بغيضٌ إليه انتقاص شيء من حقوقكم وأطماعكم، وتأخيرها عنكم في إبَّانها ما وجد إلى ذلك سبيلاً، وقد أمرنا لكم بعطاءٍ، فَعَدَّكم وعيالكم، فخذوا ذلك هنيئاً مريئاً مباركاً لكم فيه، والسلام عليكم.

واللفظ لابن خريم.

[الرشيد يسأل عن بني أمية]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو عمر الحسن ابن عثمان الواعظ، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي قال: سمعتُ أبا جعفر بن أبي شيبة يقول: حدَّثني أبي قال:

بعث هارونُ الرشيد إلى الكوفة، إلى أبي بكر بن عيّاش، فأحضره، فخرج، ومعه[٣] وكيع، فلما قدم استأذن على الرشيد، فأذن له، فدخل. [١٩٤ب] قال: ووكيع يقوده، وكان قد ضعف بصره، فلمَّا رآه الرشيد، قال له: يا أبا بكر، ادن، فلم يزل يدنيه، فلمَّا قرب منه ـ قال وكيع: ـ تركته، ووقفت حيث أسمع كلامه، فقال له الرشيد: يا أبا بكر، قد أدركت أيام بني أميَّة، وأدركت أيَّامنا، فأيُّنا كان أخيَر[٤]؟ قال وكيع: فقلت: اللهم ثبِّت الشيخ ـ فقال: يا أمير المؤمنين، أولئك كانوا أنفع للناس، وأنتم أقوم بالصلاة، فصرفه الرشيد، وأجازه بستَّة آلاف، وأجاز وكيعاً بثلاثة آلاف ـ أو كما قال ابن أبي شيبة.

[صفته وخبره مع ابن عياش]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدَّثني أبو خليفة، نا سعد بن سليمان المهري قال: قال أبو الحسن المدائني والهيثم بن عدي وابن الكلبي وغيرهم قالوا:

كان مروان بن محمد بن مروان عظيمَ المروءة والكبر، يحب اللهو والسماع والنشيد، غير أنه شغل بالحرب، ولم يكن شيء أحبُّ إليه من الحركة والأسفار.

---

(١) الظَّلَف: الشدة والغلظ في المعيشة. وظَلَف العيش: بؤسه وشدته. وظلفه نفسه: منعه إياها.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٧٥ .

(٣) في تاريخ بغداد: «فخرج معه».

(٤) د، س، ب: «خير»، والمثبت من تاريخ بغداد.

قال عبد الله بن عياش، دخلت إليه يوماً، فقال: أتعرف شعراً فيه[١]: [من الوافر]

ومـا زالـتْ رُقـاك تُسلُّ ضِـغْني وتُخْرِجُ عن[٢] أماكـنـهـا ضِـبـابي

فتوهمت أنه سمع من يتغناه، فحفظه، فقلت: نعم، هذا شعر قيل في عمك وجدك، أشهر في أهل بيتك من الشمس نهاراً، ثم أنشده من قوله فيها:

أبـوك حـمـى أمـيَّـة حين زالـت دعـائـمـهـا وأصـحـب للـضـراب
وكـان المـلـك قـد نـصلـت مـداه فـرد المـلـك منـهـا في الـنـصـاب

حتى أمرَّت القصيدة بأسرها، ثم نهضت، فلمَّا توسطت الدار إذا خادم قد لحقني قال: يقول لك أمير المؤمنين: قد استحسنت القصيدة، فاكتبها لنا، وجئنا بها. قال: فقلت في نفسي: عليك لعنةُ الله من وارث نعمةٍ، ما جهلت هذا الشعر وأنت تعرف شيئاً.

[قول المنصور في بني أمية]

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي: أنا أحمد بن عمير بن يوسف، نا أبو عبيد الله معاوية بن صالح، أنا منصور بن أبي مزاحم قال: سمعتُ أبا عبيد الله يقول[٣]:

دخلت على أبي جعفر المنصور يوماً، فقال: إنِّي أريد أن أسألك عن شيء، فاحلف بالله إنك تصدقني، قال: فرماني بأمرٍ عظيم، فقلت: يا أمير المؤمنين، وأدينُ الله بغير طاعتك وصدقك، أو أستحلُّ أن أكتمك شيئاً علمته؟ قال: دعني من هذا، والله لتحلفن! قال: فأشار إليَّ المهدي أن أفعلْ، فحلفتُ، فقال: ما قولك في خلفاء بني أميَّة؟ فقلت: وما عسيتُ أن أقول فيهم؟ إنَّه من كان منهم لله مطيعاً، وبكتابه عاملاً، ولسُنَّة نبيِّه ﷺ متَّبعاً فإنَّه إمامٌ تجب طاعته، ومناصحتُه، ومن كان منهم على غير ذلك فلا. فقال: جئت بها - والذي نفسي بيده - عراقية، هكذا أدركتَ أشياخك من أهل الشام يقولون؟ قلت: لا، أدركتهم يقولون: إنَّ الخليفة إذا استخلف غفر الله له ما مضى من ذنوبه. فقال لي المنصور، إي والله، وما تأخَّر من

---

(١) البيت من شواهد اللسان: «ضبب»، وفيه: «الضَّبُّ والضِّبُّ: الغيظ والحقد، وقيل: هو الضغن والعداوة، وجمعه ضباب».

(٢) رواية اللسان: «من».

(٣) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٦/٦ بخلاف في الرواية.

ذنوبه، أتدري ما الخليفة؟ سبيله ما يقام به من الصلاة، ويحج بـه البيت، ويجاهد به العدوُّ، قـال: فعدَّد من مناقب الخليفة ما لم أسـمع أحداً ذكر مثلـه، ثم قال: والله لو عـرفتُ من حقِّ الخلافة في دَهْرِ بني أميَّة ما أعـرف اليـوم لرأيتُ من الحـقِّ أن آتي الرَّجلَ منهم حتَّى أضعَ يدي في يده ثم أقول: مرني بما شئت. فقال له المهدي: فكان الوليد منهم؟ فقال: قبَّح الله الوليد، ومَنْ أقعدَ الوليدَ خليفةً. قال: فكان مروان منهم؟ فقال أبو جعفر: مروان؟ لله درُّ مروان! ما كان أحزمه وأمرسَه،[1] وأعفه عن الفيء. قال: فَلِمَ لُمتموه وقتلتموه؟ قال: للأمر الذي سبق في علم الله[2].

---

(١) في سير أعلام النبلاء: «أسوسه».

(٢) بعده في ب: «بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً».

«آخر الجزء الستين بعد الستمائة من الفرع، وهو آخر المجلدة السادسة والستين من الفرع».

«نجزت بحول الله وحسن عونه وتوفيقه وإرادته بمسجد فلوس، خارج باب الجابية من مدينة دمشق - حرسها الله - يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ست عشرة وستمائة».

١- «سمع الجزء السابع والخمسين بعد الأربعمائة من الأصل على الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي: ابنه أبو الفتح الحسن، وبنو أخيه: أبو المظفر عبد الله، وأبو منصور عبد الرحمن، وأبو المحاسن نصر الله بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي - ومن خطه نقلت - وآخرون درجوا، وذلك في السابع والعشرين من جمادى سنة أربع وستين وخمسمائة، بجامع دمشق - حرسها الله».

٢- «سمع الجزء الثامن والخمسين بعد الأربعمائة من الأصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابنه: أبو الفتح الحسن، وابنا أخيه أبو منصور عبد الرحمن، وأبو المحاسن نصر الله ابنا أبي عبد الله محمد بن الحسن، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي - وبخطه السماع في الأصل، ومنه نقلت - بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وآخرون. وسمع نصفه الأول محمد بن إسماعيل بن جوهر، وذلك في يومي الاثنين والخميس الثالث من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق - حرسها الله».

٣- «وسمع الجزء التاسع والخمسين بعد الأربعمائة من الأصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله الشافعي ابنه: أبو الفتح الحسن، وابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وإسماعيل بن علي بن شجاع، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي - ومن خطه نقلت - وآخرون، وذلك في يوم الجمعة الرابع من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة، بالمسجد الجامع بدمشق».

٤- «وسمع الجزء الستين بعد الأربعمائة من الأصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي - رحمه الله - ابنه: أبو الفتح الحسن، وابنا أخيه: أبو المظفر عبد الله، وأبو منصور =

....

=عبد الرحمن ابنا محمد بن الحسن، بقراءة القاضي ابن صصرى بهاء الدين الحسن أبي المواهب بن هبة الله ابن محفوظ، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وذلك في يومي الاثنين والخميس العاشر من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق - حرسها الله - ومن خط ابن نسيم نقلت».

٥ - «وسمع الجزء الحادي والستين بعد الأربعمائة من الأصل مع القصيدة الميمية على سيدنا الحافظ ناصر السنة، صدر الحفاظ، محدث الشام، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، ابنه: أبو الفتح، وابنا أخيه: أبو المظفر عبد الله، وأبو منصور عبد الرحمن ابنا محمد بن الحسن، بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي - ومن خطه نقلت - وآخرون، يوم الجمعة الحادي عشر من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة، بالمسجد الجامع بدمشق - حرسها الله».

٦- «وسمع الجزء الثاني والستين بعد الأربعمائة من الأصل على سيد الحفاظ محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابنه: أبو الفتح الحسن، وابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وكاتب الطبقة في الأصل عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي - ومن خطه نقلت - وآخرون في يوم الجمعة الثامن عشر من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة، بدمشق».

٧ - «وسمع جميع الجزء الثالث والستين بعد الأربعمائة على صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - رضوان الله عليه - ابنه: أبو الفتح الحسن، وابنا أخيه أبو المظفر عبد الله، وأبو منصور عبد الرحمن ابنا محمد بن الحسن، وأبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن شواس. وسمع بعضه وقرأ الباقي أبو عبد الله بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي - ومن خطه نقلت - وسمع من أوله إلى «بلغ السماع» أبو علي الحسين بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء، بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله ابن محفوظ بن صصرى، وآخرون، في يومي الاثنين والخميس الرابع والعشرين من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة، بجامع دمشق - حرسها الله -».

٨ - «وسمع الجزء الرابع والستين بعد الأربعمائة من الأصل على ناصر السنة، صدر الحفاظ، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - نضر الله وجهه -: ابنه أبو الفتح الحسن، وابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي - ومن خطه نقلت - وآخرون في يوم الجمعة الخامس والعشرين من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق - حرسها الله. نقل جميع ذلك من المجلدة محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي - وفقه الله، ومتعه ونفعه ونفع به - في التاريخ المذكور والمكان قبل كتب الطباق - والحمد لله».

[مجلس أدب]

(١)أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخَطيب، أنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد ابن حبيب، نا أبو عبد الله محمد بن المعلى بن عبد الله بن خلف الأزدي - بالبصرة - أنا أبو بكر الصُّولي، نا أبو العَيْناء، عن الأصمعي - نا حَريز بن عثمان(٢) - كذا كان في كتاب القاضي، والصواب: العلاء بن جرير - عن أبيه قال:

حضرت مجلس أبي الفضل البَهْراني، فذكروا العلوم، فقال قائل: علم القرآن، فقال أبو الفضل: أجلُّ العلوم إلا أنه آخري، قلَّما ينفع في الدنيا. وقال قائل: الفقه، فقال: علم جليل، قلَّما يسلم حامله من الرياء والعُجْب، وقال قائل: الحساب، فقال: علم حسن، وليس من علم أصحاب الدين، وقال قائل: علم الإعراب، فقال: علم لا يستغنى عن قليله، ولا يُحتاج إلى كثيره، فقال له القائل: ففيمَ وبِمَ؟ قال: إن الشعر لنعم العون على الدنيا، قالوا: وكيف؟ قال: كان لمروان بن محمد عريف على الشعراء، يخبر أشعارهم، فيحسن لمحسنهم، ويَزَعُ(٣) مسيئهم، ويُنَحِّي لهم فاسده، فسلَّمتُ عليه، فقال: ممَّن الرجل؟ فقلتُ: من بَهْراء، قال: وفيم جئت؟ قلت: أنا شاعر، أو متشاعر، ولم يكن شعري مقبولاً، ولا مرذولاً، فقال: اغرب - قَبَّحك الله، قلت: ولم - أعزَّك الله؟ قال: لأنَّه قد عرض لي مصراع من بيت شعر وقد عرضته على عشرين شاعراً، فكلُّهم نَكَلَ(٤) عن إتمامه، فأسررتُ في نفسي أنهم كذبة(٥) منتحلون، قلتُ: على الحادي والعشرين، ﴿فعَسَى اللهُ أن يأتيَ بالفتح أو أمْرٍ من عنده فيُصبحوا على ما أسَرُّوا في أنفسِهم نادمين﴾(٦)، فقال: [من البسيط]

لا يعلم الغيبَ إلاَّ منزلُ الغيثِ(٧)

---

(١) قبله في ب: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»، وهذه هي بداية المجلدة السابعة والستين من التجليد الثمانيني.

(٢) رسم س، ب: «عيبم» من غير إعجام.

(٣) وزَعَه يَزَعه ويزِعه وَزْعاً: كفَّه.

(٤) في نسخ التاريخ: «بكل».

(٥) س: «فئة».

(٦) سورة المائدة ٥ آية ٥٥ .

(٧) س: «غيب .. ريب».

فلطف الله بي، فقلت:

وما لشيءٍ قضاه الله من ريثِ[١]

فقال: أحسنت (٢ماشئت٢)، أردفه تظفر بحاجتك، فلطف الله بي، فقلت[٣]:

كم من ضعيفٍ قوي الحظ في دَعَةٍ ومن قوي ضعيف الحظ كالليث

٥ فنهض وقال: آخر وحسبك، فلطف الله بي، فقلت:

يعطى اللئيم بإرغام الكريم معاً كأنما الدهر في شيء من العبث

ثم خرج وبيده صك بعشرة آلاف درهم أبيض، ومائةِ دينارٍ أصفرَ، وخمسةَ عشرَ ثوباً، ومركوب مختار، وخادم أسود، وفي كل يوم دينار جارياً، وفي كل شهر ثلاثة حوائج، فانتفعت بذلك زمناً طويلاً، وأنا في بقيته.

١٠ قال أبو العَيْناء: أظنُّ المصراعَ الأوَّل عرض لمروان.

قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن بن حبيب:

حضرت عند الصفي العلوي[٤]، فذكرت الأبيات المذكورة في هذا الخبر، وقلت: قال الأزدي: ليس ينضم إليها قافية، فقال أبو عبد الله الحسين بن محمد الهاشمي البصري في الحال:

١٥ لا تكذبن فإن الرزق عن قَدَرٍ يأتي إليك بلا كيفٍ ولا حِيث[٥]

ثم عمل بيتاً آخر حفظت عجزه ولم أحفظ أوله:

.... ما السهل في شرف الأخلاق كالميثِ[٦]

[مروان يبكي من القصص]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، نا أحمد بن عبيد بن الفضل

٢٠ قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي إجازة، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

---

(١) س: غيب .. ريب».

(٢ - ٢) ليس مابينهما في د.

(٣) س: «فقال».

(٤) س، ب: «العلى».

٢٥ (٥) اللفظة من غير إعجام من الأصل.

(٦) الميثاء: الأرض السهلة والرابية الطيبة، والجمع: ميث، وميَّث الرجلَ: ذلَّله ولينه.

قالا: أنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، نا ابن أبي خَيْثَمَة، نا سليمان بن أبي شيخ، نا أبو سفيان الحِمْيَري قال:

قدم علينا عمر بن ذرّ في الحصار، وقد كان أتى مروان بن محمد، فقص عليه، فبكى من قصصه، فجعل يثني عليه، فتعجب من ثنائه على مروان، ومروان من أخبث الناس. ٥

[أبيات كتب بها إلى جارية]·

قرأتُ بخط أبي الحسن علي بن المُقَلَّد بن نصر بن مُنْقِذ - هو في مجموع له -:

كتب مروان بن محمد إلى جاريةٍ تركها بالرملة عند انزعاجه إلى مصر منهزماً وثياً[1] فقال[2]: [من الطويل]

وما زال يدعوني إلى الصبر ما أرى	فأبى ويُدنيني الذي لك في صدري
وكان عزيزاً أن تَبيتي وبيننا	حجابٌ، فقد أمسيتِ منّي على عَشْرِ ١٠
وأنكاهما[3] والله للقلب فاعلمي	إذا زدت مثليها فصرت على شهر
وأعظم من هذين والله أنني	أخاف بأن لا نلتقي آخر الدَّهرِ
سأبكيك لا مستبقياً فضل عبرة	ولا طالباً بالصبر عاقبة الصبر

[أبيات نصر بن سيار إلى مروان]

أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد وأبو المعمر الأنصاري[4] قالا: أنا أبو غالب محمد بن الحسن ابن محمد الباقلاني - زاد سعد الخير: وأبو علي الحسن بن محمد التككي، قالا: - أنا أبو علي الحسن بن ١٥ أحمد بن شاذان، أنا القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، أنشدني أبو يحيى زكريا بن يحيى العجلي لنصر بن سيَّار الكناني[5] فيما كتب إلى مروان الحمار[6]: [من الوافر]

---

(١) الوَثي: المكسور اليد.

(٢) الأبيات في البداية والنهاية ٤٧/١٠ عن ابن عساكر من هذا الطريق.

(٣) س: «وأنواهما». ٢٠

(٤) س: «أبو عبد الله الأنصاري».

(٥) د: «الكتاني».

(٦) الأبيات: (١، ٨، ٩) في تاريخ خليفة ٣٩٦ «عمري»، والأغاني ٥٦/٧ «ط. دار الكتب»، والجليس الصالح ٣٨٣/٢، وتاريخ الطبري ٣٦٩/٧، والكامل في التاريخ ٣٦٥/٥، وتاريخ الإسلام ٣٣١، ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٥٦/٦، والبداية والنهاية ٣٢/١٠ بخلاف في الرواية، وهي بزيادة بيتين في البداية والنهاية أيضاً ٣٢/١٠، وبزيادة بيت في عيون الأخبار ١٢٨/١، والأبيات الثلاثة بزياة بيتين أيضاً في الأخبار الطوال ٣٥٧، ووفيات الأعيان ١٥٠/٣، ونسبها لأبي مريم عبد الله بن إسماعيل البجلي.

أقول من التعجب: ليتَ شعري … أأيقاظٌ أميَّةُ أم نيامُ
هم عزُّ الأباطح من قريشٍ … وكاهلها المُقَدَّم والسَّنامُ[١]
إذا صدع تفاوت لأَّموه[٢] … وما صَدَعوا فليس له التئامُ
تخرَّمت العُرى من كلِّ عبءٍ … وعجَّ بحمله الثِّلْبُ العَبامُ[٣]
٥ فأين عهودنا اللاتي عليها … أُقِرَّ العهدُ واعتقد الذِّمامُ
أنخليها ويحميها سوانا … ومنَّا حولها اللَّجِبُ الهُمامُ[٤]
تَعزِّي عن زمانك ثم قولي … على الإسلام والعُربِ السَّلام
أرى خِلَلَ الرَّماد وميضَ جَمْرٍ … خَليقٌ أنْ يكون له ضِرام
فإنَّ النارَ بالزَّنْدَيْن تُورى … وإنَّ الحربَ يقدُمُها[٥] الكلام

[خبره مع راهب]

١٠ أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني قال: سمعت الأستاذ أبا منصور محمد بن عبد الله بن حمشاذ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت أبا علي الحسن بن زيد الفرغاني يقول:

بلغني[٦] أن مروان بن محمد مرَّ على راهبٍ في صومعةٍ، وهو هارب من أبي مسلم، فأشرف عليه الراهب، فسلم عليه، فقال له: يا راهب، هل عندك علم ١٥ بالزمان؟ قال: نعم، عندي من تلوُّنه ألوان، قال: هل تبلغ الدنيا في الإنسان أن تجعله مملوكاً [بعد أن كان ملكاً][٧]؟ قال: نعم، قال: كيف؟ قال: هل تحبها؟ قال: نعم،

---

(١) قريش البِطاح: الذين ينزلون أباطح مكة، وقريش الظواهر: الذين ينزلون ماحول مكة، وأكرمهما قريش البطاح، وسنام البعير والناقة: أعلى ظهرها، أراد أنهم خيار قريش لأن السَّنام خير ما في البعير.

٢٠ (٢) الكلمة من غير إعجام في س، وفي د: «لناوت»، والإعجام المثبت من ب، وفي النفس منه شيء لأَمَ الشيءَ لأماً ولاءمه ولأَمَّه وألأمه: أصلحه فالتأم.

(٣) د: «عج لحمل». رجل ثِلْب: معيب، منتهي الهرم منكر الأسنان. والعَبَام: الغليظ الخلقة في حمق، وقيل: هو العيي الأحمق.

(٤) عسكر لَجِبٌ: عرمرم، ذو لجبٍ وكثرة، واللَّجَبُ: صوت العسكر، ورعد لجب. والهُمام: ٢٥ الأسد، والسيد الشجاع.

(٥) ب، س، د: «مقدمه».

(٦) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٤٧/١٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥٣٧.

(٧) مابين حاصرتين من البداية والنهاية.

قال: فأنت مملوك لها[١]، قال: فما السبيل في العِتْق؟ قال: بغضها والتخلي منها، قال: هذا ما لايكون، قال الراهب: أمَّا تخليها منك فسيكون، فبادر بالهرب منها قبل أن تبادرك، فقال: هل تعرفني قال: نعم، أنت ملك العرب مروان، تقتل في بلاد السودان، وتدفن بلا أكفان، ولولا أنَّ الموتَ في طلبك لدللتك على موضع هربك.

[أبيات قيلت فيه حين انهزم]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب أبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، ثنا الزُّبَيْر بن بكار، حدَّثني سعيد بن عمرو بن الزُّبَيْر قال:

أنشدني، يعني أمية بن عمرو السعيدي وأبان بن عنبسة بن أبان بن سعيد بن العاص [٢]لسعيد بن أمية - يعني ابن عمرو بن سعيد بن العاص -[٢] في مروان بن محمد حين انهزم من عبد الله بن علي بن عبد الله بن العبَّاس: [من البسيط]

لجَّ الفرارُ بمروانٍ فقلتُ له عاد الظَّلومُ ظَليماً[٣] همه الهَرَبُ
أين الفرارُ وتركُ الملكِ إذ كشفت[٤] عنك الهُوَيْنا، فلا دين ولا حسب
فراشة الحكم، فرعون العِقاب وإن تطلب نداه فكلب دونه كلب

قال سعيد بن عمرو: وأنشدنيها أبان بن عنبسة بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، وأمية بن عمرو [١٩٦] السعيدي.

[بينه وبين خادمه بعد أن أحيط به]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[٥]، حدَّثني أبو النَّضْر العُقَيْلي، نا أبو الحسين[٦] بن راهويه الكاتب، عمَّن أخبره

أنَّ مروان بن محمد جلس يوماً وقد أحيط به، وعلى رأسه خادم له، فقال له: ألا ترى ما نحن فيه؟ لهفي على يدٍ ما ذُكِرَتْ، ونعمةٍ ما شُكِرَتْ، ودولةٍ ما نُصِرَتْ، فقال له: يا أمير المؤمنين، من ترك القليل حتى يكثرَ، والصغيرَ حتى يكبرَ، والخفيَّ حتى يظهرَ، وأخَّر فعلَ اليومِ لغَدٍ حلَّ به أكثر من هذا. فقال: هذا القولُ أشدُّ عليَّ من فَقْدِ الخِلافة.

---

(١) د: «مملوكها».
(٢ - ٢) سقط مابينهما من س والأبيات في البداية والنهاية ٤٣/١٠ .
(٣) الظَّليم: ذكر النعام.
(٤) في البداية والنهاية: «ذهبت».
(٥) الجليس الصالح ٣٨٣/٢، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٤٨/١٠ .
(٦) في الجليس الصالح: «الحسن».

[آخر ماتكلم به]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد[1] الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا عثمان بن أحمد بن السَّماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن[2]، نا أحمد بن محمد، عن محمد بن المبارك قال:

كان آخر ما تكلَّم به مروان بن محمد قال لابن هُبَيْرَة: قاتل، وإلاَّ قتلتك، ٥ فقال ابن هُبَيْرَة: بودي أنَّك تقدر على ذلك.

وكان نقش خاتمه: رضيت بالله العظيم.

[حديث: رأيت بني مروان..]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد، أنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا أبو القاسم عامر بن خريم بن محمد بن مروان الدِّمشقي، نا أحمد بن إبراهيم بن هشام بن مَلاَّس، نا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد - مولى أم الحكم ١٠ بنت عبد العزيز، أخت عمر بن عبد العزيز، ثنا يزيد بن ربيعة، نا أبو الأشعث الصَّنْعاني، عن ثَوْبان قال:

كان رسول الله ﷺ نائماً، واضعاً رأسه على فَخِذ أمِّ حبيبة بنت أبي سفيان، فنحب، ثم تبسم، فقالوا: يا رسول الله، رأيناك نحبت، ثم تبسمت، قال: «رأيتُ بني مروان يتعاورون على مِنْبري، فساءني ذلك، ثم رأيت بني العبَّاس يتعاورون على مِنْبري، فسرَّني ذلك».

[الحديث من وجه آخر وفيه نزول سورة]

١٥ أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا - و أبو النجم بدر بن عبد الله قالا: أنا - أبو بكر الخطيب[4]، أنا أحمد بن أبي جعفر، نا علي بن عمر الحافظ نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا محمد بن أحمد بن الحسن القَطَواني، نا حسين بن أيوب الخَثْعَمي، حدَّثني علي بن حدير[5] بن حكيم المدائني، عن أبيه، نا أبو الجحَّاف، أخبرني داود بن علي، عن أبيه، عن جدِّه ابن عبَّاس قال:

رأى رسول الله ﷺ بني أميَّة على منبره فساءه ذلك، فأوحى الله - عزَّ وجل - ٢٠ إليه: «إنَّما هو ملك يُصيبُونه»، ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في ليلةِ القَدْرِ. وما أدراكَ ماليلةُ

---

(١) س: «أبو عبيد الله»، هو: أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد، ابن أبي مسلم الفرضي، توفي سنة ٤٠٦هـ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١٢/١٧ .

(٢) د: «سفيان»، قارن بسير أعلام النبلاء ٣٤٢/١٧ .

(٣) أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٥٠/١٠ .

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ٢٨٠/٨ .

(٥) س: «جرير»، وفي د: «المديني». قارن بتاريخ بغداد ٤١٦/١١ .

القَدْر. ليلةُ القَدْر خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[١].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفَّار ـ ببغداد ـ حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن الفضل الحُدَّاني

ح قال: وأخبرني أبو الحسين المَعْمَري، نا محمد بن إسحاق الإمام، نا زيد بن أخْزم، أبو طالب الطائي، ثنا أبو داود، نا القاسم بن الفضل نا يوسف بن مازن الراسبيُّ قال:

قام رجل إلى الحسن[٣] بن علي فقال: يا مسوِّد وَجْهِ المؤمنين، فقال الحسن[٣]: لاتُؤَنِّبني ـ رحمك الله ـ فإن رسول الله ﷺ رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً، فساءه ذلك، فنزلت: ﴿إنَّا أعطيناكَ الكوثر﴾[٤]، نهر في الجنة، ونزلت: ﴿إنَّا أنزَلْناهُ في ليلةِ القَدْر. وما أدراكَ ماليلةُ القَدْرِ. ليلةُ القَدْر خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ تملكهُ بنو أمية. قال: فحسبنا ذلك، فإذا هو كما قال، لايزيد ولا ينقص.

[آية أخرى تشير إلى ملك بني أمية]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً

ح قالا: وأنا أبو تمَّام الواسطي إجازةً، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد قراءةً

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا يحيى بن معين، نا عبد الله بن نمير، عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب[٥]

في قوله: ﴿وما جَعَلْنا الرُّؤْيا التي أريناكَ إلاَّ فتنةً للناس﴾[٦]، قال: رأى ناساً من بني أمية على المنابر، فساءه ذلك، فقيل له: إنَّما هي دنيا يعطونها، فسري عنه.

[رؤيا النبي يوم أسري به وآية]

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أنا يونس بن بُكَيْر، عن أبي جعفر

---

(١) سورة القدر ٩٧ الآيات (١ ـ ٣)، أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٤٨/١٠ من غير هذا الطريق وجاء فيه: ﴿خير من ألف شهر﴾: مملكة بني أمية، قال: فحسبنا ذلك، فإذا هو كما قال، لايزيد ولا ينقص»، وسيأتي ذلك.

(٢) دلائل النبوة ٥٠٩/٦، والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٤٨/١٠ والترمذي برقم (٣٣٥٠) في تفسير سورة القدر وفيه: «عن يوسف بن سعد»، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لانعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل. وقد قيل: عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن، والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة.. ويوسف بن سعد رجل مجهول».

(٣) كذا في س ودلائل النبوة وسنن الترمذي، وهو الأشبه، وفي د والبداية: «الحسين».

(٤) سورة الكوثر ١٠٨ آية ١ .

(٥) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٤٩/١٠، والبيهقي في دلائل النبوة ٥٠٩/٦ .

(٦) سورة الإسراء ١٧ آية ٦٠ .

الرازي عيسى بن عبد الله التميمي، عن الربيع بن أنس البكري قال:

لَمَّا أُسْرِي بالنبي ﷺ رأى [١٩٦ب] فلاناً - وهو بعض بني أمية - على المنبر يخطب الناس، فشق ذلك علي رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿وإنْ أدْرِي لعلَّه فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين﴾(١)، يقول: هذا الملك فتنة لكم ومتاع إلى حين.

[عود إلى تفسير ابن المسيب]

٥ أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، نا موسى بن إسحاق، نا عبد الله - هو ابن أبي شيبة - نا وَكيع، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب:

﴿وما جعلنا الرُّؤْيا (٢التي أريناك إلاَّ فتنة للناس﴾. قلنا لسعيد بن المسيب: ما الرؤيا٢)؟ قال: رأى قوماً على المنابر، فساءه ذلك، فقيل له: إنما هي دنيا يعطونها.

١٠ قال: فذهب عنه.

[رواية الحديث التي أنكرها ابن المديني]

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله التاجر(٣)، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ(٤)، أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي، أنا عبد الله بن عثمان الصفَّار، أنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، نا عبد الله ابن علي بن عبد الله المديني قال:

سمعت أبي - وقلت له - شيئاً رواه الشاذكوني، عن يحيى بن سعيد عن سفيان،

١٥ عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أريت بني أمية [يعني في صورة](٥) القردة والخنازير يصعدون منبري فشق علي، فأنزلت: ﴿إنَّا أنْزَلْناهُ في ليلةِ القَدْر﴾، فأنكر(٦) في صورة القردة والخنازير أشدَّ الإنكار قال:

حدثناه يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن ابن المُسَيَّب قال: قال نبيّ الله ﷺ: «أريتُ بني أميَّة يصعدون منبري، فشقَّ ذلك(٧) علي، فأنزلت:

٢٠ ﴿إنَّا أنْزَلْناهُ في ليلةِ القَدْر﴾، وأنكر أول حديث الشاذكوني(٨) أشدَّ الإنكار.

---

(١) سورة الأنبياء ٢١ آية ١١١ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) س، ب: «التابعي».

(٤) تاريخ بغداد ٤٤/٩ .

٢٥ (٥) سقط مابين حاصرتين من س.

(٦) س: «فإنك».

(٧) ليست في تاريخ بغداد.

(٨) في تاريخ بغداد وس: «ابن الشاذكوني».

[هم الذين بدّلوا نعمة الله كفراً..]

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن زكريا الجوزقي، أنا عمر بن الحسن القاضي، أنا أحمد بن الحسن، ثنا أبي، نا حصين بن مخارق، عن فطر بن خليفة، وبسام الصيرفي، ويزيد بن خليفة، ومسلم النحام، عن أبي الطفيل، عن علي

أنه سئل عن الذين بدّلوا نعمة الله كفراً[1]، قال: بنو أمية، وبنو مخزوم رهط أبي جهل.

[قول أبي الجوزاء في تغيير ملك بني أمية]

أخبرنا أبو النجم عباد بن حمد[2] بن طاهر بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان ، سلة

قالوا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي، ثنا ابن بلبل الهمداني - سماه عباد ونسبه: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن - نا عباس - وقال عباد: العباس الدوري - نا أبو سعيد عثمان بن عبد الوهاب الثقفي، نا أبي، نا مالك بن دينار قال: سمعت أبا الجوزاء يقول[3]:

والله ليُغَيِّرَنَّ الله ملكَ بني أميَّة كما غيَّرَ ملك من كان قبلهم، ثم قرأ أبو الجوزاء: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾[4].

[هزيمة مروان ومقتله]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[5]:

وفي هذه السنة - يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة - بعث أبو العباس عمَّه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس لقتال مروان بن محمد[6]، وزحف مروان بمن معه من أهل الشام، والجزيرة، وحشدت معه بنو أميَّة بأنفسهم وأتباعهم.

فحدثني بشر بن سيار[7]، عن شيخ من أهل الجزيرة قال:

---

(١) قال تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلُّوا قومهم دار البوار﴾ سورة إبراهيم ١٤ آية ٢٨ .

(٢) س: «أحمد»، والمثبت من د هو الصواب، قارن بمشيخة ابن عساكر (١٣٣أ).

(٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/٤٩ .

(٤) آل عمران ٣ آية ١٤٠ .

(٥) تاريخ خليفة ٤٠٣ «عمري» بخلاف في الرواية.

(٦) سقطت «ابن محمد» من س.

(٧) في تاريخ خليفة «يسار»، ذكر ابن عساكر في التاريخ مج ١٠ ص ٩٠ «بشر بن سيار الكلبي قاتل الوليد بن يزيد».

خرج مروان في مائة ألف من فرسان أهل الشام والجزيرة.

قال خليفة: وقال أبو الذَّيال: كان مروان في مائة ألف وخمسين ألفاً، فسار حتى نزل الزابين دون الموصل، وسار عبد الله بن علي، فالتقوا يوم السبت صبيحة إحدى عشرة ليلةً خلت من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فهزم مروان، ٥ وقطع الجسور إلى الجزيرة، فأخذ[1] بيوت الأموال والكنوز، فأتى دمشق.

وسار عبد الله بن علي حتى دخل الجزيرة، ثم خرج واستخلف موسى بن كعب التميمي؛ وتوجه عبد الله بن علي إلى الشام، ثم سار إلى دمشق فحاصرهم حتى افتتحوها، وكان مروان يومئذٍ بفلسطين، فهرب حتى أتى مصر.

قال أبو الذيَّال[2]: كان مروان بمصر فلما بلغه دخولُ عبد الله بن علي دمشق ١٠ عبر النيل، وقطع الجسر، ثم سار قبل بلاد الحبشة. [١٩٧] ووجه عبد الله [أخاه] صلح بن علي في طلب مروان، فاستعمل صالح عامر[3] بن إسماعيل أحد بني الحارث بن كعب، وتوجه في إثر مروان، فلحقه بقرية من قرى مصر يقال لها بوصير، فقتل مروان.

[هرب مروان ومقتله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل. أنا عبد الله بن ١٥ جعفر، نا يعقب بن سفيان قال:

وهرب مروان بن محمد إلى مصر، فنزل في[4] كنيسةٍ يقال لها بوصير من كورة الصعيد من آخر الليل، فأرق وسهر، فسأل[5] بعض أهلها، فقال: ماسم هذه؟ قيل: بوصير، فتطيَّر من ذلك، وأيقن بما نزل[6] به، فجعل يرجِّع ويقول: بوصير، إنا لله وإنَّا إليه راجعون، فيها المصير إلى الله. وأحاط عامر بن إسماعيل وأصحابه[7]

٢٠ (١) س، د، ب: «فأخذت».

(٢) د، ب، س: «الرجال».

(٣) س، د، ب: «عمرو»، وسيأتي على الصواب، انظر ترجمة عامر بن إسماعيل هذا في تاريخ مدينة دمشق (عاصم ـ عائذ) ١٠٥ .

(٤) س: «إلى».

٢٥ (٥) س: «وسهر نسأ»، د: «وسأل».

(٦) س، ب: «وأتقن مروان ذلك مما نزل».

(٧) سقطت من س.

ببوصير، فقتلوا مروان، وحاز صالح بن علي بن عبد الله بن عباس عسكر مروان. وبعث عامر برأس مروان إلى أبي عون، فبعث به إلى صالح بن علي يوم الأحد لثلاث من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وبعث صالح بالرأس مع خزيمة بن يزيد بن هانئ إلى أبي العباس وهو بالحيرة.

[سنه ومدة خلافته]

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي ٥

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال:

وهلك مروان بن محمد وهو ابن ثنتين وثمانين سنة، وولي أربع سنين.

[مدة ولاية مروان]

أخبرنا أبوا الحسن: الفقيه وعلي بن زيد السُّلَميان قالا: أنا أبو الفتح المقدسي - زاد الفقيه: وأبو ١٠ محمد بن فضيل، قالا: - أنا أبو الحسن بن عوف أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، نا هشام بن عمّار[1]، نا الهيثم بن عمران العبسي قال:

ولي مروان ست سنين، ثم قتل بمصر.

[مدة ولايته وتاريخ مقتله]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[2] سمعت أبا مُسْهِر يقول: ١٥

ثم جاء مروان بن محمد، فأقام خمس سنين.

حدَّثني هشام، عن الهيثم بن عمران:

أنَّ مروان بن محمد بن مروان أقام ستَّ سنين ثم قتل بمصر.

وأخبرني عبد الأعلى بن مُسْهِر:

أنه قتل في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة. ٢٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا

---

(١) أصاب هذا الإسناد غير قليل من التصحيف والتحريف في س، د قارن بنظيره في المطبوع (عاصم - عائذ) ٤٨٢، ٥٢٤ . ٢٥

(٢) تاريخ أبي زرعة ١٩٦/١ .

عمر بن الحسن بن علي بن مالك

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عباس - وفي رواية عمر بن الحسن: أخبرني العباس - بن هشام، عن أبيه قال:

قتل مروان بن محمد بمصر يوم الاثنين في ذي الحجة لثلاث عشرة ليلةً خلت منه سنة ثنتين وثلاثين ومائة، فجميع ماقام مروان إلى أن بويع لأبي العباس خمس سنين وثلاثة أشهر.

٥

[تاريخ مقتله وسنه ومدة ولايته]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة(١)، حدثني الوليد بن هشام، عن أبيه(٢)، وعبد الله بن المغيرة، عن أبيه، وأبو اليقظان وغيرهم قالوا:

١٠ قتل مروان ببوصير في آخر ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين(٣)، وهو ابن ستين سنةً - وقال حاتم بن مسلم: ابن اثنتين وستين - وكانت ولايته إلى أن قتل خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام.

[سنه ومدة خلافته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو عبد الله العجلي، نا عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال:

١٥

كانت خلافة مروان بن محمد أربع سنين وستّة أشهر. ومات وهو ابن ثنتين وستين سنةً.

[مكان قتله وقاتله]

وقال غير أبي عبد الله: قتل مروان بن محمد بمصر في قريةٍ يقال لها بُوصير، والذي سار إليه فقتله عامر بن إسماعيل، وكان على مقدِّمة صالح بن علي.

٢٠

[سنه ومدة خلافته]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون [١٩٧ب]، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا أبو جعفر بن أبي شيبة قال: قال أبي:

ووَلِي من بعده مروان بن محمد بن مروان بن الحكم خمسَ سنين إلاّ أشهراً(٤)، وهلك وهو ابن اثنتين وستين سنةً.

---

(١) تاريخ خليفة ٤٠٤ .

٢٥ (٢) زاد في تاريخ خليفة «عن جده».

(٣) في تاريخ خليفة: «ومائة».

(٤) س، د: «أشهر».

وقال عمي أبو بكر: ووَلِي مروان بن محمد خمسَ سنين، وهو الذي أخذت منه الخلافة.

[موضع قتله وتاريخه وسنه]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، نا إسماعيل بن علي، نا البربري نا ابن أبي السَّري قال:

قتل مروان بن محمد بمصر في قريةٍ يقال لها بُوصِير، في غربي الأُشْمونين[1]، يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلةً خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنةً.

قال ابن أبي السري: قال هشام بن الكلبي:

قتل وهو ابن أربعين سنةً. قال: وقال العُمري: قتل لعشر ليالٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

[تعقيب وتصحيح]

وهذا القول من العُمري[2] غلط، لأن هذا تاريخ وقعة مروان بالزاب، ومروان لم يقتل في وقعة الزاب، إنما انهزم وهرب.

[جملة خبر مروان إلى أن قتل]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار قال: قال أبو حفص الفَلاَّس:

وجعل ـ يعني يزيد بن الوليد ـ الأمر بعده لأخيه إبراهيم، فلم يستقيموا ليه، واختلط الأمر، أقبل مروان بن محمد من إرمينية فقتلهم. واختلط أمرهم أكثر من شهر، وبويع مروان بن محمد يوم الاثنين في صفر سنة سبع وعشرين مائة. وقتل مروان يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين ومائة، هزمه أبو عون، وقتله عامر بن إسماعيل في بعض عمل مصر، فملك إلى أن قتل خمس سنين إلاَّ نحواً[3] من شهرين، ثم انقضت وقعتهم[4].

[بيعته ومقتله]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة قراءةً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي[5]، بن محمد، أنا أبو

---

(١) قال ياقوت: «أشمون ـ بالنون ـ وأهل مصر يقولون: الأشمونين، قصبةُ كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل، ذات بساتين ونخل كثير». معجم البلدان ١/٢٠٠ .

(٢) د، س: «العمرين».

(٣) د، س: «نحو».

(٤) كذا في س، وليست في د، ولعل الصواب موضعها: «دولتهم».

(٥) س: «بكر»، ب: «مكر».

سليمان بن زَبْر قال[١]:

وفيها - يعني سنة سبع وعشرين ومائة - بويع مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بدمشق لثلاثٍ[٢] خَلَوْن من صفر - وقد قيل[٣]: لثلاث خلون من شهر ربيع الأول.

٥ قال[٤]: وقُتِل مروان بمصر في ذي الحجة لستٍّ بقين منه - يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبَيد بن الفضل إجازةً

ح قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

١٠ قالا: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا الحسن بن أبي الحسن قال:

ظهر مروان خمس سنين، ثم قتل في سنة ثلاث وثلاثين ومائة هو ابن تسع وستين سنةً.

[أبيات تمثل بها الرياشي]

قرأت على أبي القاسم[٥] الخضر بن الحسين بن عبدان، عن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السُلَمي، أنا أبو المعمر المُسَدَّد بن علي[٦] بن عبد الله، نا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، نا ابن ١٥ دُرَيد قال:

كنا في حلقة الرياشي، فتذاكروا حديث بني أمية، وخاضوا[٧] فيه، والريّاشي ساكت، ثم قال: [من الوافر]

لعمرك إنَّ في ذنبي[٨] لشغلاً[٩] ... بنفسي عن ذنوب بني أميَّهْ

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٢٣ .

٢٠ (٢) بعدها في س: «ليالٍ»، وخط فوقها.

(٣) في تاريخ مولد العلماء: «قتل»، تصحيف.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٢٩ .

(٥) س: «أبي الحسن».

(٦) ب، س: «بن علي بن علي» ستأتي ترجمة: «المسدد بن علي بن عبد الله» في التاريخ، انظر ٢٥ (مج٦٧).

(٧) ب، س: «خاطبوا».

(٨) رواها ابن عساكر في ترجمة مسَدد بن علي، انظر ص ٧٨ .

(٩) ب، س، د: «شغلاً»، ولا يستقيم الوزن بها، والمثبت هو رواية التاريخ الأخرى.

ذنوبي كلُّها أخشى رداها ولا أخشى ذنوبَهم عليَّهْ
فليس بضائري ما قد لقوه إذا ما الله أصلح ما لديَّهْ
على ربي حسابهم إليه تناهى علم ذلك لا[١] إليَّهْ

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بدر، أبو عبد الله الفَزَاري*

كوفي الأصل، وسكن دمشق.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأبي مالك الأشجعي، والأعمش، وفضيل بن غزوان الضَّبِّي، وعاصم بن سليمان الأحول، وسعيد بن عُبَيْد الطائي، ومحمد بن [١٩٨] سُوقة، ومنصور بن حيَّان، وموسى الجُهَني، وحاتم بن أبي صَغِيرة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ووائل بن داود، والمغيرة بن مسلم، وعبد الواحد بن أيْمَن، وأبان بن إسحاق، وكثير المُؤَذِّن، ومالك بن مِغْول، وسعيد بن أبي راشِد، ومحمد بن حسَّان، وإسماعيل بن سُمَيْع، وأبي يعفور عبد الرحمن بن عبيد بن نِسطاس[٢]، والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي، ومحمد بن إسحاق، وفائد أبي الوَرْقاء، وعبد الملك بن أبي سليمان، والأزهر بن راشد الكاهلي، وسعاد اليشكري، وهلال بن سويد الأحْمري، وعمر ابن سويد الثقفي، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وجويبر بن سعيد، وبشر بن نمير[٣]، ويحيى بن أبي أُنَيْسة[٤].

---

(١) س: «ألا».

* طبقات ابن سعد ٣٢٩/٧، وتاريخ يحيى بن معين ٥٥٦/٢، والتاريخ الكبير ٣٧٢/٧ والصغير ٢٧٤/٢، والكنى لمسلم (ق٦٤)، والثقات للعجلي ٤٢٤، والمعرفة والتاريخ ١٣٠/٣، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٨٥، والضعفاء للعقيلي ٢٠٣/٤، والجرح والتعديل ٢٧٢/٨، وتاريخ بغداد ١٤٩/١٣، وتهذيب الكمال ٤٠٣/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٥١/٩، وتذكرة الحفاظ ٢٩٥/١، وميزان الاعتدال ٩٣/٤، وتاريخ الإسلام ٣٨٦/١٣، والعقد الثمين ١٧١/٧ «٢٤١٩»، وتهذيب التهذيب ٩٦/١٠ .

(٢) د، س: «بسطاس».

(٣) س: «وينزل بمنى»، تحريف.

(٤) س: «ادريس»، د: «أنيس»، هو: يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري. روى عنه: مروان بن معاوية الفزاري. انظر تهذيب الكمال ٢٢٣/٣١ .

روى عنه من أهل دمشق: سليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن هشام بن ملاّس، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، وعمران بن يزيد بن أبي جَميل، وسليمان بن أحمد - نزيل واسط - ومحمود بن خالد، ودحيم، وأبو الوليد أحمد بن عبد الرحمن بن بكار البسري، وهشام بن عمّار، ومحمد بن الحسن الوَحيدي، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، وهشام بن خالد، وسلم بن يحيى الحَجْراوي، وأبو الجُماهر محمد بن عثمان، وعبد السلام بن إسماعيل الحَدَّاد، وهشام بن إسماعيل العطّار. (١ومن غيرهم١) موسى بن أيوب النَّصيبي، ومحمد بن أبي السَّريّ العَسْقلاني، والحسن بن عَرَفة، ومحمد بن عبد الله بن يزيد بن المقرئ، ويحيى بن مَعين، وعلي بن المَديني، ومحمد بن عبد الله بن نمير(٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن الزُّبير الحُمَيْدي، وإبراهيم بن نصر السُّوريني.

[حديث: من يتزود في الدنيا..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، ثنا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي، نا محمد بن سليمان

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا علي بن عمر بن محمد، أنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السَّيِّدي قالا: أنا أبو عثمان البَحيري

ح وأخبرنا أبو محمد السَّيِّدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن

قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان

قالا: نا هشام بن عمار، نا مروان بن معاوية، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

«من يتزوَّد في الدنيا ينفعْه في الآخرة».

[حديث: إن الله خلق كل صانع..]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السَّيِّدي قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو أحمد الحاكم، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمّار، ثنا مروان بن معاوية الفَزَاري، نا أبو مالك الأشْجعي، عن رِبْعي بن حِرَاش، عن حُذَيْفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله خلَق كلَّ صانع وصنعتَه».

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) س: «عمير».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٠٥٢) من هذا الطريق.

[قول ابن حنبل في تعريفه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[١]، أنا البرقاني. أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه، أنا الحسين بن إدريس الأنصاري، نا سليمان بن الأشعث قال:

سمعت أحمد بن حنبل ذكر أبا إسحاق الفَزَاري فقال: كان مروان ابنَ عمِّه، كانا من وَلَدِ أسماء بن خارجة.

قلت لأحمد: من أين كان مروان - أعني الفزاري - ؟ قال: كان من أهل الكوفة، كان صار بمكة، ثم صار بدمشق. ٥

[خبره عند نوح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعتُ نوح بن حبيب يقول:

ومروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء، و[٢]هو ابن عمه - يعني أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري. ١٠

[وعند ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال[٣]:

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بَدْر الفَزَاري، ويكنى أبا عبد الله، كان من أهل الكوفة، ثم أَتَى الثغرَ، فأقام به، ثم قدم بغداد، فأقام بها، ونَزَلها، وسمع منه البغداديون. وكان ثقةً. ثم خرج إلى مكَّةَ، فأقام بها، فمات بها[٤] في عَشْر ذي الحِجَّة قبل التروية بيوم، سنة ثلاث وتسعين ومائة، وكان يوم مات ابنَ إحدى وثمانين سنةً. ١٥

[وعند البخاري في الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البُخَاري قال[٥]: ٢٠

مروان بن معاوية بن فلان بن خارجة بن أسماء[٦]، أبو عبد الله الفزاري

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٥٠ .

(٢) ليست «و» في د.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٣٢٩ .

(٤) سقطت من س. ٢٥

(٥) التاريخ الكبير ٧/٣٧٢ .

(٦) كذا، وسيأتي مثله من طريق ابن أبي حاتم، والمعروف ماتقدم.

الكوفي. سكن مكَّة. سمع الأعمش، وابن أبي خالد وعاصماً(١) الأحول.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢):

٥ مروان بن معاوية الفزاري، وهو: ابن معاوية بن الحارث بن خارجة بن أسماء، أبو عبد الله كوفي(٣) الأصل، مكي الدار، ثم صار إلى دمشق، ومات بمكة. روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن سُوقة، ومنصور بن حيان، وموسى الجُهَني. روى عنه: علي بن المَدِيني، وابن نمير، (٤وأبو بكر بن أبي شيبة، والحميدي، وهشام بن عمار، سمعت أبي يقول ذلك ٤).

[وفي كنى مسلم] ١٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول(٥):

أبو عبد الله مروان بن معاوية الفَزَاري. سمع الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصماً(١) الأحول.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله،

١٥ أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري الكوفي ثقة.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الله مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عُيَيْنة بن حصن بن حُذَيْفة بن بدر الفزاري الكوفي. سكن مكَّة. سمع الأعمش، وإسماعيل ٢٠ ابن أبي خالد. روى عنه محمد بن يوسف، وإبراهيم بن حمزة، وعليُّ بن عبد الله

---

(١) في س، د: «عاصم».

(٢) الجرح والتعديل ٢٧٣/٨ .

(٣) في س: «الكوفي».

٢٥ (٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ل٦٤).

المَدِيني. كناه لنا[١] محمد؛ حدَّثنا محمد.

[خبره في الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المَقْدِسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة، أبو عبد الله الفزاري. نسبه[٢] حامد بن سهل، عن[٣] عبد الجبار بن العلاء في مسند قيس، عن جرير، ٥ سمع حميداً[٤] الطويل، وعاصماً[٥] الأحول، وإسماعيل بن أبي خالد، وهاشم بن هاشم. روى عنه: علي، والحُمَيْدي، والمُسْنِدي، ومحمد غير منسوب - هو عندي: ابن سلاَّم - في النكاح، والصلاة، وجزاء الصيد، والوصايا، والأطعمة. مات بمكة فجاءةً قبل التَّرْوية بيوم سنة ثلاث وتسعين ومائة. [٦]وذكر أبو داود نحوه. وقال الغَلاَّبي: عن يحيى بن معين: توفي مروان سنة ثلاث وتسعين ومائة[٦]. ١٠

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٧]:

مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حُذَيْفة بن بدر، أبو عبد الله الفزاري. كوفي الأصل. سمع إسماعيل بن أبي خالد، وعاصماً[٥] الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحميداً[٤] الطويل، وسليمان الأعمش، وعمر بن حمزة العُمَري، وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي، ١٥ وعبد الله بن عبيد الله بن الأصم. وكان قد تحوَّل إلى دمشق، فسكنها، وقدم بغداد، وحدَّث بها. روى عنه: قُتَيْبة بن سعيد، وداود بن عمرو الضَّبِّي، وأحمد بن حَنْبَل، وأبو خَيْثمة زهير بن حرب، ويحيى بن معين، وداود بن رُشَيْد، ويعقوب الدَّوْرقي، وإسحاق بن راهويه، والحسن بن عَرَفَة، وغيرهم.

٢٠

(١) س: «أنا».

(٢) د: «اسمه».

(٣) د: «بن».

(٤) س، د: «حميد».

(٥) د، س: «عاصم».

(٦ - ٦) ليس مابينهما في س. ٢٥

(٧) تاريخ بغداد ١٣/١٤٩ .

قال(١): وحدثني الأزهري، نا عبيد الله بن أحمد المقرئ، أنَّ محمد محمد بن مَخْلَد أخبره، أخبرني أبو طاهر الدمشقي، حدثني أبي، نا مروان بن معاوية الفزاري قال:

أتيت الأعمش، فقال لي: ممَّن أنت؟ فقلت(٢): أنا مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خارجة الفزاري، فقال لي: لقد قسم جدُّك أسماء قسماً، فنسي جاراً له، ثم استحيى أن يعطيَه وقد بدأ بآخر قبله، فنَقَب(٣) عليه، وصب عليه المال صباً(٤)؛ أفتفعل أنت شيئاً من ذلك؟ ٥

[فخره بنفسه وخبر ذلك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين القطان، أنا عبد الله، نا يعقوب قال(٥): سمعت الحُمَيْديَّ يقول:

وقع بين الحُوَيْطي ومروان الفزاري كلام، فتفاخرا، فقال مروان: لو كان العزُّ في السحابِ لنلتُه، فجدي عُيَيْنَة، فشنع عليه الحُوَيْطي، وآذاه، وجفاه الناسُ، فسمعت زهدم بن الحارث قال: أتيته، فقلت له: حدثني، فقال: لا أحدِّثك حتى تجمع جماعةً يجتمعون(٦) إليَّ وأحدِّثكم ـ وأظنه قد قال له: ـ سمِّ عدداً معلوماً يجتمعون(٧) إليَّ. ١٠

[كتب عنه ابن معين]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب(٨)، أبنا الجوهري، أنا محمد بن العبَّاس، نا محمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ١٥

لَمَّا قدم مروانُ ـ يعني ابن معاوية ـ قيل لي(٩)، فأتيته في خان منارة، فإذا عنده معلَّى بن منصور وهو يسأله في قرطاس، فلما رآني طوى القرطاس، ثم لم أره(١٠)

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٤٩ .

(٢) تاريخ بغداد: «قلت». ٢٠

(٣) اللفظة غير تامة الإعجام في س، د، وفي تاريخ بغداد: «فبعث».

(٤) س: «صب الماء صبا».

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/١٣٠ .

(٦) في المعرفة ونسخ التاريخ: «يجتمعوا».

(٧) في المعرفة: «يجتمعوا». ٢٥

(٨) تاريخ بغداد ١٣/١٥٠ .

(٩) س: «له».

(١٠) د: «أزل».

عنده بعد ذلك، ولزمناه، فكتبنا عنه.

[وثقه أحمد] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم(١)، أنا أبو بكر الأسدي قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول:

مروان بن معاوية ثبت حافظ. ٥

أخبرنا أبو الحسن نا - وأبو منصور أنا - أبو بكر بن علي(٢)، أنا البرقاني، أنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، نا سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

ما كان أحفظ مروان بن معاوية(٣)، كان يحفظ حديثه كلَّه. وقال: سمعت أحمد يقول: مروان بن معاوية ثقة.

[وثقه ابن معين] أخبرنا أبو الحسن المالكي وأبو القاسم الواسطي قالا: نا - وأبو منصور المقرئ قال: أنا - أبو بكر الخطيب(٤)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس(٥) يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدرامي يقول: ١٠

قلت: - يعني ليحيى بن معين - فمروان بن معاوية؟ فقال: ثقة.

أخبرنا أبو الحسن المالكي وأبو منصور المقرئ، أنا الخطيب(٤)، أخبرنا(٦) السُّكَّري أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا جعفر بن محمد الأزهر، نا ابن الغَلاَّبي قال: قال يحيى بن مَعِين: ١٥

مروان بن معاوية ثقة.

[ثقة حين يروي عمن يعرف] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضَّل، ثنا أبي قال: قال يحيى بن مَعِين:

مروان بن معاوية ثقة عن المعروفين، ويروي عن أقوام لا ينبغي أن يروى عنهم منهم: محمد بن سعيد المصلوب، يكني عنه، يقول(٧): محمد بن أبي قيس. ٢٠

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٧٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٥١.

(٣) في تاريخ بغداد: «من مروان - يعني ابن معاوية».

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٥٠.

(٥) زادت رواية تاريخ بغداد: «الطرائفي». ٢٥

(٦) في تاريخ بغداد: «أخبرني».

(٧) س: «يقال».

[ثقة حين يروي عمن يعرف]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أخبرنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[١]، نا محمد بن عثمان[٢] قال:

سئل يحيى بن معين وأنا أسمع: كيف كان مروان بن معاوية في الحديث؟ فقال: كان ثقةً فيما يروي عمن يُعْرف؛ وذاك أنَّه كان يروي عن أقوامٍ لا يُدْرَى من هم، ويغيِّرَ أسماءهم، وكان يحدِّث عن محمد بن سعيد المصلوب، وكان يغير اسمه يقول: حدثنا محمد بن أبي قيس لئلا[٣] يُعْرف.

[نظراؤه في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال[٤]: سمعت عباس بن إبراهيم القراطيسي يقول: سمعت جعفراً الصائغ يقول: سمعت يحيى ابن معين يقول:

علي بن ثابت، وإسماعيل بن عيَّاش، وبَقِيَّة، ومروان بن معاوية، وزيد بن حباب ثقات في أنفسهم إلاَّ أنَّهم يحدِّثون عن الكُلِّ، وأتونا[٥] بالعجائب - أو كما قال.

[وثقه أبو شيبة]

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسن المالكي نا - وأبو [١٩٩ب] منصور بن خيرون أنا - أبو بكر الخطيب[٦]، أنا الأزهري وعبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْرفي

قالوا: ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال:

فأمَّا مروان بن معاوية وعبد الرحمن بن محمد المحاربي فهما ثقتان.

[والنسائي]

أخبرنا أبو الحسن أيضاً نا - وأبو منصور أنا - الخطيب[٦]، نا الصُّوري[٧]، أنا الخَصِيب بن عبد الله القاضي، نا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النَّسائي، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله مروان بن معاوية الفزاري ثقة.

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٤/٢٠٣ .
(٢) زادت رواية الضعفاء: «ابن أبي شيبة».
(٣) في الضعفاء: «لأنه».
(٤) الكامل في الضعفاء ٢/٥٠٦ .
(٥) في الكامل: «ويأتونا».
(٦) تاريخ بغداد ١٣/١٥٢ .
(٧) س: «الطيوري».

[وابن خراش] قرأتُ على أبي القاسم بن عبْدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رَشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

مروان بن معاوية كوفي ثقة صَدُوق.

[قول ابن معين في تجريحه وتعديله] أخبرنا أبو الحسن المالكي نا ـ وأبو منصور أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ٥

رأيت أبا حذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية قد جاء إلى يحيى بن معين يُسَلِّم[2] عليه، فلما قام قال له أبو شيبة بن عمِّي: يا أبا زكريا، كيف كان[3] مروان في الحديث؟ فقال: كان ثقةً فيما روى عمن يعرف. وقال: إنَّه كان يروي عن أقوامٍ لا يُرْوى عنهم، ويغيِّر أسماءهم. وكان يحدِّث عن محمد بن سعيد الذي كان صُلِب، وهو يكني اسمه فكان يقول[4]: حدَّثنا محمد بن أبي قيس لكي لا يعرف. ١٠

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، حدَّثني القاضي أبو عبد الله الصَّيْمري، نا علي بن الحسن الرازي

ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أحمد بن عبيد قالا: نا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

كان مروان بن معاوية يغيِّر الأسماء ـ يعني على الناس، فحدثنا ـ وقال الخطيب: يحدثنا ـ عن الحكم بن أبي خالد، وإنما هو: الحكم بن ظهير. ١٥

قرأنا[5] على أبي غالب وأبي عبد الله، عن أبي تمام علي بن محمد، عن[6] أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

كان مروان بن معاوية الفزاري يغيِّر الأسماء، يُعمِّي على الناس، يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد، وإنَّما هو الحكم بن ظهير، ويروي عن علي بن أبي[3] الوليد، وإنما هو علي بن غراب. ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٥٠ .

(٢) في تاريخ بغداد: «فسلم».

(٣) سقطت من س.

(٤) س: «اسمه فيقول». ٢٥

(٥) س: «قرأت».

(٦) س: «بن».

[وقول ابن المديني] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا أبو نعيم الحافظ، نا موسى بن إبراهيم بن النضر العطَّار، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

وسألت عليّاً - يعني ابن المَديني - عن مروان بن معاوية، فقال: كان يوثق، وكان يروي عن قوم ليسوا بثقات، ويكني عن أسمائهم.

٥ قال[(٢)]: وأنا علي بن محمد بن الحسن المالكي، أنا عبد الله بن عثمان الصفَّار. نا محمد بن عمران الصَّيرفي، نا عبد الله بن علي بن عبد الله بن[(٣)] المديني قال:

وسألته - يعني أباه - عن مروان بن معاوية الفزاري، فقال: ثقة فيما يروي عن المعروفين، وضعَّفه فيما يروي عن المجهولين.

[وقول العجلي] قال[(٢)]: وأنا حمزة بن محمد بن طاهر، نا الوليد بن بكر[(٤)] الأندلسي، نا علي بن أحمد بن زكريا

١٠ الهاشمي، ثنا صالح بن أحمد[(٥)] العجْلي، حدَّثني أبي قال:

مروان بن معاوية[(٦)] كوفي ثقة، وما حدَّث عن الرجال المجهولين فليس حديثه بشيء.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري ومحمد بن الحسن بن محمد قالا: نا الوليد بن بكر. أنا علي

١٥ ابن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[(٧)]:

مروان بن معاوية كوفي ثقة، وما حدَّث عن الرجال المجهولين فليس حديثه بشيء.

وقال في موضع آخر: مروان بن معاوية ثقة ثبت. من فزارة، من ولد عُيَيْنة بن بدرمن أصحاب النبي ﷺ. ولا يروي عن عُيَيْنة شيئاً[(٨)]، ما حدَّث عن المعروفين

٢٠

(١) تاريخ بغداد ١٥١/١٣ .

(٢) تاريخ بغداد ١٥١/١٣ .

(٣) ليست في تاريخ بغداد .

(٤) س: «يزيد».

(٥) في تاريخ بغداد: «أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله».

٢٥ (٦) زاد في تاريخ بغداد: «الفزاري».

(٧) تاريخ الثقات ٤٢٤ بخلاف في الرواية.

(٨) س: «شيء».

فصحيح، وما روى عن المجهولين ففيه ما فيه، وليس بشيء.

[وقول الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص[١] بن المفضل الغلابي، نا أبي قال:

وكان[٢] مروان الفزاري يحدث عن علي بن أبي[٣] الوليد، وهو ابن غراب، وكان الفزاري يغالطهم. وكان يحدث عن الحكم بن ظهير، فيقول: الحكم بن أبي ليلى. ٥

[وقول ابن نمير] أنبأنا [٢٠٠] أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٤]، أنا علي بن الحسين بن الجنيد قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول:

١٠ كان مروان بن معاوية الفزاري يلتقط الشيوخ من السكك.

[وقول أبي حاتم] قال: وسألت أبي عن مروان بن معاوية الفزاري، فقال: صدوق، ولا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

[بينه وبين ابن معين بشأن وكيع] [أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله تعالى[٥] - قال:] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس ابن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٦]: ١٥

رأيت عند مروان بن معاوية[٧] لوحاً فيه أحاديث مكتوبة، وفيه أسامي الشيوخ: فلان رافضي، وفلان كذا. فمر باسم وكيع[٨]، فإذا هو يقول: وكيع رافضيٌّ، فقلت لمروان بن معاوية: وكيع خير منك! فقال لي مروان: خير مني؟

٢٠
(١) س: «أبو الأحوص».
(٢) س: «وقال: كان».
(٣) سقطت من س.
(٤) الجرح والتعديل ٢٧٣/٨ .
(٥) ليست في د، ومابين حاصرتين من لفظ القاسم ابن المصنف، وليس يصرح به القاسم إلا في بداية أجزاء التاريخ.
٢٥
(٦) تاريخ يحيى بن معين ٥٥٦/٢ .
(٧) س: «محمد».
(٨) سقطت من تاريخ يحيى.

فقلت: نعم. فقيل ليحيى: فما قال لك شيئاً[1]؟ قال: لو قال لي شيئاً وثب عليه أصحاب الحديث، فضربوه. فبلغ ذلك وكيعاً، فقال للذي قال له: يحيى بن معين صاحبنا. وكأن وكيعاً عرف ذاك ليحيى.

[سوء خلقه وحاجته]

أخبرنا أبو الحسن المالكي ثنا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[2]

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[3]:

سمعت مهدي بن أبي مهدي يقول[4]: كان في خلق الفزاري شراسة، وكان له حِفاظ، وكان مُعيلاً شديد الحاجة، وكان الناس يَبرُّونه، فإذا برَّه الإنسان كان مادام ذلك البِرُّ عنده في منزله يعرف فيه البر والانبساط إلي الرجل. قال: فنظرت، ١٠ فلم أجد شيئاً أبقى في منزل الرجل من الخَلِّ، ولا أرخص منه بمكة، قال: فكنتُ أشتري جرَّةً من خلٍّ فأهدي له، فأرى (٥موقع - وقال ابن السمرقندي٥): موضع ذلك منه، فإذا فني أرى منه، فأسأل جاريته: أفني خلكم[6]؟ فتقول: نعم، فأشتري جرَّةً، فأهديها إليه، فأعود (٧وقال ابن السمرقندي فيعود٧)، إلى ما كان عليه.

قال يعقوب: قال علي بن المديني: فأخذ إنسان كتباً فمزقها، ورمى بها إلى ١٥ مروان الفزاري[1]، وقال: هذا حديثك، فقال: هيهات! إن كنت صادقاً فمزق حَديثي، هذا ليس حديثي، قناتي أصلب من ذاك - انتهى حديث الخطيب، وزاد محمد: - قال علي: وكلمته أنا وبليل[8] في وكيع - وكان يتكلم فيه - فقلت له: إنه يقول: إنك كنت تطلب الشيوخ، ويحسن فيك القول، فقال: تُعَرِّفني، أنا أعلم بابن عمي، هو صاحب سيف!

---

٢٠ (١) سقطت من س.

(٢) تاريخ بغداد ١٥١/١٣ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١٣٠/٣ .

(٤) في تاريخ بغداد والمعرفة و د: «قال».

(٥ - ٥) ليس مابينهما في س، وفي المعرفة والتاريخ وتاريخ بغداد: «موقع».

٢٥ (٦) س: «خله».

(٧ - ٧) ليس مابينهما في س.

(٨) في المعرفة: «بلال».

[تاريخ وفاته]

قال يعقوب: قال محمد بن فضيل:

أتيت مروان في سنة ثلاث وتسعين ومائة فلم يحدِّثني، ثم قدمت سنة أربع وتسعين[١]، وقد توفي.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس نا - وأبو منصور بن خيرون أبنا - أبو بكر الخطيب[٢]، أنا ابن رزق ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال قال[٣]: أنا أبو الحسين بن بشران ٥ قالا: أنا عثمان بن أحمد الدَّقاق، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، دُحَيْم قال:

ومات مروان بن معاوية في سنة ثلاثٍ وتسعين ومائةٍ.

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا - وأبو منصور المقرئ قالا: أبنا - أبو بكر الخطيب[٤]، أنا الأزهري، نا محمد بن العباس، أنا إبراهيم بن محمد الكِنْدي، نا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى قال:

سنة ثلاث وتسعين - فيها: مات مروان بن معاوية الفزاري ١٠

قال: وأنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدَّثني أبي، نا محمد بن سليمان الباهلي قال: سمعتُ محمد ابن[٥] الحجَّاج يقول:

توفي مروان بن معاوية سنة ثلاث وتسعين ومائة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أبنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل، أنا أبي قال: ١٥

وفي هذه الأيام توفي مروان بن معاوية[٥] الفزاري في سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة، وابن عُلَيَّة، وأبو بكر بن عيَّاش.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد الصُّوفي، أنا مكِّي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال[٦]: قال أبو موسى:

وفيها - يعني سنة ثلاث وتسعين ومائة - مات مروان بن معاوية الفزاري ٢٠

(١) سقطت من د.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٥٢ .

(٣) س: «قالوا».

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٥٢ .

(٥) سقطت من س. ٢٥

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٨٥، ٢٥ .

بمكة. ووافقه المدائني في مروان الفزاري، وذكر أنَّ أباه أخبره عن أبيه، عن أبي موسى، وعن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن المدائني بذلك.

قال: وأنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا أبو العباس [٢٠٠ب] محمد بن جعفر بن ملاَّس، نا الحسين بن محمد بن بكار قال:

٥ وتوفي مروان بن معاوية الفزاري في سنة ثلاث وتسعين ومائة.

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - الخطيب قال(١): قرأت في كتاب عبيد الله بن العباس (٢بن الفرات الذي سمعه(٣) من أبي الحسين العباس بن العباس٢) بن محمد بن عبد الله ابن المغيرة الجوهري قال:

مروان بن معاوية كان من أهل الكوفة، ثم قدم بغداد، ثم خرج إلى مكة ١٠ فمات بها قبل التروية بيوم سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة.

قال(١): وأنا الصَّيْمَري، نا علي بن الحسن الرازي، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا أحمد بن زهير قال: سمعت أبي يقول:

وقرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: قال أبي

١٥ توفي مروان - زاد الزَّعْفراني: ابن معاوية، وقالا: - الفزاري سنة أربع وتسعين ومائة(٤) في ذي الحجة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله المقرئ، أنا أبو الفضل عبيد الله ابن أحمد

وقرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفضل الكوفي

٢٠ أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا عبد الله بن سليمان، نا ابن مصفًّى قال:

ومروان بن معاوية توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٥٢ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) في تاريخ بغداد: «سمعته»، انظر ترجمة (العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة، ٢٥ أبو الحسين الجوهري) في تاريخ بغداد ١٢/١٥٧ .

(٤) سقطت من س.

مروان بن موسى بن نصير*

وفد على سليمان بن عبد الملك، وحكى عنه، وعن أبي غسَّان المفضل بن المُهَلَّب بن أبي صفرة.

حكى عنه ابنه عبد الملك بن مروان بن موسى.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق ابن خربان[1]، نا أحمد بن عمران، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العصفري قال: ٥

وفيها - يعني سنة تسع وثمانين - أغزى موسى بن نُصَيْر ابنه مروان بن موسى السُّوس[2] الأقصى، فبلغ السَّبْيُ أربعين ألفاً.

مروان بن المهلَّب بن أبي صفرة الأزدي

كان مع إخوته يزيد والمفضل وعبد الملك بني المهلَّب حين[3] استجاروا بسليمان بن عبد الملك لمّا هربوا من الحجاج بن يوسف من العراق، فكتب فيهم سليمان من فلسطين إلى أخيه الوليد يسأله لهم الأمان، فآمنهم فحملوا إلى الوليد فعفى عنه. ١٠

فيما قرأته بخطِّ عبد الله بن سعد القُطْرَبُّلي حكاية عن غيره.

مروان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة ابن عبد شمس** ١٥

له ذكر.

---

* تاريخ خليفة ٣٠٢ «عمري»، وانظر ترجمة ابنه عبد الملك في التاريخ (مج٤٣ ص٢٩٢).

(١) س: «جريال».، د: «جريان». ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦/٤، ووقع في نسبه: «حرمان»، تحريف. تقدم في التاريخ (مج٥٨، ص٦٢)، وغير موضع: «خَرْبان»، وهو الصواب. انظر التوضيح ١٩٦/٣ . ٢٠

(٢) س: «السوسي»، قال ياقوت: «السُّوس: بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة» - فذكر مواضع ثم قال: - «.. السوس: بالمغرب كورة مدينتها طنجة. وهناك السوس الأقصى: كورة أخرى مدينتها طرقلة». معجم البلدان ٢٨٠/٣ - ٢٨١ .

(٣) س: «حتى». ٢٥

** نسب قريش لمصعب ١٦٧ .

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا[١]: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار

قال في تسمية ولد هشام بن عبد الملك:

قال: ومروان بن هشام، وأمُّه أمُّ عثمان بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان.

مروان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة*

وَلِي الصائفةَ في خلافة أبيه الوليد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر. أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، نا الوليد قال:

وفي سنة ثلاثٍ وتسعين غزا العبَّاسُ بن الوليد الصائفة اليُسْرى، وغزا مروان ابن الوليد الصائفة الأخرى. وخرج مسلمة من قبل الجزيرة، وبلغ الوليد بن هشام مرج الشحم[٢].

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن[٣] السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران. نا موسى، نا خليفة قال:

وغزا مروان بن الوليد، فبلغ خَنْجرة[٤] يعني[٥] سنة ثلاث وتسعين[٦].

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال:

وفيها ـ يعني سنة ثلاث وتسعين ـ توفي مروان بن الوليد.

---

(١) س: «قالا».

* تاريخ خليفة ٣٠٥ «عمري».

(٢) مرج الشحم: بلد ببلاد الروم قرب عمورية. معجم البلدان ٣/٣٢٨ .

(٣) س: «الحسين».

(٤) قال ياقوت: «خَنْجَرة: ناحية من بلاد الروم». معجم البلدان ٢/٣٩٢ .

(٥) ليست: «يعني» في س.

(٦) زادت س: «ومائة».

وذكر الواقدي بهذا الإسناد أن الذي غزا خَنْجَرة مروان بن عبد الملك فالله أعلم.

قرأتُ بخطِّ عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن [٢٠١] بن ماهان: أنا الحسن بن رشيق، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر قال:

وفي سنة ثلاث وتسعين توفي مروان بن الوليد. ٥

وكذا ذكر أبو حسّان الزِّيادي.

مروان بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس الأموي

له ذكر.

مروان بن أبي حفصة واسم أبي حفصة يزيد مولى مروان بن الحكم الأموي* ١٠

وكان مروان هذا من أصحاب عبد الملك بن مروان. له ذكر في حرب ابن الأشعث.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب[1]، أخبرني الحسن بن علي، نا محمد بن القاسم بن مَهْرويه قال:

زعم المدائني أنَّه كان لأبي حفصة ابن يقال له: مروان، سمَّاه مروان بن ١٥ الحكم باسمه، وليس بالشاعر. وكان شجاعاً مجرباً، وأمدَّ به عبدُ الملكِ الحجَّاجَ، وقال له: قد بعثت إليك مولاي مروان بن أبي حفصة، وهو يَعْدِلُ ألفَ رجلٍ. فشهد معه محاربة ابن الأشعث، فأبْلى بلاءً حَسَناً، وعُقِرَتْ تحته عِدَّةُ خيول، فاحتسب[2] بها الحجاج عليه من عطائه، فشكاه إلى عبد الملك، وذَمَّ الحجَّاج عنده، فعوَّضَه مكان ما أغرمه الحجاج. ٢٠

---

* الأغاني ١٠/٧٣.

(١) الأغاني ١٠/٧٣.

(٢) سقطت من س.

مروان، أبو عبد الملك، مولى بني أسيد*

حدث عن القاسم أبي عبد الرحمن.

روى عنه الوليد بن مسلم.

[حديث: حرز الجبل]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا علي بن سهل، نا الوليد بن مسلم، عن مروان أبي[1] عبد الملك ـ مولى بني أسيد ـ قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يُخبر، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال:

أغرنا مع رسول الله ﷺ على حي، فمررنا بجبلٍ فيه الحيُّ، فأشرف علينا منهم مشرف، فقال: مالذي ينجينا منكم؟ فقلنا: لا إله إلا الله، فقالها، فقال رسول الله ﷺ: «حُرْزَ[2] الجبلُ ومن فيه ـ أو قال: ـ ومن عليه».

[حديثه مرسل]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله. أخبرني أبو موسى بن النّسائي قال: أخبرني أبي، أنا أحمد بن المُعَلَّى بن يزيد، نا عبد الرحمن، نا الوليد، نا أبو عبد الملك مروان مولى بني أسيد، أنّه سمع القاسم أبا عبد الرحمن

وحديثه مرسل.

[خبره في كنى الدولابي]

قرأنا على أبي الفضل [3]أيضاً، عن[3] أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر بن المهندس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال:

أبو عبد الملك مروان، مولى بني أسيد. يروي عنه الوليد بن مسلم.

مروان، أبو عبد الملك الذّماري القارئ*، يلقب مزنة

من أهل دمشق.

قرأ القرآن على زيد بن واقد، ويحيى بن الحارث. وحدث عن يحيى بن الحارث، وزيد بن واقد.

---

* الكنى والأسماء للدولابي ٢/٧١ .

(١) س، د: «بن».

(٢) س، د: «حرر».

(٣ ـ ٣) مابينهما موضعه في س: «الصالحي»، تحريف.

* تاريخ أبي زرعة ١/٣٢٣ ، ٦٢٨ .

وولي قضاء دمشق.

روى عنه: مروان بن محمد، ومحمد بن حسّان الأسدي، وسليمان بن عبد الرحمن.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، حدثني محمود بن خالد، نا مروان بن محمد، نا أبو عبد الملك القارئ، حدثني يحيى بن الحارث الذِّماري قال: ٥

قلت لواثلة: بايعتَ بيدك هذه رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: قلتُ: أَعْطِنيها أقبِّلها، فأعطانيها، فقبلتها[١].

أخبرناه خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا أبو عمر ابن فضالة، نا أبو محمد جعفر[٢] بن أحمد بن عاصم البزاز، نا محمود - يعني ابن خالد - حدَّثني مروان، حدثني أبو عبد الملك القارئ، حدَّثني يحيى بن الحارث الذِّماري قال: ١٠

لقيت واثلة بن الأسقع الليثي قال[٣]: قلت: بايعتَ بيدِك هذه رسول الله ﷺ؟ قال: فقال: نعم. قال: فقلتُ: فأعطِني يدَك أُقبِّلْها، قال: فأعطانيها، فقبَّلْتُها.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب قالا: أنا أبو طاهر[٤] بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا محمد بن محمد بن بدر الباهلي - بمصر - نا محمد بن وزير، نا مروان بن محمد، أبو عبد الملك الذِّماري قال: سمعتُ يحيى بن الحارث يقول: ١٥

قال لنا واثلةُ بن الأسقع، ترون يدي هذه؟ بايعت بها رسولَ الله ﷺ، فقلتُ له: ناولني كفَّك، فناولنيها، فأخذتُها، فقبَّلتُها.

كذا وقع في هذه الرواية، وقد سقط منها: قال: حدَّثني محمد، عن[٥] أبي عبد الملك وقد ذكر أبو أحمد الحاكم هذا الرجل في كتاب الكنى في (باب من لم نقف[٦] على اسمه)، وساق هذا الحديث بعينه عن أحمد بن عمير بن جوصا، عن ٢٠

(١) س: «وقبلتها».

(٢) س: «ابن جعفر».

(٣) سقطت من د. وقارن بتاريخ أبي زرعة ١/٣٢٣ فالحديث فيه من هذا الطريق وبهذا اللفظ. ٢٥

(٤) س: «قال: أنا طاهر».

(٥) د: «حدثنا بني محمد و»، س: «حدثني محمد و».

(٦) د: «كتاب من لم يقف».

محمد [١٠٢ ب] بن وزير، نا مروان بن محمد بن حسّان الأسدي، نا أبو عبد الملك القارئ قال: سمعت يحيى بن الحارث ـ نحوه ـ وهو الصواب.

أخبرناه عالياً على الصواب أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن محمد بن بدر الباهلي ـ بمصر ـ نا محمد بن الوزير الدمشقي، نا مروان بن محمد، نا أبو عبد الملك القارئ قال: سمعت يحيى بن الحارث يقول:

قال لنا واثلة بن الأسقع: ترون كفي هذه[١] بايعت بها رسول الله ﷺ، قال: قلت[٢] له: ناولني كفك، فناولنيها، فأخذتها، فقبلتها.

وهكذا رواه محمود بن خالد عن مروان على الصواب، وقد تقدَّم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[٣]، حدَّثني عبد الله بن ذكوان، عن أيوب بن تميم القارئ قال:

كَبُرَ يحيى بن الحارث الذِّماري[٤]. قال: وكانت قراءة الجند على قراءة أبي عبد الملك القارئ، والإمام يحيى بن الحارث الذِّماري[٤]، وعلى أبي عبد الملك قرأتُ، ثم أدركتُ يحيى حتى قرأتُ عليه، وكان يحيى يقف خلف الأئمة لا يستطيع أن يَؤُمَّ من الكِبر، فكان يرد عليهم إذا غفلوا.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، أنا أبو القاسم بن الفرات قراءة، أنا عبد الوهاب الكلابي قال: قال ابن جوصا:

اسم أبي عبد الملك القارئ مروان، ويلقب مزنة، حدثني بذلك أبو زرعة بن عمرو، عن سليمان بن عبد الرحمن.

مروان المغربي

وهو غير مروان بن عثمان السِّقلي الذي تقدم ذكره[٥].

حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد السُّلمي بلفظه وكتب لي[٦] بخطه قال:

---

(١) س: «هذا».

(٢) د: «فقلت».

(٣) تاريخ أبي زرعة ٦٢٨/١ .

(٤) ليست في تاريخ أبي زرعة.

(٥) انظر (مج ٦٦ ص٥٠٧)

(٦) س: «إلي».

مروان المغربي، رجل وصل إلى[1] دمشق. ذكره خامل، وحاله عن الصلاح حائل. كان كثير الاختلاط بالقاضي الزكي، وكان يصله ويحسن إليه مدة مقامه بدمشق، وكان القاضي يشهد له بالفضل، ووفور القِسْمِ من العلم، ويذكرُ أنَّه كان أفضلَ من مروان بن عثمان

٥

(٢ذكر من اسمه مرة٢)

مرة بن جنادة الكلبي، ثم العُلَيْمي *

شاعر شهد صِفِّين مع معاوية

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، نا يحيى ابن سليمان الجُعْفي قال: وحدثني نصر - يعني بن مزاحم - نا عمر بن سعد - يعني الأزدي - أنا ابن أخي عتَّاب بن لقيط البكري - من بني قيس بن ثعلبة ١٠

- فذكر حديثاً، وقال فيه: - وقال مرة بن جنادة العُلَيْمي: [من الكامل]

ألاَّ سألتِ بنا غداة تَبَعْثَرتْ   بكرُ العراقِ بكلِّ عضب مِقْصَلِ[3]
بَرَزوا إلينا بالرماح تهزُّها   بين الخَنادق مثلَ هزِّ الصيقلِ[4]
والخيل تَضْبِرُ في الحديدِ كأنَّها   أسد أصابتها رياحُ الشمالِ[5] ١٥

وكان من[6] أصحاب معاوية من أهل الشام.

مُرَّة الداراني

حكى عن أبي مسلم الخَوْلاني

(١) ليست في س.
(٢ - ٢) ليس مابينهما في د. ٢٠
* وقعة صفين ٣٤٦ .
(٣) مقصل: قطَّاع.
(٤) الصَّيْقَل: السيف، والصيقل: جلاء السيوف.
(٥) تَضْبِر: تثبُ . وفي وقعة صفين: «بليل شمال». وفي س، د: «رياح شمألُ»، وقد أدخلتُ (الـ) التعريف على الكلمة لأخلص البيت من الإقواء. ٢٥
(٦) سقطت من د.

روى عنه ابنه عثمان بن مرة. تقدمت له حكايتان.

(١ذكر من اسمه مرى١)

مِرَى الرُّومي*

أدرك النبي ﷺ، وسَمع رسولَه شجاع بن وهب، وآمن بالنبي ﷺ ولم يره.

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٢)، أنا محمد بن عمر قال:

وكان شجاعُ بن وهب رسولَ رسولِ الله ﷺ بكتابه إلى الحارث بن أبي شَمِر الغَسَّاني - وكان بغوطة دمشق - فلم يسلم(٣) وأسلم حاجبه مِرَى، وبعث إلى رسول الله ﷺ [بكتابٍ] مع شجاع يُقْرِئُهُ السَّلامَ، ويخبره أنَّه على دينه، فقال

١٠ رسولُ الله ﷺ: «صدق».

قرأت على أبي القاسم خلف(٤) بن إسماعيل بن أحمد، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا خالد بن محمد بن خالد الحَضرمي، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، أنا محمد بن عائذ [٢٠٢]، أنا محمد بن عبد الله(٥) الواقدي، حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال:

بعث رسولُ الله ﷺ شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شَمِر، وهو بغوطة

١٥ دمشق، فخرج من المدينة في ذي الحجة سنة ستٍّ، وذلك مرجع النبي ﷺ من الحديبية، فكتب إليه: «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله ﷺ إلى الحارث بن أبي شَمِر: سلامٌ على من اتَّبعَ الهدى، وآمنَ به، وصدَّق به، وإنِّي أدعوك إلى أن تؤمنَ بالله وحدَه، لا شريكَ له، يبقى لك ملكُكَ». قال: فختم الكتاب، ثم

(١ - ١) ليس مابينهما في د.

٢٠ * طبقات ابن سعد ٢٦١/١، و ٩٤/٣، والإصابة ٢٨٧/٦، وقال ابن حجر: «مرى - بكسر أوله مخففاً»، وضبط في طبقات ابن سعد: «مُرَيٌّ» ضبط قلم. وانظر كتاب النبي إلى الحارث بن أبي شمر في تاريخ الطبري ٨٨/٣، وشرح الزرقاني على المواهب ٤٠٨/٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٩٤/٣ .

(٣) س، د: «فأسلم»، والمثبت من الطبقات. انظر تتمة الخبر.

٢٥ (٤) كذا في س، وفي د: «خالد»، ويبدو أن هناك تحريفاً في النسختين لم يتهيأ لي معرفة الوجه فيه.

(٥) كذا، وسينبه على أن الصواب: «محمد بن عمر الواقدي»، والحديث بقريب من هذه الرواية في الطبقات ٢٦١/١ .

خرج به شجاع، قال: فانتهيت إلى حاجبه، فأخذه، وهو يومئذٍ مشغولٌ بتهيئة الإنزال والألطاف لقيصر وهو جاء من حمصَ إلى إيلياء حيث كشف الله عنه جنودَ فارس، فشكر الله، قال: فانتهيتُ إلى حاجبه، فأقمت عنده[1] يومين أو ثلاثة، فقلتُ لحاجبِه، إنّي رسولُ رسولِ الله ﷺ إليه، فقال حاجبُه: لاتصلُ إليه، [٢]حتى يخرج يوم كذا وكذا. قال: وجعل حاجبه يسألني عن رسول الله ﷺ وما يدعو إليه[٢]، وكان رومياً، وكان اسمه مِرى. قال: فكنتِ أحدثُه عن صِفةِ النبيِّ ﷺ، وما يدعو إليه، فيرقُّ حتى يغلبَه البكاء، ويقول: إنّي قرأتُ الإنجيل، فأجد صفةَ النبيِّ ﷺ بعينه، فكنتُ أراه يخرجُ بالشام، فأراه قد خرج بأرض القَرَظ[3]، فأنا أومن به وأصدِّقه، وأنا أخاف الحارث أن يقتلني، فكان يكرمُني ويحسن ضيافتي، ويخبرني عن الحارث باليأس منه، ويقول: وهو يخاف من قيصر.

فخرج الحارث يوماً، فوضع التّاج على رأسه، فأذن لي عليه، فدفعت إليه كتاب النبيِّ ﷺ، فقرأه، ثم رمى به، ثم قال: ومن ينزع مني[4] ملكي؟ أنا سائر إليه، ولو كان باليمن جئته، علي بالناس. فلم يزل[4] يفرض حتى الليل، وأمر بالخيول تنعلُ، ثم قال: أخبر صاحبك بما ترى.

قال: وكتب إلى قيصر يخبره خبري، وكتابَ النبي ﷺ إليه[5]، فيصادف قيصرَ بإيلياء، وعنده دِحيَة، فدفعت إليه بكتاب النبي ﷺ، فقرأه قيصر، ثم كتب إليه ألا تسير إليه، واله عنه، وواف إيلياء[6].

قال: ورجع الكتاب وأنا مقيم. قال: فلمّا جاءه جواب الكتاب دعاني، فقال: متى تريد أن تخرجَ إلى صاحبِك؟ قال: فقلت: غداً. قال: فأمر لي بمائة مثقال ذهب. قال: ووصلني بكسوة ونفقة، وقال: أقرئْ رسول الله ﷺ منّي السلامَ وأخبره أنّي مُتَّبعٌ دينَه.

---

(١) د: «على بابه».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) القَرَظ: شجر يدبغ به، وقيل: ورق السَّلَم، وهو من نبات البادية.

(٤) سقطت من س.

(٥) سقطت من د.

(٦) في الطبقات: «ووافني بإيلياء».

قال شجاع: فقدمتُ على النبيِّ ﷺ، وأخبرته بما قال لرسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ (١«باد ملكه». وأقرأته من مرى السلام، وأخبرته بما قال لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ١): «صدق». ومات ابن أبي شِمر عام الفتح، وَوَلِيَهم جبلةُ ابن الأيهم، وكان ينزل الجابية، وكان آخر ملوك غسَّان، فأدركه عمر بن الخطاب، وأسلم، فلاحى رجلاً من مُزَيْنة، فلطم عينه، فجاء به إلى عمر بن الخطاب، فقال: خذ[٢] لي بحقِّي، فقال عمر: الطمْ عينَه، فقال جبلة: عيني وعينُه سواء؟ قال عمر: نعم، قال جبلة: لا أقيم بهذه الدارِ أبداً، فلحق بعمورية[٣] مرتداً حتى مات على رِدَّته. وكان الحارث بن أبي شَمِر نازلاً بجلِّق.

محمد بن عبد الله هذا هو محمد بن عمر الواقدي دلسه ابن عائذ.

ذكر من اسمه مزاحم

مزاحم بن خاقان *

أحد قواد المتوكل، قدم معه دمشق سنة ثلاث وأربعين - فيما قرأت بخط عبد الله بن محمد الخطَّابي - وولي مزاحم إمرة مصر[٤] في أيام المعتز.

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القوَّاس[٥] الوراق

أنَّ محمد بن الحسين الحرون خرج بالكوفة يدعو للمعتز، فخرج إليه مزاحم ابن خاقان من بغداد يوم الأربعاء لثمانٍ بقين من جُمادى الآخرة، وأخرجه عن الكوفة[٦]، وأحرق سوقها، ودوراً كثيرة بها.

وذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال:

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) س: «تأخذ».

(٣) س: «عمروية».

* ولاة مصر ٢٣٤، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٧، وحسن المحاضرة ١/٥٩٤.

(٤) سقطت من د.

(٥) س: «الفوارس».

(٦) أقحم بعدها في س: «يدعو للمعتز».

سنة أربع وخمسين ومائتين - فيها مات مزاحم بن خاقان، وكان على الحرب بمصر.

مزاحم بن أبي مزاحم زُفَر الثَّوري - ويقال: الضَّبِّي - الكوفي *

وفد على عمر بن عبد العزيز، وروى عنه قوله، وعن مجاهد، وعطاء.

روى عنه: عبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبي ومِسْعَر بن كِدَام، وسفيان الثَّوْري، وشُعبة وعبد الله بن [٢٠٢ب] جعفر المَخْرَمي. ٥

[وصية الربيع بن خثيم لرجل]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا روح بن عُبادة، عن شُعبة، عن مزاحم بن زُفَر - وكان من قوم ربيع بن خُثَيْم - قال:

قال رجل للربيع بن خُثَيْم: أَوْصِني قال: ائتني بصحيفة، قال: فكتب فيها: ﴿قُلْ تعالَوْاْ أَتْلُ ماحرَّمَ ربُّكم عليكُمْ﴾ إلى أن بلغ ﴿لعلَّكم تَتَّقون﴾[٢]. قال: إنَّما أتيتُك[٣] لتوصيني! قال: عليك بهؤلاء. ١٠

[قدوم مزاحم على عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن[٤] الطبري، أنا أبو الحسين الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، عن مِسْعَر، عن مُزاحم قال:

قدمت على عمر بن عبد العزيز، فسألني: من على قضائكم، قلت: القاسم ابن عبد الرحمن، قال: كيف علمُهُ؟ قلت: فيما فهم. قال فمن أعلم أهل الكوفة؟ قلت: أتقاهم لله. ١٥

[الخبر من طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غالب الحريري، عن الحسن[٦] بن علي، أنا ابن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا

---

* تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٥٨، والتاريخ الكبير ٨/٢٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٨٥، والجرح والتعديل ٨/٤٠٥، وتهذيب الكمال ٢٧/٤١٧، وتاريخ الإسلام ٥/١٦٣، وتهذيب التهذيب ١٠/١٠٠، والتقريب ٢/٢٤٠. ٢٠

(١) س: «سعيد». انظر الطبقات ٦/١٨٦.

(٢) سورة الأنعام ٦ آية ١٥١.

(٣) د: «آتيك».

(٤) سقطت من د. ٢٥

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٥٨٥.

(٦) س: «الحسين».

الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(١)، نا عفَّان بن مسلم، نا عبَّاد بن عبَّاد، نا مزاحم بن زُفَر قال:

قدِمْتُ على عمر بن عبد العزيز في وفد أهل الكوفة، فسألنا عن بلدنا وأميرنا وقاضينا؛ ثم قال: خمس، إن أخطأ القاضي منهن خصلةً كانت فيه وصمةٌ: أن يكون فهماً(٢)، وأن يكون حليماً، وأن يكون عفيفاً، وأن يكون صَليباً، وأن يكون ٥ عالماً يُسأل عمَّا لايُعْلَم.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال(٣):

وقال محمد بن يوسف، نا سفيان، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي ١٠ هريرة، عن النبي ﷺ قال(٤): «أربعة دنانير: ديناراً أعطيته مسكيناً، وديناراً أعطيته في رقبةٍ، وديناراً أنفقته في سبيلِ الله، وديناراً أنفقته على أهلك؛ أفضلها الذي أنفقته على أهلك».

قال: ونا البخاري قال(٥):

مزاحم بن زفر الضَّبِّي. قال شعبة: وكان كخير(٦) الرجال. قال قتيبة: هو ١٥ الكلابي الجعفري العامري، وهو ابن الحارث الكوفي.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلَّال قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٧):

مُزَاحِم بن زُفَر الضَّبِّي. روى عن مجاهد، والشَّعْبي. روى عنه: الثَّوري،

٢٠ (١) طبقات ابن سعد ٣٦٩/٥ .

(٢) في الطبقات: «فيسألنا .. فهيماً».

(٣) الأدب المفرد ٢٥٥ (٧٥٢)، وأخرجه مسلم برقم (٩٩٥) في الزكاة، والمزي في تهذيب الكمال ٤١٨/٢٧ .

(٤) سقطت من د. ووقع في د، س: «أربع»، والوجه التأنيث، ومثله في الأدب المفرد.

٢٥ (٥) التاريخ الكبير ٢٣/٨ .

(٦) س: «فكان كثير».

(٧) الجرح والتعديل ٤٠٥/٨ .

وشُعْبة، وشريك. سمعت أبي يقول ذلك.

[يحيى يسأل عنه] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا علي بن محمد، أنا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس قال[1]:

وسئل يحيى عن حديث أبي حيَّان[2] التَّيْمي، عن مزاحم، مَن مزاحم هذا؟

قال: مزاحم بن زُفَر. وقد روى مزاحم بن زُفَر هذا، عن عطاء. ٥

[وثقه أبو حاتم ويحيى] أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

مُزاحم بن زُفَر الضبي ثقةٌ. وسمعتُ أبي يقول: مزاحم بن زُفَر صالح الحديث. ١٠

قالا: أنا[4] ابن أبي حاتم[3]، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، أخبرني مزاحم بن زفر الضبي، وكان كخير[5] الرجال.

مزاحم بن زُفَر بن علاج بن مالك بن الحارث بن عامر بن جِساس - بكسر الجيم - بن نُشْبة بن ربيع بن عمرو بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحارث ابن تيم الرِّباب بن عبد مناة بن أدٍّ بن طابخة بن إلياس بن مضر التيمي * ١٥

قدم دمشق، وحدث بها وبالعراق عن سفيان الثوري، وجرير بن حازم، وأيوب بن خُوط، والعلاء بن زيد، وشعبة بن الحجاج.

روى عنه: أبو مُسْهِر وعبد الله بن يوسف الدِّمشقيان، وأبو نعيم ضِرار بن

٢٠

(١) تاريخ يحيى بن معين ٥٥٨/٢ .

(٢) س: «ابن حبان».

(٣) الجرح والتعديل ٤٠٥/٨ .

(٤) س: «قال: نا».

(٥) في الجرح والتعديل: «كأخير».

* الثقات لابن حبان ٢٠١/٩ ، وجمهرة أنساب العرب ١٩٩، وتهذيب الكمال ٤١٩/٢٧، وتهذيب التهذيب ١٠٠/١٠ . ٢٥

صُرَد، وأبو الرَّبيع الزَّهْراني.

وكان مزاحم فقيهاً شريفاً بالكوفة.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكشميهني - بمرو - وأبو بكر محمد بن أحمد ابن الجنيد المحتاجي - بمِيْهَنة - قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف، أنا أبو بكر أحمد ابن الحسن الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا بكر بن سهل الدِّمياطي، نا عبد الله بن يوسف، نا مزاحم بن زفر التيمي[١]، حدثني أيوب بن خُوط، عن نفيع بن الحارث، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«إذا خرج أحدُكم إلى سفرٍ فليودِّع إخوانه، فإنَّ الله جاعل له في دعائهم بركةً».

(٣أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن لؤلؤ، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر قال في ذكر أهل الكوفة:

مزاحم بن زفر٣).

أخبرنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي، أنا أبو الفضل محمد بن الحسين بن سحتويه المروزي - بها - نا أبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي، نا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحكيمي، نا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، نا يزيد بن عبد الصمد وعلي بن عثمان الحرَّاني قالا: نا أبو مُسْهِر قال: سمعت مزاحم بن زفر يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: [من الطويل]

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها ... على أنَّهم فيها عُراة وجُوَّعُ

أراها وإن كانت تُحَبُّ كأنَّها ... سحابةُ صيفٍ عن قليلٍ تقشَّعُ

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا الخطيب، نا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظاً بحلوان، أنا أبو بكر بن المقرئ - بأصبهان - نا حسين بن عبد الله بن حشيش المصري، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مسهر، نا مزاحم بن زفر قال:

قلنا لشعبة: ما تقول في أبي بكر الهذلي؟ قال: دعني لا أفي

أخبرناها عالية أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ

---

(١) س، د: «التميمي».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٤٧٣) من طريق ابن عساكر.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س، وأصاب إسناده في د كثير من التحريف، قارن بـ (عاصم - عايذ) ٤٦٢.

فذكره، وقال: قلت لشعبة.

مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبَّاد، أبو الحسن البصري العطار

قدم دمشق سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ونزل دار خديجة بنت الحسين، وحدث بها عن محمد بن زكريا الغلابي البصري، والحسين بن حميد بن الربيع، وإبراهيم بن فهد بن حكيم، وعبد الرحمن بن خلف، وإبراهيم بن عبد الله الكجي. ٥

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وابنه تمام، وأبو الخير[1] أحمد بن علي الحمصي الحافظ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الخطاب، وصدقة بن محمد بن الدلم.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد التميمي، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عباد البصري العطار - قدم دمشق - نا محمد بن زكريا الغَلاَبي، نا العبَّاس بن بكَّار، نا أبو بكر الهُذَلي، عن عِكْرِمة، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«قسم من الله - عز وجل - لا يدخل الجنة بخيل».

غريب جداً، والغَلاَبي ضعيف.

وبه: ثنا الغلابي، حدثني رجل ١٥

أنه دخل إلى بستان بالحجاز فيه قصر، وفيه قبر صاحب البستان، وعليه مكتوب: [من البسيط]

يامن يعلل باللذات مهجته أمَا ترى ربَّ هذا القصرِ مهجورا

كان الأنيس ومأوى كل منتجع فأصبح اليوم بالبيداء مقبورا

٢٠

مزاحم بن أبي مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز*

أصلُه من سَبْي البَرْبَر[2]، وسكن مكة.

روى عن عمر بن عبد العزيز [- وحكى عنه - وعبد العزيز بن عبد الله.

---

(١) س: «الحسين»، والمثبت من د هو الصواب. لأنه يوافق ماورد في ترجمته في التاريخ (الأحمدون ٤٦).

* التاريخ الكبير ٢٣/٨، والمعرفة والتاريخ ٤١٩/١، والجرح والتعديل ٤٠٥/٨، وتهذيب الكمال ٤٢٠/٢٧، وتهذيب التهذيب ١٠١/١٠، والتقريب ٢٤٠/٢. ٢٥

(٢) س: «سبي اليزيد»، د: «بني اليزيد».

روى عنه إسماعيل بن أمية، وابن جريج [(١)] والزهري، وعيينة بن أبي عمران(٢) والد سفيان بن عيينة، وابنه سعيد بن مزاحم

[خبر شاة ذبحها عمر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد ابن جعفر الرستمي قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٣)، حدثني محمد بن عبد الله ابن نُمَيْر، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري، نا يونس بن يزيد، عن الزُّهْري، عن مزاحم قال:

خرجت مع عمر بن عبد العزيز في بعض أسفاره. قال: فأمر بشاةٍ فذُبحتْ(٤). قال: فجاء كلب حتى قام علينا، قال: فقال عمر: يا مزاحم، ألقِ له بضعة(٥)، فإنَّه المحروم.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٦):

مزاحم بن أبي مزاحم المكي. عن عمر بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن عبد الله. روى عنه ابنه سعيد(٧)، وإسماعيل بن أمية، وابن جُرَيْج.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا: أنا ابن منده، أنا حمد [٢٠٣ب] إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٨):

مزاحم بن أبي مزاحم. روى عن عمر بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن عبد الله ابن خالد(٩) بن أسِيد. روى عنه ابنه سعيد، وإسماعيل بن أمية، وابن جُرَيْج. سمعت

---

(١) سقط مابين حاصرتين من س، وموضعه في د: «حكى عنه عمر بن عبد العزيز» والمثبت هو الذي يوافق أخباره التالية.

(٢) بعدها في س: «الدمشقي»، وخط فوقها في د.

(٣) المعرفة والتاريخ ٤١٩/١ .

(٤) د: «فذكت».

(٥) في المعرفة: «بعضه»، وليست: «فقال» فيه.

(٦) التاريخ الكبير ٢٣/٨ .

(٧) س: «سعد».

(٨) الجرح والتعديل ٤٠٥/٨ .

(٩) س، د: «خلف»، تحريف. ترجم ابن عساكر في التاريخ (مج٤٢ص٣٢٤) عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسِيد بن أبي العيص الأموي، وقال: روى عنه مزاحم بن أبي مزاحم.

أبي يقول ذلك.

[قول ابن هبيرة له]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا الحميدي، نا سفيان، أبنا أبي، أخبرني مزاحم قال:

قال لي عمر بن هُبَيْرة: ما تركت لأحدٍ من أهلي ما تركت لك.

[قول عمر بن عبد العزيز له]

٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل. أنا أحمد ابن مروان[١]، نا إسماعيل بن إسحاق، نا أحمد بن يونس[٢]، عن سفيان الثوري قال:

قال عمر بن عبد العزيز لمزاحم مولاه[٣]: إن الولاة جعلوا العيونَ على العوام، وأنا[٤] أجعلك عيناً على نفسي، فإن سمعت مني كلمةً تربأ بي عنها، أو فعلاً لا تحبه فعظني عنده، ونبِّهني عليه.

[مزاحم أول من أيقظ عمر بن عبد العزيز]

١٠ أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخيَّاط، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أنا عبيد الله بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا أبو محمد علي بن عبيد الله بن المُغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدثني الزُّبَيْر بن بكار[٥]، حدَّثني الحارث بن محمد العَوْفي، حدَّثني نوفل بن عمارة قال:

قال عمر بن عبد العزيز: إنَّ أولَّ من أيقظني لهذا الشأن مزاحم، حبستُ رجلاً، فجاوزت في حبسه القدرَ الذي يجب عليه، فكلَّمني في إطلاقه، فقلتُ: ما أنا بمخرجه حتى أبلغَ في الحيطة عليه ما هو أكثر ممَّا مرَّ عليه. قال: فقال مزاحم: يا ١٥ عمر بن عبد العزيز، إنِّي أحذِّرُكَ ليلةً تمخَّضُ بالقيامة، في صبيحتِها تقوم الساعة، يا عمر، ولقد كدتُ أن أنسي اسمَكَ مما أسمع: قال الأمير، وقال الأمير، فوالله ما هو إلاَّ أن قال ذلك فكأنَّما كشفتَ عن وجهي غطاءً، فذكِّروا أنفسكم - رحمكم الله - فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

[عمر يستشيره]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٦]، نا عبد الله بن [٧]عثمان، نا عبد الله بن[٧] المبارك قال:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٦٢/٣ «٦٧٢».

(٢) س: «يوسف».

(٣) س: «لمولاه مزاحم».

٢٥ (٤) س: «وإني».

(٥) الأخبار الموفقيات ٣٤٦ .

(٦) المعرفة والتاريخ ٥٨٦/١، وفيه الخبر بتمامه، وقارن بالتاريخ (مج٥٤ ص١٤٦) فالخبر فيه من هذا الطريق.

(٧ - ٧) سقط مابينهما من س.

قال عمرُ بن عبد العزيز لمزاحم ـ قال: وكان مزاحم مولاه، وكان فاضلاً، قال: ـ إنَّ هؤلاء القوم ـ يعني أهلَه ـ أقطعوني[1] ـ فذكر الحكاية، وقد تقدمت في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

[أحد ثلاثة هم خير من في بيت]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا مَعْمر بن سليمان الرقي قال: قال ميمون بن مهران[2]:

ما رأيت ثلاثةً في بيتٍ خيراً من عمر بن عبد العزيز، وابنه عبد الملك، ومولاه مزاحم.

كذا فيه، وقد سقط منه فرات بن سليمان بين مَعمَر وميمون، وكذلك رواه حنبل بن إسحاق عن أحمد.

[أحد ثلاثة أصيب فيهم عمر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، نا الربيع بن روح، نا حَنْظَلَة بن عبد العزيز بن ربيع بن سَبْرة بن مَعْبد الجهني، حدَّثني أبي، عن أبيه قال:

قلتُ لعمر بن عبد العزيز ـ وقد هَلَكَ ابنُه وأخوه ومولاه مزاحم في أيام: يا أمير المؤمنين، ما رأيتُ رجلاً أصيب في أيامٍ متواليةٍ بأعظمَ مِنْ مصيبتك، ما رأيت مثل ابنك ابناً، ولا مثل أخيك أخاً، ولا مثل مولاك مولىً. قال: فنكس[4] ساعة، ثم قال لي: كيف قلت، يا ربيعُ؟ فأعدتُها عليه، فقال: لا والذي قضى عليهم بالموتِ ما أحبُّ أنَّ شيئاً من ذلك كان لم يكن، من الذي أرجو من الله تعالى فيهم.

مَزْيَد بن حَوْشَب بن يزيد بن رُوَيْم الشَّيباني، أخو العوَّام بن حَوْشَب

حكى عن عمر بن عبد العزيز، والحسن البصري.

حكى عنه ابن أخيه عبد الله بن خِراش بن حوشب.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا سليمان بن

(١) س، د: «أقطعوا».

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٤٢١ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٨٦ .

(٤) س: «فسكن».

إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[١]، أنا أحمد بن أبي إسحاق ـ هو الدَّوْرقي ـ عن عبد الله بن خِراش، ابن[٢] أخي العوَّام بن حوشب، عن مَزْيَد بن حَوشب، أخي العوَّام قال:

ما رأيتُ أخوفَ من الحسن وعمر بن عبد العزيز، كأنَّ النار لم تخلق إلاَّ لهما.

رواه غيره عن الدورقي، فقال: مرثد بالواو والثاء المعجمة بثلاث ـ وقد تقدَّم[٣]. ٥

مزيد

حكى عن عبد الله بن إياس بن أبي زكريا، وأبي مَخْرَمة، وغيرهم.

روى عنه الوليد بن مُسْلِم.

[٢٠٤] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبور، نا عبد الله بن أبي داود، نا عمرو بن عثمان، نا الوليد بن مسلم قال: ١٠

وأخبرني مزيد أنَّه كان يرى ابن أبي زكريا، وأبا مَخْرَمة، وغيرهم من التابعين يغزون عليهم تبابين[٤] إلى الركبتين تحت السَّراويلات مخافة السَّلْب. قال: ويكرهون لبس الثياب التي لا تستر شيئاً إلاَّ العورة.

كذا في الأصل بالزاي ـ والله أعلم.

مساحق ١٥

مساحق بن عبد الله بن مساحق بن عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، القرشي العامري، ابن أخي نوفل بن مساحق

حكى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فعلَه، وقد تقدَّم ذكره[٥] في ترجمة عبد الرحمن الأعمى. ٢٠

(١) طبقات ابن سعد ٣٩٨/٥ .

(٢) سقطت من الطبقات.

(٣) انظر المجلدة ٦٦ ص ٣٨٦، وقد تقدم الخبر فيه من وجه آخر.

(٤) التبابين: مفردها: تُبَّان: شبه السراويل يذكر ويؤنث.

(٥) موضع هذه اللفظة بعد «الأعمى» في ب، س، د. والوجه هو المثبت، وانظر التاريخ (مج٤٢ ص١٦٢) . ٢٥

مسافر بن أحمد بن جعفر، أبو المعافى البغدادي الحربي[١] الخطيب بتنيس *

قدم دمشق، وحدث بها عن أبي عمر محمد بن جعفر القتات، وجعفر الفِرْيابي، والحسن بن الحسين الصواف، وأبي العبَّاس أحمد بن محمد بن خالد البَراثي، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وإسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاَّب.

روى عنه: تمَّام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر

[حديث: أول مايقضى بين الناس..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، نا أبي وأبو المعافى المسافر بن أحمد بن جعفر البغدادي - خطيب تنيس، قدم علينا دمشق - قالا: أنا أبو عمر محمد بن جعفر القتَّات - بالكوفة - نا أبو نُعَيْم الفضل بن دُكين، نا سفيان الثَّوري - عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«إنَّ أوَّلَ ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء».

[الحديث أعلى مما تقدم]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي[٣]، نا محمد بن غالب، نا أبو حُذَيْفَة، نا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله - وأحسبه قال: رفعه قال:

«أوَّل ما يقضي الله يوم القيامة في الدماء».

قال: وأنا الشافعي[٤]، نا معاذ بن المُثَنَّى، نا مُسَدَّد، نا عبدالله بن داود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوَّلُ ما يقضى بين الناس يوم القيامةِ في الدماء».

[مسافر في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]:

مسافر بن أحمد بن جعفر، أبو المعافى البغدادي، خطيب تنيس. حدَّث بدمشق عن محمد بن جعفر القتَّات. روى عنه تمَّام بن محمدْ بن عبد الله الرازي، ساكن دمشق.

---

(١) س: «الجزري».

* تاريخ بغداد ١٣/٢٣١ .

(٢) سيأتي من طريق أبي بكر الشافعي ٢/٨٠٦، وفي هامش التحقيق فيه. تخريج له.

(٣) الغيلانيات ٢/٨٠٦ «١١١٢».

(٤) الغيلانيات ٢/٨٠٦ «١١١٣».

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٣١ .

مسافر ـ ويقال: مساور ـ الخراساني

ولي قضاء دمشق في خلافة المنصور وولاية محمد بن الأشعث بن يحيى الخراساني على دمشق سنة أربعين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو الفتح منصور بن علي بن عبد الله الطَّرَسوسي، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمد بن سلاّم البغدادي، نا داود ابن رشيد، نا الوليد بن مسلم قال:

ثم المساور الخراساني لأبي جعفر ـ يعني ولي قضاء دمشق بعد ثمامة بن يزيد الأزدي.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني محمد بن جعفر بن هشام، نا الحسن بن محمد بن بكار، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم قال:

وفي ولاية محمد بن الأشعث الخزاعي على دمشق وَلِي القضاءَ مسافرٌ الخراساني.

ذكر من اسمه مسافع

مسافع بن تميم بن نصر بن مسافع بن عبد العزى بن جارية بن يعمر بن عوف بن حُدَي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة *

شهد صِفِّين مع معاوية، وكان معه لواء كنانة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:

وأمَّا حُدَيٌّ ـ أوله حاء مهملة ـ : مسافع بن عبد العُزَّى بن جارية[1] بن يعمر ابن عوف بن حُدَي بن ضمرة الذي عُمِّرَ فطال عمره، وهو شاعر، ومن ولده مسافع بن تميم بن نصر بن مسافع. كان معه لواء كنانة يوم صفين مع معاوية.

* الإكمال ٢/٦٢، وقال الأمير: «جُدَي ـ بضم الجيم وفتح الدال» وسيروي ابن عساكر عن الأمير: «حدي: أول حاء مهملة».

(١) في الإكمال: «حارثة»، وانظر الحاشية السابقة .

مسافع بن شيبة، وهو: ابن عبد الله بن شيبة

يأتي بعد ـ إن شاء الله.

مسافع بن عبد الله بن شافع*

ممَّن أدرك النبي ﷺ، وشهد فتح دمشق من قواد أهل اليمن

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّريّ بن يحيى، أنا شعيب، نا سيف، عن أبي عثمان، عن خالد وعبادة قالا:

وبقي بدمشق مع يزيد بن أبي سفيان من قواد أهلِ اليمن عدد منهم: مسافع ابن عبد الله بن شافع.

مسافع بن عبد الله بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العُزَّى ابن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيّ بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر، أبو سليمان القُرَشي العَبْدَري المكي**

١٠

حدَّث عن عمَّته صفية بنت شيبة، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عنه: مصعب بن شَيْبة، ومنصور بن عبد الرحمن الحَجَبي، وهو ابن عمته صفيَّة بنت شيبة، والزُّهري.

١٥ أخبرنا أبو عبد الله الفَراوي، وأبو محمد السَّيِّدي، وأبو القاسم الشَّحَّامي قالوا: أنا أبو سعد الأديب. أنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أنا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف الدِّمشقي، نا أبو عُمَير أحمد بن عبد العزيز، نا أيوب بن سويد

[حديث: الركن والمقام..]

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الربيع بن سليمان، نا أيوب بن سويد، نا يونس بن يزيد. عن الزُّهري، عن مسافع

٢٠ الحَجَبي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الركنُ والمقامُ ياقوتتان من يواقيت الجنة طَمَسَ الله نورهما، ولولا ذلك

---

* الإصابة ٤٩١/٣ (٨٤٠٠)، وخبره فيه نقل عن ابن عساكر، وهو فيه: مسافع بن عبد الله بن مسافع.

** طبقات ابن سعد ٤٧٦/٥، وتاريخ يحيى بن معين ٥٥٨/٢، وطبقات خليفة ٢٨١، والتاريخ

٢٥ الكبير ٧٠/٨، والثقات للعجلي ٤٢٤، والجرح والتعديل ٤٣٢/٨، وتهذيب الكمال ٤٢٢/٢٧، وتاريخ الإسلام ٢٠٢/٤، والعقد الثمين ٢٤٢٥/٧، وتهذيب التهذيب ٢٠٢/١٠، والتقريب ٢٤١/٢ .

(١) السنن الكبرى ٧٥/٥ .

لأضاءتا ما بين المشرقِ والمغربِ.»

[الحديث من طريق آخر] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا البَيْهَقي[(١)]، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا الأسفاطي - يعني العبَّاس بن الفضل - نا أحمد بن شبيب، نا أبي، عن يونس، عن الزُّهري، حدَّثني مسافع الحَجبي، سمع عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الركنَ والمقام من ياقوت الجنَّة، ولولا ما مسَّهما من خطايا بني آدم لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب، وما مسَّهما من ذي عاهة ولا سقيم إلاَّ شفي». ٥

[رواية أحمد العالية للحديث] أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن، نا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٢)]، حدَّثني أبي، نا يونس بن محمد، نا رجاء بن يحيى، نا مسافع بن شيبة، نا عبد الله بن عمرو - وأدخل أصبعيه في أذنيه[(٣)] - لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ الحَجَر والمقامَ ياقوتتان من ياقوت الجنَّة طمس الله نورهما، لولا ذلك لأضاءتا ما بين السماء والأرض، أو ما بين المشرق والمغرب». ١٠

قال أحمد: هكذا قال يونس: رجاء بن يحيى، وقال عفان: رجاء أبو يحيى.

[قال عبد الله: وحدثناه هدبة بن خالد قال: نا رجاء بن صبيح، أبو يحيى الحرشي. والصواب: أبو يحيى][(٤)] كما قال عفان وهدبة بن خالد.

[طريق آخر للحديث] قال[(٥)]: ونا عبد الله قال: ونا عبيد الله بن عمر القواريري، نا يزيد بن زُرَيْع، نا رجاء أبو يحيى فذكر مثله. ١٥

[ورواية أخرى] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا محمد بن هارون الحضرمي

ح وأخبرنا"ملحق" أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا الشريف أبو نصر الزَّيْنبي قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا محمد بن هارون الحضرمي، نا يحيى بن محمد بن صاعد ٢٠

قالا: نا محمد بن عمرو بن سليمان، نا يزيد بن زُرَيْع، نا رجاء بن يحيى، نا مسافع بن شيبة قال:

---

(١) السنن الكبرى ٧٥/٥ .

(٢) مسند أحمد ٢١٤/٢ «٥٨٤/١١ (٧٠٠٨) » وانظر حاشية التحقيق فيه.

(٣) ب، س: «أذنه»، وفوق اللفظة ضبة في ب، وفي أصل المسند: «أصبعه في أذنيه».

(٤) مابين حاصرتين سقط من د، س، وأتم من مسند أحمد ليصح تعقيب ابن عساكر التالي، لأن المسند مورد الحافظ في هذا الحديث، وحديث عفان تقدم في المسند برقم (٧٠٠٠). ٢٥

(٥) مسند أحمد ٢١٤/٢ (٧٠٠٩)، وأخرجه الترمذي برقم(٨٧٨) في الحج، وقال: «هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله. وفيه عن أنس أيضاً، وهو حديث غريب».

سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول بين الركن والمقام:

أشهدُ لسمعتُ - وفي حديث ابن صاعد: أشهد بالله سمعتُ - رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الركنَ والمقامَ ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب.

٥ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزَّيْنَبي قالوا[1]: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبد الله بن محمد، نا هُدْبَة بن خالد، نا رجاء بن صَبيح، أبو يحيى الحَرَشي قال: سمعت مسافر[2] بن شيبة قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص يقول عند المقام:

أشهد بالله، أشهد بالله، أشهد بالله لسمعتُ [٢٠٥] رسول الله ﷺ يقول: «الرُّكنُ والمَقامُ ياقوتتان من ياقوت الجنَّة طَمَسَ الله نورهما، لولا أنَّ نورهما طُمِسَ لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب». ١٠

كذا قال مسافر

أخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل وأمُّ المُجْتَبى العَلَويَّة قالا: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا هُدْبَة بن خالد، أبو خالد، نا رجاء بن صبيح أبو يحيى الحرشي قال: سمعت مسافع ابن شيبة يقول: سمعتُ عبدَ الله بن عمرو بن العاص عند المقام يقول:

١٥ **أشهد بالله، أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرُّكْنُ والمقامُ ياقوتتان من ياقوت الجنة طَمَسَ الله نورَهما، ولولا أنْ طَمَسَ الله نورهما لأضاءتا ما بين السَّماء والأرض».**

[طريق للحديث] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل الغلاَّبي، نا أبي، نا يونس بن محمد، نا رجاء بن يحيى. نا

٢٠ مسافع بن شيبة، نا عبد الله بن عمرو

فذكره.

[تعقيب ابن معين على الطريق] قال أبي: قال أبو زكريا.

غيره يقول: بينهما رجل عن عبد الله بن عمرو.

[تعقيب ابن أبي حاتم وأبيه على الطريق] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

---

٢٥ (١) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٩/١٦٦ .

(٢) كذا في ب، س: «مسافر». وسينبه على هذه الرواية.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول[١]:

روى شعبة عن مسافع الحَجَبي [٢]عن عبد الله بن عمرو. وروى الزهري، عن مسافع بن شيبة الحَجَبي[٢]. وأبو يحيى رجاء بن صبيح الحَرَشي صاحب السقط.

٥ قال أبو محمد: وخالفهم كلثوم بن جبر، فقال: عن مسافع بن عبد الله بن شيبة، عن مغيرة بن خالد، عن عبد الله بن عمرو. روى[٣] زكريا[٤] بن أبي زائدة، عن مصعب ابن شيبة، عن عبد الله بن مسافع، عن المغيرة بن خالد، عن عبد الله بن عمرو[٥].

[حديث قرني الكبش]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، حدَّثني أبو عبيد الله المخزومي، نا سفيان، عن منصور بن عبد الرحمن، عن خاله مسافع بن عبد الله ١٠ ابن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن امرأةٍ من بني سُلَيم[٦]

أنَّها قالت لعثمان [٧]بن طلحة[٧]: لِمَ دعاك رسول الله ﷺ بعد خروجه من البيت؟

فذكر الحديث الذي:

أخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين، أنا عيسى، أنا عبد الله، نا عبيد الله بن عمر القواريري، نا ١٥ سفيان، عن منصور بن صفية، حدَّثني خالي، عن امرأة من بني سُلَيم ـ قال: وكانت قد ولدت عامتنا ـ

أنَّ رسول الله ﷺ أرسل إلى عثمان بن طلحة بعدما خرج من الكعبة قالت: فسألت عثمانَ، لأيِّ شيءٍ أرسل إليك رسول الله ﷺ؟ قال: قال لي: «إنِّي نسيتُ أن آمركَ أن تخمِّر قرني الكبش، وإنَّه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل [المصلي]».

٢٠ رواه أبو طاهر بن السرح، وسعيد بن منصور، ومُسَدَّد بن مسرهد عن

(١) الجرح والتعديل ٤٣٢/٨ .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) في الجرح والتعديل: «وروى».

(٤) س: «عن زكريا».

٢٥ (٥) بعده في ب، د: «آخر الجزء الحادي والستين بعد الستمائة من الفرع».

(٦) انظر ماتقدم في ترجمة عثمان بن طلحة (مج٤٥ص٢٤١).

(٧ ـ ٧) سقط مابينهما من س.

سفيان، عن منصور الحَجَبي، حدَّثني خالي - وسمّاه ابن السرح: مسافع بن شيبة - عن أمِّي قالت: سمعتُ الأسلميَّة - فذكره(١).

أخبرنا "ملحق" أبو عبد الله الخلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي، نا محمد بن يحيى بن أبي عمر، وصامت بن معاذ قال: نا سفيان، عن منصور بن عبد الرحمن الحَجَبي، عن خاله مسافع بن شيبة، عن صفية بنت شيبة

أنَّ امرأةً من بني سليم ولدت عامَّة أهل دارهم قالت لعثمان بن طلحة: لِمَ دعاك النبي ﷺ بعد خروجه من البيت؟ قال: قال لي: «إنِّي رأيت قرني الكبش في البيت فنسيت أن آمرك تخمرهما فخمرهما، فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل مصلياً». قال صامت: فقلت لسفيان: هو قرن الكبش الذي فدي به ابن إبراهيم؟ قال نعم "إلى".

[قدومه على عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن صَصْرى، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمَذاني المؤدب، نا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه، أنا أبو الدَّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب، نا أبو النعمان، نا أبو عَوانة، عن سلم بن بشير بن جَحْل(٢)، عن مسافع بن شيبة

أنَّه أتى عمر بن عبد العزيز ومعه ابن له، فقال: أما ابنه فأنزله دار الضيفان، قال: وأنزله معه في البيت، وكانت امرأته ذات قَرابة، قالت: فصلى ليلةً المغربَ، ثم دخل فصلى في مسجد البيت، فبكى، فأطال [٢٠٤ ب] البكاء، فقالت له امرأته: يا أمير المؤمنين، انصرف إلى ضَيْفِك فعشه، ثم شأنَك بعد؛ فانصرف، وأقبل يعتذر، وقال: يا مسافع، كيف يسيغُ الرجلُ الطعامَ والشراب وليس أحد بين المشرق والمغرب يظلم بمظلمةٍ إلا كنتُ أنا صاحبه؟

[ذكره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة (٣)

(١) أخرجه من هذا الطريق أبو داود برقم (٢٠٣٠) مناسك.

(٢) س: «حجل»، قارن بالإكمال ٢/٥٠ .

(٣) طبقات خليفة ٢/٧٠٥ (٢٥٥٠).

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة:

مسافع بن عبيد[١] الله الحَجَبي.

[تعقيب] كذا قال، وهو ابن عبد الله.

[وفي تسمية التابعين..] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المُهَنْدِس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: ٥

سمعتُ يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة:

مسافع بن عبد الله الحَجَبي.

[وفي طبقات ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل مكة: ١٠

مسافع بن عبد الله الحَجَبي.

أنبأنا أبو نصر بن البنَّاء وأبو طالب بن يوسف قالا: أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه إجازةً، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا ابن سعد[٢]

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة:

مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة ـ واسمه عبد الله ـ ١٥ ابن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَي. وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ. كان قليل الحديث.

[تسميته فيمن روى عنه الزهري] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضل بن غسَّان، نا أبي

قال في تسمية من روى عنه الزُّهري

فذكرهم، وقال: ومن بني عبد الدار بن قصي: مسافع بن شيبة بن عبد ٢٠ الرحمن بن شيبة بن عثمان الحَجَبي.

[توهيم النسب] كذا قال. وهذا النسب وَهْمٌ.

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

(١) كذا في ب، س، د، وسينبِّه في نهاية الخبر على أن الصواب «عبد الله»، وفي طبقات خليفة: ٢٥ «عبد الله»، فكأن هذا الوهم خاص بنسخة المصنف من طبقات خليفة.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٤٧٦.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

مسافع بن عبد الله الحَجَبي، أبو سليمان المكي، روى عن المغيرة بن خالد، عن عبد الله بن عمرو «أن الحجر الأسود»[٢]. روى عنه مصعب بن شيبة، سمعتُ أبي يقول ذلك، وسمعت أبي يقول: روى شعبة عن مسافع الحَجَبي، عن عبد الله بن عمرو.

[لم يذكره البخاري]

ولم يذكره البخاري في تاريخه[٣].

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال:

مسافع بن شيبة حاجب[٤] الكعبة: مكي ثقة.

أخبرنا أبو البركات، أنا ابن الطيوري، أنا الحسين ومحمد وأحمد بن محمد[٥] العتيقي

وأخبرنا أبو عبد الله، أنا ثابت، أنا الحسين

قالوا: أنا الوليد، أنا علي، أنا صالح، حدَّثني أبي قال[٦]:

مسافع الحَجَبي: مكيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤٣٢ .

(٢) في الجرح والتعديل: «أن الحجر الأسود من ياقوت الجنة».

(٣) ذكره البخاري، انظر التاريخ الكبير ٨/٧٠ (٢١٩٦)، وابن عساكر إنما يعني نسخة التاريخ الكبير القديمة التي كان يمتلكها، وقد كتب البخاري نسخةً أخرى ، وهي المطبوعة، ويلاحظ القارئ فروق الرواية بين نقول ابن عساكر من التاريخ الكبير وبين المطبوع، والسبب في ذلك أن ابن عساكر يعتمد النسخة القديمة من التاريخ الكبير.

(٤) س، ب: «صاحب».

(٥) س: «أحمد».

(٦) تاريخ الثقات ٤٢٤ .

ذكر من اسمه مساور:

مساور بن شهاب بن مسرور بن سعد بن أبي الغادية يسار بن سبع أبو الحسن المزني (١)

روى عن أبيه شهاب .

روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيَّة، وأبو الميمون ابن راشد، وأبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن حسنون، وغيرهم. ٥

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيَّة البزّاز قراءةً عليه - في منزله بعقبة الصوف - وغيره في آخرين قالوا: نا أبو الحسن مساور بن شهاب بن مسرور بن سعد بن أبي الغادية يسار بن سبع المزني، حدثني أبي شهاب، عن أبيه مسرور بن مساور، عن جدّه سعد بن أبي الغادية، عن أبيه قال(٢): ١٠

فقد النبي ﷺ أبا الغادية في الصلاة، فإذا به قد أقبل، فقال: [٢٠٦] «ما خلَّفك عن الصلاة، يا أبا الغادية؟» فقال: وُلِدَ لي مولودٌ، يا رسول الله، فقال: «هل سميَّته؟» فقال: لا، قال: «فجئ به»، فجاء به، فمسحَ على رأسِه بيده، وسمَّاه سعداً.

مساور بن عتبة الرِّبعي

من وجوه أصحاب مروان بن محمد الذين خرجوا معه من الجزيرة إلى دمشق في طلب الخلافة، وكان المساور أميراً على من معه من ربيعة. تقدم ذكره في ترجمة مروان بن محمد. ١٥

مساور بن قيس بن زهير بن جَذيمة(٣) بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيعة بن عبس بن بغيض بن ريْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس ابن عيلان العبْسي ٢٠

وفد على الوليد بن عبد الملك يستمنحه في أيام عبد الملك، ويدلي إليه

(١) انظر ترجمة مسرور بن مساور بن سعد بن أبي الغادية في ص ٨١ .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٥٧٦) من طريق ابن عساكر.

(٣) يمكن أن تقرأ في ب، س، د: «خزيمة»، قارن بجمهرة ابن حزم ٢٥١، والشعر والشعراء ٣٤٨/١، وخزانة الأدب ٤١٩/١١ . ٢٥

بالخؤولة، فإن أمَّ الوليد عبسيَّة، فلم يصادف عنده ما أراد، فهجاه.

ذكر أبو الحسن المدائني - فيما قرأته بخط أبي الحسين الرازي - عن محمود بن محمد الرافقي، عن حنش بن موسى الصِّيني عنه - قال:

كان جد بَرْزِ العَبْسي هذا - يعني جد بَرْز بن كامل بن برز - سيداً، وقد هجاه المساور بن قيس العَبْسي، أتاه، فلم يصله، فتحول عنه، وقال: [من الوافر]

ثلاثة أشهرٍ في دار بَرْزٍ ... يرجِّي نائلاً عند الوليد

فلا يُشكى الكلالُ بدارِ بَرْزٍ ... ولكن أن يحوب(١) فلا تعودي

فإنْ زَهِد الوليد كما زعمتم ... فما ورث الزهادة من بعيدِ

فقال له عبد الملك بن مروان: ممَّن ورثَ الزهادة؟ قال: منَّا، قال: لو قلتَ غيرَ هذا لقتَلْتُك.

وقال أيضاً: [من المتقارب]

فقدتُ الوليدَ وأنفاً له(٢) ... كثيل القَعودِ أبى أن يبولا

فليت لنا خالداً بالوليد ... وعبد العزيز بيحيى بديلا

أنحن قعدنا بآبائنا ... أم القومُ أنجبُ منا فحولا؟

فقال له عبد الملك: من قعد به؟ قال: نحن، يا أمير المؤمنين

مسبح(٣)

مُسَبِّح الداراني

حكى عن أبي سليمان الداراني.

روى عنه محمد بن هارون.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر - نا أبو علي الأنصاري قال: سمعت محمد بن هارون الداراني يقول: سمعت مسبِّحاً(٤) الداراني يقول:

---

(١) الحَوْبُ: الجَهْد والحاجة، والحُوب: الهلاك. والحَوْب والحُوب: الحُزْن، وقيل: الوَحْشة.

(٢) س، د: «وأثقاله».

(٣) ليست في س.

(٤) في الأصل: «مسبح».

رأيتُ أبا سليمان الداراني وعليه قباءٌ أحمرُ، وقَلَنْسُوَةٌ حمراء مقلوبة وخُفٌّ أحمر.

مستورد[1]

مستورد بن قدامة الباهلي

من أهل العراق، وفد على معاوية، وكان ممن شهد لزياد أنَّه ابن أبي سفيان. تقدم ذكر وفوده في ترجمة زياد بن أسامة الحرمازي. ٥

مستهل[1]

مستهل بن داود التميمي

حدَّث عن عبد السَّلام بن مكلبة البَيْروتي.

روى عنه أبو هُبَيْرَة محمد بن الوليد الدمشقي.

١٠ أنبأنا أبو طاهر بن الحنَّائي - وحدَّثنا أبو البركات الخَضِر بن شبل الفقيه عنه - أنا أبي أبو القاسم الحنَّائي، أنا عبد الوهاب الكِلابي إجازةً، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، نا أبو هُبَيْرَة، نا المستهل بن داود التميمي، نا عبد السَّلام بن مكلبة، عن عثمان بن عقال، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن أبي ذرٍّ الغِفاري قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«غُرَّة[3] العرب كنانة وأركانها تميم، وخطباؤها أَسَد، وفرسانها قيس. ولله - تبارك وتعالى - من أهل السماوات[4] فرسان، وفرسانه في الأرض قيس». ١٥

مُسْتَهِلّ بن الكُمَيْت بن زيد بن حبيش بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع - ويقال: ابن زيد بن حبيش بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس[5] بن عمرو ابن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزَيْمة الأسدي

شاعر ابن شاعر، وفد على هشام بن عبد الملك مع أبيه حين هرب من خالد القسري. ٢٠

---

(١) ليست في س.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٩٧١) من طريق ابن عساكر.

(٣) س: «عزة».

(٤) في الكنز: «الأرض».

(٥) كذا ورد مسرد نسبه وضبطه في نسخ التاريخ، وفي ترجمة أبيه في التاريخ، انظر= ٢٥

ذكر أبو الفرج علي بن الحسين ـ فيما قرأت في كتابه ـ قال(١):

وحضر المُسْتَهلُّ بن الكميت باب عيسى بن موسى، فكان يلزمه [٢٠٦ب]، فبلغه أنه قد غلب عليه الشراب، فاستخفَّ به، وكان آخر من يدخل على عيسى بن موسى قوم يقال لهم الراشدون يؤذن لهم في القعود، فأدخل المُسْتَهلُّ معهم، فقال:

٥ [من المتقارب]

ألم تر أني لمَّا حضرتُ ... دُعيتُ، فكنتُ مع الراشدينا

ففزتُ بأحسنِ أسمائهم ... وأقبح منزلةِ الداخلينا

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد ابن مجالد بن عمرو الإصطخري، أنا أبو خليفة الفضل بن حباب، عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن
١٠ عمِّه قال:

حبَسَ عبدُ الله بن علي المُسْتَهلَّ بنُ الكميت، فكتب إليه(٢): [من الطويل]

لئن نحنُ خِفْنا في زمان عدوِّكم ... وخفناكمُ إنَّ البلاءَ لراكدُ

فأطلقه.

مِسْجَر:

١٥

مِسْجَر السَّكْسَكيُّ

حدَّث عن عبد الله بن مُساحِق النَّوْفَلي.

روى عنه أبو عبد الله يزيد بن عبد الله النَّجْراني الدمشقي.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ـ ونقلته من خطِّه ـ أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن صَصْري التغلبي وعبد العزيز الكتَّاني ـ فرَّقهما ـ قالا: أنا تمَّام بن محمد، أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن
٢٠ حَذْلَم، أنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا أبي، عن أبيه، عن أبي عبد الله النجراني، عن مِسْجَر

= (مج٥٩ص٤٦٠)، وفي الأغاني ١٧/٣٢٨ «ط. دار الثقافة» (الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع. وقيل: الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس بن عمرو بن سبيع ابن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة»، وفي جمهرة أنساب العرب والخزانة: «زيد بن الأخنس».

٢٥ (١) الأغاني ١٧/٢٩ «تح. د. إحسان عباس».

(٢) البيت في الأغاني ١٧/٢٣، وفيه أنه كتب به إلى أبي جعفر.

السَّكسكي، عن عبد الله بن مساحق، عن أبي الدَّرْداء، قال:

قلنا: يا رسول الله، ماذا يرد[١] أمتك، وماذا ينتقم منها؟ قال: «فتن تأتي من المشرق كقطع الليل المظلم تهلك فيها أمتي أفناداً». قلت: بأبي وأمي، وأيُّ شيءٍ «أفناداً»؟ قال: «زمراً زمراً».

قال: وأنا أحمد، أنا أحمد قال: وجدت في كتاب فيَّاض كاتب جدِّي، عن الهيثم، عن صَدقة، عن مسجر، عن عبد الله بن مساحق، عن أبي الدَّرْداء ٥

فذكر الحديث.

رواه مُنَبِّه بن عثمان عن صَدَقة، عن أبي عبد الله البَحْراني، عن مِسْجَر.

مُسَدَّد[٢]

مُسَدَّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن حُمَيْد بن العباس بن الوليد بن أبي السَّجيس، أبو المُعَمَّر بن أبي طالب الأملوكي الحِمْصي* ١٠

إمام جامع حمص وخطيبها.

سمع بحمص القاضي أبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الرَّحبي. وبدمشق أبا بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الرَّبَعي البُنْدار، وعبد الوهاب الكلابي، وأبا القاسم بن طعَّان، وأبا بكر الميانجي، وأبا عبد الله بن خالويه ١٥ النحوي، وأبا بكر أحمد بن عبد الكريم الحلبي - بحمص - وأبا القاسم إسماعيل بن القاسم الحَلبي.

روى عنه: أبو الحسن بن أبي الحديد وابنه أبو عبد الله، وعبد العزيز الكتَّاني، وأبو نصر بن طلاَّب، وأبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن فضيل، وابنه عبد الله ابن عبد الرزاق، وأبو المرجى سعد الله بن صاعد بن المرجى بن الحسين الرَّحبي، وأبو ٢٠ الحسين أحمد بن محمد بن هبة الله الأكفاني، وأبو الحسن الحِنَّائي، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤدب، وأبو علي الأهوازي.

---

(١) كذا.

(٢) ليست اللفظة في س.

* تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٤١، وميزان الاعتدال ٤/٩٦ وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٨ ٢٥ ولسان الميزان ٦/٢٠ .

[حديث: تحروا ليلة القدر..]

أخبرنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي القاضي، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن الفضيل الكلاعي - قراءةً عليه - أنا أبو المعمر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله الأملوكي الحمصي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف، نا أبو العباس الوليد بن مروان الأزدي، نا جُنادة ابن مروان، أنا محمد بن هشام بن عروة، عن أبيه هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة[١]

٥ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «تَحَرَّوا ليلةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأواخر من رَمضانَ».

[حديث: ماحلف بالطلاق..]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي الأملوكي الحمصي، نا أبو حفص عمر بن علي بن الحسين بن إبراهيم العَتَكي الأنطاكي - بحمص - نا محمد بن الحسن بن فيل - نا عبد السَّلام بن العبَّاس بن الزُّبَيْر الحمصي، نا خَلي بن خالد، حدَّثني أبي خالد بن خَلي، عن سويد بن عبد العزيز، عن حُمَيْد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

١٠ «ما حلف بالطَّلاق ولا استحلَف فيه إلاَّ منافقٌ».

غريب جداً.

[أبيات في بني أمية]

أنبأنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو الفرج غيث بن علي قالا: أنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أنا المُسَدَّد بن علي، نا [٢٠٧] أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه، نا ابن دُرَيْد قال[٣]:

كنَّا في حلقة الرِّياشي، فتذاكروا حديثَ بني أميَّة، وخاضوا فيه، والرِّياشي

١٥ ساكت، ثم قال: [من الوافر]

لعمرك إن في ذنبي لشُغلاً … بنفسي عن ذنوبِ بني أميَّه

ذنوبي كلها أخشى رداها … ولا أخشى ذنوبَهم عليَّه

فليس بضائري ما قد أتوه … إذا ما الله أصلح ما لديَّه

على ربي حسابهم، إليه … تناهى علم ذلك، لا إليَّه

٢٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني قال[٤]:

توفي شيخنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله بن العباس الأُمْلوكي،

---

(١) أخرجه البخاري بالرقم (١٩١٣، ١٩١٦) في صلاة التراويح، ومسلم برقم (١١٦٩) في الصيام، والموطأ ١/٣١٩، والترمذي برقم (٧٩٢) في الصوم.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٦٣٤) من طريق ابن عساكر، وفيه: «ماحلف بالطلاق

٢٥ مؤمن..».

(٣) تقدم الخبر مع الأبيات في ترجمة مروان بن محمد، انظر ٣١ .

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٤١ .

المعروف بابن أبي السَّجيس الحمصي إمام مسجد سوق الأحد في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة. حدَّث عن عمر بن علي العتكي والميانجي وغيرهما، وكان فيه تساهل.

مسروح

مسروح أبو بكرة الثقفي

والصحيح أنَّ اسمَه نُفَيْع، يأتي في حرف النون ـ إن شاء الله.

ذكر من اسمه مسرور

مسرور بن صَدَقَة، أبو صدقة الحارثي*

من أهل دمشق.

روى عن الأوزاعي.

روى عنه: أحمد بن عبد الواحد بن عبُّود، وعبد السلام بن عتيق، والحسن ابن أحمد بن محمد بن بكار، وأحمد بن بكر، وقاسم بن عثمان الجوعي.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني قراءةً، أنا أبو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جَوْصا، نا أحمد بن عبد الواحد وعبد السَّلام بن عتيق قالا: نا مسرور ابن صَدَقَة، أنا الأوزاعي، أخبرني ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة[1]

أنَّ رسول الله ﷺ حين أراد أنْ ينفر من مِنًى قال: «نحن نازلون ـ إن شاء الله ـ بخَيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر» ـ يعني بذلك المُحَصَّب[2]، وذلك أن قريشاً وبني كنانة تقاسموا على بني هاشم وبني المطلب ألا يناكحوهم، ولا يكون بينهم وبينهم شيء حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ.

---

* الكنى والأسماء للحاكم (ق ٢٩١).

(١) تقدم الحديث في التاريخ، انظر (مج ٦٣ ص ٢٤٥)، وقد رواه البخاري برقم (١٥١٣) في الحج، وبرقم (٣٦٦٩) في فضائل الصحابة، وبرقم (٤٠٣٣) في المغازي، وبرقم (٧٠٤١) في التوحيد، وأبو داود برقم (٢٠١٠ ـ ٢٠١١) في المناسك.

(٢) قارن بمعجم البلدان ٦٢/٥ .

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد(١)، أنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدي، نا الحسن - يعني ابن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال

نا أبو صَدَقة مسرور بن صدقة

مسرور بن مساور بن سعد بن أبي الغادية يسار بن سبع المُزَني(٢)

روى عن جدِّه سعد بن أبي الغادية.

روى عنه ابنه شهاب بن مسرور.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيَّة البزاز قراءةً عليه - في منزله بعقبة الصوف - وغيره في آخرين قالوا: نا أبو الحسن مساور بن شهاب بن مسرور بن سعد بن أبي الغادية يسار بن سبع المزني، حدَّثني أبي شهاب، عن أبيه مسرور بن مساور، عن جدِّه سعد بن أبي الغادية، عن أبيه قال:

فقد النبي ﷺ أبا الغادية في الصلاة، فإذا به قد أقبل، فقال: «ما خلَّفك عن الصلاة، يا أبا الغادية؟» فقال: وُلِدَ لي مولود، يا رسول الله، فقال: «هل سمَّيْتَه؟» فقال: لا، قال: «فجيء به»، فجاء به، فمسح على رأسه، وسمَّاه سعداً.

مسرور بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، أبو سعيد الأموي*

وجهه يزيد بن الوليد من دمشق في جيش لقتال أهل حمص حين قاموا بطلب دم الوليد بن يزيد، ثم استعمله يزيد، على قِنَّسْرين، وأمُّ مسرور أم ولد، وكانت داره بدمشق بناحية [٢٠٧ب] سوق القمح، وكانت له دار أخرى بقينية(٣) من أرباض باب الجابية. تقدم ذكره في ترجمة أخيه تمام بن الوليد(٤).

---

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ق٢٩١)، وفيه: «أبو صدقة مسرور بن صدقة. سمع أبا عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. روى عنه أحمد بن عبود الدمشقي، وعبد السلام بن عتيق السامي، أنا أبو نعيم...».

(٢) انظر ماتقدم في ص ٧٤، ترجمة «مساور بن شهاب»، فالحديث التالي فيها من هذا الطريق.

* نسب قريش للمصعب ١٦٥، وجمهرة ابن حزم ٨٩، ووقع فيه: «مسروق».

(٣) بيض موضع اللفظة في ب، وسقطت من س.

(٤) انظر المجلدة العاشرة ص ٤٤٤.

مسروق بن عبد الرحمن - وهو الأجدع - بن مالك بن أميَّة بن عبد الله بن مُرّ بن سَلْمان بن مَعْمَر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة بن عمرو ابن عامر بن ناشح، أبو عائشة - ويقال: أبو أميَّة - الهَمْداني، ثم الوادِعي - الكوفي *

روى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وخبَّاب بن الأرَتّ، وأبيّ بن كعب، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، والمغيرة بن شُعْبة، وعائشة، وعبيد بن عُمَيْر.

روى عنه الشَّعْبي، وأبو الضُّحى مُسْلِم بن صُبَيْح، وسعيد بن جُبَيْر، وأبو وائل شَقيق بن سَلَمة، وهو أكبر منه، ويحيى بن وثَّاب، وعُبيد بن نضيلة، وعبد الله بن مُرَّة، وإبراهيم النَّخَعي، وأبو الأحوص عوف بن مالك بن نَضْلَة الجشمي، وأنس بن سيرين، وحِبال بن رُفَيْدة.

وقدم الشام في طلب الحديث، ثم حضر تحكيم الحكمين بدومة.

[حديث: فتلت لهدي..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البناء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، نا أبو علي بن المذهب

قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، نا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن مَسْروق، عن عائشة قالت[1]:

---

* طبقات ابن سعد ٧٦/٦، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ البخاري الكبير ٣٥/٨، والصغير ١٤٩/١، والكنى والأسماء لأحمد ١٠، ولمسلم (ق٨٦)، والكنى والأسماء للدولابي ٢٠/٢، والثقات للعجلي ٤٢٦، والجرح والتعديل ٣٩٦/٨، والثقات لابن حبان ٤٥٦/٥، وحلية الأولياء ٩٥/٢، وتاريخ بغداد ٢٣٢/١٣، وتهذيب الكمال ٤٥١/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٦٣/٤، وتذكرة الحفاظ ٤٩/١، وتهذيب التهذيب ١٠٩/١٠، والتقريب ٢٤٢/٢، وتاريخ المقدَّمي ٧٢ (٣٦٨)، والمعرفة والتاريخ ٨٠٠/٢، والتوضيح ١٥/٩، وقد وقع في نسخ التاريخ: «ناسج»، والصواب أنه بالحاء المهملة، قال ابن ناصر الدين في التوضيح ١٥/٩: «ناشح: بشين معجمة مكسورة تليها حاء مهملة، وأوله نون»، وساق النسب.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٦١٧) في الحج، ومسلم برقم (١٣٢١) في الحج، والترمذي برقم (٩٠٩) في الحج، وأبو داود برقم (١٧٥٥) في المناسك، والنسائي ١٧٣/٥، وأحمد في غير موضع من مسند عائشة.

فتلتُ لِهَدْي رسول الله ﷺ القلائدَ قبل أن يحرم.

أخرجه البخاري عن أبي نُعَيْم.

[رحل في طلب آية]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عبيد بن يعيش، نا يحيى بن آدم، نا عبد السلام، عن أبي خالد الدالاني[1]، عن الشَّعْبي قال: ٥

خرج مسروق إلى البصرة، إلى رجل يسأله عن آية، فلم يجد عنده فيها عِلْماً، وأخبر عن رجل من أهل الشام يقدم علينا هاهنا، ثم خرج إلى الشام، إلى ذلك الرجل في طلبها.

[كان مع أبي موسى أيام الحكمين]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا رَوْح بن عبادة، حدَّثني المُثَنَّى القصير، عن محمد ابن منتشر، عن مسروق الأجدع قال: ١٠

كنت مع أبي موسى أيام الحكمين، وفُسْطاطي إلى جانب فُسْطاطه، فأصبح الناس ذات يوم قد لحقوا بمعاوية من الليل، فلمَّا أصبح أبو موسى رفع رَفْرَف فسطاطه، فقال: يا مسروق بن الأجدع، قلت: لَبَّيْكَ، أبا موسى، قال: إنَّ الإمرة ما ائتمر فيها، وإن[3] الملك ما غلب عليه بالسيف. ١٥

[خبره عن خليفة]

أخبرنا أبو الحسن الغسَّاني نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب ـ بأصبهان ـ نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل

ح وأخبرنا أبو العز الكيلي، أنا أبو طاهر ٢٠

قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي

أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة قال[5]:

---

(١) أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة. وبنو دالان قبيل بالكوفة، وهم من همدان. الأنساب ٥/٢٦٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤/١١٣ . ٢٥

(٣) س، ب: «فإن».

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٢ .

(٥) طبقات خليفة ١٤٩ .

مسروق بن الأجدع بن مالك، من ولد عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر ابن ناشح بن رافع بن مالك بن جُشَم بن الحاشد[١] بن جشم بن خَيْوان بن نوف بن همدان[٢]، يكنى أبا عائشة. مات سنة ثلاث وستين[٣].

[وعن أحمد] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيرون

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بَنْدار ٥

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٤]:

مسروق بن الأجدع، أبو عائشة.

[وعن ابن معين] أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو[٥] عبيد الله معاوية بن صالح قال: ١٠

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة:

مسروق بن الأجدع الهَمَداني وَلي لمعاوية في إمرة ابن زياد. روى عن أبي بكر وعمر. مات سنة ثلاثٍ وستين.

[وعن أبي عمر الضرير] حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم ، أنا نعمة الله بن محمد، نا [٢٠٨] أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، نا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، ١٥ عن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عمر الضرير يقول:

مسروق بن الأجدع، أبو عائشة.

[وعن ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْداني، ثم الوادعي، ويكنى أبا عائشة، ٢٠ توفي سنة ثلاث وستين بالكوفة. روى عن عمر، وعبد الله، وعثمان.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر البنّاء، قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري ونحن نسمع، عن

---

(١) في تاريخ بغداد وطبقات خليفة: «حاشد».

(٢) في تاريخ بغداد: «.. نون بن حمدان»، تحريف.

(٣) في تاريخ خليفة: «وسبعين». ٢٥

(٤) الكنى والأسماء لأحمد ١٠٩ (٣٢٩).

(٥) سقطت من س.

أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهم، نا محمد بن سعد(١)

قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة:

مسروق بن الأجدع، وهو عبد الرحمن بن مالك بن أميَّة بن عبد الله بن مُرّ ابن سلمان(٢) بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر ابن ناشح بن همدان.

أنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الشَّيباني، عن أبي الضحى

أنَّ مسروقاً كان يكنى أبا أميَّة.

قال محمد بن سعد: وهذا غلط، أحسبه أراد: سويد بن غَفَلة، أنا عبيد الله بن موسى، عن زكريا، عن الشعبيّ

أنَّ مسروقاً كان يكنى أبا عائشة.

قال محمد بن سعد: (٣وكان ثقةً، وله أحاديث صالحة٣)، وهذا أصح ممَّا روى عبد الرحمن بن محمد المحاربي. وقد روى مسروق أيضاً عن عمر، وعلي، وعبد الله، وخبَّاب بن الأرتّ، وأُبَيّ بن كعب، وعبد الله بن عمرو، وعائشة، وعبيد ابن عمير. ولم يرو عن عثمان شيئاً، وكان ثقةً.

[من خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - وهذا لفظه - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، نا البخاري(٤) قال:

مسروق بن الأجدع، وهو ابن عبد الرحمن الهَمْداني، أبو عائشة الكوفي(٥). قال أبو نعيم. مات سنة ثلاث(٦) وستين. رأى أبا بكر وعمر(٧)، وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت. روى عنه إبراهيم، والشعبي.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧٦/٦ .

(٢) في الطبقات: «سليمان».

(٣ - ٣) مابينهما موضعه في الطبقات في آخر ترجمة مسروق، وهو الأشبه.

(٤) التاريخ الكبير ٣٥/٨ .

(٥) في التاريخ الكبير: «كوفي».

(٦) في التاريخ الكبير: «ثنتين»، وفي ب: «ثلاثين».

(٧) زادت رواية التاريخ الكبير: «وعلياً».

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

مَسْروق بن الأجدع، وهو: ابن عبد الرحمن بن مالك بن نمير الهَمْداني الوادعي. أبو عائشة. وكان على القضاء. روى عن أبي بكر الصِّدِّيق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت. روى عنه: أبو الضحى مُسْلِم بن صُبَيْح، وأبو إسحاق الهَمْداني، والشعبيُّ، والنَّخَعيُّ. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدَّمي يقول[2]:

مسروق بن الأُجْدَع، أبو عائشة.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

مسروق بن الأجدع بن مالك. ويقال: إنَّ عمر ابن الخطاب غير اسم أبيه وسماه عبد الرحمن. ذكره أبو عيسى وغيره. وهو أبو عائشة الهَمْداني، ثم الوادعي الكوفي. سمع ابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، وعائشة. روى عنه: الشعبي، وأبو وائل، ويحيى بن وثاب، وأبو الضحى، وإبراهيم النَّخَعي، وأبو الشعثاء، وعبد الله بن مُرَّة، ومسلم البطين في الإيمان والزكاة. قال البخاري: قال أبو نُعَيْم: مات سنة ثلاث وستين. وقال الذهلي: ـ وفيما كتب إلى أبو نعيم ـ مثله. وقال ابن أبي شيبة مثل أبي نعيم. وقال الذهلي: قال ابن بكير: مات سنة ثلاث وستين. وقال ابن سعد مثل ابن بكير. وقال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث وسبعين. وقال ابن نمير: مات سنة ثلاث وستين.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور المقرئ قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]:

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٩٦ .

(٢) تاريخ المقدمي ٧٢ (٣٦٨).

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٢ .

مسروق بن الأجدع بن مالك. وهو: مسروق بن عبد الرحمن، أبو عائشة الهَمْداني الكوفي[١]. يقال: إنَّه سُرِقَ وهو صغير ثم وجد، فسُمِّيَ مسروقاً[٢]. ورأى مسروق أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً وعبد الله بن مسعود، وعائشة أمّ المؤمنين. روى عنه جماعة منهم: عامر الشَّعبيُّ[٣]، وإبراهيم النَّخْعي، وكان ممَّن ٥ حضر مع عليٍّ حرب الخوارج بالنَّهْروان.

[نسبه عن ابن الكلبي] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]: قال ابن الكلبي:

وولد مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان: الخيارَ ونَبْتاً، فولد الخِيار ربيعة، فولد ربيعةُ أَوْسَلَة، فولد أوسلة زيداً، فولد زيد مالكاً، فولد مالك أوسلة، وهو همدان، فولد هَمْدان نَوْفاً، فولد نوف خَيْران[٥]، فولد ١٠ خيران جُشَماً، فولد جُشَم حاشداً، فولد حاشد جُشَماً، فولد جشم بن حاشد زيداً وعمراً وعريباً وأسعد ومالكاً، وولد مالك بن جشم بن حاشد دافعاً وزيداً وناشحاً وكبيراً، وولد دافع بن مالك بن جشم بن حاشد ناشحاً وسعداً، وآصى، وولد ناشح ابن دافع عامراً وسابقة، فولد عامرٌ عمراً، فولد عمرو وادعة، فولد وادعة عبد الله، وناشحاً، فولد عبد الله سعداً وربيعة، فولد سعد الحارث وعمراً، فولد الحارث ١٥ معمراً، بطن، وهم نبْت وادعة منهم الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن مَعْمر الشاعر، وقد رأس، ووفد على عمر بن الخطاب فقال، أنا الأجدع ابن مالك، فقال: أنت عبد الرحمن. هلك في خلافة عمر، وابنه مسروق بن الأجدع، ومحمد بن المنتشر بن الأجدع.

[كنيته عن أبي نعيم] أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا سهل بن بشر وأبو نصر أحمد بن محمد قالا: أنا أبو ٢٠ الفضل محمد بن أحمد بن عيسى أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نُعَيْم:

مسروق أبو عائشة.

[وعند الهيثم] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

---

(١) في تاريخ بغداد: «كوفي».

٢٥ (٢) بعدها في تاريخ بغداد: «وأسلم أبوه الأجدع».

(٣) س: «عامر والشعبي».

(٤) تهذيب مستمر الأوهام ١٩٠، وفيه خلاف في الرواية.

(٥) فوقها في ب ضبة، كأنها تنبيه على رواية من قال: «خيوان» بالواو.

ح وأخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلد قال: قرأت على عليِّ بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال:

مسروق بن الأجدع الهَمْداني، يكنى أبا عائشة.

[وعند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي قال: سمعت مسلماً يقول[1]: ٥

أبو عائشة مَسْروق بن الأجدع. سمع عمر بن الخطاب وعلياً. روى عنه أبو وائل، والشعبيُّ.

[وعند النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: ١٠

أبو عائشة مَسْروق بن الأجدع بن مالك.

[وعند الدولابي] قرأتُ على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[2]:

أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك.

[وفي كنى الحاكم] أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: ١٥

أبو عائشة مَسْروق بن عبد الرحمن ـ ولقبُه الأجدع ـ ابن مالك بن أمية بن هبة[3] الله بن مرّ بن سلمان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حاشِد بن جُشَم بن خَيْوان ابن نوف بن همدان الهَمْداني الكوفي. سمع أبا حفص عمر بن الخطاب، وأبا الحسن علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وعائشة زوج النبيِّ ﷺ. روى عنه شَقيق ابن سلمة، والشَّعبيُّ، وأبو عمران إبراهيم بن يزيد النَّخَعي. ٢٠

[من خبره عند يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ق٨٦).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٠ . ٢٥

(٣) كذا، وفوقها في ب ضبة، وهو تنبيه على أن الصواب (عبد الله).

جعفر، نا يعقوب(١)، حدثني أبو عبيدة أحمد بن أبي السفر قال:

مسروق بن عبد الرحمن، وشداد بن الأزْمَع، وعمرو بن شرحبيل هُمْ من وادعة هَمْدان.

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني نا - وأبو منصور المقرئ أنا - أبو بكر الحافظ(٢)، أنا أحمد بن أبي جعفر، نا محمد بن عدي البصري في كتابه، نا(٣) أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: [٢٠٩] سمعت أبا داود يقول:

مسروق بن الأجدع. كان أبوه أفرس فارس باليمن. ومسروق بن أخت عمرو بن معدي [كرب](٤)، وعمرو خاله.

[قول عيسى بن يونس في تزكيته]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثني جدِّي، نا أحمد بن داود الحراني قال: سمعت عيسى بن يونس يقول إذا حدَّث عن مسروق:

كان ضخماً في الجاهلية، وفي الإسلام أضخم وأضخم. وكان أبوه مَلك همدان، وقادها في الجاهلية.

[غير عمر اسم أبيه لقول النبي]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٥)، نا أبو النَّضر، نا أبو عقيل، نا مجالد ابن سعيد، أنا عامر، عن مسروق بن الأجدع قال:

لقيتُ عمر بن الخطاب، فقال لي: مَنْ أنت؟ قلت: مسروقُ بن الأجدع، فقال عمر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الأجدعُ الشيطانُ(٦)»، ولكنك مسروق

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٨٠٠ .

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٤٥٣ .

(٣) د: «أنا».

(٤) مابين حاصرتين أتم من تاريخ بغداد، وتهذيب الكمال.

(٥) مسند أحمد ١/٣١ (٢١١) ١/٣٣٨، وأخرجه أبو داود برقم (٤٩٥٧) في الأدب وابن ماجه برقم (٣٧٣١) في الأدب، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧/٤٥٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٦٥، وسيأتي من طرق .

(٦) مسند: «شيطان» وهو ماسيأتي من طرق.

ابن عبد الرحمن.

قال عامر: فرأيتُه في الديوان مكتوباً: مسروق بن عبد الرحمن، فقلت: ما هذا؟ فقال: هكذا سماني عمر.

[الحديث من طريق أبي يعلى] أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعلى، نا زهير، نا هاشم - هو ابن القاسم - نا أبو عَقيل الثقفي، نا مجالد بن سعيد، عن الشَّعْبي، عن مسروق قال: ٥

لقيت عمر بن الخطاب، فقال: ما اسمك؟ قلتُ: مسروق بن الأجدع، قال: قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «الأجدعُ شيطانٌ»، أنت مسروق بن عبد الرحمن.

قال الشعبي: فهو اليوم في الديوان: مسروق بن عبد الرحمن.

[ومن طريق الخطيب] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور المقرئ: أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أنا علي بن أحمد الرزاز وأبو بكر البرقاني قالا: نا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، نا أحمد بن الخليل البُرْجُلاني، نا أبو النَّضر، نا أبو عَقيل الثقفي، نا مجالد، عن الشَّعبي، عن مسروق قال: ١٠

لقيتُ عمرَ بن الخطَّاب، فقال: ما اسمك؟ فقلتُ: مسروقُ بن الأجدع، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «الأجدعُ شيطانٌ»، أنت مسروق بن عبد الرحمن.

قال الشعبي: فرأيتُه في الديوان: مسروقُ بن عبد الرحمن.

[ومن طريق ابن أبي الحديد] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة بن أزهر الحضرمي، نا أبو سعيد الأشج - فيما كتب إلينا - نا أبو أسامة، عن جنيد بن العلاء، عن مجالد، عن الشعبيّ، عن مسروق قال: ١٥

قدمتُ على عمرَ، فقال: ما اسمكَ؟ قلتُ: مسروق بن الأجدع، قال عمر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الأجدعُ شيطان»، أنت مسروق بن عبد الرحمن، وكتبني في الديوان: مسروق بن عبد الرحمن. ٢٠

[ومن طريق الروياني] أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا أبو كُرَيْب، نا أبو أسامة، عن جنيد بن العلاء، عن مجالد، عن عامر، عن مَسْروق قال:

قال لي عمر بن الخطَّاب: ما اسمكَ؟ قلت: مسروق، قال: ابنُ مَنْ؟ قلتُ: ابن الأجدع، قال: فأنت مسروق بن عبد الرحمن، حدَّثنا رسول الله ﷺ «أنَّ ٢٥

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٢ .

الأجدعَ شيطانٌ».

قال الشعبيُّ: فكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن.

[ومن طريق ابن المقرئ] أخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز البغدادي، نا محمد بن شجاع، نا أبو أسامة، أخبرني جنيد بن العلاء التيمي. عن المجالد، عن عامر، عن مسروق قال:

قدمنا على عمر بن الخطَّاب، فقال: ما اسمكَ؟ قلتُ: مسروق بن الأجدع، قال: أنت مسروق بن عبد الرحمن، حدَّثنا رسول الله ﷺ «أن الأجدع شيطان».

قال: وكان مكتوب في الديوان: مسروق بن عبد الرحمن.

[أبو وائل أكبر من مسروق] أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا عقبة [٢٠٩ب] بن مكرم، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن شُعبة، عن يزيد بن أبي زياد قال:

قلت لأبي وائل: أنت أكبر[2] أو مسروق؟ قال: أنا أكبرُ من مسروق.

[الخبر من طريق حنبل] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد. نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا عبد الرحمن، نا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد قال:

قلت لأبي وائل: أيُّهما أكبر، أنت أم مسروق؟ قال: أنا أكبر من مسروق.

[كان أطلب الناس للعلم] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا - الخطيب[3]، أنا الحسن ابن أبي بكر، نا إسماعيل بن علي الخطبي، نا محمد بن إسحاق بن راهوَيْه، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، نا سفيان[4]، عن أيوب الطائي، عن عامر الشعبي قال:

ما علمتُ أنَّ أحداً كان[5] أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق.

[القول من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنَّاء، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو حفص الكتاني، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خيثمة، نا سفيان بن عيينة، نا أيوب الطائي قال: سمعت الشَّعْبي يقول:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢٣٧/١، وفيه: «نا أبو بشر، نا عبد الرحمن».

(٢) في المعرفة والتاريخ: «أيكما أكبر».

(٣) تاريخ بغداد ٢٣٣/١٣ .

(٤) زاد في تاريخ بغداد: «ابن عيينة».

(٥) ليست في تاريخ بغداد.

ما رأيتُ أحداً من الناس أطلبَ للعلم في أفق من الآفاق من مسروق.

[قول مسروق: لا نذر في معصية]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[(١)]، نا أبو بكر الحُمَيْدي، نا سفيان، نا أيوب بن عائذ الطائي قال:

قلتُ للشَّعْبي: رجل نذر أن ينحر ابنه. قال: لعلك من القياسين[(٢)]، ما علمت أحداً من الناس كان أطلب لعلمٍ في أفقٍ من الآفاق من مسروق، قال: لا نَذْرَ في مَعْصية.

[رحل في حرف]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان، نا أبي، نا وَكيع، عن سفيان، عن رجل لم يسمه

أنَّ مسروقاً رحل في حرف.

[لا يقدم عليه ابن المديني أحداً من أصحاب ابن مسعود]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[(٣)]، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدَّل، أنا عثمان بن أحمد الدَّقاق قال: قرئ على محمد بن أحمد بن البراء وأنا حاضر

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البرَّاء قال:

قال علي بن المَديني: ما أُقَدِّمُ على مسروقٍ أحداً من أصحاب عبد الله، صلى[(٤)] خلف أبي بكر، ولقي عمر وعلياً، ولم يرو عن عثمان شيئاً، وزيد بن ثابت، وعبد الله، والمغيرة، وخبَّاب بن الأرتّ. هذا ما انتهى إلينا من لقيه أصحاب رسول الله ﷺ.

[كان ابن مسعود يبعثه إلى أرضه]

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد

ح وعن أبي نُعَيْم محمد بن عبد الواحد، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة

قالا: نا الزَّعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا أبي، نا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل قال:

كان عبد الله يبعث مسروقاً إلى أرضه بالقادسيَّة.

[وكان يختلف إليه]

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، عن أبي عَوانَة، عن جابر، عن عامر، عن مسروق قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٥٦١ .

(٢) في المعرفة والتاريخ: «النحاسين، مارأيت».

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣ .

(٤) في تاريخ بغداد: «وصلى».

لقد اختلفت إلى عبد الله بن مسعود من رمضان إلى رمضان ما أُغِبُّه يوماً.

[قول ابن مسعود في ميراث الجد]

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا أبي، نا يحيى بن سعيد، عن سفيان، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيد ابن نضيلة قال: قال مسروق:

كان عبيدة يأتي الدار أنا أعلم بقول عبد الله، كان عبد الله يقول في الجد: له السُّدُس، ثم قال: له الثلث.

[من قول ابن مسعود لمسروق]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمر بن محمد، نا عبد الله ابن سليمان بن الأشعث، نا الحسن بن علي بن مهران، نا عبد الله بن هارون الغسَّاني، عن حمَّاد بن واقد، عن حصين، عن أبي الأحوص قال:

سمعت ابن مسعود يقول لمسروق: يا مسروق، أصبح يوم صومك دَهيناً كَحيلاً، وإياك وعبوسَ الصائمين، وأجب دعوة من دعاك من أهل ملَّتك مالم يَظْهر لك منه مِعْزاف أو مِزْمار، وصلِّ على من مات منهم، ولا تقطع عليه الشهادة، واعلم أنك لو تلقى الله بأمثال الجبالِ ذنوباً خير لك من أن تلقاه - كلمة ذكرها[١] - وأن تقطع عليه الشهادة، يا مسروق، وصل عليه، وإن رأيته مصلوباً أو مرجوماً، فإن سئلت فأحل علي، وإن سئلتُ أحلت على النبي ﷺ.

[عدته عائشة من أحب ولدها]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد الأعرابي[٢]، نا أحمد بن حازم، نا سهل بن عامر البَجَلي، نا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبيِّ، عن مسروق قال: قالت لي عائشة:

يا مسروق، إنَّك من ولدي، وإنَّكَ لمن أحبِّهم إليَّ، فهل عندك من علم بالمُخْدَج[٣] - فذكر الحديث.

[قول ابن خراش في سماعه]

قرأتُ على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، نا محمد بن محمد، أنا عبد الرحمن بن يوسف قال:

مسروق، لا أدري سمع من معاذ أم لا.

---

(١) كذا.

(٢) المعجم لابن الأعرابي ٢/٤٢٤ «٨٢٨»، وفيه الحديث بتمامه، وفيه أن علياً قتل المخدج.

(٣) س: «المخرج»، وفي المعجم: «من المخدج». هو نافع المُخْدَج قتل يوم النهروان. انظر الطبري ٤/٩١، وحديث مقتله في معجم ابن الأعرابي.

[قول مرة في تزكيته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[1] قال: كتب إليَّ عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر، أنَّ أبا الميمون البجلي أخبرهم

أنا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو[2]، نا أبو نُعَيْم، نا مالك بن مِغْوَل قال: سمعتُ أبا السَّفَر، عن مُرَّة[3] قال:

ما وَلَدتْ هَمْدانيَّةٌ مثلَ مسروق.

[القول أتم من الأول]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا[4] أبو نعيم، نا مالك بن مِغوَل قال: سمعتُ أبا السَّفَر يذكر، عن مُرَّة قال:

ما ولدتْ هَمْدانيةٌ مثلَ مسروق، قيل: ولا أبو ميسرة؟ قال: ولا أبو ميسرة.

[القول من طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران[5]، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عبيد بن يعيش، نا يحيى بن آدم، عن مالك بن مِغْوَل، عن أبي السَّفَر، عن مُرَّة بن شُراحبيل قال:

ما وَلَدْت هَمْدانيَّةٌ مثلَ مسروق.

[أبو وائل يفضل أبا ميسرة على مسروق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، نا (٦أبو نعيم، حدثنا ٦)مالك بن مغول قال: سمعت واصلاً يذكر عن أبي وائل قال:

ما رأيتُ هَمْدانياً[7] أحبَّ إلي أن أكون في مسلاخه من أبي مَيْسَرة، قيل: ولا مسروق؟ قال: ولا مسروق.

رواهما أحمد بن صالح العجلي عن أبي نعيم فقلب الإسنادين والمتنين.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣٣/٤، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٥٥٤/٢٧ .

(٢) تاريخ أبي زرعة ٦٥٣/١ .

(٣) في تاريخ بغداد: «غير مرة» تحريف. روى أبو السَّفَر سعيد بن يُحْمِد عن مرة بن شراحيل الهمداني. انظر تهذيب الكمال ٣٧٧/٢٧ .

(٤) سقطت من س.

(٥) د: «أبو علي بن القاسم بن قران»، س: «أبو علي القاسم بن قران»، والمثبت هو الصواب، هو: عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم بن بشران البغدادي، عرف موضعه في هذا الإسناد.

(٦ - ٦) سقط مابينهما من س.

(٧) س، د: «همداني».

[القولان من طريق العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيُوري، أنا أبو الحسن العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدَّثني أبي[(١)]، ثنا أبو نعيم، نا مالك، عن واصل، عن أبي وائل قال:

٥ ما ولدت هَمْدانيَّة مثل مسروق، قيل: ولا أبو مَيْسَرة؟ [(٢]قال: ولا أبو مَيْسَرة[٢)]؟

قال[(٣)]: ونا أبو نُعَيْم، نا مالك، عن أبي السَّفَر، عن مُرَّة قال:

ما ولدت همدانية مثل أبي مَيْسَرَة، قيل: ولا مسروق؟ قال: ولا مَسْرُوق.

[الشعبي يصف القوم]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وغيره، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا

١٠ محمد بن صالح بن هانئ، نا محمد بن شاذان، نا محمد بن أبان البلخي - بنيسابور - نا عبد الله بن إدريس الأودي قال: سمعت عمي قال: قال لي الشعبي:

أحدِّثك عن القوم كأنَّك شهدتهم: كان شريح أعلمهم بالقضاء، وكان عبيدة يوازي شريحاً في علم القضاء، وأمَّا علقمة فانتهى إليه علم عبد الله لم يجاوزه، وأمَّا مسروق فأخذ عن كلٍ، وكان الربيع بن خُثَيْم أعلمهم علماً،

١٥ وأورعهم ورعاً.

[كان أحد أصحاب ابن مسعود]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الله بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو جعفر بن أبي شيبة، نا أبي، نا وَكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال[(٤)]:

كان أصحاب عبد الله الذين يفتون ويقرؤون القرآن[(٥)]، منهم: علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وعمرو بن شرَحبيل، والحارث بن قيس.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، نا عبد الله، نا يعقوب[(٦)]، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان، نا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:

---

(١) تاريخ الثقات ٤٢٦ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) تاريخ الثقات ٥١٢ .

٢٥ (٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٤٥٤ .

(٥) كذا من هذا الطريق، والروايات التالية كلها: «يقرئون»، وهو الأشبه.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/٥٥٢ .

انتهى علم أهل الكوفة إلى ستَّةٍ من أصحابه - يعني ابن مسعود - فهم الذين كانوا يفتون الناس، ويعلمونهم، ويقرئونهم[١] [٢١٠ ب] : علقمة بن قيس النَّخَعي، والأسود بن يزيد النَّخَعي، ومسروق بن الأجدع الهَمْداني، وعَبيدة السَّلْماني، والحارث بن قيس الجُعْفي، وعمرو بن شرحبيل الهَمْداني.

٥ أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله. نا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلمونهم السنَّة: علقمة، ١٠ والأسود، - زاد الفارسي: عبيدة - ومسروق، والحارث بن قيس، وعمرو بن شرحبيل.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن عبد الملك أنا - أبو بكر الخطيب[٢]. أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصوَّاف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:

١٥ كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلِّمونهم السنَّة: علقمة، والأسود، وعبيدة، ومسروق، والحارث بن قيس، وعمرو بن شُرَحبيل.

[الشعبي يصفهم]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن محمد، نا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان، نا عبيد بن يعيش، نا يحيى بن آدم، عن مالك بن مِغْوَل قال: قال الشَّعبيّ:

أصفهم لك كأنك شهدتهم: كان علقمة أَلزم[٣] القوم لقول عبد الله، وكان ٢٠ مسروق رجلاً قد شام الناس، وكان أعلمهم بالقضاء شريح، وكان عبيدة السلماني يوازي شريحاً في العلم بالقضاء، وكان الربيع بن خثيم أقل القوم علماً، وأشدهم ورعاً.

[أصحاب عبد الله عن البخاري]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن

---

(١) في المعرفة: «ويفتونهم»، تحريف.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣ .

٢٥ (٣) س: «أكرم».

الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[١]، حدثني عباس، نا عبد الأعلى، نا فلان - أراه عن قرة[٢] - عن محمد قال:

كان أصحاب عبد الله بن مسعود خمسة الذين يؤخذ عنهم[٣]، أدركت منهم أربعة، وفاتني الحارث، وزُرارة، وكان يفضل عليهم، وأحسنهم شريح، ويختلف في هؤلاء الثلاثة أيُّهم أفضل: علقمة، ومسروق، وعبيدة.

٥ [أحد ستة أحسنهم شريح]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك[٤]، أنا أبو الفضل الباقلاني، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان، نا يحيى بن عبد الحميد، نا قيس، عن أشعث، عن محمد قال:

قدمت الكوفة وبها ستة أحسنهم يومئذ شريح: عبيدة والحارث بن عبد الله الأعور وعلقمة، ومسروق، وعمرو بن شرحبيل، وشريح.

[خبره وتوثيقه عن العجلي]

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، وأبو بكر الخطيب[٥]، أنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق ومحمد بن عبد الواحد الأكبر قال حمزة: حدثنا، وقال محمد: أنا - الوليد بن بكر الأندلسي ١٠

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد ابن بكر

أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٦]:

١٥ مسروق بن الأجدع، يكنى أبا عائشة، كوفي، تابعي، ثقة، وكان أحد أصحاب عبد الله الذين يقرئون ويفتون، وكان يصلي حتى تَرِمَ[٧] قدماه.

[سماه النسائي في فقهاء التابعين]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي وأبو يَعْلى بن الحُبُوبي قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير الخلاَّل، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبد الرحمن النَّسائي

قال في تسمية فقهاء التابعين من أهل الكوفة[٨]:

٢٠ علقمة[٩]، والأسود بن يزيد، وعمرو بن شُرَحْبيل، أبو مَيْسرة، وعَبيدة

---

(١) التاريخ الصغير ١/١٤٩.

(٢) مابين معترضتين من تعليق الراوي وليس في التاريخ الصغير.

(٣) في التاريخ الصغير: «منهم».

(٤) س: «المدني».

٢٥ (٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٤.

(٦) تاريخ الثقات ٤٢٦.

(٧) في تاريخ بغداد: «تورم»، في المصباح: ورِم يرِم - بكسرهما - وفي اللسان: ورِم يرِم بالكسر نادر، وقياسه: يَوْرَم.

(٨) انظر تالي الضعفاء والمتروكين ١٢٨.

(٩) في تسمية الفقهاء: «علقمة بن قيس».

السَّلْماني، وشريْح، ومسروق بن الأجدع، وعبد الله بن عُتْبة.

[شريح يشاور مسروقاً]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا المؤمل، نا سفيان، نا ابن الأبجر، عن الشعبي قال:

كان شريح يشاور مسروقاً[1].

[هو أعلم بالفتوى وشريح أعلم بالقضاء]

٥ أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا ـ وأبو منصور المقرئ أنا ـ الخطيب[2]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، نا قبيصة، نا سفيان، [٢١١] عن عبد الملك بن أبجر[3]، عن الشعبيٍّ قال:

كان مسروق أعلم بالفتوى من شُرَيح، وكان شُرَيح أعلم بالقضاء من ١٠ مسروق، وكان شريح يستشير مسروقاً، وكان مسروق[4] لا يستشير شريحاً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا عبد الملك بن محمد، أنا ابن الصواف، أنا[5] محمد بن عثمان، نا صالح بن سهيل، أنا[5] يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن ابن أبجر، عن الشعبيٍّ قال:

كان مسروق أعلمهما بالفتوى، وكان شريح أعلمهما بالقضاء.

[قوله في المعتقة عن دبر]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا عبد الرحمن وعبد الوهاب ابنا محمد بن ١٥ إسحاق، وابن شكرويه قالوا: أنا إبراهيم [6] بن عبد الله بن محمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد، نا علي بن الحسن بن أبي عيسى، أنا عبد الملك بن إبراهيم[6] الجدي، نا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبي

في المعتقة عن دُبُر[7]، قال: قال مسروق: هي من جميع المال. قال شريح، هي من الثلث، قال: قلت: أيهما أحب إليك؟ قال: كان مسروق أفقههما، وكان شريح أقضاهما.

---

٢٠ (١) س، د: «مسروق».

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٥٨٨، وتاريخ بغداد ١٣/٢٣٣ .

(٣) في المعرفة والتاريخ: «عبد الله بن أعين»، تحريف، هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهَمْداني. روى عن الشعبي، وعنه سفيان الثوري. انظر تهذيب الكمال ١٨/٣١٣ .

(٤) س: «مسروقاً».

٢٥ (٥) د: «نا».

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) في الحديث: «فلان أعتق غلاماً له عن دُبُر: أي بعد موته.

[يشير على شريح]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك،، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي، نا محمد بن عثمان، نا عبد الله بن عامر بن زرارة، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر، عن الشعبي قال:

ما كان مسروق يشير على شريح بشيءٍ إلاَّ أطاعه.

[لايفضل عليه أحد بعد علقمة]

٥ أخبرنا أبو الحسن الغساني نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ الخطيب[1]، أنا ابن رزق

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران

قالا: أنا عثمان بن أحمد الدَّقاق، نا حنبل، حدَّثني أبو عبد الله، نا سفيان قال:

بقي مسروق بعد عَلْقَمَة لا يفضل عليه أحد ـ زاد ابن السمرقندي: وكان عَبيدة يوازي شُرَيحاً في العلم والفضل.

١٠ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازة.

ح قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي في كتابه، أنا أحمد بن عُبَيْد قراءةً، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا أحمد بن حنبل قال: قال سفيان بن عُيَيْنَة:

بقي مسروق بعد عَلْقمة لا يفضل عليه أحد.

[مسروق أفضل أهل الكوفة]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر وأبو عبد الله بن البنَّاء قراءةً، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أنا

١٥ علي بن محمد بن خَزَفَة[2]، نا أحمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا يحيى بن أيوب، نا عبَّاد بن عبَّاد، عن عاصم، عن الشَّعبي:

أنَّ ابن زياد حين قدم الكوفة قال: أيُّ أهل الكوفة أفضل؟ قالوا: مسروق.

[من أهل بيت خلقوا للجنة]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين ابن تميم القَنْطري ـ ببغداد ـ أنا محمد بن العباس الكابلي، نا مقاتل بن محمد، نا عبد الله بن إدريس قال:

٢٠ سمعتُ إسماعيلَ بن أبي خالد[3]، عن الشعبي قال:

إنْ كان أهل بيتٍ خلقوا للجنة فهم هؤلاء: الأسود. وعلقمة، ومسروق.

[وثقه ابن معين]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً[4] وأبو عبد الله الخلاَّل مشافهة قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣٤/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٥٥/٢٧ .

٢٥ (٢) الكلمة محرفة في س.

(٣) س: «حامد».

(٤) سقطت من س.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال:

مسروق ثقة، لا يسأل عنه.

[هو أفضل عن عائشة أم عروة]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد ابن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول(٢):

٥

سألت يحيى، قلت: مسروق أحبُّ إليك عن عائشة أو عروة؟ فلم يُخيِّر.

[خبره مع شتير في المسجد]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا خالد بن يوسف السَّمْتي، نا أبو عَوانة، عن عاصم قال:

جلس شُتَيْر بن شَكَل ومسروق في المسجد، فثاب إليهما ناس، فقال أحدهما للآخر: إنَّ هؤلاء إنما ثابوا إلينا ليسمعوا خَبَراً، ويتعلموا، فإما أنْ تُحَدِّث عن عبد الله وأصدقك، وإمَّا أن أحدث عنه وتصدِّقني، قال: فقال شُتَيْر: يا أبا عائشة، حدِّث، فقال مسروق: سمعت عبد الله ـ فذكر حديثاً.

١٠

[قوله: لاتنشر برك..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا [٢١١ب] عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق قال:

١٥

لا تنشر بَزَّك إلا عند من يبغيه.

[خبره مع ابن أخيه الماجن]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر وأبو عبد الله بن البنَّاء قراءةً، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، (٣أنا علي بن محمد، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا سليمان بن أبي شيخ، حدثني أبي، عن أمه قالت(٤):

كنا بالكوفة إلى جنب مسروق بن الأجدع٣)، وكان له ابن أخ ماجن، فتجيء المرأة تستفتي مسروقاً، قال: فيلبس برنسَ مسروقٍ، ويفتيها بالخطأ، ويجيء مسروق، فيخبر بذلك، فيصيح، ويرسل خلف الذين أفتاهم، فيردهم.

٢٠

---

(١) الجرح والتعديل ٣٩٧/٨ .

(٢) تاريخ الدارمي ٢٠٣ (٧٤٨)، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٥٥/٢٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٧/٤ .

٢٥

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) ب، د: «قال».

[خوفه من القياس]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي[١] عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٢]، أنا عبد الله بن محمد، أبو محمد العتكي، نا إبراهيم بن الحجاج[٣]. نا أبو عوانة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: قال مسروق:

إني أخاف أن أقيس فتزل قدم بعد ثبوتها.

٥ [سمّاه خليفة في قضاة الكوفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٤]

قال في تسمية قضاة الكوفة في زمن معاوية:

كان شريح قاضياً عليها، فأحدره[٥] زياد معه إلي البصرة، فقضى مسروق بن الأجدع حتى رجع شريح - وذكر أن شريحاً غاب بالبصرة سنةً.

١٠ [لم يكن يأخذ على القضاء]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمر الضَّبِّي، نا شريك، عن المقدام - هو ابن شريح - وأخبرتني قمير امرأة مسروق

أنَّ مسروقاً لم يكن يأخذ على القضاء وَرِقاً.

[٦]كذا قال، والصواب رزقاً[٦].

[رواية أخرى للخبر]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن حسنون، أنا أبو الحسن الحربي، أنا حامد بن محمد بن

١٥ شعيب، نا سريج بن يونس، نا هشيم، عن المسعودي، عن القاسم قال:

كان مسروق لا يأخذ على القضاء رزقاً[٧].

[وأخرى]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسَّان الغَلاَّبي، نا أبي، نا يعلى بن عبيد، نا الأعمش، عن القاسم قال:

٢٠ كان مسروق لا يأخذ على القضاء شيئاً.

---

(١) سقطت من س.

(٢) معجم ابن الأعرابي ٩٠٣/٣ «١٩٠٤».

(٣) في المعجم: «ابن أبي الحجاج» هو: إبراهيم بن الحجاج النيلي، أبو إسحاق البصري، روى عن أبي عوانة، تهذيب الكمال ٧١/٢ .

٢٥ (٤) تاريخ خليفة ٢٢٨ «عمري».

(٥) ب، س: «فأخذوه»، وفي د: «لم يزل شريح قاضياً عليها».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) د: «ورقاً».

[لايأخذ على القضاء أجراً ويتأول]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن مسروق

أنَّه كان لا يأخذ على القضاء أجراً، ويتأول هذه الآية: ﴿إنَّ الله اشْتَرى مِنَ المؤمنين أنفسَهم وأموالَهُمْ بأنَّ لَهُمُ الجَنَّة﴾[١].

[يفضل القضاء بعدلٍ على الغزو]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا محاضر بن المورع، حدَّثني ٥

ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمد بن موسى بن الحسين، أنا أبو بكر بن خريم، نا حميد بن زَنْجويه، نا محاضر، نا

مجالد، عن عامر، عن مسروق ـ زاد الأحوص: ابن الأجدع ـ قال[٢]:

لأنْ أقضيَ يوماً بِعَدْلٍ وحقٍّ أحبُّ إليَّ من أنْ أغزوَ في سبيل الله سنةً. ١٠

[يردُّ الصِّلة وهو محتاج]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[٣]، نا آدم بن أبي إياس، نا شعبة، نا إبراهيم بن المنتشر ابن أخي مسروق، عن أبيه قال:

بعث ابن أسيد إلى مسروق بثلاثين ألفاً، فلم يقبلها، وكان محتاجاً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه ١٥

أنَّ خالداً ـ يعني ابن عبد الله بن أسيد ـ كان عاملاً على البصرة، أهدى إلى مسروق ثلاثين ألفاً، وهو يومئذٍ محتاج، فلم يقبلها.

[الخبر من طريق ابن سعد]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البناء قالا: أنا أبو محمد الجوهري قراءة، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا [٤]محمد بن سعد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه ٢٠

أنَّ خالد بن أسيد بعث إلى مسروق بن الأجدع بثلاثين ألفاً، فأبى أن يقبلها، فقلنا له: لو أخذتها فوصلت بها رَحِماً، وتصدَّقتَ بها، وصنعت وصنعت، فأبى أن يقبلها[٤].

---

(١) سورة التوبة ٩ آية ١١١ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٦٦ . ٢٥

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٤ .

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س، وانظر طبقات ابن سعد ٦/٧٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٦ .

[أوثق مايكون بالرزق.]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[١]، نا ابن أبي الدنيا، نا زياد بن أيوب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني قال: قال مسروق:

أوثق ما أكون بالرزق حين يجيء الخادم، فيقول: ما في البيت طعام، ولا دقيق، ولا ماء.

٥

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو الحسين بن أخي ميمي

[وأطيب مايكون نفساً..]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن [٢١٢] النقور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو روح محمد بن زياد البَلَدي، نا أبو شهاب، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال:

أطيب ما أكون نفساً يوم تقول المرأة: ما عندنا درهم ولا قَفيز[٢].

١٠

[أوثق مايكون بالرزق..]

أخبرنا«ملحق» أبو محمد طاهر بن سهل[٣] بن بشر، أنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كبيبة النجار، نا أبو مسلم محمد بن علي بن طلحة الأصبهاني، نا أبو بكر[٤] محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي، نا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح - بعكبرى - نا هنّاد بن السَّرِي، نا قبيصة، عن سفيان عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرّة، عن مسروق قال:

أوثق[٥] ما أكون بالرزق حين يقال: ليس عندنا درهم، ولا قفيز من طعام«إلى».

١٥

[رواية أخرى لما تقدم]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: قرئ على الجوهري ونحن نسمع، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٦]، أنا الحجاج ابن محمد، حدثني يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال:

أصبح مسروقٌ يوماً وليس لعياله رزق، فجاءته امرأته قمير، فقالت له: يا أبا عائشة، إنّه ما أصبح لعيالك اليوم رزق، قال: فتبسّم وقال: والله ليأتينّهم الله برزقٍ.

٢٠

---

(١) المجالسة وجواهر العلم (٦/٣٤٥ «٢٧٤٤») .

(٢) القفيز: مكيال، والجمع: أقفزة وقفزان. وأراد مسروق: مقدار قفيز من طحين .

(٣) في س: «أبو محمد قال: نا ابن سهل»، وموضع «طاهر» طمس في ب. وقد أصاب هذا الإسناد غير قليل من التحريف لوقوعه في هامش صل، قارن بنظيره المتقدم في ص ٥٩ .

(٤) س: «نصر».

٢٥

(٥) س: «أطيب».

(٦) طبقات ابن سعد ٦/٧٩ .

[لايأخذ على المعروف ثمناً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا مسلم - يعني ابن إبراهيم - نا شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد

أنَّ مسروق بن الأجدع كلم زياداً لرجلٍ في حاجة، فبعث صاحب الحاجة إلى مسروق بوصيف، فرده مسروق عليه، وحلَّفه ألا يكلم له في حاجة أبداً.

[أحد ثمانية انتهى إليهم الزهد]

٥ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله السكَّري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال: سمعت أشياخنا يقولون:

انتهى الزهد إلى ثمانيةٍ من التابعين: عامر بن عبد قيس، وهَرِم بن حيان، والحسن بن أبي الحسن، وأبو مسلم الخَوْلاني، وأويس القَرَني، والربيع بن خُثَيْم، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد.

[يتصدق بمهر ابنته]

١٠ أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنَّاء، قالا: قرئ على الجوهري، عن أبي عمر، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا عبد الوهاب بن عطاء، نا إسرائيل، نا أبو إسحاق

أنَّ مسروقاً زوَّج ابنته السائبَ - ([2]يعني ابن الأقرع[2]) - على عَشْرةِ آلافٍ اشترطها لنفسه، وقال: جهِّز امرأتك من عندك. قال: وجعلها مسروق في المجاهدين والمساكين، والمكاتبين. ١٥

[يستقى له فيتصدق بثمنه]

قال: وأنا ابن سعد[3]، أنا الفضل بن دُكَيْن، عن ابن عُيَيْنة، عن إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشر، عن أبيه قال:

كان مسروق وامرأته يستحبَّان[4] أن يرسل أحدهم[5] إلى الفرات، فيُسْتقى له راوية، فيبيعه، ويتصدق بثمنه.

[بينه وبين سائل]

٢٠ قال: وأنا ابن سعد[6]، أنا عفَّان بن مسلم، نا [7]عبد الواحد بن زياد، نا عاصم الأحول، عن

---

(١) طبقات ابن سعد ٨٢/٦ .

(٢ - ٢) مابينهما زيادة من الراوي، وليس في الطبقات.

(٣) طبقات ابن سعد ٨٠/٦ .

(٤) س: «يستحيون»، وكذلك رسمت في ب، د من غير أن يتم الإعجام. ٢٥

(٥) في الطبقات: «أحدهما».

(٦) طبقات ابن سعد ٨١/٦ .

(٧) د: «أنا».

الشعبي، عن مسروق قال:

سمع سائلاً يذكر الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، قال: فكره مسروق أن يعطيه على ذلك شيئاً، وخاف ألاَّ يكون منهم. قال: فقال له: سَلْ، فإنَّه يُعْطيك البَرُّ والفاجِرُ.

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا عاصم بن علي، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا وائل قال: [ولايته ونزاهته]

كنتُ مع مسروق في السِّلسلة، فما رأيت أميراً قط كان أعف منه، ما كان يصيب إلا ما دخله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو ١٠ القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا وائل قال:

كنتُ مع مسروقٍ في السِّلسلة، فما رأيت أميراً قط[١]، ولا عاملاً أعفَّ منه، ما كان يصيب شيئاً إلاَّ ما دخله.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً، ١٥ أنا الزَّعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا إسماعيل بن أبي مسعود، نا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن مسلم قال[٢]:

غاب مسروق إلى السلسلة سنتين، ثم قدم، فلمَّا [٢١٢ب] قدم نظر أهله في خُرجه، فأصابوا فأساً بغير عودٍ، فقالوا: غِبْتَ عنَّا سنتين ثم جئتنا بفأس بغير عُودٍ؟ قال: إنا لله! تلك فأس استعرناها نسينا نردُّها.

٢٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن الصَّوَّاف، أنا أبو جعفر، نا عبد الحميد بن صالح، نا أبو شهاب، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال[٣]:

ما عملت عملاً أخوف عندي أن يدخلني النارَ من عملِكم هذا، وما بي أن أكون ظلمت مسلماً أو معاهداً ديناراً ولا درهماً، ولكن هذا الحبل الذي لم يسنه رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، قال: فقيل له: فما حملك على الدخول فيه؟

٢٥

(١) ليست في ب.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٦٦ .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٦/٨٣ .

قال: لم يدعني شريح، وزياد، والشيطان حتى أدخلوني فيه.

أخبرنا «ملحق» أبو علي بن نبهان في كتابه

ح ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق البغوي

ح وأخبرنا أبو البركات، أنا طراد بن محمد الزَّينبي، أنا أحمد بن علي البادا، أنا حامد بن محمد الرفاء ٥

قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد[١]، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق أنَّه قال:

والله ما عملت عملاً أخوف عندي أن يدخلني النارَ من عملكم هذا، وما بي أن أكون ظلمت فيه مسلماً ولا معاهداً ديناراً ولا درهماً، ولكن ما أدري ما هذا الحبل الذي لم يسنَّه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر، ولا عمر، قالوا: فما حملك على أن دخلت فيه؟ قال: لم يدعني زيادٌ، ولا شريحٌ، ولا الشيطان حتى دخلت فيه. ١٠

قال: ونا عبَّاد بن عبَّاد، عن عاصم الأحول، عن الشَّعبي قال:

استعمل زياد مسروقاً على السلسلة، فانطلق، فمات بها، فقيل له: كيف خرج من عمله؟ قال: ألم تَرَوا إلى الثوب يبعث به إلى القصَّار، فيُجيد غسلَه؟ فكذلك خرج من عمله. ١٥

[قول رجل شيع مسروقاً]

أخبرنا «ملحق» أبو محمد بن الأسفرائيني، نا عبد الله بن إبراهيم بن كُبَيْبَة، أنا أبو مسلم الأصبهاني. أنا أبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض، أنا أبو عثمان سعيد بن هاشم بن مزيد الطبراني، نا دُحَيْم، نا سعيد ابن منصور، أنا هُشَيْم، أنا مغيرة، عن الشعبيِّ قال:

لمَّا بعث زيادٌ مسروقاً إلى السلسلة شيعه[٢] أصحابه، فلما انصرفوا قال له شاب: يا مسروق، إنَّك قد أصبحتَ قريعَ القُرَّاء، إنَّ زينَكَ لهم زين، وإن شينَكَ لهم شينٌ، فلا تحدِّث نفسك بفقر، ولا بطول أمل[٣] «إلى». ٢٠

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن

---

(١) الأموال ٢١٢ «١٦٣٧، ١٦٣٨». وفيه بعض الخلاف في الرواية.

(٢) د: «تبعه». ٢٥

(٣) انظر مايلي من طريق الخطابي..

مردويه، أنا أبو بكر الشافعي[١]، نا معاذ بن المثنى، نا مسدَّد، نا أبو عوانة، عن المغيرة، عن الشعبي

أنَّ رجلاً كان يجلس إلى مسروق، فكان في آخر من ودعه، فقال: يا أبا عائشة، إنَّك قريع القراءِ وسيِّدهم، وإنَّ زينك لهم زين، وإن شينَك لهم شينٌ، فلا تحدِّثنَّ نفسك بفقرٍ، ولا بطول عمر.

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أبي سعيد، قالا: نا أبو الحسين بن المهتدي[٢]، أنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد العلاَّف، نا أبو القاسم البَغَوي، نا عبد الله ابن عون الخزَّاز، نا المبارك بن سعيد، بن[٣] مسروق، عن أبيه

أنَّ مسروقاً حين خرج نحو السِّلسلة فشيعه من قراء الكوفة أربعة آلاف أو نحو ذلك، قال: فلقيه رجل منا على فرسٍ، قال فدنا منه، فقال: إنك قريع قراء أهل ١٠ هذه القرية، وإن ما زانك زانهم، وإن ما شانك شانهم، وإني أعيذك بالله أن تحدث نفسك بفقرٍ، أو بطول أملٍ، ثم ثنى عنان فرسه راجعاً، قال: فجعل مسروق ينظر في قفاه، ويعجب من كلامه.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخطابي قال[٤]:

في حديث مسروقٍ أنَّه خرج إلى سَفَرٍ، فكان آخر من ودَّعه رجل من ١٥ جلسائه، فقال له: إنَّك قريع القراء، وإن زينك لهم زين، وشَيْنَكَ لهم شَيْن، فلا تُحَدِّثنَّ نفسك بفقرٍ، ولا طول[٥] عمر.

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك، نا الحسن بن سفيان، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عفَّان، نا أبو عَوانَة، عن مُغيرة، عن عامر: [تفسير الخطابي للغريب]

القريعُ فحل الإبل، ضرب المثل به، يريد أنك رئيس القراء وإمامهم. والقريع ٢٠ أيضاً: المختار والمنتخب، وقُرعة المال: خياره، قال الأصمعي: اقترعتُ الشيء، [٢١٣] إذا اخترتَه، وسُمِّيَ قريعاً لأنَّه اقترع، أي اختير.

---

(١) س: «الشحامي».

(٢) سقطت من س.

(٣) س: «عن».

٢٥ (٤) غريب الخطابي ٢٣/٣، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨٠/٦.

(٥) د: «بطول».

[قوله حين أثني عليه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة(١)، نا عمر بن حفص(٢)، نا أبي، نا الأعمش، عن مسلم قال:

قدم مسروقٌ من السِّلسلة، فكنت أمشي معه، فلقيه قوم، فأثنوا عليه وقالوا: جزاك الله خيراً، كنت عفيفاً، فقال مسروق: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاه وَعْداً حسناً فهو لاقيه﴾(٣). ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(٤)، حدثني إسماعيل بن الخليل، نا علي بن مُسْهِر، عن الأعمش، عن مسلم قال:

وكان - يعني - مسروقاً على السلسلة، فقدم إلى الكوفة، فاشترى كبشاً باثنين وعشرين درهماً، فلم(٥) يكن عنده نقد، فاستقرضها من بعض جيرته، فدخل القصر وأنا معه، فلقيه قوم، فأثنوا عليه، فقالوا: جزاك الله خيراً، فقد عدلت، ١٠ وأحسنت، فلم يزد(٦) على أن قرأ هذه الآية: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاه وَعْداً حسناً﴾ حتى بلغ: ﴿ثمَّ هو(٧) يومَ القيامة من المُحْضَرين﴾.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٨)، نا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا عُبَيْد بن يعيش قال:

دعا أعرابي لمسروق، فقال: وقاك الله خشية الفقر، و(٩)طول الأمل، ولا ١٥ جعلك ذريةً للسفهاء(١٠)، ولا شَيْناً على الفقهاء.

[قوله: مابقي شيء يرغب فيه]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا نصر بن أحمد، أنا الخليل بن هبة الله، أنا الحسن ابن محمد بن درستويه، أنا أبو الدَّحْداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نا أبو نعيم

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٣ .
(٢) زادت رواية أبي زرعة: «بن غياث». ٢٠
(٣) سورة القصص ٢٨ آية ٦١ .
(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٥٦١ .
(٥) في المعرفة: «لم».
(٦) في المعرفة: «يزدهم».
(٧) ب، س، د: «وهو». ٢٥
(٨) المجالسة وجواهر العلم ٦/٣١ «٢٢٣٤٢».
(٩) سقطت «و» من د.
(١٠) في أصل المجالسة: «السفهاء».

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد القطان[١]

قالا: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير قال:

لقيني مسروق، فقال: يا سعيد، ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا ٥ في هذا التراب.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[٢]، حدثني[٣] أبو نعيم، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَيْر قال:

لقيني مسروق فقال: ياسعيد، ما بقي شيئ يُرْغَبُ فيه إلا أن نعفِّر وجوهنا في هذا التراب.

١٠ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عبيدة - يعني السري بن يحيى، نا قبيصة، نا يونس، عن أبي إسحاق قال:

لقي مسروق سعيد بن جبير فقال: يا سعيد، ما بقي من الدنيا شيء يُرْغَبُ[٤] فيه إلا أن نعفر هذه الوجوه في التراب للرحمن.

١٥ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن[٥]، نا محمد بن أبي عدي وعبد الرحمن بن مهدي قالا: نا شعبة[٦]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جُبَيْر قال: قال مسروق:

ما آسى من الدنيا على شيءٍ إلا [على][٧] السجودِ لله.

[لم ينم في حجه إلا ساجدا]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد ٢٠ ابن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصَّغاني، نا أبو النضر، نا شعبة، عن إسماعيل، عن سعيد بن جُبَيْر قال: قال مسروق:

---

(١) اللفظة في د فقط.
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٤ .
(٣) في تاريخ أبي زرعة: «حدثنا».
٢٥ (٤) د: «نرغب».
(٥) الزهد ٣٤٧ .
(٦) س: «سفيان».
(٧) ليست اللفظة في د، س، وأصابها طمس في ب. فأضفتها من الزهد.

ما أصبحنا وأمسينا نأسى على شيء من الدنيا إلا على السجود لله - تبارك وتعالى.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب[١]، أنا علي بن محمد بن عبد الله المُعَدِّل، نا[٢] دَعْلَج بن أحمد، نا إبراهيم بن أبي طالب، نا أبو كُرَيْب، نا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال:

حجَّ مسروق فلم يَنَمْ إلاَّ ساجداً على وجهه حتى رجع.

أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُرَيْب، نا حجَّاج بن محمد، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال:

حجَّ مسروق فلم ينم إلاَّ ساجداً على وجهه حتى رجع.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السَّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا ابن حَبابة، نا البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي [٢٣١ ب] إسحاق قال:

حجَّ مسروق فما بات إلاَّ ساجداً.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهَري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن[٣]، نا محمد بن أبي عدي وعبد الرحمن بن مهدي

ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي الحافظ

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، حدَّثني أبو الوليد هشام بن عبد الملك وسليمان بن حرب

قالوا: نا شُعْبَة[٥]، عن أبي إسحاق قال:

حجَّ مسروق فما نام إلاَّ ساجداً على وجهه.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[٦]، نا أبو حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق، نا أبو همام، نا

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٤ .

(٢) في تاريخ بغداد: «أخبرنا».

(٣) الزهد لابن المبارك ٣٤٧ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٥٦٠، ورواها أبو نعيم في الحلية ٢/٩٥ .

(٥) في المعرفة: «سعيد».

(٦) حلية الأولياء ٢/٩٥ .

ضمرة، عن العلاء بن هارون قال: سمعه يقول:

حجَّ مسروق فما افترش إلا جبهته حتى انصرف.

[القول في رواية عن أحمد]

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا سعد أحمد بن محمد ابن إبراهيم الفقيه يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول: سمعت أبا عصمة عاصم بن عاصم البيهقي يقول:

بت ليلة عند أحمد بن حنبل، فجاء بالماء فوضعه، فلمَّا أصبح نظر إلى الماء فإذا هو كما كان، فقال[1]: سبحان الله رجل يطلب العلم لا يكون له ورد بالليل؟! قال: قلتُ: مسافر، قال: وإن كنتَ مسافراً، حجَّ مسروقٌ، فما نام إلاَّ ساجداً.

أخبرنا أبو المظفَّر بن القُشَيري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو بكر البيهقي ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القَطَّان، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا دَعْلج بن أحمد، نا محمد بن نُعَيْم، نا عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر قال:

بت - وقال ابن أبي عثمان: نمت - عند أحمد بن حنبل، فوضع لي صاغرة ماء، قال: فلمَّا أصبحتُ وجدني لم أستعمله، فقال: صاحب حديث لايكون له ورد بالليل؟ قال: قلت: مسافر، قال: وإن كنتَ مسافراً، حجَّ مسروق، فما نام إلا ساجداً.

[امرأته تبكي رحمة له]

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[2]، أنا ابن رزق، أنا أحمد بن سليمان النَّجَّاد، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدَّثني أزهر بن مروان، نا حمَّاد بن زيد، عن أنس[3] بن سيرين، عن امرأة مسروق قالت:

كان - يعني مسروقاً - يصلي حتى تَوَرَّمَ قدماه، فربما جلست خلفه أبكي[4] مما أراه يصنع بنفسه.

أخبرنا أبو محمد الداراني، أنا نصر بن أحمد الهَمَذاني، أنا الحسن بن محمد، نا أبو الدَّحْداح، نا إبراهيم بن يعقوب، نا نعيم - هو ابن حمَّاد - نا عبد الله - هو[5] ابن المبارك - نا زائدة، عن هشام، عن

---

(١) د: «قال».

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٤ .

(٣) سقطت من س.

(٤) في تاريخ بغداد: «جلست أبكي خلفه»، وفي س: «نهاري أبكي».

(٥) د: «يعني».

محمد، عن امرأة مسروق قالت:

ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول القيام. قالت: والله إن كنت لأجلس خلفه، فأبكي رحمةً له.

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل وأبو عمر بن حيويه قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[١]، أنا زائدة بن قدامة، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن امرأة مسروق قالت: ٥

ما كان مسروق يوجد إلاّ وساقاه قد انتفختا من طول الصلاة، قالت: والله إن كنت لأجلس خلفه، فأبكي رحمة له.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر وأخوه أبو بكر قالا: أنا عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا يحيى ابن إسماعيل بن يحيى، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم الطُّوسي، نا وكيع[٢]، نا حمَّاد بن زيد، عن أنس بن سيرين، عن امرأة مسروق ١٠

أنَّ مسروقاً كان يُصَلِّي حتى تَرِمَ قدماه، وتجلس امرأته خلفه فتبكي مما يصنع بنفسه[٣].

[لايفر من الطاعون ولكن يفر إلى العبادة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٤]، نا أبو النُّعْمان، نا حمَّاد بن زيد، عن أنس بن سيرين قال: ١٥

بلغنا بالكوفة أن مسروقاً كان يفرُّ من الطاعون، فأنكر ذاك محمد، قال: وقال: انطلق بنا إلى امرأته نسألها، قال: فدخلنا عليها، فسألناها عن ذلك، فقالت: كلاً والله، ما كان يفر، ولكنَّه كان يقول: أيام تشاغل، فأحبُّ أن أخلو للعبادة، وكان يتنحَّى يخلو للعبادة. قالت: فربما [٢١٤] جلستُ خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه، وكان يصلي حتى تورَّمتْ قدماه، قالت: وسمعته يقول: الطاعون، والبطن، والنُّفَساء، والغَرَق من مات فيهن مسلماً فهي له شهادة. ٢٠

[بينه وبين ابنته بشأن صيامه]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا ـ أبو بكر

---

(١) الزهد لابن المبارك ٣٢ .

(٢) الزهد لوكيع ٣٨٧/١ (١٤٩).

(٣) في د، ب: «آخر الجزء الخامس والستين بعد الأربعمائة من الأصل». وفي هامش ب سماع أصابه طمس بسبب بلل أو رطوبة فلم يتضح منه شيء. ٢٠

(٤) المعرفة والتاريخ ٥٦٠/٢، ورواها ابن سعد في الطبقات ٨١/٦ .

الخطيب[١]، أنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثني أبي، نا يعقوب بن أحمد بن ثوابة - بحمص - نا سعيد ابن عثمان التَّنوخي، نا علي بن الحسن السامي[٢]، نا سفيان الثوري، عن فِطْر بن خليفة، عن الشَّعبي قال:

غُشي على مسروق بن الأجدع في يوم صائفٍ وهو صائم، وكانت عائشة زوج النبي ﷺ قد تبنّته، فسمّى ابنته عائشة، وكان لا يعصي ابنته شيئاً، قال: فنزلت ٥ إليه، فقالت: يا أبتاه، أفطر واشرب، قال: ما أردت بي، يا بنية؟ قالت: الرِّفقَ، قال: يا بنية، إنما طلبت الرِّفق لنفسي في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنةٍ.

[قوله: كفى من العلم الخشية..]

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء السُّلَمي

ح وأخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة السُّلَمي، أنا أبو السرايا نجيب بن عمار الغنوي

قالا: أنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنا خَيْثمة بن سليمان القرَشي، نا الحسن بن مكرم البزار ١٠ البغدادي، نا أبو بدر شجاع بن الوليد، نا عبد الملك بن سعيد بن أبجر، عن مسروق قال:

كفى من العلم الخشية، وكفى من الجهل أن يعجب الرجل بعمله.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد الصَّيْرفي، نا أبو نُعَيْم أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري، نا أبو محمد الحسين[٣] بن محمد بن إسحاق الأزهري، [٤]نا أبو بكر الجارودي، نا محمد بن رافع، نا مصعب، نا داود الطائي، عن الأعمش، عن مسروق قال:

١٥ بحسب المرءِ من العلم أن يخشى الله، وكفى بالرجل جهلاً أن يعجب بعمله.

قال: وأنا الأزهري[٤]، نا إبراهيم بن عبد الله البصري، نا بَدَل بن المحبر، أنبأنا شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق قال:

كفى بالرجل علماً أن يخشى الله، وكفى بالرجل جهلاً أن يعجب بعمله.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، ٢٠ أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى

ح وأخبرنا«ملحق» أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٤، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٤٥٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٦٧.

٢٥ (٢) في تاريخ بغداد و «د»: «الشامي».

(٣) د: «الحسن».

(٤ - ٤) مابينهما ترتيبه في د في آخر الخبر التالي.

أبي العقب، نا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي، أنا محمد بن رافع، نا مصعب بن المقدام، نا داود ـ هو ابن نصير الطائي ـ عن الأعمش، عن مسلم «إلى»

عن مسروق قال:

بحسب المرء من العلم أن يخشى الله، وبحسبه جهلاً ـ وفي حديث داود: وبحسب المؤمن من الجهل، وقالا: ـ أن يعجب بعمله. ٥

قال: ونا أبو خيثمة، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا شعبة[1]، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال:

بحسب المرء من العلم أن يخشى الله، وبحسب الرجل من الجهل أن يعجب بعمله.

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خَيْثمة، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرَّة، عن مسروق قال:

كفى بالرجل علماً أن يخشى الله، وكفى بالرجل جهلاً أن يعجب بعمله.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو ١٥ الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[2]، أنا أحمد بن عبد الله، نا زائدة، عن الأعمش، عن مسلِم، عن مسروق قال:

كفى بالمرءِ علماً أن يخشى الله، وكفى بالمرء جهلاً أن يُعْجَب بعمله.

[حثه على مجالس الذكر والاستغفار]

قال: وقال مسروق: المرءُ حقيقٌ أن يكون له مجالس يخلو فيها، فيذكر ذنوبه، فيستغفر الله. ٢٠

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران بن حبيش الضَّراب، نا محمد [٢١٤ب] بن محمد بن سليمان، نا محمد بن عبد الله بن نمير الهَمْداني، نا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال:

إنَّ المرء لحقيقٌ أن يكون له مجالس يخلو فيها، فيذكر ذنبه، فيستغفر الله تعالى منه.

٢٥

(١) س: «سفيان».

(٢) سنن الدارمي ٩٣/١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٨/٤ .

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[١]، نا أحمد بن محمد بن الحسين[٢] الصائغ، نا أبو العبَّاس السراج، نا هنَّاد بن السري، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال:

إنَّ المرءَ لحقيقٌ أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه، ويستغفر منها.

قال[٣]: ونا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا يوسف بن موسى، نا عبد الرحمن بن مَغراء، حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى قال:

كان مسروق يقوم يصلي[٤] كأنَّه راهب، وكان يقول لأهله: هاتوا كلَّ حاجةٍ لكم، فاذكروها[٥] قبل أن أقوم إلى الصلاة.

[عبادته في منزله]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، بإسكندرية - أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الحسن، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي، نا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَّوْرَقي، نا أحمد بن يونس قال: سمعت نُعَيْم بن يحيى التميمي قال:

كان مسروق يدخل منزله، فكان بينه وبين أهله سترة، فيتفرغ بما يريد، ويقول: عليكم دنياكم.

[يصف الدنيا لابن أخيه]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنَّاء قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري ونحن نسمع، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٦]

ح وأنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[٧]، أنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، نا محمد بن أيوب

قالا: نا سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عبد الرحمن[٨]، حدَّثني حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال:

---

(١) حلية الأولياء ٢/٩٧ .
(٢) في الحلية: «الحسن»، قارن بتاريخ مدينة دمشق (الأحمدون ٢١٧) .
(٣) حلية الأولياء ٢/٩٦ .
(٤) في الحلية: «فيصلي».
(٥) زادت رواية الحلية: «لي».
(٦) طبقات ابن سعد ٦/٨٢ .
(٧) حلية الأولياء ٢/٩٦ .
(٨) زادت رواية ابن سعد: «الزهري».

بلغني أنَّ مسروقاً - وفي حديث ابن سعد: أنَّ مسروق بن الأجدع - أخذ بيد ابن أخٍ له، فارتقى به على كُناسةٍ بالكوفة، فقال[1]: ألا أريك - وقال ابن سعد: أريكم - الدُّنيا؟ هذه الدنيا، أكلوها فأفنوها، لبسوها فأبلَوْها، ركبوها فأنضَوْها، سفكوا فيها دماءَهم، واستحلوا فيها محارِمهم، وقطعوا فيها أرحامَهم.

[يكره أن يكتب في صحيفته شعراً]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن أحمد بن حمَّة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدَّثني جدّي، حدَّثني محمد بن عبد الله بن نمير، أنا وَكيع، نا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق

أنَّه أنشد مرَّةً بيتاً من شعرٍ، فسكت عن آخره، فقيل له، فقال: إنِّي أكره أن يكتب في صحيفتي بيتُ شعرٍ.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا ابن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[2]، أنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق

أنَّه سُئِلَ عن بيتٍ من شعرٍ، فكرهه، فقيل له، فقال: إنِّي أكره أن أجد في صحيفتي شعراً.

[شهد القادسية هو وإخوته]

أخبرنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنَّاء في كتابيهما قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري ونحن نسمع - عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[3]، أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه قال:

كان مسروق بن الأجدع قد شهد القادسية هو وثلاثة إخوة له: عبيد الله وأبو بكر، والمنتشر بنو الأجدع، فقتلوا يومئذٍ بالقادسية، وخرج مسروق، فشُلَّت يده، وأصابته آمَّةٌ[4].

[لا يحب ألا تكون به آمة]

قال: وأنا ابن سعد[3]، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق

---

(١) رواية الحلية: «قال».

(٢) الزهد لابن المبارك ١٢٦ .

(٣) طبقات ابن سعد ٧٧/٦ .

(٤) الآمة: الشَّجَّة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ. ورجل مأموم.

أنَّه كان به آمَّة، فقال: ما أحب أنَّها ليست بي، لعلها لو لم تكن بي كنت في بعض هذه ـ قال أبو شهاب: أظنُّه يعني الجيوشَ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[١]، حدثني إسماعيل بن الخليل، نا علي بن مُسْهِر، نا الأعمش، عن مسلم قال:

٥ كان مسروق بن الأجدع رجلاً مأموماً[٢]، فكان يقول: ما يسرُّني أنَّ لي بها كذا وكذا من الدنيا، ولولا هي ما أمنت أن يستخفني بعض هذه الفتن.

[كان من المتخلفين عن علي]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله [٢١٥] بن خَميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار الموصلي قال: سمعت وكيع بن الجرَّاح يقول:

١٠ لم يتخلف عن علي من التابعين إلا مسروق، والربيع بن خُثَيْم، والأسود، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، ومن الصحابة: محمد بن مَسْلَمة، وسعد بن أبي وقاص، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن عمر.

[وقوله في ذلك]

أخبرنا أبو عبد الله بن البنَّاء، وأبو الفضل بن ناصر قراءةً، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، عن أبي الحسن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا عبد الله بن جعفر، نا عبيد الله بن

١٥ عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن عمرو بن مرة، عن الشعبي قال[٣]:

كان مسروق إذا قيل له: أبطأتَ عن علي، وعن مشاهده ـ ولم يكن شهد معه شيئاً من مشاهده، فأراد أن يناصَّهم الحديث ـ قال: أذكركم بالله، أرأيتم لو أنَّه حين صف بعضكم لبعض، وأخذ بعضكم على بعضٍ السلاحَ يقتل بعضكم بعضاً فتح بابٌ من السماء وأنتم تنظرون، ثم نزل منه ملك حتى إذا كان بين الصَّفَّين قال:

٢٠ ﴿يا أيُّها الَّذين آمَنوا لا تأكُلوا أموالكم بينكم بالباطل إلاَّ أن تكون تجارةً عن تراضٍ منكم ولا تقتلوا أنفُسكمْ إنَّ الله كان بكم رحيماً﴾[٤]، أكان ذلك حاجزاً بعضَكُمْ عن بعض؟ قالوا: نعم، قال: فوالله لقد فتح الله لها باباً من السماء، ولقد نَزَلَ بها ملكٌ كريمٌ على لسان نبيِّكم ﷺ، وإنَّها لمحكمةٌ في المصاحف ما نَسخها شيءٌ.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٥٦١ .

٢٥ (٢) س، ب والمعرفة: «مأموناً». المأموم: الذي أصابته شجة في أم رأسه.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٦/٧٧ .

(٤) سورة النساء ٤ آية ٢٩ .

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّاء قالا: أنا الجوهري قراءةً، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا عبد الله بن إدريس قال: سمعتُ مُطَرِّفاً يذكر، عن عامر قال: قال لي مسروق:

أرأيتَ لو صَفَّيْن من المؤمنين اصطفَا للقتال، ففرج من السماء مث، فنادى: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا لا تأكلُوا أموالكم بينكم بالباطلِ إلاَّ أنْ تكونَ تجارةً عن تراضٍ منكم ولا تَقتُلوا أنفسَكمْ إنَّ الله كان بكم رَحيماً﴾، أتُراهم كانوا ينتهون؟ قال: قلت: نعم، إلاَّ أن يكونوا حجارةً صُمّاً. قال: فقد نزل به صَفيُّه من أهل السماءِ على صَفيِّه من أهلِ الأرضِ فلم ينتهوا، ولأن يؤمنوا به غيباً خيرٌ من أن يؤمنوا[٢] معاينةً.

قال: وأنا ابن سعد[١]، أنا عارم بن الفضل، نا حمَّاد بن زيد، عن عاصم قال:

ذُكِر أنَّ مسروقَ بن الأجدع أتى صِفِّين، فوقف بين الصَّفَّين، ثم قال: أيُّها الناس، أنصتوا، ثم قال: أرأيتم لو أن منادياً ناداكم من السماءِ، فسمعتم كلامَه، ورأيتموه، فقال: إنَّ الله ينهاكم عمَّا أنتم فيه، أكنتم مطيعيه؟ قالوا: نعم، قال: فوالله لقد نزل بذلك جبريل[٣] على محمد ﷺ، فمازال يأتي من هذا، ثم تلا: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا لاتأكُلوا أموالَكم بينكم بالباطل إلاَّ أن تكون تجارةً عن تراضٍ منكم ولا تَقتُلوا أنفسكُمْ إنَّ الله كان بِكُمْ رَحيماً﴾، ثم انساب في الناسِ، فذهب[٤].

[لم يشهد مع علي من مشاهده شيئاً]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٥]، حدّثني عبد الله بن جعفر الرَّقّيُّ، نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن عمرو بن مرة، عن الشعبي قال:

لم يكن مسروق شهد مع[٦] علي من مشاهده شيئاً.

[شهد صفين ولم يقاتل]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خَسْروا، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا

---

(١) طبقات ابن سعد ٧٨/٦ .

(٢) في الطبقات: «يؤمنوا به».

(٣) في الطبقات: «جبرائيل».

(٤) في ب، س: «آخر الجزء الثاني والستين بعد الستمائة من الفرع».

(٥) تاريخ أبي زرعة ٦٥٣/١ .

(٦) سقطت من تاريخ أبي زرعة.

محمد بن عمر بن بكير قال: قرئ على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا سليمان بن حرب، عن حمَّاد بن زيد، عن عاصم

أنَّ مسروقاً شهد صِفِّين مع علي ولم يقاتل.

[روي أنه شهد النهروان]

وقد روي أنَّه شهد معه النَّهْرُوان، وذلك فيما:

[شهد النهر مع علي]

٥ أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن أحمد بن يوسف الجَريري، نا أحمد بن الحارث الخزاز، نا أبو الحسن المدائني، عن عبد ربه بن نافع وبشير بن عاصم، عن ابن أبي ليلى قال:

شهد مسروقٌ النَّهْرَ مع علي، فلمَّا قَتَلهم قام علي وفي يده قدُّوم، فضرب باباً وقال: صدق الله ورسوله، فقلت: أسمعتَ من النبيِّ ﷺ في هذا شيئاً قال: لا،

١٠ ولكن «الحَرْبُ خَدْعَة».

[استغفر الله عن تخلفه عن علي]

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر وأبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أنا أبو [٢١٥ب] الحسن بن خزفة، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا ابن الأصبهاني محمد بن سعيد، أنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عامر قال:

مامات مَسْرُوق حتى استغفر الله من تخلُّفه عن علي.

[أحد ثلاثة لم يكونوا يؤمنون على علي]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٢]، حدَّثني عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، نا أبو نعَيْم الفضل بن دُكَيْن، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق قال:

ثلاثة لم يكونوا يؤمنون على علي ـ عليه السلام ـ: شُرَيْح، ومُرَّة، ومسروق.

ومرة هذا الذي[٣] يقال له: مرة الطيب، وهو مرة بن شُراحيل.

[خير بيت للمؤمن]

٢٠ أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أنا محمد بن موسى ابن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن إدريس، حدثني علي بن محمد الطنافسي، نا وكيع، عن مِسْعَر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: قال مسروق:

مامن بيت خيرٌ للمؤمن من لحدٍ قد استراح من هموم الدنيا، وأَمِنَ عذابَ الله.

[قوله: ماغبطت أحداً..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عمر، نا

٢٥ (١) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٢ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/١٨٣ .

(٣) ليست في المعرفة.

أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان، عن وائل بن داود قال: قال مسروق:

ما غبطت أحداً ماغبطت مؤمناً في لَحْدِهِ قد استراح من نَصَبِ الدُّنيا، وأَمِن عذاب الله.

وائل لم يسمعه من مَسْروق، بينهما رجل:

أخبرناه أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن إسماعيل ٥ قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[١]، عن رجل، عن وائل بن داود، عن رجل، عن مسروق قال:

ما غبطتُ شيئاً بشيءٍ كمؤمنٍ في لحده قد أمِنَ عذابَ الله، واستراح من الدنيا.

[تعقيب] وهذا الرجل هو خفاف بن أبي سريحة، كذلك: ١٠

[القول من طريق سمي فيه الرجل] أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّبْناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا وائل بن داود، عن خفاف بن أبي سريحة، عن مسروق بن الأجدع قال:

ماغبط شيء بشيء كمؤمنٍ في لَحْدٍ قد أمِنَ عذابَ الله، واستراح من أذى الدنيا. ١٥

[قوله وهو يحتضر] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، أنا معاذ بن المثنى العَنْبري[٢]، نا مُسَدَّد بن مُسَرْهد ،نا هشيم، عن حُصَيْن، عن أبي وائل قال:

لَمَّا احتضر مسروق بن الأجدع قال: أموت على أمر لم يسنَّه رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولاعمر، أَمَا إنِّي لستُ أدع صفراء ولابيضاء إلا مافي سيفي هذا، ٢٠ فبيعوه وكفِّنوني به.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي[٣] أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عمر بن شبَّة، نا يحيى بن سعيد، عن مطيع، نا عامر قال:

---

(١) الزهد لابن المبارك ٩٢ .

(٢) د: «العبدي». ٢٥

(٣) سقطت من س.

لَمَّا حَضَرَتْ مسروقاً الوفاة قال: استقرضوا في ثمن كَفَنٍ، ولاتستقرضوا من زراع، ولا مُتَقَبِّلٍ[١]، ولكن من صاحب ماشية، أو رجل يتبع ماشية.

[قوله : ماظلمت مسلماً]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء، أنا أبو الحسين بن أخي ميمي

وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص

٥ قالا: نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو فروة محمد بن زياد بن فروة البلدي، نا أبو شهاب، عن ليث - زاد المُخَلِّص: ابن أبي سليم - عن يزيد، عن مسروق قال: - وفي رواية ابن أخي ميمي: أنَّه قال: -

ما ظلمت مُسْلِماً، ولا معاهداً، ولا أصبت ديناراً ولادرهماً، ولا أدع ذهباً ولافضة إلا حلقة خاتم؛ فإذا أنا متُّ فاستقرضوا ثمنَ كفني، ولاتستقرضوا من زرَّاع ولامُتَقبِّلٍ.

[كفنه شريح]

١٠ قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد قراءةً

ح وقرأنا على أبي عبد الله أيضاً، عن أبي نُعَيْم محمد بن عبد الواحد، أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن خَزَفة

قالا: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا المدائني قال:

قال شريح: قدمنا بطعامٍ، فاجتمع التجَّار عند السلسلة، فاجتمعت خمسون

١٥ ومائة سفينة، ونزل [٢١٦] بمسروقٍ الموت، فقال: من يكفِّنُني؟ فتنافسوا [٢]في كفنه[٢]، فقال مسروق: لا يكفني مضارب، ولا من مال يتيم. فكفَّنه شريح، وليس بشريح القاضي.

[أوصى بأن يدفن في النواويس]

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا محمد بن يزيد، نا يوسف بن أبي خيرة، أو أبو خنزة، عن أبيه - وكانت قد أتت عليه تسعون سنة - قال:

٢٠ قال مسروق: ادفنوني في النواويس[٣]. قلت: توصي بمثل هذا؟ قال: نعم، يبعثون يدعون أصنامهم[٤]، وأبعث أنا أشهد أن لا إله إلا الله.

[سنُّه]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا - وأبو منصور بن خيرون أنا - أبو بكر الخطيب[٥]

---

(١) القَبيل: الكفيل والعريف. وفي حديث ابن عباس: إياكم والقبالات فإنها صغار وفضلها رباً؛ هو أن يتقبَّل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى، فذلك الفضل رباً.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

٢٥ (٣) الناووس: مقابر النصاري.

(٤) سقطت من س.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥ .

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيُّوري وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار

قالوا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد الجواليقي

قالا: أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، أنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، نا هارون ابن حاتم(١)، نا الفضل بن عمرو قال: ٥

مات مسروق وله ثلاث وستون.

[مات في ولاية ابن زياد]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٢):

وفي ولاية ابن زياد العراق مات مسروق بن الأجدع.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن ١٠ الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي

ح وأخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المُهْتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم الصَّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: ١٥

مسروق بن الأجدع في ولاية عبيد الله بن زياد - يعني مات.

[تاريخ وفاته من طرق عن أبي نعيم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق قال: قال أبو نُعَيم:

ح وأخبرنا أبو الحسن المالكي وأبو محمد بن حمزة قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب(٣) ٢٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: قال أبو نُعَيْم

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الكِرْماني، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل التِّرمذي قال: سمعت أبا نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن يقول: ٢٥

---

(١) تاريخ هارون بن حاتم ٢٠ .

(٢) تاريخ خليفة ٣١٥/١ .

(٣) تاريخ بغداد ٢٣٤/١٣ .

ح وأخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا سهل بن بشر، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهَيْثم قال: قال أبو نُعَيْم

ح وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، (١أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحسن الجرَّاحي ٥

ح وأخبرنا أبو الفضل أيضاً، أنا أبو الفضل بن خيرون١)

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]

قالا: أنا الحسن بن الحسين بن العبَّاس، أنا جدي إسحاق بن محمد النِّعالي، أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المُحَرَّر الباهلي قال: قال أبو نُعَيْم

١٠ ومات مسروق بن الأجدع سنة اثنتين وستين.

[تاريخ وفاته عن أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال:

سنة اثنتين وستين، فيها توفي مسروق بن الأجدع الهَمْداني.

[وعن ابن نمير]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا ـ وأبو منصور المُقْرئ أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا جعفر ١٥ ابن محمد بن نصير الخُلْدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد قالا: أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن

قالا: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرمي، نا ابن نُمَيْر قال:

مات مسروق بن الأجدع سنة ثلاثٍ وستين.

[ومن طريق الفلاس]

٢٠ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري [٢١٦ب]، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نُصَيْر، أنا محمد بن الحسين، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

مات مسروق بن الأجدع الهَمْداني سنة ثلاثٍ وستين، ويكنى أبا عائشة.

[وعن المدائني]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد بن حصبة

وعن أبي المعالي محمد بن عبد السلام

٢٥ قالا: أنا أبو الحسن بن خزفة، أنا الزَّعْفراني، نا بن أبي خَيْثَمة قال: قال المدائني:

(١ ـ ١) سقط مابينهما من س.

(٢) تاريخ بغداد ٢٣٥/١٣ .

توفي مسروق سنة ثلاثٍ وستين.

[وعن التميمي] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله، ابن أبي عمرو[١]، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْري، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

٥ مسروق بن الأجدع، يكنى أبا هاشم، مات سنة ثلاثٍ وستين

[تعقيب] ولم يتابع على كنيته.

[وعن أبي عبيد] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، أنا عبيد الله السكري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال:

سنة ثلاث وستين، يقال: إنَّ ميمونة ماتت فيها، وكذلك مسروق.

[وعن ابن سعد] ١٠ أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا ـ وأبو منصور المقرئ أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا علي بن عبد الله المُعَدَّل، أنا الحسين بن صفوان البَرْذَعي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال:

مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْدَاني ثمَّ الوادعي، ويكنى أبا عائشة، توفي سنة ثلاثٍ وستين بالكوفة.

[ومن طريق الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي القاضي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: ١٥

سنة ثلاثٍ وستين مسروق ـ يعني مات.

[ومن طريق ابن زبر] قرأت «ملحق» على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر[٣]، نا الهَرَوي[٤]، نا محمد بن صالح، نا سعيد بن أسد[٥] قال:

توفي مسروق سنة ثلاث وستين«الى».

[كان يستسقى بقبره] ٢٠ أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي في كتابه، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا محمد بن عبد الله الباهلي، نا أحمد بن إبراهيم بن

---

(١) د: «عمر»، س: «نا ابن أبي عمرو». هو: محمد بن عبيد الله بن أحمد بن أبي عمرو. روى عنه عبد العزيز الكتاني. قارن بالتاريخ (مج ٦٣ ص ١٨٢ ـ ١٨٣).

(٢) تاريخ بغداد ٢٣٥/١٣ .

٢٥ (٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧٠، وذكر وفاته سنة ٦٢ انظر ص ٦٩ .

(٤) د: «المقرئ».

(٥) د: «ابن سعيد بن أسد»، وفي س: «... بن أسيد».

كثير الدورقي، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس قال: سمعت أبا شهاب يذكر، حدَّثتني ملاحة - قال أحمد: نبطيّة مشركة كانت تحمل له الملح - قالت:

كنا إذا قُحِط المطر نأتي قبر مسروق - وكان منزلها بالسِّلْسلة - فنستسقي، فنسقى، قالت: فننضَحُ قبره بخمر. قالت: فأتانا في النوم، فقال: إن كنتم لا بد ٥ فاعلين فبنضوح. ومات مسروق بالسلسلة بواسط - [١]رحمة الله تعالى عليه[١].

مسروق العكي*

أدرك النبيَّ ﷺ، ولا أعلم له رؤية ولا رواية، وشهد وقعة اليرموك أميراً على بعض الكراديس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن عبد ١٠ الله بن سعيد، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال:

وكان مسروق بن فلان على[٢] كردوس - يعني يوم اليرموك.

وذكر سيف أيضاً، عن أبي عثمان الغسَّاني، عن خالد وعُبادة قالا:

وبعث - يعني أبا عبيدة - مَسْروقاً، وعلقَمَة بن حكيم، فكانا بين دمشق وفلسطين.

١٥ قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن ابن أبي عون قال[٣]:

أرسل علي بن أبي طالب جريرَ بن عبدِ الله إلى معاوية يعلمه حالَه وما يريد، ويكلِّمه، فخرج حتى قدم الشامَ، فنزل على معاوية، ثم قام، فحمد الله وأثنى عليه، ٢٠ وصلَّى على النبيِّ ﷺ، ثم قال: أمَّا بعد، يا معاوية، فإنَّه قد اجتمع لابن عمك الحَرَمان، والناس لها تبع، مع أن معه أهل البصرة وأهل الكوفة، وأهلُ مصر وأهل اليمن قد بايعوا، فبايع ابن عَمِّك ولا تخالف، ولا تعتد عن الحقّ، وما أنت فيمن

(١ - ١) ما بينهما في س فقط.

* تاريخ الطبري ٣/٣٩٧، ٤٣٨، والإصابة ٦/٩٢ (٧٩٤٠)، وخبره فيه عن ابن عساكر.

٢٥ (٢) في س، ب، د: «في»، والمثبت هو الصواب، ومثله في تاريخ الطبري.

(٣) رواه ابن حجر من هذا الطريق في الإصابة، ولفظة «قال» مكررة في د، س.

أنت فيه، فلا تلفف على أصحابك اصدقهم، وأجل لهم الأمر، وناصحهم في الحق والدين، وهو معطيك الشام ومصر تكون [٢١٧] عليهما مادمت حيّا على أن تعمل بكتاب الله، وسنة نبيه ﷺ.

وكان عند معاوية يومئذٍ وجوه أهل الشام: ذو الكلاع، وشُرحْبيل بن السِّمط، وأبو مسلم الخولاني، ومسروق العكي؛ فتكلموا بكلام شديدٍ، وردوا أشد الردِّ، وتهددوا معاوية أشدّ التهدد إن هو أجاب إلى هذا، وترك الطلب بدم عثمان. فقال جرير: الله الله في حقن دماء المسلمين، ولم شعْثِهم، وجمع أمر الأمة؛ فإنّ الأمر قد تقارب وصلح. قالوا: لا نريد هذا الصلح حتى نقاتل قتلة عثمان فنحن ولاته، والقائمون بدمه. فقال معاوية: على رِسلكم، أنا معكم على ماتريد ون وتقولون مابقيت أرواحنا. فجزاه القوم خيراً، وكفُّوا عنه. وخرج جرير حتى قدم على علي بن أبي طالب، فقال: ماوراءك؟ قال: الشر مع معاوية، فهو يرضى بما يعطى، ولكنه مع قومٍ لا أمر له معهم كلهم يقوم بدم عثمان، وهم مائة ألف، والقومُ مقاتلوك. فقال الأشتر: يا أخا بجيلة، إن عثمان اشترى دينك ودين قومك بهَمْدان، فقال جرير: أما والله لقد ناصحتك، يا أمير المؤمنين، وجئتك بالصدق. فلم يزل الأشتر يحمل على جرير عند علي حتى خافه، فهرب جرير، وكاتب معاوية، فسار علي إلى دار[1] جرير، فشعّث منها حتى كلّمه أبو مسعود الأنصاري.

ذكر من اسمه مسعدة

مسعدة

كان من الغزاة، له ذكر.

أنبأنا أبو بكر الأنصاري، عن الحسن بن علي الشّيرازي، أنا محمد بن العبّاس إجازة، أنا سليمان بن إسحاق الجلاَّب، أنا الحارث بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر الواقدي قال:

وفيها يعني سنة ثمان وتسعين أغارت بُرْجان[2] على مسلمة وهو في قلّة من

---

(١) س: «على باب».

(٢) بُرْجان: ـ بالجيم ـ بلد من نواحي الخزر، غزاها المسلمون في زمن عثمان. معجم البلدان ٣٧٣/١.

الناس، فأمدَّه سليمان بمسعدة، وعمرو بن قيس في جمع، فمكرت بهم الصقالبة، ثم هزَمهم الله بعد أن قتلوا شراحيل بن عبدة.

مسعدة

مولى خالد بن عبد الله القسري.

٥ ذكره أبو الحسين الرازي في «تسمية كتاب أمراء دمشق»، ذكر أنَّه أبو عمرو ابن مسعدة. وكان خالد استعمله علي الطراز بالكوفة.

مسعدة بن الحرشي القُرَشيُّ

من أهل دمشق. له ذكر في كتاب أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز.

ذكر من اسمه مسعود

١٠ مسعود بن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عَوف بن عَبِيد بن عَويج - ويقال: عوف بن عدي بن عَويج - بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العَدَوي*

أخو مطيع بن الأسود. له صحبة. استشهد يوم مؤتة بأرض البَلْقاء من أطراف دمشق. وهو ابن عم مسعود بن سويد بن حارثة.

١٥ [حديث: قطع اليد] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنده، أنا عبد الرحمن بن يحيى، نا مسعود، أنا أحمد بن خالد، نا محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن أمِّه عائشة بنت مسعود، عن أبيها قال[1]:

لَمَّا سرقت امرأةٌ القَطِيفةَ من بيتِ رسولِ الله ﷺ أعْظَمْنا ذلك، وكانت من قريش، فجئنا إلى رسول الله ﷺ، فكلَّمْناه، فقلنا: يا رسول الله، نحن نفديها بأربَعين

---

٢٠ * سيرة ابن هشام ٤٤٧/٣، والمغازي للواقدي ٧٦٩/٢، ونسب قريش لمصعب ٣٨٣، والتاريخ الكبير ٤٢١/٧، وتاريخ ابن زبر ٣٣، والجرح والتعديل ٢٨١/٨، والاستيعاب ١٣٩٠/٣، وأسد الغابة ٣٥٥/٤، وتهذيب الكمال ٤٦٩/٢٧، وتهذيب التهذيب ٢١٠/١٠، والإصابة ٤٠٩/٣ (٧٩٣٦)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٤٩٨/٣، والإكمال ٢٥/٦ .

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٥٤٨) حدود، والمزي في تهذيب الكمال ٤٧٠/٢٧، وابن حجر ٢٥ في الإصابة.

أُوقِيَّة، فقال النبيُّ ﷺ: «تُطَهَّر خيرٌ لها»، فلمَّا سَمِعْنا لينَ قولِ رسول الله ﷺ انْطَلَقْنا إلى أُسامة بن زيد، فكلمناهُ، فقُلْنا: اشْفَع لنا إلى النبيِّ ﷺ في شأن هذه المرأة نفديها بأربعين أُوقية. فلمَّا رأى ذلك النبي ﷺ قام فينا خطيباً، فقال: «ياأَيُّها الناسُ، ما إكثارُكُم على حدٍّ من حدود الله وقَعَ على أَمَةٍ من إماء الله؟ فوالذي نفسي بيده لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمد كانت لقطعتُها»، فأيس الناس، فقطع يدها. ٥

تابعه عبد الله بن نمير، عن ابن إسحاق، فقال: بنت مسعود بن الأسود. وقال: محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكَانة؛ كذلك نسبه سعدان اللَّخْمِيُّ عن ابن إسحاق:

أخبرناه أبو محمد السِّيِّدي، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو بكر محمد بن مروان ـ وهو ابن خريم ـ نا هشام بن عمَّار، نا سعيد بن يحيى، نا محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة ١٠ ابن يزيد بن رُكانة، عن أمِّه عائشة بنت مسعود بن الأسود، عن أبيها مسعود بن الأسود قال:

لَمَّا سرقت المرأة تلك القَطيفة، من بيت رسول الله ﷺ ـ وكانت من قريش ـ فقلنا: يا رسولَ الله، نحن نفديها بأربعين أُوقيَّة؛ فلمَّا رأى رسولُ الله ﷺ جدَّ الناس في ذلك قام فينا خطيباً، فقال: «يا أَيُّها الناسُ، ما إكثارُكم في حدٍ من حُدودِ الله وقع على أَمَةٍ من إماء الله؟ والذي نفسُ محمدٍ بيده لو أنَّ فاطمة بنت محمد نزلت ١٥ بالذي نزلت به هذه المرأة لقطع محمدٌ يدها». فأيسَ الناسُ، وقطع رسول الله ﷺ يدها.

رواه محمد بن سلمة، وزهير عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة ابن يزيد، عن عمته عائشة بنت مسعود. ورواه يزيد بن أبي حبيب، عن ابن إسحاق، عن محمد، عن خالته بنتِ مسعود، ولم يسمها، وقال: مسعود بن ٢٠ العَجْماء.

أخبرناه أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، وأبو محمد طاهر بن سهل بن بشر قالا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين الحسيني

ح وأخبرناه[1] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد قالا: ٢٥ أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شِمَة

(١) س: «أخبرنا».

قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أحمد بن عبد الوارث بن جرير، نا عيسى بن حماد زُغْبة، نا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد، أنَّ خالته بنت مسعود بن العجماء حدثته

أنَّ أباها قال لرسول الله ﷺ - وفي حديث ابن المقرئ: يا رسول الله - في المخزومية التي سرقت قطيفة: - نفديها بأربعين أُوقيَّة - وفي حديث الميمون: وُقيَّة - فقال رسول الله ﷺ: «لأنْ تُطَهَّرَ خير لها». فأمر بها، فقطعت يدها، وهي من بني عبد الأسد.

[نسبه عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلص. نا أحمد ابن سليمان، نا الزبير بن أبي بكر قال[1]:

وولد نضلة بن عوف بن عدي[2] بن عَويج بن عدي بن كعب: حارثة والحارث؛ وأمهما[3]: أم شُيَيْم، واسمها رَيْطَةُ بنت رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزاح بن عدي بن كعب. وأمها عاتكة بنت عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. وأمُّها سبيعة بنت الأحَبِّ [4]بن زبيبة النضرية[4]. وعبد الله وقَيْساً وعبد عمرو ابن نضلة. وأمهم: عمرة بنت مالك بن فَهْم. ويزيد، وعروة، أُمُّهما امرأةٌ من بلي.

فولد حارثة بن نضلة: الأسود، وهو الذي لَعقَ الدمَ في الحِلْفِ الذي تحالفت فيه قريش، وكانت عبد مناف بن قصي قد كثُروا، وقلَّت عبد الدَّار بن قُصَي، فأرادوا انتزاع الحِجابة من بني عبد الدار، فاختلفت في ذلك قريش، فكانت طائفةٌ مع بني عبد مناف، وطائفة مع بني عبد الدار، فأخرجت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب توأمة أبي رسول الله ﷺ جفنةً فيها طِيبٌ، فوضعتها في الحِجْر، فقالت: من كان منّا فليدخل يده في هذا الطيب؛ فأدخلتْ فيه عبد مناف أيديها، وبنو أسد بن عبد العُزَّى، وبنو زُهْرة، وبنو تيم[5] بن مُرَّة، وبنو الحارث بن فِهْر، فسُمُّوا المُطَيَّبين؛ فعمدت بنو سهم بن عمرو، فنحرت جزوراً، وقالوا: من كان معنا فليدخل يده في

(١) نسب قريش لمصعب ٣٨٢ .

(٢) في نسب قريش: «عبيد».

(٣) س: «أمه».

(٤ - ٤) ليس مابينهما في نسب قريش.

(٥) س: «تميم».

دم هذا الجزور؛ فأدخلت عبد الدار أيديها، ومخزوم، وعدي، وجمح، وسهم، فسموا الأحلاف. وقام الأسود بن حارثة، فأدخل يده في الدم، ثم لعقها، فلعقت بنو عدي أيديها، فسُمُّوا لعقة الدم.

[خبره عند ابن البرقي]

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الحسن ابن علي الجَوْهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي [٢١٨] قال: ٥

مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن حرنان[١] بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدي بن كعب. قتل يوم مؤتةَ في زمان رسول الله ﷺ سنة ثمان. وأمُّه العَجْماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حُبْشِيّة[٢] بن سلول الخزاعية. ويقال: إن العجماء أم أخيه مطيع بن الأسود، وإنما نسب إليها. له حديث - يعني حديث القطع. ١٠

[وعندالبخاري]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال[٣]:

مسعود بن الأسود، له صحبة.

[وعند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ١٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

مسعود بن العجماء. له صحبة. روت عنه ابنته عائشة، فيما رواه[٥] محمد ابن إسحاق. ٢٠

وخالفه اللَّيْثُ. سمعتُ أبي يقول ذلك.

(١) كذا من غير إعجام في النسخ، ولا أدري هل هي حرثان أم «خربان»، فهما من أسمائهم.

(٢) اللفظة من غير إعجام في الأصل والمثبت من نسب قريش لمصعب ٣٨٤، وجمهرة ابن حزم ٢٣٥.

(٣) التاريخ الكبير ٨/٤٢١. ٢٥

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٨١.

(٥) في الجرح: «روى».

[ومن طريق البغوي]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطَّاب، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن بَطَّة قال: قرئ على أبي القاسم البَغَوي قال: (١نا مُسَدَّد قال١):

مسعود بن الأسود القرشي. سكن المدينة، وروى عن النَّبيِّ ﷺ حديثاً.

[ضبط عبيد عند الدارقطني]

أخبرنا أبو غالب بن البناء قراءةً، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٢]:

٥ وأمَّا عَبيد فهو: عَبِيد بن عَويج بن عَدي بن كعب بن لُؤَيّ. من ولده: مطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عَوْف بن عَبِيد بن عَويج. وأخوه مسعود بن الأسود.

[خبره في تاريخ المصريين]

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم في كتابه - وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه - أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

مسعود بن الأسود بن عبد شمس بن حرام بن عوف بن مُعَتِّم بن الربعة بن ١٠ سعد بن هُمَيْم بن ذُهْل بن هَنِي[٣] بن بَلِي بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة البَلَوي. نسبه ابن يونس هكذا، وقال: شهد فتح مصر، وكان ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة. روى عنه: علي بن رباح. وأخوه برتا بن الأسود[٤]، قُتِل يوم فتح الإسكندرية. له صحبة أيضاً.

وساق نسب أخيه برتا بن الأسود كذلك أيضاً في باب الباء المعجمة بواحدةٍ ١٥ من تَحْتِها.

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

مسعود بن العجماء، وهو ابن الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عمر، قتل أبوه يوم بدرٍ كافراً. وله أخ يقال له: ثوبان[٥] بن الأسود. له صحبة. قتل بالإسكندرية. قاله لي أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى. وروى عن مسعود عائشةُ ٢٠ بنت الأسود، وعلي بن رباح - ثم ساق له الحديث الذي قدَّمْناه أولاً عنه، وقد وَهِم في نَسَبِه وَهْماً قبيحاً، ووهم على ابن يونس في نسبه ابن العجماء، ووهم في اسم

(١ - ١) مابينهما في ب فقط.

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٤٩٧ - ١٤٩٨.

(٣) قارن بجمهرة أنساب العرب ٤٤٢.

٢٥ (٤) ذكره ابن حجر في الإصابة ١/١٤٥ (٦٢٤).

(٥) كذا. وقد تقدم أنه «برتا».

أخيه الذي[1] ذكره ابن يونس كما أسلفناه آنفاً.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ[2]:

مسعود بن العجماء، والعجماء اسم أمِّه، وهي بنت عامر، وهو: مسعود بن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدي بن كعب. قُتِل أبوه يوم بدرٍ كافراً، وله أخٌ يقال له: ثوبان بن الأسود، قتل بالإسكندرية ـ فيما قاله أبو سعيد بن عبد الأعلى ـ واستشهد مسعود يوم مؤتة مع جعفر وزيد. ٥

[ضبط عَبِيد عند الأمير]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[3]:

أمَّا عَبِيد ـ بفتح العين وكسر الباء ـ: مطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عَوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدي بن كعب بن لؤي. وأخوه مسعود بن الأسود.

[قتل يوم مؤتة من طريق ابن عائذ]

حدَّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم لفظاً، وأبوالقاسم بن عبدان قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: ١٠

وقُتِل من المسلمين ـ يعني يوم مؤتة ـ من قريش، من بني عدي [٢١٨ب] ابن كعب: مسعود بن الأسود بن حارثة بن نَضلَة.

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: وقال حسَّان بن عبد الله، عن ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود قال: ١٥

وقتل يوم مُؤْتَة من المسلمين من قريش، من بني عدي بن كعب: مسعود بن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة.

[ومن طريق موسى بن عقبة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكرالخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمِّه موسى ابن عقبة قال: ٢٠

وقتل يومئذٍ ـ يعني يوم مؤتة ـ من المسلمين، من بني عدي بن كعب: مسعود بن الأسود.

---

(١) س: «والذي».

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٤/٤ «٢٦٩٧».

(٣) الإكمال ٢٥/٦. ٢٥

[ومن طريق ابن إسحاق] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان[١] بن أحمد، أنا

ح وأخبرنا أبوالفتح يوسف بن عبد الواحد، أناشجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده،أنا أحمد بن محمد بن زياد نا

٥ أحمد بن عبد الجبَّار،نا يونس، عن محمد بن إسحاق قال[٢]:

استشهد يوم مُؤتة من بني عدي بن كعب: مسعود[٣] بن الأسود ـ زاد رضوان: ابن حارثة بن نَضْلة.

[ومن طريق محمد بن عمر] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر[٤] بن حيُّويه، أنا أبو القاسم ابن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر[٥]

١٠ قال في ذكر من استشهد بمؤتة من بني عدي بن كعب:

مسعود بن الأسود بن حارثة بن نَضْلة.

[ومن طريق ابن زبر] أخبرنا أبو محمد بن حمزة قراءةً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبوسليمان بن زَبْر قال[٦]:

واستشهد يوم مؤتة: مسعود بن الأسود بن حارثة.

١٥ [تعقيب] كذا ذكر هؤلاء أنَّ ابنَ الأسود الذي يعرف بمسعود بن العجماء هو الذي استشهد بمؤتة. وذكر الزبير بن بكَّار أنَّ الذي استشهد بمؤتة ابن عمِّه مسعود بن سويد. وتابعه محمد بن سعد كاتب الواقدي على قوله: ابن سويد، فلا أدري أشهداها جميعاً، أو أحد القولين وهم، والله تعالى[٧] أعلم.

---

(١) س: «زكوان».

٢٠ (٢) سيرة ابن هشام ٤٤٧/٣ .

(٣) س، د، ب: «ابن مسعود».

(٤) س: «أبو بكر».

(٥) المغازي ٧٦٩/٢ .

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٣ .

٢٥ (٧) اللفظة في س فقط.

مسعود بن سعد الجُذامي*

وفَدَ على النبيِّ ﷺ، وكان يسكن البَلْقاء.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[(١)]، أنا محمد بن عمر الأَسْلَميُّ، حدَّثني معمر بن راشد، ومحمد بن عبد الله، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، عن ابن عبَّاس ٥

قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن المِسْوَر بن رفاعة

قال: ونا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه

قال: ونا عمر بن سليمان بن أبي حَثْمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة، عن جدَّته الشفاء

قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء ابن الحضرمي ١٠

قال: ونا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أميَّة الضَّمْري، عن أهلِه، عن عمرو بن أميَّة الضمري ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا:

إنَّ رسول الله ﷺ لمَّا رجع من الحُدَيْبية في ذي الحِجَّة سَنَةَ ستٍّ أرسل الرُّسلَ إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام ـ فذكر الحديث إلى أن قال: ـ وكان فروة بن عامر[(٢)] الجُذامي عاملاً لقيصر على عَمَّان من أرض البَلْقاء، فلم يكتب إليه رسولُ الله ﷺ فأسلم فروة، وكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه، وأهدى له، وبعث من عنده رسولاً من قومه يقال له: مسعود بن سعد، فقرأ رسول الله ﷺ كتابه، وقبل هديته، وكتب إليه جواب كتابه، وأجاز مسعوداً باثنتي عشرةَ أوقيةً ونشٍّ، وذلك خمسمائة درهم. ١٥

مسعود بن سعد الأشْجعيُّ ٢٠

ممَّن أدرك النبي ﷺ، واستشهد يوم مرج الصُّفَّر سنة ثلاث عشرة ـ فيما ذكر أبو حسَّان الحسن بن عثمان الزِّيادي قال: ـ ويقال: كانت في المحرم سنة أربع عشرة.

---

* الإصابة ٦/٩٩ .

(١) طبقات ابن سعد ١/٢٥٨ ـ ٢٦٢، وذكره ابن حجر في الإصابة.

(٢) في الطبقات: «عمرو». ترجمه ابن عساكر في التاريخ (مج ٥٨ ص٢٢)، وقال: «فروة بن عامر ـ ويقال: ابن عمرو»، وأورد خبر هديته من طرق. ٢٥

[٢١٩] مسعود بن سويد بن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عدي بن عَبيد بن عَويج بن عدي بن كعب العَدَوي القُرشي *

له صحبة. قُتِلَ بمؤتة من أرضِ البَلْقاء شهيداً. وهو ابن عم مسعود بن الأسود.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا

٥ أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكَّار قال:

وولد سويد بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج: مسعود بن سويد قتل يوم مؤتة شهيداً، وليس له عقب.

قال: ونا الزبير قال:

وولَد نَضْلةُ بن عوف بن عدي بن عَويج بن عدي بن كعب: حارثة والحارث

١٠ فولد حارثة بن نضلة: سويد بن حارثة، وقلابة بنت حارثة. وولَدَ سويدٌ ـ فذكره[١].

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف[٢]، نا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثانية[٣]:

مسعود بن سويد بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عديٍّ بن

١٥ كعب. وأمُّه عاتكة بنت عبد الله بن نَضْلَة بن عوف. وكان قديم الإسلام، وقُتِل يوم مؤتة شهيداً في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة.

خالفهما محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر الواقدي، وابن البرقي، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة، فذكروا أن الشهيد يوم مؤتة مسعود بن الأسود بن حارثة، فالله أعلم.

---

٢٠ * نسب قريش ٣٨٢، والإصابة ٦/١٠٠، وطبقات ابن سعد ٤/١٤١ .

(١) موضعها في س: «كعب».

(٢) ب، د، س: «مروان»، تحريف.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/١٤١ .

مسعود بن علي بن الحسين بن مسعود، أبو عمرو القاضي الأُرْدَبيلي المعروف بابن الملحي*

قدم دمشق، وحدث بها عن أبي جعفر بن المسلمة، وابنه أبي علي، وأبي علي ابن وشاح، وأبي الغنائم بن المأمون، ويوسف بن محمد بن أحمد المهرواني.

٥ سمع منه الفقيه نصر بن إبراهيم، وجماعة من أصحابه، وحدثنا عنه جدِّي أبو المفضل القاضي، وأبو الفتح نصر الله بن محمد، وأبو محمد بن طاوس.

[من صلاة رسول الله..] أخبرنا أبو الفتح الفقيه، وأبو محمد بن طاوس قالا: أنا القاضي أبو عمرو مسعود بن علي بن الحسين المعروف بابن الملحي الأردبيلي - بدمشق أنا الرئيس أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله مولى الزَّيْنَبي، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين

١٠ ح وأخبرناه عالياً أبو عبد الله محمد وأبو منصور أحمد ابنا[1] محمد بن أحمد بن السَّلاَّل

قالا: أنا أبو علي بن وِشَاح

وأخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري

قالا: أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن سليمان بن محمد الباهلي - بالنعمانية - نا الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، نا وكيع بن الجرَّاح، عن مِسْعَر ومحمد بن شريك، عن عِكْرِمة بن خالد ١٥ المَخْزومي، عن ابن عبَّاس قال:

بتُّ عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ في الليل، فتوضأ، ثم صلَّى ثماني ركَعَات، ثم أوتر بثلاثٍ، ثم اضطجع، ثم قام فصلَّى الركعتين، ثم خرج.

قال ابن شاهين: هذا حديث غريبٌ من حديث وكيع عن مِسْعر. ومحمد بن شريك عزيز الحديث، لا أعلم حدَّث به عنهما إلاَّ وكيع، ولا حدَّث به عنه إلا ٢٠ الجَرْجرائي - والله أعلم فيما وقع إليَّ - وفي حديث الأُرْدَبيلي: الجُرْجاني، وهو وَهْمٌ.

[قوله حين فرغ من قراءة اللمع] أنشدني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه لفظاً، أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي، أنشدنا القاضي أبو عمرو مسعود بن علي المِلْحي - بأَرْدَبيل - لنفسه قال:

لَمَّا فرغت من قراءة «كتاب اللُّمَع في أصول الفقه» على الشيخ أبي إسحاق

---

* طبقات الشافعية للأسنوي ٢/٤١٦ .

٢٥ (١) س، ب، د: «أنا»، والمثبت هو الصواب، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق٢٠٧أ).

الشِّيرازي ببغداد أنشدتُه: [من البسيط]

إنَّ الإمـام أبـا إسحـاق درس لـي(١) ... ما صاغـه من أصول الفقـه في «اللُّمَع»
فسوف أشكر ما يأتيه من كرم ... علامةُ العلماءِ الأَلْمعيُّ معي

قال: وأنشدنا أبو عمرو لنفسه: [من الوافر] [قوله في سنه وخلاف المذاهب]

٥ أراني هدَّني طول الليالي ... كعِنِّيْنٍ تعانيه عجوز
بقول الشافعي: يجوز هذا ... وقول أبي حنيفة: لايجوز

[٢١٩] قرأتُ بخط أبي القاسم بن صابر:

سألت القاضي أبا عمرو مسعود بن علي عن مولده، فقال: في يوم عاشوراء من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. [تاريخ مولده]

١٠ مسعود بن علي، أبو البركات البغدادي

قدم دمشق، وحدَّث بها.

سمع منه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني.

وقرأت اسمه بخطه في تسمية شيوخه الذين سمع منهم.

مسعود بن محمد بن مسعود، أبو المعالي النَّيسابوري الفقيه الشافعي، ١٥ المعروف بالقطب*

كان أبوه من طُرَيْثِيث. وكان أديباً يُقْرأ عليه الأدبُ ونَشأ هو من صباه في طلب العلم، وتفقَّه على جماعةٍ بنيسابور، ورحل إلى مَرْو، وتفقَّه عند شيخنا أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المَرُّوذي. وسمع الحديث بنَيْسابور من شيخنا أبي محمد هبة الله بن سهل السَّيِّدي وغيره. ودرس في المدرسة النظامية بنَيْسابور مع الشيوخ

٢٠ (١) س: «درس في».

(٢) اللمع في أصول الفقه لأبي إسحاق الشيَرازي.

* وفيات الأعيان ١٩٦/٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٩٧/٧، والبداية والنهاية ٣١٢/١٢، وطبقات الأسنوي ٤٩٨/٢، وسير أعلام النبلاء ١٠٦/٢١، وتذكرة الحفاظ ١٣٤١/٤، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٧٨) ومرآة الزمان ٨ / ل ١١٩ .

الكِبار نيابةً عن ابن بنت الجُوَيْني، واشتغل بالوعظ، وقدِم علينا دمشق سنة أربعين وخمسمائة، وعقد مجلس التَّذكير، وحصل له قبولٌ. وتولَّى التدريس بالمدرسة المجاهديَّة، ثم تولى التدريس بالزاوية الغربية بعد موت شيخنا أبي الفتح نصرالله بن محمد الفقيه. وكان حسن النظر، مواظباً[1] على التدريس. ثم خرج إلى حلب، وتولَّى التدريس بها مُدَّة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين ـ رَحِمهما الله ـ ثم خرج من حلب، ومضى إلى همذان، وتولى بها التَّدريس، وهو بها إلى الآن له قبول.

ثم رجع إلى دمشق، وتولى التدريس بالزاوية الغربية، وحدَّث بها إلى أن مات. وقد تفرَّد برئاسة أصحاب الشافعي.

وكان حسن الأخلاق، كريم العشرة، متودِّداً إلى الناس، متواضعاً، قليل التصنع. مات[2] ـ رحمه الله ـ آخر يوم من شهر رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة، وصُلِّي عليه صبيحة الجمعة يوم عيد الفطر، ودُفِن في المقبرة التي أنشأها جوارَ مقبرة الصُّوفية غربي دمشق، على الشَّرَف القبلي.

مسعود بن أبي مسعود

أحد ولاة الصائفة لمعاوية.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[3]:

وفيها ـ يعني سنةَ ست وخمسين ـ شتا مسعود بن أبي مسعود أرض الروم.

مسعود بن مصاد ـ أو ـ ابن أنيف بن عبيد بن مصاد ـ الكلبي

من أهل المِزَّة. شاعر فارس.

(١) س: «مرابطاً».

(٢) مايلي رواه عن القاسم بن عساكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١/١٠٩ ويلاحظ أن رواية الحافظ في هذه الترجمة تنتهي قبل قوله: «ثم رجع إلى دمشق»، وقد أتم ابنه القاسم الترجمة، وذكر وفاة المترجم، وتاريخها بعد وفاة الحافظ بسبع سنين». وفي نسخة البرزالي فوق (ثم): (ق)، وفي نهاية الترجمة «إلى»، أي أن هذه القطعة من الترجمة ألحقها قاسم.

(٣) تاريخ خليفة ١/٢٦٨ .

ذكر له أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي النسَّابة فيما جمعه من نسب آل أبي سفيان، وأجازه لي: [من الوافر]

ألا صَرَمَتْ حبالك واستمرت وحلَّتْ عُقْدَةَ العهدِ الوَثيق

فإنْ تصرم حبالي أو تبدِّلْ فقد يَسْلُو الصَّديق عن الصديق

٥ ## مسعود بن مُطيع السِّجْزي

سمع بدمشق عقيل بن عبيد الله.

مسكين

مسكين بن أنيف ـ ويقال: ابن عامر بن أُنَيْف ـ الدارميّ

اسمه ربيعة، تقدم ذكره في حرف الراء.

١٠ ## مِسْكين بن بُكَيْر، أبو عبد الرحمن الحَرَّاني*

سمع الأوزاعي بدمشق، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العَلاء بن زَبْر، ومحمد بن مُهاجر. وبحمص: أرطاةَ بن المُنْذِر، وثابت بن عَجْلان. وبالعراق: شعبة بن الحجَّاج. وبالجزيرة: جَعْفر بن بُرْقان. وبالحجاز: مالك بن أنس.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومَخْلَد بن مالك، وعبد الله بن محمد النُّفَيْليُّ، ١٥ وأحمد بن أبي شُعَيْب، والخضر بن محمد بن شُجاع، ومحمد بن سعيد الحرَّانيون، وإبراهيم بن موسى، ومحمد بن مِهْران الرَّازيان. وموسى بن أيوب النَّصيبي، وأبو مسلم محمد بن يحيى بن عمَّار الرازي القُهُسْتاني، وهَوبَر بن مُعاذ الكلبي، ونصر ابن عاصم الأنطاكي.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، نا محمد بن محمد ٢٠ الباغندي [حديث طواف النبي على نسائه]

ح وأخبرنا [٢٢٠] أبو عبد الله الخلاَّل، أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أنا أبو العباس السراج

* التاريخ الكبير ٣/٨، وتاريخ الدارمي (٧٦١)، والمعرفة والتاريخ ١٨٥/٣، والكنى والأسماء لمسلم (٦٩)، والكنى والأسماء للدولابي ٦٩/٢، والجرح والتعديل ٣٢٩/٨، والضعفاء الكبير ٢٢١/٤، ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٢٠٩/٩، وميزان الاعتدال ١٠١/٤، وتهذيب الكمال ٤٨٣/٢٧، وتهذيب التهذيب ١٢٠/١٠، والتقريب ٢٤٤/٢ .

وأخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري

ح وأناأبو الفتح محمد بن علي المضري، أنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، نا يحيى بن محمد بن صاعد

قالوا: نا أبو مسلم الحسن بن أحمد الحرَّاني، نا مسكين بن بُكَيْر، عن شُعْبة، عن هشام بن زيد، عن أنس[١]

٥

أنَّ النبيَّ ﷺ طاف على نسائه بغُسْلٍ واحد ـ وفي حديث ابن صاعد: كان رسول الله ﷺ يطوف.

أخرجه مسلم عن الحسن بن أحمد[٢].

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبابة قال: قرئ على أبي محمد بن صاعد، نا أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني، نا مسكين[٣] بن بُكَيْر، عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة قالت:

١٠

أهلَّ ناس مع رسولِ الله ﷺ بعمرة في حِجَّة، وكنت ممَّن أهلَّ بعُمْرةٍ.

[حديث شرب النبي قائماً]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الفضل الزُّهْري، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو مسلم الحسن بن أحمد الحرَّاني، نا مسكين بن بُكَيْر، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن أنس

١٥

أنَّ النبيَّ ﷺ شَرِب قائماً.

قال ابن صاعد: وهذا لايحفظ إلا من حديث مسكين.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللَّفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال[٤]:

مسكين بن بُكَيْر، أبو عبد الرحمن الحذَّاء. عن شعبة، وجعفر بن بُرْقان، وثابت بن عجلان.

٢٠

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٦٥) في الغسل، وأبو داود برقم (٢١٨) في الطهارة، والترمذي برقم (١٤٠) في الطهارة، والنسائي ١/١٤٣ .

٢٥

(٢) لم أعثر على الحديث في صحيح مسلم.

(٣) د: «حسين».

(٤) التاريخ الكبير ٨/٣ وفيه خلاف في الرواية.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

مسكين بن بكير الحذَّاء، أبو عبد الرحمن الحرَّاني. روى عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وأرطاة بن المنذر، وعبد الله بن العَلاء، وشعبة. روى عنه ابن نُفَيْل الحرَّاني، وأحمد بن أبي شعيب، وأحمد بن حَنْبل، وإبراهيم بن موسى، ٥ ومحمد بن مِهْران. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلماً يقول[2]:

أبو عبد الرحمن مسكين بن بُكَيْر الحرَّاني. عن شعبة، وجعفر بن بُرْقان، وثابت بن عجلان. روى عنه أحمد بن حنبل، والنُّفَيْلي.

١٠ [وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الرحمن مسكين بن بكير الحرَّاني الحذَّاء.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو الفضل أيضاً قراءةً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[3]:

١٥ أبو عبد الرحمن مسكين بن بُكَيْر.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الرحمن مسكين بن بُكَيْر الحذَّاء الجَزَري الحرَّاني، عن جعفر بن برقان، وشعبة. كثير الوهم والخطأ. روى عنه أبو جعفر النُّفَيْلي، وأحمد بن حنبل. ٢٠ كنَّاه لنا أبو عَرُوبة.

[وفي طبقات أهل الجزيرة] قرأتُ على أبي الحسن السُّلَمي، عن أبي العبَّاس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا هبة الله بن إبراهيم الصوَّاف، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار، نا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدُود

قال في الطبقة الرابعة من أهل الجزيرة:

مسكين بن بكير الحذَّاء الحراني. كنيته أبو عبد الرحمن. سمعت محمد بن

---

٢٥ (١) الجرح والتعديل ٨/٣٢٩ .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (٦٩).

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٩ .

الحارث قال: كان أبيض الرأس واللحية.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخَاري قال:

مسكين بن بكير، أبو عبد الرحمن الحذَّاء الحرَّاني. عن شعبة. روى عنه عبد الله بن محمد النُّفَيلي في آخر تفسير «سورة البقرة». روى البخاري عن محمد غير منسوب، عن النُّفَيلي، وقال لي [٢٢٠ب] أبو عبد الله بن البيِّع الحافظ: إنَّ محمداً هذا هو ابن إبراهيم البوشيخي، وهذا الحديث فيما أملاه البوشيخي بنيسابور - والله أعلم.

[قدمه ابن حنبل على مخلد بن يزيد]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم(١)، أنا علي بن أبي طاهر القَزْويني - فيما كتب إليَّ - نا أبو بكر الأثرم قال:

سئل أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - عن مسكين بن بُكَيْر، فقدَّمه على مخلد بن يزيد. قال: يحدِّث(٢) عن شعبة بأحاديث لم يروها أحد.

[قول أحمد في حديثه عن شعبة]

أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبو الفضل محمد بن ناصر بن علي قالا: أنا المبارك ابن عبد الجبَّار، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، أنا عمر بن محمد الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانئ قال:

سمعت أبا عبد الله - وذكر أبا جعفر النُّفَيْلي فأثنى عليه، وذكر أنَّه قد كتب عنه، وقال: - كان يجيء معي إلى مسكين - (٣يعني ابن بكير، وكأنَّه حسن أمرَ مسكين - قلت لأبي عبد الله: نظرت في حديث مسكين٣) عن شعبة فإذا فيها خطأ، فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبة؟ كان عنده حديث عن شعبة، عن يونس قال: سألت هشام بن عروة، فقلت له: قد سمعت أبا جعفر يذكره عن مسكين، وقلت لأبي عبد الله: ليس يروي هذا غيره؟ فقال: ماسمعته من غيره. قلت له: وروى عن شعبة، عن أبي المليح، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، أنَّ النبي ﷺ

---

(١) الجرح والتعديل ٣٢٩/٨، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٨٥/٢٧ .

(٢) في الجرح والتعديل، وتهذيب الكمال: «حدث».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

قال: «سدوا أبواب المسجد إلاَّ بابَ عليٍّ»؟ فقال: قد روى شعبة الحديث.

[القول من طريق العقيلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، نا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[١]، حدَّثني[٢] الخضر بن داود، نا أحمد بن محمد قال:

سمعت أبا عبد الله ـ وذكر أبا[٣] جعفر النُّفَيلي، فأثنى عليه خيراً، وقال: ـ كان يجيء معي إلى مسكين بن بكير ـ وكأنَّه حسن أمْرَ مسكين[٤] ـ قلت لأبي عبد الله: نظرتُ في حديثِ مسكين عن شعبة، فإذا فيها خطأ، فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبة؟

[قول يحيى لابأس به]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، نا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد ابن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[٥]:

قلت ليحيى بن معين: فمسكين بن بكير؟ فقال: ليس به بأس.

[قال يحيى وأبو حاتم لابأس به]

أنبأنا أبو الحسين[٦] القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٧]، نا الحسين بن الحسن قال:

سألتُ يحيى بن معين عن مسكين بن بُكَيْر، فقال: لابأس به.

قال: وسألت أبي عن مسكين بن بكير، فقال: لا بأس به، صالح[٨] الحديث، يحفظ الحديث.

[تاريخ وفاته]

قرأتُ على أبي الحسن الفَرَضي، عن أبي العبَّاس الرازي، أنا أبو القاسم الصواف، أنا أبو الحسن الأذني، نا أبو عَرُوبة الحراني

قال: وحدَّثني إسحاق بن زيد ومحمد بن كثير قالا: سمعنا أبا جعفر النُّفَيلي يقول:

---

(١) الضعفاء الكبير ٤/٢٢١ .
(٢) في الضعفاء: «حدثنا».
(٣) س: «أبو».
(٤) في الضعفاء: «أمره».
(٥) تاريخ الدارمي ٢٠٥ (٧٦١).
(٦) ب، د، س: «أبو القاسم الحسين».
(٧) الجرح والتعديل ٨/٣٢٩ .
(٨) في الجرح والتعديل: «كان صالح».

مات مسكين بن بكير سنة ثمان وتسعين ومائة ـ زاد محمد بن يحيى: عن أبي جعفر ونصر بن شبيب: محاصر أهل حرَّان.

ذكر من اسمه مسلمة:

مَسْلَمة بن إبراهيم بن عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد بن أبي العيص القرشي الأموي

كان يسكن الراهب خارج دمشق.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حُمَيْد[١] بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية، وذكر ابناً له اسمه إبراهيم، فطيم، وثلاث بنات: عُبَيْدة بنت مسلمة، عاتق، وآمنة[٢] بنت مسلمة، بنت سبع سنين، وعبادية بنت مسلمة، بنت ست سنين.

مسلمة بن إبراهيم البَيْروتي

حدَّث عن أبي إسحاق البغدادي الأصم.

روى عنه أبو الحارث محمد بن عمرو بن مسعدة البيروتي.

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب ـ وحدَّثنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي عنه ـ [٢٢١]ـ أنا رَشَأ بن نظيف إجازةً، أنا عبد الوهاب بن الميداني، حدَّثني أبو هاشم المؤدب، نا الحسين بن محمد بن أحمد ابن برغوث، نا أبو الحارث محمد بن عمرو البيروتي، نا مسلمة بن إبراهيم البيروتي، عن أبي إسحاق البغدادي الأصم، عن الطنافسي قال:

رأى سفيان الثوري غلاماً له طُرَّة، فقال: لاط القوم[٣] وربِّ الكعبة.

مسلمة بن أبي بكر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

أمُّه أم ولد.

ذكره أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي النسابة.

---

(١) س: «محمد حميد».

(٢) د: «أمية».

(٣) سقطت من د. لاط القوم: فعلوا الفاحشة كما فعلها قوم لوط النبي.

مسلمة بن جابر اللَّخْمي

حدَّث عن منَبِّه بن عثمان.

روى عنه سليمان الطبراني.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ـ وحدَّثنا عنه أبو مسعود الأصبهاني ـ أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان

٥ ابن أحمد، نا مسلمة بن جابر اللخمي الدِّمشقي، نا منبه بن عثمان، عن ثور بن يزيد أو غيره، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ :

قال ذات يومٍ: «أتحبون أن يكون لكم سُدُس الجنَّة؟» قالوا: بلى يارسولَ الله، عرضها السماواتُ والأرض، قال: «فخُمسها؟» قالوا: نعم، قال: «فالربع؟» قالوا: فذاك أكبرُ. قال: «أرجو أن أكون أنا وأمَّتي نصفَ أهْلِ الجنَّة، ثم أقاسم الأنبياءَ

١٠ النِّصفَ الباقي».

مَسْلَمة بن حبيب بن مَسلمة الفِهْري

كان أميراً على جند دمشق مع مَسْلَمة بن عبد الملك في غزاةِ القسطنطينية.

له ذكر في حديث.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا

١٥ أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن[١] عائذ، نا الوليد قال: وأخبرني غير واحد قالوا:

لما قطع مسلمة الدَّرْبَ، وأفضى إلى ضواحي أرض الروم أتاه كتاب ليون بن قسطنطين ـ وهو عامل لصاحب القسطنطينية على الضواحي إلى مسلمة ـ يُعْلِمُه ولاية من يلي، وأنَّه إن أعطاه مايسأله قدم عليه، فناصحه، وقوَّاه على فتحها. فقرأ مسلمة كتاب ليون على الأمراء وأهل مَشُورته، فاجتمع رأيهم جميعاً على إجابته

٢٠ إلى ماسأل، وسكت[٢] مَسْلَمة بن حبيب بن مَسْلَمة، وهو أمير جند دمشق، فقال مسلمة بن عبد الملك: أيُّها الشيخُ، مالك لاتتكلَّم؟ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ ذكرَ الرُّوم فقال: «أصحاب صخرٍ ونحرٍ[٣] ومكرٍ»، وهذه إحدى مكرهم، فلا تعطه إلاَّ

---

(١) اللفظة مكررة في د.

(٢) د: «سلب».

٢٥ (٣) د: «بحر».

السيف. فتضاحك به أمراء الأجناد، وقالوا: كَبُر الشيخُ. وقالوا: ماعسى أن يكونَ عند ليون مع هذه الجموع. فكتب إليه مسلمة بأمانه على ماسأل، فقدم في اثني عشرَ ألفاً من أساورته، فكاتبه على مناصحته ومظاهرته على الروم، ودلالته على مافيه سبب فتح القسطنطينية على بطرقته وتمليكه على جماعة الروم الذين يؤدُّون الجِزْية، كبطريق جُرْزَان[١] وإرمينية؛ فكاتبه على ذلك، وأشهد عليه - وذكر الحديث في خديعة ليون مسلمةَ حتَّى جمع غلال ماحولَ القسطنطينيَّة، وإشارته عليه بالخروج إلى بعض الوجوه، ومكاتبة ليون الروم ليملِّكوه عليهم، ويخلي بينهم وبين حمل الغلال حتَّى كان ذلك سبب رحيل مَسْلَمة عن القِسْطنطينية.

مسلمة بن سعيد بن العاص بن [٢]سعيد بن العاص بن[٢] أميَّة بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قُصَي القُرَشي الأمويُّ

وفد على عمر بن عبد العزيز. ولم أجد له ذكراً في كتاب الزُّبَيْر بن بكَّار.

قرأتُ بخطِّ محمد بن عبد الله بن جعفر، أخبرني أبو الطيِّب محمد بن حميد بن سليمان، نا وريزة[٣] بن محمد، نا أيوب بن سليمان الرُّصَافي قال: سمعتُ أبي يقول:

لَمَّا ثقلتْ وطأةُ عمر بن عبد العزيز على بني أميَّة اجتمعوا ببابه منكرين لما كان منه؛ وفي القوم: مَسْلَمة بن عبد الملك، ومَسْلَمة بن سعيد بن العاص. فقال مسلمة ابن سعيد لمسلَمة: يا أبا سعيد، ماتقول في هذا الأمر الذي نحن فيه؟ فقال[٤]: أرى أنه أبرأ من الأضرار، نزل بكم في دنياكم نقمةً عليكم. يقول هذا الرجل، وما أرى لكم شيئاً تلجؤون إليه إلا الصبر إلى انقضاء مدَّته، فإمَّا خَلَفَه من كان يرى بكم ماكان يراه خلفاؤكم، وإمَّا اقتدى بسيرته فيكم، فراضكم الصبر على القناعة.

فقال له مسلمة بن سعيد: أحلتنا [٢٢١ب] على مدة نعيا دونها، مالي نفس تقوى على هذا، فقوموا بنا. فدخل الحاجبُ على عمر، فأعلمه بمكانهم، فقال: قد

---

(١) اللفظة من غير إعجام في الأصل. قال ياقوت: «جُرْزَان - بالضم ثم السكون وزاي وألف ونون - اسم جامع لناحية بإرمينية قصبتها تفليس». معجم البلدان ٢/١٢٥ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) د: «وزيرة».

(٤) د، ب: «قال».

عرفتُ الأمر الذي جمعَهمْ؛ واللهِ لا انصرفوا إلاَّ بما يسوِّد وجوههم؛ أدخل علي زعيمَهم مسلمة بن سعيد، فأدخله، فسلَّم وجلس، فأخذ في تقريظ عمر، فقال له: دع هذا وخذ فيما جئتَ له، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الأمر قد أفضى بأهل بيتك إلى مايرقٌ لهم منه العدو، فقال له عمر: هيهات! تلك أثرة حملها المعتدون على كاهل الدين فأوقروه، إنَّما يتراد به في صدورهم حسراتٌ لِمَا أسلفوا، والله ماازددت لهم نظراً إلا ازداد البلاء عليهم ثقلاً.

فقال له مسلمة: فادفع إلينا صِكاكَ قطائعنا (١من خلفائنا، فقال عمر: أذكرتني الطعن وكنت ناسياً، ياجارية، ذلك الصندوق١) ، فوضع بين يديه، ففتحه، وجعل يخرج تلك السجلات فيحرِّقها كتاباً كتاباً. فقال له مسلمة: لا صبر على هذا! فقال: بلى والله، تصبر عليه غير مكرمٍ في دنيا، ولا مأجورٍ في دين. فقال له: أراحنا الله منك، فقال له عمر: لا ضيرَ، هَلُمَّ، فيدي معقودة بيدك إلى أن نوافي الموسم، فأجعلها إلى المسلمين، فيكونون هم الذين يختارون لأنفسهم. فقال له مسلمة: لايمنعني مايسوؤني في أهل بيتي أن أقول فيك الحقَّ؛ والله لايعدلون بها عنكَ!

مسلمة بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُمَوِيُّ*

حكى عن أبيه، وهشام بن عروة.

روى عنه: سهل بن عثمان، وسليمان بن عمر بن خالد، ومحمد بن عمر الواقدي.

[كان النبي يوتر بخمس]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن الحرّاني الحافظ، نا محمد بن علي بن حرب، نا سليمان بن عمر بن خالد قال: سمعت مَسْلَمة بن سعيد بن عبد الملك يحدث أبيه في دكانه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يوتر بخمس رَكَعاتٍ، لا يفصل في شيءٍ منهن إلاَّ الخامسة.

[نكاح الأخت في عدة الأخت]

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

* الجرح والتعديل ٨/٢٦٦، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٨٦ (٦٢٩)، وميزان الاعتدال ٤/١٠٨ ، ولسان الميزان ٦/٣٣ .

حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر الواقدي، نا مسلمة بن سعيد بن عبد الملك، حدَّثني من كان مع الوليد ـ يعني ابن عبد الملك ـ

وسأل الزُّهْريَّ يوماً وهو في عسكره، فقال: طلَّقها ثلاثاً، وتزوَّج قبل أن تنقضي عدَّتها. قال الواقدي: فسألت ابن أبي ذؤيب، فقال: سألت الزُّهْري عن ذلك، فقال: كذلك ـ يعني نكاح الأخت في عدَّة الأخت. ٥

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

مسلمة بن سعيد بن عبد الملك. روى عن هشام بن عروة، وأبيه. ١٠

روى عنه سليمان بن عمر بن خالد الأقطع، وسهل بن عثمان العسكري. سألت أبي عنه، فقال: أرى أحاديثه صحاحاً.

[وفي ضعفاء الدارقطني] أخبرنا أبو القاسم يحيى(٢) بن بطريق بن بشرى، أنا محمد بن علي (٣بن علي٣) الدَّجاجيَ وعلي ابن محمد بن الحسن في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني قال(٤):

مَسْلَمة بن سعيد بن عبد الملك، ضعيف، يُعْتَبر به. ١٥

مسلمة بن عبد الله بن رِبْعيّ الجُهَني الدَّاراني العَدْل*

روى عن عمِّه أبي مَشْجَعة، وعمر بن عبد العزيز، وخالد بن اللَّجلاج، وعمير بن هانئ.

روى عنه محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثة، ومروان ابن محمد، وسليمان بن عطاء بن قيس الحَرَّاني. ٢٠

[حديث: لاتقولوا الخبيث] أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو

(١) الجرح والتعديل ٢٦٦/٨ .

(٢) د: «بن يحيى».

(٣ ـ ٣) ليس مابينهما في د.

(٤) الضعفاء والمتروكون ١٨٦ (٦٢٩). ٢٥

* التاريخ الكبير ٣٨٨/٧، وتاريخ أبي زرعة ٣٦٠/١، والجرح والتعديل ٢٦٩/٨، وتاريخ داريا ٩١، وتاريخ الإسلام ٣٠٢/٤، وتهذيب الكمال ٥٦١/٢٧، وتهذيب التهذيب ١٤٣/١٠ .

عبد الله بن مروان، نا سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا الوليد بن مسلم، نا محمد ابن عبد الله البصري، عن مَسْلَمة بن عبد الله الجُهَني، عن خالد بن اللَّجْلاج، عن أبيه قال[١]:

كنَّا نعمل في السوق، فأمر رسولُ الله ﷺ برجلٍ فرُجِمَ فجاء رجل، فسألنا أن ندلَّه على مكانه الذي رُجِم فيه، فجئنا به حتى أتينا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، إنَّ هذا جاء يسألنا عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تقولوا: الخبيث، فوالله لهو أطيب عند الله من المسك».

رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الشُّعَيْثي بإسناده نحوه.

[حديث: أحلوا الله..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا علي بن محمد بن طوق، أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنأ[٢]، أنا أبو الجهم، نا عبَّاس - هو ابن الوليد بن صُبْح الخَلاَّل - نا مروان بن محمد، حدَّثني مسلمة العدل - شيخ من أهل داريا - حَدَّثني عمير بن هانئ، عن أبي العَذْراء، عن أمِّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحلُّوا اللهَ يغفرْ لكم». قال مروان بن محمد: قوله: أحلُّوا الله، أي أسلموا لله يغفرْ لكم.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله، أنا أبو الحسين الكِلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاَّب، نا العبَّاس بن الوليد بن صُبْح، نا مروان، نا مسلمة العَدْل، عن عُمَيْر بن هانئ، عن أبي العَذْراء، عن أم الدَّرْداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحلوا الله يغفر لكم». قال مروان: وتفسيره: أحلُّوا اللهَ يغفرْ لكم، أي أسلموا لله يغفرْ لكم.

[خبره في تاريخ داريا]

أخبرنا أبو محمد المُزَكِّي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا علي بن محمد، نا عبد الجبار بن مهنأ قال[٣]: قال عبد الرحمن بن إبراهيم:

اسمه مسلمة بن عبد الله الجُهَني، كان على بيت المال زَمَن هشام، وكان أيضاً على تابوت[٤] الزكاة بدمشق.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللَّفْظُ

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٤٣٥) في الحدود.

(٢) تاريخ داريا ٩١ .

(٣) تاريخ داريا ٩١ .

(٤) التابوت: الصندوق الذي تحفظ فيه الزكاة.

له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال(١):

مسلمة بن عبد الله الجُهَنِي. سمع عمرَ بن عبد العزيز. روى عنه: محمد الشُّعَيْثي، وابن عُلاثة.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الخَلاَّل إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢):

مسلمة بن عبد الله الجُهَني. روى عن عمر بن عبد العزيز، وخالد بن اللَّجْلاج، وعمِّه أبي مَشْجَعة. روى عنه: محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثة، سمعتُ أبي يقول ذلك. ١٠

ثم قال بعد ذلك(٢): مسلمة العَدْل. روى عن عُمَيْر بن هانئ. روى عنه مروان الطاطري. سألت أبي عنه، فقال: مجهول.

كذا فرق ابن أبي حاتم بينهما، وهما واحد.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرعة ١٥

قال في الطبقة الثالثة:

مسلمة بن عبد الله الجهني، صاحب تابوت الزكاة. روى عنه الشعيثي وسعيد.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً ٢٠

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أحمد قراءةً

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الخامسة:

مسلمة بن عبد الله الجُهَني، دمشقي، كان على بيت المال زمن هشام. ٢٥

(١) التاريخ الكبير ٣٨٨/٧ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٦٩/٨ .

[بعث إليه مكحول بدينار]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة(١)، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

بعثني مكحول بدينارٍ إلى مسلمة الجُهَني، وكان على تابوت الزكاة في بيت المال.

٥ قال أبو زُرْعة: وهذا هو صاحب خالد(٢) بن اللَّجْلاج. حديث أبيه في الرجم.

[بعث إليه مكحول بزكاة ماله]

أخبرنا أبو محمد السلمي قراءةً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الرازي، أخبرني أبي، نا محمد بن جعفر، نا الحسن بن محمد بن بكار، نا أبي، نا سعيد قال:

أعطاني مكحول نفقةً لا أدري كم هي، زكاة ماله، وأمرني أن أدفعها إلى

١٠ مسلمة الجهني، وهو على بيت المال، ليجعلها في تابوت الصدقة، ففعلت.

مسلمة بن عبد الحميد الضبي

من أهل دمشق. له ذكر فيما ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز.

مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو سعيد وأبو الأصبغ ـ يكنى بهما جميعاً ـ الأموي*

١٥ روى عن عمر بن عبد العزيز.

روى عنه معاوية بن حُدَيْج، ويحيى بن يحيى الغَسَّاني، وعُيَيْنة بن أبي عمران والد سفيان، وعبد الملك بن أبي عثمان.

وكانت داره بدمشق في محلة [٢٢٢ب] القِباب، عند باب الجامع القبلي، ووَلِي الموسم في أيام الوليد، وغزا الروم غزواتٍ، وحاصر القِسْطنطينية. وولاَّه أخوه

٢٠ يزيد إمرةَ العراقين، ثم عزله، ووَلِي إرمينية.

[يروي خبر موت عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٣٦٠.

(٢) في تاريخ أبي زرعة: «حديث خالد»، تقدم حديث الرجم في ص ١٤٩.

* التاريخ الكبير ٧/٣٨٧، والصغير ١/٢٤٥، ٢٥٤، ونسب قريش لمصعب ١٦٥. والمعرفة

٢٥ والتاريخ ١/٥٧٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٦٠، والجرح والتعديل ٨/٢٦٦، وتهذيب الكمال ٢٧/٥٦٣، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٤١، وتاريخ الإسلام ٥/١٦٣، وتهذيب التهذيب ١٠/١٤٤.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[١]، حدَّثني إبراهيم الأَدَمي - وهو ابن راشد - نا سليمان[٢] بن إبراهيم، نا حِراش بن مالك الجَهْضَمي، عن عبد الملك بن أبي عثمان، عن مسلمة بن عبد الملك قال:

٥ لَمَّا احتضر عمر بن عبد العزيز كنَّا عنده في قبَّة، فأومأ إلينا أن اخرجوا، فخرجنا، فقعدنا حول القبة، وبقي عنده وصيف، فسمعناه يقرأ هذه الآية: ﴿تلك الدارُ الآخرةُ نجعلُها للَّذين لايريدون علواً في الأرض، ولا فساداً والعاقبةُ للمُتَّقِين﴾[٣]، ما أنتم بإنسٍ ولا جانّ. ثم خرج الوَصِيف، فأومأ إلينا أن ادخلوا، فدخلنا، فإذا هو قد قُبِض.

١٠ ذكره الخطيب بالحاء، وفي سماعنا من ابن السمرقندي: خراش - بالخاء المعجمة - والله أعلم بالصواب[٤].

[ذكره الهيثم فيمن ولي العراق]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على علي ١٥ ابن عمرو، حدَّثكم الهَيْثم بن عدي قال: قال ابن عيَّاش:

مسلمة بن عبد الملك يكنى أبا سعيد.

ذكره فيمن ولي العراق، وجمع له المصران.

[خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار، قال:

٢٠ في تسمية ولد عبد الملك قال[٥]:

ومسلمة بن عبد الملك، وكان من رجالهم، وكان يلقب الجرادة الصفراء. وله آثار كثيرة في الحروب، ونكاية في الروم.

---

(١) المختضرون ٨٤ «٩١»، ورواه ابن عساكر في ترجمة عمر بن عبد العزيز ص ٢٠٦ من وجه آخر.

٢٥ (٢) في المحتضرين: «مسلم».

(٣) سورة القصص ٢٨ آية ٨٣ .

(٤) اللفظة في ب، د.

(٥) رواه المصعب في نسب قريش ١٦٥ .

[وفي التاريخ الكبير] أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللَّفْظ لـه ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البُخاري قال(١):

مَسْلَمة بن عبد الملك ـ لم يزد.

٥ [وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢):

مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص. روى عن ... روى عنه معاوية بن حُدَيج، وعُبيد الله بن قَزَعة الحرشي. سمعتُ أبي يقول ذلك.

١٠ [وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله. أخبرني أبو موسى بن النَّسائي، أخبرني أبي قال:

أبو سعيد مسلمة بن عبد الملك بن مروان.

[وعند ابن أبي شيبة] أخبرنا(٣) أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

١٥ مسلمة بن عبد الملك، أبو سعيد.

[وعند ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءة

٢٠ قال: سمعتُ ابن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام:

مسلمة بن عبد الملك.

[وعند الزهري] أخبرتنا«ملحق» أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزهري، أنا أبي قال:

وغزا مسلمة بن عبد الملك أرض الروم سنة ست وثمانين، وفتح الله على يديه

---

٢٥ (١) التاريخ الكبير ٧/٣٨٧ .

(٢) الجرح والتعديل ٨/٢٦٦ .

(٣) هذا الخبر مكرر في د، وفي نهايته آخر الذي قبله.

حصن برق[١]، وحصن الأخرم قبل وفاة عبد الملك. وغزا مسلمة بن عبد الملك أرض الروم، وفتح تونفس[٢] وقميقم[٣]، وبلغ عسكره تلول نابلس - يعني سنة سبع وثمانين - وغزا مسلمة والعبَّاس بن الوليد فرابطا طُوانة من أرض الروم، وشَتَوْا عليها، وجمعت لهم الروم، فساروا إليهم بجمع عظيم، فهزمهم الله، وقتل منهم زهاء خمسين ألفاً، وفتح الطُّوانة، والجُرْجُومة[٤]. ٥

[أخبار مغازيه وولايته] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن [٢٢٣] إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٥]: قال ابن الكلبي:

وفي سنة ستٍّ وثمانين غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم، ففتح حصن تولق[٦] وحصن الأخرم قبل وفاة عبد الملك.

وفيها - يعني سنة سبع[٧] وثمانين - غزا مسلمة بن عبد الملك، فافتتح قميقم، ١٠ وبحيرة الفرسان، وبلغ عسكره قلُود يانس[٨]، فقتل وسبى.

وفيها - يعني سنة ثمانٍ وثمانين - غزا مسلمة بن عبد الملك، والعباس بن الوليد بن عبد الملك قرى[٩] أنطاكية، وشتوا بها، فجمعت لهم الروم جمعاً كثيراً، فساروا إليهم، فهزم الله الروم، وقتل منهم بشراً كثيراً. وفتح الله جُرْجُومة[١٠] ١٥ وطُوانة.

---

(١) كذا من هذا الطريق، وفوقها في ب ضبة وسيأتي من طريق خليفة: «تولو»، وهو في تاريخ الطبري: ٤٢٩/٦: «بولق».

(٢) كذا أعجمت الكلمة في د، وهي في ب، س من غير إعجام، وفوق أولها مايشبه أن يكون نقطة في ب، وفي تاريخ الطبري ٤٢٩/٦: «بولس».

٢٠ (٣) كذا رسمت في الأصل ولكن من غير إعجام، وفي تاريخ الطبري ٤٢٦/٦: «قمقم».

(٤) ب: «الحوخومة». قال ياقوت: «الجُرْجُومة: - بضم الجيمين - مدينة كانت على جبل اللُّكَام. بالثغر الشامي قرب أنطاكية». معجم البلدان ١٢٣/٢، وطوانة: - بضم أوله - بلد بثغور المصيصة. معجم البلدان ٤٥/٤.

(٥) تاريخ خليفة ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣.

٢٥ (٦) كذا في ب وتاريخ خليفة، وفي تاريخ الطبري ٤٢٩/٦: «بولق»، وفي د، س: «تولو».

(٧) في ب، د، س: «ست»، والمثبت هو المناسب للسياق، وهو مافي تاريخ خليفة.

(٨) في تاريخ خليفة: «فلوذيماثلس».

(٩) في تاريخ خليفة: «فرابطا».

(١٠) في تاريخ خليفة: «جرثومة».

وفيها ـ يعني سنة تسع وثمانين ـ غزا مسلمة بن عبد الملك عَمُورية، فلقي جمعاً للمشركين، فهزمهم الله.

وفيها ـ يعني سنة تسعين ـ غزا مسلمة بن عبد الملك سُورية، ففتح الحصون الخمس التي بها[١].

٥ وفيها ـ يعني سنة إحدى وتسعين ـ عزل الوليد محمد بن مروان عن الجزيرة وإرمينية وأذربيجان، فولاها مسلمة بن عبد الملك، فغزا مسلمة سنة إحدى وتسعين التُّرك حتى بلغ البابَ من نحو أذربيجان، ففتح مدائن وحصوناً، ودان له من وراء الباب.

وفيها[٢] ـ يعني سنة ثلاثٍ وتسعين ـ غزا مسلمة بن عبد الملك، فافتتح

١٠ مابين[٣] الحصن الجديد من ناحية مَلَطْيَة.

وفيها ـ يعني سنة أربع وتسعين ـ غزا مسلمة بن عبد الملك أرض الروم، فافتتح سندرة. وأقام الحج مسلمة بن عبد الملك.

وفيها ـ يعني سنة خمس وتسعين ـ افتتح مسلمة بن عبد الملك مدينة الباب من إرمينية، وهدم مدينتها، وأخربها، ثم بناها مسلمة بعد ذلك بسبع[٤] سنين.

١٥ حدَّثني أبو خالد، عن أبي البراء، حدَّثني زيد[٥] بن أسيد قال:

غزا مسلمة سنة خمسٍ وتسعين، وافتتح مدينتين، ومدينة صُول حتى أتى مدينة الباب.

وأغزى سليمان بن عبد الملك الصائفة مسلمة بن عبد الملك ـ يعني سنة ستٍّ وتسعين.

٢٠ وفيها ـ يعني سنة سبع وتسعين ـ غزا مسلمة بن عبد الملك بَرْجَمة والحصن

---

(١) د، س: «تحصى»، والمثبت من تاريخ خليفة هو الأشبه. قال ياقوت: «سورية: موضع بالشام بين خناصرة وسلمية». معجم البلدان ٣/٢٨٠ .

(٢) تاريخ خليفة ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٤ .

(٣) في تاريخ خليفة: «بابي».

٢٥ (٤) في تاريخ خليفة: «بعد تسع».

(٥) في تاريخ خليفة: «يزيد».

الذي افتتح الوضاح، وهو حصن ابن عوف. وافتتح مسلمة أيضاً حصن الحديد و(١سردا، وشتا١) بضواحي الروم.

وفي سنة ثمانٍ وتسعين شتا مسلمة بضواحي الروم.

وشتا عمر بن هبيرة البحر، فسار مسلمة من مشتاه حتَّى صار(٢) إلى القسطنطينية في البحر والبر، فجاوز الخليج، وافتتح مدينة السَّقالبة. ٥

وأغارت خيل بُرْجان على مسلمة، فهزمهم الله، وخرَّب مسلمة مابين الخليج وقسطنطينية.

[مغازيه من طريق الزهري] أخبرتنا«ملحق»(٣) أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد، أنا أحمد بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم(٤)، أنا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري قال: قال أبي:

ثم غزا مَسْلَمة بن عبد الملك حين رجع من الطُّوانة، فواقع الروم بعمورية، فهزمهم. وغزا مسلمة بن عبد الملك سوريَّة، وفتح الله على يديه الحصون الخمسة التي بها. ثم حج بالناس مسلمة بن عبد الملك سنة أربع وتسعين. وغزا مسلمة الروم ـ يعني سنة ست وتسعين. وسار مسلمة من مشتاه حين صار إلى القسطنطينية في البر والبحر، وفتح مدينة الصقالبة، ثم أغارت عليه خيل برجان، وهو في قلة من الناس، فهزمهم الله. وجهَّز عمرُ بن عبد العزيز الطعامَ والشراب والدواب إلى مسلمة، وأذن لمن كان له حميم أن يحمل إليهم. ١٠ ١٥

وغزا مسلمة أرض الروم، قَيْسارية، في سنة ثمانٍ ومائة.

وغزا مسلمة التركَ، فأخذ على باب اللان حتى لقي خاقان في جموعه«الى».

[ومن طريق يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: ٢٠

وفيها ـ يعني سنة ثمانٍ وثمانين ـ غزا مَسْلَمة بن عبد الملك، وعبَّاس بن أمير المؤمنين طُوانة.

(١ ـ ١) مابينهما موضعه في تاريخ خليفة: «سَرْدَوْسَل».

(٢) في تاريخ خليفة: «سار».

(٣) فوق هذا الخبر في ب: «يقدم».

(٤) د: «جعفر». ٢٥

وفي سنة اثنتين وتسعين فتح لمسلمة بن عبد الملك طُرَندة.

وفي سنة ثلاث وتسعين فتح لمسلمة بن عبد الملك أماسة وبرجانة[١] والحصن الحديد، وحصن غزالة.

وحج عامئذٍ - يعني سنة أربع وتسعين - بالناس مسلمة بن عبد الملك.

٥ وفيها - يعني سنة سبع وتسعين - غزا عمر بن هبيرة، وأبو عبيدة بن عقبة ومسلمة بن عبد الملك على الجماعة، مشتاهم بشربيد[٢].

قال: ونا يعقوب، قال ابن بكير: قال الليث:

في سنة ثمان وتسعين قدمت سفن أهل إفريقية، عليهم ابن أبي بردة، فغزوهم [٢٢٣ب] بسفنٍ. وأهل مصر عليهم شريح بن ميمون، فشتوا هم والسفن الأولى؛

١٠ عمر بن هبيرة، وأبو عبيدة على المدينة في النبطيين. وعلى الجماعة مسلمة بن عبد الملك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ قال: قال الوليد بن مسلم: [ومن طريق ا

ولمَّا بُويع الوليد غزا مسلمة الصائفة، فافتتح حصن قونس[٣] سنة ست

١٥ وثمانين. وفي سنة سبع وثمانين غزا مسلمة بن عبد الملك الصائفة بمواليه.

فأخبرني الوليد، حدثني شيخ من أهل الجند، عمن شهد الطُّوانة من آل مسلمة

أنَّ مسلمةَ كان على جماعة الناس سنة ثمانٍ وثمانين.

وفي سنة تسع وثمانين غزا مسلمة الصائفة شهرين.

وفي سنة اثنتين وتسعين غزا مسلمة من قبل الجزيرة، ففتح ملامسة وبَرْجَمة

٢٠ والحديد.

وفي سنة ثلاثٍ وتسعين خرج مَسْلَمةُ من قبل الجزيرة.

قال الوليد: وبُويع لسليمان. وفي ذلك العام غزا مسلمة بن عبد الملك

---

(١) ذكر ياقوت: «بُرجان - بالجيم - بلد من نواحي الخزر». معجم البلدان ١/٣٧٣.

(٢) س: «بشيرهد»، واللفظة مطموسة في ب.

٢٥ (٣) تقدم من طريق خليفة أن مسلمة غزا في هذا العام حصن تولو.

الصائفة، فافتتح هِرَقْلَة وطميم[١]، وحصوناً ثلاثة معها.

وفي سنة سبع وتسعين غزا مسلمة في البر، وغزا ابن هُبَيْرة في البحر. وفتح مسلمة بَرْجَمة وسردة[٢] وحصوناً ثلاثة معها.

قال الوليد: فحدثني بعض المشيخة.

أنَّ سليمان بن عبد الملك في سنة ثمانٍ وتسعين نزل بدابق، وكان مسلمة على حصار القسطنطينية. ٥

[حديث: لتفتحن القسطنطينية]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا عبد الرحمن بن يحيى، نا أبو مسعود، عن زيد بن الحُباب، عن الوليد بن المغيرة، عن عبد الله بن بشر الغنوي، عن أبيه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول[٣]:

«لَتُفْتَحَنَّ القُسْطنطينية، ونِعْمَ الأميرُ أميرُها، ونِعْمَ الجيشُ جيشُها». ١٠

[تعقيب ابن منده وابن عساكر]

قال ابن منده: ورواه أبو كُرَيْب، عن زيد، عن الوليد بن المغيرة، عن عبيد بن بشر العبدي، عن أبيه - بطوله - والأول أصح.

كذا قال، وقد أخطأ فيه على أبي كريب في قوله: العبدي، وقلَّد البخاري في حكايته عن أبي كريب: عبيد. وقد وقع لي نازلاً وعالياً من حديثِ أبي كريب على الصوَّاب بخلاف ماحكاه ابن منده: ١٥

[الحديث على الصواب]

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا أبو القاسم ابن الأشقر، نا البخاري[٤]، نا محمد بن العلاء، نا زيد بن الحُباب، حدَّثني الوليد بن معيرة، عن ابن[٥] بشر الغَنَوي، عن أبيه، سمع النبي ﷺ يقول:

«لَتُفْتَحَنَّ القُسْطنطينية، ولَنِعْمَ الأميرُ أميرُها»؛ فدعاني مسلمة بن عبد الملك، فغزاها[٦]. ٢٠

---

(١) ذكر ياقوت: «طِمِّين - بوزن سكين - موضع ببلاد الروم». معجم البلدان ٤/ ٤١ .

(٢) د: «مسردة»، س: «سرية».

(٣) رواه ابن حجر في الإصابة ١/١٥٧ (٦٨٥) في ترجمة بشر الغنوي.. ويقال: الخثعمي. وأحمد في المسند ٤/٣٣٥، وسيأتي من طريق البخاري في الصغير ١/٣٠٦، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٤٦٢). ٢٥

(٤) التاريخ الصغير ١/٣٠٦ .

(٥) في التاريخ الصغير: «أبي».

(٦) في التاريخ الصغير: «فحدثته، فغزاها».

قال البخاري: وحدَّثني عبدة[1] ـ هو الصفَّار ـ نا زيد ـ نحوه، وقال عبيد الله ابن بشر: دعاني مسلمة.

وأخبرتنا عالياً أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُرَيب، نا زيد بن حُبَاب، أنا الوليد بن المغيرة المعافري، عن عبيد الله بن بشر الغَنَوي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٥ «لتُفْتَحَنَّ القُسطنطينية، ولنِعْمَ الأميرُ أميرُها، ولنِعْمَ الجيشُ ذلك الجيش». قال: فدعاني مسلمةُ بن عبد الملك، قال: فحدَّثتُه بهذا الحديث، فغزاهم.

ورواه محمد بن علي بن مُحْرِز عن زيد كروايةِ أبي كُرَيْب إلاَّ أنَّه قال: الخَثْعمي بدل الغنوي:

١٠ أخبرناه أبو محمد حمزة بن العبَّاس وأبو الفضل بن سليم في كتابيهما ـ وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما ـ قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، نا محمد بن إسحاق، نا أبو سعيد بن يونس، نا علي بن أحمد بن سليمان، نا محمد بن علي بن مُحْرِز، نا زيد بن الحُباب، نا الوليد بن المغيرة المعافري، حدَّثني عبيد الله بن بشر الخَثْعَمي، عن أبيه، أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول:

«لتُفْتَحَنَّ القُسطنطينية، فلنِعْمَ الأميرُ أميرُها، ولنِعْمَ الجيشُ ذلك الجيش».

قال: فحدثت بهذا الحديث مسلمة بن عبد الملك، فغزا القسطنطينية.

١٥ قال أبو سعيد بن يونس: وما حدَّث به إلاَّ زيد بن الحباب، وعبيد الله بن بشر الخثعمي يشبه أن يكون من ناقلة الشام. وكذلك رواه أبو بكر بن أبي شيبة إلاَّ أنَّه قال: عبد الله.

[٢٢٤] أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]، نا عبد الله بن محمد ـ قال عبد الله: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ـ

٢٠ نا زيد بن الحُباب، حدَّثني الوليد بن المغيرة المعافري، حدَّثني عبد الله بن بشر الخَثْعمي، عن أبيه، أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول:

«لتُفْتَحَنَّ القُسطنطينية، فلنِعْمَ الأميرُ أميرُها، ولنِعْمَ الجيشُ ذلك الجيش».

قال: فدعاني[3] مسلمة بن عبد الملك، فسألني، فحدَّثتُه، فغزا القُسطنطينية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا

٢٥

(١) في التاريخ الصغير: «حدثني عبدة، عن زيد بن حباب، قال عبيد الله».

(٢) مسند أحمد ٤/٣٣٥ .

(٣) سقطت من س، ب.

عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني:

الوليد بن أبي[١] المغيرة، أبو العباس المعافري: حدَّثني عبد الله بن بشر، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «لَتُفْتَحَنَّ القُسْطَنطينية»؟ فقال: مجهول.

[عُبيد بن بشر في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]:

عبيد بن بشر الغَنَوي. عن أبيه. روى عنه الوليد بن المغيرة - ويقال: عبيد الله - حديثه في[٣] ناحية الشام. قال عَبْدة وعبد الله بن أبي شيبة: حدَّثنا العكلي - يعني زيد بن الحُباب - عن الوليد، عن عبيد الله. وقال أبو كُرَيْب: هو عُبَيد.

[خبر الرجل الذي دخل النقب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٤]، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي قال:

حاصر مسلمةُ بن عبد الملك حصناً، فأصابهم فيه جَهْدٌ عظيم، فنَدبَ الناسَ إلى نَقْبٍ منه، فما دخله أحد، فجاء رجل من الجند، فدخله، ففتح الله - عز وجل - عليهم، فنادى منادي مسلمة: أين صاحب النَّقْب؟ فما جاء أحد، حتى نادى مرتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً[٥]. فجاء في الرابعة رجل، فقال: أنا، أيُّها الأمير صاحب النَّقْب، آخذ عهوداً ومواثيق[٦]، ثلاثاً، لا تسوِّدوا اسمي في صحيفة، ولا تأمروا لي بشيء، ولا تشغلوني عن أمري. قال: فقال له مسلمة: قد فعلنا ذلك بك. قال: فغاب بعد ذلك فلم يُرَ. قال: فكان مسلمة بعد ذلك يقول في دُبُر صلاته: اللهم اجعلني مع صاحب النَّقْب.

[صداع مسلمة وقلنسوة ملك الروم]

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس. أنا أبو نُعَيْم الأصبهاني، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن إبراهيم، أبو عامر الصوري النَّحوي، نا سليمان ابن عبد الرحمن الدِّمَشْقي، نا عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي قال:

لمَّا غزا مسلمةُ بن عبد الملك الرومَ أخذه صُداعٌ شديد، فبعث إليه ملك الروم

(١) فوقها ضبة في ب.

(٢) التاريخ الكبير ٥/٤٤٣ .

(٣) ليست في التاريخ الكبير.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ٤/٢٠٠ «١٣٥٤».

(٥) في أصل المجالسة: «وثلاثاً وأربعاً».

(٦) ليست اللفظة في المجالسة، وفي ب، س، د: «مواثيقاً».

بقَلَنْسُوةٍ، فقال: ضعها على رأسك؛ فإنَّها تذهب بصداعك، فقال: مكيدةٌ، فأخذها، فوضعها على بعض البهائم، فلم يَرَ إلاَّ خيراً،و ثم أخذها فوضعها على رأس بعض أصحابه، فلم يرَ إلاَّ خيراً، ثم أخذها فوضعها على رأسه، فذهب الصُّداع عنه، فأمر بها، ففُتِقتْ، فإذا فيها كتاب فيه سبعون سطراً، هذه الآية مكررة: ﴿إنَّ الله يُمْسِك السَّماواتِ والأرضَ أن تَزُولا ولئن زالتا إنْ أمسكهما من أحدٍ مِنْ بعده إنَّه كان حَليماً غَفُوراً﴾[١].

[تاريخ حجه من طريق أبي بشر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين[٢] بن الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري

قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم[٣]، نا أبو بكر بن عيَّاش

[وحج بالناس مسلمة بن عبد الملك] سنة تسع عشرة ومائة.

[من أخبار مغازيه وولايته عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

وفيها - يعني سنة إحدى ومائة - جمع يزيد بن عبد الملك لمسلمة العراق، وأمر[ه] بمحاربة يزيد بن المُهَلَّب. وفي آخر سنة اثنتين - أو أول سنة ثلاث - ومائة عزل مسلمة عن العراق.

وفيها - يعني سنة سبع ومائة - عزل هشامُ بن عبد الملك الجرَّاحَ بن عبد الله الحكمي عن إرمينية وأذربيجان [٢٢٤ب]، وولاَّها مَسْلَمة بن عبد الملك، فوجَّه مسلمة الحارث بن عمرو الطائي.

قال أبو خالد، قال [أبو][٥] البراء:

وغزا مسلمة من ذلك العام، فأدرب من مَلَطْية، فأناخ على قَيسارية، فافتتحها

---

(١) سورة فاطر ٣٥ آية ٤١، ووقع في س: ﴿إن الله كان حليماً..﴾.

(٢) د، س: «الحسن».

(٣) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ١٧ وما بين حاصرتين منه.

(٤) تاريخ خليفة ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥ .

(٥) زيادة من تاريخ خليفة، قارن بما تقدم من طريق خليفة.

عَنْوةً، وذلك لأربعٍ خلون من شهر رمضان سنة سبعٍ ومائة.

وفيها - يعني سنة ثمانٍ ومائة - غزا مسلمة بن عبد الملك الصائفة اليمنى.

وفيها - يعني سنة تسعٍ ومائة - غزا مسلمة بن عبد الملك، وسرَّح الجيوش في أذربيجان، وشتوا بها، (١ثم عزله سنة تسع١).

وفيها - يعني سنة عشرٍ - غزا مسلمة بلاد الخزر، وهي الغزاة التي تسمى غزاة الطين. ٥

وفيها - يعني سنة إحدى عشرة - عزل هشام بن عبد الملك أخاه مسلمة عن إرمينية وأذربيجان وولى الجرَّاح بن عبد الله الحكمي الولاية الثانية.

قال: قال ابن الكلبي:

وخرج مَسْلَمة بن عبد الملك في شوَّال سنة اثنتي عشرة ومائة في طلب الترك في شدَّة من المطر والثلج حتَّى جاوز الباب، وخلف الحارث بن عمرو الطائي في بنيان الباب وتحصينه، وقطع له بعثاً، ثم بعث الجيوش، فافتتح مدائن وحصوناً، فحرَّق أعداءُ الله أنفسَهم بالنار في مدائنهم. وقُتِل الجرَّاحُ سنة اثنتي عشرة ومائة، فولَّى سعيد بن عمرو الحرشي، ثم عزله سنةَ ثلاثَ عشرةَ، وولَّى مسلمة بن عبد الملك، فقفل[٢] مسلمة واستخلف مروان بن محمد. وولاها هشام مروان بن محمد في أول سنة أربع عشرة ومائة. ١٠ ١٥

وفيها - يعني سنة أربع عشرة ومائة - عزل هشامٌ مسلمةَ بن عبد الملك عن إرمينية وأذربيجان والجزيرة وولَّاها مروان بن محمد بن مروان لمستهل المحرم.

قال: ونا خليفة[٣]، حدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدِّه، وعبدُ الله بن المغيرة[٤] وأبو اليَقْظان وغيرهم قالوا: ٢٠

جمع يزيد بن عبد الملك لأخيه مسلمة العراق سنة إحدى ومائة في آخرها، أو في أوَّل سنةِ اثنتين، وعزله آخرَ سنةِ اثنتين، أو أول سنة ثلاثٍ.

(١ - ١) ليس مابين الرقمين في تاريخ خليفة.

(٢) س، د: «ففعل».

(٣) تاريخ خليفة ٣٢٨ . ٢٥

(٤) زاد في تاريخ خليفة: «عن أبيه».

[من أخبار مغازيه عن ابن عائذ]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، عن الوليد قال:

فأخبرني سعيد بن عبد العزيز أنَّ عمر بن عبد العزيز توفي - يعني سنة إحدى ومائة - وقد ضرب بعث الصائفة على أهل الشام والجزيرة والموصل، وولى عليهم مسلمة، فبلغه خلاف يزيد بن المهلب، فصرف إليه بعث الصائفة. ٥

قال الوليد: وأخبرني غير واحد:

أنَّ مسلمة بن عبد الملك مضى إلى يزيد بن المهلب ومعه العبَّاس بن الوليد، فوليا قتله وقتاله.

قال الوليد: وبلغنا أنَّ هشام بن عبد الملك أغزى مسلمة الصائفة سنةَ سبع ومائة، وسعيد بن هشام على صائفة أهل الشام، ومسلمة على جماعةِ النَّاس. ١٠

ونا ابن عائذ، أنا الوليد قال:

وفي سنة تسعٍ ومائة أغزى - يعني هشام بن عبد الملك - مسلمةَ بن عبد الملك أذربيجان، وفرَّق جيشَه في إرمينية وأذربيجان، وغزا الترك في بلادهم، فأظهره اللهُ عليهم.

وفي سنةِ عشر ومائة غزا مسلمة أيضاً الترك في بلادهم، ولقي جمعهم، فهزَمَهُم اللهُ. ١٥

[وعند يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال:

وفيها - يعني سنة اثنتين ومائة - قتل يزيد بن المهلب، وأُمِّرَ مسلمةُ بن عبد الملك على العراق.

قال ابن بكير: قال الليث:

وفيها - يعني سنة ثلاث ومائة - أُمِّر عمرُ بن هُبيرة على العراق، ونُزِعَ مسلمةُ. ٢٠

وفي سنة ثمانٍ ومائة أصاب مسلمة بن عبد الملك قيسرية[1] وحصونها.

---

(١) كذا رسمت اللفظة في ب، س، د، وأعجمت في د إعجاماً لايمكن أن يفيد في قراءتها. تقدم في ١٦١ أن مسلمة غزا قيسارية في سنة سبع ومائة ومن الملاحظ أن المؤلفين المسلمين يتصرفون بالأسماء الأعجمية تصرفاً كبيراً. ٢٥

وفي سنة تسع ومائة غزا مسلمة بن عبد الملك الترك.

وفي سنة ثلاث عشرة ومائة غزا مسلمة بن عبد الملك التركَ والسندَ، ثم قفل.

[ولايته العراق وعزله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي قال:

ثم ولى يزيد بن عبد الملك مسلمة بن عبد الملك العراقَ، فاستعمل عليها عبد الملك بن بشر بن مروان. ٥

وعَزَلَ مسلمة عن العراق، وولَّى عمرَ بن هُبيرة الفزاري ثم عزله.

[يسترضي الوليد]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو [٢٢٥] الوحش المقرئ إذناً، عن رشأ بن نظيف - ونقلته من خطه - نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفَرَضي، نا محمد بن يحيى الصُّولي، نا الغلابي، نا العتبي قال:

دخل مسلمةُ إلى الوليد فاسترضاه من شيءٍ بلغه عنه، فرضي عنه، وخرج مسلمةُ بعد المغرب، فقال الوليد: خذوا الشمعَ بين يدي أبي سعيد. فقال مسلمة: يا أمير المؤمنين، لا سريتُ الليلةَ إلاَّ في ضياءِ رضاكَ. ١٠

[من أقواله الحكمية]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا الحُمَيْديُّ، نا سفيان، نا أبي قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول:

لقد رأيتُني أنا وعمر بن عبد العزيز ننتهي إلى الزَّرْع، فيقحم عمر بن عبد العزيز فرسَه، وأكفُّ فرسي. ١٥

قال: وسمعتُ مسلمة بن عبد الملك يقول: إنَّ أقلَّ الناس في الدنيا همَّاً أقلُّهم في الآخرة همَّاً.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمَّامي، نا أبو بكر النجَّاد ٢٠

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عاصم بن الحسن

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان

قالا: نا(١) ابن أبي الدنيا، حدَّثني سلمة بن شبيب، نا الحُمَيدي، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن أبيه قال: سمعتُ مسلمة بن عبد الملك يقول: ٢٥

إنَّ أقلَّ الناس همَّاً في الآخرة أقلُّهم همَّاً بالدنيا.

---

(١) د: «أنا».

أخبرنا أبوا[(١)] الحسن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي[(٢)]، نا حُبَيش بن سعيد الواسطي قال: سمعتُ أبا الحسن المدائني يقول: قال مسلمة بن عبد الملك:

ما أحْمَدْتُ نفسي على ظَفَرٍ ابتدأْتُهُ بعَجْزٍ، ولا لُمتُها على مكروهٍ ابتدأته بحزم.

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا محمد بن خلف بن المَرزُبان، نا أبو محمد التميمي، أنا علي بن محمد قال: قال مسلمة بن عبد الملك ٥

مروءتان ظاهرتان: الرئاسُ[(٣)] والفَصَاحة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم قراءةً عليهما قالا: أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرئ قراءةً عليه، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر بن الأنباري. حدثني أبي، نا أحمد بن الحارث الخراز، أنا المدائني، عن أبي دفافة الشامي، قال: قال مسلمة بن عبد الملك:

١٠ مروءتان ظاهرتان: الرئاس والفصاحة.

[حين يكثر عليه أصحاب الحوائج]

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب ـ وحدَّثنا أبو البركات الخضر بن شبل عنه ـ أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد بن الضَّرَّاب، نا عثمان بن محمد، نا الحارث ـ يعني ابن أبي أسامة ـ حدَّثني أحمد بن سهل الخُراساني، عن حسين بن عبد الرحمن، حدَّثني شيخ من باهلة قال:

كان مسلمةُ بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج، وخاف أن يضجر ١٥ قال لآذنه: ائذنْ لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتن ويفتنون في محاسن الناس ومروءاتهم، فيتطَّرب لها، ويهتاج عليها، ويصيبه مايصيب[(٤)] صاحب الشراب، فيقول لحاجبه[(٥)]: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلاَّ قضيت حاجته.

[الخبر من وجه آخر]

أنبأنا أبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران إجازة، أنا الحسين بن صَفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا حسين بن عبد الرحمن، حدَّثني شيخ من باهلة قال:

٢٠ كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج، وخاف أن يضجر قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيَفْتَنُّ ويَفْتَنُّون في محاسن الناس ومروءاتهم، فيطرب لها ويهتاج عليها، ويصيبه مايصيب صاحبَ الشراب، فيقول لحاجبه: ائذنْ لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلاَّ قضيت حاجته.

---

(١) د: «أبو».

٢٥ (٢) مكارم الأخلاق ٢١٨ (٥٢٠).

(٣) د: «الرئاسة»، وأنت على رأس أمرك ورئاسه: أي على شرف منه.

(٤) د: «يصبيبه».

(٥) ب، د، س: «لأصحابه»، والمثبت هو الصواب، انظر مايلي من الطريق التالي.

[خبره مع نصيب]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رَشَأ، أنا الحسن، أنا أحمد بن مروان[(١)]، نا إبراهيم الحربي. نا محمد ابن الحارث، عن المدائني قال:

قال مسلمة لنُصَيْب: سَلْني، قال: لا، قال[: ولِمَ؟ قال:][(٢)]: لأنَّ كفَّك بالجزيل أكثر من مسألتي باللسان. فأعطاه ألف دينار.

[قوله: الأنبياء لايتثاءبون]

٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الغنائم[(٣)] محمد بن علي بن علي، أنا إسماعيل ابن سعيد بن سويد، نا الحسين بن القاسم، نا أحمد بن أبي خَيْثَمة، نا أبو عمرو ابن بنت التَّنُوري. نا يحيى ابن [٢٢٥ب] عبيد الله بن قَزَعة، عن أبيه قال: سمعتُ مسلمة بن عبد الملك يقول:

الأنبياءُ لايتثاءبون، ما تثاءب نبيٌّ قطُّ.

[بينه وبين ميمون في الطاعة]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا إسماعيل بن ١٠ إبراهيم الواعظ، نا عبد الله بن أحمد المَرْوَزي[(٤)]، أنا أبو عبد الرحمن بن أبي دارة، نا محمد بن عبد الله بن قهزاذ، نا سلمة بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، أنا الحسن بن عيَّاش، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: قال مسلمة بن عبد الملك:

أليس قد أُمِرْتُم بطاعتنا ـ يعني: ﴿أطيعوا اللهَ وأطيعُوا الرسولَ وأُولِي الأمرِ منكم﴾[(٥)]؟ قال: قلت: إنَّ الله قد انتزعه منكم إذا خالفتُم الحقَّ؛ قال اللهُ تعالى: ١٥ ﴿فإنْ تنازَعْتُمْ في شيءٍ فردُّوه إلى الله والرسولِ﴾[(٥)]، قال: فأين اللهُ؟ قلت: الكتاب. قال: فأين الرسولُ؟ قلتُ: السنة[(٦)].

[بيت لم يقل غيره]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج ابن أبي روح العُكْبَري، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني إبراهيم بن سعيد، نا أبو معاوية، عن عمرو بن مهاجر. قال مسلمة بن عبد الملك: [من الوافر]

٢٠ فلو بعضُ الحلال ذهلتَ عنه   لأغناكَ الحلالُ عن الفُضُول

أنبأنا [(٧)]أبو الفرج[(٧)] غيث بن علي ـ ونقلته من خطه ـ أنا سهل بن بشر بن أحمد، أنا أبو الفرج محمد بن عبد العزيز الجُرجاني، والقاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي ـ بمصر ـ قالا: أنا القاضي أبو العبَّاس أحمد بن عيسى بن عبد الله السَّعدي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجُرْجاني.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٦/٣٥١ «٢٧٥٥».

٢٥ (٢) مابين حاصرتين سقط من الأصل، وهو كما أثبته في المجالسة.

(٣) س: «نعيم».

(٤) د: «المروذي».

(٥) سورة النساء ٤ آية ٥٩ .

(٦) في ب، د: «آخر الجزء الثالث والستين بعد الستمائة من الفرع».

(٧ ـ ٧) سقط مابينهما من د.

نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الرحمن بن إبراهيم الفِهْري، عن أبيه قال:

لم يقل مسلمة بن عبد الملك شعراً قط إلاَّ هذا البيت: [من الوافر]

ولو بعضُ الكَفافِ ذهلت عنه ... لأغناك الكفافُ عن الفضول

وقد روي له شعر غير هذا:

[شعر آخر روي له]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، نا إبراهيم بن مَهْدي بن عبد الرحمن الأُبُلِّي، نا أبو حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتاني قال: أنشدنا الأصمعي لمسلمة بن عبد الملك في صديق كان له، فمات، فجزع عليه: [من الطويل]

يسخِّي بنفسي عن شُراحيل أنَّني ... إذا شئتُ لاقيت امرءاً مات صاحبه

[أبيات عاتب بها العباس بن الوليد]

قال: ونا أبو حاتم، نا الأصمعي، عن عوانة قال:

كان بين مسلمة بن عبد الملك وبين العبَّاس بن الوليد بن عبد الملك مباعدة، فبلغ مسلمة أنَّ العباس يتنَقَّصه(١)، فكتب إليه بهذه الأبيات: [من الوافر]

فلولا أنَّ أصلَك حين تنهى ... وفرعَك مُنْتَهى فَرْعي وأصلي

وأنِّي إنْ رميتُكَ هيضَ عَظْمِي ... ونالتني إذا نالتكَ نَبْلي

إذاً أنكرتَني إنكار خوفٍ ... فضم حشاك عن شتمي وعَذْلي

فكم من سَوْرةٍ أبطأتُ عنها ... بَنَى لك مَجْدَها طَلبي وجَمْلي

ومُبْهمةٍ عييتُ بها فأبدى ... حَويلي(٢) عن مخارجها وفضلي

كقول المرء عمرو(٣) في القوافي ... لقيسٍ حين خالفه بفعل:

عَذيرَك من خليلك من مرادٍ ... أريد حباءَه ويريد قتلي

[أوصى بثلث ماله لطلاب الأدب]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن خَيرون أنا - أبو بكر الخطيب(٤)، نا أبو طالب يحيى بن علي الدَّسْكري - لفظاً بحُلْوان

ح وأخبرناه عالياً أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحمَّامي، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن

---

(١) س: «ينتقصه».

(٢) حاولت الشيء: أردته، والاسم: الحَويل. وما أحسن حويله: أي ما أحسن مذهبه الذي يريد.

(٣) هو عمرو بن معدي كرب، وقيس هو ابن مكشوح. انظر ديوان عمرو ١١١، وترتيب البيت في الديوان: «أريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مُراد».

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٦٧ .

ابن يونس، أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النجّاد

قالا: نا أحمد بن محمد بن بكر، أبو روق، نا عبد الله بن شبيب، نا علي بن الجهم بن بدر السامي، نا علي بن مُسْهر[١]، عن سعيد [٢٢٦] بن عبد العزيز التَّنُوخي قال:

أوصى مسلمة بن عبد الملك بثلثِ مالِهِ لطلاب الأدب، وقال: إنَّها صناعة مجفوٌّ أهلُها - وقال الدسكري: بثُلُثِ ثُلُثِه.

[أبيات رثاه بها الوليد بن يزيد]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن بكار قال:

وقال الوليد بن يزيد يرثيه[٢]: [من المتقارب]

أقول: - وما البُعْدُ إلاَّ الردى - أَمَسْلَمُ، لا تَبْعَدَنْ مَسْلَمَهْ

فقد كنت نوراً لنا في البلادِ مضيئاً[٣]، فقد أصبحتْ مُظْلِمَهْ

ونكتُمُ موتَكَ، نخشى اليقينَ فأبدى اليقينُ عن الجَمْجَمَهْ[٤]

[خبر موته وقول الوليد فيه]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن ابن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشَّار، نا أحمد بن سعيد بن عبد الله، نا الزبير بن بكَّار، نا موسى بن[٥] مُضَرِّس بن منظور بن زَبَّان بن سيَّار، عن أبيه قال:

كنت في عسكر هشام بن عبد الملك لمَّا مات مسلمةُ بن عبد الملك، فرأيتُ هشاماً في شرطته، ونظرت إلى الوليد بن يزيد قد أقبل يجرُّ مطْرفَ خزٍّ عليه حتى وقف على هشام، والوليد نشوان، فقال: يا أمير المؤمنين، إن عُقْبى من بقي[٦] لحوقُ مَنْ مضى، وقد أقفر بعد مسلمة الصيدُ والمَرْمَى، واختلَّ الثغرُ فوَهَى، وعلى أثَر مَنْ

---

(١) في تاريخ بغداد: «كذا قال الدسكري، وأحسبه عبد الأعلى بن مسهر». ووقع في د: «الشامي».

(٢) الأبيات في تهذيب الكمال ٢٧/٥٦٤، والبيتان الأول والثاني في نسب قريش لمصعب ١٦٥. وهي من ستة أبيات في الأغاني ٧/٦ .

(٣) رواية الأغاني: «يضيء».

(٤) رواية الأغاني: «كتمنا نعيك ... فجلى اليقين». الجمجمة: إخفاء الكلام .

(٥) فوق اللفظة في ب ضبة. وهو تنبيه على أن الصواب: «موسى بن زهير بن مضرس»، والخبر في الأغاني ٧/٧ وجاء الاسم فيه على الصواب، وانظر ضبط زبان في هذا النسب في الإكمال ٤/١١٣ - ١١٧ .

(٦) س، ب: «بقا».

سَلَف مايمضي من خَلَف، ﴿وتَزَوَّدُوا فإنَّ خير الزَّادِ التَّقْوى﴾(١). فلم يُحِرْ هشامٌ جواباً، وسكت الناسُ، فلم يترهسم(٢) أحد بشيء، فأنشأ الوليد يقول: [من الوافر]

أهَيْنَمةٌ حديثُ القوم أمْ هُمْ ... نيام(٣) بعد ما مَتَع النهارُ
عزيزٌ كان بينهمُ نبياً ... فقولُ القومِ وحيٌ لايُحارُ
٥ كأنَّا بعد مسلمة المُرَجى ... شُرُوبٌ طوَّحتْ بهم عُقارُ
أو الأفُّ هجائنُ في قيودٍ ... تلفَّتُ كلَّما حنَّتْ ظُؤارُ(٤)
فليتك لم تمت وفداكَ قومٌ ... تراخى بينهم عنها الديارُ(٥):
سقيمُ الصَّدرِ، أو شَرَفٌ نكيدٌ(٦) ... وآخر لايَزُور ولا يزار

قال: سقيم الصدر: عنى به يزيدَ بن الوليد الناقص. والشرف النكيد: عنى به
١٠ هشاماً،، والذي لايزور ولايزار: مروان بن محمد.

وقال: [من المتقارب]

فقد كنت نوراً لنا في البلادِ ... مضيئاً، فقد أصبحتْ مُظْلِمهْ
ونكتُمُ موتَكَ نَخْشَى اليقينَ ... فأبدى اليقينُ عن الجَمْجَمهْ

[تاريخ وفاته عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق،. نا أحمد، نا موسى، نا
١٥ خليفة قال(٧):

وفي سنة عشرين ومائة مات مسلمة بن عبد الملك بن مروان يوم الأربعاء في المحرم بالشام.

[وعند يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

---

٢٠ (١) سورة البقرة ٢ آية ١٩٧ .
(٢) رهسم في كلامه: أتى منه بطرف ولم يفصح بجميعه، وفي الأغاني: «فما همس».
(٣) في الأغاني: «سكوت». الهَيْنَمة: الكلام الخفي لايفهم. متع النهار: بلغ غاية ارتفاعه.
(٤) الظُّؤار: جمع نادر مفرده ظئر، وهي الناقة العاطفة على غير ولدها المرضعة له.
(٥) في الأغاني: «تريح غيبهم عنا الديار».
٢٥ (٦) س: «سليم الصدر .. نكيداً».
(٧) تاريخ خليفة ٥١٩/٢٠ «زكار»، ويذكر خليفة سنة (٥٢١) أن مسلمة غزا على الصائفة«

وفيها - يعني سنة عشرين - توفي مَسْلَمة بن عبد الملك.

[وعن الوليد] أنبأنا(١) أبو القاسم النَّسيب وغيره قالوا: نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ عن الوليد قال:

وفيها - يعني سنة إحدى وعشرين - توفي مسلمة بن عبد الملك.

٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش بن المسلم إذناً، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرحمن ابن محمد وعبد الله بن عبد الرحمن المصريان قالا: أنا الحسن بن رَشيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي [٢٢٦ب] [وعن الزيادي] أخبرني محمد بن سعدان، عن الحسن بن عثمان قال:

مات مسلمة بن عبد الملك - ويكنى أبا سعيد - يوم الأربعاء لسبع ليالٍ خلون من المحرم، بموضع يقال له: الحانوت في سنة إحدى وعشرين ومائة.

١٠ مَسْلَمة بن عُلَي بن خَلَف، أبو سعيد الخُشَني*

من أهل قرية بيت البَلاط من قرى دمشق.

روى عن الأوزاعي، ويحيى بن الحارث، وزيد بن واقد، ومعاوية بن يحيى الصَّدَفي، والأعْمَش، وأبي سعيد الأسَدي، ومحمد بن الوليد الزُّبَيدي، وعبيد الله ابن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحَرِيز بن عثمان، ومعاوية بن سلمة النَّصْري، وابن جُرَيْج، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وحَرَام بن سليمان، وأبي عبد الله ١٥ رُزَيْق الحمصي، وأبي الخطاب عن رزيق، وأبي بكر العنسي(٢)، وعبد الله بن لَهيعة، وثعلبة بن مسلم الخَثْعَمي، وهشام بن حسَّان، والمُثَنَّى بن الصباح، وعمر بن الصبح الخراساني، ومُقاتل بن حَيَّان، وسعيد بن بَشير، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر،

---

(١) س: «أخبرنا».

٢٠ * تاريخ يحيى بن معين ٥٦٥/٢، والتاريخ الكبير ٣٨٨/٧، والكنى والأسماء لمسلم (ق٤٣)، وأحوال الرجال ١٦٣ (٢٩١)، والمعرفة والتاريخ ١٩١/٢، وتاريخ الدارمي ٢٠٥ (ت٧٥٦)، والجرح والتعديل ٢٦٨/٨، والضعفاء للعقيلي ٢١١/٤، والكامل لابن عدي ٢٣١٤/٦، والضعفاء للدارقطني (٥٢٦)، والضعفاء لأبي نعيم ١٤٩ (٥٢٦)، وميزان الاعتدال ١٠٩/٤، والكنى والأسماء للحاكم (٢٢٧)، وتهذيب الكمال ٥٦٨/٢٧، وتهذيب التهذيب ١٤٦/١٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٥ ١٥٦١/٣، والإكمال ٢٦٠/٣ - ٢٦١، و ٢٥١/٦، والتوضيح ٣٣٦/٦، والضعفاء للنسائي ٩٨، والمجروحون ٣٣/٣ .

(٢) س: «العبسي».

وسعيد بن سِنان الحِمْصي، ومحمد بن عَجْلان، وعُفَيْر بن مَعْدان، ومروان بن معاوية.

روى عنه: عبد الله بن وَهْب المصري، وسليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وهشام بن عمَّار، وفُدَيْك بن سلمان[١] القَيْسراني، وأبو صالح كاتب اللَّيث، وأبو تَوْبة الربيع بن نافع، وعبد الله بن عبد الحكم المصري، ومحمد ابن سعيد بن الفضل القُرَشي، ومحمد بن الخليل الخُشَني، وأبو مسلمة يزيد بن مرثل، وسلمة بن بشر، وعمرو بن الربيع بن طارق، وأبو همَّام الوليد بن شجاع، وسعيد بن سابق الرَّشيدي، ومحمد بن رُمْح بن المُهاجر التُّجيبي.

[حديث عيادة المريض]

أخبرنا أبو بكر محمد بن بن الحسين[٢]، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا محمد بن محمد بن سليمان

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الأزهر جُماهر بن أحمد بن حمزة الزملكاني الدمشقي

قالا: نا هشام بن عمَّار، نا مَسْلَمة بن علي، عن ابن جُرَيج، عن حُمَيْد، عن أنس قال:

كان النبيُّ ﷺ لايعودُ مريضاً إلاَّ بعد ثلاثٍ ـ وفي حديث المَزْرفي: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان لا يعودُ المريضَ ..

[حديث: إن بين يدي الساعة..]

أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا الحاكم أبو أحمد، نا محمد بن مروان ـ وهو ابن خُريم ـ نا هشام بن عمَّار، نا مَسْلَمة بن علي، نا إبراهيم بن أبي عَبلة، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، عن رسول الله ﷺ قال[٣]:

«إنَّ بين يدي الساعة سنينَ خداعةً يُتَّهَمُ فيها الأمين، ويؤتمنُ فيها الخائن، ويُصَدَّقُ فيها الكذابُ[٤]، ويكذب فيها الصادق، ويتكلم فيها الرُّوَيبضة»، قيل: يا

---

(١) كذا في ب، س، د، قال المزي في ترجمته: «فديك بن سليمان، ويقال: ابن قيس بن سليمان، ويقال: ابن سلمان بن عيسى، أبو عيسى القيسراني». تهذيب الكمال ٢٣/١٤٥ .

(٢) د، س: «الحسن»، هو أبو بكر المزرفي محمد بن الحسين.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٥١١) من هذا الطريق.

(٤) في الكنز: «الكاذب».

رسول الله، ومن[١] الرُّوَيْبضة؟ قال: «السفيه ينطق في أمر العامة».

[طريق الحديث] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الرُّوذباري، أنا أبو أحمد القاسم ابن أبي صالح الهَمَذَاني، نا إبراهيم بن الحسين، نا أبو توبة الحلبي، نا مسلمة بن عُلي بن خلف الخشني

بحديث ذكره.

[قول البخاري في تجريح مسلمة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي[٢]، نا آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: ٥

مسلمة بن عُلي، منكرُ الحديث.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[٣]. سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري:

مسلمة بن عُلي، أبو سعيد الخُشَني الشامي. منكر الحديث، عن الأوزاعي. ١٠

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

مسلمة بن عُلي الشامي الدمشقي، أبو سعيد الخُشَني. قلت لأبي: سمع من الأعمش؟ قال: ماأرى سمع منه شيئاً. روى عن يحيى بن الحارث، والأوزاعي، ١٥ وزيد بن واقد. روى عنه فديك بن سلمان[٥] القيساراني. وسليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن [٢٢٧] المبارك الصُّوري، وأبو صالح كاتب الليث، وهشام ابن عمّار. سمعت أبي يقول ذلك.

[تعقيب] ولم يذكره البخاري في تاريخه[٦].

---

(١) في الكنز: «وما»، قال ابن الأثير: «وما الرُّوَيْبضة، يا رسول الله؟ فقال: «التافه ينطق في أمر العامة». الرويبضة، تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور، وقعد عن طلبها، وزيادة التاء للمبالغة. والتافه: الخيس الحقير». النهاية ٢/١٨٥ . ٢٠

(٢) الضعفاء الكبير ٤/٢١١ .

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣١٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٦٨ . ٢٥

(٥) في الجرح والتعديل: «سليمان»، انظر ماتقدم في ص ١٧١ هـ (١) .

(٦) قلت: بل ذكره. انظر التاريخ الكبير ٧/٣٨٨، ولعل هذه الترجمة لم تذكر في نسخة التاريخ الكبير القديمة التي كان يملكها ابن عساكر، وتعقيب ابن عساكر هذا يعارض ماسيرويه من طريق الكنى والأسماء للحاكم، فتأمل.

[خبره في كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول[١]:

أبو سعيد مسلمة بن علي الخُشَني الشامي. عن الأوزاعي.

[وفي كنى النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو سعيد مسلمة بن علي الخشني.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية شيوخ أهل دمشق:

مسلمة الخُشَني. روى عنه سليمان.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال[٢]:

أبو سعيد مسلمة بن علي الخُشَني الشامي. عن محمد بن الوليد بن عامر أبي الهُذَيل، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج أبي الوليد. ذاهب الحديث. روى عنه أبو عبد الحميد محمد بن حمير، وهشام بن عمّار. كناه البُخاري - وذكر له حديث: كان لايعود مريضاً، وقال أبو أحمد: هذا حديث منكر، لا أعلم له أصلاً في حديث ابن جُرَيج، ولا في حديث حميد، ولا في حديث أنس. ولمسلمة من هذا الضرب أحاديث رواها[٣] عن الأوزاعي والزُّبَيدي.

[وعند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٤]:

مسلمة بن عُلَي الخُشَني، كان يكرهُ أن يُنْسبَ إلى عُلي، وغلب ذلك عليه[٥].

[وعند ابن يونس]

كتب إليَّ أبو زكريا بن منده - وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه - أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس[٦]:

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ق٤٣).

(٢) الكنى والأسماء للحاكم (ق٢٢٧) برواية أتم.

(٣) في الكنى: «رواه».

(٤) المؤتلف والمختلف ١٥٦١/٣ .

(٥) في المؤتلف: «أيضاً يكره .. غلب عليه ذلك».

(٦) بعض مايلي عن ابن يونس في تهذيب الكمال ٥٧١/٢٧ .

مسلمة بن عُلَي الخُشَني، يكنى أبا سعيد، من أهل الشام، من أهل البَلاط، قرية من غوطة دمشق. قدم مصر، وسكنها، وحدَّث بها، ولم يكن عندهم بذلك في الحديث. توفي بمصر (١قبل سنة تسعين ومائة. آخر من حدث عنه بمصر محمد ابن رمح. وداره بمصر١) عند مسجد العيثم، معروفة به.

[ضبط نسبه واسم أبيه عند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٢): ٥

أمَّا الخُشَني ـ أوَّله خاء معجمة مضمومة، بعدها شين معجمة مفتوحة، ثم نون ـ مَسْلَمة بن عُلَي الخُشَني.

وأمَّا عُلَي ـ بضم العين وفتح اللام ـ فهو: مَسْلَمة بن علي الخُشَني، كان يكره تصغير اسم أبيه أيضاً.

[متى يترك حديث الرجل في قول أحمد بن صالح]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي ١٠

ح وأخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب(٣)

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله

قالوا: أنا محمد بن الحسين القطان، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(٤):

سمعت أحمد بن صالح ـ وذكر مسلمة بن عُلَي ـ فقال: لا يترك حديث رجلٍ حتى يجتمع الجميعُ على ترك حديثه؛ قد يقال: فلان ضعيف، فأمَّا أن يقال: ١٥ فلان متروك فلا، إلاَّ أن يجتمع الجميع على ترك حديثه.

[قال دحيم: ليس بشيء]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم(٥)، حدَّثني أبي قال: سمعتُ دُحَيماً يقول:

مَسْلَمة بن عُلَي ليس بشيء. ٢٠

[وكذلك قال ابن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا

(١ ـ ١) سقط مابينهما من س.

(٢) الإكمال ٣/٢٦٠ ـ ٢٦١، و ٦/٢٥٠ ـ ٢٥١ .

(٣) الكفاية ١١٠ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/١٩١ . ٢٥

(٥) الجرح والتعديل ٨/٢٦٨ .

محمد بن يعقوب، نا عبَّاس قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول[1]:

مسلمة الشامي ليس بشيءٍ. وهو مسلمة بن عُلَي الخُشَني.

قرأتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجُنَيد قال: سمعتُ يحيى بن معين ٥ يقول:

الحسن بن يحيى الخُشَني ومسلمة بن عُلَي الخُشَني ضعيفان، ليسا بشيء.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي[2]، نا محمد بن أحمد، نا معاوية بن صالح قال: سمعتُ يحيى يقول:

مسلمةُ بن عُلَي الخُشَني ليس بشيءٍ.

١٠ أخبرنا أبو القاسم [٢٢٧ب] بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي[3]، نا محمد بن علي، نا عثمان بن سعيد

ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد يقول[4]:

قلت ليحيى بن معين: فمسلمةُ بن عُلَي؟ قال: ليس بشيء.

[قول الجوزجاني في تضعيفه]

١٥ أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصُّوفي، نا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى، أنا إبراهيم بن يعقوب[5] قال:

مسلمة بن علي الخُشني ضعيف، حديثُه متروك.

[وقول يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[6]:

٢٠ مسلمة بن عُلَي دمشقي ضعيف.

[وذكره في جماعة ضعفاء]

وقال يعقوب في موضع آخر[7]:

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٥٦٥/٢ .

(٢) الضعفاء الكبير ٢١١/٤ .

(٣) الكامل في الضعفاء ٢٣١٤/٦ .

٢٥ (٤) تاريخ الدارمي ٢٠٥ .

(٥) أحوال الرجال ١٦٣ (٢٩١).

(٦) المعرفة والتاريخ ٣٠٩/٢ .

(٧) المعرفة والتاريخ ٣٤/٣، ٤٥ .

باب من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم:

فذكر جماعة منهم: مسلمة[١] بن علي.

قال يعقوب[٢]: ويحيى بن أبي أنيسة. ومَسْلَمة بن عُلَي، حدثنا عنه ابن رمح، وركن[٣] الشامي - وذكر غيرهم - لاينبغي لأهلِ العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء. ٥

[وقول أبي زرعة وأبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده أنا حمد إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

سئل أبو زُرْعة عن مَسْلَمة بن عُلَي، فقال: منكر الحديث. وسألت أبي عن مسلمة بن عُلَي، فقال: ضعيف الحديث، لايشتغل به. قلتُ: هو متروك الحديث؟ ١٠ قال: هو في حدِّ الترك، منكر الحديث.

وقال أبو عبد الله الكِناني الأصبهاني:

قلت لأبي حاتم: ما تقول في مسلمة بن علي؟ فقال: ضعيف الحديث.

[وقول النسائي]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو يَعْلى بن الحُبُوبي قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رَشيق، أنا أبو عبد الرحمن النَّسَائي قال[٥]: ١٥

مسلمة بن عُلي الخُشَني متروك الحديث.

[وقول ابن خزيمة]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر قال:

سئل أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة عن مَسْلَمة بن عُلَي، فقال: لا أحتجُّ بحديثه. ٢٠

---

(١) في الأصل: «موسى»، والصواب من المعرفة والتاريخ مورد الحافظ.

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٤٩/٢ .

(٣) د: «دكر»، هو: ركن بن عبد الله الشامي. ربيب مكحول. انظر المختصر ٣٣٢/٨ . وقال الذهبي في الميزان ٥٤/٢: «ركن الشامي. عن مكحول وغيره. وهاه ابن المبارك. وقال يحيى: ليس بشيء. ٢٥ وقال النسائي والدارقطني: متروك».

(٤) الجرح والتعديل ٢٦٨/٨ .

(٥) الضعفاء للنسائي ٩٨ .

قال: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: مَسْلَمة بن عُلَي الخُشَني ضعيف.

[وقول ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال(١):

وكلُّ أحاديثه - يعني مَسْلَمة - ماذكرته، وما لم أذكره، كلُّها أو عامَّتها غير

٥ محفوظة.

[وقول ابن حبان]

وبلغني عن أبي حاتم بن حبَّان أنه قال(٢):

كان ممَّن يقلب الأسانيد، ويروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم [توهماً]، فلمَّا فحُش ذلك [منه] بطل الاحتجاج به.

[وقول الدارقطني]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أحمد بن محمد بن غالب إجازة

١٠ قال: هذا ماوافقت عليه الدارقطني من المتروكين:

ح وأخبرنا أبو القاسم بن بطريق، أنا علي بن محمد بن الحسن ومحمد بن علي بن علي في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني قال(٣):

مَسْلَمة بن عُلَي الخُشَني، عن الأوزاعي، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر - زاد ابن بطريق: متروك.

[وقول أبي نعيم]

١٥ أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: قال لنا أبو نُعَيْم:

مَسْلَمة بن عُلَي الخُشَني، (٥أبو سعيد الشامي. روى٥) عن الأوزاعي والزُّبَيدي، وابن جُرَيج بالمناكير.

[خبر يدل على ضعفه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي(٦)، نا أحمد بن علي الأبَّار، نا أبو القاسم عبد الله(٧) بن عبد الحكم، نا أبي قال:

٢٠ كنا في مجلس اللَّيْث بن سعد ونحن نقابلُ بكتاب «البيوع» لمالك بن أنس، ومسلمة بن عُلَي حاضر، فقال: ليس عندكم في هذا شيء إلاَّ عن مالك؟ فقلنا له:

(١) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣١٨.

(٢) المجروحون ٣/٣٣، وما بين حاصرتين منه.

(٣) الضعفاء والمتروكون ١٦٤ (٥٢٦).

٢٥ (٤) كتاب الضعفاء ١٤٩ (٢٤٥).

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) الضعفاء الكبير ٤/٢١١ وفيه تحريف.

(٧) في الضعفاء: «أبو القاسم بن عبد الله».

نعم، فقال: أنا أروي هذا كلّه عن النبيّ ﷺ(١).

مسلمة بن عمرو، أبو عمرو*

حكى عن عُمَير بن هانئ.

روى عنه عليّ بن حُجْر.

أخبرنا أبو الفضل [٢٢٨] بن ناصر بقراءتي عليه، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا علي بن حُجر، أخبرني مَسْلمة بن عمرو قال:

شهدتُ مع عُمَير بن هانئ جنازة، فلمَّا دُفِن قلت: أشهدُ أنَّك تحبُّ الله ورسوله، فقال لي عمير: أحسنت، يا أبا عمرو؛ اشهدوا لأخيكم بأحسن ماتعلمون منه، فإن شهادتكم نافعة له.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المُهندس، نا أبو بشر الدَّولابي قال:

أبو عمرو مسلمة بن عمرو(٢).

---

(١) في ب، د: «آخر الجزء السادس والستين بعد الأربعمائة من الأصل». وفي هامش ب: «بلغت سماعاً وعرضاً بالأصل على الشيخ الإمام مفتي الشام أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، بسماعه من المؤلف والملحق فبالإجازة، والفقيه أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، وأبو بكر محمد بن يوسف بن علي بن زويزان الدمشقي. وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي. وسمع من موضع اسمه إلى آخره الفقيه أبو محمد عبد المنعم بن علي بن المظفر المصري. وأحضر أبو محمد عبد الله بن الفقيه صائن الدين بن أبي عبد الله محمد بن حسان المذكور أعلاه من ترجمة مسلمة بن عبد الملك بن مروان إلى آخره، وذلك في مجلس واحدٍ يوم السبت منتصف شهر رمضان سنة تسع عشرة وستمائة بمقصورة من جامع دمشق ـ حرسها الله ـ والحمد لله على نعمائه، وصلاته على محمد خاتم أنبيائه».

* الكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، وتهذيب الكمال ٢٧/٥٧٢ (وانظر هامش التحقيق رقم (٣) فيه).

(٢) د: «عمر».

مسلمة بن مُخَلَّد بن الصامت بن نِيار بن لَوْذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة، أبو معن ـ ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو معاوية، ويقال: أبو مَعْمر ـ الأنصاري*

أدرك النبيَّ ﷺ، وروى عنه.

٥ روى عنه أبو أيوب الأنصاري وهو أكبر منه، ومحمود بن لَبيد ـ على ماقيل ـ وعُلَي بن رباح وهشام بن أبي رُقَيّة اللَّخْميان، وأبو قَبِيل حُيَيُّ بن هانئ، وهلال بن عبد الرحمن، ومجمع[1] بن كعب الغافقي، ومحمد بن سيرين، وأبو سفيان الكَلاعي المصري، ولا يعرف له اسم.

[وفوده على معاوية شهوده صفين]

ووفد على معاوية، وشهد معه صِفِّين، وكان فيها أميراً على أهل فلسطين، ١٠ وكانوا في المَيْسرة. وقيل: إنَّه لم يشهدْ صِفِّين، وإنه لم يفد على معاوية إلاَّ بعد أن أخذ مصرَ. ووَلِي إمرةَ مصر لمعاوية، ولابنه يزيد.

[حديث: من ستر مسلماً]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَين، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، نا أبي القاضي أبو علي المُحَسِّن بن علي بن محمد ـ من حفظه وأصله عدَّة دَفعات، وقرئ عليه وأنا أسمع مرارا وكان يُسأَلُ عن هذا الحديث ـ نا أبو محمد بن واهب بن يحيى بن عبد الوهاب المازني البصري ـ بها من ١٥ حفظه في داره في بني سَدُوس ـ نا نصر بن علي الجهضمي، أنا محمد بن بكر البُرْساني. عن ابن جُرَيج

ح قال: وأنا التَّنُوخي قال: وناه أبو القاسم إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب بن زنجويه المؤدب إملاءً، نا أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الحَضْرمي، نا نصر بن علي الجَهْضَمي، نا محمد بن بكر، نا ابن جُرَيْج

عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مَسْلَمة بن مُخَلَّد، عن النبيِّ ﷺ قال: ـ وقال أبي: قال: قال ٢٠ النبي ﷺ[2]:

---

* طبقات ابن سعد ٥٠٤/٧، وطبقات خليفة ٩٨، ٢٩٢، والتاريخ الكبير ٣٨٧/٧، والصغير ٣١/١، والجرح والتعديل ٢٦٥/٨، وتصحيفات المحدثين ١١٥٨/٣، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٠٣/٤، والإكمال ٢٢٣/٧، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٢١/٤ «٢٦٥٢»، وجمهرة ابن حزم ٣٦٦. والولاة وكتاب القضاة ٣٨، والاستيعاب ١٣٩٧، وأسد الغابة ١٧٤/٥، وتهذيب الكمال ٥٧٤/٢٧، ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/٣، وتاريخ الإسلام ٧٨/٣، والإصابة ٤١٨/٣، وتهذيب التهذيب ١٤٨/١٠. والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ١٠٩ .

(١) ب، د، س: «بن مجمع»، والمثبت هو الصواب، قارن بما يأتي من طريق ابن يونس.

(٢) أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي بغير هذه الرواية، وانظر مايلي.

«مَنْ سَتَر مُسْلِماً سترَه الله في الدنيا والآخرة، ومَنْ فرَّج عن مكروبٍ فرَّج الله ـ وقال أبي: ومن فكَّ عن مكروبٍ فكَّ الله ـ عنه كُرْبةً من كُرَبِ يومِ القيامة، ومن كان في حاجةِ أخيه كان الله في حاجته».

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا محمد بن بكر، أنا ابن جُرَيج، عن ابن المُنْكدر، عن أبي أيوب، عن مَسْلَمة بن مُخَلَّد، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: ٥

«مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً في الدنيا سَتَرَهُ الله في الدنيا والآخرة، ومَنْ نَجَّى مَكْرُوباً فكَّ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يومِ القيامة، ومَنْ كان في حاجة أخيه كان الله في حاجَتِه».

[الحديث في خبر طويل]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم التنوخي، نا القاضي أبو طالب عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن الفضل بن أحمد بن حماد الدَّنَقْشي ـ قاضي رامهرمز، من لفظه، وحماد الملقب بدَنَقْش ـ نا ابن ١٠ صاعد، نا أبو عبيد الله المَخْزُومي، نا سفيان، عن ابن جُرَيْج قال: سمعتُ أبا شعبة الأعمى يحدِّث عن عطاء ابن أبي رَبَاح ـ قال أبو محمد بن صاعد: هذا أبو سعيد الأعمى ـ قال:

خرج أبو أيوب الأنصاري إلى عقبة بن عامر ـ وهو بمصر ـ ليسأله عن حديثٍ سمعه من رسول الله ﷺ، لم يبق ممن سمعه من رسول الله ﷺ غيره وغير عقبة، فلمَّا قدم مصر أتى منزل مسلمة بن المُخَلَّد ـ وهو أمير مصر ـ فأخبر به مَسْلَمة، فعَجِل، ١٥ فخرج إليه، فعانقه، وقال: ماجاء بك، يا أبا أيوب؟ (٢قال: ابعث من يدلني على منزل عقبة بن عامر. قال: فبعث معه من يدله على منزل عقبة، فأخبر به عقبة، فخرج إليه، فعانقه، وقال: ماجاء بك، يا أبا أيوب٢)؟ فقال: حديث سمعتُه من رسول الله ﷺ، لم يبق أحد ممَّن سَمِعه منه غيري وغيرك في سِترْ المؤمن [٢٢٨ب]؛ قال: نعم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَر مؤمناً على خزية سَتَر الله عليه يوم ٢٠ القيامة». قال له أبو أيوب: صدقت. ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى المدينة، فما أدركته جائزة مسلمة بن مُخَلَّد إلا بعريش مصر.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو العزّ الكيلي، أنا أبو طاهر

---

(١) مسند أحمد ١٠٤/٤ (١٥٨/٢٨ «١٦٩٥٩»)، وفي هامش التحقيق دراسة جيدة لطرق الحديث. ٢٥

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خياط قال(١):

مَسْلَمة بن مُخَلَّد بن صامت(٢) بن نِيار بن لَوْذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة (٣بن كعب (٤بن الخزرج الأكبر٣)، أمه مندوس بنت عمرو ابن خنيس(٥)، من بني ساعدة بن كعب٤)، روى: «مَنْ عَلِمَ من أخيه سيِّئةً فسترها

٥ ستره الله في الدنيا والآخرة». يكنى أبا معن(٦). توفي في خلافة معاوية - وفي نسخة أخرى حبيش بالشين المعجمة.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ:

١٠ مَسْلَمة بن مُخَلَّد الأنصاري، أحد بني ساعدة، ويكنى أبا معن. قال الواقدي: قبض النبي ﷺ وهو ابن أربعَ عشرةَ سنةً. وتوفي في خلافة معاوية بالمدينة.

قال: ونا محمد بن سعد

قال في الطبقة السابعة ممن حفظ عن رسول الله ﷺ من الصغار:

مسلمة بن مُخَلَّد بن الصامت بن نِيار بن لَوذان بن ثعلبة بن الخزرج بن

١٥ ساعدة بن كعب، يكنى أبا معن.

قال الواقدي: قبض رسول الله ﷺ وهو ابن أربع عشرة سنةً، وكان قد تحول إلى مصر.

قال الهيثم بن عدي: مات في خلافة معاوية بالمدينة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد(٧)

٢٠ ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد

---

(١) طبقات خليفة ٩٨، ٢٩٢ «عمري».

(٢) في الطبقات: «الصامت».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

(٤ - ٤) ليس مابينهما في الطبقات.

٢٥ (٥) في الطبقات: «حبيش»، وفوقها في ب ضبة.

(٦) في الطبقات: «معاوية».

(٧) س: «أبو أحمد».

قال في الطبقة الخامسة[١]:

مسلمة بن مُخَلَّد بن الصامت بن نيار بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. ويكنى أبا معن. وأمه م وس بنت عمرو بن حبيش بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة.

٥ قال محمد بن عمر: قد روى مسلمة عن رسول الله ﷺ، وتحول إلى مصر فنزلها، وكان مع أهل خَربتا[٢]، وكانوا أشد أهل المغرب وأعدَّه، وكان له بها ذكر ونباهةٌ، ثم صار إلى المَغْرب، فمات بها في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[وعند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

١٠ ومسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. كان أميراً على مصر، ومات بها.

[وفي التاريخ الكبير] أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه ـ وحدَّثنا أبو الفضل بن ناصر ـ أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٣]:

١٥ مَسْلَمة بن مُخَلَّد الزُّرَقي الأنصاري. قال عبد الله بن أبي الأسود، عن ابن مهدي، عن موسى بن علي[٤]، عن أبيه، عن مَسْلَمة بن مُخَلَّد قال: قدم النبيُّ ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين. وتوفي (٥النبي ﷺ٥) وأنا ابن أربع عشرةَ.

[وعند ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

٢٠ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٦]:

---

(١) طبقات ابن سعد ٥٠٤/٧ بخلاف في الرواية.

(٢) خربتا: قال ياقوت في معجم البلدان ٣٥٥/٢: «سألت عنه كتاب مصر، فمنهم من قال: بفتح الخاء، ومنهم من قال: بكسرها»، وقال: «وهو الآن خراب».

(٣) التاريخ الكبير ٣٨٧/٧ .

٢٥ (٤) زادت رواية التاريخ الكبير: «بن رباح».

(٥ ـ ٥) ليس مابينهما في التاريخ الكبير.

(٦) الجرح والتعديل ٢٦٥/٨ .

مَسْلَمةُ بـن مُخَلَّد الزُّرَقي[١] الأنصاري. ليـست له صحبة. نزل مـصر. وكان البخاري كتب أنَّ له صحبة، فغيَّر أبي ذلك، وقال: ليست له صحبة. روى عنه عُلَي ابن رَبَاح. سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند ابن يونس]

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: ٥

مسلمة بن مُخَلَّد بن الصامت بن نِيار بن لَوْذان [٢٢٩] بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة. يكنى أبا معن، ويقال: أبا سعيد. من أصحاب رسول الله ﷺ. شهد فتح مصر، واختط بها، وولي الجند لمعاوية بن أبي سفيان، ولابنه يزيد بن معاوية. روى عنه من أهل مصر: عُلي بن رباح، وهشام بن أبي رُقَية، وأبو قَبيل، وهلال بن عبد الرحمن، ومجمع بن كعب، ١٠ وغيرهم. توفي بالإسكندرية سنة اثنتين وستين في ذي القعدة.

[ضبط: «مخلد» عند العسكري]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال[٢]:

وأمَّا مُخَلَّد ـ الميم مضمومة واللاَّم مشددة ـ فمَسْلَمة بن مُخَلَّد الزُّرقي الأنصاري. روى عن النبي ﷺ، وشكُّوا في صحبته. وأخبرني ابنُ أبي حاتم في ١٥ كتابه أنَّ البخاري كتب أنَّ له صُحْبة، قال: فغيَّره أبي ـ يعني أبا حاتم.

[وعند الدارقطني]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٣]:

وأمَّا مُخَلَّد: مسلمة[٤] بن مُخَلَّد. له صُحبة ورواية عن النبيِّ ﷺ، ولي مَسْلَمة ابن مُخَلَّد مصر، وأقام بها إلى أن توفي.

[خبره في كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا ابن مَنْجَويه، أنا الحاكم قال: ٢٠

أبو معاوية، ويقال: أبو مَعْمَر: مَسْلَمة بن مُخَلَّد بن الصامت بن نِيَار بن لَوْذان ابن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخَزْرَج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة

(١) د، س، ب: «الرافعي»، تحريف، والمثبت من الجرح والتعديل.

(٢) تصحيفات المحدثين ٣/١١٥٨.

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/٢٠٠٣. ٢٥

(٤) في المؤتلف: «فمسلمة».

الأكبر الأنصاري. أمُّه مندوس بنت عمرو بن حبيش، من بني ساعدة بن كعب. له صحبة من النبيِّ ﷺ. سكن مكَّة. ويقال: تحوَّل إلى مصر، ويقال: مات في ولاية معاوية بالمدينة. حديثه في المصريين. حدَّثنا محمد بن عيسى، أنا موسى - يعني ابن زكريا - أنا خليفة - يعني ابن خيَّاط - قال: مَسْلَمةُ بن مُخَلَّد يكنى أبا معاوية. وقال في موضع آخر: أبو مَعْمَر، ويقال: أبو معاوية - وساق نسبه كما تقدم، ثم قال: - كنَّاه محمد بن عمر الواقدي. ٥

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مَسْلَمةُ بن مُخَلَّد الزُّرَقي الأنصاري. روى عنه عُلَي بن رَبَاح، ومجمع بن يعقوب. أسلم وهو ابن أربع سنين، ومات النبيُّ ﷺ وهو ابن عشر، وقيل ابن أربعَ عشرةَ. عدادُه في أهل مصر، قاله لي أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى. ١٠

[ضبط: «مخلد» عند عبد الغني]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخاري

وحدَّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا أبو الفتح الزاهد، أنا أبو زكريا البُخَاري

نا عبد الغني بن سعيد قال(١):

مُخَلَّد - بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللاَّم، والدال(٢) - مَسْلَمة بن مُخَلَّد. له صحبة. ١٥

[خبره في معرفة الصحابة لأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم(٣):

مَسْلَمة بن مُخَلَّد الزُّرَقي الأنصاري. وهو: مَسْلَمة بن مُخَلَّد بن صامت بن لَوْذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخَزرج بن ساعدة بن كعب بن الخَزرج. مولده مقدَم النبي ﷺ المدينة، وقيل: بل كان له أربع سنين حين قدمها. وقُبِض النبيُّ ﷺ وهو ابن عشر سنين، أو أربعَ عشرةَ سنةً. سكن مصر. توفي سنة اثنتين وستين. ٢٠ حديثه عند عُلي بن رَبَاح، ومجمِّع بن كعب(٤)، ومعاوية بن حُدَيْج، ومكحول، وجَبَلة بن عطية.

---

(١) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ١٠٩ .

(٢) ليست اللفظة في المؤتلف والمختلف.

(٣) معرفة الصحابة ٤/٢٢١ «٢٦٥٢»، وفيه خلاف في الرواية. ٢٥

(٤) في الأصل: «جبير»، والمثبت من معرفة الصحابة هو الصواب، قارن بما تقدم.

[ضبط بعض نسبه عند الأمير]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن هبةِ الله قال(١):

وأمَّا مُخَلَّد ـ بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام وتشديدها ـ ونِيار ـ أوَّله نون مكسورة وآخره راء ـ فهو: مَسْلَمةُ بن مُخَلَّد بن الصامت بن نِيار بن لَوْذان. أنصاري له صحبة ورواية عن النبيِّ ﷺ. روى عنه عليُّ بن قادم وغيره. وَلِي مصر، ٥ وأقام بها إلى أن مات.

كذا قال، وإنَّما هو: عُلَي بن رَبَاح.

[مولده، وسنه حين قبض النبي]

أخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كريب، نا وكيع، عن موسى بن عُلَي، عن أبيه، عن مَسْلَمة بن مُخَلَّد قال:

ولدتُ حين قدِم رسول الله ﷺ المدينةَ، وقُبِض وأنا ابن عشر.

١٠ أخبرتنا أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا عثمان، نا وكيع، أنا موسى [٢٢٩ب] بن عُلَي، عن أبيه قال: سمعتُ مُسلَمة بن مُخَلَّد يقول:

وُلِدْتُ مَقْدَمَ النبيِّ ﷺ المدينة، وقُبِض النبيُّ ﷺ وأنا ابن عشر سنين.

وهكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل عن وكيع. وخالفه ابن مهدي ومَعْن بن عيسى.

[رواية ابن مهدي عن موسى]

١٥ أخبرناه أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل ابن علي الخُطَبي وأبو علي بن الصَّوَّاف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي

وأخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن السَّمَّاك، نا حنبل، حدَّثني أبو عبد الله

٢٠ نا عبد الرحمن بن مهدي، نا موسى، عن أبيه، عن مسلمة بن مُخَلَّد قال:

قدِم النبيُّ ﷺ المدْينة وأنا ابن أربع سنين، وتوفي وأنا ابن أربع عشرة ـ زاد حنبل: قال أبو عبد الله: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن فعبد الرحمن أثبت لأنه أقرب عهداً بالكتاب.

[رواية معن عن موسى]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ـ أنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسن ٢٥ ابن زِنْبيل، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل(٢)، حدثني إبراهيم بن المنذر، نا مَعْن، نا موسى بن عُلَي، عن عن أبيه، عن مَسْلَمة بن مُخَلَّد قال:

---

(١) الإكمال ٢٢٣/٧، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، وفيه بعض الخلاف في الرواية.

(٢) التاريخ الصغير ٣١/١ .

أسلمت وأنا بن أربع سنين، وتوفي النبيُّ ﷺ وأنا ابن أربع عشرة

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا[١] أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو محمد بن دَرَسْتُويه، نا يعقوب بن سفيان، نا إبراهيم بن المنذر، نا مَعْن، عن موسى بن عُلَي، عن أبيه، عن مَسْلَمة بن مُخَلَّد قال: ٥

قدِم النبي ﷺ المدينةَ وأنا ابن أربع سنين، وتوفي وأنا ابن أربع عشرة سنة

[قول أهل المدينة وأهل الشام في سماعه]

قال يعقوب: وأهل المدينة يقولون: لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً، لا هو، ولا بسر بن أرطاة. وأهل الشام يقولون: قد سمعا، والله أعلم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري[٢]، أخبرني أبو جعفر بن زهير، نا أبو كُرَيْب، نا أبو معاوية ـ فيما أظنُّ ـ نا موسى بن عُلَي، عن أبيه، عن مَسْلَمة بن مُخَلَّد قال: ١٠

قدِم النبيُّ ﷺ المدينةَ وأنا ابن أربع سنين.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني الحكم بن الصَّلْت قال: سمعت يزيد بن شريك الفزاري يقول: ١٥

أنا في زمن عمر بن الخطاب أرعى البَهْمَ، قلت: من كان يبعث إليكم[٤]؟ قال: مَسْلَمة بن مُخَلَّد، فكان يأخذُ الصدقةَ من أغنيائنا فيردُّها على فقرائنا.

[ولايته مصر]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري ٢٠

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث:

وفي سنة سبع وأربعين نُزِع عقبةُ بن عامر من مصر، وأُمِّر مَسْلَمة.

---

(١) د: «أنا».

(٢) تصحيفات المحدثين ٣/١١٥٨ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٢٣ . ٢٥

(٤) في طبقات ابن سعد: «عليكم».

[مات وهو على مصر]

(١قال: وسمعت ابن بكير يقول:

ولّى معاوية أخاه عتبة مصر، ثم عقبة، ثم١) مسلمة بن مُخَلّد، فمات معاوية ومسلمة عليها. ومات مسلمة زمان يزيد وهو أمير عليها.

[شهوده صفين مع معاوية]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: قال أبو عبيدة(٢):

وكان على فلسطين الميسرة: مَسْلَمة بن مُخَلَّد الأنصاري - يعني بصِفّين مع معاوية.

[ولايته]

قال: ونا خليفة قال(٢):

ومن عماله - يعني معاوية - عليها - يعني مصر - عمرو بن العاص، فكان عمرو إذا شخص ولى مَسْلَمة بن مُخَلَّد الأنصاري، وربَّما ولّى وردان مولاه؛ فلم يزل عمرو عليها حتى مات عمرو(٣)، فولاها معاوية عتبة بن أبي سفيان، ثم عزله وولى عبد الرحمن بن أم الحكم ابنة أبي سفيان. ثم عزله وولى معاوية بن حُدَيْج(٤) الكندي، ثم مَسْلَمة بن مُخَلَّد، حتى مات معاوية فأقره يزيد، ثم عزله وولى سعيد ابن يزيد، حتى مات يزيد.

قال: ونا خليفة قال(٢):

وفيها - يعني سنة خمسين - وجَّه مَسْلَمة بن مُخَلَّد - وهو أمير بمصر - معاوية ابن حُدَيْج إلى بلاد المغرب، فأصاب سبياً، وقفل سالماً.

وفيها - يعني سنة أربع [٢٣٠] وخمسين - أغزى مسلمة بن مُخَلَّد خالد بن ثابت الفَهْمي بلاد المغرب، وأمره أن يستخلف أبا المهاجر ديناراً مولى الأنصار، فانصرف وخلّف أبا المهاجر.

[مدة ولايته ووفاته]

وذكر أبو عمر محمد بن يوسف(٥)

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) تاريخ خليفة ١٩٥، ٢١٠، ٢٢٣ .

(٣) د: «عمر».

(٤) س، د: «خديج».

(٥) الولاة وكتاب القضاة ٣٨- ٤٠ .

أنَّه توفي وهو والٍ على مصر، وكانت ولايته عليها خمس عشرة سنة وأربعة أشهر.

[سلامة حفظه] أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزّاغوني قالا: أنا المبارك بن عبد الجبّار، أنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصَّيْدلاني، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عمرو بن عثمان وعبد الله بن محمد الزُّهري قالا: نا سفيان[1]، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد قال:

كنت أتحدى الناس بالحفظ، فصليت خلف مَسْلَمة بن مُخَلَّد، فقرأ بسورة البقرة، فما ترك منها واواً ولا ألفاً، قال عمرو: وزادني أبي، عن سفيان: فلم يخطئ ألفاً ولا واواً.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[2]:

ومات في آخر خلافة معاوية مسلمة بن مُخَلَّد.

[تعقيب] كأنه يعني سنة ستين. وقد قيل إنَّه عاش بعد ذلك:

أنبأنا أبو سعد المطرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نُعَيْم، نا أبو محمد بن حيَّان، نا الفضل بن العبَّاس، نا يحيى بن بُكَيْر، نا الليث بن سعد قال:

وفي سنة ثنتين وستين توفي مَسْلَمة بن مُخَلَّد.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدَّثني ابن بُكَيْر، حدَّثني الليث قال:

وفي سنة اثنتين وستين توفي مسلمة بن مُخَلَّد.

قال ابن بُكَيْر: وهو أمير، وأُمِّر سعيد بن يزيد على أهل مصر في ذي الحجة.

مسلمة بن نافع، مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي

وهو أخو دُوَيْدِ بن نافع. من أهل دمشق.

---

(١) رواها الكندي في الولاة ٣٩ .

(٢) تاريخ خليفة ٢٢٦ ـ ٢٢٧ «عمري».

حدَّث عن أخيه دُوَيْد بن نافع.

روى عنه بَقِية بن الوليد

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب، أنا أبو القاسم بن الفرات قراءةً، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جَوْصا، نا أبو التَّقي هشام بن عبد الملك اليَزَني، نا بَقِيَّة بن الوليد، نا مسلمة بن نافع، عن أخيه ذُويد[1] بن نافع، عن عبد الله بن شهاب أخي الزُّهري، نا أنس بن مالك قال:

جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالتْ: يارسولَ الله، إنَّ في بطني حَدَثاً فأقم عليَّ حدَّ الله، فقال رسول الله ﷺ: «لا يُقْتل ما في بَطْنِكِ من أجلك، اذهبي حتَّى تضعيه». فذهبتْ، فلمَّا وضعتْه جاءتْ فقالتْ: يارسولَ الله، قد وضعتُه، قال: «اذهبي، فأرضعيه حتَّى تفطميه». فذهبت، فأرضعته، حتَّى فطمتْه، ثم جاءت، فقالت: يارسولَ الله، قد فطمتُه، قال: «اذهبي فأكفليه قوماً». فذهبت، ثم جاءت هي وأخت لها تماشيان، فقالت: يارسول الله، هذه أختي تكفله، فجعل رسولُ الله ﷺ يعجبُ منها ومن أختها، ثم أمر بها رسول الله ﷺ أن يحفرَ لها، ثم قال: «إذا وضعتموها في حفرتها فليذهب رجل منكم من بين يديها كأنَّه يريد أن يشغلها، حتى إذا شغلها فليذهب رجل منكم من خلفها بحجرٍ عظيمٍ فليرمِ به رأسها».

كذا في الأصل ذُوَيْد بالذال المعجمة، وهي نسخة عتيقة.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا ابن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

مَسْلَمة بن نافع ـ زاد الكلابي: أخو دُوَيد[2] بن نافع.

قرأتُ بخطِّ أبي محمد بن الأكفاني ـ وذكر أنَّه وَجَده بخط بعض أصحاب الحديث:

مسلمة بن نافع، أخو دويد[2] بن نافع، دمشقي.

---

(١) سينبه ابن عساكر على أنه هكذا وجده ـ بالذال ـ في نسخة عتيقة. وقد ترجمه ابن عساكر في حرف الدال، ونقل عن الأمير قوله: «وأما دويد أوله دال مهملة فهو: دويد بن نافع». انظر تاريخ مدينة دمشق (سليمان باشا مج ٦ ق ٥٢أ ـ ٥٢ب).

(٢) س: «ذويد».

مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أ ميَّة، أبو شاكر الأموي*

كان [٢٣٠ب] شريفاً ممدَّحاً. وَلِي في أيام أبيه الموسم، وغزو الصائفة. وأمُّه أمُّ حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي العاص، وداره بدمشق هي المعروفة بدار أماجور لزيق الجامع من ناحية باب البريد، ولزيق دار أبي الدَّرْداء.

[قول ابن أذينة فيه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر المعدِّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكَّار قال:

وولد هشام بن عبد الملك مسلمةَ، وهو أبو شاكر، وله يقول ابن أُذَيْنه(١): [من المتقارب]

أتينا نمتُّ بأرحامِنا ... وجئنا بإذنِ أبي شاكر
بإذنِ الذي سار معروفه ... بنجدٍ، وغار مع الغائر
إلى خير خِنْدِف في ملكه ... لبادٍ من الناس أو حاضر

قال ذلك عروة بن أذينة حين سألهم هشام بن عبد الملك: ما جاء بكم؟ ولذلك حديث.

[وقول سهيل بن أبي كثير]

وله يقول أبو الأبيض سهيل بن أبي كثير: [مجزوء الرمل]

بثَّ بو شاكر فينا(٢) ... وَرِقاً بيضاً وسُودا
وكسانا شَطَويّاً(٣) ... مُعْلَماتٍ وبرودا
ترك المسكين منَّا ... حسنَ الثوبِ جديدا
ولقد كنَّا جميعاً ... أقشبَ(٤) الناس جُلُودا

---

* تاريخ خليفة ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠، ونسب قريش لمصعب ١٦٧، وفيه: «مروان، وهو أبو شاكر»، وجمهرة أنساب العرب ٩٢ .

(١) هو عروة بن أذينة، قارن بالأغاني ١٦/٢١٢ .

(٢) في ب، د، س: «أبو»، وحذف الألف هنا ضرورة من أجل وزن الشعر.

(٣) ثوب شطوي، وثياب شطوية، وهي ضربٌ من ثياب الكتان تصنع في شطى، بليدة بمصر. معجم البلدان ٣/٣٤٢، واللسان «شطا».

(٤) كلُّ قذرٍ: قِشْب وقَشَب. وقشُبَ الشيءُ: دنُس.

قسمَ الخمسَ علينا وخرج منا حميدا
وأتى الله بيسرٍ أذهب العيش الشديدا

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم البجلي، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: [ذكره أبو زرعة في ولد هشام]

٥ وَلَد هشام ممن يذكر عنه إمارةٌ أو فقه ـ فذكر فيهم مسلمة بن هشام.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، خليفة قال[١]: [أقام الحج سنة ١١٩هـ]

وأقام الحجَّ ـ يعني سنةَ تسعَ عشرةَ ومائة ـ مسلمةُ أبو شاكر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو أيوب ١٠ سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني محمد بن عبد الله، عن الزُّهري [وسنة (١١٦هـ) وخبر ذلك]

أنَّ هشام بن عبد الملك استعمل ابنه أبا شاكر واسمه مسلمة بن هشام، على الحج سنة ست عشرة ومائة، وأمر الزهري أن يسير معه إلى مكة، ووضع عن الزهري من ديوان مال الله سبعة عشر ألف دينار، فلمَّا قدِم أبو شاكر المدينة أشار ١٥ عليه الزهري أن يصنع إلى أهل المدينة خيراً[٢]، وحضَّه على ذلك، فأقام بالمدينة نصف شهر، وقسم الخمس على أهل الديوان، وفعل أموراً حسنة، وأمَرَهُ الزهري أن يهل[٣] من باب مسجد ذي الحليفة إذا انبعثت به راحلته، وأمره محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي أن يهل[٣] من البيداء، فأهل من البيداء.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن هبة الله، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب ٢٠ قال: قال ابن بكير: قال الليث بن سعد: [حجه من طريق يعقوب]

وحجَّ عامئذٍ ـ يعني سنة تسع عشرةَ ومائة ـ بالناس مسلمة ابن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان.

قال يعقوب: وقسم أبو شاكر على أهل الديوان خمسة الدنانير، كل رجل،

---

(١) تاريخ خليفة ٣٤٩.

٢٥ (٢) س: «خبزاً».

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

ورضَخ لأهل المدينة رَضَخاً(١) نابهاً، وساق بدناً، وأهلَّ من البيداء.

[غزا الصائفة] أخبرنا أبو غالب البصري، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق. نا أحمد الأشناني. نا موسى التستري، نا خليفة العصفري قال(٢):

سنة عشرين ومائة: غزا مسلمة بن هشام أرض الروم.

وفي سنة إحدى وعشرين ومائة غزا مسلمة بن هشام على الصائفة، وسار ٥ معه هشام حتى أتى ملطية.

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وغيره قالا: نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ [٢٣٠]، أنا الوليد، أخبرني شيخ من آل معاوية بن هشام قال:

توفي سنة تسعَ عشرةَ ومائة، وغزا الصائفة بعده مسلمة بن هشام. ١٠

وقال غير ذلك الشيخ: إنَّ هشاماً أغزى في سنة إحدى وعشرين ومائة مَسْلَمةَ بن هشام، ويحيى بن هشام بن عبد الملك ذلك العام ملطية، فرابط بها تلك السنة.

[بينه وبين الكميت] أنبأنا أبو القاسم أيضاً وأبو الوحش المقرئ وغيرُهما، عن رشأ بن نَظيف، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر النحوي - بالكوفة - أنا ابن الأنباري، نا أبي، عن أبي عكرمة قال: ١٥

لَمَّا مدح الكميتُ مسلمةَ بن هشام، قال له مسلمة: لو قلتَ فيَّ مثل ما قال الأخطل في يزيد - يعني قصيدته الدالية(٣) - فقال الكميتُ: إنْ أنت أعطيتني ما أعطى يزيد الأخطل فعلت - وكان يزيد أعطى الأخطل سبعين ألف درهم - فقال [مسلمة بن](٤) هشام: أنا أفعل، فعمل الكميت فيه: [من الطويل]

أفي اليوم تقضي حاجةَ النَّفْسِ أَمْ غدا ... وما بَعْدَ بُعدٍ كان إن كان أبعدا ٢٠

---

(١) الرَّضْخُ هنا: العطاء. ورَضَخ له من ماله: أعطاه.

(٢) تاريخ خليفة ٣٥٠، ٣٥٢.

(٣) ديوان الأخطل ٩٠ «ط. بيروت ١٨٩١».

(٤) مابين حاصرتين سقط من الأصل، وبيض موضعه في ب وضبب.

مسلمة بن يعقوب بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

كان يسكن قرية الجامع[1] من قرى المَرْج.

حكى عن أبيه.

حكى عنه عبد العزيز بن عبد الغفار بن إسماعيل المخزومي.

٥ وذكره أبو الحسن أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز، وذكر امرأتَهُ أمة العزيز ابنة عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد الملك.

مسلمة بن يعقوب بن علي بن محمد بن سعيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ـ ويقال: مسلمة بن يعقوب بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ـ الأموي

١٠ وهو الذي وَثَبَ على أبي العَمَيْر علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وخلعه من الخلافة، وبايع لنفسه بدمشق في أيام المأمون.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدَّثني محمد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المُعَلّى، نا صالح ابن البختري، حدثني النضر بن يحيى قال:

وقبل أن ينصرف ابن بيهس في علته إلى حوران جمع رؤساءَ بني نُمير فقال ١٥ لهم: قد كان من علّتي ماترون، فارفقوا ببني مروان بن الحكم، والطفوا بهم، وعليكم بمسلمة بن يعقوب بن علي بن محمد بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم فإنه ركيك، وهو ابن أختكم، فأعلموه أنكم لا تثقون ببني أبي سفيان، وأنكم تثقون به، وتبايعونه. ثم أنشدهم: [من البسيط]

كيدوا العدوَّ بأن تبدو مباعدتي ... ولا تَنُوا في الذي فيه لهم تلفُ

٢٠ وكاتبوني بما تأتون من هَنَةٍ ... حتَّى تكون إليَّ الرُّسْلُ تختلفُ

فاجتمعت بنو نمير إلى مسلمة بن يعقوب، فكلَّموه، وبذلوا له البيعة، فقبل منهم، وجمع مواليه وأهل بيته، فدَخَل إلى أبي العَمَيْطر في الخضراء كما كان يدخل للسلام عليه، وقد أعدَّ لحُجَّابِ أبي العميطر عدادَهم، فلمَّا سلَّم عليه وجلس

---

(١) قال ياقوت: «الجامع: من قرى الغوطة، سكنها قوم من بني أمية». معجم البلدان ٢/ ٩٦ .

معه في الخضراء قبض على أبي العَمَيْطر، فشدَّه في الحديد، وبعث إلى رؤساء بني أميَّة عن لسان أبي العميطر يأمرهم بالحضور، فجعل كلُّ من دخل يقال له: بايع والسيف على رأسه، فيبايع. وأدنى مسلمة القَيْسيَّة، ولبس الثياب الحُمْر، وجعل أعلامَه حُمْراً، وأقطع بني نمير ضياعَ المرج، ،وجعل لكلِّ رجلٍ من وجوه قيس بمدينة دمشق منزلاً، وولاه. فقال له أبو العميطر يوماً وقد دعا به، وهو مقيد، فنظر إلى قيس في الثياب الحمر، ومسلمة كذلك، فقال له: لو حمرت استك كان خيراً لك؛ فأمر به فسُحِبَ. وخرج ابن بيهس من العلة، فجمع جماعةً، وأقبل يريد دمشق، فقال مسلمة بن يعقوب لمن معه من هوازن: هذا صاحبكم يريد بنا ما فعل بأبي العميطر، فقالوا له: ما هولنا بصاحبٍ، ومانعرف غيرك، وهذه سيوفُنا دونك.

وأنشده بعضهم: [من الوافر]

ستعلم نصحنا إن كان كونٌ وتعلم أننا صُبُرٌ كرام

حماةٌ دون ملكك غير ميد إذا ماجدٌ بالحرب احتدام

[٢٣١ ب] وسوف نريك في الأعداء ضرباً تطير سواعد منه وهام

وطعناً في النحور بذابلات طوالٍ في أسنتها الحمام

فوثق بهم مسلمة، وتزيَّد في برهم. وأقبل ابن بيهس حتى نزل قرية الشَّبْعاء[1]، وأصبح منها غادياً إلى مدينة دمشق، وصاح الدَّيْدَبان[2] بالسلاح، وخرج مسلمة، وخرجت معه القيسية، فقاتلوا ذلك اليوم مع مسلمة قتالاً شديداً، وكثرت الجراحات في الفريقين، وانصرف ابن بَيْهس وقد ساء ظنه بقيس: فكتب إليه: [من الوافر]

سيكفي الله، وهو أعزُّ كافٍ أميرَ المؤمنين ذوي الخلاف

وكلُّ مقدَّرٍ في اللوح يأتي وكلُّ ضَبابةٍ فإلى انكشافِ

وما أنا بالفَقير إلى نصيرٍ سوى الرحمن والأَسَل العِجافِ

وعندي في الحوادث صبرُ نفسٍ على المكروه أيَّام الثِّقافِ[3]

(١) الشَّبْعاء: من قرى دمشق، من إقليم بيت الآبار. معجم البلدان ٣/٣٢١ .

(٢) الدَّيْدبان: الرقيب والطليعة.

(٣) الثِّقاف: خشبة تسوى بها الرماح. والثِّقاف: الخصام والجلاد. فأيام الثقاف: أيام المعارك والحرب.

وعــن حــقٍّ أدافــع أهــل جَــورٍ وشــتّى بين قــصــدٍ وانحــراف

فهابت القيسيَّة على أنفسها، فدخلوا على مَسْلَمة، فكلَّموه على وجه النَّصيحة له، وقد أضمروا الغدرَ به، فقالوا له: ترى أن نخرج إلى ابن بيهس، فنسأله الرجوع عنا، وحَقْنَ الدِّماء بيننا، فإن فعل، وإلاَّ ثبطنا أصحابنا عنه، ومن أطاعنا، ٥ واستملنا من قدرنا عليه. فقال لهم: الصوابُ ما رأيتم، وطمع أن يفوا، ولم يكن تهيَّأ لهم ما أرادوا بمدينة دمشق. فخرجوا إلى ابن بَيْهس، فباتوا عنده، وأحكموا الأمرَ معه، وصبَّح دمشقَ بالخيلِ والرجالة والسلالم، ونشب القتالُ، وصعد أصحاب ابن بَيْهس السُّور بناحية باب كَيْسان(١)، فلم يشعرْ بهم أصحاب مسلمة إلاَّ وهم معهم في مدينة دمشق، فاجفلوا هرباً إلى مسلمة، فدعا بأبي العَمَيْطر، ففكَّ عنه الحديدَ، ١٠ ولبسا ثيابَ النِّساء، وخرجا مع الحُرَم من الخضراء، وخَرَجا من باب الجابية حتى أتَوا المِزَّة، ودخل ابنُ بيهس مدينة دمشق يوم الثلاثاء لعشر خَلَوْنَ من المحرَّم سنة ثمانٍ وتسعين ومائة، وغلب عليها، فلم يزل يحارب أهل المِزَّة، وداريا، وبيتِ لِهْيا إلى أن صالحه أهل بيت لِهْيا، وأقام على حرب أهل المِزَّة وداريا وهو مقيم بدمشق أميراً متغلِّباً عليها إلى أنْ قدم عبد اللهِ بن طاهر دمشق سنة ثمانٍ ومائتين، وخرج إلى ١٥ مصر، ورجع إلى دمشق سنة عشرٍ ومائتين، وحمل ابنَ بيهس معه إلى العراق، ومات بها، ولم يرجع إلى دمشق.

قال: ونا محمد بن عون، نا محمد بن أحمد بن أبي خراسان قال:

لَّما دخل مَسْلَمةُ بن يعقوب الخضراءَ، وقبض على أبي العَمَيْطر قال للخطّاب ابن وجه الفلس: خذ لي البيعة على الناس بالإمرة، فإنَّ الأمير يكون خليفة ولا ٢٠ يكون الخليفةُ أميراً، فقال له: لا تبايع إلا بالخلافة، فقال له مسلمة: إنَّ خلافةً لا تقوم إلاَّ بتدبيرك لخلافة لا تتم.

قال: ونا صالح بن البختري قال:

توفي مَسْلَمة بن يعقوب في المِزَّة، فصلى عليه أبو العَمَيْطر، فلما رفعت جنازته قال له أبو العَمَيْطر: رحمك الله، وإن كنت قد ظلمتني وظلمتَ نفسك.

---

٢٥ (١) باب كيسان: من أبواب دمشق القديمة، مقابل ساحة ابن عساكر. وهذا الباب هو باب كنيسة القديس بولص حالياً.

قال أحمد بن المُعَلَّى: فحدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدَّثني الحارث بن حسان قال:

ما عاش أبو العَمَيْطر بعد مَسْلَمة إلاَّ قليلاً حتى مات في المزة[١] أيضاً، ودفنه أهلُ المِزَّة في حانوت، وقصدوا في ذلك أن يَخْفى قبرُه حتى لا يُنْبَشَ

ذكر من اسمه المُسَلَّم[٢]

المُسَلَّم بن أحمد بن الحسين، أبو الفضل - ويقال: أبو الغنائم، ويقال: أبو القاسم - الأنصاري الكعكي الحلاوي، المعروف بابن بَخَانِيَة*

سمع أبا محمد بن أبي نصر.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر الدِّهِسْتاني، وعبد الله بن السمرقندي، ونجا بن أحمد، وكنَّاه أبا الغنائم. وحدَّثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني وكنَّاه أبا القاسم، [٢٣٢] والفقيه أبو الحسن السُّلَمي.

حدَّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا أبو محمد الكَتَّاني لفظاً، وأبو الفضل المُسَلَّم بن أحمد الكعكي بقراءتي عليه، قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي، نا أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حَذْلَم القاضي إملاءً بدمشق، نا أبو زُرْعة، نا أحمد بن صالح، نا ابن وهب، حدَّثني محمد بن أبي حُمَيْد، عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«مِنْ سعادة ابن آدم رضاهُ بما يقضي الله، واستخارةُ الله، ومِنْ شِقْوَةِ ابن آدم سَخَطُه بما يقضي الله، وتركه استخارةَ الله. ومن سعادة ابن آدم ثلاث، ومن شِقْوَته ثلاث؛ فمن سعادته: المرأةُ الصالحة، والخادم الصالح، والمسكن الصالح. ومن شِقْوته: المرأة السوء، والخادم [السوء][٤]، والمركب السَّوء.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب قال:

مسلم بن أحمد بن الحسين، أبو القاسم الكعكي. من أهل دمشق. حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر. كتبتُ عنه.

---

(١) د: «بالمزة».

(٢) ب: «مسلم».

* الإكمال ٧/٢٤٣ - ٢٤٤، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٧٧.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٠٧٨١) من هذا الطريق.

(٤) زيدت لتمام الكلام، وهي رواية الكنز.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(١):

وأمَّا مُسَلَّم ـ بفتح السين واللام المشـدَّدة ـ : مُسَلَّم بن أحمد بن الحسين، أبو القاسم الكعكي. دمشقي، يعرف بابن بَخانِية. كتبت عنه. عن(٢) ابن أبي نصر.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال(٣):

٥ توفي المُسَلَّم بن أحمد بن محمد الأنصاري في شهر رمضان من سنة ستٍّ وستين(٤). حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر.

المُسَلَّم بن إبراهيم، أبو الفضل السُّلَمي البزاز، المعروف بالشويطر

سمع أبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا بكر الخطيب.

كتب عنه رشأ بن نظيف.

١٠ قرأتُ بخطِّ رَشأ بن نَظيف ـ وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب وأبو الوَحْش الضرير عنه ـ أنشدني أبو الفضل المُسَلَّم بن إبراهيم السُّلَمي البَزَّاز: [من البسيط]

ما في زمانك من تأمن خيانَتَه ... ولا صديق(٥) إذا خان الزمانُ وفى

فعشْ وَحيداً، ولا تركن إلى أحدٍ ... فليس في الناس خيرٌ يُرتَجى وكَفى

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر القرشي الحاسب

١٥ أنَّ مَسَلَّم بن إبراهيم مات في رجب سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة

المُسَلَّم بن الحسن بن هلال بن الحسن، أبو الفضل بن أبي محمد الأزدي البَزَّاز*

قرأ القرآن على أبي الحسن الرَّبَعي، وعلى أبي علي الأهوازي بالسبعة. وسمع أبوي الحسن: أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، وعلي بن الحسن بن أبي زَرْوان

٢٠ الربعي، وأبا القاسم بن الطُّبَيْز.

---

(١) الإكمال ٧/٢٤٣ ـ ٢٤٤.

(٢) في الإكمال: «كتب عن».

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٧٧.

(٤) يعني من سنة ست وستين وأربعمائة. وليست «من» في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم.

٢٥ (٥) د: «صديقاً».

* تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٧٩.

وكتب كثيراً، واستورق، ولم يحدث.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[(١)]:

توفي أبو الفضل المُسَلَّم بن الحسن بن هلال بن الحسن البزّاز ـ رحمه ـ يوم[(٢)] الأربعاء، ودُفِنَ يومَ الأربعاء السابع والعشرين من شَهْرِ ربيع الأوَّل سنة سبع وستين وأربعمائة بصور. وكان حافظاً للقرآن بعدَّة روايات قرأ بها على أبي الحسن علي بن الحسن بن أبي زَرْوان الربَّعي، وسمع الحديث منه، ومن أبي الحسن العَتِيقي البغدادي، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبَيْز ومن بعدهم. وكتب من مُصَنَّفات الإمام[(٣)] الخطيب الحافظ ـ رحمه الله ـ واستورق كثيراً، ولم يحدِّث بشيء.

المُسَلَّم بن الحسين بن عبد الله، أبو الغنائم الزفافي*

سمع تمام بن محمد، وأبا القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بن نصر.

وحدث؛ كتب عنه نجا بن أحمد العطار.

قرأتُ بخط أبي الحسن نجا بن أحمد العطَّار ـ وأنبأني أبو الفرج غيث بن علي عنه ـ أنا الشيخ أبو الغنائم المسلم بن الحسين بن عبد الله، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بن نصر، أنا أبو بكر محمد بن علي العطوفي قال: قرئ على الحسن بن سفيان وأنا أسمع: حدَّثكم محمد بن عبّاد المكي، نا حاتم، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن الحسن، عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال[(٤)]:

«القرآنُ غِنىً لا فقرَ بعدَهُ، ولا غنىً دونه».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني [٢٣٢ ب] ، نا أبو محمد الكَتَّاني قال[(٥)]:

توفي مُسَلَّم بن الحسين الزفافي في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. كان يسمع معنا. حدَّث عن تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٧٩ .

(٢) في تاريخ مولد العلماء: «ليلة».

(٣) في تاريخ مولد العلماء: «أبي بكر».

* تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٥٨، وفيه «الرقامي».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٣٠٧).

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٥٨ .

المَسَلَّم بن الحسين بن الحسن، أبو الغنائم المُؤَدِّب

كان في صباه أجير خبّاز، ثم حفظ القرانَ وتأدَّب وقال الشعر، واشتغل بتأديب الصبيان، فحسن أثره في ذلك، وظهر له اسم في إجادة التعليم، و الحذق. بالحساب حتى كثر زبونه. وسمعته ينشد لنفسه قصيدة رثى بها شيخنا الفقيه أبا الحسن السُّلمي لم تقع لي إلى الآن. وكان إنشادُه إيَّاها على قبرِه عُقيب وفاته.

ومات مسلَّم وهو شاب يوم الجمعة قبل الصلاة الخامس والعشرين من جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ودُفِنَ بعد العصر من ذلك اليوم بباب الصَّغير

المُسَلَّم بن الخضر بن المُسَلَّم بن قُسَيْم، أبو المجد التَّنوخي الحموي*

شاب شاعر. قدِم دمشقَ ـ على ما ذكر لي أبو اليسر شاكر بن عبد الله التّنوُخي ـ وأنشدني له قصيدةً يمدحُ بها أتابك زنكي بن آق سُنْقُر نصير أمير المؤمنين، صاحب الشام، أنشده إياها بقلعة حمص.

قال: وكان ملك الروم نزل شَيْزَر، وحاصرها، وأشرفت منه على الهلاك. وكان أتابك يركب كلَّ يوم في جيشه، ويقف على تل أزجزا، ولا يزول عنه إلى المغرب، وملك الروم على جريجنس ـ جبل شرقي شيزر ـ ينظر إلى الجيش. فإذا قال له الفرنج: دعنا نأخذ العسكر ونمضي إليه يقول لهم: هذا زنكي أتابك يعبئ النهار كلَّه في هذا المدة، لأي سبب؛ إنما يريدني أركب إليه، وإذا حصلنا معه في أرض واحدة ما يبقى لنا سبيل إلى السلامة، وقد جعل تحت كلِّ مكمن كميناً، ونحن الآن على هذا الجبل في حصنٍ، وبيننا وبينه العاصي. وألقى الله في قلب ملك الروم منه الرُّعبَ حتَّى رحل عنها بعد إحدى[1] وعشرين يوماً، وطلب درب أفامية[2]، وترك مجانيقه العظام. وتبعه أتابك إلى بعض الطريق، وعاد ظافراً قد حفظ الإسلام

* خريدة القصر / قسم شعراء الشام ١/٤٣٣ ـ ٤٨٠، ومرآة الزمان ٨/١٩٤، ومفرج الكروب ١/٨٢، والروضتين ١/٣٢ .

(١) كذا.

(٢) أفاميا: مدينة حصينة من سواحل بحر الشام، وكورة من كور حمص. معجم البلدان ١/٢٢٧ .

بالشام، ورفع المجانيق إلى قلعة حلب المحروسة. فوصف مُسَلَّم بن الخضر بن المُسَلَّم ابن قُسَيْم الحال، فقال(١): [من الوافر]

بعزمِكَ أيُّها الملكُ العظيمُ ... تذلُّ لك الصِّعابُ وتستقيمُ
رآك الدهرُ منه أشدَّ بأساً ... وشحَّ بمثلِكَ الزَّمنُ الكريمُ(٢)
إذا خَطَرتْ سيوفُكَ في نفوسٍ ... فأوَّلُ ما يفارقها الجُسومُ ٥
ولو أضمرتَ للأنواءِ حَرْباً ... لَما طلعتْ لهيبتِكَ الغُيومُ
أيلتمسُ الفِرنجُ لُديكَ عَفْواً ... وأنتَ بقطعِ دابرِها زعيمُ
وكم جرَّعْتَها غُصَصَ المنايا ... بيومٍ فيه يكتهلُ الفطيمُ
فسيفُكَ في مفارقهم خَضيبٌ ... وذكرُكَ في مواطِنهم عظيمُ
وكلُّ محصَّنٍ منهم أخيذٌ ... وكلُّ محصَّنٍ فيهم يتيمُ ١٠
ولَّما أن طلبتَهم تمنى الـ ... ـمَنيَّةَ «جُوسَلينُهم»(٣) اللئيمُ
أقام يطوِّفُ الآفاقَ حيناً ... وأنت على معاقِلهم(٤) مقيمُ
فسار ومايعادِلُه مليكٌ ... وعاد وما يعادله سقيمُ
يحاول أن يحاربك اختلاساً ... كما رام اختلاسَ اللَّيثِ ريمُ(٢)
ألم ترَ أنَّ كَلْبَ الرُّومِ لَّما ... تبيَّن أنَّه(٥) الملكُ الرحيمُ ١٥
فجاء يطبِّق الفلواتِ خيلاً ... كأن الجحفلَ الليلُ البهيمُ
وقد نزل الزمان على رضاه ... فكان لخَطْبه الخطبُ الجسيمُ
فحين رميته بك في خميسٍ ... تيقَّنَ أنَّ ذلك لا يدوم
وأبصر في المُفاضةِ منك جيشاً ... فأحرن لا يسير، ولا يقيمُ(٦)
كأنَّك في العجاجِ شهابُ نورٍ ... توقَّدَ وهو شيطانٌ رجيمُ ٢٠

[٢٣٣ أ]

(١) القصيدة في خريد القصر (قسم شعراء الشام ١/٤٧٠، و (١٥) بيتاً منها في الروضتين.
(٢) ليس هذا البيت في رواية الخريدة.
(٣) هو جوسلين الأرمني، وكانت له الرها وغيرها. قارن بالخريدة ١٥٧ .
(٤) في الخريدة: «معاقله».
(٥) كذا في النسخ والخريدة، وفي الروضتين: «أنك»، وهو الأنسب. وليس البيتان التاليان في رواية الخريدة. ٢٥
(٦) ليس هذا البيت في رواية الخريدة. المُفاضة: الدرع الواسعة. وقد وقع في ب، د، س: «أحرف»، والمثبت هو الوجه.

أراد بقاءَ مهجته فولّى ... وليس سوى الحِمامِ له حَميمُ
يؤمِّل أنْ تجودَ بها عليه ... وأنت بها وبالدُّنيا كريمُ
رأيتُكَ والملوكُ لها ازدحامٌ ... ببابِكَ، لا تزولُ ولا تَريمُ
تقبِّل من ركابِكَ كلَّ وقتٍ[1] ... مكاناً ليس تبلغُهُ النجومُ
تودُّ الشمسُ لَو وصلت إليه ... وأين من الغزالة[2] ما تروم؟
٥ أردت فليس في الدنيا منيع ... وجُدْتَ، فليس في الدنيا عَديمُ
وما أحييتَ فينا العدلَ حتَّى ... أميتَ بسيفكَ الزَّمنُ الظلومُ
وصِرْتَ إلى الممالك في زمانٍ ... به وبمثلك[3] الدنيا عقيمُ
تُزَخْرَفُ للأمير جنانُ عَدْنٍ ... كما لعداهُ تَسْتَعرُ الجحيمُ
أقرَّ اللهُ عينَكَ من مَليكٍ ... تُخامِرُ غِبَّ همته الهمومُ[4]
١٠ ولا بَرِحتْ لكَ الدُّنيا فداءً ... وملكك من حوادثها سليمُ
وإن تكُ في سبيل الله تشقى ... فعند الله أجرُكَ والنعيمُ

وأنشدني أبو اليسر له أبياتاً قالها في الملك العادل أبي القاسم محمود بن زنكي[5]: [من الكامل]

ياصاحِ هل لك في احتمال تحيةٍ ... تهدى إلى الملكِ الأغرِّ جبينُهُ
١٥ قفْ حيثُ تُخْتَلَسُ النفوسُ مهابةً ... ويغيض من ماء الوجوه[6] معينُهُ
فهنالك الأسد الذي امتنعت به ... وبسيفه دنيا الإله ودينُهُ
فمن المهنَّدة الرِّقاقِ لباسه[7] ... ومن المُثَقَّفة الدِّقاقِ عرينُهُ
تبدو الشجاعة من طلاقة وجههِ ... كالرُّمْح دلَّ على القساوةِ لينُهُ
ووراءَ يقظتهِ أناةُ مجرِّبٍ ... لله سطوةُ بأسِه وسكونُهُ
٢٠ هذا الذي في اللهِ صحَّ جهادُهُ ... هذا الذي في الله صح يقينُهُ

(١) رواية الخريدة: «يوم».
(٢) الغزالة: الشمس.
(٣) س: «وتملكك»، د: «يملك».
(٤) رواية الخريدة: «غير همته».
٢٥ (٥) تسعة أبيات من القصيدة في الخريدة ١/٤٧٤ .
(٦) س: «نا الوجوه».
(٧) رواية الخريدة: «لبوسه».

هـذا الـذي بـخـل الزمـان بمثـلـه والمُشْمَخِـرُّ إلى العُلَى عِرْنينُهُ[1]
هـذا عـمـاد الديـنِ وابـن عـمـادِهِ نَسَباً كما انشقَّ الوشيجَ رصينُهُ
هـذا الـذي تـقـفُ الملوكُ ببـابـه هذا الـذي تهـبُ الألوفَ يمينُـهُ
ملكَ الـورَى ملكٌ أغـرُّ مـتـوَّجٌ لا غَدْرُه بُخْشَى، ولا تلوينُهُ
إنْ حلَّ فالشَّرفُ التَّليدُ أنيسـه أو سار فالظَّفَرُ العزيز قَرينُهُ ٥
فـالدهـرُ خـاذلِ من أراد عنادَهُ أبداً، وجبَّار السمـاءِ مُعينُهُ
والـديـن يشـهـد إنَّه لمعزُّه والشِّرك يَعْلَم أنَّه لَمهينُهُ
مـازال يُقْسِمُ أن يبدِّد شملَهُ والله يكـرهُ أن تَمينَ[2] يمينُهُ
حتـى رَمَى بالأهوجيـة ركنَهُ فانهد شامخُه، وحُص ركينُهُ
[٢٣٣ ب] فتح الرُّها بالأمسِ فانفتحتْ له أبوابُ ملكٍ لا يُدال مصونُه ١٠
دلف الأمير لهـا فهبَّ لنصره منها مباركُ طائرٍ ميمونُهُ
وغداً يكون له بأنطاكيـة مشهور فتح في الزمان مبينُهُ
طعن الجيوش برأيه وسنانه يوم اللِّقاء فما أبلَّ طعينُهُ

المُسَلَّم بن عبد الواحد بن عمرو بن جعفر بن محمد، أبو القاسم الأَطْرابُلُسي، المقرئ المعروف بابن شفلح ١٥

خطيب جُبَيْل. حدَّث بجبيل من ساحل دمشق عن أبي القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسن، وأبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل، وأبي سعد عثمان بن محمد بن يوسف الطبري، نزيل عَسْقَلان.

روى عنه أبو عبد الله الحسين[3] بن علي بن الهيثم بن محمد اللاَّذِقي، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشِّيرازي. ٢٠

---

(١) المُشْمَخِرُّ: المرتفع. العرنين: من كل شيء أوله، وعرنين الأنف هو ما تحت مجتمع الحاجبين، وهو موضع الشمم، وهم شم العرانين.

(٢) المين: الكذب. مان يمين ميناً: كذب.

(٣) س: «الحسن»، ترجمه ابن عساكر فيمن اسمه الحسين، انظر التاريخ (مج٥ ق٤٩ / سليمان باشا). ٢٥

المسلم بن عبد الواحد بن محمد بن عمرو(١)، أبو البركات المَعْيوفي*

حدث بدمشق ومصر عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، وأبي محمد بن أبي نصر.

روى عنه(٢) أبو بكر الخطيب، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني

[حديث: إذا جاء أحدكم..]

٥ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن، نا عمر بن أبي الحسن الحافظ، أنا مُسَلَّم بن عبد الواحد بن محمد بن عمرو المَعْيُوفي، أبو البركات الدمشقي - بمصر - أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ابن يحيى بن ياسر - بدمشق - نا علي بن يعقوب بن أبي العقب الهَمْداني، نا عبد الرحمن بن عمرو سنة ثمانين ومائتين، نا علي بن عيَّاش الألهاني الحمصي، أبو الحسن البكاء، نا شعيب بن أبي حمزة، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبي ﷺ قال(٣):

١٠ «إذا جاء أحدكم الجمعة فَلْيَغْتَسِل».

[طريق آخر للحديث]

أخبرناه عالياً أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبي أبو العبَّاس، أنا أبو محمد(٤) بن أبي نصر

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا تمام بن محمد و عبد الرحمن بن عثمان وأبو نصر بن الجُنْدي، ومحمد بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نا أبو زُرْعة

١٥ فذكر بإسناده مثلَه.

[خبره عند الخطيب]

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أخبرني أو بكر الخطيب قال:

مُسَلَّم بن عبد الواحد بن محمد بن عمرو، أبو البركات المَعْيُوفي. من أهل دمشق. حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر. كتبت عنه.

[وعند الأمير وضبط «مسلم»]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٥):

٢٠ وأمَّا مُسَلَّم - بفتح السِّين واللام المشدَّدة -: مُسَلَّم بن عبد الواحد بن محمد بن عمرو، أبو البركات المَعْيُوفي الدِّمشقي. حدَّث عن (٦أبي محمد٦) بن أبي نصر.

---

(١) ب، س، د: «أبو عمرو»، خطأ، انظر مايلي.

* الإكمال ٢٤٤/٧ .

(٢) د: «عن».

٢٥ (٣) تقدم الحديث في مواضع كثيرة من التاريخ، وقد أخرجته كتب الصحيح، انظر ماتقدم، وجامع الأصول ٣٢٥/٧، ٣٢٦ .

(٤) س: «أحمد».

(٥) الإكمال ٢٤٤/٧ .

(٦ - ٦) ليس مابينهما في الإكمال.

المُسَلَّم بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفضل الإيادي البزّاز المعروف بابن شقيقة

حدَّث عن أبي الحسين بن أبي نصر. وسمع أبا القاسم بن الفرات.

كتب عنه عمر بن أبي الحسن الدِّهِسْتاني.

المسلم بن علي بن سُوَيْد، أبو الحسن

قدم دمشق، وحدَّث بها عن محمد بن سنان الشَّيْزري التَّنوخي.

روى عنه أبو بكر الرَّبَعي البُنْدار.

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو نصر بن الجَبَّان، أنا محمد بن سليمان الرَّبَعي، نا أبو الحسن مُسَلَّم بن علي بن سُوَيْد ـ قدم علينا دمشق ـ نا محمد بن سِنَان التَّنُوخي، نا إبراهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، نا الحسن بن أبان العجلي، عن محمد بن معروف المكي، عن أبيه قال:

قام[١] رجل إلى علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فذمَّ الدنيا، فقال له علي: إنَّ الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار غنىً لمن تزوَّد منها، ودار عافية لمن فَهِم عنها. هي مسجد أحبَّاء الله، ومهبطُ وحيه، ومتَّجرُ أوليائه؛ اكتسبوا فيها الجنَّة، وربحوا فيها الرحمة، فمن ذا الذي يذُمُّها وقد آذنت ببَيْنِها، ونادت بانقطاعها، ونَعَتْ نفسها وأهلَها. فيا أيُّها الذَّامُّ الدنيا، المعتلُّ بغرورها، متى استذَمَّت [٢٣٤] إليك الدنيا، ومتى غرتك؟ ! أبمنازل آبائك[٢] من الثرى؟ أم بمضاجع أمهاتك من البِلى؟ كم مرَّضتَ بكفَّيك، وعالجت بيدك، تبتغي له الشفاء، وتستوصف[٣] له الأطباء، لم تسعف له بطلبتك، مثلت له الدنيا بعيبها، وبمصرعه مصرعك غداً، لا يغني بكاؤك، ولا ينفعك أحبَّاؤك. ثم انصرف إلى القبور، فقال: يا أهل القبور، ياأهل الضيق والوحدة، يا أهل الغُرْبة والوَحْشة، أما الدور فقد سكنت، وأمَّا الأموال فقد قسمت، وأمَّا الأزواج فقد نُكِحت؛ فهذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندَكم؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: أمَا على ذلك، فلو أُذِن لهم في الجواب لأجابوا: إنَّ خير

(١) د: «قدم».

(٢) د، س: «ايابك».

(٣) د: «يستوصف»، ولا نقط في س.

الزاد التقوى.

وقال أبو نصر بن الجَبَّان[1] في نسخة أخرى: قدم علينا مع وصيف الحافظ.

* المُسَلَّم بن هبة الله بن مختار، أبو الفتح الكاتب

أَلَّف رسالةً في تفضيل دمشق على غيرها من البلاد، ذكر فيها بعض خواصِّها، وبعض ما قالت الشعراء في وصفها، ولم يبلغ في ذلك كُنْهَ حقِّها، ولم يوفِّها فقال في أثناء الرِّسالة:

ومن صفتها ـ وأظن هذه الأبيات له: (مجزوء الكامل]

دِمَنٌ كأنَّ رياضها ... يُكْسَيْنَ أعلام المَطارفْ
وكأنَّما نُوَّارُها ... يهتزُّ بالريح العواصفْ
طُرَرُ الوصائف يلتفتـ ...... ـن بها إلى طُرَر الوصائفْ
وكأنما غدرانُها ... فيها عُشورٌ في مصاحف

ثم قال بعد أوراق:

ولقد سافرتُ عن دمشق دَفَعاتٍ، فكان إنشادي: [من الطويل]

وماذُقْتُ طعمَ الماء إلاَّ وجدتُه ... كأن ليس بالماء الذي كنتُ أعرفُ
ولا سرَّ صَدْري مُذْ تناءتْ بي النَّوى[2] ... أنيسٌ، ولا مالٌ، ولا متصرِّفُ
ولم أحضرِ اللذاتِ إلاَّ تكلُّفاً ... وأيُّ سرورٍ يقتضيه التكلُّفُ

مات أبو الفتح في سنة ستين وأربعمائة على ما بلغني.

ذكر من اسمه مُسْلِم:

مُسْلِم بن إياس العَنَزَي[3] الجَسْري

من أهل العراق، قدم دمشق.

---

(١) سقطت: «ابن الجبان» من د.

(٢) ب، س، د: «الهوى»، ولا يصح ذلك.

(٣) د: «الغنوي». قال السمعاني في الأنساب ٣/٢٥٣: «الجَسْري ـ بفتح الجيم وسكون السين المهملة في آخرها الراء ـ هذه النسبة إلى جَسْر، وهو بطن من عنزة».

حكى عنه أبو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى.

قرأت بخط أبي الحسن رَشأ بن نَظِيف ـ وأنبأنيه أبو القاسم وأبو الوحش عنه ـ أنا أبو مسلم محمد ابن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد، أنا أبو حاتم، عن أبي عُبَيْدة قال:

أجْرِيتِ الخيلُ بالكوفة أيام عبيد الله بن زياد، في خلافة يزيد، فسبق الناسَ حرملة بن جنادة بن جابر الجَسْري على فرسٍ يقال لها الوردة، فقال مسلم بن إياس الجَسْري: فخرجت إلى الشام، فلَّما دَنَوْتُ من دمشق إذا أنا بشابٍ على ظَهْر الطريق، صرع حمار وحشٍ عليها، فتأملتها، فعرفتها، فقال لي: أتعرفها؟ قلت: نعم، هذه الجَسْرِية، فقال: هي والله، نحن افتليناها[(١)]، وصنعناها، وقدناها إلى الخَليفة، وهي التي يقول فيها حرملة بن جنادة الجَسْري: [رجز]

كيف ترى الوَرْدة بنت الوَرْدِ ... تعترقُ الخَيْلَ ببسطِ الشدِّ
منسوبة من الخيار التُّلْدِ ... من إرثِ زيدٍ وأبيه عبدِ
وجابرٍ، أكرمْ به من جدٍّ ... نحن استللناها بفحلٍ نَهْدِ
موثق الخيل أسيل الخدِّ ... كأنَّه يومَ ابتدارِ المَجْدِ
واحتل في معمعة وكدٍّ ... يحث بالزجر ووقع القدِّ
قطاة في حين غَدَتْ للوِرْدِ ... فأحرزتْ سَبْقَتَها لم تُكْدِ

مسلم بن الحارث بن مسلم ـ ويقال: الحارث بن مسلم ـ التميمي*

روى عن النبي ﷺ، ويقال: بل روى عن أبيه عن النبيِّ ﷺ.

روى عنه ابنُه الحارث بن مسلم بن الحارث، ويقال: بل روى عنه عبد الرحمن بن حسَّان. ووفد على عمر بن عبد العزيز.

[حديث كتاب النبي إلى ولاة الأمر]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو حاتم سهل بن السَّري، نا حامد بن سهل البخاري، نا دُحَيْم وهشام بن عمار قالا: أنا الوليد بن مسلم، نا عبد

(١) فلا المُهْر وافتلاه: عزله عن الرضاع وفصله، وافتليته: إذا فطمته. وقال ابن دريد: «يقال: فلوت المهر: إذا نتجته، وكان أصله الفطام فكثر حتى قيل للمنتج: مفتلى.

* التاريخ الكبير ٢٥٣/٧، والجرح والتعديل ١٨٢/٨، والاستيعاب ١٣٩٥/٣، وأسد الغابة ٣٦٠/٤، وتهذيب الكمال ٤٩٨/٢٧، وتهذيب التهذيب ١٢٥/١٠، والإصابة ١٠٦/٦ .

الرحمن بن حسَّان الكناني، عن الحارث بن مسلم بن الحارث التَّميمي، عن أبيه[١].

أَنَّ رسول الله ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة إلى من بعده من[٢] ولاة الأمر، وختم عليه.

[الحديث من وجه آخر] أخبرناه عالياً أبو الفتح عبد الله بن محمد بن البَيْضاوي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا الصَّريفيني، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبور الوراق، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا كثير بن عبيد، نا الوليد بن مُسْلِم، عن عبد الرحمن بن حسَّان الكِنَاني، عن الحارث بن مسلم ابن الحارث التَّميمي، عن أبيه

أنَّ النبي[٣] ﷺ كتب له كتاباً إلى ولاة الأمر بعده بالوصاة به، وختم عليه، ودفعه إليه.

رواه داود بن رُشَيْد عن الوليد فقلب اسم الحارث بن مسلم فقال: مسلم بن الحارث:

أخبرتنا به أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يَعْلى، نا داود بن رُشَيْد، نا الوليد، عن عبد الرحمن بن حسَّان الكناني، عن مُسْلِم بن الحارث بن مَسْلِم التَّميمي، عن أبيه قال[٤]:

بعثنا رسولُ الله ﷺ في سريَّةٍ، فلمَّا بلغنا المغارَ استحثَثْتُ فرسي، فسبقت أصحابي، فتلقاني الحي بالرَّنين[٥]، قال: فقلتُ: قولوا: لا إله إلاَّ الله تَحَرَّزوا، فقالوها، فلامني أصحابي، وقالوا: أحرمتنا الغنيمة بعد أن بَرَدَتْ بأيدينا. فلمَّا قدمت على رسول الله ﷺ أخبروه[٦] بما صنعت، فدعاني، فحسن لي ماصنعت وقال: «إنَّ الله قد كتب لك من كلِّ إنسان منهم كذا وكذا». قال عبد الرحمن: فأنسيت الثواب، قال: ثم قال: «أمَا إنِّي سأكتبُ لك كتاباً أوصي بك من يكون بعدي من أئمة المسلمين». قال: فكتب لي كتاباً ختم عليه، ودفعه إليَّ وقال لي: «إذا صلَّيتَ المغربَ فقل قبل أن تكلِّمَ أحداً: اللهم أجرني من النار ـ سبع مرار ـ فإنك إن متَّ من

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٥٣/٧ .
(٢) د: «لمن».
(٣) س: «رسول الله».
(٤) انظر الحديث وطرقه في التاريخ (مج ٤ ق /٦٥ سليمان باشا).
(٥) رواية التاريخ الأخرى: «فاستقبلنا النساء والصبيان يعجون».
(٦) د، س، ب: «أخبروني»، وفوقها ضبة في ب.

ليلتك تيك كتب الله لك جِوَاراً من النار، فإذا صلّيْتَ الصبح فقل قبل أن تكلّم أحداً: اللهم أجرني من النار ـ سبع مرات ـ فإنّك إنْ مت من يومك ذلك كتبَ الله لك جواراً من النار». قال: فلمّا قبض الله رسوله ﷺ أتيت أبا بكر بالكتاب، ففضّه، وقرأه، وأمر لي بعطاءٍ، وختم عليه ثم أتيت به عمر، ففضه فقرأه، وأمر لي، وختم عليه. ثم أتيت به عثمان، ففعل مثل ذلك. فقال ابنُ الحارث: فتوفي الحارث في خلافة عثمان، وترك الكتاب عندنا، فلم يزل عندنا حتى كتب عمر بن عبد العزيز إلى العامل ببلدنا يأمره بإشخاصي[1] إليه بالكتاب. فقدمت عليه، ففضه، فأمر لي، وختم عليه، وقال: أمَا إنّي لو شئتُ أن يأتيك هذا وأنت في منزلك لفعلتُ، ولكن أحببت أن تحدِّثني بالحديث على وجهه، قال: فحدَّثْتُهُ به.

وقد تقدّم ذِكْرُ الخلاف في هذا الإسناد في ترجمة الحارث بن مسلم.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك، بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[2]:

مُسْلِم والد الحارث. له صحبة. قال محمد بن الصلت أبو يَعْلى: نا الوليد بن مسلم أبو العبَّاس، مولى بني أميَّة الدِّمشقي. حدَّثني عبد الرحمن بن حسَّان، حدَّثني الحارث بن محمد بن مسلم بن الحارث، عن أبيه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا صلَّيْتَ الصبح والمغرب فقُلْ سبعَ مرَّاتٍ: اللهم أجِرْني من النار، فإنَّك إن متَّ [3]من ليلتك[3] وقد قلتَ كتب الله لكِ جِواراً من النار». وقال هشام بن عمَّار: ثنا الوليد، حدَّثني [٢٣٥] عبد الرحمن بن حسان الكِناني، حدثني مسلم بن الحارث، عن أبيه أنَّه حدَّثهم، عن النبيِّ ﷺ ـ نحوه ـ وقال الحكم بن موسى: نا صَدَقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن حسَّان، عن الحارث بن مسلم التَّمِيمي، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: ـ نحوه ـ وقال إبراهيم بن موسى: أخبرني الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن حسَّان، عن الحارث بن مُسْلِم التميمي، عن أبيه، أنَّ النبي ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة إلى من بعده من ولاة الأمْرِ.

(١) د، س، ب: «بإشخاص».

(٢) التاريخ الكبير ٢٥٣/٧ بخلافٍ في الرواية.

(٣ ـ ٣) ليس مابينهما في د.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم(١): (٢قال:

مسلم بن الحارث التميمي الشامي، والد الحارث بن مسلم. له صحبة. روى

٥ عنه ابنه الحارث بن مسلم. سمعت أبي يقول ذلك.

قال٢):

وثنا أبي، نا هشام بن خالد، نا محمد بن شعيب بن شابور قال: قال عبد الرحمن بن حسان:

كان مسلم بن الحارث قد صحب النبي ﷺ.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمير

١٠ ابن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أبنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قراءةً قال:

سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الأولى:

مسلم بن الحارث التميمي، ويقال: الحارث بن مسلم.

[قول الدارقطني فيه] ١٥ أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب قال(٣)

قلت للدارقطني: مسلم بن الحارث التميمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ؟ قال: مسلم مجهول، لا يحدِّث عن أبيه إلاَّ هو.

مسلم بن الحجَّاج بن مسلم، أبو الحسين القُشَيْري النَّيسابوري الحافظ*

٢٠ صاحب الصحيح، الإمام المُبَرِّز، والمصنف المميز. رحل وجمع، وصنف فأوسع.

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٢/٨ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من ب، س، وليس مايليه في الجرح والتعديل.

(٣) سؤالات البرقاني (ت٤٩٠)، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٧ .

٢٥ * الجرح والتعديل ١٨٢/٨، والكنى والأسماء للحاكم (ل١٤١)، وتاريخ بغداد ١٠٠/١٣، والأنساب ١٥٥/١٠، واللباب، ووفيات الأعيان ١٩٤/٥، وتهذيب الكمال ٤٩٩/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢، وتذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢، وتهذيب التهذيب ٢٢٦/١٠، والتقريب ٢٤٥/٢ .

وسمع بدمشق: محمد بن خالد السَّكْسكي، و(١كتب عنه من حديث١) الوليد بن مسلم. وسمع بخراسان: قتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى ، وإسحاق بن راهويه، وبشر بن الحكم. وبالري: محمد بن مِهْران الجمال، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبا غسان محمد بن عمرو زُنَيْجاً. وبالعراق أحمد بن حنبل، والقواريري، وخلف بن هشام، وعبد الله بن عون الخَزَّاز، وسُرَيج يونس، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وعبد الله بن مسلمة القَعْنَبي، وأبا الربيع الزَّهْراني، وعمر بن حفص بن غياث، وأبا غسان مالك إسماعيل، وأحمد بن عبد الله بن يونس. وبالحجاز: ابن أبي أويس، وأبا مصعب الزُّهْري، وسعيد بن منصور، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وعبد الجبَّار بن العلاء. وبمصر: محمد بن رُمْح، وعيسى بن حمَّاد، وعمرو بن سواد، وحَرْمَلة بن يحيى، وهارون بن سعيد الأَيْلي، ومحمد بن سَلَمة المرادي وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن خُزَيّمة، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفرَّاء، وعلي بن الحسن(٢) بن أبي عيسى، ومكي بن عبدان، وأبو حامد وأبو محمد أحمد وعبد الله ابنا محمد بن الحسن بن الشُّرقي، وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الكندي البُخاري، والحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر محمد بن النضر الجارُودي، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، وأبو علي صالح بن محمد جزرة، وأبو الفضل أحمد بن سلمة بن عبد الله ، وعلي بن الحسين ابن الجنيد، وأبو عبد الله الأسفرائيني، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعْمَشي، وأبو العباس السَّرَّاج، وأبو يحيى زكريا بن داود الخفاف، ونصر بن أحمد البغدادي الحافظ المعروف بنصرك، وأبو عمرو أحمد بن نصر، وأحمد بن علي بن الحسن(٢) الحَسْنَوي، وعلي بن إسماعيل الصَّفَّار، وإبراهيم ابن إسحاق الصَّيْرفي، وعبد الله بن يحيى السَّرْخسي القاضي، و الفضل بن محمد بن علي البَلْخِي، وأبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمَّار البَرْذَعي الحافظ.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر(٣بن محمد بن عبد الغافر٣)، أنا أبو أحمد

(١ - ١) ليس مابينهما في ب، س.

(٢) د: «الحسين».

(٣ - ٣) ليس مابينهما في د.

محمد بن أحمد بن عيسى بن عمرويه الجُلُودي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا أبو الحسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم الحافظ، نا سهل بن عثمان العسكري، نا يحيى بن زكريا، نا سعد بن طارق، نا سعدُ بن عُبَيْدة السُّلَمي، عن [٢٣٥ ب] ابن عمر، عن النبي ﷺ قال[١]:

«بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ، على أنْ يُعْبَد الله، ويُكَفَرَ بما دونَه، وإقامِ الصَّلاة، ٥ وإيتاء الزكاة، وحجِّ البيتِ، وصَوْمِ رمضانَ».

أخبرناه عالياً أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، وأبو القاسم زاهر قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد عَبْدان، نا سهل بن عثمان

فذكره

[حديث: رأيت رسول الله مستلقياً..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال: نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا ـ أبو بكر ١٠ الخطيب[٢]

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو الفوارس هبة الله بن أحمد بن علي بن سوار الوكيل[٣]، وأبو غالب محمد بن محمد بن أسد العُكْبَري، وزينة بنت صدقة بن محمد بن صدقة قالوا: أنا عاصم بن الحسن

قالا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد الدُّوري، نا مسلم بن الحجَّاج، نا محمد بن مِهْران، نا عمر بن أيوب، عن مصاد بن عُقْبة، عن زياد بن سعد، عن ١٥ الزهْري، عن عبَّاد بن تميم، عن عمِّه قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ مستلقياً لظهره رافعاً إحدى رجليه على الأخرى.

[كتب بدمشق من حديث الوليد بن مسلم]

حدثني أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُونارَتي قال:

دفع إليَّ صالح بن أبي صالح ورقة من لحاء شجرة بخطِّ مسلم بن الحجاج قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم.

[خبره في الجرح والتعديل]

٢٠ أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخَلاَّل: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

---

(١) صحيح مسلم رقم (١٦) إيمان، وأخرجه البخاري برقم (٨) في الإيمان، والترمذي برقم (٢٦١٢) في الإيمان، والنسائي ١٠٧/٨ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠١/١٣ .

٢٥ (٣) س: «الوكيلي».

(٤) الجرح والتعديل ١٨٢/٨ .

مسلم بن الحجَّاج[1] أبو الحسين[2]. روى عن يحيى بن يحيى النَّيْسابوري، ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبي، وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنبي، وخالد بن خِداش، وإسماعيل بن أبي أويس، والحسن بن الربيع، وأحمد بن يونس. كتبت عنه بالري. وكان ثقةً من الحفاظ، له معرفة بالحديث. سُئِل أبي عنه، فقال: صدوق.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال[3]: ٥

أبو الحسين مُسْلِمُ بن الحجاج بن مُسْلم القُشَيْري النَّيْسابوري. سمع عبد الله ابن مَسْلَمة القَعْنبي، وعون بن سَلاَّم الكوفي. روى عنه الخُزَيْمي، والثَّقفي، وأبو حامد بن الشَّرْقي. كنَّاه ونسبه لنا مكيُّ بن عَبْدان.

[من خبره عند الخطيب] أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني وأبو منصور المقرئ قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[4]:

مُسْلِم بن الحجَّاج بن مُسْلِم، أبو الحسين القُشَيْري النَّيْسابوري، أحد الأئمة ١٠ من حفَّاظ الحديث، وهو صاحب «المسند الصحيح». رحل إلى العراقِ والحجازِ والشام ومصر؛ وسمع يحيى بن يحيى النَّيْسابوري، وقُتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عمرو زُنَيْجاً، ومحمد بن مِهْران الجَمَّال[5]، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، وعلي بن الجَعْد، وأحمد بن حَنْبل، وعبيد الله القَواريري، وخلف بن هشام، وسُرَيْج بن يونس، وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنبي، وأبا الربيع الزهراني، وعبيد الله بن ١٥ معاذ بن معاذ، وعمر بن حفص بن غياث، وعمرو بن طلحة القنَّاد، ومالك بن إسماعيل النَّهْدي، وأحمد بن يونس، وأحمد بن جوَّاس، وإسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبا مُصْعَب الزهْري، وسعيد بن منصور، ومحمد بن رُمْح، وحَرْملة بن يحيى، وعمرو بن سواد، وغيرهم. وقدم بغداد غير مرَّة وحدَّث بها، فروى عنه من أهلها: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد - زاد ابن خَيْرون: وآخر ٢٠ قدومه بغداد كان في سنةِ تسعٍ وخمسين ومائتين.

---

(١) زادت رواية الجرح والتعديل: «النيسابوري».

(٢) د: «الحسن».

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٤١).

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٠٠. ٢٥

(٥) في تاريخ بغداد: «الحمال». انظر ترجمة محمد بن مِهْران الجمَّال في تهذيب الكمال ٢٦/٥١٩.

[قول الحنظلي في الثناء عليه]

أخبرنا أبـو سعد إسماعيل بـن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكيٌّ بن أبي طالب قـالا: أنا أحمد ابن علي بن خَلَف، أنـا أبو عبد الله الحافظ، نا محـمد بن إبراهيم الهاشـمي، نا أحمد بن سَلَمة قـال: سمعتُ الحسين بن منصور، يقول[1]:

سمعتُ إسـحاق بن إبراهيم الحَنْظلي - ونظر إلى مسلم بن الحَّجـاج، فقال: - «مرداكابن بوذ».

٥

رواها الخطيب عـن المنكدري[2]، عن الحـاكـم، وقـال: قـال المُنْكَدري[2]: تفسيره: أي رجل كان هذا!

قرأتُ على أبـي القاسم زاهر بن طاهر، عـن أبي بكر البَيْهـقي، أنا أبو عبد الله الحـافظ قال[3] قرأتُ بخطِّ أبي عمرو المُسْتَملي

أملى عـلينا إسـحاق بـن منصـور سنة إحـدى وخمـسين ومائـتين ومسـلم بن الحجاج يَنْتَخِبُ عليه، وأنا أستملي، فنـظر إسحاق بن منصور، إلى مُسلم، فقال: لن يُعْدَمَ الخيرُ ما أبقاك الله للمسلمين.

١٠

[أحد حفاظ زمانه الأربع]

[٢٣٦] أخبرنا أبـو الحسن علي بن أحمـد بن الحسن، أنا القاضي أبـو المظفر هنَّاد بن إبراهيـم النَّسَفي قراءةً عليه، أنـا أبو عبد الله محمد بن أحـمد بن محمد الحافـظ البُخاري، نا[4] أبو شجاع الفضـيل بن العبَّاس ابن الخَصِيب التَّميمي، نا أبو قُرَيش محمد بن جمعة بن خلف قال: سمعتُ بُنْداراً محمد بن بشار[5] يقول:

١٥

حُفَّاظ الدنيا أربعةٌ: أبو زُرْعة بالرَّي، ومُسْـلِم بن الحجَّاج بنَيْسابور، وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي[6] - بسمرقند - ومحمد بن إسماعيل - ببخارى.

[قول محمد بن عبد الوهاب في مزايا مسلم]

أنبأنا أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهـقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المُسْتَملي قال: سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول:

- وذكر حديثه عن الحسين بن الوليد في مس الذكر، فقـال: - كان مسلم بن الحجَّاج يعـجبه هذا الحديث، ويراه، ويأخـذ به، وكان مسلم بن الحجـاج من علماء

٢٠

(١) رواها الخطيب في التاريخ ١٣/١٠١، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٠٧ .

(٢) د: «المنكدر»، المنكدري هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد كما في تاريخ بغداد.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٠٥ .

(٤) د: «أنا».

٢٥

(٥) س، د: «سنان»، وطمسـت اللفظة في ب غيـر الراء. انظر ترجمة مـحمد بن بشـار البُنْدار في تهذيب الكمال ٢٤/٥١١، وقال المزي: «البُنْدار: الحافظ».

(٦) س: «الرازي».

الناس، وأوعية العلم، ما علمته إلا خَيْراً. وكان براً - رحمنا الله وإياه - وكان أبو ٥
الحجاج بن مسلم من مشيخة أبي - رضي الله عنهما.

[كان من أوعية العلم]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه - ببخارى - نا نصر بن أحمد الحافظ البغدادي، نا مسلم بن الحجاج النَّيْسابوري

وكان من أوعية العلم. ٥

[أبو زُرعة وأبو حاتم يقدمان مسلماً]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، نا محمد بن نُعَيْم الضَّبي

ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن سلمة يقول:

رأيتُ أبا زُرْعة وأبا حاتم يقدِّمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على ١٠
مشايخ عصرهما.

[قول ابن عقدة في البخاري ومسلم]

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا عمرو ابن أبي جعفر يقول: سمعت أبا العبَّاس بن سعيد بن عُقْدَة[٢]

- وسألته عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النَّيْسابوري أيهُما أعلم؟ فقال: - كان محمد بن إسماعيل عالماً، ومسلم عالم. فكرَّرتُ عليه ١٥ مراراً وهو يجيبني بمثل هذا الجواب. ثم قال لي: يا أبا عمرو، قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغَلَطُ في أهل الشام، وذاك أنَّه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان. فأما مسلم فقلَّما يقع له الغلط (٣في العلل٣)، لأنه كتب (٣المسانيد، ولم يكتب٣) المقاطيع والمراسيل[٤]. ٢٠

أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]: حدثت عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحِيري قال: سمعت أبا العباس بن سعيد بن عُقدة

---

(١) تاريخ بغداد ١٠١/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٥٠٦/٢٧ .

(٢) سيأتي الحديث عن الخطيب ١٠٢/١٣ من الطريق التالي.

(٣ - ٣) ليس مابينهما في رواية تاريخ بغداد. ٢٥

(٤) في ب، د: «آخر الجزء الرابع والستين بعد الستمائة من الفرع».

(٥) تاريخ بغداد ١٠٢/١٣ .

ـ وسألته عن محمد بن إسماعيل البُخَاري ومسلم بن الحجَّاج النَّيْسابوري أيُّهما أعلم؟ فقال: ـ كان محمد بن إسماعيل عالماً، ومسلم عالم. فكررت عليه مراراً، وهو يجيبني بمثل هذا الجواب. ثم قال لي: يا أبا عمرو، قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغَلَطُ في أهل الشام؛ وذاك أنَّه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فربَّما ذكر الواحد
٥ منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنَّهما اثنان. فأمَّا مسلم فقلَّما يقعُ له الغَلَط، لأنَّه كتب المقاطيع والمراسيل.

[الخطيب يفضل البخاري]

قال الخطيب: إنَّما قفا مُسْلِم طريقَ البخاري، ونظر في عِلْمِه، وحذا حذوه. ولَّما ورد البخاري نَيْسابور في آخر أمرِه لازمه مسلم، وأدام الاختلاف إليه.

[وينقل قول الدارقطني في تفضيله]

وقد حدَّثني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرفي قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني الحافظ يقول:

١٠ لولا البخاري لَماذهب مسلم، ولا جاء.

[مسلم يسأل البخاري عن العلل ويثني عليه]

قال: وأخبرني أبو بكر المنكدري، نا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، حدَّثني أبو نصر أحمد ابن محمد الوراق قال: سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصَّار يقول:

سمعت مسلم بن الحجاج ـ وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري، فقبل بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل رجليكَ، يا أستاذ الأستاذين، وسيِّد المحدثين، وطبيب
١٥ الحديث في علله: حدثك محمد بن سَلاَّم، نا مخلد بن يزيد الحرَّاني، نا ابن جُرَيْج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في كفارة المجلس، فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح، ولا أعلم في الدنيا في [٢٣٦ ب] هذا الباب غير هذا الحديث إلاَّ أنَّه معلول: حدَّثنا به موسى بن إسماعيل، نا وهيب، نا سهيل، عن عون بن عبد الله ـ قوله ـ قال محمد بن
٢٠ إسماعيل: هذا أولى؛ فإنَّه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل.

[أحد ثلاثة أخرجتهم نيسابور]

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أبي بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن يعقوب غير مرة يقول:

إنَّما أخرجت مدينتنا هذه من رجال العلم ثلاثةً: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

[قلما يفوت البخاري ومسلماً شيئاً من الصحيح]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ الخطيب[١]، حدَّثني أبو القاسم السوذرجاني قال: سمعت محمد بن إسحاق بن منده يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأخرم [يقول][٢] ـ وذكر كلاماً معناه ـ: قلَّما[٣] يفوت البخاري ومسلماً ممَّا[٤] يثبتُ من الحديث.

[رئي يؤم الناس]

٥ قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الرحمن بن أبي الحسن السُّلَمي يقول:

رأيتُ في منامي شيخاً أبيضَ الرأس واللِّحية، حسنَ الوجه، حسنَ الثِّياب، عليه رداء حسن، وعلى رأسه عِمامة قد أرخاها بين كتفيه، فقيل: هذا مسلم بن الحجَّاج، ذكر في الجامع، فتقدَّم أصحابُ السلطان، فقالوا: قد أمر أميرُ المؤمنين أن ١٠ يكون مسلم بن الحجَّاج إمامَ المسلمين، فقدَّموه في محراب المقصورة في الجامع ليصلي بالناس؛ فكبَّر وصلى بالناس.

[عدد أحاديث صحيح مسلم]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور المقرئ أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، نا محمد بن نُعَيْم

ح وأنبأنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: ١٥ سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول:

صنَّفْتُ هذا «المسند الصحيح» من ثلاث مائة ألف حديثٍ مسموعة.

[قول أبي علي الحافظ في صحيح مسلم]

أخبرنا أبو محمد عمر بن محمد بن أبي بكر، وأبو نصر واضح بن عبد الله بن علي بن عبد الله قالا: سمعنا محمد بن عبد الواحد الدقَّاق قال: سمعت أبا بكر أحمد بن الفضل المقرئ قال: سمعت أبا عبد الله بن مَنْده يقول: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول:

٢٠ ماتحتَ أديم السَّماءِ كتابٌ أصحُّ من كتاب مسلم بن الحجاج.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا ـ وأبو منصور بن عبد الملك أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السُّوذَرْجاني ـ بأصبهان ـ قال: سمعتُ محمد بن إسحاق بن مَنْده

---

(١) تاريخ بغداد ١٠٢/١٣ .

(٢) مابين حاصرتين من تاريخ بغداد .

(٣) د: «قال ما».

(٤) في تاريخ بغداد: «ما».

(٥) تاريخ بغداد ١٠١/١٣ .

٢٥

يقول: سمعت أبا علي الحسين بن علي النَّيسابوري يقول:

ماتحتَ أديم السَّماءِ أصحُّ من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث.

[رؤيا لمن نجا بصحيح مسلم]

قال(١): وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نُعَيْم قال: سمعت عمر بن أحمد الزاهد يقول: سمعت الثِّقة من أصحابنا ـ وأكثر ظني(٢) أنَّه أبو سعيد بن يعقوب ـ يقول:

٥ رأيت فيما يرى النائم كان أبا علي الزَّغُوري(٣) يمضي في شارع الحيرة، وبيده جزء من كتاب مسلم(٤)، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: نجوت بهذا ـ وأشار إلى ذلك الجزء.

[كتب الصحيح الأربعة قواعد الإسلام]

أخبرني أبو المَعَمَّر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، نا محمد بن طاهر المقدسي الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الأندلسي قال: سمعت أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ الفقيه

١٠ ـ وقد جرى ذكر الصحيحين ـ فعظّم منهما، ورفع من شأنهما، وذكر أنَّ سعيد بن السَّكن اجتمع إليه قوم من أصحاب الحديث، فقالوا له: إن الكتب في الحديث قد كثرت علينا فليدلنا الشيخ على شيء يقتصر عليه منها. فسكت، ودخل إلى بيته، فأخرج أربع رزم، ووضع بعضها على بعضٍ، وقال: هذه قواعد الإسلام: كتاب مسلم، وكتاب البخاري، وكتاب أبي داود، وكتاب النسائي.

[قول أبي زرعة في الخلاف بين مسلم والذهلي]

١٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن أبي جعفر قال: سمعت أبا قريش محمد بن جمعة يقول:

كنا عند أبي زُرعة الرازي، فجاء مسلم بن الحجاج، فسلم عليه، وجلس ساعة، وتذاكرا، فلما أن قام قلت له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح، فقال أبو زُرْعة: [٢٣٧] لِمَ ترك الباقي؟ وقال: ليس لهذا عقل، لو دارى محمد بن ٢٠ يحيى لصار رجلاً.

[سبب الأزمة بين مسلم والذهلي]

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله قال: سمعت طاهر ابن أحمد يقول:

---

(١) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٠٦.

(٢) سقطت من د.

٢٥ (٣) هو أبو علي محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الزَّغُوري نسبة إلى زَغُورة.

(٤) زادت رواية تاريخ بغداد والمزي: «يعني ابن الحجاج».

سألت مكي بن عبدان: لم ترك مسلم حديث محمد بن يحيى؟ فقال: وافى داود الأصبهاني نيسابور أيام إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي، فعقدوا له مجلس النظر، وحضر مجلسه يحيى بن محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، فجرت لهم مسألة تكلم فيها يحيى بن محمد بن يحيى، فزبره داود، وقال: اسكت يا صبي، ولم ينصره مسلم، فرجع إلى أبيه، وشكا إليه داود، فقال محمد بن يحيى، ومن كان في المجلس؟ قال: مسلم بن الحجّاج، ولم ينصرني، قال: قد رجعت عن كلِّ ما حدَّثته به، قال: فبلغ مسلم قول محمد بن يحيى هذا، فجمع ما كتب عنه، وجعله في زِنْبيل، وحمله إلي داره، وقال: لا أروي عنك أبداً، ثم خرج إلى عبد بن حميد.

هكذا علقت هذه الحكاية قديماً عن طاهر، والله أعلم، فإنّ مسلم بن الحجاج قد كان يختلف بعد حديث الوقعة بينه وبين حيكان[1] إلى أبيه [2]وإنما قطعه من حديث البخاري - وكان أبو عبد الله بن يعقوب - رحمنا الله وإياه - أعرف[2] بذلك من غيره، وقد أخبر عن الوحشة الأخيرة، وأخبر مكي بن عبدان عن الوحشة القديمة.

[كان مسلم يناضل عن البخاري]

وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يذكر أنّ مسلم بن الحجَّاج - رحمه الله - كان يظهر القولَ باللفظ، ولا يكتمه.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]:

وكان مسلم أيضاً يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذُّهْلي بسببه.

فأخبرني محمد بن علي المقرئ، أنا محمد بن عبد الله النَّيْسابوري قال: سمعت أبا عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ يقول:

لمّا استوطن محمد بن إسماعيل البخاري نَيْسابور أكثر مسلم بن الحجَّاج الاختلافَ إليه، فلمَّا وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ،

---

(١) س: «حمكان». قال الأمير في الإكمال ٥٨٦/٢: «أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي لقبه حيكان».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) تاريخ بغداد ١٠٣/١٣ .

ونادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هُجِر، وخرج من نيسابور في تلك المِحْنَةِ قَطَعهُ أكثرُ الناس، غيرَ مسلم، فإنه لم[1] يتخلف عن زيارته، فأُنْهِيَ إلى محمد ابن يحيى أنَّ مسلم بن الحجَّاج على مذهبه قديماً وحديثا، وأنَّه عوتب على ذلك بالعراق والحجاز، ولم يرجع عنه، فلمَّا كان في[2] يوم مجلس محمد بن يحيى قال ٥ في آخر مجلسه: إلاَّ من قال باللَّفظِ فلا يحلُّ له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم الرِّداء فوق عمامَتِه وقام على رؤوس الناس، وخرج من مجلسه، وجمع كل ما كان كتب عنه، وبعث به على ظهر حمَّالٍ إلى باب محمد بن يحيى، فاستحكمت تلك الوَحْشة، وتخلف عن زيارته.

[خبره في حديث لم يعرفه]

وقال محمد بن عبد الله النَّيْسابوري: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد ١٠ ابن سَلَمة يقولَ:

عُقِد لأبي الحسين مسلم بن الحجَّاج مجلس للمذاكرة، فذُكِرَ له حديثٌ لم يعرفه، فانصرف إلى منزله، وأوقد السراج، وقال لمن في الدار: لا يَدْخُلَنَّ أحدٌ منكم هذا البيت، فقيل له: أُهْدِيَت لنا سلَّةٌ فيها تمر، فقال: فقدموها[3] إليَّ، فقدَّموها إليه، فكان يطلب الحديثَ، ويأخذ تمرة تمرة يمضغها، فأصبح وقد فني التمر، ووجد الحديث.

[سبب موته]

١٥ قال محمد بن عبد الله: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنَّاد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال: قال مكيُّ بن عبدان:

توفي مسلم بن الحجَّاج سنة إحدى وستين ومائتين.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ

٢٠ ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خيرون أنا - الخطيب[4]، أخبرني محمد بن علي المقرئ، أنا محمدبن عبد الله النَّيْسابوري قال: سمعتُ محمد بن يعقوب يقول:

توفي مسلم بن الحجاج عشيَّة يوم الأحد، ودُفِنَ يوم الاثنين لخمسٍ بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

---

(١) ليست في تاريخ بغداد.

٢٥ (٢) رواها المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٠٦ .

(٣) في تاريخ بغداد: «قدموها».

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٠٣ .

مسلم بن الحسن بن مسلم، أبو صالح الدمشقي*

حدَّث ببغداد - فيما قيل - عن محمد بن شجاع.

روى عنه أحمد بن نصر الذارع، والذارع غير ثقةٍ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيرون [٢٣٧ ب]، أنا - أبو بكر الخطيب(١)، أنا الحسن بن الحسين النِّعالي، أنا أحمد بن نصر الذَّارع، نا أبو صالح مسلم بن الحسن بن مُسْلِم الدمشقي - في دار قطن سنة تسعين - يعني ومائتين - نا محمد بن شجاع، نا أبو معاوية، عن محمد بن سُوقة، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن علي قال:

تَفْتَرِقُ هذه الأمَّة على بضع وسبعين فرقة شرُّهم قومٌ ينتحلون حُبَّنا - أهل البيت - ويخالفون أعمالنا.

مسلم بن ذكوان، مولى يزيد بن الوليد

حكى عن الوَضين بن عطاء، ويزيد بن الوليد، والعبَّاس بن الوليد.

حُكِيَ عنه.

مسلم بن ربيعة المُريُّ

شاعر فارس.

ذكر أبو محمد عيسى بن لَهيعة بن عيسى بن لَهيعة بن عقبة الحضرمي المصري، عن عتاب بن مُحْرِز قال:

وقف مسلم بن ربيعة المري بدمشق على فرس مُجَلَّل، فقال: سابقٌ لا يُجارى، فابتاعه، وصنعه، ثم أجراه، فلم يصنع شيئاً، فباعه، ثم وقف عليه الثانية، فقال: سابق، فابتاعه، ثم صنعه، ثم أجراه، فلم يصنع شيئاً، فباعه، ثم وقف عليه الثالثة، فقال: سابق لا يخلف، فابتاعه، وصنعه، ثم أجراه، فسبق خيل دمشق دهرَه،

نظرتُ، ومندوب عليه جلاله أمام رِعال(٢) الخيل مستقبلاً يعدو

---

* تاريخ بغداد ١٣/١٠٤ .

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٠٤ .

(٢) رِعال: مفرده رَعْلة: القطعة من الخيل ليست بالكثيرة.

فقلت: جواد أو صبور ملازم   على الغاية القصوى إذا بلغ الجهد
فما خانني لبي لدن أن وزنته[1]   بألباب أقوام، ولا بصري بَعْدُ

مسلم بن زياد الحمصي *

مولى ميمونة زوج النبي ﷺ. صاحب خيل عمر بن عبد العزيز. رأى فضالة ابن عبيد.

وروى عن أنس بن مالك، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن أبي زكريا.

روى عنه بقيَّة، وإسماعيل بن عياش، وعبد الله بن لَهيعة.

وقد ذكرت وفوده في ترجمة عمر الدمشقي، المعروف بعمردن.

[حديث: من قال حين يصبح..]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد، أنا محمد بن إسماعيل بن العبَّاس الوراق، نا يحيى بن محمد بن صاعد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو القاسم البَغَوي

قالا: نا لُوَيْن محمد بن سليمان بن حبيب، نا بَقيَّة بن الوليد، أخبرني مسلم بن زياد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إنَّ النَّبي ﷺ كان يقول[2]:

«مَنْ قال حين يصبحُ: اللَّهم إنَّا أصبحنا نُشْهِدُكَ، ونُشْهِدُ حملةَ عَرْشِكَ، وملائكَتكَ وجميعَ خلقِكَ بأنَّك - وقال: ابن السمرقندي: أنَّك - الله لا إلهَ إلاَّ أنتَ وحدَكَ لا شَريكَ لك، وأنَّ محمَّداً عبدُكَ، ورسولُكَ أعتَقَ الله [3]رُبْعَهُ من النار في ذلك اليوم، فإن قالها مرتين عتَق نصفه - وقال ابن السمرقندي: أعْتَق الله[3] نصفَه - فإن قالها ثلاثاً عَتَق ثلاثةُ أرباعه، فإن قالها أربع مرارٍ[4] أعتقه الله ذلك اليوم مِنَ النارِ».

---

(١) د: «ورثته»، س: «وثته».

* التاريخ الكبير ٢٦١/٧، والجرح والتعديل ١٨٤/٨، وتهذيب الكمال ٥١٤/٢٧، وتهذيب التهذيب ١٣٠/١٠، والتقريب ٢٤٥/٢، وانظر التاريخ (مج٥٤/٣٢٠).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٦٩) أدب، والترمذي برقم (٣٥٠١) في الدعوات.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) س: «مرات».

[الحديث من طريق آخر] أخبرنا أبو سعد[(١)] بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمسار وأبو القاسم وأبو عمرو ابنا محمد بن إسحاق، وأُمُّ العلاء ضوء بنت أحمد بن محمد بن الحسن ابن سهلويه قالوا: أنا أبو إسحاق بن خُرَّشيد قوله، نا أبو عبد الله المحاملي، نا محمد بن عمرو بن حنَّان، نا بقيَّة، عن مسلم بن زياد قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قالَ حين يُصْبِحُ: اللهم إنَّا أصبحنا نُشْهِدُكَ، ونُشْهِدُ حملةَ عَرْشِكَ وملائكتك وجميع خلقك أنَّك أنت الله لا إله إلا أنتَ وَحْدَكَ لا شريك لك، وأن محمداً عبدُكَ ورسولُكَ غفر الله له ما أصاب في يومه من ذَنْبٍ، وإن قالها حين يُمسي غُفِرَ له ما أصاب تلك الليلة من ذنب».

[خبره من طريق البخاري] أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا [٢٣٨] أحمد، أنا محمد، أنا البخاري قال[(٢)]:

مسلم بن زياد مولى أمِّ حبيبة زوج النبي ﷺ القُرشي، صاحب خيل عمر بن عبد العزيز، يعدُّ في الشاميِّين، قال إسحاق: نا بقيَّة، نا مُسْلِم بن زياد قال: رأيتُ على أنسٍ خُفَّين أبيضين.. فقلت لبقيَّة: إنَّ ابنَ المبارك روى عنك، عن محمد زياد، فجعل يعجب، وقال: إنَّما هذا[(٣)] مسلم بن زياد.

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[(٤)]:

مُسْلِم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، وكان صاحبَ خيلِ عمر بن عبد العزيز، روى عن أنس، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن أبي زكريا. روى عنه بقيَّة، سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المُزَكي، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد بن عبد الله الرازي، نا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية أهل حمص:

---

(١) س: «الحسن».

(٢) التاريخ الكبير ٧/٢٦١ .

(٣) في التاريخ الكبير: «هو».

(٤) الجرح والتعديل ٨/١٨٤ .

مسلم بن زياد.

أخبرنا أبو غالب الحَريري، أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد إجازةً [وفي طبقات ابن سميع]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد قراءةً قال:

٥ سمعت ابن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

مسلم بن زياد، من أصحاب عمر بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا بكر[1] بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: [وفي تاريخ الحمصيين]

مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ. كان في خيل عمر بن عبد ١٠ العزيز. روى عنه بقية، وابن لهيعة. وقد حدث اسماعيل بن عياش، عن مسلم بن أبي[2] القاسم بأخبار تشبه حديث مسلم بن زياد، قال مسلم بن زياد: فرأيت أربعةً من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد...

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر الفارسي، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، نا أبو أحمد بن فارس، نا محمد بن إسماعيل قال: وقال خطاب الحمصي، نا بقية، عن مسلم ١٥ ابن زياد قال: [رأى أربعة من أصحاب النبي]

رأيت أربعةً من أصحاب النبي ﷺ: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وأبا المنذر[3]، وروح بن سيار ـ أو سيار بن روح ـ يرخون العمائم من خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين.

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللَّفظ له ـ قالوا: أنا ٢٠ أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا ابن سهل، أنا البخاري قال[4]:

قال لي خطاب[5] الحمصي: نا بقية، عن مسلم بن زياد:

---

(١) س: «أبو بكر».

(٢) د: «ابن».

(٣) كذا من هذا الطريق، وأظنه تحريف. سيأتي من طريق البخاري: «منيب»، وقد ترجم ابن ٢٥ حجر في الإصابة أبا المنيب الكلبي، وذكر في ترجمته هذا الحديث. انظر الإصابة ٣٩٠/٧ .

(٤) التاريخ الكبير ١٥٩/٤ .

(٥) ب، د، س: «خطاف»، والمثبت من التاريخ الكبير، قارن بما تقدم.

رأيت أربعةً من أصحاب النبي ﷺ: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وأبا المنيب، وروح بن سيَّار - أو سيار بن روح - يرخون العمائم خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين.

[الحديث بخلاف في اسم صحابي]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده ٥

أنا سهل بن السري البخاري، نا عبد الله بن غالب، نا عبد الرحمن بن الحارث - يعني جحدر - وفي حديث يوسف: نا أحمد بن غالب، نا عبد الرحيم(١) بن حبيب - نا بقية نا مسلم بن زياد قال(٢):

رأيتُ أربعةَ نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أنس بن مالك، وفضالة بن عُبَيْد، وروح بن يَسار - أو يسار بن روح - زاد يوسف: الشَّكُّ من مسلم - وأبو مُنيب الكلبي - و(٣)قال محمد: وأبو المنيب - يلبسون العمائم، ويرخون من خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين - وقال يوسف: كلُّهم يرخيَ عَذَبة(٤) العِمامة من خلفه، وثيابهم إلى الكعبين - وقال يوسف: سيَّار في الموضعين. ١٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله العَسْقلاني - قدم علينا بمصر - أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد ابن سعيد الأنصاري المَقْدسي، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسلم - ببيت المقدس - نا هشام بن عمَّار نا بقيَّة بن الوليد، عن مسلم [٢٣٨ ب] بن زياد قال: ١٥

رأيتُ أربعةً من أصحاب رسول الله ﷺ: أنس بن مالك، وفَضالة بن عُبَيد، وروح بن يسار، وأبا مُنيب الكَلْبي وثيابهم إلى الكعبين، يرخون عمائمهم من خلفهم قَدْرَ أربعة أصابع، أو شبهه. ٢٠

وروي عن محمد بن مُصَفَّى، عن بقية، فقيل: روح بن شِبْل - أو شبل بن روح - وأبو لبيبة، وأظنه تصحيفاً:

أنبأناه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر قالا: أنا أبو الميمون البَجَلي، أنا وريزة بن محمد الغَسَّاني، نا محمد بن مصفَّى، نا بقية، حدَّثني مسلم بن زياد قال: ٢٥

(١) د: «الرحمن».

(٢) الحديث بهذه الرواية في تهذيب الكمال ٢٧/٥١٥ .

(٣) د، س: «أو».

(٤) العَذَبة: طرف الشيء.

رأيتُ أربعةً من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أنس، وفضالة بن عبيد، وروح بن شبل ـ أو شبل بن روح ـ وأبا لبيبة[١]، كلهم يعتم ويرخون لها عَذَباً من خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين.

مسلم بن شعيب بن مسلم ـ ويقال: ابن عبد الرحمن بن سويد، ويقال: ابن شعيب ـ بن مسلم الأموي

٥

مولى يزيد بن أبي سفيان.

روى عن صَدَقة بن عبد الله.

روى عنه ابنُ ابنه سفيان بن شعيب بن مُسْلِم.

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنّائي، أنا أبو القاسم بن الفُرات

١٠ ح وأنا أبو عبد الله الكُرْدي، أنا عبد الله بن فضيل، أنا رشأ بن نظيف

قالا: أنا الكِلابي، نا ابن جَوْصا، نا أبو معاوية سفيان بن شعيب بن مسلم بن شعيب الأموي، أخبرني جدّي مسلم بن شعيب، عن صَدَقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن مُرَّة وعبد الرحمن بن عمرو، عن الزُّهْري، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال[٢]:

«مَنْ فاتَتْهُ صلاةُ العصر فكأنَّما وُتِر[٣] أهْلَه ومالَه».

١٥ مسلم بن عبد الله بن ثُوَب، وهو مسلم بن أبي مسلم الخَوْلاني

كان أبوه من زهّاد التابعين، وأدركَ عصر النبيِّ ﷺ. كان لمسلم هذا عقب بالأندلس، من ولد ابنه هانئ بن مسلم.

ذكر ذلك أبو محمد علي بن أحمد بن حَزْم.

مسلم بن عبد الله، أبو عبد الله الخُزَاعي

٢٠ جدُّ البطريق بن بُرَيد الكَلْبي. من أهل دمشق، من قرأة أهل الشام.

---

(١) فوقها في ب ضبة .

(٢) أخرجه النسائي ١/٢٣٨ .

(٣) د، س: «أوتر»، وأصاب الكلمة طمس في ب، ورواية النسائي والنهاية واللسان: «وُتِر»، وجاء في تفسيره: «وُتِر أهلَه ومالَه: أي نُقِص، يقال وترته إذا نقصته، فكأنما جعلته وتراً بعد أن كان كثيراً. وقيل: ٢٥ هو من الوِتْر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره». النهاية ١٤٨/٥ . وقد روي بالرفع، وتكون وتر بمعنى أخذ.

حكى عن أبي الدَّرْداء قوله.

روى عنه يزيد بن أبي مالك.

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد ، نا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، أنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي، أنا عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز الموصلي، أنا محمد بن صلة الحيوي، نا نصر بن عبد الملك السِّنْجاري، حدَّثني عثمان بن سعيد، نا إسحاق - يعني ابن أبي نجيح، عن محمد بن ٥ سعيد، عن يزيد بن أبي مالك، عن مسلم بن عبيد(١) الله قال: قال أبو الدَّرْداء:

إنكم تقولون: إنك تأمرنا، ولعمري، ما أحمد لكم نفسي، ولكن عليَّ أن آمرَ بالحقِّ، بَلَّغْتُه، أو قصرت عنه؛ فإنْ أمرت به ولم أفعله كان خيراً من أن أسكت عنه.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن

قالا: أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية: ١٥

مسلم بن عبد الله جدُّ البطريق بن بُرَيد الكلبي - وفي رواية الخطيب: ابن بريد بالباء والراء - وفرَّق ابن سُمَيْع بينه وبين مُسْلم أبي عبد الله مولى خزاعة - والله أعلم.

مسلم بن عقبة بن رياح بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن يَرْبوع بن غَيْظ(٢) بن مُرَّة بن عَوف بن سعد بن ذُبيان، أبو عُقبة المُرِّي، المعروف بمُسْرِف* ٢٠

[جملة خبره]

أدْرَكَ النبيَّ ﷺ، ولم يحفظ أنَّه رآه، وشهد صِفِّين مع معاوية؛ وكان على الرجالة. وهو صاحب وقعة الحرَّة. وكانت داره بدمشق موضع [٢٣٩] فُنْدُق

(١) كذا، وفوقها ضبة في ب.

(٢) د، س: «غمط».

٢٥ * تاريخ خليفة ١٩٥، ٢٣٧ - ٢٣٩، ٢٥٤ - ٢٥٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٤، والإصابة ٦/٢٩٤، ووقعة صفين ٢٣٩ - وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦٣ هـ).

الخشب الكبير، قبلي دار البطيخ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: [سماه ابن حبيب فيمن روى عن النبي]

سمعتُ نوح بن حبيب يقول في تَسْمية من روى عن النبيِّ ﷺ من أشجع:

٥ مسلم بن عقبة.

كذا قال، ولا أعلم له رواية عن النبيِّ ﷺ، وليس بأشجعيٍّ، وإنَّما هو مُرِيٌّ. [رد الحافظ]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: [تسميته من طريق ابن أبي شيبة]

مسلم بن عقبة، أبو عُقْبة المُرِّيُّ.

١٠ أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً [خبره عند ابن سميع]

وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قال:

سمعتُ ابن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية من التابعين:

١٥ مسلم بن عقبة، ولاَّه معاوية خراج فلسطين.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: قال أبو عبيدة: [كان على رجالة أهل الشام يوم صفين]

كان على الرَّجالة - يعني يوم صفِّين - مع معاوية مُسْلم بن عُقْبة المُرِّي.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن
٢٠ إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين الكِسائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، حدَّثني نصر بن مزاحم[2]، نا عمر بن سعد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي، عن القاسم مولى يزيد بن معاوية

أنَّ معاوية جعل على ميمنته ذا الكَلاع الحِمْيَري، وعلى مَيْسَرَته حبيب بن مَسْلَمة الفِهْري. وكان جعل على مقدمته يوم أقبل من دمشق أبا الأعور السُّلَمي، وكان على خيل أهل دمشق، وجعل عمرو بن العاص على خيل أهل الشام كلها،
٢٥ وجعل مسلم بن عقبة المرِّي على رَجَّالة أهلِ دمشق، والضَّحاك بن قيس على رجَّالة

(١) تاريخ خليفة ١٩٥.

(٢) وقعة صفين ٢٣٩ بخلافٍ في الرواية.

الناس كلِّهم.

قال: وبايع رجال من أهل الشام على الموت، فعقلوا أنفسهم بالعمائم، وكانوا خمسة صفوف: المعقلين، وكانوا يخرجون، فيصطفون أحدَ عشرَ صفًّا، ويخرج من أهل العراق مثلهم، فيصطفون بالسيوف.

[أرسله يزيد إلى أهل المدينة بوصيةٍ من أبيه]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن ٥ عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]: قال وهب - يعني ابن جرير - حدثني جويرية بن أسماء قال: سمعت أشياخاً من أهل المدينة يحدثون

أنَّ معاوية لَمَّا حضرتْه الوفاةُ دعا يزيد، فقال: إنَّ لك من أهل المدينة يوماً، فإن فعلوها فارمهم بمسلم بن عقبة، فإنَّه رجل قد عرفنا نصيحته. فلمَّا صنع أهل المدينة ما صنعوا وجه إليهم مسلم بن عقبة. وقد بعث أهل المدينة إلى كل ماء بينهم وبين ١٠ الشام، فصبوا فيه زقاً من قطران، وغوروه، فأرسل الله عليهم السماء، فلم يستقوا بدلوٍ حتَّى وردوا المدينة.

[تهيئة الجيوش لمعركة الحرة]

قال: ونا وهب - يعني ابن جرير بن حازم - حدَّثني أبي قال:

لَمَّا أخرج أهل المدينة بني أميَّة ومروان نزلوا حقلاً[٢]، وكتب مروان إلى يزيد بالذي كان من رأي القوم، فأمر يزيد بقبة فضربت له خارجاً من قصره، وقطع ١٥ البعوث على أهل الشام مع مُسْلم بن عقبة المُري، فلم تمض ثالثة حتى فرغ، ثم أصبح في اليوم الثالث فعرض عليه الكتائب. وقد كان بلغه أنَّ ابن الزبير يسمِّيه السكير، قال: فجعلت تمرُّ به الكتائب وهو يقول: [من الرجز]

أبلغ أبا بكرٍ[٣] إذا الجيش انبرى ... وأشرف القوم على وادي القرى

أجمعَ نشوان[٤] من القوم يرى؟ ٢٠

---

(١) تاريخ خليفة ٢٣٧ «عمري».

(٢) في تاريخ خليفة: «جفيلاً». وفي د، س: «حفلاً»، ولعل المثبت هو الصواب. ذكر ياقوت في مادة حقل مواضع منها «حقل: مكان دون أيلة بستة عشر ميلاً.. وقال أبو سعد: حقل: قرية بجنب أيلة على البحر». معجم البلدان ٢/٢٧٨ .

(٣) أبو بكر: عبد الله بن الزبير.

(٤) د: «بشران». ٢٥

[خبر الحرة من طريق ابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءةً، عن أبي بكر بن بيري إجازةً

ح قالا: وأنا أبو تمام الواسطي إجازةً، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً، نا محمد بن الحسين بن محمد، نا أحمد بن زهير بن حرب، نا أبي، نا وهب بن جرير، نا جُوَيْرية [٢٣٩ ب] بن أسماء، قال: سمعت أشياخ أهل المدينة يحدِّثون

أنَّ معاوية لمَّا حضرته الوفاةُ دعا يزيد[١]، فقال: إنَّ لك من أهل المدينة يوماً، فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة، فإنَّه رجلٌ قد عرفت نصيحتَه.

فلمَّا ملك يزيد وفد إليه وفد من أهل المدينة. كان ممَّن وفد عليه: عبد الله بن حَنْظَلة بن أبي عامر[٢] - وكان شريفاً فاضلاً سيداً عابداً - معه ثمانية بنين له، فأعطاه مائة ألف درهم، وأعطى بنيه كلَّ واحدٍ عشرة آلاف درهم سوى كسوتهم وحملانهم. فلمَّا قدِم عبد الله بن حَنْظَلَة أتاه الناسُ، فقالوا: ما وراءك؟ قال: جئتكم من عند رجلٍ، والله لو لم أجد إلاَّ بنيَّ هؤلاء لجاهدته بهم، قالوا: قد بلغنا أنَّه أحذاك وأعطاك وأكرمك! قال: قد فعل، وما قبلت منه إلاَّ لأتقوى عليه؛ وحضَّض الناس، فبايعوه، فبلغ ذلك يزيد، فبعث مسلم بن عقبة إليهم. وقد بعث أهلُ المدينة إلى كلِّ ماء بينهم وبين أهل الشام فصبوا فيه زِقّاً من قَطِرانٍ، وغوَّروه، فأرسل الله عليهم السَّماء، فلم يستقوا بدلو حتى وردوا المدينة، فخرج إليهم أهل المدينة بجموع كثيرة، وهيئةٍ لم ير مثلها، فلمَّا رآهم أهل الشام هابوهم، وكرهوا قتالهم، ومسرف شديد الوجع؛ فبينا الناس في قتالهم إذ سمعوا التكبير من خلفهم في جوف المدينة، وأقحم عليهم بنو حارثة أهل الشام وهم على الجدِّ[٣]، فانهزم الناس، فكان من أصيب في[٤] الخندق أكثر ممن قتل من الناس، فدخلوا المدينة، وهزم الناس، وعبد الله ابن حنظلة مسند إلى أحد بنيه يغطُّ نوماً[٥]، نبَّهه ابنه، فلما فتح عينيه، فرأى ما صنع أمر أكبر بنيه فتقدَّم حتى قُتِل. فدخل مسرف المدينة، فدعا الناس للبيعة على أنهم

---

(١) س، ب: «يزيداً».

(٢) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث ٦٣هـ ص٢٣).

(٣) الجدُّ: موضع بعقيق المدينة.

(٤) س: «من».

(٥) د، س: «يعظ قوماً».

خَوَل(١) ليزيد بن معاوية يحكم في دمائهم وأموالهم وأهليهم ما شاء.

[معركة الحرة من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن(٢) حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن عمَّته أم بكر بنت المِسْور بن مخرمة

قال: وحدَّثني شُرَحبيل بن أبي عون، عن أبيه

قال: وحدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه

وغيرهم أيضاً قد حدَّثني قالوا:

لمَّا بلغ يزيدَ بن معاويةَ وثوبُ أهل المدينة، وإخراجُهم عاملَه وأهل بيته عنها وجَّه إليهم مسلمَ بن عُقْبة المُرِّي، وهو يومئذٍ ابن بضع وتسعين سنةً، كانت به النَّوْطة(٣)، فوجهه في جيشٍ كثيفٍ، فكلَّمه عبد الله بن جعفر في أهل المدينة، وقال: إنَّما تقتلُ بهم نفسكَ، فقال: أجل أقتل بهم نفسي، وأشفي نفسي ولك عندي واحدة: آمر مسلم بن عقبة أن يتَّخذَ المدينة طريقاً، فإن هم تركوه، ولم يعرضوا له، ولم ينصبوا الحرب تركهم ومضى إلى ابن الزُّبيْر، فقاتله، وإن هم منعوه أن يدخلَها، ونصبوا له الحرب بدأ بهم، فناجزهم القتالَ، فإن ظفر بهم قتل من(٤) أشرف له، وأنهبها ثلاثاً، ثم مضى إلى ابن الزبير.

فرأى عبد الله بن جعفر أن في هذا فَرَجاً كبيراً، وكتب بذلك إليهم، وأمرَهم ألاَّ يعرضوا لجيشه إذا مرَّ بهم حتى يمضي عنهم إلى حيث أرادوا. وأمر يزيدُ مسلمَ ابنَ عقبة بذلك، وقال له(٥): إن حَدَث بك حدث فحُصَيْنُ بن نمير على الناس.

فورد مسلم بن عقبة المدينة، فمنعوه أن يدخلها، ونصبوا له الحرب، وقالوا: من يزيد؟ فأوقع بهم، وأنهبها ثلاثاً، ثم خرج يريد ابنَ الزبير، وقال: اللهم إنَّه لم يكن قوم أحبَّ إليَّ أن أقاتلهم من قوم خلعوا أمير المؤمنين، ونصبوا لنا الحرب، اللهم

---

(١) س: «خولى». الخول: العبيد والأتباع.
(٢) د: «أبو عمر أحمد بن».
(٣) النَّوْطَة: ورم في الصدر.
(٤) د: «لمن».
(٥) سقطت من د.

فكما(١) أقررت عيني من أهل المدينة فابقني حتى تُقِرَّ عيني من ابن الزُّبَيْر، ومضى، فلمَّا كان بالمُشَلَّل(٢) نزل به الموت، فدعا حُصَيْنَ بن نُمير، فقال له: يا بَرْذَعَة الحمار، لولا عهدُ أميرِ المؤمنين إليَّ فيك لما عهدتُ إليك، اسمع عهدي، لا تمكن قريشاً من أُذُنك، ولا تزدهم(٣) على ثلاث: الوِقاف، ثم النقاف(٤)، ثم الإنصراف، فأعلم،
٥ الناسَ أنَّ الحصينَ واليهم، ومات مكانه، فدُفِنَ على ظهر المُشَلَّل لسبع ليالٍ بقين من المحرَّم [٢٤٠] سنة أربعٍ وستين، ومضى حصين بن نمير.

[تنكيل مسرف بالأشراف]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه:

١٠ قال: وحدَّثني موسى بن يعقوب، عن عمِّه

قالوا: لمَّا دخل مسلم بن عقبة المدينة، وأنهبها، وقتل من قتل دعا الناسَ إلى البيعة، فكانت بنو أميَّة أوَّلَ من بايعه، ثم دعا بني أسد بن عبد العزى - وكان عليهم حَنِقاً - إلى قصره - فقال: تبايعون لعبد الله يزيد أمير المؤمنين، ولمن استخلف بعده، على أنَّ أموالكم ودماءكم وأنفسكم خَوَلٌ له يقضي فيها ما يشاءُ. وقال بعضهم:
١٥ قال ليزيد بن عبد الله - يعني ابن زمعة بن الأسود - خاصةً:

تبايع على أنَّك عبد العصا، فقال يزيد: أيُّها الأمير، إنما نحن نَفَرٌ من المسلمين، لنا ما للمسلمين، وعلينا ما عليهم، أبايع لابن عميٍّ وخليفتي وإمامي على ما يبايع عليه المسلمون، فقال: الحمد لله الذي سقاني دمكَ، والله لا أقيلكها أبداً، لعمري إنك لطعَّان وأصحابك على خلفائك، فقدَّمه فضرب عنقه.

---

٢٠ (١) ب، د، س: «فلما».

(٢) المُشَلَّل: - بالضم ثم الفتح وفتح اللام - جبل يهبط منه إلى قُدَيْد من ناحية البحر. معجم البلدان ١٣٦/٥.

(٣) د: «لم تزد».

(٤) في د: «الثقاف»، وفي س: «النقاق»، ووقعت اللفظة في ب من غير إعجام، والمثبت هو الذي
٢٥ رواه الخطابي في الغريب ٤٩٥/٢ - وسيأتي الحديث من طريقه في ص ٢٣٦ - وابن الأثير في النهاية ١٠٩/٥، وقال: «لايكون إلا الوقاف، ثم النقاف، ثم الانصراف: أي المواقفة في الحرب، ثم المناجزة بالسيوف، ثم الانصراف عنها». وقال: «النقف: هشم الرأس، أي تهيج الفتن».

[نُهب بيت أبي سعيد الخدري ومعطت لحيته]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد وغيره إذناً قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا إسحاق بن وهب العلاف، نا مسلم بن سَلاَّم، نا مُبارك بن فضالة، عن أبي هارون العبدي قال:

رأيتُ أبا سعيد الخُدْري ممعَّط اللحية، فقلت: تعبث بلحيتِكَ؟ فقال: لا، هذا ما لقيت من ظلمة أهل الشام، دخلوا علي زمن الحرة فأخذوا ما كان في البيت من متاع، أو خرثى، ثم دخلت عليَّ طائفة أخرى فلم يجدوا في البيت شيئاً، فأسفوا أن يخرجوا بغير شيءٍ، فقالوا: أضجعوا الشيخ، فأضجعوني، فجعل كلُّ واحدٍ منهم يأخذ من لحيتي خِصْلَةً.

[أصيب ابنا زينب بنت أم سلمة]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحَديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا عبد الله بن عمرو، نا أحمد بن معاوية، نا الأصمعيُّ، نا جرير بن حازم، عن الحسن[1]

أنَّه ذكر يوم الحرَّة فقال: والله ما كاد ينجو منهم أحد، لقد قُتِلَ ابنا زينب بنت أمِّ سَلَمَة، وهي رَبيبة رسول الله ﷺ، فأتيت بهما، فوضعتهما بين يديها، فقالت: والله إنَّ المصيبةَ عليَّ فيكما لعظيمة، وهي في هذا - وأومأت إلى أحدهما - أعظم منها في هذا - وأشارت إلى الآخر - لأنَّ هذا بسط يده، ولست آمن عليه، وأمَّا هذا، فقعد في بيته، فدُخِل عليه، فقتل، فأنا أرجو له[2].

[من سوء فعله في أهل المدينة]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهَقي

ح وأخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن مغيرة قال:

أنْهَبَ مُسْرِف بن عقبة المدينة ثلاثة أيَّام، فزعم المغيرة أنَّه افتضَّ فيها[3] ألْفَ عذراء - انتهت رواية البيهقي، وزادا: وكان قدوم مسلم المدينةَ لثلاثٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين، فأنهبوها ثلاثاً حتى رأوا هلال المحرم.

---

(١) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث ٦٣ ص ٢٥).

(٢) في تاريخ الإسلام: «به».

(٣) س: «منها».

أنبأنا[1] أبو علي بن نبهان، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ومحمد ابن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن سعيد بن نبهان [بينه وبين رجل أراد قتله]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسم، نا أبو العبَّاس ثعلب[2]، عن ٥ ابن الأعرابي قال:

قال مُسْلم بن عُقْبة لرجلٍ، والله لأقتلنَّكَ قِتْلةً تتحدَّث بها العرب، فقال له: إنَّك والله لن تَدَع لؤمَ القُدْرَة، وسوءَ المُثْلَة لأحَدٍ أحقَّ بها منك!

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرفي، أنا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، أنا أحمد بن محمد بن شبيب بن شيبة، نا أحمد بن الحارث الخزَّاز، ١٠ عن أبي الحسن المدائني، عن يزيد بن عياض، عن أبيه قال: [خبره مع العباس بن سهل]

استُؤمن لعبَّاس بن سهل بن سعد السَّاعدي - يعني من مسلم بن عقبة المُرِّي - يوم الحرَّة، فأبى مسلم أن يؤامنه، فأتوه به، ودعا بالغَداء، فقال عبَّاس: أصلح الله [٢٤٠ ب] الأمير، والله لكأنها جفنةُ أبيكَ، كان يخرج عليه مُطْرفُ خزٍّ حتَّى يجلس بفنائه، ثم توضع جفنته بين يدي من حضر، قال: وقد رأيته؟ قال[3]: لشدَّ ١٥ ما! قال: صدقت، كان كذلك، أنت آمن. فقيل للعبَّاس: كان أبوه كما قلتَ؟ قال: لا والله، ولقد رأيته في عباءة يجرُّها على الشوكِ، ما نخاف على ركابنا ومتاعنا أن يسرقه غيرُه.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، وأبو بكر اللَّفتواني، وأبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم، قالوا: أنا محمود بن جعفر بن محمد، أنا عمُّ والدي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن السِّنْدي بن ٢٠ علي، نا الزُّبَيْر بن بكَّار، حدَّثني عبد الله بن نافع، عن محمد بن المُنْكدر، عن ابن أخي جابر بن عبد الله [حديث: من أخاف أهل المدينة..]

أنَّ جابر بن عبد الله كان قد ذهب بصرُه، فلمَّا كان يوم الحرَّة خرج، فأتاه حَجَرٌ وهو بيني وبين ابنه، فنكبه حجر[4]، فقال: حسِّ[5]! تَعِس مَنْ أخاف رسول

---

(١) س: «أخبرنا».

(٢) مجالس ثعلب ٥٣٢ .

٢٥ (٣) سقطت من د.

(٤) في الحديث: «نَكِبَ بالحرَّة»، أي نالتْه حجارتُها وأصابته. ومنه النكبة وهي مايصيب الإنسان من حوادث .

(٥) حسِّ: بكسر السين والتشديد: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه مامضه وأحرقه غفلةً كالجمرة والضربة.

الله ﷺ، فقلت: ومَنْ أخاف رسول الله ﷺ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن أخاف أهلَ المدينة فقد أخاف ما بين جَنْبَيَّ».

رواه المُسَيَّبي عن ابن نافع، فقال: عن ابن جابر:

أخبرناه أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين، وأُمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا محمد بن إسحاق المُسَيَّبي، حدَّثني عبدُ الله بن نافع، عن عبد الله بن نافع مولى ابن عمر، عن ابن المنكَدِر، عن ابني جابر بن عبد الله

أنَّ جابراً كان قد ذهب بصره، فلمَّا كان يوم الحرَّة خرج فاراً وهو بيني وبين ابنه، فنَكَبه حَجَر، فقال: حسِّ! تعس من أخاف النبي ﷺ، قال: قلت: ومَنْ أخاف رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[1]: «من أخاف أهلَ المدينة فقد أخاف ما بين جَنْبَيَّ».

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد سبط أبي بكر بن أبي علي الذكواني، أنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البُرْجي، نا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، نا شاذان - وهو إسحاق بن إبراهيم الفارسي - نا سعد بن الصلت، عن عبد الرحمن بن عطاء الزراع، عن محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أخاف المدينةَ فقد أخاف ما بين جَنْبَيَّ».

أخبرنا أبو محمد أيضاً، نا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ، نا أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن جعفر اليزْدي إملاءً، أنا محمد بن الحسن، أبو طاهر، نا حامد بن محمود بن حرب، نا مكي ابن إبراهيم، نا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن نسطاس، عن جابر بن عبد الله، أنَّ رسول الله ﷺ قال[2]:

«مَنْ أخاف أهلَ المدينة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبَلُ منه عدلٌ ولا صَرْفٌ. من أخاف من أهلها فقد أخاف ما بين هذين» - ووضع يديه على جنبيه تحت ثدييه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا سويد بن سعيد وابن مطيع - واللفظ لسويد - قالا: نا إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة، أنَّ عطاء بن يَسار أخبره، أن السائب بن خلاَّد - من بلحارث ابن الخزرج - أخبره، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال:

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤٨٣٨).
(٢) الحديث من هذا الطريق في كنز العمال برقم (٣٤٨٨٧).

«مَنْ أخاف أهـل المدينة ظالماً لهـم أخافهُ الله، وكانـت عليه لعنـة الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يَقْبلُ الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً».

قال: وأنا عبد الله، نا محمد بن زُنْبور المكي، نا ابن أبي حازم، عن يزيد بن الهادِ، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عطاء بن يَسار، عن السائب بن خلاَّد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول(١):

٥ «مَن أخاف أهلَ المدينة أخافه الله، وعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ»

قال: ونا عبد الله، نا أبو خَيْثَمة، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدَّثني أبي، حدَّثني يحيى - يعني ابن سعيد - عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يَسار، عن السائب بن خلاَّد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن أخاف أهلَ المدينة أخافه الله، وعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ».

ورُوِيَ عن عطاء بن يسار بإسنادٍ آخر:

١٠ أخبرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، وأبو نصر الزينبي

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ، أنا أبو محمد الصَّريفيني

قالا: أنا محمد بن عمر بن علي بن خَلَف، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عيسى بن حمَّاد، أنا اللَّيث، عن هشام، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن عُبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال:

١٥ «اللَّهم مَن ظَلَمَ أهلَ المدينة وأخافهم فأخفه، وعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يُقْبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ».

[خبره مع الطبيب بعد أن أنهب المدينة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، بن محمد بن جعفر المعدل، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبة، ابن أبي شيبة البزَّار، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزَّاز، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله

٢٠ ابن أبي سيف، عن محمد بن عمر قال:

قال ذكوان مولى مروان: شرب مسلمُ بن عُقْبة دواءً بعد ما أنهبَ(٢) المدينة، ودعا بالغداء، فقال له الطبيب: لا تعجل، فإنِّي أخاف عليك إن أكلت قبل أن يعمل الدواءُ. قال: ويحك! إنَّما كنت أحبُّ البقاءَ حتى أشفي نفسي من قَتَلة أمير المؤمنين عثمان، فقد أدركتُ ما أردتُ، فليس شيءٌ أحبَّ إليَّ من الموت على طهارتي، فإني

٢٥

(١) الحديث في كنز العمال برقم (٣٤٨٨٤) من هذا الطريق.

(٢) د، ب: «أذهب».

لا أشكُّ أنَّ الله ـ عز وجل ـ قد طهَّرني من ذُنوبي بقتل هؤلاء الأوجاس.

[خبره مع الحصين قبل موته]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخَطَّابي[١]، أخبرني محمد بن نافع الخُزاعي، نا عمي إسحاق بن أحمد، نا أبو الوليد الأزرقي ـ بإسنادٍ له ـ

أنَّ مسلم بن عُقْبة المُرِّي لمَّا انصرف من المدينة يريدُ مكة، فلمَّا كان ببعض الطَّريق حضرته الوفاة، فدعا الحُصَيْن بن نُمَيْر، فقال: يا بَرْذَعة الحِمار، إذا قدمتَ مكَّة فاحذرْ أنْ تمكِّن قريشاً من أُذُنِكَ فتَبولَ فيها، لا يكون إلاَّ الوِقاف، ثم النِّقاف[٢]، ثم الإنصراف ـ يريد المناجزة بالسيوف.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خربان، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٣]، نا وهب بن جرير، حدثني جويرية بن أسماء قال: سمعتُ أشياخاً من أهل المدينة قالوا:

سار مُسْلم بن عقبة بالناس وهو ثقيل بالموت نحو مكَّة، حتى إذا صَدَرَ عن الأبواء هلك[٤]، فلمَّا عرف الموت دعا حُصَيْن بن نُمَيْر الكِنْدي، فقال: قد دعوتك، وما أدري أستخلفكَ على الجيش أو أقدِّمُكَ فأضربُ عُنُقَكَ، فقال: أصلحك الله، اجعلني سَهْماً فارم بي حيث شئتَ، قال: إنَّك أعرابي جَلِف جافٍ، وإنَّ هذا الحيَّ من قريشٍ لم يمكنهم رجل قط من أذنيه إلاَّ غلبوه على رأيه، فسِرْ بهذا الجيش، فإذا لقيت القوم فإيَّاك أنْ تمكِّنهم من أذنيك، لا يكون إلا الوِقافُ، ثم النِّقاف، ثم الإنصراف.

[مسير الحصين إلى مكة]

فمضى حصين بجيشه ذلك، فلم يزل محاصِراً أهل مكَّة حتى هلك يزيد بن معاوية، فبلغ ابن الزُّبَيْر وفاةُ يزيد قبلَ أن يبلغَ حصيناً، فناداهم ابنُ الزبير وقد غَدَوا للقتال: قد مات صاحبكم! قالوا: نقاتل لخليفته، قال[٥]: قد هلك خليفته الذي استخلف، قالوا: فنقاتل لمن استخلف بعده، قال[٥]: فإنَّه لم يعهد إلى أحد، فقال

---

(١) غريب الحديث للخطابي ٢/٤٩٥ .

(٢) د، س، ب: «الثقاف»، وكذلك سيأتي، ومثله في تاريخ خليفة. انظر ماتقدم في ص ٢٣١ .

(٣) تاريخ خليفة ٢٥٤ «عمري».

(٤) في تاريخ خليفة: «ثقل»، الأبواء: موضع قرب المدينة، به قبر آمنة أم النبي ﷺ. معجم البلدان ٧٩/١ .

(٥) ب، د، س: «قالوا».

حُصَيْن: إن يكُ ما يقول حقاً فما أسرع الخبر!.

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير قال[1]: [من خبر يزيد والحرة عند الزبير]

ويزيد الذي أوقع بأهل المدينة، بعث إليهم مسلمَ بن عقبة، أحد بني مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيان، فأصابهم بالحَرَّة، بموضع يقال له: واقم[2]، من مسجد رسول الله ﷺ على ميلٍ، فقتل [٢٤١ ب] أهل المدينة مقتلة عظيمة، فسُمِّي[3] ذلك اليوم يوم الحرة. وأنهب[4] المدينة ثلاثة أيام، وهو الذي يسميه أهل المدينة مُسْرِفاً. ثم خرج يريد مكة، وبها ابن الزُّبَيْر، فمات في طريق مكة، فدفن على ثنيةٍ يقال لها: المشلَّل، مشرفةٍ على قُدَيْد[5]، فلما ولى عنه الجيش انحدرت إليه ليلى أمُّ وَلَد يزيد بن عبد الله بن زمعة (٦من أستاره، فنبشته وصلبته على ثنية المشلَّل، وكان مُسْرِف قتل يزيد بن عبد الله بن زمعة٦) بن الأسود أبا ولدها، وفي ليلى هذه يقول يزيد بن عبد الله بن زمعة: [من الطويل]

تقول له ليلى بذي الأثل مَوْهِناً ... لهن خليلي عن ستارة نازح
فقلت لها[7]: يا ليل في النأي فاعلمي ... شفاء لأدواء العشيرة صالح

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني الضَّحاك بن عثمان، عن جعفر بن خارجة قال:

خرج مسرف من المدينة يريد مكة، وتبعته أمُّ وَلَدٍ ليزيد بن عبد الله بن زَمْعَة، تسير وراء العسكر بيومين أو ثلاثة، ومات مُسْرِف، فدُفن بثَنِيَّة المشَلَّل، وجاءها

---

(١) رواه مصعب في نسب قريش ١٢٧ .
(٢) قال ياقوت: «واقِم: أطم من آطام المدينة، كأنه سمي بذلك لحصانته. وحرة واقم إلى جانبه نسبت إليه». معجم البلدان ٥/٣٥٤ .
(٣) د، ب، س: «تسمى».
(٤) د: «أذهب».
(٥) قُدَيد: اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان ٤/٣١٣ .
(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.
(٧) ب، د، س: «له».

الخبر، فانتهت إليه، فنبشته، ثم صلبته على المشلَّل.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا علي بن المبارك الصَّنْعاني، نا زيد بن المبارك، حدَّثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذِّماري، أخبرني محمد بن سعيد

أنَّ معاوية لَمَّا حضره الموتُ قال ليزيد بن معاوية: قد وطأتُ لك البلاد، وفرست لك الناس، ولست أخاف عليك إلاَّ أهل الحجاز، فإن رابك منهم ريب فوجِّه إليهم مُسْلم بن عقبة المُرِّي، فإنِّي قد جرَّبْته غير مرة فلم أجد له مثلاً في طاعته ونصيحته. فلمَّا جاء يزيدَ بنَ معاوية خلاف ابن الزُّبَيْر، ودعاؤه إلى نفسه دعا مُسْلم ابن عقبة المُرِّي وقد أصابه الفالج، فقال: إنَّ أمير المؤمنين قد عهد إليَّ في مرضه إن رابني من أهل الحجاز رَيْب أن أوجهك إليهم، وقد رابني. فقال: إنِّي كما ظنَّ أمير المؤمنين، اعقد لي، وعبئ الجيوش. قال: فورد المدينة، فأباحها ثلاثاً[١]، ثم دعاهم إلى بيعة يزيد على أنَّهم أعبدٌ قِنٌّ[٢] في طاعة الله ومعصيته، فأجابوه إلى ذلك إلا رجلٌ واحد من قريش أمُّه أمُّ وَلَد، فقال له: بايع ليزيد على أنك عبد في طاعة الله ومعصيته، قال: لا بل في طاعة الله، فأبى أن يقبل ذلك منه، وقتله، فأقسمت أمُّه قسماً لئن أمكنها من مسلم حياً أو ميتاً أن تحرقه بالنار. قال: فلمَّا خرج مسلم بن عقبة[٣] من المدينة اشتدَّت علَّته، فمات، فخرجت أمُّ القرشي بأعبدٍ لها إلى قبر مسلم، فأمرتْ به أن يُنْبَشَ من عند رأسه، فلمَّا وصلوا إليه إذا بثعبان قد التوى على عنقه، قابضاً بأرنبة أنفه يمصها. قال: فكاع القوم عنه، وقالوا: يا مولاتنا، انصرفي، قد كفاك الله شره، وأخبروها الخبر. قالت: لا ، أو أفي لله بما وعدته، ثم قالت: انبشوا لي من عند الرجلين، فنبشوا، فإذا الثعبان لاوي ذنبه برجليه. قال: فتنحَّت، فصلَّت ركعتين، ثم قالت: اللهم إن كنتَ تعلمُ أني إنما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم لك فخلِّ بيني وبينه، قال: ثم تناولت عوداً، فمضت في ذنب الثعبان، فحركته، فانسل من مؤخر رأسه، فخرج من القبر، ثم أمرت به، فأخرج، وأحرق بالنار.

(١) د، س: «ثلاثة».

(٢) القِنُّ: العبد الذي ملك هو وأبوه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث. وقد حكي في جمعه: أقنان وأقنة.

(٣) ليست: «ابن عقبة» في س.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]: وقال علي بن محمد:

مات مسلم بن عقبة في صفر سنة أربع وستين.

قال: وكان حصار حُصَيْن بن نُمَيْر خمسين يوماً حتى مات يزيد[٢].

٥ **مسلم بن عمرو بن حُصَيْن بن أسيد بن زيد بن قُضاعي الباهلي*‏**

والد قتيبة بن مسلم أمير خراسان. كان عظيم القدر عند يزيد بن معاوية، ووجهه يزيد إلى عبيد الله بن زياد بتوليته إياه الكوفة عند [٢٤٢] توجه الحسين ـ عليه السلام ـ إليها، له ذكر في كتاب البلاذري.

وذكر أبو الفرج الأصبهاني، نا محمد بن العباس اليزيدي، نا سليمان بن أبي شيخ، نا محمد بن

١٠ الحكم، عن عوانة قال:

كان مُسْلم بن عمرو الباهلي على مَيْسرة إبراهيم بن الأشتر، فارْتُثَّ[٣]، فلمَّا قُتِل مصعب أرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية أن يطلب له الأمان من عبد الملك، فأرسل إليه: ما تصنع بالأمان وأنت بالموت؟ قال: ليسلم لي مالي، ويأمنَ ولدي. قال: فحمل على سرير، فأدخل على عبد الملك، فقال عبد الملك لأهل الشام: هذا

١٥ أكفر الناس لمعروفٍ، ويحك! أكفرتَ معروف يزيد بن معاوية عندك؟ فقال له خالد: تُؤَمِّنه، يا أمير المؤمنين، فأمنه. ثم حُمِل، فلم يبرحِ الصَّحْنَ حتى مات، فقال الشاعر: [من الطويل]

نحنُ[٤] قتلنا ابنَ الحواريِّ مصعباً أخا أسدٍ والنَّخَعيَّ اليمانيا

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

٢٠ (٢) في د، ب: «آخر الجزء السابع والستين بعد الأربعمائة من الأصل». وفي هامش ب صورة ـ سماع ناصل، لم أتمكن من قراءته.

* الأغاني ٥٩/١٩ «ط. دار الثقافة».

(٣) ارتثَّ: جرح وفيه رمق.

(٤) البيت مخروم. وهو ليزيد بن الرقاع العاملي، أخي عدي بن الرقاع كما ذكر صاحب

٢٥ الأغاني. وقد ذكره صاحب الأغاني مع آخر في رواية قبل هذه، وفيها: «والمذحجي اليمانيا». والبيت مع آخر في أنساب الأشراف ٣٤٢/٥، ونسبهما لعدي بن الرقاع العاملي، ويقال: البعيث اليشكري.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، نا أحمد الأشناني، نا موسى التستري، نا خليفة العصفري قال:

قال أبو اليقظان وأبو الحسن وغيرهم: وقتل مع مصعب ابنُه عيسى بن مصعب، ومسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي - يعني سنة اثنتين وسبعين.

مسلم بن قَرَظة الأشجعيُّ، ابن عمِّ عوف بن مالك*

حدَّث عن عوف بن مالك.

روى عنه: ربيعة بن يزيد، ورُزَيْق[1] بن حيَّان أبو المِقْدام، مولى بني فَزَارة، ويزيد بن يزيد بن جابر.

[حديث: خياركم وخيار..]

أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن المُضَري، أنا عثمان بن محمد المحمي، ابنا عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي، نا عبد الله بن الشرقي، نا محمد بن إسماعيل البخاري

ح وأنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد - وحدَّثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه - أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبراني[2]، نا بكر بن سهل

قالا: نا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، أنَّ ربيعةَ بن يزيد حدَّثه، عن مسلم بن قَرَظة الأشجعي - وفي حدث الطبراني: الأنصاري - عن عَوف بن مالك الأشجعيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيارُكم وخيارُ أئمتكم الذين تحبونهم ويحبُّونكم، وتُصلُّونَ عليهم، ويصلون عليكم، وشرارُكم وشرارُ أئمتكم الذين تُبْغِضونَهم ويُبْغِضونكم، وتلْعَنونَهم ويَلْعَنونكم». قالوا: أفلا نُنابِذُهم، يا رسول الله؟ قال: «لا، ما أقاموا الصلاة الخمس» - انتهى حديث الطبراني، وزاد البخاري[3]: «إلاَّ مَنْ وَلِيه والٍ فرأى مَعْصيةً[4]، فلْيَكْرَه

* طبقات ابن سعد ٧/٤٥٠، والتاريخ الكبير ٧/٢٧٠، والجرح والتعديل ٨/١٩٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٣٣، وتهذيب الكمال ٢٧/٥٣٠، وتهذيب التهذيب ١٠/١٣٤، والثقات لابن حبان ٥/٣٩٦.

(١) د، س: «زريق»، وقال المزي في ترجمته (تهذيب الكمال ٩/١٨١): رزيق بن حيَّان الدمشقي، أبو المقدام.. هكذا ذكره البخاري وغير واحدٍ في باب الراء، وذكره آخرون فيمن اسمه زريق - بتقدم الزاي - منهم أبو زُرْعة الدمشقي، قال: وزريق لقب، واسمه سعيد بن حيان».

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٨/٦٣ (١١٥)، وأخرج طرفه البخاري في التاريخ الكبير ٧/٢٧٠، ورواه مسلم برقم (١٨٥٥) في الإمارة.

(٣) مانبه ابن عساكر على أنه رواية البخاري هو رواية الطبراني.

(٤) رواية الطبراني: «فرآه يأتي شيئاً من معصية الله».

ما أتى من مَعْصية الله، ألا ولا تنزعوا يَداً من طاعةٍ».

[تعقيب] هذا حديث جليل. رواه ابنُ وهب عن معاوية بن صالح:

[الحديث من طريق آخر] أخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد، وأمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسين قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العبَّاس ابن قُتَيْبة[1]، نا حَرْمَلة، أنا ابن وهب،

٥ حدَّثني معاوية بن صالح، عن ربيعة، عن مسلم بن قَرَظة، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيارُكم وخيارُ أئمتكم الذين تحبُّونهم ويحبُّونكم، وتُصلُّون عليهم، ويُصَلُّون عليكم. وشرارُكم وشرارُ أئِمَّتِكم الذين تُبْغِضونَهم ويُبْغِضونكم، وتلعَنونَهم ويلعنونكم».

قالوا: أفلا نُنابذُهم يا رسول الله؟ قال: «لا، ما أقاموا الصلاة الخمس. ومن

١٠ وليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من مَعْصيَة الله فليكره ما يأتي من معصية الله. ولا تَنْزِعوا يداً من طاعةٍ».

[خبره في طبقات ابن سعد] قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد[2]

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام:

١٥ مسلم بن قَرَظة الأشجعيُّ، روى عن عمِّه عَوْف بن مالك الأشجعي.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين والكوفي - واللَّفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المُقْرئ، أنا البخاري قال[3]:

مسلم بن قَرَظة الأشجعيُّ، ابن عم عوف بن مالك لحًّا[4] الشامي. روى عنه

٢٠ يزيد بن يزيد بن جابر. قال عبد الله: حدَّثني معاوية، أنا ربيعة بن يزيد حدَّثه عن مسلم بن قَرَظة الأشجعيِّ [٢٤٢ ب]، عن عوف بن مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ، قال: «خيارُكم وخيارُ أئِمتكم الذين تُحبُّونهم ويحبُّونكم.» وقال الحُمَيْدي: نا

(١) س، ب: «نا ابن قتيبة».

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٥٠ .

٢٥ (٣) التاريخ الكبير ٧/٢٧٠ بخلافٍ في الرواية.

(٤) سقطت من س. ابن عمه لحًّا: أي لازق النسب من ذلك. ونصبت «لحًّا» على الحال.

الوليد، نا ابن جابر، سمع رُزَيْقاً[١]. سمع مسلم بن قرظة، سمع عوفاً، عن النبيِّ ﷺ - مِثْلَه.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]:

مسلم بن قَرَظة الأشجعيُّ، ابنُ عمِّ عوف بن مالك الأشجعي الشامي، روى عن عوف بن مالك. روى عنه رُزَيْق بن حيَّان، وربيعة بن يزيد، ويزيد بن يزيد بن جابر. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة النَّصْريُّ

قال في الطبقة التي تلي أصحابَ رسول الله ﷺ وهي العليا:

مسلم بن قَرَظة الأشجعي، ابن أخي عوف.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن[٣] الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا ابن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن جَوْصا قراءةً

قال: سمعتُ ابن سُمَيْع يقول في الطبقة الثانية:

مُسْلِم بن قَرَظة، ابن أخي عوف بن مالك. حمصيٌّ حفظ عن عوف.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم التَّنوخي، أنا أبو الحسين محمد بن المُظَفَّر، أنا بكر ابن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال:

مسلم بن قَرَظة الأشجعيُّ، ابن أخي عوف بن مالك الأشجعيِّ.

---

(١) ب، د، س: «زريق».
(٢) الجرح والتعديل ١٩٢/٨ .
(٣) سقطت من س.

مسلم بن محمد، أبو صالح ـ ويلقب أبا الصالحات ـ القائد*

ولي إمرة دمشق في خلافة المعتصم ـ كما قرأتُ بخطٍّ أبي الحسين الرازي(١)، ولم يسمه، ولم ينسبه(٢)ـ وكان من قوَّاد المعتصم، وَوَلي أيضاً أصبهان. له ذكر.

وبَلَغني أنَّ أبا الصالحات كان من القوَّاد بسرَّ من رأى، وكان من أفتى الناس وأظرفهم، وأحسنهم مروءةً وطعاماً. وكان إذا دعا صديقاً له كتب إليه يسأله أن يجيئه. وكلَّ من عنده من أصدقائه، وأن يجتذب معه إليه كلَّ من يعرفه، ويأنس به، فكان منزله مَأْلَفاً للفتيان، وكان يضربُ بالعودِ ضَرْباً حَسَناً، فقال له المعتصم يوماً: بلغني أنَّك ضارب بالعُودِ، قال: نعم، يا أميرَ المؤمنين، قال: أحضروه عوداً، فأُحضِر، فضرب به ضرباً فارسياً حسناً، استَحْسَنَهُ المعتصم ومن عنده، ثم ذهب ليخرجَ، فقال له: تعال، خذ أبراركَ معك، فضرب بيده إلى سيفه، وقال: هذا أبراري أيضاً، فقال المعتصم، صدق والله، فأمر(٣) له بخمسين ألف درهم.

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القوَّاس الوراق:

أنَّ أبا الصالحات مات سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين بأصبهان، فولي عمله يحيى ابن هَرْثَمة(٤).

مُسْلِم بن مِشْكَم، أبو عُبيد الله الخُزاعي**

روى عن أبي الدَّرْداء، وأبي ثَعْلَبة الخُشَني، وشدَّاد بن أوس، وفَضَالة بن عُبَيد، وعوف بن مالك، وعمرو بن غَيْلان الثقفي أصحاب رسول الله ﷺ، وأبي

* تحفة ذوي الألباب ١/٢٨٤ .

(١) س، د: «الدارمي».

(٢) س: «يثبته»، د: «ينشبه».

(٣) د: «وأمر».

(٤) د: «هزيمة»، س: «هريمة»، قارن بالطبري ٩/٢٩٣ ، ٣٣٠ .

** طبقات ابن سعد ٧/٤٥٠، والأسامي والكنى لأحمد ١٣٩ «٤٣٦»، والتاريخ الكبير ٧/٢٧٢، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٥٦٣، وطبقات خليفة ٣١١، والكنى والأسماء لمسلم (ق٨٤)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٤، والجرح والتعديل ٨/١٩٤، والثقات للعجلي ٥٠٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٨٨، وتاريخ الإسلام ٤/٤٠٣، وتهذيب الكمال ٢٧/٥٤٣، وتهذيب التهذيب ١٠/١٣٨ .

عثمان الصَّنْعاني، وأبي مسلم الجَليلي[1]، وقيل: إنَّه قرأ القرآن على أبي الدَّرْداء، ثم قرأ بعده على عبد الله بن عامر اليَحْصِبي.

روى عنه القاسم بن عبد الرحمن - وهو من أقرانه - وعبد الله بن العلاء، ويزيد بن أبي مريم، والوليد بن سليمان بن أبي السَّائب، وحسَّان بن عطيَّة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهَمْداني، ويزيد ابن عبيدة، وزيد بن واقد. ٥

[حديث: الرؤيا ثلاثة]

أخبرنا أبو الأعزّ قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السَّراج، نا الحكم بن موسى، أبو صالح، نا يحيى ابن حمزة، عن يزيد بن عبيدة، نا أبو عبيد[2] الله

وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن يزيد بن عُبَيْدة، حدَّثني أبو عبيد الله مُسْلم بن مِشْكَم ١٠ [٢٤٣]

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعْلى، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة الدمشقي، عن يزيد بن عُبَيْدة، حدَّثني أبو عبيد الله

عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال[3]: ١٥

«الرُّؤْيا ثلاثة: منها تأويل من الشيطان لِيُحزِنَ ابن آدم، ومنها ما يهمُّ به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزءٌ من ستَّةٍ وأربعين جزءاً من النُّبوة». فقلت له: أسمعتَ - وفي حديث أبي يعلى: أنتَ سمعته - من رسول الله ﷺ؟ قال: أنا سمعته من رسول الله ﷺ - زاد البغوي: أنا سمعته من رسول الله ﷺ دفعة ثانية - وليس في جديث السراج «من» التي بعدها الشيطان، ولا «جزء» التي بعدها من النُّبوَّة. ٢٠

[قوله: سمعت أبا الدرداء]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبَّاس بن

---

(١) د، س: «الخليلي». قال ابن نقطة في الاستدراك: «الجليلي - بفتح الجيم وكسر اللام المكررة بينهما ياء معجمة من تحتها باثنتين - فهو: أبو مسلم الجليلي، أدرك النبي ﷺ..». ٢٥

(٢) س: «عبد».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١٣٩٩).

العبَّاس، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي[١]، نا يزيد بن عبد ربه، نا الوليد، عن ابن جابر

عن أبي عبيد الله مُسْلم بن مشكم حدَّثه قال: سمعت أبا الدَّرْداء.

[سمه عن أبي مسهر] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٢] قال: سمعت أبا مُسْهر يقول:

٥ اسم أبي عبيد الله، صاحب أبي الدَّرْداء، مُسْلم بن مشكم.

[تسميته في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، [٣]وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي[٣]: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن قال: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[٤]

قال في الطبقة الثانية من أهل الشامات:

١٠ مُسْلم بن مشكم دمشقيٌّ.

[خبره في تاريخ الغلابي] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل[٥] بن غسَّان، نا أبي قال: قال أبو زكريا:

أبو عبيد الله مُسْلم بن مشكم، شاميٌّ، قال: كان كاتب أبي الدَّرْداء.

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، نا أبي قال:

١٥ قال أبو زكريا وغيره:

أبو عبيد الله مُسْلم بن مشكم كاتب أبي الدَّرْداء.

[وفي تاريخ يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[٦]:

أبو عبيد الله صاحب معاذ بن جبل، مُسْلم بن مشكم، كاتب أبي الدَّرْداء.

٢٠ [وفي طبقات ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٧]

---

(١) الأسامي والكنى لأحمد ١٣٩ «٤٣٦».

(٢) تاريخ أبي زرعة ٣٨٨/١ .

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٤) طبقات خليفة ٣١١ .

(٥) د: «الفضل».

(٦) تاريخ يحيى بن معين ٥٦٣/٢ .

(٧) طبقات ابن سعد ٤٥٠/٧ .

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام:

مُسْلم بن مشكم، كان كاتب أبي الدَّرْداء، وروى عن أبي الدَّرْداء، ومعاوية. روى عنه عبد الله بن العلاء بن زَبْر.

[وفي تاريخ البخاري] أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل السَّلامي، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، وابن النَّرسي - واللَّفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[1]: ٥

مُسْلم بن مِشْكَم، أبو عبيد الله الدِّمشقي، كاتب أبي الدَّرْداء. روى عنه يزيد ابن عُبَيْدة، والقاسم أبو عبد الرحمن.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا[2] أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ١٠

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

مُسْلِم بن مِشكم، أبو عبيد الله الدمشقي، كاتب أبي الدَّرْداء. روى عن أبي الدَّرْداء. روى عنه حسَّان بن عَطيَّة، والقاسم بن عبد الرحمن، ويزيد بن عُبَيْدة، وزيد بن واقد، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عبدان قال: سمعت مُسْلماً يقول[4]: ١٥

أبو عبيد الله مُسْلِم بن مشكم. سمع أبا ثعلبة الخُشَني، وأبا [٢٤٣ ب] الدَّرْداء. روى عنه ابن زَبْر.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: ٢٠

أبو عبيد الله مُسْلِم بن مشكم.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد الأنصاري، نا أبو محمد التَّميمي، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكندي،

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٢٧٢ .

(٢) س: «أخبرنا».

(٣) الجرح والتعديل ٨/١٩٤ . ٢٥

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ق ٨٤).

نا أبو زُرْعة النَّصْري

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ، وهي العُلْيا:

أبو عبيد الله مُسْلم بن مشكم. روى عنه القاسم بن عبد الرحمن.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد ابن عُمَيْر إجازةً

٥

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب (١ابن الحسن١)، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً

قال: سمعت ابن سُمَيْع يقول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام:

مُسْلم بن مِشكم، دمشقي.

١٠

[وفي كنى الدولابي]

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَندس، نا أبو بِشر الدَّوْلابي قال[٢]:

أبو عبيد الله مُسْلم بن مِشكم.

[وفي كنى الحاكم]

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصَّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

١٥

أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، مُسْلم بن مِشكم الشامي، كاتب أبي الدَّرْداء. عن عوف بن مالك، وأبي الدَّرْداء. روى عنه: يزيد بن عُبَيْدة، ويزيد بن أبي مريم.

وقال في موضع آخر:

أبو عُبَيْد الله مُسْلم [بن مِشكم كاتب أبي الدَّرْداء. عن أبي الدَّرْداء، وعوف ابن مالك الأنصاري وأبي] ثعلبة. روى عن[٣] عمرو بن جُرْثوم الخُشَني. روى عنه القاسم أبو عبد الرحمن القرشي، ويزيد بن أبي مريم.

٢٠

[بعض من رأى من الصحابة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيد الله قال:

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٤ .

(٣) س: «عنه»، د: «مسلم بن عمرو»، وسقط مابين حاصرتين من د، س.

٢٥

رأيت أبا الدَّرْداء، وفضالة بن عُبَيْد، ومعاذ بن جبل - قال الأوزاعي: وقد دخلني من معاذ شكٌّ - يدخلون المسجد والناسُ في صلاة الغداة، فيميلون إلى بعض زوايا المسجد فيوترون، ويدخلون مع الناس في صلاتهم.

[قول أبي مسهر فيه]

قرأنا[١] على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، أخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم ثقة - قال: قال أبو مُسْهر:

وكان مُسْلم بن مِشكم أبو عبيد الله قد روى عنه - يعني عن أبي الدَّرْداء - ولم يكن في حد العلماء، وكان ثقةً.

[خبره في ثقات العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٢]:

أبو عبيد الله مُسْلِم بن مِشكم، شاميٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، من خيارِ التابعين.

[وثقه يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٣]:

وأبو عبيد الله مسلم بن مِشكم، صاحب معاذ، ثقة.

[من دعائه بعد صلاة العشاء]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أناتمام بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا محمد بن الفيض، نا دُحَيْم، نا الوليد، عن الضَّحاك بن عبد الرحمن قال:

كنتُ أسمع أبا عبيد الله مُسْلم بن مِشكم إذا انصرف بعد العشاء متوجهاً إلى منزله يدعو أن يرزقه الله الصلاة في جماعة من الغدِ.

---

(١) س: «قرأت».
(٢) الثقات للعجلي ٥٠٤ .
(٣) المعرفة والتاريخ ٤٥٥/٢ .

مسلم بن يَسار، أبو عبد الله البصري الفقيه، مولى بني أمية *

ويقال: مولى طلحة بن عبيد الله.

روى عن أبيه يسار - ويقال: إنَّ له صحبة - وعن عبد الله بن عبَّاس، وأبي الوليد عُبادة بن الصامت مرسلاً، وأبي الأشعث الصَّنْعاني.

٥ روى عنه ابنهُ عبد الله، وأبو قِلابة، ومحمد بن سِيرين، وثابت البُناني، وأيوب السَّخْتياني، وعلي بن أبي حَمَلَة.

وقدم دمشق في خلافة عبد الملك، وحدَّث بها.

[حديث المسح على الخفين]

أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلاَّل، أنا أبو القاسم [٢٤٤] عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين المقرئ الصَّيْدلاني، أنا أبو بكر ١٠ عبدالله بن محمد بن زياد النَّيسابوري، نا أبو قِلابة، نا قرَّة بن جبيب، نا الهيثم بن قيس العَيْشي، عن عبد الله ابن مسلم بن يسار، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسولُ الله ﷺ[1]:

في المَسْح على الخُفَّين: «للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوماً[2] وليلةً».

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي، نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأصم، نا العبَّاس بن محمد الدُّوري، نا أبو علي قُرَّة صاحب ١٥ العباء، نا الهيثم بن قيس العيشي، نا عبد الله بن مسلم بن يَسَار عن أبيه، عن جدِّه

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المسحُ على الخفين؛ للمقيم يومٌ وليلةٌ، وللمسافر ثلاثة أيام».

[أفضل من جاء دمشق من العراق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا

---

* طبقات ابن سعد ١٨٦/٧، وتاريخ يحيى بن معين ٥٦٤/٢، وتاريخ خليفة ٢٨٦، وطبقات ٢٠ خليفة ٢٠٦، والتاريخ الكبير ٢٧٥/٧، والصغير ٢٦٣/١، وتاريخ المقدمي ١٢٤، وتاريخ أبي زرعة ٥٠١/١، والكنى والأسماء للدولابي ٦١/٢، والجرح والتعديل ١٩٨/٨، والكنى والأسماء لمسلم (ق٦٠)، والإكمال ٣١٥/١، والمعرفة والتاريخ ٨٥/٢، وتاريخ الإسلام ٥٤/٤، وميزان الاعتدال ١٠٧/٤ (٨٥١٠)، وسير أعلام النبلاء ٥١٠/٤، وتهذيب الكمال ٥٥١/٢٧، وتهذيب التهذيب ١٤٠/١٠، وحلية الأولياء ٢٩٠/٢، وطبقات الفقهاء ٨٨، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ١١، وتاريخ الثقات ٤٢٩ .

٢٥ (١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٦٧١٥).

(٢) كذا. ويصح بتقدير فعل محذوف، أي «يمسح»، ورواية الكنز: «يوم»، وستأتي رواية الرفع.

يعقوب(١)، حدَّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن علي بن أبي حَمَلة قال:

قدِمَ علينا مُسْلِمُ بن يسار دمشق، فقالوا له: يا أبا عبد الله، لو علم الله أنَّ بالعراق مَنْ هو أفضلُ منك لأتانا به، فجعل يقول: كيف لو رأيتم عبد الله بن زيد الجَرْمي أبا قِلابة؟ فما ذهبت الأيامُ والليالي حتَّى أتانا الله بأبي قِلاَبة.

[تسميته في طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّانيُّ، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة ٥

قال في تسمية نفر قدموا الشام في إمارة عبد الملك وذويه

أبو (٢) عبد الله مسلم بن يَسَار.

[خبره في تاريخ خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال:(٣): ١٠

مسلم بن يسار مُزَنيٌّ، ويقال: مولى أبي بكر، ويقال: عثمان بن عفان.

[وفي طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال(٤):

مسلم بن يسار، يكنى أبا عبد الله، مولى لقريش، ويقال: لمُزَيْنة. مات بعد المائة(٥). ١٥

[وفي تاريخ يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد ابن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول:

مسلم بن يَسَار، أبو عبد الله.

[وفي تسمية أهل البصرة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رَبَاح، أنا أبو بكر المُهَندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: ٢٠

سمعت يحيى بن مَعِين يقول في تسمية أهل البصرة:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٦٥ .

(٢) ب، د، س: «أبي».

(٣) تاريخ خليفة ٢٨٦ «عمري». ٢٥

(٤) طبقات خليفة ٢٠٦ «عمري».

(٥) في طبقات خليفة: «سنة مائة».

مسلم بن يسار مولى طلحة بن عبيد الله.

[وفي تاريخ الغلابي] أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان، نا أبي قال: قال أبو زكريا:

مسلم بن يَسَار، أبو عبد الله العابد، مولى آل عثمان بن عفَّان.

٥ قال: ونا أبي - في موضع آخر - قال:

مسلم بن يَسَار مولى آل طلحة بن عبيد الله.

[وعند نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعتُ نوحَ بن حبيب يقول:

مسلم بن يسار مولى لقريش. سمع من ابن عمر، وابن عبَّاس.

١٠ [كنيته عن ابن عمار] أخبرنا أبو محمد بن حمزة بقراءتي عليه، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار قال:

كنيةُ مسلم بن يسار أبو عبد الله.

[خبره عند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدُّنْيا، نا محمد بن سعد

١٥ قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة:

مُسْلِم بن يسار، مولى لقريش، مولى لطلحة بن عُبَيْد الله، ويكنى أبا عبد الله.

توفي في خلافة عمرَبن عبد العزيز.

أنبأنا [٢٤٤ ب] أبو طالب عبد القادر بن محمد، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا أبو محمد الجوهري قراءةً عليه، عن محمد بن العبَّاس بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فَهْم، نا محمد

٢٠ ابن سعد[1]

قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة:

مُسْلِم بن يسار، ويكنى أبا عبد الله، مولى طلحة بن عُبيد الله التَّيْمي من قريش.

قالوا: وكان مسلم ثقة، فاضلاً، عابداً، وَرِعاً.

٢٥ قالوا: وتوفي مسلم بن يَسار في خلافةِ عمرَ بنِ عبد العزيز سنة مائة، أو إحدى ومائة.

---

(١) طبقات ابن سعد ١٨٦/٧، ١٨٨ .

[وعند البخاري] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[١]:

مسلم بن يَسار، كُنْيته أبو عبد الله، البَصْري[٢]، مولى بني أميَّة القُرشي. عن أبي الأشعث. روى عنه أبو قِلاَبة، ومحمد بن سِيرين، وابنُه عبد الله.

٥ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار ومحمد بن علي ـ واللَّفْظ له ـ قالوا: ـ أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد ابن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٣]:

مُسْلِم بن يَسَار، أبو عبد الله البصري، مولى بني أميَّة القُرشي. عن أبي الأشعث. روى عنه أبو قِلاَبة، ومحمد بن سِيرين، وابنُه عبد الله.

١٠ [وعند ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

مسلم بن يسار البَصْري، أبو عبد الله، مولى بني أميَّة، ويقال: مولى طلحة بن عُبيد الله. روى عن عُبادة بن الصامت، مرسل[٥]، وعن أبي الأشعث الصَّنعاني.

١٥ روى عنه أبو قِلاَبة، ومحمد بن سِيرين، وابنه عبد الله بن مسلم بن يَسَار. توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِماً يقول[٦]:

أبو عبد الله مسلم بن يَسَار، مولى بني أميَّة. عن أبي الأشعث. روى عنه ابن سِيرين، وأبو قِلابة. ٢٠

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد

---

(١) التاريخ الصغير ١/٢٦٣ .

(٢) س: «البدري».

(٣) التاريخ الكبير ٧/٢٧٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/١٩٨ . ٢٥

(٥) في الجرح والتعديل: «مرسلاً».

(٦) الكنى والأسماء لمسلم (ق٦٠).

الله، أخبرني [1][عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني][1] أبي قال:

أبو عبد الله مُسْلِم بن يَسَار البَصْري.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب الرازي، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ أبا عبد الله المُقدَّمي يقول[2]:

مسلم بن يَسَار أبو عبد الله البصري[3]:

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قراءةً عليه، عن أبي طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[4]:

أبو عبد الله مسلم بن يَسَار البصري.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو عبد الله مُسْلِم بن يَسَار القُرَشي، مولى بني أمية البصري، ويقال: المُزَني، مولى مُزَينة. ويسار يكنى أبا مريم. عن أبي الأشعث شراحيل بن آدة. روى عنه محمد بن سيرين، وأبو قِلابة الجَرْميُّ، وابنه عبد الله.

[وعند عبد الغني] قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا نا عبد الغني بن سعيد قال[5]:

مسلم بن يسار البَصْري، والد عبد الله، وهو أَحَدُ القُرَّاء الذين خرجوا على الحجَّاج.

[وعند ابن ماكولا] قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[6]:

مُسْلِم بن يَسَار البصري، والد عبد الله، من القراء الذين خرجوا على الحجَّاج.

(١ - ١) مابينهما خط فوقه في س، وفي ب: «إبراهيم بن عبد الرحمن»، تحريف.

(٢) تاريخ المقدمي ١٢٤ (٧٦٢).

(٣) في تاريخ المقدمي: «البصري، أبو عبد الله».

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦١ .

(٥) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ١١ .

(٦) الإكمال لابن ماكولا ١/٣١٥ .

[قوله: أنا مولى عثمان] قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابنيْ البنّاء، عن أبي الحسن بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن بن خَزَفَة، أنا محمد بن الحسين الزَّعفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا عبيد الله [٢٤٥] بن عمر، نا سليم بن أخضر، عن ابن عون قال:

كان مُسْلِم بن يَسَار إذا قيل له: مَنْ أنت؟ قال: أنا مولى عثمان بن عفَّان

٥ [كان أحد خمسة من فقهاء أهل البصرة] أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب(١)، حدَّثني أبو بشر - (٢ يعني بكر بن خلف - نا٢) معاذ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قَتَادة قال:

كان مُسْلِم بن يَسار يُعدُّ خامسَ خمسةٍ من فقهاءِ أهْلِ البَصْرة

[قول المتمني في البصرة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا زيد بن الحُباب، حدَّثني عبد الحميد بن عبد الله بن مُسْلِم بن يَسَار قال: أخبرني كلثوم بن جَبْر قال:

١٠

كان المُتَمنِّي بالبصرة يقول: فقه الحسن، وورعُ ابن سيرين، وعبادة طلق بن حبيب، وحِلْمُ مُسْلِمِ بن يَسَار.

[العلاء بن زياد يتمنى صلاته] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب(٣)، نا الفضل بن زياد، نا أحمد، نا موسى بن هلال، نا هشام بن حسَّان، عن العَلاَء ابن زياد قال:

١٥

كان يقول: لو كنت متمنياً لتمنَّيْتُ فِقْه الحسن، ووَرَعَ ابن سِيرين، وصوابَ مُطَرِّف، وصلاةَ مُسْلِم بن يَسَار.

[ماكان يفضل عليه أحد] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد ابن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثمة، نا مسلم بن إبراهيم، نا أزهر، نا ابن عون قال(٤):

٢٠ كان مُسْلِم بن يَسَار لا يُفَضَّلُ عليه أحد في ذلك الزمان.

[الخبر من وجهٍ آخر وفيه قول] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٥)، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا محمد بن سعد، عن الواقدي قال:

كان مُسْلِم بن يسار لا يُفَضَّل عليه في زمانه أحد في العلم والزهد، وكان

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٨٨ .

٢٥ (٢ - ٢) ليس مابينهما في المعرفة والتاريخ.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٦٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥١١ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥١١ .

(٥) المجالسة وجواهر العلم ٥/١٨٢ «٢٠٠٥».

يقول: إنّي لأكرهُ أن أمسَّ فرجي بيميني، وأنا أرجو أن آخذ بها كتابي يوم القيامة.

[قوله: إني لأكره]

أخبرنا أبو طالب بن[1] يوسف وأبو نصر بن البناء في كتابيهما، أنا أبو محمد الجوهري قراءةً عليه ونحن نسمع، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[2]، أنا عفان بن مُسْلِم، نا المبارك - هو ابن فضالة - حدَّثني عبد الله بن مسلم، عن أبيه قال:

٥ إنّيُ لأكره أن أمسَّ فرجي بيميني وأنا أرجو أن آخذ بها كتابي.

[قوله: يكون الرجل عالماً..]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، أنا رَشَأ المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي[3]، نا يوسف ابن عبد الله، نا عثمان بن الهَيْثم، نا عوف، عن الحسن قال:

يكون الرجل عالماً، ولا يكون عابداً، ويكون عابداً ولا يكون عاقلاً. وكان مسلم بن يسار عابداً، عالماً، عاقلاً.

[حلقته في المسجد]

١٠ قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن عبد الملك بن عمر بن خلف

ثم أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفتح الرزَّاز، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن مَخْلَد

ح قال: وأنا العَتِيقي، أنا عثمان بن محمد بن أحمد، نا إسماعيل الصفَّار

قالا: نا عبَّاس الدُّوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، أخبرني حُمَيْد بن الأسود، عن ابن عَوْن قال:

١٥ أدركتُ هذا المسجد مسجد البصرة وما فيه حلقة تنسبُ إلى الفقه إلاَّ حلقةٌ واحدة تُنْسَب إلى مسلم بن يَسَار، وسائر المسجد قُصَّاص.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا ابن اللالكائي، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[4] حدثني أبو بشر، نا سعيد بن عامر، قال حميد بن[5] الأسود، نا عن[6] ابن عون قال:

أدركت هذا المسجد وما فيه حلقة يذكر فيها الفقه إلاَّ حلقةُ مسلم بن يَسَار،

٢٠ قال: إنَّ في الحلقة من أسنُّ منه (٧غير أنها٧) كانت تنسب إليه.

---

(١) سقطت من د، س، ب.

(٢) طبقات ابن سعد ١٨٧/٧ .

(٣) المجالسة وجواهر العلم ١٨٣/٦ «٢٥٣٠» .

(٤) المعرفة والتاريخ ٨٦/٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥١١/٤ .

٢٥ (٥) سقطت «بن» من س، وفي المعرفة: «أبو»، هو: حميد بن الأسود بن الأشقر البصري، أبو الأسود. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٥٠/٢ .

(٦) فوقها في ب ضبة، ويلاحظ قلق العبارة، فإما أن يقال: «نا»، أو «عن».

(٧ - ٧) سقط مابينهما من س.

[كان مفتي أهل البصرة] قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنّاء، عن أبي الحسن بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن بن خزَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، أخبرني [٢٤٥ ب] ابن سَلّام - يعني محمداً - قال:

كان مُسْلِم بن يسار مفتي أهلَ البصرة قَبْلَ الحسن، حمل عنه ابن سيرين، وأبو قِلاَبة، وكلثوم بن جَبْر[١]، ومحمد بن واسع، وثابت البُناني. وكان جليلاً عند الفقهاء، وروي كلامه. ٥

[وثّقه أحمد] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٢]، نا محمد بن حمويه[٣] بن الحسن قال: سمعتُ أبا طالب قال: قال أحمد ابن حنبل:

مسلم بن يَسَار ثقةٌ. ١٠

[ويحيى] قرأتُ على أبي محمد بن حَمْزة، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، عن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدّي، حدَّثني محمد بن إسماعيل، عن أبي داود قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول:

مُسْلِم بن يَسَار؛ بصريٌّ[٤] رجلٌ صالحٌ قديمٌ، وابنه عبد الله بن مسلم.

[والعجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العَتيقي ١٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، نا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٥]:

مُسْلِم بن يسار المُزَني: بصريٌّ، تابعي[٦]، ثقةٌ.

[لايعجب طول صمته أبا إدريس] قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي[٧]؛ حدَّثني موهب بن يزيد بن خالد، نا ضمرة بن ربيعة قال: ٢٠

---

(١) س: «عن»، كلثوم بن جبر، أبو محمد البصري. تهذيب الكمال ٢٤/٢٠٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨/١٩٨.

(٣) د: «حيويه».

(٤) س: «أخبرني». ٢٥

(٥) تاريخ الثقات ٤٢٩.

(٦) ب، د: «تابعي بصري»، وفي تاريخ الثقات: «الجهني»، بدل: «المزني».

(٧) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦١.

سمعتُ عليَّ بن أبي حَمَلة يذكر قال[١]:

لقي ابن أبي إدريس عائذ الله أباه، فقال: يا أبه، أما يُعْجِبك طولُ صمتِ أبي عبد[٢] الله مُسْلِم بن يَسَار! ؟ فقال له: يابني، تَكَلُّمٌ بالحقِّ خير من السكوت عنه.

[قول أبي إدريس حين ينظر إليه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسْري قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن نصر بن بُجَيْر، نا علي بن عثمان بن نُفَيْل، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد قال: ٥

كان أبو إدريس ـ أظنُّه قال: ـ إذا نظر إلى مسلم بن يسار قال: مَرْحَباً بالغَرِيب.

[هيئته في صلاته]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري

١٠ قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٣] بن سفيان، حدثني عيسى بن محمد، أنا أزهر، عن ابن عون، عن عبد الله بن مسلم بن يسار

أنَّ أباه كان إذا صلَّى كأنَّه وَدٌّ[٤]، لا يقول: هكذا، ولا هكذا.

قال: ونا يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا سليمان بن المُغيرة، عن حُمَيْد بن هلال قال:

كان مُسْلِم بن يسار إذا قام يُصَلِّي كأنَّه ثوب مُلْقىً.

١٥ قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخَطِيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله ابن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار، نا عبد الرحمن ـ يعني ابن مَهْدي ـ عن سليمان بن المغيرة، عن غيلان بن جرير قال:

كان مُسْلِم بن يَسَار كأنَّه ثوبٌ مُلقى ـ يعني إذا صلَّى.

٢٠ أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[٥]، نا أبوبكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا مُعاذ بن معاذ، نا ابن عون قال:

رأيتُ مسلم بن يَسَار يصلِّي كأنَّه وَدٌّ، لا يميل على قدمٍ مرةً، ولا على قَدَمٍ مرَّة، ولا يحرك له ثوباً[٦].

---

(١) في كنى الدولابي: «يذكر مسلم بن يسار، فقال».

(٢) ب، د، س: «عبيد الله».

٢٥ (٣) المعرفة والتاريخ ٢/٨٥ .

(٤) الوَدُّ: الوَتِد بلغة تميم. اللسان: «ودد».

(٥) حلية الأولياء ٢/٢٩١ .

(٦) في الحلية: «يتحرك له ثوب».

وقال معاذ مرَّةً: لا يتروح على رجل مرةً ـ أو قال: لا يَعْتَمِد.

قرأنا[1] على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنَّاء، عن أبي الحسن[2] محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خرَفة، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا أبو سلمة التَّبُوذكي، نا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يَسَار، حدَّثني أبي عبد الله بن مُسْلِم قال:

والله ما رأيتُ من الناس رجلاً أوقرَ في صلاتِه من مُسْلِم بن يَسَار. ٥

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن المجْلي، أنا أبو بكر الخَطِيب، أنا بو محمد الجَوْهري، نا محمد ابن العبَّاس الخزَّاز، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا المبارك بن فَضَالة، حدَّثني ميمون بن جابان قال:

مارأيتُ مسلم بن يَسَار مُلْتَفِتاً في صلاةٍ [٢٤٦] قطُّ خفيفةً ولا طويلةً. قال: ولقد انهدمت ناحيةٌ من المسجد، ففزِعَ أهلُ السُّوق لهَدْمِها، وإنَّه لفي الصلاة فما التفت. ١٠

أخبرنا بها عاليةً أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري

فذكرها.

قال: وأنا محمد بن العباس، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين، أنا عبد الله بن المبارك، أنا جعفر بن حيَّان قال: ١٥

ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته في الصلاة، فقال: وما يُدْرِيكم أين قلبي؟!

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الأخضر، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد العَلَّاف، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا علي بن إسحاق، أنا عبد الله، أخبرني جعفر بن حيَّان قال:

ذُكِر لمُسْلِم بن يسار قِلَّة التفاته في الصلاة، قال: وما يدريكم أين قلبي!؟ ٢٠

[قوله لأهله إذا دخل في الصلاة]

قال: ونا أحمد، نا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شَوْذب قال:

كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في صلاته في بيته: تحدثوا، فلستُ أسمعُ حديثكم.

[إذا دخل في الصلاة ماكان يحس بشيء]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[3]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا مُعْتَمر قال: سمعت كَهْمَساً يحدِّث عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه ٢٥

(١) س: «قرأت».

(٢) ب، س: «الحسين».

(٣) حلية الأولياء ٢/٢٩٠.

أنَّه كان يـصلِّي ذاتَ يومٍ، فدخـل رجل من أهل الشـام، فَفَزعـوا، فاجتـمع له أهلُ الدار، فلمَّـا انصرف قالت له أمُّ عـبد الله: دخل هذا الشامي، فـفزعَ أهلُ الدار، فلم تنصرف إليهم ـ أو كما قالت ـ قال: ما شعرتُ.

قـال مُعْتَمِـر: وبلغـني أن مُسْلِماً كان يقـول لأهله: إذا كـانت لـكم حاجـةٌ
٥ فتكلَّموا وأناأصلِّي

[كان يبدو في صلاته كأنه مريض]

قال: ونا محمد بن علي، نـا محمد بن الحسن، نا محمد بن أبي السَّرِي، نا معتمر، نا كَهْمَس، عن عبد الله بن مُسْلِم بن يَسَار، عن أبيه قال:

ما رأيتُه يصلِّي قطُّ إلا ظننتُ أنَّه مريضٌ.

[وكان في غير صلاته كأنه في صلاة]

قال(١): ونا أبو بكـر بن مالك، نا عـبد الله بن أحـمد بن حَنْبل، نا أبو مـوسى العَنَزي، نـا ابن أبي
١٠ عدي، عن ابن عون قال:

كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاةٍ كأنَّه في صلاةٍ.

[لم يشعر بوقوع سارية وهو في الصلاة]

أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد، أنا نصر بن أحمد الـهَمَذاني، أنا أبو بكر الخليل ابن هبة الله بن الخليل، أنـا أبو علي الحسن بـن محمد بن الـقاسم بن دَرَسْتَّويه، نـا أحـمد بن محمـد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب، نا سعيد بن عامر، عن مهدي(٢) بن سليمان قال(٣):

١٥ كان مُسْلِم بـن يَسَار يصلِّي في المسجد، فـوقعتْ سارية عليهـا أربعة أساطين، فعلم بـها بعض من كان في أصـحاب اللؤلؤ، وهو يصلي فـي المسجد ماشعر، ولقد وقع الحريق في داره، فجاء الجيران يُطْفِئون وهو يصلي ما يشعرُ، فقالت امرأته: وقع الحريق في دارنا، والجيران يطفئون، فقال: ما شعرت.

أخبـرنا أبو محمـد بن طاوس، أنا أبو الحسن علـي بن محمـد بن محمـد بن الأخضر، أنا أحـمد بن
٢٠ محمد بن يوسف العلاَّف، أنا الحسين بن صفوان البَرْذَعي، نا ابن أبي الدنيا، نا زيـاد بن أيوب، نا سعيد بن عامر، نا مهدي بن سليمان صاحب الطعام قال:

وقعت أسطوانـة في مسجد الجامـع عليها أربعة عـقود، فعلم بهـا من كان في أصحاب المشاجب، ومسلم بن يسار يصلـي في المسجد فلم يشعر. ووقع الحريق في داره، وجاء الجيران يطفئون، وهو يصلِّي، فقالت له(٤) امرأته: وقع الحريق في دارنا،

---

٢٥ (١) حلية الأولياء ٢/٢٩١ .
(٢) في د، س، ب: «معدي».
(٣) سقطت من س.
(٤) سقطت: «له» من د، وفي ب: «فقاله».

وجاء الجيران يُطْفِئون، فقال: ماشعرت به.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، أنا أحمد بن عمران الأَخْنَسي، نا عباية بن كُلَيب، نا عون بن موسى الكِنَاني

أنَّ مسلمَ بن يسار كان قائماً يصلي في مسجد الأعظم، فسقط حائطُ المسجد، الجانب الأيمن، فما علم به ٥

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا عبيد الله بن محمد بن حفص القُرَشي، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن حُمَيْد

أنَّ مسلمَ بن يسار كان قائماً يُصَلِّي في بيته، ووقع إلى جنبه حريق فما شعر به حتَّى أطفئت النار.

[قوله في الخشوع ومنتهى النظر]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[1]، نا عاصم، ذكره عن أبي قِلاَبة قال: ١٠

قال مسلم بن يَسَار: إنَّك إذا كنتَ قائماً بين يدي أميرٍ أحببتَ أن تكون[2] متخشعاً لينجح لك [٢٤٦ ب]حاجتك. قيل: فأين مُنْتَهى النظرِ في الصلاة؟ قال: موضع السجود حسن.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو الرَّبيع سليمان بن داود الزَّهْراني، نا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أبي قِلابة قال: ١٥

قلت لِمُسْلِم بن يَسَار: أين موضع البصر في الصلاة؟ قال: موضعِ السجود حسن" أرأيت لو كنت بين يدي ملك ألم تكن تحب أن يراك متخشعاً ! ؟

[رجع حين سمع الأذان]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنَّاء قالا[3]: قرئ على أبي محمد الجَوْهري ونحن نسمع، عن محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[4]، أنا عفان ابن مُسْلِم، نا المبارك بن فضالة قال: سمعتُ عبد الله بن مُسْلِم قال: ٢٠

سُئِل مُسْلم بن يَسَار عن الصلاة في السَّفينة قاعداً، فقال: إنِّي لأكره - أو

---

(١) الزهد لابن المبارك ٣٨٣ .

(٢) في الزهد: «يراك». ٢٥

(٣) س: «قال».

(٤) طبقات ابن سعد ١٨٧/٧ .

أُبْغِضُ - أن يراني الله أُصَلِّي[١] قاعداً من غير مرضٍ.

قال: ونا محمد بن سعد[٢]، أنا عارم بن الفضل، نا حمَّاد بن زيد، عن حبيب - يعني ابن الشهيد - عن بعض أصحابه

أنَّ مسلم بن يسار مرَّ بمسجدٍ، فأذَّن المُؤَذِّن، فرجع، فقال له المؤذن: ما ردَّك؟

٥ قال: أنت رَدَدْتني[٣].

[الخبر برواية أخرى] أخبرنا أبو بكر محمد الحسين وأبو ياسر سليمان بن عبد الله بن سليمان قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين،[٤]، أنا أبو يَعْلي بن الفرَّاء وأبو الحسين [٥]وجماعة قالوا:

أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا عبيد الله بن محمد بن حفص العَيْشي، أنا حماد

١٠ ابن سلمة، عن أبي نضرة الأعمى

أنَّ مُسْلِم بن يَسَار مرَّ بسكة الموالي، فوقف على أهل المسجد ساعةً، ثم خرج إلى النُّهَيْر وهو يريد مسجدَ الجامع، فأذن مؤذِّنهم، فرجع، فقالوا: ماردَّك، يا أبا عبد الله؟ قال: دَعَوْتموني، قال: ومن دعاك؟ قال: المُؤذِّن

[من دعائه في سجوده] أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، أنا أبو نعيم الأصبهاني[٦]، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد

١٥ الله بن أحمد، نا أبو موسى العَنَزي، نا موسى بن إسماعيل، نا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار، حدَّثني أبي قال:

رأيتُ مُسْلماً وهو ساجد، وهو يقول في سجوده: متى ألقاكَ وأنتَ عنِّي راضٍ - ويَذْهَبُ في الدعاء، ثم يقولُ: متى ألقاكَ وأنتَ عنِّي راضٍ؟

[دعاؤه في الكعبة] أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد، أنا نصر بن أحمد الهَمَذاني، أنا الخليل بن هبة

٢٠ الله بن الخليل، أنا الحسن بن محمد بن القاسم، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني، نا سعيد بن عامر، عن الربيع بن صبيح قال: سمعتُ مكحولاً يقول:

رأيتُ سيِّداً من ساداتكم دخل الكَعبةَ، فقلتُ: من هو، يا أبا عبد الله؟ قال:

---

(١) في الطبقات: «أصلي له».

(٢) طبقات ابن سعد ١٨٧/٧ .

٢٥ (٣) في ب، د: «آخر الجزء الخامس والستين بعد الستمائة من الفرع».

(٤) س: «بن علي»، د: «عبد الباقي».

(٥) زادت د: «ابن النقور».

(٦) حلية الأولياء ٢٩١/٢ .

مسلم بن يَسَار، فقلت: لأنظرنَّ مايصنعُ مُسْلِم اليومَ؟ فلمَّا دخل قام في الزاوية التي فيها الحَجَر الأسود يدعو قدر أربعين آيةً، ثم تحوَّل إلى الزاوية التي فيها الرُّكن فقام يدعو قدر أربعين آية، ثم تحول إلى الزاوية التي فيها الدرجة، فقام يدعو قدر أربعين آية، ثم جاء حتى قام بين العمودين عند الرُّخامة الحمراء، فصلى ركعتين، فلمَّا سجد قال: اللهم اغفر لي ذُنوبي وما قدَّمَتْ يداي، اللهم اغفر لي ذنوبي وما قدَّمَتْ يداي، اللهم اغفر لي ذُنوبي وما قدَّمَتْ يداي؛ ثم بكى حتَّى بلَّ المرمر.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأوَّل بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن أبي منصور

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، أنا أبو عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، نا علي بن حرب، نا سعيد بن عامر، عن ربيع بن صُبَيْح قال: سمعتُ مكحولاً يقول:

رأيتُ سيِّداً من ساداتكم، ي أهل البصرة، دخل الكعبةَ، فقلتُ: من هو؟ فقال، مسلم بن يسار، فقلت: لأنظرن إلى[1] مايصنع، فقام في الزاوية التي تلي الحَجَر الأسود بقدر مايقرأ[2] الرجلُ أربعين آيةً يدعو، ثمَّ تحوَّل إلى الرُّكْنِ اليماني، ففعل مِثْلَ ذلك [3]حتى دار الزوايا كلها يفعل مثل ذلك[3]، ثم وقف بين الأسطوانتين، فقال: اغفر لي ذنوبي وماقدمتْ يدايَ ـ ثلاثاً ـ ثم بكى حتى بلَّ المَرْمر.

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الصُّوفي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحَدِيد [٢٤٧]، أنا جدِّي أبو عبد الله

قالا: أنا أبو الحسن بن عَوْف، أنا أبو العبَّاس محمد بن موسى، أنا محمد بن خُرَيْم، نا هشام بن عمَّار

ح وأخبرنا أبو سعد بن البَغْدادي، أنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن القاسم الطِّهْراني وأبو عمرو ابن مَنْده قالا: أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدُّنْيا، نا الحسين بن علي، نا عيسى بن سلمة

قالا: نا أيوب بن سُويد، حدَّثني السَّرِيُّ بن يحيى، حدَّثني أبو عَوَانة، عن معاوية بن قُرَّة ـ زاد

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: «يقول».

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

هشام: المُزَني[١] - قال:

كان مسلم بن يسار يحج كلَّ سنةٍ، ويحجُّ معه رجال - زاد عيسى: من إخوانه - تعوَّدُوا ذلك، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى فاتت - وقال هشام: نفد - أيام الحج، فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كبر - زاد هشام: والله. وقالا: - أبو عبد ٥ الله، يأمرنا أن نخرج وقد ذهب وقتُ - وقال هشام: زمانُ - الحجِّ، فأبى عليهم إلاَّ أن يخرجوا، ففعلوا استحياءً، فأصابهم حين جَنَّ الليل عليهم إعصار شديد حتَّى كان[٢] لا يرى بعضهم بعضاً إلاَّ ما تنادوا، فأصبحُوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمِدُوا الله، فقال: وما تعجبون؟ ! - وقال هشام: فوقف، فحمد الله ثم قال: ما تعجبون - من هذا في قدرة الله عز وجل؟!

١٠ وفي حديث هشام: عصار والصواب: إعصار.

[حلمه]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنَّاء قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا عفَّان بن مسلم، نا مُبارك، نا عبد الله بن مسلم بن يسار، أنَّ أباه قال:

لا ينبغي للصديق أن يكون لعَّاناً، لو لعنتُ شيئاً ما تركتُه في بيتي، وكان لا ١٥ يسبُّ أحداً، وكان أشدَّ ما يقول إذا غضب: فُرِّق بيني وبينك. قال: فإذا قال ذلك علموا أنَّه لم يبق بعد ذلك شيء.

[قلة كلامه وحديثه]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد إذناً، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٤]، نا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا عبد الحَميد بن عبد الله بن مُسْلِم بن يسار، عن إسحاق بن سُوَيْد قال:

صحبتُ مُسْلِم بن يسار عاماً إلى مكة، فلم أسمعه تكلَّم بكلمةٍ حتى بَلَغْنا ٢٠ ذاتَ عِرْقٍ، قال: ثم حدَّثنا فقال: بلغني أنَّه يؤتى بالعبد يومَ القيامة، ويوقف بين يدي الله - عز وجل - فيقول: انظروا في حسناته[٥]، فينظر في حسناته[٥]، فلا توجد له

---

(١) ب، س: «المري». هو: معاوية بن قرة بن إياس المزني، أبو إياس البصري. والد إياس بن معاوية. تهذيب الكمال ٢٨/٢١٠، والخبر من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ٤/٥١٢ .

(٢) في السير: «كاد».

٢٥ (٣) طبقات ابن سعد ٧/١٨٧ .

(٤) حلية الأولياء ٢/٢٩٥ .

(٥) د، ب، س: «حسابه»، والمثبت هو الأشبه من الحلية.

حسنة، فيقول: انظروا في سيئاته، فيوجد له سيئات كثيرة، فيؤمر به إلى النار، فيذهب به(١ إلى النار ١) وهو يلتفت(٢) فيقول: أي ربّ لم يكن هذا ظنّي، أو رجائي فيك ـ شك إبراهيم ـ فيقول: صدقت، فيؤمر به إلى الجنّة.

[من مواعظه لمن سأله]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين(٣)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي، وأنا الحسن بن سلاّم، نا قبيصة بن عقبة قال: سمعتُ سفيان الثوريَّ يقول: ٥

قال رجل لمسلم بن يَسَار: علِّمني كلمةً تجمع لي موعظةً نافعةً، قال: فأطرق طويلاً ثم رفع رأسه فقال: لا تُرِدْ بعملِكَ غيرَ من يملكُ ضرَّك ونفعَكَ، قال: زدني، قال: أهمل رجاء ك، ولا تستعمله، واستشعر الخوف، ولا تغفله. قال: زدني، فقال: يوم العرض على ربِّك لا تنسَهُ، قال: ثم سقط لوجهه مُكِبّاً.

[سقوط ثنيتيه وقوله في ذلك]

قال(٤): وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، نا الحسن بن سلاّم، نا قَبِيصة ابن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ١٠

كان مسلم بن يسار قد وقع في ثنيتيه الدم، وكانوا يرون أنَّه كان من كثرة سجوده ليلاً ونهاراً، فدخل عليه بعض جيرانه فوجده قد سقطت ثنيتاه وهو يدفنهما، فقال له مسلم: دخلتَ عليَّ وأنا أدفن بعضي، فقال له الجارُ: لا أدري الذي أنت فيه إلا أنِّي أرجو الله وأخافُه، فقال مسلم: يا أخي: لا(٥) لأدري ما مَعْنى الخوف الذي لايباعد مما تخاف، ولا أدري ما معنى رجاء لا يقرِّب مما ترجو. ١٥

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك(٦) أنا سفيان، عن رجلٍ، عن مسلم بن يسار

أنَّه سجد سجدةً فوقعتْ ثَنِيَّتاه، فدخل عليه أبو إياس، وأخذ يعزِّيه، ويهوِّن عليه ـ فذكر مسلم من تعظيم الله، فقال مسلم: ـ من رجا شيئاً طَلَبه، ومن خاف ٢٠

(١ ـ ١) ليس مابينهما في الحلية.

(٢) بعده في رواية الحلية: «ردوه، إلام تلتفت».

(٣) شعب الإيمان ١٣/٢ (١٠٢٩).

(٤) شعب الإيمان ١٣/٢ (١٠٢٨). ٢٥

(٥) في الشعب: «ما».

(٦) الزهد ١٠٢ .

[٢٤٧ ب] شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له البلاء[١] لم يصبر عليه لما يرجو، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يتركها لما يخشى.

[قوله في الرجاء والخوف]

قرأنا[٢] على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي[٣]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا موسى بن إسماعيل، نا عبد الحميد بن عبد الله بن[٤] مسلم بن يَسَار، [حدَّثني حجَّاج بن دينار، عن معاوية بن قُرَّة قال:

دخلت على مسلم بن يسار]، فذكر حديثاً من حديث النار، فقلتُ: يا أبا عبد الله، والله إنَّا لنرجو ونخاف، فقال: ما أدري ماحسب[٥] رجاء رجلٍ لرحمةِ الله وهو لا يَصْبر نفسَه على المكروه من طاعة الله، وما أدري ما حسب مخافة رجلٍ يزعمُ أنَّه يخافُ الله وهو لا يُصْبر نفسَه عن الشهواتِ عمَّا حرَّم الله.

قال فنبهني[٦] وكان خيراً مني.

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٧]، نا يوسف بن عبد الله الحُلْواني، نا داود بن رُشَيْد قال: قال مسلم بن يسار:

ما أدري ما إيمان رجل كَرِه شيئاً لم يدعْه لله، وما أدري ما حسب رجلٍ نزل به أمرٌ لم يَصْبِر لله لما يرجو من الثواب غداً في القيامة، وما أدري ما حسب امرئٍ عرضت له شهوة لم يَدَعْها لما يخافُ يومَ القيامة.

[خبره مع المرأة في الحج]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٨]، نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبو كُرَيْب الهَمْداني، نا أبو بكر بن عيَّاش - وذكر مُسْلِم بن يسار، فقال: - حدَّثني العُذْري، عنه قال:

حجَّ مسلمٌ، فو الله إنَّه قاعد في بيته يعالج شيئاً - يعني من طعام[٩] - جاءته

---

(١) في الزهد: «بلاء».
(٢) س: «قرأت».
(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٢ .
(٤) في كنى الدولابي: «عن»، وسقط مابين حاصرتين منه.
(٥) د: «أحسب».
(٦) س: «فنهى».
(٧) المجالسة وجواهر العلم ٣/٢٣٣ «٨٧٧».
(٨) حلية الأولياء ٢/٢٩٣ .
(٩) في الحلية: «يعني من طعامه».

امرأة فقالت له شيئاً، فتناول شيئاً، فأعطاها، قالت: ليس هذا أطلب، أنا أطلب[١] ما تطلب المرأة من زوجها، فقال بكلٍّ شيءٍ في يده، فطرحَهُ، ثمَّ خرج يشتدُّ، فلمَّا خرج قال: يارب[٢]، ليس لهذا جئت أنا هاهنا.

[قوله لرجل يدعو على أخ ظلمه]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا ابن المُنادي - وهو أحمد بن جعفر - نا جعفر الصائغ، نا الحسن بن بشر، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد العزيز بن عبيد الله قال:

سمع مسلم بن يسار رجلاً يدعو على أخٍ له من أجل أنَّه ظَلَمه، فقال له مسلم: ياأخي، لا تدعُ على أخيك، ولا تقطعْ رَحِمه، وكِلْهُ إلى الله، فإنَّ خطيئتَهُ هي أشدُّ له طلباً من أعدى عدوٍّ له.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا سعيد بن أسد وأبو عمير ومحمد بن عبد العزيز الرَّمْلي قالوا: نا ضَمْرة، عن علي بن أبي حَمَلَة قال:

سمعتُ مُسْلِم بن يَسَار وسمع رجلاً يدعو على رجلٍ ظَلَمه، فقال له مسلم: كِلِ[٤] الظالم إلى ظُلْمِه، فإنَّه أسرع إليه من دعائك عليه، إلاَّ أن يتداركه بعمل، وقمن[٥] ألاَّ يفعل.

[قوله في الحب في الله]

أخبرنا أبو الوقت عبد الأوَّل بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور

قالا: أنا أبو محمد ابن أبي شُرَيْح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، نا محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزي، نا عفَّان بن مسلم،، نا حمَّاد بن سلمة، أنا ثابت، عن مُسْلِم بن يَسَار قال:

ما من شيءٍ من عملي إلاَّ وأنا أتخوف أن يكون قد دخله ما أفسده علي ليس الحبُّ في الله.

---

(١) في الحلية: «ليس هذا طلبت، إنما طلبت».

(٢) س: «فقال: رب».

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٨٦ .

(٤) في المعرفة: «خل».

(٥) في المعرفة: «قمين»، هو قَمِن أن يفعل ذلك ، وقمين بالياء أي حر وخليق وجدير . من تقمنت

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد قالا: أنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء المعروف بابن الخلاَّل الدَّباسي[١]، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة، نا علي بن مسلم الطوسي، نا أبو داود، أنا عمران، عن قَتَادة، عن مسلم بن يسار قال:

٥ مرضتُ مرضةً، فلم أجد في عملي شيئاً أوثق في نفسي من قومٍ كنت أحبهم، لا أحبُّهم إلا لله.

[خبر بعيره الذي كان يحج عليه]

أنبأنا أبو القاسم تمام بن عبد الله بن المُظَفَّر الظِّنّي، أنا أبو محمد عبد الله [٢٤٨] بن الحسن بن حمزة البَعْلَبكي، أنا بو نصر بن الجبَّان إجازةً، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبي، نا حفص بن عمر بن يزيد، نا الأصمعي، عن عثمان الشحَّام قال:

١٠ كان لمسلم بن يَسَار بعيرٌ لا يُعرفُ لأحدٍ مثلُه، وكان يحجُّ عليه، فرآه رجل فأعجبه ووقع في نفسه، فأتى مسلم بن يسار فأعطاه به مائةَ دينارٍ، فأبى أن يبيعه، و ازداد الرجل به إعجاباً، فسأل عن أعزِّ الناس على مسلم، فقيْل له: أخوه فلان، وهو رجل كريم، ما يخالف له مسلم أمراً، قال: فأتاه الرجلُ، فقال: قصدتُك في حاجةٍ قد أهمَّتْني، قال: وما هي؟ قال: بعني بعيرَ أخيكَ مُسْلم، قال: نعم، بكم تريده؟ قال:

١٥ بخمسين ديناراً، قال: هو لك، فأخذ منه خمسين ديناراً، ثم نهض معه إلى الموضع الذي فيه البَعير، فحلَّه، ودفعه إليه. فأتي مسلم، فقيل له: إنَّ أخاك فعل كذا وكذا، قال: ليفعلْ ما شاء، فقال له: إنَّه يعطيك الرجلُ مائةَ دينارٍ، فلاتبيعه، ثم يَبيعه هو بخمسين ديناراً، فتجيز ذلك؟! فقال: يا بني، باعه أخي فما عسيتُ أن أصنع[٢] به؟!

[مايغبط أحداً إلا بثلاث]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، نا

٢٠ محمد بن إسماعيل، نا وكيع عن حمَّاد بن زيد

ح[٣] قال: وأنا أبو الحسين[٤] بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عفان ابن مسلم، نا حمَّاد بن زيد، نا محمد بن واسع قال:

قال مسلم بن يسار: ما غبطتُ رجلاً بشيء من الدنيا ما غبطتُه بثلاثٍ:

---

(١) د، س: «الدياسي»، ولم تتضح في ب، هو أبو علي الدباس في تاريخ بغداد ٧/٤٠٥، فقد

٢٥ ترجمه الخطيب، وزاد في نسبه: «ابن خسرو».

(٢) س: «أطمع».

(٣) ليس حرف التحويل في د.

(٤) س: «حسن».

بزوجةٍ صالحةٍ، وبجارٍ صالح، وبمسكن واسع - وفي رواية وكيع: عن حمَّاد، عن محمد بن واسع، عن مسلم بن يسار: ما غبطتُ رجلاً بشيء من الدنيا إلاَّ: جارٌ صالحٌ أو مسكنٌ واسعٌ، أو زوجةٌ صالحة.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حُيويه

ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان ابن عمرو بن المُنْتاب ٥

قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا مؤمل بن إسماعيل، نا حمَّاد بن زيد، نا محمد بن واسع قال: قال مُسْلِم بن يسلر:

ما غبطتُ أحداً من أمر الدنيا إلاَّ بمسكنٍ واسعٍ، وجارٍ صالحٍ، وامرأة صالحةٍ. ١٠

أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور، وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن ابن محمد بن إبراهيم قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو طاهر بن محمش، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البَزَّاز[1]، نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، نا وكيع، عن حمَّاد بن زيد، عن محمد بن واسع، عن مسلم بن يسار قال:

اما غبطتُ أحداً بشيءٍ من الدُّنيا إلا جارٌ صالحٌ، ، أو مسكن واسع، وزوجةٌ صالحة. ١٥

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو العبَّاس الدَّغُولي، نا محمد بن إبراهيم، نا عيسى بن إ براهيم، نا حمَّاد ابن زيد، نا محمد بن واسع قال: قال مسلم:

ماغبطتُ أحداً على شيء من أمر الدنيا إلاَّ رجلاً أعطي ثلاثَ خصالٍ: مسكناً واسعاً، وزوجة صالحة، وجيراناً صالحين. ٢٠

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، نا عفان بن مسلم، نا حمَّاد بن زيد، نا محمد بن واسع قال: قال مسلم بن يَسَار:

ما غبطتُ رجلاً بشيء من الدنيا ما غبطته بثلاثٍ: زوجةٍ صالحةٍ، وجارٍ صالح، ومسكنٍ واسع. ٢٥

(١) د: «البزار»، والمثبت من س يوافق ماجاء في الأنساب ١٢٠/٥ «الخشاب» وترجمه الذهبي أيضاً في سير أعلام النبلاء ٢٨٤/١٥، ولم يذكر في نسبه «البزاز».

[قوله في العمل والتوكل]

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيْل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عبيد الله الورّاق، نا أبو عامر، نا أبو هلال، عن قتادة، عن مسلم بن يَسَار قال:

اعملَ عملَ رجلٍ يعلم أنَّه لا ينجيه إلاَّ عملُه، وتوكَّلْ توكُّلَ رجلٍ يعلمُ أنَّه لا يصيبه إلاَّ ما كتب له. ٥

[قوله في القدر]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السيرافي - بالبصرة - نا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي [٢٤٨ ب]، نا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن يعقوب المَتُّوثي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا ابن كثير - يعني محمداً - نا همَّام، عن قَتادة قال[١]:

١٠ قال مسلم بن يسار في الكلام في القَدَر فقال: هما واديان عريضان[٢] يسلكُ الناس فيهما لن يُدْرَكَ غورُهما؛ فاعملْ عَمَلَ رجلٍ يعلم أنَّه لن ينجيك إلاَّ عملُك، وتوكَّلْ توكُّلَ رجلٍ يعلم أنَّه لن يصيبكَ إلاَّ ماكتب اللهُ لَكَ.

[نهيه عن المراء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خِداش، نا حمَّاد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: ١٥

كان مسلم بن يسار يقول: إياكم والمراءَ، فإنَّها ساعةُ جَهْلِ العالم، وبها يبتغي الشيطانُ زلَّتَه.

قال حمَّاد: قال لنا محمد: هذا الجدال، هذا الجدال!

[مشاركته في الفتنة وضعت منه]

أخبرنا أ بو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجَّار، ٢٠ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان، نا الهيثم بن خلف بن محمد الدُّوري، نا محمود بن غيلان، نا المؤمل - يعني ابن إسماعيل - قال: سمعت حمَّاد بن زيد قال: سمعتُ ابن عون يقول:

كان مسلم بن يسار عند الناس أي[٣]، وكان الحسن أي[٣] دونه، فلمَّا وقعت الفتنةُ خفَّ مسلم فيها، وأبطأ عنها الحسن، فأمَّا مسلم فإنه أي اتضع، وأما الحسن فإنه ارتفع

[ندم على خروجه في الفتنة]

٢٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥١٢ .

(٢) في السير: «عميقان».

(٣) كذا.

جعفر، نا يعقوب[1]، نا سليمان بن حرب، نا حمَّاد قال:

ذكر أيوب القراء الذي خرجُوا مع ابن الأشعث، فقال: لا أعلم أحداً منهم قُتِل إلا رُغِبَ له عن مصرعه، ولا نجا فلم يقتل إلاَّ ندِم على ما كان منه.

قال: وصحب أبو قِلابة مسلم بن يسار إلى مكة، فقال له: يا أبا قِلابة، إنِّي أحمد إليك الله أنِّي لم أطعن فيها برمح، ولم أرم فيها بسهم، ولم أضرب فيها بسيفٍ. قال: فقال له: أبا عبد الله، كيف بمن رآك واقفاً، فقال: هذا أبو عبد الله، والله ما وقف هذا الموقف إلاَّ وهو على حقٍّ، فتقدَّم، فقاتل حتى قُتِل؟ قال: فبكى حتى تمنَّيْتُ أنِّي لم أكن قلت شيئاً.

[أخرجه ابن الأشعث مكرهاً]

قال: ونا سليمان، نا حمَّاد، عن أيوب قال:

قيل لابن الأشعث: إنْ سرَّك أن يُقْتَلُوا حولَكَ كما قتلوا حولَ جمل عائشة فأخرج مسلم بن يسار معك. قال: فأخرجه مُكْرَهاً.

[من خبره في الفتنة عن البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال[2]:

قال حكَّام: نا الحسن بن عميرة، قال مسلم بن يسار: شهدت الجَماجم، فما رميت ولا طعنت برمح. فقال له أبو قِلابة: أبا عبد الله، لعل فِئاماً من الناس رأوك واقفاً، فقالوا: هذا مسلم بن يسار، فقتلوا في سبيلك[3]؟! فانتحب، فبكى.

[وعن الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين[4] بن شهريار، نا أبو حفص الفلاَّس، نا عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثني حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة

قال لي مسلم بن يسار: أمَا إنِّي أحمد الله إليك أنِّي لم أرم بسهم، ولم أضرب بسيفٍ. قال: قلت: فكيف بمن رآك بين الصفين، فقال: هذا مسلم بن يسار، لايقاتل إلا على حقٍّ، فقاتل حتى قتل؟! فبكى والله حتى وددت أنَّ الأرض انشقتْ فدخلت فيها.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٨٦، وفيه خلاف في الرواية.

(٢) التاريخ الكبير ٢/٣٠٢ .

(٣) في التاريخ الكبير: «سببك».

(٤) د: «الحسن».

أخبرنا«ملحق» أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلمي، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر البجلي، أنا أبي ـ رحمه الله ـ نا أيوب بن سليمان ابن بنة الرازي ـ نا عبد الله بن محمد القرشي، حدَّثني محمد بن الحسين(١)، حدثني إبراهيم بن بشار، نا سفيان [بينه وبين راهب بشأن الجماجم]

٥ أنّ عابداً كان يتعبد في جبل يؤتى كلّ يوم. فقال لمسلم بن يسار: يا مُسْلِم بن يسار، أما كان في مهابة الله، وإعظام جلاله، والاشتغال بطاعته [٢٤٩] مايصدك عن مخرجك الذي خرجت له؟ قال: فبكى مسلم بن يسار، وقال: ويحكَ أيُّها الراهب! ما أردتُ إلاّ خيراً، والله لقد وقفت موقفاً مارميت فيه سهماً، ولا خدشت أحداً خدشاً، ولودِدْتُ أنِّي ماكنت قبل ذلك بزمانٍ طويل، ولم أشهد ذلك الموقف.

١٠ قال: فقال له الراهب: وكيف تصنع بمن نظر إليك في ذلك المشهد، فقال: هذا مسلم بن يسار سيد القراء قد خرج، وأنا أرضى لنفسي مارضي مسلم بن يسار لنفسه؟ فبكى مسلم بن يسار حتى اشتد بكاؤه، وعلا صوته، فلما رأى الراهب ما قد نزل به قام وتركه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي،أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن [ندمه وقول أبي قلابة له]

١٥ جعفر، نا يعقوب(٢)، نا عيسى بن محمد، أنا أزهر، عن ابن عون قال:

كان مسلم بن يسار لايفضِّل عليه أحدٌ في ذلك الزمان حتى فعل تيك(٣) الفَعْلَة فلقيه أبو قِلابة، فقال: والله لا أعود أبداً، فقال أبو قِلابة: إن شاء الله، وتلا أبو قلابة: ﴿إنْ هي إلاَّ فتنتُكَ تضلّ بها مَنْ تشاءُ﴾(٤)، فأرسل مسلم عينيه.

قرأنا(٥) على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا [قول سفيان بعد موته]

٢٠ أبو الطيب محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا عبد الرحمن بن يونس قال: قال سفيان:

قال الحسن لما مات مسلم بن يسار(٦): وامعلِّماه!

---

(١) د: «الحسن».

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٨٥ .

(٣) في المعرفة: «تلك».

٢٥ (٤) سورة الأعراف ٧ آية ١٥٥ .

(٥) س: «قرأت».

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥١٣ .

[قتل بدير الجماجم وتوهيم ذلك]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1]:

وقد قيل: إنَّ مسلم بن يسار، ويكنى أبا عبد الله، بصري، قتل مع ابن الأشعث.

يعني بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وهذا وهمٌ فاحش.

[مات في خلافة عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم:

مات مسلم بن يَسَار مولى قريش في خلافة عمر بن عبد العزيز.

[مات سنة ١٠٠هـ]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، أنا أبو حفص الفَلَّاس قال:

ومات مسلم بن يَسَار ـ وكان يعد خامس خمسةٍ من فقهاء أهل البصرة ـ سنة مائةٍ.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[2]:

وفيها ـ يعني سنة مائة ـ مات مسلم بن يسار بالبصرة.

[مات سنة ١٠١ هـ]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبر قال[3]: وقال الهَيثم:

وفي سنة إحدى ومائة مات مسلم بن يسار، ومقسم مولى ابن عبَّاس؛ وذكر أنَّ أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الهيثم بذلك.

[رؤيا مالك بن دينار بعد موته]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[4]، نا يوسف بن عبد الله بن ماهان[5]، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، قال سمعت مالك بن دينار يقول:

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٨٥ .

(٢) تاريخ خليفة ٣٢١ «عمري».

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٩٩ .

(٤) المجالسة وجواهر العلم ١/٤٥٢ «١٤٠».

(٥) س: «بشران».

رأيت مسلم بن يسار في النوم بعد موته بسنةٍ، فسلمت عليه، فلم يردَّ علي السلام، فقلت: ما منعك أن تردَّ عليَّ السلامَ؟ قال: أنا ميت، فكيف أردُّ السلام؟ فقلت: فماذا لقيت بعد الموت؟ فدمعت عيناه وقال: لقيت أهوالاً وزلازل عظاماً شداداً[١] قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منَّا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن لنا التبعات. ثم شهق مالك شهقةً خرَّ مغشياً عليه، فلبث بعد ذلك مريضاً من غشيته، ثم مات.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[٢]، نا فهد بن إبراهيم بن فهد، نا محمد بن زكريا الغَلابي، حدَّثني ولَّادة بنت إبراهيم الأزدية قالت[٣]: حدَّثتني أمِّي قالت: قال مالك بن دينار:

رأيت مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنةٍ، فسلَّمت عليه، فلم يردَّ علي السلام، فقلتُ: لِمَ لا تردُّ عليَّ السلام؟ قال: أنا ميتٌ، فكيف أردُّ السلامَ، فقلت: ماذا لقيتَ يوم الموت، قال: لقيت[٤] أهوالاً وزلازلَ عِظاماً شدادا، قلت: وماذا كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم [٢٤٩ب]؟ قبل منَّا الحسناتِ، وعفا لنا عن السيئات وضمن عنَّا التَّبِعات. قالت: فكان مالك يحدِّث بها وهو يبكي ويشهق، ثم غشي عليه، فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً، ثم مات في مرضه فكنَّا نرى أنَّ قلبَه انصدع.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا داود بن المُحبَّر، نا أعين أبو حفص الخيَّاط قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

رأيتُ أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنةٍ، فسلَّمْتُ عليه، فلم يردَّ عليَّ السلام، فقلت: مايمنعُكَ أن تردَّ عليَّ السلام؟ قال: أنا مَيْتٌ، فكيف أردُّ عليك السلام؟ قال: فقلت له: ماذا لقيت بعد الموت؟ فدمعت عينا مالك عند ذلك وقال: ـ لقيت والله أهوالاً، وزلازل[٥] عظاماً شداداً. قال: فقلتُ له: فماذا كان بعد

---

(١) ب، د، س: «شديداً»، انظر الخبر من الطريق التالي.

(٢) حلية الأولياء ٢/٢٩٤ .

(٣) د: «قال».

(٤) في الحلية: «قد لقيت».

(٥) ب، س، د: «زلازلاً».

ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟! قَبِل منّا الحسنات، وعفا لنا[١] عن السيِّئات، وضمن عنا التبعات؛ قال: ثم شهق شهقةً خرَّ مغشيّاً عليه. قال: فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته، ثم مات ـ رحمه الله ـ فيرون أنَّه انصدع قلبُه، فمات.

مسلم، أبو عبد الله الخُزَاعي، مولاهم*

صاحب حرس معاوية، وهو أوَّل من وَلِي الحرس. ٥

روى عن معاذ بن جبل، وأبي الدَّرْداء.

روى عنه أبو زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر، وزيد بن واقد.

وكان يدور على الحِلَق بدمشق. وكانت له بها[٢] دارٌ في نواحي زقاق النهر.

[قول معاذ: من عقد الحربة..] أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المَعَرِّي، وأبو غالب محمد بن الحسن قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي، أنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أنا أبو علي اللُّؤلؤي، أنا أبو داود ١٠ السِّجِستْاني، نا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أنا محمد بن عيسى ـ يعني ابن سُمَيْع ـ نا زيد بن واقد، حدَّثني أبو عبد الله، عن معاذ[٣] أنَّه قال:

من عقد الحَرْبة في عنقه فقد برئ ممَّا عليه رسول الله ﷺ.

[أول من ولي الحرس] قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد إجازةً، نا[٤] محمد ابن جعفر بن محمد بن مَلاَّس، نا الحسن بن محمد بن بكار قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: ١٥

أوَّلُ من وَلِي الحرس مسلم الخُزاعي، وكان على حرس معاوية بن أبي سفيان.

[خبره في طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ، وهي العليا:

أبو عبد الله مُسْلِم الخُزاعي. روى عن أبي[٥] الدرداء. روى عنه أبو زَبْر. ٢٠

---

(١) سقطت من د.

* الإصابة ٦/٢٩٥، ولم يذكر ابن حجر كنيته، وقال: «له إدراك»، ونقل قول أبي زرعة التالي في طبقاته.

(٢) سقطت من س.

(٣) س: «مسلم». ٢٥

(٤) د: «أخبرني».

(٥) سقطت من س، د، ب.

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمير إجازةً

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا قراءةً قال:

٥ سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية:

أبو عبد الله مُسْلِم الخُزاعي، دمشقيٌّ. قال أبو زُرعة بن عمرو: وهو جدُّ بني مسلم، مولى خُزاعة.

قال ابن جَوْصا: وسمعت سليمان بن عبد الحميد يقول:

سعيد بن عبد الله الأغطش مولى خُزاعة ابن عمه.

١٠ مسلم أبو سليمان*

والد حمَّاد بن أبي سليمان. كان مولى لمعاوية بن أبي سفيان فأهداه إلى أبي موسى الأشعري بدُومة الجَنْدل حين التحكيم. له ذِكْرٌ.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دكين، أنا أبو إسرائيل

١٥ أنَّ أبا سليمان أبا حمَّاد - وكان اسمه مسلماً[١] - وكان ممن أرسل به معاوية ابن أبي سفيان إلى أبي موسى الأشعري وهو بدُومة الجَنْدل.

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم [٢٥٠] بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد القَرْميسيني، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

اسم أبي سليمان أبي[٢] حمَّاد بن أبي سليمان مسلم، وحمَّاد يكنى أبا ٢٠ إسماعيل مولى لآل إبراهيم بن أبي موسى الأشعري«إلى».

كتب إليَّ أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٣]، أنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، أنا عبد الله بن محمد بن عيسى المقرئ، نا الحجاج بن

---

* طبقات ابن سعد ٣٣٢/٦ «ترجمة ابنه حماد».

(١) ب، د، س: «مسلم».

٢٥ (٢) ب، س، د: «بن».

(٣) بعض الخبر في تاريخ أصبهان ٢٨٨/١ .

يوسف، نا الهيثم بن عدي، نا عتاب، نا سعيد بن عبيد وعبد الله بن الوليد المُرِّي، عن أشياخهم قال:

شق التَّيْمُرة من أصبهان عَنْوةً[١]، وافتتحها الأحنف بن قيس. ورستاق [٢]الشيخ عَنْوةً ورستاق بُرْخُوار[٣]، ومنها سبي أبو سليمان، أبو حماد بن أبي سليمان الفقيه، ورستاق[٢] حجرم قاسان[٤] عَنْوةً، ومنها سُبي وثاب مولى عبد الله ابن عبَّاس، وعقبه اليومَ بأصبهان في مدينة جَيّ[٥]، وشقها صلح. ٥

مسلم، مولى عمر بن عبد العزيز

حكى عن عمر.

حكى عنه ابنه عبد الله بن مسلم، وابن ابنه أحمد.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني قال: سمعت جدِّي أبا شعيب عبد الله بن مسلم، عن أبيه قال: ١٠

دخلتُ على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب، قال: وشمعةٌ تَزْهَرُ، وهو ينظر في أمور المسلمين. قال: فخرج الرجل، فأطفئتِ الشَّمْعةُ، وجيء بسراجٍ إلى عمر، فدنوت منه فرأيت عليه قميصاً فيه رقعةٌ قد طبَّق مابين كتفيه، قال: فنظر في أمري.

رواها الحاكم أبو أحمد عن محمد بن إسحاق السَّرَّاج. ١٥

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا: أنا أبو بكر الخطيب قال[٦]: قرأتُ على الحسين بن محمد المؤدب، عن أبي سعد الإدريسي قال:

مسلم جدُّ جد أبي شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن مسلم الحرَّاني، كان من سبي سمرقند، فوقع لابنةٍ لعمر[٧] بن عبد العزيز، فاشتراه منها

---

(١) د: «عمرة». ذكر ياقوت: التَّيْمِرة: من قرى أصبهان. معجم البلدان ٢/٦٧ . ٢٠

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د. قال ياقوت: «رستاق الشيخ: من كور أصبهان». معجم البلدان ٣/٣٧٩ .

(٣) بُرْخُوار: من نواحي أصبهان، تشتمل على عدة قرى. معجم البلدان ١/٣٧٤ .

(٤) قاسان: ناحية بأصبهان ٤/٢٩٥ .

(٥) جَيّ - بالفتح ثم التشديد: ناحية أصبهان. معجم البلدان ٢/٢٠٠ . ٢٥

(٦) تاريخ بغداد ٩/٤٣٥ .

(٧) د: «عمر». ،وفي تاريخ بغداد: «أحمد بن عبد العزيز».

عمر بن عبد العزيز، فأعتقه، ثم وُلِد له بعد ذلك مولودٌ فجاء به إلى عمر بن عبد العزيز وهو ابن شهرين، فسمَّاه عبد الله، وفَرَض له في الذُّرِّية، فعاش عبد الله عشرين ومائة سنةٍ.

قال الإدريسي: سمعت أحمد بن بُندار الفقيه يقول: سمعتُ محمد بن أحمد أبا علي - ببغداد - يقول: قال لنا أبو شعيب: عبد الله[1] بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن مسلم، وحدَّثني جدّي أحمد، عن جدِّه مسلم قال:

سبيت من سمرقند، فوقعت لابنةِ عمر[2] بن عبد العزيز - الحكاية بطولها.

مِسْمَع[3]

مِسْمَع بن محمد الأشعري *

من أهل دمشق.

روى عن الليث بن سعد، وابن أبي ذئب.

روى عنه مروان الفزاري - وهو أكبر منه - وجُنادة بن محمد المريُّ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[4]، نا أحمد بن محمد بن صَدَقة، نا أحمد بن محمد بن عمَّار - يعني ابن أخي هشام بن عمَّار - نا جُنادة بن محمد المريُّ، نا مِسْمَع بن محمد الأشعري، نا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التُّؤَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«إن الله يبغض المؤمن (٥الدني الذي٥) لا زَبْر له[6]». قال جُنادة: يعني الشدة في الحقِّ.

---

(١) س، د، ب: «أبا عبد الله».

(٢) ليست في تاريخ بغداد.

(٣) ليست في س.

* التاريخ الكبير ٨/٦٠، والضعفاء الكبير ٤/٢٤٦، والجرح والتعديل ٨/٤٢١، وميزان الاعتدال ٤/١١٢، ولسان الميزان ٦/٣٦ .

(٤) الضعفاء الكبير ٤/٢٤٦ .

(٥ - ٥) سقط مابينهما من الضعفاء.

(٦) لا زبر له: أي لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي، ورواه الذهبي في الميزان ٤/١١٢، وفيه: «لا زَبْنَ له».

قال أبو جعفر العُقَيْلي: ولا يعرف بالنقل بهذا الإسناد، ولا أحفظ هذه اللفظة إلاَّ في حديث عياض بن حمار المُجاشعي، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له».

قال العُقَيلي: مِسْمَع بن محمد الأشعريُّ عن ابن أبي ذئب، لا يُتابع على حديثه. ٥

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللَّفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[1]:

مسمع الدمشقي. سمع اللَّيث. روى عنه مروان بن معاوية[2].

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حَمْد إجازةً ١٠

ح قال: وأنا أبو طاهر [٢٥٠ ب]، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

مسمع الدمشقي. [4]روى عن[4] [5]... روى عنه مروان بن معاوية الفزاري. سمعتُ أبي يقولُ لك.

مِسْمَعُ بن مالكِ بن مِسْمع بن شيبان بن شهاب بن علقمة بن عبَّاد بن عمرو ١٥ ابن ربيعة بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة - ويقال: مِسْمَع بن مالك بن مسمع ابن شهاب بن قَلَع - وقَلَع لقب، واسمه علقمة - بن عمرو بن عبَّاد - ويقال: ابن عبَّاد بن عمرو- بن جَحْدر أبو سيَّار الرَّبعي البصري*

وفد على عبد الملك. وكان سيد بكر بن وائل بالبصرة.

قرأت في كتاب أحمد بن محمد الدلُّوبي - مما نقله من خط أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ٢٠

---

(١) التاريخ الكبير ٨/٦٠ .

(٢) في التاريخ الكبير: «مروان الفزاري».

(٣) الجرح والتعديل ٨/٤٢١ .

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) بعده في ب، د، : «كذا في نسختين مبيض». وفي س: «.. مبيضتين». ٢٠

* تاريخ خليفة ٢٩٥: «عمري». وانظر ترجمة أبيه في التاريخ (مج ٦٦ ص ١٥٢).

مما حكاه عن غيره ـ قال:

فولد مالك بن مِسْمَع بن شيبان أبا غسَّان مِسْمَع بن مالك، وغَسَّان بن مالك، وشهاب بن مالك. فأمَّا مسمع بن مالك فكان شريفاً سيِّداً حليماً، لا يقدَّم عليه أحد من ربيعة في زمانه، وكان جواداً سخياً؛ فلمَّا وَلِي عبدُ الملك بن مروان شكر لمالك ابن مسَمع، ومسمع بن مالك ما كان من مالك إلى مروان، فلمَّا أقطع مالكاً قطيعته التي بين الجِسْرَين أقطع مسمعاً أيضاً قطيعةً خلف قطيعة أبيه تقاودها[1] من طريقها الذي ينتهي[2] إلى جندلان إلى طريقها الذي إلى زيادان قطيعة زياد بن عمرو، والحدُّ الثالث منها إلي أرض مرقالى[3]، وذلك قبل أن يحفر عدي بن أرطاة نهره، فلمَّا حفره عديُّ بن أرطاة شرعت عليه قطيعة مسمع بن مالك، ولم يكن لها شرب فحفر مِسْمع لقطيعته نهراً من نهر مَعْقِل، يسمَّى نهر الملاحة، وجعل ترابه جبلاً بين قطيعة أبيه، وقطيعة زياد بن عمرو تمنع هاتين من كثر الماء. وكان يدفن أكَرَةُ هاتين القِطيعتين، وسائر نهر معقل موتاهم في هذا الجبل وهو لبني مِسْمع جميعاً.

قال: وحدَّثني عمي عبد الله بن شيبان، عن عميه[4]: عامر بن عبد الملك وشهاب بن عبد الملك. قالا:

لما هزم أبو فديك الحروري أميَّة بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد من البحرين دعا خالد بن عبد الله مِسْمَع بن مالك، فقال له: يا أبا سيَّار، إنِّي لا أعرف أحداً أحق بالشخوص منك في أمر أمية، قد هُزِمَ من البحرين، وقد وجد عليه أميرُ المؤمنين موجدةً شديدة وهو صهرك، ومن لا يكل أمره إلى أحدٍ أحقَّ بالقيام فيه منك، وأعرف مالك عند أمير المؤمنين عبد الملك، وما يُلْزِمُه نفسَه لكم أهل البيت، فأنا أحبُّ أن تشخص إليه إلى الشام، فتسأله الرضى عنه، وأن يعيده إلى حاله ومرتبته. فشخص مِسْمع بن مالك إلى عبد الملك، فدخل عليه، فأكرمه، وسأله حاجته، فقال: جئتك، يا أمير المؤمنين في أمر أميَّة بن عبد الله[5]، أن ترضى عنه، وتهب لي

---

(١) س، د: «تعاودها» وظهر من الأرض يقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلاً.

(٢) س: «التي ينتهي».

(٣) س: «برقالى».

(٤) س، د: «عمه».

(٥) د: «الملك».

سُخْطَك عليه، فإنَّه من كهول قريش، إن كان أخطأ فأنت أحقُّ من غفر له. فقال له عبد الملك: كيف أعيدُه وقد تكلَّمتُ بعزله على المنبر، واستعمال عمر بن عبيد الله ابن معمر؟! ولكن[1] أعوضه لكلامك ماهو خير له من ولايته. قال: فولاه سِجِستان. قال: قد قبلت ذلك. وكتب لمسمع[2] إلى خالد بن عبد الله أن يعطيه مائة ألف درهم، فجعلها خالد ماءة ألف وألف، وكانت عمرة عند أمية بن عبد الله، فمن أجل ذلك قال له: إنَّك أحقُّ من شخص في أمور هذا.

قال: وزعم يوسف النحوي قال: خشي الحجَّاج بن يوسف أن يولِّي مسمع ابن مالك العراق فافتعل كتاباً على سجستان وكرمان على لسان عبد الملك، ثم بعث به إلى مسمع، فقبله، فبلغ عبد الملك قبوله، فضرب بيده على جبهته، واسترجع، وقال: أرضي مسمع أن يكون من تحت يد الحجاج على سجستان وكرمان؟

قال خلف بن[3] يونس: إني[4] كنت لأستصغر له العراق.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[5]:

كتب عبدُ الملك بن مروان إلى الحجَّاج أن ولِّ[6] مِسْمع بن مالك سِجِستان، فولاَّه، فلم يزل عليها حتى مات، فولى ابن أخيه محمد بن شيبان، فعزله الحجَّاج، وولى الأشعث بن قيس[7] الكلبي، ثم عزله، وضمها إلى قتيبة [٢٥١] بن مسلم.

وجدتُ بخط أحمد بن محمد بن علي المؤدب الأنباري، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي إجازةً، أنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة قال:

كان عبيد الله بن ظبيان فاتكاً بذئ اللسان، وقد قاتل مصعب بن الزبير، وهو حامل رأسه إلي عبد الملك بن مروان ـ وله حديث ـ فخرج مع مسمع بن مالك بن

---

(١) د، ب: «ولكنه».

(٢) د: «مسمع».

(٣) ب، د: «أبو».

(٤) س: «إن».

(٥) تاريخ خليفة ٢٩٥ .

(٦) س: «ولي».

(٧) في تاريخ خليفة: «بشر».

مسمع في رفقة، فحدا الحادي لمسمع، فقال: [رجز]

يا مِسْمعُ بن مالك بن مسمع أنت الجوادُ والخطيب المصقعْ
وفارس الخيل إذا ما تُقْرَعْ اصنع كما كان أبوك يصنعْ

فقال عبيد الله: إذا والله ينكح أمَّه. فسمعها مسمع، فتطأطأ لها، وكان حليماً.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو سهل محمود بن عمر العكبري، أبنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن شهاب، أنا الحسن بن علي بن المتوكل، أنا أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال:

قال مَسْلَمة - يعني ابن محارب -: قُتِل ابنٌ لعبد الملك بن عامر بن مِسْمَع بالزَّاوية، فاحتزوا رأسَه، فأتوا به الحجَّاج، فقال: اذهبوا برأسه إلى مِسمع بن مالك
١٠ ابن مِسْمع، فأتوه به، فجعله في ثوبه وأقبل به إلى الحجَّاج وهو يبكي، فقال له الحجاج: أجزعت عليه؟ قال: لا بل جزعت له من النار، فإن رأى الأمير أن يأذنَ لي في دفنه، فأذن له، فدفنه.

قرأت في كتاب أحمد بن محمد الدُّولبي ممَّا نقلهُ من خط أبي سعيد السُّكَّري، مما حكاه عن غيره قال: وقال أبو الحسن المدائني: نا زهير، نا غسان بن عبد الملك أبو راشد، عن ميمون أبي السِّمط مولى
١٥ مسمع بن مالك قال:

كان مسمع بن مالك مع الحجَّاج في جميع مشاهده لايفارقه: يوم رُسْتَق أباذ، ويوم ابن الأشعث، ويوم الزاوية، ويوم دير الجَماجم، وكان منادي الحجاج يخرج فينادي: ألا إن مِسْمع بن مالك سيِّدُ أهل العِراق.

قال: وقال أبو عبيدة

٢٠ لمَّا خلع عبد الله بن الجارود الحجَّاج بن يوسف اتَّبعَه بشرٌ كثيرٌ، لم يبق من أعلام أصحاب الحجَّاج أحدٌ إلاَّ اتبعه، منهم: قُتيبةُ بن مُسلم، وعبَّاد بن الحصين، وعبيد الله بن ظبيان، وغيرهم. وبقي الحجَّاجُ في نفر يسير من أصحابه، فقال له مسمع: إن هؤلاء القوم ماخلَعُوا أمير المؤمنين، ولا يدعون إلى غيره، ولكنَّهم خلعوكَ خاصَّةً، وقد ذهب جماعةُ أصحابك إلى ابن الجارود، وأنا جارك من ابن
٢٥ الجارود، وجميع أهل العراق لايعرض لك أحد منهم حتَّى أصيِّرك إلى عبد الملك بن مروان. فحقدها عليه.

قال أبو عبيدة: فلمَّا قتل الحجَّاج ابنَ الجارود اتهم مِسْمعاً أن يكون مال، وزين ذلك له بعض أمْره، مع أن مِسْمَعاً لم يفارقه.

وقال عون بن كهمس: دعا ابن الجارود مِسْمعاً إلى الخروج معه، فقال: لو كنت سبقتك إليها لمضيت عليها، فأمَّا الآن فلا أرى أن أسير تحت رايتك.

٥ ـ رجع الحديث إلى أبي عُبيدة: ـ فأخذ الحجاج مِسْمعاً، فحَبَسه.

مِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوْفل بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهرة بن قُصَي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي، أبو عبد الرحمن ـ ويقال: أبو عثمان ـ القرشي الزُّهْرِيُّ*

له صحبة. روى عن النبيِّ ﷺ أحاديثَ، وروى عن أبي بكرٍ، وعمرَ، ١٠ وعثمانَ، وعليٍّ، وعبد الرحمن بن عوفٍ، وأبي هُرَيْرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن عوف.

روى عنه: عُروة بن الزُّبير، وعلي بن الحسين، وعبد الله بن أبي مُلَيْكة، وعبيدُ الله بنُ أبي رافع، وسليمان بن يَسَار، وجَهْم بن أبي الجهم الجُمَحي، وابنه عبد الرحمن بن المِسْوَر، وابنته أمُّ بكر بنت المِسْوَر.

١٥ وقدم دمشق برسالة عثمان إلي معاوية يستدعيه إليه لأجل الذين حاصروه. ثم قدمها ثانيةً وافداً على معاوية في خلافته.

[حديث: فاطمة مضغة..]

أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّاء، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[1]، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، نا

---

* تاريخ خليفة ١٧٧، ٢٥٥، وطبقات خليفة ١٥، والتاريخ الكبير ٧/٤١٠، والصغير ١/٢١٤، ٢٠ والكنى والأسماء لمسلم (ل٦٩)، ونسب قريش لمصعب ٢٦٢، وتاريخ المقدمي ٣٤ (٨٠)، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٢٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٤١٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩، والجرح والتعديل ٨/٢٩٧، والثقات لابن حبّان ٣/٣٩٤، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/٢٥٢، والاستيعاب ٣/١٣٩٩، وأسد الغابة ٤/٣٦٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٠، وتهذيب الكمال ٢٧/٥٨١، والعقد الثمين ٧/١٩٧، وتهذيب التهذيب ١٠/١٥١، والإصابة ٣ «٨٩٩٣». .

٢٥ (١) فضائل الصحابة ٢/٧٦٥ (١٣٤٧) بخلافٍ في الرواية، وهو بهذه الرواية في مسند أحمد ٤/٣٢٣ . «٣١/٢٠٧ (١٨٩٠٧)».

عبد الله بن جعفر، حدَّثَتْنا أمُّ بكر بنت المسْور بن مِخْرَمة، عن عبيد الله[1] بن أبي رافع، عن المِسْور

أنَّه بعث [١٥١ ب] إليه حسن بن حسن يخطب ابنةً له[2]، فقال له: قل له فليلقني في العتمة. قال: فلقيه، فحمد الله تعالى المِسْوَرُ، وأثنى عليه، وقال: أمَّا بعدُ، أمَا والله ما من نَسبٍ، ولا سبب، ولا صِهرٍ أحبُّ إليَّ من نسبكم وصِهْركم، ولكنَّ

٥ رسول الله ﷺ قال: «فاطمة مُضْغة مني، يقبِضني ماقبضها، ويبسُطني مابسطها. وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غيرَ نسبي[3] وصِهْري. وعندك ابنتُها، ولو زوجتك لقبضها ذلك. فانطلق عاذراً له.

هذا حديث غريب، وقد روي من وجهٍ آخر صحيح، ووقع إليَّ عالياً:

[الحديث من وجهٍ صحيح]

أخبرناه أبو القاسم غانم بن خالد، أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسي قراءةً عليه وأنا حاضر، أنا أبو

١٠ بكر المقرئ، أنا أبو العبَّاس بن قُتيبة، نا أبو خالد يزيد بن خالد بن مَوْهَب، وعيسى قالا: نا اللَّيث، عن ابن أبي مُلَيكة، عن المِسْوَر بن مَخرمة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ، وهو على المِنبر، يقول[4]:

«إنَّ بني هشام[5] بن المغيرة استأذنوني في أن يُنْكِحُوا ابنتَهم عليَّ بن أبي طالب، فلا آذنُ، ثم لا آذن، ثم لا آذنُ، إلاَّ أنْ يريد ابن أبي طالب أن يُطَلِّق ابنتي، وينكح ابنتهم، فإنَّما هي بَضْعَةٌ منِّي يُريبُني ماأرابها، ويُؤْذيني ما آذاها»[6]. لفظ أبي خالد.

١٥ أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو العبَّاس السرَّاج، نا قُتيبة، نا ابن لَهيعة، عن ابن أبي مُلَيكة، عن المِسْوَر بن مَخرمة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ بني هشام[7] بن المغيرة استأذَنُوني أن يُنْكِحوا ابنتَهم عليَّ بن أبي طالب،

---

(١) في فضائل الصحابة: «عبد الله».

٢٠ (٢) في المسند: «ابنته».

(٣) زاد في المسند: «وسببي».

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٥٥٦) فضائل الصحابة، ومسلم برقم (٢٤٤٩) فضائل، وابن ماجه برقم (١٩٩٨) في النكاح.

(٥) س، ب: «هاشم».

٢٥ (٦) بَضْعَةٌ ـ بفتح الباء، لايجوز غيره، وهي قطعة اللحم. الريب: ما رابك من شيء خفت عقباه. وقال الفراء: راب وأراب: بمعنى. وقال أبو زيد: رابني الأمر: تيقنت منه الريبة. وأرابني: شككني وأوهمني.

(٧) س: «هاشم».

وإنّي لا آذن، ثـم لا آذن، ثم لا آذن، ثم لا آذن إلاَّ أن يشـاء ابن أبـي طالب أن ينـكِحَ ابنتهم ويطلِّق ابنتي؛ إنَّما ابنتي بَضْعَةٌ منّي يُريبني ماأرابها، ويؤذيني ماآذاها.

[كان المسور رسول عثمان]

أخبرنـاأبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنـا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبـو بكر بن سيف، أنا السَّريُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر التميمي، عن سهـل بن يوسف، عن القاسم بن محمد قال: ٥

كان رسول عثمان إلى معاوية المِسْوَر بن مَخْرَمة الزُّهْريُّ.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبـرنا أبو البركات الأنمـاطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طـاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهـاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال[1]:

المِسْوَر بن مخرمة بن نوفل بن وهيـب بن عبد مناف بن زُهرة. وأمُّه امرأة من بني زهرة، يكنى أبا عبد الرحمن. مات بمكة سنة أربعٍ وستين. ١٠

[وفي تاريخ ابن أبي خيثمة]

قرأنـا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نـا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيثمة قال: سمعتُ أبي يقول:

المِسْوَرُ بن مَخْرمة، أبو عبد الرحمن.

[وعند الزبير]

١٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال[2]:

وابنُه المِسْوَر بن مَخْرمة، وأمُّه عاتكة بنت[3] عوف بن عبد عوف، هاجرت. وأمُّهـا الشفاء بنـت عوف بن عبد هـاجرت أيضاً، وهي أمُّ عـبد الرحمـن بن عَوف، وعبـد الرحـمن بن عَـوف خال المِسْـور بن مَخـرمة، أخـو أمِّه لأبـيهـا وأمِّهـا. وكان المِسْوَر ممَّن يلزم عمرَ بن الخطَّاب، ويحـفظ عنه، وكان من أهل الفضل والدين، ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مُقْبِلاً ومُدْبِراً في أمْرِ الشُّورى حتى فرَغَ عبد الرحمن، ثم انحـاز إلى مكَّة حين توفـي معاوية، وكَـرِه بيعـةَ يزيد، فلم يزل هـنالك[4] حتى قدم ٢٠

(١) طبقات خليفة ١٥ .

(٢) رواه المصعب في نسب قريش ٢٦٢، وبعض الخبر من هذا الطريق في العقد ٧/١٩٨ ـ ١٩٩ .

(٣) ب، د: «بنة».

(٤) د: «هناك». ٢٥

الحُصَيْن بن نُمَير، وحضر حصار عبد الله[1] بن الزبير وأهل مكة، وكانت الخوارج تَغْشَى المِسْوَر بن مَخْرَمة، وتعظِّمه، ويَنْتَحِلون رأيَه حتى قتل تلك الأيام، أصابه حجرُ المَنْجَنيق، فمات في[2] ذلك.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة [٢٥٢]، ويكنى أبا عبد الرحمن. توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثمانِ سنين. وقد حفظ عن النبيِّ ﷺ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة:

المِسْوَر بن مخرمة بن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، ويكنى أبا عبد الرحمن. وأمُّه عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة، وهي أختُ عبد الرحمن بن عوف، وكانت من المهاجرات المبايعات.

قال محمد بن عمر: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ والمِسْوَر بن مخرمة ابنُ ثماني سنين، وقد حفظ عنه، وروى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعبد الرحمن ابن عوف.

[وعند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي - وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

والمِسْوَر بن مَخْرمة بن نَوفل بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة، يكنى أبا عبد الرحمن وأمُّه أخت عبد الرحمن بن عوف فيما أخبرنا أبو صالح، عن الليث، عن عبيد الله بن عمر، عن الزُّهْري - يقال لها: رملة بنت عوف. توفي المِسْور بن مَخرمة بمكة، أصابه حجر مَنْجَنيق وهو قائم يصلِّي، وذلك اليوم الذي مات فيه يزيد بن

---

(١) في نسب قريش: «فحضر عبد الله».

(٢) في نسب قريش: «من».

معاوية، لهلال شهر ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وستين، وكان المِسْوَرُ يوم مات ابنَ ثِنتين وستين سنةً، صلى عليه ابن الزُّبير. ووُلِدَ المِسْوَر بن مَخْرَمة بعد الهجرة بسنتين، اختلف في أمِّه؛ فقيل: أمُّه زينب بنت خالد بن عبيد بن سُويد بن جابر بن تيم[(١)] بن عامر بن عوف، من بني كِنَانة. ويقال: إنَّها عاتكةُ بنت عوف، أختُ عبد الرحمن ابن عوف، والأوَّل أشهرُ. ٥

[وعند الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أميَّة الأحوصُ بن المُفَضَّل، نا أبي قال:

والمِسْوَر بن مَخْرَمة، أبو عبد الرحمن.

[وعند البخاري في الكبير] أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبار وابن خيرون والكوفي - واللفظ له - قالوا: أنا الغُنْدجاني - زاد ابن خيرون: ومحمد الأصبهاني،قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا البخاري قال[(٢)]: ١٠

مِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل[(٣)]، أبو عبد الرحمن القُرشي، يُعَدُّ في المكِّيين. له صحبة.

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً ١٥

ح[(٤)] قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[(٥)]:

مِسْوَر بن مَخْرَمة القرشي، وهو: ابن مَخْرَمة بن نَوْفل، أبو عبد الرحمن الزُّهري. مكيٌّ له رؤية للنبيِّ ﷺ، كان صغيراً في عهد النبيِّ ﷺ . روى عنه: عروة ابن الزُّبير، وسليمان، وابن أبي مُلَيكة،وعبيد الله بن أبي رافع، وعلي بن حسين، وابنتهُ أم بكر بنت مِسْوَر بن مَخْرَمة. سمعتُ أبي يقول ذلك. ٢٠

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا

---

(١) د: «تميم».

(٢) التاريخ الكبير ٧/٤١٠ .

(٣) زاد في التاريخ الكبير: «بن عبد مناف».

(٤) ليس حرف التحويل في د. ٢٥

(٥) الجرح والتعديل ٨/٢٩٧ .

مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول(١):

أبو عبد الرحمن المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن عبد مناف. له صحبة.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

٥ أبو عبد الرحمن المِسْوَر بن مَخْرَمة.

وقال في موضع آخر: أبو عثمان المِسْوَر بن مَخْرَمة.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدَّمي يقول(٢):

المسور يكنى أبا عبد الرحمن.

١٠ [وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم بن الصواف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّولابي قال(٣):

أبو عبد الرحمن المِسْوَر بن مَخْرَمة.

[وفي تاريخ المصريين] كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: ـ أنا أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبد الله بن منده قال: قال لنا أبو سعيد بن

١٥ [٢٥٢ ب] يونس:

مِسْوَر بن مَخْرَمة الزُّهْري، يكنى أبا عبد الرحمن. قدم مصر سنة سبع وعشرين لغزو المغرب. روى عنه من أهل مصر: أبو العوَّام الخَولانيُّ.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

٢٠ أبو عبد الرحمن المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ابن عبد مناف القرشي الزُّهري. له صُحبة من النبي ﷺ. عداده في المكيين. وأمُّ المِسْوَر امرأة من بني زُهْرة. ولد بمكَّة بعد الهجرة بسنتين، ومات بها، وصلى عليه ابن الزبير، ودفن بالحَجُون(٤).

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل٦٩).

٢٥ (٢) تاريخ المقدمي ٣٤ (٨٠).

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٧٩/١ .

(٤) قال ياقوت: «الحَجُون: جبل بأعلى مكة، عنده مدافن أهلها». معجم البلدان ٢٢٥/٢ .

[وفي معرفة الصحابة لابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مِسْوَر بن مَخْرمة بن نوفل بن وُهَيب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كلاب، يكنى أبا عبد الرحمن. أمُّه عاتكة - ويقال: الشِّفاء بنت عوف، أخت عبد الرحمن ابن عوف. وُلِد بعد الهجرة بسنتين[1]، وقدم المدينة في عقب ذي الحجَّة سنة ثمان، وتوفي النبي ﷺ، وهو ابن ثمان. روى عنه أبو أمامة بن سهل بن حُنَيْف، وابن أبي ٥ مُلَيْكة، وعبيد الله بن أبي رافع، وعلي بن الحسين، وعوف بن الحارث، وعروة بن الزُّبير. ومن أهل مصر أبو العوام الخَولاني.

[وفي تاريخ أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسيُّ، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

المِسْوَر بن مَخْرمة بن نوفل بن وُهَيب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كلاب، أبو ١٠ عبد الرحمن القرشي المكيُّ. وقال عمرو بن علي: هو مديني. سمع النبي ﷺ، وحدَّث عن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف. روى عنه: علي بن الحسين ابن علي، وعروة بن الزبير، وابن أبي مُلَيكة في الجمعة واللِّباس والهِبَة[2] والتوحيد. قال الذُّهْلي: قال ابن بُكَير: مات بمكة يوم جاء نعي[3] يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير سنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزُّبير، أصابه حَجَرُ المَنْجنيق وهو يصلي في ١٥ الحِجْر، فمات في شهر ربيع الأول. وولد بعد الهجرة بسنتين، فقُدِم به إلى المدينة في عقب ذي الحجَّة سنة ثمان، عام الفتح، وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وكان أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر. وقال أبو عيسى: مات سنة إحدى وسبعين. وقال الواقدي: ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، فقدم به إلى المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وقد ٢٠ حفظ عنه. وتوفي بمكة يوم جاء نعي[4] يزيد إليها في شهر ربيع الآخر، يوم الثلاثاء غرته سنة أربع وستين، وهو ابن ثنتين وستين سنةً، وصلى عليه ابن الزبير. وقال

(١) س، د، ب: «لسنتين».

(٢) س، د: «الهيبة».

(٣) ب، س: «يعني».

(٤) د، س: «يعني».

الهيثم: توفي سنة سبعين.

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نُعَيم في «معرفة الصَّحابة»[١]:

مسور بن مخرمة بن نوفل، يكنى أبا عبد الرحمن. أمُّه أخت عبد الرحمن بن عوف، يقال لها: الشِّفاء، ويقال: رملة، ويقال: عاتكة. ولد بعد الهجرة بسنتين. ٥ شهد الفتح وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين [توفي]، يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن[٢] الزبير سنة أربع وستين، وصلّى عليه ابن الزُّبير بالحَجُون، حديثه عند أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف، وابن أبي مُلَيكة، وعروة بن الزبير، وعلي بن الحسين، وعوف بن الحارث بن الطفيل، وعبيد[٣] الله بن أبي رافع، وأم بكر بنت المسور بن مخرمة.

[سنه حين قبض النبي]

١٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، نا أبي قال: وسمعت الواقديَّ يقول:

قبض النبي ﷺ والمِسْوَر بن مَخرمة بن ثمان سنين.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدوي، أنا القاسم بن غانم بن حمويه المهلبي، أنا محمد بن إبراهيم البُوسنجي قال: سمعت ابن بُكير ١٥ يقول:

توفي النبي [٢٥٣] ﷺ وابن الزبير ابن ثمان سنين، والمِسْوَر كذلك.

[أعطاه عمر أفضل برد وعلة ذلك]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد ابن سليمان نا الزُّبير بن بكَّار، حدثني إبراهيم بن حمزة قال[٤]:

أُتِي عمر بن الخطاب ببرودٍ من اليمن، فقَسَمها بين المهاجرين والأنصار، ٢٠ وكان فيها بُرْدٌ فائق لها، فقال: إنْ أعطيتُه أحداً منهم غضب أصحابُه، ورأوا أني[٥] فضَّلْتُه عليهم، فدلُّوني على فتى من قريش نشأ نشأةً حسنةً أعطه[٦] إياه، فأسمَوْا له

---

(١) معرفة الصحابة ٤/٢٥٢، وما بين حاصرتين منه..
(٢) سقطت من د.
(٣) س، د، ب: «عبد».
(٤) الخبر من هذا الطريق في العقد الثمين ٧/١٩٩ .
(٥) س: «وورأواني».
٢٥ (٦) د: «أعطيته»، ب، س: «أعطيه»، ومثله في العقد.

المِسْوَر بن مَخرمة، فدفعه إليه، فنظر إليه سعد بن أبي وقاص على المِسْوَر، فقال: ماهذا؟ فقال: كسانيه أميرُ المؤمنين، فجاء سعد إلى عمر، فقال: تكسوني هذا البردَ وتكسو ابن أخي مسوراً أفضل منه؟! قال له: يا أبا إسحاق، إنّي كرهتُ أن أعطيَه أحداً منكم فيغضب أصحابه، فأعطيته فتًى نشأ نشأةً حسنة لا يتوهَّمُ فيه أنّي أفضِّله عليكم. فقال سعد: فإنّي قد حلفتُ لأضربَنَّ بالبرد الذي أعطيتني رأسكَ! فخضع له عمر رأسَه، وقال: عندك[١]، يا أبا إسحاق، وليرفُق الشيخ بالشيخ، فضرب رأسه بالبرد.

[خبر الطعام الذي احتكره]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر، نا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر

أنَّ المسور احتكر طعاماً، فرأى سحاباً من سحاب الخريف، فكرهه، فلمَّا أصبح جاء إلى السوق، فقال: من جاءني وليته، فبلغ ذلك عمر، فأتاه بالسوق، فقال: أجننت يا مسور؟ قال: لا والله، يا أمير المؤمنين، ولكنّي رأيتُ سحاباً من سحاب الخريف، فكرهتُه، فكرهت ماينفع الناس، فكرهت أن أربح فيه، أو أردتُ ألاَّ أربح فيه. فقال عمر: جزاك الله خيراً.

[خبر الرجل الذي أخره]

قال: ونا عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر ـ قد قال مرّة أنَّ المِسْوَر، وقال مرَّةً: عن المسور، أنَّ المِسْوَر ـ

خرج تاجراً إلى سوق ذي المجاز ـ أو عُكاظ ـ فإذا رجل من الأنصار يؤم الناس أرت ـ أو ألثغ[٢] ـ فأخَّره، وقدَّم رجلاً، فغضب الرجل المؤخر، فأتى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ المِسْوَر أخَّرني، وقدَّم رجلاً، فغضب عمرُ، وجعل يقول: واعجباً لك، يا مِسْوَر! وجعل يرسل إلى بيته، فلمَّا قدم المِسْوَر أخبر بذلك، فأتاه، فلمَّا رآه طالعاً قال: واعجبا لك، يامسور! فقال: لا تعجل، يا أمير المؤمنين، فوالله ماأردت إلاَّ الخيرَ، قال: وأيُّ الخير في هذا؟ فقال: إنَّ سوق عُكاظ، أو ذي المجاز، اجتمع فيها ناس كثير عامتهم لم يسمع القرآن، وكان الرجل أرت أو ألثغ، فخشيت أن يتفرقوا بالقرآن على لسانه، فأخرته، وقدمت رجلاً عربياً بيناً؛ فقال عمر: جزاك

---

(١) في العقد: «عبدك»، وذكرت هذه الرواية.

(٢) رجل أرت بين الرَّتت: في لسانه رُتَّة: عجلة في الكلام وقلة أناة، وقيل: هو أن يقلب اللام ياءً.

الله خيراً.

[كان من الذين يتفقهون بالمدينة]

أخبرنـا أبو البركات الأنماطي، أنا أبـو الفضل بن خَيرون، أنـا أبو القاسم بن بشران، أنـا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمـد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشـم بن محمد الهلالي، نا الهيثـم بن عدي، نا ابن جُرَيْج، عن الزُّهْري قال:

٥ كان الذيـن يتفقـهون بالمدينـة بعد الصـحابة: السـائب بن يزيد ابـن أخت نمر الكندي، والمِسْوَر بن مَخْرَمة الزُّهْري، وعبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة حليف بني أسد بن عـبد العزى بن قصي، وعبـد الله بن عامر بن ربيعـة الأزدي، حليف بني عدي بن كعب.

[وثقه يحيى]

أنبأنا[1] أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً

١٠ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

مِسْوَر بن مَخْرمة ثقة.

[خبره مع معاوية]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكـر بن المقرئ، أنا أبو العبَّاس ابن قتيبـة، نا حَرْمَلة، نا ابن وهب، أنا حيوة بن شريح، حـدَّثني عقيل[3]، عن ابن شـهاب، حدَّثني عروة بن ١٥ الزبير

أنَّ المِسْوَر بن مَخْرمة أخبره، أنَّه قدِم وافداً على معاوية بن أبي سفيان، فقضى حاجته، ثـم دعاه، فأخلاه، فقال: يا مِسْـوَر، مافعل طعنُك على الأئمـة؟ قال مِسْوَر: دَعْنا من هذا، وأَحْسِن فيما قَدِمْنا له، قال معاوية: لا والله، لتُكَلِّمني[4] بذات نفسك بالذي [٢٥٣ ب] تعيبُ عليَّ! قـال مِسْوَر: فلم أتـركْ شيئـاً أعيبه عـليه إلاَّ بيَّنْـتُه له.

٢٠ فقال معاوية: لا أبرأ[5] من الذنب، فهـل تعدُّ، يا مسور مما نَلي مـن الإصلاح في أمر العامة، فـإنَّ الحسنةَ بعشـر أمثالها؟ أم تعـدُّ الذنوب وتترك الإحسان؟ قـال المِسْوَر: لا والله، ما نذكر إلا مـانَرى من هذه الذنوب. فقال معاوية: فإنَّا نعترف لله بكلِّ ذنب

---

(١) س: «أخبرنا».

(٢) الجرح والتعديل ٨/٢٩٧ .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٣٩١ .

٢٥ (٤) ب، د، س: «لايكلمني».

(٥) د، س: «لا براء».

أذنبناه، فهل لك،يا مِسْوَر ذنوبٌ في خاصتك تخشى أن تهلك إن لم يغفرها الله لك؟ قال مِسْوَر: نعم، قال: فما يجعلك برجاء المغفرة أحقَّ منِّي؟ فوالله لما ألي من الإصلاح أكثرُ مما تلي، ولكن والله لا أخيَّر بين أمرين بين الله وغيره إلاَّ اخترتُ الله على سواه، وإنِّي لعلى دينٍ يُقْبَلُ فيه العملُ، ويجزى فيه بالحسنات، ويجزى فيه بالذنوب إلاَّ أن يعفوَ الله عنها، وإنِّي أحتسب كلَّ حسنةٍ عملتها بأضعافها من الأجر، ٥ وألِي أموراً عظاماً لا أحصيها، ولا يحصيها من عمل لله بها في إقامة الصلاة للمسلمين، والجهاد في سبيل الله، والحكم بما أنزل الله، والأمور التي لستُ أحصيها عدداً، فيكفي في ذلك.

قال المسور: فعرفت أن معاوية قد خصمني حين ذكر ماذكر.

قال عروة بن الزبير: فلم أسمع المسور ذكر معاوية إلا صلى عليه. ١٠

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد بن زياد، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمِّي، نا حَيْوة، حدَّثني عقيل، عن ابن شهاب، حدَّثني عروة بن الزبير

أنَّ المِسْوَر بن مَخْرَمة قدم وافداً إلى معاوية بن أبي سفيان، فقضى حاجته، ثم دعاه، فأخلاه، فقال: يا مِسْوَر، مافعل طعنُك على الأئمة؟ قال مسورٌ: دَعْنا من هذا ١٥ وأحسن فيما قدمنا له، فقال معاوية: لا والله، لتَكلَّمنَّ بذاتِ نفسك، والذي نقمت عليَّ، قال المِسْوَر[١]: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلا بيَّنتُه له، فقال معاوية: لا أبرأ من ذنب، فهل تعدُّ لنا، يا مسور ممَّا نَلِي من الإصلاح في أمر العامة، فإنَّ الحسنة بعشر أمثالها، أم تعدُّ الذنوبَ؟ فقال معاوية: فإنا نعترف لله بكلِّ ذنبٍ أذنبناه، فهل لك، يامسور، ذنوب في خاصَّتك تخشى أن تهلك إن لم يغفر[٢] الله لك؟ فقال المِسْوَر: ٢٠ نعم، فقال معاوية: فما جعلك برجاء المغفرةِ أحقَّ منِّي؟ فوالله لَما أَلِي من الإصلاح[٣] أكثرُ ممَّا تَلي، ولكن والله لا أخيَّر بين أمرين بين أمرِ الله وغيره إلاَّ اخترتُ أمرَ الله على ماسواه، وإنِّي لعلى دينٍ يقبل فيه العمل، ويجزى فيه بالحَسَنات والذنوب، إلاَّ أن

(١) د: «مسور».

(٢) د، س: «يعفو». ٢٥

(٣) د: «الاصلال».

يعفو الله عنها؛ فإنّي أحسبُ كلَّ حَسَنَةٍ عملتُها بأضعافها من الأجرِ، وألي أموراً عظاماً، لا أحصيها، ولا يحصيها من عمل لله[1] بها في إقامة الصلوات للمسلمين، والجهاد في سبيل الله، والحكم بما أنزل الله، والأمور التي لست أحصيها، وإن عددتها فتكفي في ذلك.

٥ قال مِسْوَرُ: فعرفت أنَّ معاويةَ قد خَصَمني حين ذكر ماذكر.

قال عُروة بن الزُّبير: لم أسمع المِسْوَر بعد يذكرُ معاويةَ إلاَّ صلَّى عليه.

[حديثه مع ابن عباس]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، نا أبو نُعَيم، نا موسى بن محمد، عن حُصَين، عن زياد أبي يحيى قال:

جلس ابن عبَّاس والمسور بن مخرمة يتحدَّثان حتَّى طلعتِ الزُّهْرة[2]، فأتى ابنَ عبَّاس خادمُه، فقال: قد طلعت الزُّهْرة. ١٠

[طوافه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فَهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن معاوية النَّيْسابوري، نا عبد الله بن جعفر، حدَّثتني عمتي أم بكر بنت المِسْوَر قالت:

كان المِسْوَر بن مَخْرَمة إذا قدم مكة طاف لكل يوم غاب عنها سبعاً، وكان يفرِّق بين الأسابيع، ثم يصلي لكلِّ أسبوعٍ ركعتين. ١٥

[خبره مع عمرو بن راشد في صلاته]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[3]، أنا رجل، عن محمد بن إسحاق، عن وهب [٢٥٤] بن كيسان، عن عمرو بن راشد اللَّيْثي قال:

والله إني لأصلي أمام المِسْوَر بن مَخْرمة، فصليت صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف إليَّ، فقال: قم فَصَلِّ، فقلت: قد صَلَّيْتُ ـ عافاك الله ـ قال: كذبت! والله ماصليت، والله لا تريم حتى تُصَلِّي. فقمت، فصليتُ، وأتممت؛ فقال المِسْوَر: والله لاتعصون الله ونحن ننظر مااستطعنا. ٢٠

---

(١) د: «الله».

(٢) الزُّهَرة: هذا الكوكب اللامع الأبيض، فكأنه أراد أنه ظل يحدثه حتى حل الظلام، وظهر هذا النجم اللامع. ٢٥

(٣) الزهد لابن المبارك ٤٨٦ .

[لا يشرب من الماء الذي في المسجد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العبَّاس، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا أبو علي الفقيه، نا ابن سعد، أنا عبد الملك بن عمرو، أبو عامر العَقَدي وخالد بن مَخْلَد البَجَلي وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي - من بني عامر بن لُؤي - قالوا: نا عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر بنت المِسْور قالت:

كان المِسْوَر لايشرب من الماء الذي يوضع في المسجد، ويكرهه، يرى أنَّه صدقة. ٥

[كان يصوم الدهر]

قال: ونا ابن سعد، أنا محمد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر بنت المِسْوَر، عن أبيها

أنَّه كان يصوم الدَّهرَ.

[لا يشهد لمروان]

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا عبد الملك بن عمرو، أبو عامر، نا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر ١٠

أنَّ مروان دعا المِسْوَر يشهده حين تصدَّق بداره على عبد الملك بن مروان، فقال المِسْوَر: وترث فيها القَيْسيَّة؟ قال: لا، قال: فلا أشهد، قال: ولم؟ قال: إنما أخذتَ من إحدى يديك فجعلته في الأخرى، قال: وما أنت وذاك، أحكم أنت؟ إنما أنت شاهد، قال المِسْوَر: وكلَّما فَجَرْتُم فجرةً شهدت عليها؟

قال عبد الله: وكانت القَيْسِيَّة امرأة مروان. ١٥

[خبره مع مروان في قضية]

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي، أنا المبارك بن عبد الجبَّار، أنا محمد بن أحمد بن محمد المُعَدِّل، أنا محمد بن عبد الله بن بهتة البزاز إجازةً، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدِّي، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن الضحاك قال: قال مالك[1]:

كان المِسْوَر بن مَخْرَمة مع مروان بن الحكم على سريره في الدار، والناس عنده، وهو أمير المدينة، فقضى مروان بقضاء خالفه فيه المِسْوَر، فركضه مروان برجله حتى نحَّاه عن السَّرير، فأمر به حتى أخرج من الدار. قال مالك: فأتي مروان في النوم، فقيل له: مالك وللمسور؟! ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكلته فربُّكُمْ أعلمُ بمَنْ هو أهْدَى سَبيلا﴾[2]. فلما أصبح مروان قال: والله لقد نهيتُ عن هذا الرجل، فأرسل إليه، فجاء، فأخبره بذلك، فقال: والله لقد نهيت عني في النوم واليقظة، وما أراك منتهياً. ٢٠ ٢٥

(١) الخبر في العقد الثمين ٧/٢٠٠ .

(٢) سورة الإسراء ١٧ آية ٨٤ .

[وجد يوم القادسية إبريقاً..]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن العبَّاس، أنا أبو الحسن بن معروف، أنا أبو علي الفقيه، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر، عن أبيها

أنَّه وجد يوم القادسيّة إبريقَ ذهبٍ، عليه الياقوتُ والزَّبَرْجد، فلم يدرِ ماهو، فلقيه فارسيٌّ، فقال: آخذه بعشرة آلاف، فعرف أنَّه شيء، فذهب به إلى سعد بن أبي وقاص، وأخبره خبرَه، فنَفَلَه إياه، وقال: لا تبعه بعشرة آلاف، فباعه له بمائة ألفٍ، فدفعها إلى المِسْوَر، ولم يخمِّسها.

[قوله: لقد وارت القبور رجالاً]

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، أنا محمد ابن عقيل بن الأزهر، نا علي بن خَشْرم، أنا عيسى، عن الأوزاعيِّ، عن الزهري، عن عروة، عن المِسْوَر بن مخرمة قال:

لقد وارت القبورُ رجالاً لو رأوني مُجالسكم في هذا المجلس لاستحييت من ذلك.

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك(١)، أنا الأوزاعيُّ، عن الزُّهْري، عن عروة بن الزُّبَير قال: قال المسور بن مَخْرمة:

لقد وارت الأرض أقواماً لو رأوني جالساً معكم لاستحييتُ منهم.

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي(٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا سعيد بن عثمان، نا بشر بن بكر، حدَّثني الأوزاعي، حدَّثني الزُّهري، حدَّثني عروة [٢٥٤ ب] قال: قال لي المِسْوَر بن مخرمة:

لقد وارت القبور رجالاً لو كانوا أحياءً، فنظروا إليَّ مجالسكم لاستحييتُ منهم «إلى».

[لحق بابن الزبير]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا زكريا بن يحيى السعديُّ، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثي، عن سفيان - أو سفير - مولى مروان بن الحكم قال:

لحق المِسْوَر بابن الزبير بمكة، فأقام معه هناك، وابن الزُّبَير لايقطع أمراً دونه.

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن

---

(١) الزهد لابن المبارك ٦٠ .

(٢) شعب الإيمان ٣٧٤/٧، وفيه خلاف في الرواية.

الأشقر، نا البُخاري(١)، حدَّثني محمد بن عمارة، نا يعقوب، أنا الدراوردي، عن هشام بن عروة قال:

كانت الحرب تكونُ يوماً على ابن الزبير، ويوماً على المِسْوَر بن مَخْرمة، ويوماً على مصعب بن عبد الرحمن بن عوف.

كذا فيه، والصواب: محمد بن عبادة الواسطي، وهذا في حصر ابن الزبير الأول. ٥

[كان مع ابن الزبير وبلاؤه في الحرب]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني شُرَحْبيل بن أبي عون، عن أبيه قال(٢):

لَمَّا دَنَا الحُصَين بن نمير من مكَّة أخْرَج المِسْوَر بن مخرمة سلاحاً قد حمله من المدينة، ودروعاً ففرقها في مواليه(٣)، كهولٍ فُرْسٍ جُلْدٍ؛ فدعاني، ثم قال لي: يا ١٠ مولى عبد الرحمن بن مِسْوَر(٤)، قلت: لبيك، قال: اختر درعاً من هذه الدروع. قال: فاخترت درعاً وما يصلحُها، وأنا يومئذٍ شاب غلام حَدَث. قال: فرأيت أولئك الفُرْس قد غضبوا وقالوا: تُخَيِّر هذا الصبي علينا؟! والله لو جدَّ الجدُّ(٥) لتركك. قال المِسْوَر: لتجِدُنَّ عنده حَزْماً. فلمَّا كانت الوقعة لبس المِسْوَر سلاحه، درعاً وما يصلحها، فأحدق به مواليه، ثم انكشفوا عنه، واختلط الناس، فالمسور يضرب ١٥ بسيفه، وابن الزُّبير في الرعيل الأوَّل، يرتجز قُدُماً، ومصعب بن عبد الرحمن معه يفعلان الأفاعيل، إلى أن أحدقتْ جماعةٌ منهم بالمِسْوَر فقام دونه مواليه، فذَبُّوا عنه كلَّ الذب، وجعل يصيح بهم، ويكنيهم بكناهم، فما خُلِص إليه، ولقد قَتَلُوا من أهلِ الشام يومئذٍ نفراً.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور ٢٠ وأبي عون قالا(٦):

(١) لم أعثر على الخبر في التاريخ الصغير.

(٢) تاريخ الإسلام ٢٤٦ (حوادث سنة ٧٠هـ).

(٣) في تاريخ الإسلام: «موالٍ له».

(٤) د: «مسروق». ٢٥

(٥) س: «لولا الجد»، ب، د: «لو جاء الجد».

(٦) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٤٧ .

أصاب المِسْوَرَ بن مَخْرَمة حجرٌ من المَنْجَنيق، ضرب البيتَ، فانفلق منه فلقةٌ، فأصابت خدَّ المسورِ وهو قائم يصلِّي، فمرض منها أياماً، ثم هلك في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد من معاوية، وابن الزُّبير يومئذٍ لايسمَّى بالخلافة، الأمر شورى.

قال: وأنا[1] ابن سعد، حدَّثنا عبد الله بن جعفر، عن أمِّ بكر بنت المِسْوَر قالت:

٥ كنت أرى العظام تُنْزَع من صفحته، وما مكث إلاَّ خمسةَ أيامٍ حتَّى مات.

قال محمد بن عمر: فذكرتُ ذلك لشُرَحبيل بن أبي عَوْنٍ، فقال: أخبرني أبي قال: قال لي المِسْوَر بن مَخْرَمة:

يا مولى عبد الرحمن، صبَّ لي وَضُوءاً، فقلتُ: أين تذهبُ؟ قال: إلى المسجد. فصببت له وَضُوءاً، فأسبغ الوُضُوء، وخرج، وعليه دِرْعٌ له خفيفةٌ يلبسُها ١٠ إذا لم يكن له قتال، فلما بلغ الحِجْرَ قال: خذْ دِرْعي. قال: فأخذتُها ولبستها، وجلستُ قريباً منه، والحجارة يرمى[2] بها البيت، وهو يُصلِّي في الحِجْر، فجئتُ، فقمتُ إلى جَنْبِه، فقلتُ: أيْ مولاي، إنِّي أرى الحجارةَ اليوم كثيرةً، فلو لبست درعك ومِغْفَرك، أو تحولتَ عن هذا الموضع، أو رجعت إلى منزلكَ، فإنِّي لا آمن عليك؛ فوالله مايُغْني شيئاً، إنَّهم لعالون علينا، وإنَّما نحن لهم أغراضٌ. فقال: ١٥ ويحكَ! وهل بدٌّ من الموت على أيِّ حال، والله لأنْ يموتَ الرجلُ وهو على بصيرته، ناكباً لعدوِّه، أو مبلياً عُذْراً حتَّى يموتَ أحسن وآجر له من أن يدخل مدخلاً، فيدخل عليه، فيساق إى الموت، فتضرب عنقه على المذلَّة والصغار. ثم قال: هاتِ درعي، فأخذها، فلبسها، وأبى أن يَلْبَس المِغْفَر. قال: وتقبل ثلاثةُ أحجارٍ من المَنْجَنيق، فيضرب الأوَّلُ الركنَ الذي يلي الحِجْر، فخرق الكعبةَ حتى تغيَّبَ، ثم أتبعه الثاني ٢٠ في موضعه، ثم أتبعه الثالث [٢٥٥] في موضعه، وقد سد الحِجرَ الحجرُ، ثم رُمِي فينا الحَجَرُ، وتكسَّر منه كسرة، فتضرب خدَّ المسورِ، وصدغه الأيسر، فهشَمَه هَشْماً. قال: فغشي عليه، واحتملته أنا ومولى له يقال له: سليم. وجاء الخبرُ ابنَ الزُّبير، فأقبل يعدو إلينا، فكان فيمن يحمله، وأدركنا مصعبُ بن عبد الرحمن،

---

(١) د: «نا».

٢٥ (٢) س، ب، د: «ترمى».

وعُبيد بن عُمير، فمكث يومَه ذلك لايتكلّم حتّى كان من الليل، فأفاق، وعهد ببعض مايريد، وجعل عبيد بن عمير يقول: يا أبا عبد الرحمن، كيف ترى في قتال[١] من ترى؟ فقال: على ذلك قُتِلْنا، فقال عُبيد بن عُمير: ابسط يدك، فضرب عليها عُبيد بن عُمَير، فكان ابن الزبير لايفارقه بمرضه حتى مات.

٥ قال: ونا ابن سعد، حدثني عبد الله بن جعفر، عن أبي عون قال:

[موت يزيد وأثره] جاءنا نعي يزيد بن معاوية ليلاً، وكان أهل الشام يُؤذون ابن الزبير وعدّة من معه، فقال ابنُ الزبير: اسكتوا عن هذا الخبر حتى نصبح.

قال أبو عون: فخرجتُ حتَّى قمتُ في مَشْرُبَة[٢] لنا في دار مَخْرَمة بن نوفل، فصحت بأعلى صوتي[٣]: يا أهل الشام، يا أهل النِّفاق، يا أهل الشؤم، قد - والله الذي لا إله إلا هو - مات يزيد؛ فصاح أهل الشام، وسبوا، وانكسروا، فلمَّا أصبحنا ١٠ جاءنا فتى شاب، فاستأمن، فآمناه، فجاء إلى ابن الزبير، وعبد الله بن صفوان في أشياخ من قريش جلوس في الحِجْر، والمِسْوَر بن مَخْرمة في البيت يموتُ، فخطب، فقال: إنكم، يامعشر قريش، إنَّما هذا الأمر أمرُكم، والسلطانُ سلطانُكم، وإنَّما خرجنا في طاعة رجلٍ منكم، وقد هلك ذلك الرجل، فإن رأيتم أن تأذنوا لنا فنطوف بالبيت، وننصرف إلى بلادنا حتى يجتمع رأيكم على رجلٍ منكم، فندخلَ ١٥ في طاعتكم. فقال ابن الزبير: لا، ولا كرامة، فقال عبد الله بن صفوان: لِمَ؟ بلى نفعل ذلك. ثم قال ابن الزُّبير: انطلق بنا إلى المِسْوَر، فإنَّا لا نقطع أمراً دونه؛ فقاما حتَّى دخلا على المِسْوَر، فقال ابن الزُّبير: ماترى، يا أبا عبد الرحمن في أهل الشام؟ فإنَّهم استأذنوا أنْ يطوفوا بالبيت، وينصرفوا إلى بلادهم، فقال المِسْوَر: أجْلِسوني، فأُجْلِس، فقال: ﴿ومَنْ أظْلَمُ ممَّن منع مساجدَ الله أنْ يُذْكَرَ فيها اسمُهُ وسَعَى في ٢٠ خرابها أولئك ماكان لَهُمْ أن يدخلوها إلاَّ خائفين﴾[٤] الآية، وقد خَرَبُوا بيت الله، وأخافوا عوّاذه فأخفهم كما أخافوا عواذ الله، فتراجعوا شيئاً من مراجعة، وغَلِبَ

---

(١) د، ب، س: «فقال».

(٢) المَشْرُبة - بالفتح والضم - الغرفة، وجمعه مَشْرَبات ومشارِب.

(٣) د: «صوت». ٢٥

(٤) سورة البقرة ٢ آية ١١٤ .

المِسْور فاضطجع، ومات ذلك اليوم ـ رحمه الله تعالى[١].

[قوله وهو يحتضر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[٢]، حدثني أحمد بن جميل، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، قال:

٥ أغمي على المِسْوَر بن مَخْرَمة، ثم أفاق، فقال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأنَّ محمداً رسول الله أحبُّ إلي من الدُّنيا وما فيها؛ عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى ﴿مع الذين أنْعَمَ اللهُ عليهم من النَّبيينَ والصِّدِّيقين والشُّهداءِ والصالحين وحَسُنَ أولئك رَفيقاً﴾[٣] عبد الملك والحجَّاج يجران أمعاءهما في النار.

[لزومه عمر ومقتله]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن

١٠ بيري إجازةً، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا مصعب قال:

كان المِسْوَر بن مخرمة ممن يلزم عمر بن الخطاب، قُتِل بمكَّة أيام ابن الزبير، أصابه حجر مَنْجَنيق، فمات في ذلك.

[شارك ابن الزبير في حمل سريره]

[٤]أخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه قالت: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العبَّاس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا بعض أصحابنا، عن شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه

١٥ قال:

رأيتُ ابنَ الزُّبير يحمل بين عمودَيْ سرير المِسوَر بن مخرمة[٤].

[خبر غسله وكفنه ودفنه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن[٥] بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال:

٢٠ حضرنا غَسْلَ المِسْوَر، وبنوه حضور، قال: فولي ابن الزُّبْير غسله، فغسله

---

(١) موضع اللفظة في ب، د: «ورضي عنه»، وفي ب، د: «آخر الجزء الثامن والستين بعد الأربعمائة من الأصل». وفي ب: «بلغت سماعاً وعرضاً بقراءتي على الشيخ الأجل العالم أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بإجازته من عمه الحافظ. وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزاني، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع

٢٥ عشرة وستمائة بالمسجد الجامع بدمشق».

(٢) المحتضرون ٢٣٦ «٣٥٧».

(٣) سورة النساء ٤ آية ٦٩ .

(٤ - ٤) مابينهما ترتيبه في ب ، س بعد الخبر التالي من طريق خليفة، وفوقه في ب: «يقدم».

(٥) د: «الحسين».

الغسلة الأولى بالماء القراح، والثانية بالماء والسِّدْر، والثالثة بالماء والكافور، ووضأه بعد أن فرغ من غسله، ومضمضه، وأنشقه، ثم كفناه في ثلاثة أثواب أحدها[1] حبرة. قال: فرأيت ابن الزبير حمله بين العَمُودين، فما فارقه حتى صلى عليه بالحَجُون، وإنَّا لنطأ به القتلى [٢٥٥ ب] و [ونمشي بين][2] أهل الشام، وصلوا عليه معنا. ونهانا ابن الزبير يومئذٍ نحمل معه مجْمَرةً، ثم انتهينا إلى قبره، فنزل بنوه في قبره، وابن الزبير يسله من قبل رجلي القبر. ٥

[تاريخ مولده ووفاته وسنه]

قال: وأنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْور قالت:

وُلِدَ المسورُ بمكة بعد الهجرة بسنتين، وتوفي بمكة يوم جاء نعيُ يزيد بن معاوية إلى مكة لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربعٍ وستين، والمِسْوَر يومئذٍ ابن اثنتين وستين سنةً. ١٠

[تاريخ إحراق الكعبة وقتل المسور]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[3]:

ونصب حصين - يعني ابن نُمَيْر - المجانيق على الكعبة، وحرَّقها يوم الثلاثاء لخمسٍ خَلَوْن من شهر ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وستين، وفي الحِصَار قُتِل المِسْوُرُ بن مَخْرمة. ١٥

[جملة خبر مولده ووفاته]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد، أنا الواقدي، حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر، قالت:

ولد المِسْوَر بمكة بعد الهجرة بسنتين، وتوفي بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى مكة في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، [4]وصلى عليه ابن الزبير: ودفن بالحَجُون وهو ابن اثنتين وستين سنة[4]. قال الهيثم بن عَدي: توفي سنة سبعين، قال: والأول أثبت. ٢٠

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ[5]، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزِّنْباع، نا يحيى بن بكير قال:

توفي المِسْوَر بن مخرمة يوم جاء نَعْي يزيد بن معاوية إلى ابن الزُّبير سنةَ أربع

(١) س: «أحدهما». ٢٥

(٢) مابين حاصرتين أضيف من تاريخ الإسلام (٢٤٧) لتمام العبارة.

(٣) تاريخ خليفة ١/٣٢٠ .

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) معرفة الصحابة ٤/٢٥٢ .

وستين، وصلى عليه ابن الزُّبير بالحَجُون، وأصابه حَجَرُ المَنْجَنيق وهو يصلي في الحِجْر، فأقام خمسةَ أيامٍ وتوفي في شهر ربيع الأوَّل سنةَ أربعٍ وستين. ولد بعد الهجرة بسنتين، وقدم به المدينة في عقب ذي الحِجَّة سنة ثمانٍ، وشهد عام الفتح وهو ابن ستّ سنين، وتوفي النبيُّ ﷺ وهو ابن ثمان سنين.

٥ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن إبراهيم بن نافع، نا أبو الزِّنْباع، نا يحيى بن بكير قال:

توفي المِسْوَر بن مَخْرَمة يوم جاء نعيُ يزيد بن معاوية إلى ابن الزُّبير سنة أربعٍ وستين، وكان قد وُلِدَ بعد الهجرة بسنتين، وقُدِم به إلى المدينة عقب ذي الحجَّة سنة ثمانٍ، وشهد عام الفتح وهو ابن ست، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان.

١٠ أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

وأصاب المِسْوَر بن مَخْرمة المَنْجَنيق وهو يصلِّي في الحِجْر، فمكث خمسةَ أيامٍ، ثم مات، ومات في ربيع الأول سنة أربع وستين، وهو يومئذٍ ابن ثلاث وستين، وولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، فقدم به المدينة في عقب ذي الحجَّة سنة ثمان، عام

١٥ الفتح، وهو ابن ستٍّ سنين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سلاَّم قال:

سنة أربعٍ وستين ـ المسور بن مخرمة أصابه حجرُ مَنْجَنيق.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان

٢٠ قال[1]:

سنة أربع وستين ـ قالوا: في هذه السنة مات المِسْوَر بن مَخْرمة في شهر ربيع الآخر، وهو ابن اثنتين وستين[2].

[رواية من جعل وفاته سنة سبعين]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن[3] محمد، نا الهيثم بن عدي قال:

---

٢٥ (١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧٠ .

(٢) زادت رواية الوفيات: «سنة».

(٣) د: «نا».

ومات [٢٥٦] المِسْوَر بن مَخْرَمة الزُّهْري سنة سبعين.

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على عليٍّ بن عمرو، حدثكم الهَيْثم بن عديٍّ قال: ٥

مِسْوَر بن مَخْرَمة الزُّهْري سنة سبعين - يعني مات.

وكذا ذكر علي بن عبد الله التميمي سنة سبعين.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمةُ الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد ابن أحمد، أنا سفيان بن محمد، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ١٠

المِسْوَر بن مَخْرَمة، يكنى أبا عبد الرحمن. توفي المسور سنة سبعين.

[وسنة ثلاث وسبعين]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا الهيثم بن كليب إجازةً، نا ابن أبي خَيْثمة، عن يحيى بن مَعين قال:

توفي المِسْوَر بن مَخْرمة سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: ١٥

مات المِسْوَر بن مَخْرَمة سنة ثلاثٍ وسبعين. أصابه خفيف منجنيق.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد الكريم بن حمزة، أنا مكي المؤدب، أنا أبو سليمان الربعي، قال(١): قال المدائني:

وفيها - يعني سنة ثلاثٍ(٢) وسبعين - مات المِسْوَر بن مَخْرَمة، أصابه خفيف منجنيق. وذكر أن أباه أخبرَه عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن المدائني بذلك. ٢٠

[توهيم]

وهو وهم، وإنَّما مات المِسْوَر في الحصر الأول آخر أيام يزيد بن معاوية، (٣رحمه الله تعالى٣).

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧٨ .

(٢) س: «ست». ٢٥

(٣ - ٣) مابينهما في س فقط.

مسهر(١)

مُسْهِر بن عبد الأعلى بن مُسْهِر، أبو عبد الأعلى - ويقال: أبو دُرامة - الغَسَّاني، والد أبي مُسْهِر*

حكى عنه عمر بن الدرفس الغساني، وهشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّاني.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السُّكَّري، نا أحمد بن يوسف بن خالد التَّغْلبي(٢)، نا أحمد بن أبي الحواري، نا عبد الأعلى بن مسهر، حدَّثني عمر بن الدُّرَفس، حدَّثني مسهر بن عبد الأعلى قال:

حمل أبو بكر الصديق الحسن ابن رسول الله ﷺ، فقال له: وا بأبي أبي، تفديك نفسي وأبي، وبالناس كلِّهم أبي، فإن أبى الناس فبي.

١٠ قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو دُرامة مُسْهِر بن عبد الأعلى.

كذا قال النَّسائي، ووهم فيه؛ أبو دُرامة عبد الأعلى بن مُسْهر، والد مُسْهر، وجَدُّ أبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مسهر، وقد تقدَّم ذكره في حرف العين على ١٥ الصَّواب.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو جعفر المديني قال: أنشدني محمد بن قحطبة، أن أبا مُسْهِر عبد الأعلى ابن مُسْهِر الدمشقي أنشده مرثية قالها مُسْهِر في ابنه: [من الوافر]

أمُحتَمِلٌ بثُكْلي أم تُطيق ... وكيف يُطيق ذاكَ أبٌ رفيقُ

٢٠ علاه الشيبُ لم يدرَكْ له ابنٌ ... وحادي الموتِ مُعْتَزِمٌ يسوقُ

بُنيٌّ كان لي سَكَناً وأنساً ... على صِغَرٍ شمائلُهُ تروقُ

صغيراً كان في عيني كبيراً ... يؤمِّله الأقاربُ والصَّديقُ

---

(١) ليست في س.

* تاريخ يحيى بن معين ٦٨٦/٢ (ترجمة يونس بن ميسرة)، وانظر تاريخ مدينة مشق ٢٥ (مج٣٩ص٣٧٩).

(٢) د، س: «الثعلبي»، قارن بمختصر التاريخ ٣٢٩/٣ .

فـسـابـقَـنـي إليــه الموتُ عَـدْواً وَعَـدْوُ الموتِ أبـطـؤه سَـبـوقُ
فـيـا لله صَـبْـري واحـتـسـابي ونَـفْـسي مـن مـصيـبـتـه تَـفُـوقُ(١)
[٢٥٦ ب] وإشـفـاقـي عـلـيـك مـن المنـايـا وهـل يـسطـيـع يـدفعُـهـا الشَّـفـيـقُ
أردِّدُ غُـصَّـةً في الـقـلـب حـلَّـت وصَـدْري عـن تـردُّدهـا يَـضـيـقُ
وريح المـوتِ يـنـفـضـه بـسَـعْـفٍ وفي النَّفَسِ الـضـعيفِ عليه ضِيقُ ٥
ورنَّـتْ أخـتُـه وأخـوه شـجـواً وأمٌّ قـد أضـرَّ بـهـا الـشَّـهـيـقُ
أسكِّنُـهـم وفـي كـبـدي حَـرِيقٌ ولـيـس يـسـوغُ في الـلَّهَـواتِ ريـقُ

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش المقرئ عنه ـ أنا أبو الحسين زيد بن علي بن عبد الله بن الفضل، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد البَصْري، نا هشام ابن أحمد بن هشام، نا أبو زُرْعة، نا أبو مُسْهِر قال: سمعتُ أبي ينشد: [من الكامل] ١٠

حَسَدُوا مروءتـنـا فـضُلِّل سعيُـهـم ولـكـلِّ بـيـتِ مـروءةٍ أعـداءُ
لسنـا إذا عـزَّ(٢) الـكـرام لمعـشـرٍ أَزْرَى بـفـعـل بـنـيـهـمُ الآبـاءُ

وذكر إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد، حدَّثني محمد بن يحيى قال: وقال أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر، حدَّثني هشام بن يحيى الغسَّاني قال(٣):

كان لأبيك مُسْهِر بن عبد الأعلى خاتم نَقْشُه: «أبْرَمْتَ فـقُمْ»، فكان إذا ثقل ١٥ عليه الرجل من جلسائه حرَّك خاتِمه في يده ونظر إلى نفسه، ثم رمى به إلى الرجل، فيقرأ ما على خاتمه، فيقال: ماعلى خاتمك يا أبا عبد الأعلى؟ فإذا أخبره قام وكفاه ثقله.

أخبرناأبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا محمد ابن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول(٤): ٢٠

إبراهيم بن علي ـ يعني الهاشمي ـ قتل يونسَ بن مَيْسَرة بن حَلْبَس في المسجد

(٣) تَفُوق: تخرج. فاق الرجل فواقاً: إذا شخصت الريح من صدره.
(٢) د: «عنّ».
(٣) رواه ابن عساكر من طرق في ترجمة عبد الأعلى بن مُسْهر أبي دُرامة. انظر (مج ٣٩ ص ٣٧٩). ٢٥
(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٦٨٦ .

وهو يصلِّي، وقتل أبا أبي[١] مُسْهِر.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدَّثني أبو ذرٍّ عبد الربِّ بن محمد بن عبد الله بن أبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسَّاني الدمشقي، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه مُسْهِر

أنَّه قُتِل يوم دخل عبد الله بن علي دمشق في دارهم عند سوق الحُمُر في

٥ بيت، وأراني أبو ذر البيت، وفيه أثر الدم على الحائط إلى الساعة ماغيروه. وقيل إنَّ الذي قتل يوم دخول عبد الله عبدُ الأعلى بن مسهر والد مُسْهِر، وهو أصحُّ، لأن مولد أبي مسهر سنة أربعين ومائة، ومدخل عبد الله بن علي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فصحَّ أن المقتول جدُّه[٢].

ذكر من اسمه مُسَيَّب

١٠ **المُسَيَّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مُرَّة بن كعب، أبو سعيد ـ وهو والد سعيد بن المُسَيَّب ـ المخزومي***

له صحبة، وهو ممن بايع تحت الشجرة.

روى عن النبي ﷺ حديثاً، وعن أبيه حَزْن بن أبي وهب.

روى عنه ابنه سعيد بن المُسَيَّب. وشهد اليرموك.

١٥ [حديث وفاة أبي طالب] أخبرنا[٣] أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العبَّاس بن قُتيبة، نا حَرْملة، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المُسَيَّب، عن أبيه قال[٤]:

---

(١) في ب: «أنا أبي».

(٢) في ب، د: «آخر الجزء السادس والستين بعد الستمائة من الفرع».

٢٠ * تاريخ يحيى بن معين ٥٦٦/٢، ونسب قريش لمصعب ٣٤٥، وطبقات خليفة ٥٠، والتاريخ الكبير ٤٠٦/٧، والجرح والتعديل ٢٩٢/٨، والاستيعاب ١٤٠٠/٣، وأسد الغابة ٣٦٦/٤، وتهذيب الكمال ٥٨٤/٢٧، والعقد الثمين ٢٠١/٧، (وفيه: «المُسَيَّب ـ بفتح الياء على المشهور، وقيل: بكسرها، وهو قول أهل المدينة، وكان سعيد يكره فتحها».وتهذيب التهذيب ٩٥٢/١٠، والإصابة ٩٩/٦، وجمهرة ابن حزم ١٤١، والتقريب ٢٥٠/٢، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢١٨)، والإكمال ٤٥٤/٢، و١٠/٦ .

٢٥ (٣) س: «أنبأنا».

(٤) أخرجه البخاري برقم (٤٤٩٤) تفسير وغير موضع، ومسلم برقم (٢٤) إيمان، والنسائي ٩٠/٤، وأحمد في المسند ٤٣٣/٥ . وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٨٣/٤ «٦٣٠٢».

لَمَّا حضرتْ أبا طالب الوفاةُ جاءه رسولُ الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل، وعبدَ الله بن أبي أميَّة بن المغيرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «ياعمِّ، قل: لا إله إلا الله كلمةً أشهدُ لك بها عند الله». قال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أميَّة: يا أبا طالب، أترغبُ عن مِلَّة عبد المطلب؟ فلم يزل النبيُّ ﷺ يعرضُها عليه، ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخرَ ماكلَّمهم: هُوَ على مِلَّةِ عبد المُطَّلب؛ وأَبَى أن [٢٥٧] يقول: لا إله إلاَّ اللهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَا واللهِ لأَسْتَغْفِرَنَّ لك مالم أُنْهَ عنكَ»، فأنزل الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿ماكانَ للنَّبيِّ والذين آمنوا أنْ يَسْتَغْفِروا للمشركين ولو كانوا أولي قُربى من بعدِ ماتَبيَّنَ لهم أنَّهم أصحابُ الجَحيم﴾[1]. وأنْزَلَ في أبي طالب: ﴿إنَّكَ لاتَهْدي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكنَّ اللهَ يَهْدِي من يشاءُ وَهُوَ أعلمُ بالمهتدين﴾[2]. رواه مسلم عن حرملة. ورواه معمر، وشعيب بن أبي حمزة عن الزُّهْري.

[حديث معمر]

فأمَّا حديث مَعْمر:

فأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن ابن المُسَيَّب، عن أبيه قال[3]:

لَمَّا حَضَرتْ أبا طالب الوفاةُ دَخَلَ عليه رسولُ الله ﷺ وعندَه أبو جهل، وعبد الله بن أبي أميَّة، فقال: «أيْ عَمِّ، قل: لا إله إلاَّ الله، كلمةً أحاجُّ لَكَ بها عند الله». فقالا له: - أبو جهل وعبد الله بن أبي أُمَيَّة - يا أبا طالب، أترغب عن ملَّة عبد المطلب؟ فلم يَزَالا يكلِّمانه حتى قال آخرَ شيءٍ كلَّمهم به: على مِلَّة عبدِ المُطَّلب، فقال النبيُّ ﷺ: «لأَسْتَغْفِرنَّ لك مالم أُنْهَ عنك»، فنزلت: ﴿ما كان للنَّبيِّ والذين آمنوا أن يَسْتَغْفِروا للمشركين ولو كانوا أُولي قربى من بعد ماتَبيَّنَ لَهُمْ أنَّهُمْ أصحابُ الجَحيم﴾. ونزلت: ﴿إنَّك لاتَهْدي مَنْ أَحْبَبْت ولكنَّ اللهَ يَهْدي من يشاءُ﴾.

[حديث أبي اليمان]

وأمَّا حديثُ أبي اليمان:

فأخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه - وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه - أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرْعة، نا أبو اليمان، أنا شُعَيب، عن الزُّهْري، عن سعيد بن

---

(١) سورة التوبة ٩ آية ١١٣ .

(٢) سورة القصص ٢٨ آية ٥٦ .

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٦٧١) فضائل الصحابة، وأحمد في المسند ٤٣٣/٥ .

المُسيَّب، عن أبيه قال[١]:

لَمَّا حَضَرَتْ أبا طالب الوفاةُ جاءَهُ رسولُ الله ﷺ فوجد عنده أبا جَهْلٍ، وعبدَ اللهِ بن أبي أُمَيَّة بن المغيرة، فقال رسول الله ﷺ [٢]لأبي طالب[٢]: «أيْ عَمِّ، قُلْ: لا إله إلاَّ الله، كلمةً أحاجُّ لَكَ بها عندَ الله» - عزَّ وجلَّ - فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي

٥ أمية: أترغبُ عن مِلَّةِ عبدِ المطلب؟ فلم يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يعرِضُها عليه ويعاندانه[٣] بتلكَ المقالةِ حتَّى قال أبو طالب آخرَ ماكلَّمهم به: على مِلَّة عبد المُطَّلب، وأبى أن يقول: لا إله إلاَّ اللهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَمَا والله، لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مالم أُنْهَ عَنْكَ»، فأنزل الله - عزَّ وجلَّ: ﴿ماكانَ للنَّبيِّ والذين آمنوا أنْ يَسْتَغْفِروا للمشركين ولو كانوا أولي قُربى من بعدِ ماتَبيَّنَ لهم أنَّهم أصحابُ الجَحيم﴾. وأنزل الله في أبي طالبٍ،

١٠ فقال له[٤]: ﴿إنَّكَ لاتَهْدي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكنَّ اللهَ يَهْدِي من يشاءُ﴾.

رواه البخاري عن أبي اليَمان.

[غير النبي اسم جده]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٥]، نا عبد الرزاق، أنا[٦] مَعْمر، عن الزُّهْري، عن ابن المُسيَّب، عن أبيه

أنَّ النبيَّ ﷺ قال لجدِّه - جد سعيد - «ما اسمك؟» قال: حَزْن، فقال النبيُّ

١٥ ﷺ: «أنتَ سَهْلٌ»، فقال: لا أُغَيِّرُ اسماً سمانيه أبي. قال ابن المُسيَّب: فما زالتْ فينا حُزونة بعد.

[من خبر اليرموك]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجيُّ البصري، نا أحمد بن أبان، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعيد بن المُسيَّب، عن أبيه قال:

٢٠ خمدتِ الأصواتُ يوم اليرموك فلم يسمع صوتٌ إلاَّ رجل تحت الراية ينادي: يانصر الله اقتربْ. فدنوتُ، فإذا أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٤٩٤) في التفسير، وبرقم (٦٣٠٣) في الأيمان والنذور.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) رواية البخاري: «ويعيدانه».

٢٥ (٤) رواية البخاري: «فقال لرسول الله ﷺ».

(٥) مسند أحمد ٤٣٣/٥ «٧٧/٣٩ (٢٣٦٧٣)»

(٦) في مسند أحمد: «ثنا».

أبي سفيان.

[قدم بريداً من الشام] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقي، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن، نا محمد بن المُثَنَّى، نا عثمان بن عمر، نا يونس بن يزيد، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيَّب

أنَّ أباه قدِم على عمر بريداً من الشام، فجعل عمر يستخبره، فقال: أتعجِّلُون الإفطار؟ قال: نعم. فقال: أمَا إنَّهم لن يزالوا بخيرٍ ماكانوا كذلك، ولم يتنطعوا تنطع أهل العراق.

[نسبه عند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع الصوفي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا جعفر [٢٥٧ ب] بن سليمان، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن فُلَيح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال:

والمُسَيَّب بن حَزْن هو ابن أبي وهب بن عمرو[١] بن عايذ بن عمران بن مخزوم.

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة قال[٢]:

المُسَيَّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. أمُّه أمُّ الحارث بنت سعيد بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَي، وهو أبو سعيد بن المُسَيَّب.

[من خبره عند الزبير] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار[٣]

قال في تسمية ولد حَزْن:

والمُسيَّب، وعبد الرحمن، والسائب، وأبو معبد[٤] بنو حَزْن.

قال عمي مصعب بن عبد الله: أمُّهم أم الحارث بنت شعبة بن[٥] أبي قيس بن

---

(١) د: «بن وهب بن عمر».

(٢) طبقات خليفة ٢٠ «عمري».

(٣) نسب قريش لمصعب ٣٤٥ .

(٤) في نسب قريش: «سعيد».

(٥) زادت رواية نسب قريش: «عبد الله».

عبد وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِسْل. وقد رُوِيَ عن المسيب بن حَزْن.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللَّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة:

٥ حَزْنُ بن أبي وهب المخزومي، أسلم يوم الفتح. وابنه المُسَيَّب بن حَزْن. وهو أبو سعيد بن المُسيَّب أسلم يومئذٍ أيضاً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا ابن فَهْم، نا محمد بن سعد.

قال في الطبقة الرابعة ممن أسلم يوم فتح مكّة:

١٠ المُسَيَّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخزوم. أمّه أم الحارث بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس، وأمُّها أمُّ حَبيبة بنتُ العاص بن أميّة ابن عبد شمس.

[وعند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

١٥ المُسَيَّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخزوم. وأمّه أم الحارث. وهو أبو[1] سعيد بن المُسَيَّب. وكان ممن بايع تحت الشجرة. له ثلاثة أحاديث.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا

٢٠ محمد بن سهل، أنا البخاري قال[2]:

مُسَيَّب بن حَزْن، وهو مُسَيَّب بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ المَخْزُومي. وحَزْن قُتِل يوم اليمامة. قاله عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن المُنْذِر، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عُقبة، وهو والد سعيد[3] القرشي.

أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد إجازةً

٢٥ (١) د: «بن».

(٢) التاريخ الكبير ٧/٤٠٦ .

(٣) زادت رواية التاريخ الكبير: «بن المسيب».

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

المُسَيَّب بن حَزْن، والد سعيد بن المُسَيَّب، وهو مُسَيَّب بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ المَخْزُومي المَدَني. له صحبة. أسلمَ يوم الفتح. روى عنه ابنُه سعيد بن المُسَيَّب. وحَزْن قُتِل يوم اليمامة. سمعت أبي يقول ذلك. ٥

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٢):

أبو سعيد المسيب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقَظَة المَخْزُومي القرشي المَدِيني. شهد بيعة الرِّضْوان مع رسول الله ﷺ، وهو والد سعيد بن المُسَيَّب. وأمُّه أمُّ الحارث بنت شعبة(٣) بن عبد الله بن أبي قيس ١٠ ابن عبد وَدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي.

[وفي معرفة الصحابة لابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

المُسَيَّب بن حزن بن وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم [٢٥٨] القرشي، أبو سعيد. روى عنه ابنه سعيد. وقتل حَزْن يوم اليمامة. قاله ابن أبي خَيْثمة، عن مصعب الزُّبيري. ١٥

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المَقْدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

المُسَيَّب بن أبي وهب واسمه حَزْن بن عمرو، والد سعيد، حدَّث عن النبي ﷺ، وعن أبيه، روى عنه ابنه سعيد بن المُسَيَّب في الجنائز، وتفسير «براءة»(٤)، وعُمْرة الحُدَيْبية، وقصة أبي طالب. ٢٠

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ قال: قال لنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني في «معرفة الصحابة»(٥):

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٩٢ .

(٢) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢١٨).

(٣) في كنى الحاكم: «سعيه».

(٤) في س: «سورة براءة». ٢٥

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/٢٨٣ «٢٧٧٦»، وفيه خلاف في الرواية.

المُسَيَّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، والد سعيد، حديثه عند ابنه سعيد. وأمه بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل. كان المُسَيَّب ممن بايع تحت الشجرة. وقيل: إنَّ حَزْناً قُتِل يومَ اليمامة.

[ضبط حزن وعائذ عن الأمير]

٥ قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(١)]:

أمَّا حَزْن ـ أوَّله حاء مهملةٌ مفتوحة، ثم زاي ساكنة ونون ـ فهو: حَزْنُ بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، أسلم، وروى عن النبيِّ ﷺ. والمُسَيَّب بن حزن بن أبي وهب، أسلم على عهد النبي ﷺ. وروى عن عمر. روى عنه ابنه سعيدُ بنُ المُسَيَّب.

١٠ فأمَّا عائذ[(٢)] ـ بياء معجمة باثنتين من تحتها وذال معجمة ـ: حَزْنُ بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة، له صحبة ورواية عن النبيِّ ﷺ. وابنُه المُسَيَّب بن حَزْن له صحبةٌ ورواية أيضاً.

[كان في الحديبية مع النبي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم

١٥ ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

قالا: نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا قيس بن الربيع، عن طارق، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبيه قال:

كنَّا في الحُدَيْبية مع النبيِّ ﷺ حين صدَّه المشركون فأنشأناها ـ يعني قضيناها.

[تعقيب محمد بن عمر]

٢٠ قال محمد بن عمر: ولا يعرف هذا ـ زاد ابن الفَهْم: عندنا ـ وإنَّما أسلم المُسَيَّب بن حَزْن مع أبيه يوم فتح مكة. وقد رواه عن طارق غير واحدٍ، منهم سفيان الثوري، وإسرائيل بن أبي يونس بن أبي إسحاق، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبو عَوانة، ورواه قَتَادة، عن سعيد بن المُسَيَّب.

فأمَّا حديث سفيان:

---

٢٥ (١) الإكمال ٢/٤٥٣ ـ ٤٥٤ .

(٢) الإكمال ٦/١٠ .

[حديث سفيان في إسلام المسيب]

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[1]، نا أبو أحمد، نا سفيان، عن طارق قال:

ذُكِر عند سعيد بن المُسَيَّب الشجرة، فقال: حدَّثني أبي أنَّه كان ذلك العام معهم، فنسُوها من العام المقبل.

٥ رواه مسلم عن محمد بن رافع، ونصر بن علي، عن أبي أحمد الزُّبَيري.

وأمَّا حديث إسرائيل بن أبي يونس:

[وحديث إسرائيل]

فحدثناه أبو الحسن السُّلَمي لفظاً، أنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر ح وأخبرناه أبو الحسن أيضاً، نا عبد العزيز، نا أبو محمد بن أبي نصر وتَمَّام بن محمد وعقيل بن عبيد الله

١٠ قالوا: أنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم، نا بكَّار بن قتيبة، نا عثمان بن عمر بن فارس، نا إسرائيل، عن طارق بن عبد الرحمن قال:

حججتُ، فمررتُ بقومٍ يصلُّون في المسجد، فقلتُ: ماهذا؟ قالوا: هذه الشجرة التي بايع رسولُ الله ﷺ تحتها بيعةَ الرِّضْوان؛ فذكرتُ ذلك لسعيد بن المُسَيَّب، فقال: حدَّثني أبي أنَّه كان فيمن بايع بيعة الرِّضْوان. قال: فلمَّا كان العام ١٥ المقبل مَرَرْنا بذلك الموضع، فطلبنا تلك الشجرة، فلم نجدها، فقال سعيدُ بنُ المسيَّب: أترى أصحابَ رسولِ الله ﷺ [2]لم يعلموا مكانها[2] وعلمتم أنتم؟ أنتم أعلم!

[وحديث عبد الملك]

وأمَّا حديثُ عبد الملك:

فأخبرناه أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن عليٍّ، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن عمرو[3] البغدادي، نا علي بن إبراهيم الواسطي، نا يزيد بن هارون، عن عبد الملك [٢٥٨ ب] بن أبي سليمان، عن ٢٠ طارق بن عبد الله، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبيه قال:

ذهبنا مع ناسٍ ممن بايع تحت الشجرة، فلم نجدْها حيث بايعنا. وكان أبوه ممَّن بايع تحت الشجرة.

[وحديث أبي عوانة]

وأمَّا حديث أبي عوانة:

---

٢٥ (١) مسند أحمد ٤٣٣/٥ «٨١/٣٩ (٢٣٦٧٦)»، وأخرجه مسلم برقم (١٨٥٩) إمارة.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) د: «عمر».

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[(١)]، نا عفان، نا أبو عوانة، عن طارق، عن سعيد بن المُسَيَّب قال:

كان أبي مِمَّن بايع رسول الله ﷺ تحتَ الشجرة بيعة الرِّضوان. فقال: انطلقْنا في قابل حاجين، فعمي علينا مكانُها، فإن كان بُيِّنَتْ لكم فأنتم أعلمُ.

٥ وأمَّا حديث قَتَادة: [حديث قتادة]

فأخبرناه أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز إملاءً، أنا الحسين بن الضحاك الطِّيبي، نا محمد بن عبد الله، نا جعفر بن كزال، نا محمود بن غيلان، نا شبابة، نا شعبة، عن قَتادة، عن ابن المُسَيَّب، عن أبيه قال:

كنت عند الشجرة التي بايع تحتها رسولُ الله ﷺ، ثم أتيتُها من العام المقبل فلم أعرفها.

١٠ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبو[(٢)] العبَّاس الأصم، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى[(٣)]، نا شبابة، نا شعبة، عن قَتادة، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبيه قال: [حديث: بايعنا رسول الله..]

بايعنا رسولَ الله ﷺ تحت الشجرة، ألف[(٤)] وأربعمائة.

قال: وسمعت العبَّاس بن محمد يقول: [العباس بن محمد لم يسمع الحديث من شبابة]

١٥ لا أعلم بالعراق أروى عن شَبَابة منِّي، ولم أسمع منه هذا الحديث.

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طلاَّب، أنا أبو الحسين ابن جُمَيْع[(٥)]، نا محمد بن حمدان بن مالك، أبو الحسين القاضي، نا عبَّاس بن محمد قال: قال لي يحيى ابن معين: [ولم يسمع منه عدة أهل الحديبية]

كم كتبتَ عن شَبَابة بن سَوَّار؟ قلتُ: كذا وكذا. قال: فقال لي: كتبتَ عنه، ٢٠ فقال: نا شَبَابة بن سَوَّار، نا شُعْبة، عن قَتادة، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبيه قال: كنَّا يوم الحُدَيبية ألفاً وأربعمائة؟ قال: قلتُ: لا والله، ما سمعتُ هذا قط!

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا محمد بن عبد الله بن عمر، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا محمد [المسيب يأخذ بوصية ابن سلام]

---

(١) مسند أحمد ٥/٤٣٣ «٣٩/٨٠ (٢٣٦٧٥)»، وأخرجه مسلم برقم (١٨٥٩) إمارة.

(٢) سقطت من د.

٢٥ (٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٦٦، وذكره من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٥٨٥ .

(٤) في تاريخ يحيى: «ألفاً».

(٥) معجم شيوخ ابن جميع ١٠١ .

ابن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا أبو الأسود، نا ابن لَهيعة، عن بُكير، عن ابن المُسَيَّب

ح وأخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي الرُّومي، نا أبو العبَّاس السراج، نا قُتيبة، نا ابن لَهيعة، عن بُكير، عن سعيد بن المُسَيَّب قال[1]:

كان المُسَيَّب رجلاً تاجراً، فدخل عليه ابن سَلام - وقال قُتَيبة: عبد الله بن سَلام - فقال: يا أبا سعيد، إنَّك رجل تبايع الناسَ، وإنَّ أفضلَ مالك ما تغيَّب عنك، وإنَّه ليس المُفْلِسُ الذي يُفْلِس بأموالِ الناسِ، ولكنَّ المُفْلِسَ الذي يوقف يوم القيامة، فلا يزال يؤخذ من حسناته حتى لايبقى له حسنة. فكان أبو سعيد مستوصياً بها. قال ابن سَلام: إذا كان له حقٌّ على أحدٍ فجاءه ببعضه قال: لا أقبلُ منك إلاَّ الذي لي كلَّه حِرْصاً على الحَسَناتِ - زاد أبو الأسود: يوم القيامةِ.

المُسيَّب بن دارم، أبو صالح البَصْري*

سمع عمرَ بن الخطَّاب بالجابية، وحدَّث عنه وعن أبي هريرة.

روى عنه محمد بن سُوقَة، وأبو خُلْدة خالد بن دينار.

[من خطبة عمر في الجابية]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو جابر محمد بن أحمد بن محمد الخيَّاط المَوْصلي قراءةً عليه وأنا أسمع، أنا القاضي أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن بطحاء التميمي، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحرَّاني، نا يحيى بن علي بن محمد بن هاشم بن أبي سكينة - بحلب - نا أبو عبد الرحمن عبد الملك بن دليل، نا عطاء بن مسلم، عن محمد بن سُوقة، عن أبي صالح قال[2]:

قدِم علينا عمر بن الخطاب الجابية، فقام على بعيرٍ له أحمر مُقَتَّب بقَتَبٍ، عليه رحل له رثٌّ، عليه عباءةٌ قَطَوانيَّة[3]، فصاح بصوت له عالٍ: أيُّها الناس، فثاب إليه الناس، فقال: سمعتُ [٢٥٩] رسولَ الله ﷺ يقول في مثل مقامي هذا مثل مقالتي هذه: «استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونَهم، ثم الذين يلونهم»، ثم قال الشيخ

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٥٨٥/٢٧، والفاسي في العقد الثمين ٢٠٢/٧ .

* طبقات ابن سعد ١٢٧/٧، والتاريخ الكبير ٤٠٧/٧، وتاريخ يحيى بن معين ٥٦٦/٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل٥٥)، والكنى والأسماء للدولابي ٩/٢، وتاريخ المقدمي ٨٩ (٤٩٥)، والمعرفة والتاريخ ١٥٧/٢، والجرح والتعديل ٢٩٤/٨، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢٨١) .

(٢) أخرجه ابن عساكر في التاريخ (مج ٤٨ ص ٤٠) من طريق آخر.

(٣) عباءة قَطَوانية: عباءة قصيرة الخمل .

بيده هكذا ثلاث فرق، «ثم يأتي بعد ذلك قوم يشهدون وإن لم يستشهدوا، ويحلفون ولا يستحلفون. ألا ومن سره أن ينزل بَحْبَحَة[١] الجنّة فليلزم الجماعةَ، فإنَّ يدَ الله على الجماعة، وإنَّ الواحد شيطان، وهو من الاثنين أبعد، ألاَ ولا يخلَوَنَّ رجل بامرأةٍ، ألا ومن سرَّتْه حسنتُه وساءته سيِّئُته فهو مؤمن».

٥ قال: أبو صالح قيل اسمه المُسَيَّب بن دارم. روى عنه خالد بن دينار. وقد اختلف في إسناده على محمد بن سوقة، فروي عنه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر.

[عمر يضرب رأس أمة]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّاء قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر ابن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا الفضل بن دُكَيْن، أنا أبو ١٠ خَلْدة، نا المُسَيَّب بن دارم قال:

رأيتُ عمرَ وفي يده دِرَّة، فضرب رأسَ أَمَةٍ حتَّى سقط القِناعُ عن رأسها، قال: فيمَ الأمةُ تَشبَّهُ بالحرَّة؟

[ويضرب جمالاً..]

قال: ونا ابن سعد[٢]، نا سليمان بن داود الطيالسي، نا أبو خَلْدة، نا المُسَيَّب بن دارم قال:

رأيت عمر بن الخطاب ضرب جمالاً وقال: لِمَ تحمل[٣] على بعيرِكَ ما لا ١٥ يطيق؟

أخبرنا«ملحق» آباء محمد: هبة الله بن أحمد الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة الحداد وطاهر بن سهل الصائغ قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن مكي الأزدي، أنا ... دارم[٤] قال:

رأيتُ عمرَ بن الخطاب ضرب جمَّالاً وقال: لِمَ تحملُ على بعيرِك ما لا يُطيق؟

[سمع عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن ٢٠ جعفر، نا يعقوب قال[٥]: قال محمد بن عبد الرحيم:

قلت لعلي[٦]: المسيب بن دارم سمع من عمر؟ قال: نعم.

---

(١) د: «ينزله». وفي غير هذه الرواية: «بُحْبُوحة الجنة». بُحْبُوحة الشيء: وسطه وخياره. والبَحْبَحة: التمكن والتوسط في المنزل.

٢٥ (٢) طبقات ابن سعد ١٢٧/٧ .

(٣) د: «أتحمل».

(٤) كذا، وكأن بعض السند غم على النساخ في هامش أصل التاريخ .

(٥) المعرفة والتاريخ ١٥٧/٢ .

(٦) بعدها في د، س: «بن»، هو علي بن المديني.

[تسميته في تابعي أهل البصرة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّولابي، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى يقول في تسمية تابعي أهل البصرة:

المُسَيَّب بن دارم.

[وفي طبقات ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال(١): ٥

المُسَيَّب بن دارم، روى عن عمر(٢) - زاد غيرُ ابن أبي الدنيا: روى عنه البَصْريُّون.

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ١٠

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣):

المُسَيَّب بن دارم، بصري. روى عن عمر، وأبي هريرة. مات سنة ست وثمانين. روى عنه أبو خُلْدة. سمعت أبي يقول ذلك. وسألت أبي عن المُسَيَّب بن دارم، قال: لا أعلم روى عنه غير أبي خُلْدَة.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِماً يقول(٤): ١٥

أبو صالح المُسَيَّب بن دارم. عن عمر بن الخطاب. روى عنه خالد بن دينار.

[وفي كنى النسائي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكَّاك إجازةً، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخَصيب(٥)، أخبرني أبو موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو صالح المُسَيَّب بن دارم. روى عنه أبو خُلْدَة(٦). ٢٠

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قراءةً عليه، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا

---

(١) طبقات ابن سعد ١٢٧/٧ .

(٢) زادت رواية الطبقات: «ابن الخطاب»، وزيادة غير ابن أبي الدنيا فيه.

(٣) الجرح والتعديل ٢٩٤/٨ .

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل٥٥). ٢٠

(٥) زادت د، ب: «ابن عبيد».

(٦) د، س: «خالد»، وكذلك في ب التي رم فيها هذا الموضع بخطٍ متأخر غير خط الإمام البرزالي.

أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[١]:

أبو صالح المُسَيَّب بن دارم.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول[٢]:

٥ أبو صالح المُسَيَّب بن دارم، بصري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، نا عبد الله بن سليمان بن [٢٥٩ ب] الأشعث

قال في تسمية من يكنى أبا صالح:

أبو صالح المُسَيَّب بن دارم. روى عن أبي هريرة. وحدث عنه أبو خُلْدة[٣].

١٠ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال[٤]:

أبو صالح المُسَيَّب بن دارم المَدِيني. عن عمر بن الخطاب. روى عنه خالد بن دينار، أبو خُلْدة الخياط التَّميمي.

أخبرنا أبو بكر الشحامي، أنا أبو صالح المؤذِّن، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا

١٥ عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى يقول[٥]:

أبو صالح المُسَيَّب بن دارم. قال يحيى: هذا مشهورٌ أنَّه المُسَيَّب بن دارم.

المسيب بن نَجَبة بن ربيعة بن رباح[٦] بن عوف بن هلال بن شمخ بن فزارة ابن ذبيان الفزاري*

صحِب علي بن أبي طالب، وسمع منه، ومن حُذَيفة بن اليمان، والحسن بن

٢٠ علي.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٩ .

(٢) تاريخ المقدمي ٨٩ (٤٩٥).

(٣) س: «خالد»، د: «خلد».

(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٨١).

٢٥ (٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٦٦ .

(٦) زادت س بعدها: «بن ربيعة».

* طبقات ابن سعد ٦/٢١٦، وتاريخ خليفة ٢٦٢، والتاريخ الكبير ٧/٤٠٧، والصغير ١/١٤٦،=

روى عنه: أبو إسحاق السَّبِيعي، وسوار أبو إدريس، وعتبة بن أبي عتبة.

وشهد حصار دمشق. وكان في الجيش الذي جاء مع خالد بن الوليد من العراق، وكان ممن خرج في جيش التوابين الذين خرجوا للطلب بدم الحسين بن علي، فقُتِل بعَيْن الوَرْدة من أرض الجزيرة سنة خمس وستين.

[حديث: ما من نبي إلا وله..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[١]، نا محمد بن عيسى المدائني، نا سفيان بن عُيينة، عن كثير بن إسماعيل، عن أبي إدريس، عن المُسَيَّب بن نجبة، عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ:

«ما من نبي إلاَّ وله سبعة نجباء، وأعطيت أنا اثني عشر نجيباً».

قيل لعلي بن أبي طالب: ومن هم؟ قال علي: أنا، والزبير بن العوَّام، وأبو بكر، وعمر، وحمزة، وجعفر، ومصعب بن عُمَير، وبلال، وعمار بن ياسر، والمقداد، وعثمان بن مظعون ـ وشك سفيان في عبد الله بن مسعود.

[حديث: الحرب خدعة]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبد الله العبدي، نا محمد بن سعيد ـ يعني ابن الأصبهاني ـ أنا عبد الله بن بكير الغَنَوي، عن حكيم بن جُبير، عن سوار أبي إدريس، عن المُسَيَّب بن نَجَبة، عن الحسن بن علي قال:

إنِّي رجل مُحارب، وقد قال رسول الله ﷺ: «الحرب خَدْعة»[٢].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المُجْتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

= والمعرفة والتاريخ ٦٤٩/٢، والجرح والتعديل ٢٩٣/٨، وثقات ابن حبان ٤٣٧/٥، وتاريخ الإسلام ٨٢/٣، وتهذيب الكمال ٥٨٩/٢٧، والتقريب ٢٥٠/٢، وتهذيب التهذيب ١٥٣/١٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣٠٥/١، ولعبد الغني ١٢٩، والإكمال ٥٠٠/١ .

(١) المجالسة وجواهر العلم ٢٣٨/٧ «٣٥١٤»، وأخرجه الترمذي برقم (٣٧٨٥) في المناقب بخلاف في العدد والتسمية.

(٢) الحرب خَدْعة: يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال، وبضمها مع فتح الدال؛ فالأول معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخِداع، وهي أفصح الروايات. ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع، ومعنى الثالث: أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم، ولا تفي لهم. النهاية ١٤/٢ .

قالا: أنا أبو يَعْلَى[١]، نا محمد بن مَرزوق، نا[٢] حسين الأشقر - وقال ابن المقرئ: الحسين يعني الأشقر - نا عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جُبير، عن سوار أبي[٣] إدريس، عن المُسَيَّب بن نَجبَة قال:

دخلنا - وقال ابن حمدان: دخلتُ - على الحسن بن علي، فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «الحربُ خَدْعة».

خالفه سليمان بن داود المِنْقري، فرواه عن حسين بن حسن [٤]الأشقر، عن شريك:

أخبرناه أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال، نا محمد بن عبد الله بن رسته، نا سليمان بن داود المنقري، نا حسين بن حسن [٤]، نا شريك، عن حكيم بن جُبير، عن أبي إدريس، عن المُسَيَّب بن نَجَبة، عن الحسن بن علي قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«الحربُ خُدعة، أو خَدعة».

[كان مع خالد بن الوليد]

قرأتُ في كتاب عبد العزيز وعبد الواحد ابني محمد بن عبدويه البزاريين، عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، عن أبي يعقوب إسحاق بن عمَّار بن حبيش، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي، عن عبد الله بن محمد بن [٢٦٠] ربيعة القُدامي في كتاب «فتوح الشام»، قال: وحدَّثني الحارث بن كعب، عن قيس بن أبي حازم قال:

كان ممن خرج مع خالد بن الوليد من بجيلة وعظمهم من أحمس نحوٌ من مائتي رجل، ومن وطيء نحو من خمسين ومائة رجل، وكان معنا المُسَيَّب بن نجبة في نحوٍ من مائتين من بني ظبيان، وكان معه نحو[٥] من ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار، فكان أصحابُه الذين دخل بهم الشام ثمان مائة وخمسين[٦] رجلاً كلهم قوي، ذو نِيةٍ وبصيرة، وأقبل بنا حتى مر بنا على أزل، فحاصر أهلها، وأغار عليهم،

---

(١) مسند أبي يعلى ١٢/١٢٩، والحديث في الصحيح وفي مسند أبي يعلى في غير موضع من غير هذا الطريق.

(٢) في مسند أبي يعلى: «حدثني».

(٣) في نسخ التاريخ وأصل المسند: «بن»، والصواب هو المثبت. هو سوار أبو إدريس المرهبي، ترجمه البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) د: «من نحو».

(٦) د، س: «خمسون».

فأخذ الأموال. وتحصن منه أهلها، فلم يرحل عنهم حتى صالحوه.

قال: وحدَّثني الحارث - أو الحر - بن كعب، عن قيس قال:

كنت مع خالد، فأقبل حتى نزل بناحية بصرى، وقسم خيله، فجعل على شطرها المُسَيَّب بن نَجَبة، وعلى الشطر الآخر رجلاً كان معه من بكر بن وائل - وذكر الحديث. ٥

[قتله خصفة] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١]، حدَّثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن أبي إدريس المُرْهِبي، عن المُسَيَّب بن نَجَبة بن ربيعة بن رياح الفزاري

قتله خصفة بن نعف[٢] بن ربيعة بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة - وفي نسخة: خَصَفَة بن نوف. ١٠

[خبره في طبقات ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة:

المُسَيَّب بن نَجَبة بن ربيعة بن رياح بن غوث[٣] بن هلال بن شمخ بن فزارة. شهد القادسية، وشهد مع عليٍّ مشاهده، وقتل يوم عين الوردة[٤] مع التوَّابين الذين خرجوا وتابوا من خِذْلان الحسين، فبعث الحُصَين بن نمير برأس المُسَيَّب بن نَجَبة مع أدهم بن مُحْرِز الباهلي إلى عبيد الله بن زياد، وبعث به عبيد الله بن زياد إلى مروان ابن الحكم، فنصبه بدمشق. ١٥

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن والمبارك وابن النَّرسي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٥]: ٢٠

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٦٤٩ .

(٢) في المعرفة: «نقفة».

(٣) كذا في هذا الموضع ومثله في جمهرة أنساب العرب، وفي الطبقات: «عوف»، وهو ماتقدم في بداية الترجمة. ٢٥

(٤) ذكر ياقوت عين الوردة، وقال: «وهو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة، كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم». معجم البلدان ٤/١٨٠ .

(٥) التاريخ الكبير ٧/٤٠٧ .

مُسَيَّب بن نَجَبة. عن حُذَيفة. قال عبد الله بن محمد، نا معاوية بن عمرو، نا أبو إسحاق، عن شريك، عن أبي إسحاق قال: سألت المسيَّب بن نجبة وعبد الله بن يزيد، وسليمان بن صرد عن الجعل، فقالوا: لا بأس (١به إن لم تكن فعلت هذا من أجل هذا١).

[وفي الجرح والتعديل]

٥ أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]:

المسيب بن نجبة، (٣روى عن حذيفة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي. و[٤]يقال: إنه خرج المسيب بن نجبة٣)، وسليمان بن صرد سنة خمس وستين

١٠ يطلبون بدم الحسين بن علي، فقتلا. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي مؤتلف الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا الدارقطني

وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءةً، عن الدارقطني قال[٥]:

المُسَيَّب بن نَجَبَة الفزاري، تابعي، ثقة، كان بالكوفة.

[ضبط: «نجبة» عند عبد الغني]

١٥ قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري

وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا نا عبد الغني بن سعيد قال[٦]:

فنَجَبة ـ بالنون والجيم[٧] ـ المُسَيَّب بن نَجَبة.

[وعند الأمير]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٨]:

---

٢٠ (١ ـ ١) ليس مابينهما في التاريخ الكبير.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٢٩٣ .

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) ليس «و» في الجرح والتعديل.

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/٣٠٥ .

٢٥ (٦) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ١٢٩ .

(٧) بعده في المؤتلف: «والباء بواحدة مفتوحات».

(٨) الإكمال ١/٥٠٠ ـ ٥٠١ .

وأمَّا نَجَبة ـ أوَّله نون بعدها جيم مفتوحة وباء مفتوحة معجمة بواحدة ـ:
المُسَيَّب بن نَجَبة الفَزَاري. تابعي. كان بالكوفة. روى عن علي، وابنِه الحسن بن [٢٦٠ ب] علي، وحُذَيفة. حدث عنه السَّبيعي، وسلمة بن كُهَيل، وسوار أبو إدريس.

[من روايته عن علي]

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزَّيدي، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد، نا محمد بن القاسم بن زكريا، نا عبَّاد بن يعقوب، أنا عمر بن شبيب، عن محمد بن سَلَمة بن كُهَيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المُسَيَّب بن نجبة، عن علي قال:

ألا إنِّي محدِّثكم عن أهل بيتي، ألا لا يغرنكم أبناء عبَّاس[1]، ألا ولا ابن جعفر، ألا وإني أراكم تطيفون بحسن[2]؛ والذي فلق الحبة، وبرأ النَّسَمة لو قد التقت حَلقتا البِطان[3] ماأغنى عنكم في الحرب حياله عصفور، ألاَ وأمَّا حسين فإنه منكم، وأنتم منه، ألا إنَّ هؤلاء القوم سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم، وتخاذلكم عن حقِّكم، فليتعبدونكم كما يتعبد الرجل عبده، إذا شهد خَدَمه، وإذا غاب عنه سبَّه حتَّى يقوم الباكيان؛ الباكي لدينه، والباكي لدنياه. وايْم الله لو قد فرَّقوكم تحت كل حجرٍ لجمعكم الله لشرِّ يومٍ لهم. والذي فَلَقَ الحبَّة وبرأ النَّسمة لو لم يَبْقَ من الدنيا غيرُ واحدٍ لطول الله ذلك اليوم حتَّى يملك فيه رجل منَّا، فإن رأيتم ذلك اليوم ولم ترموا بسهمٍ، ولم ترموا بحَجَرٍ، ولم تطعنوا برمحٍ، فاحمدوا الله، فإنَّ العاقبةَ للمتقين. ألا وإن رأيتم أحداً من بني أميَّة غريقاً في بحر ألا فطؤوا على رأسه، فوالذي فَلَق الحبَّة وبَرَأَ النَّسمةلو لم يبق من بني أميَّة إلاَّ رجلٌ لبغى لدين الله شراً.

[كان من الذين لايتكلمون في أصحاب رسول الله..]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي قال: وقال حريث بن أبي مطر: سمعت سَلَمة ـ يعني ابن كُهَيْل يقول:

جالستُ المُسَيَّب بن نَجَبة الفزاري في هذا المسجد عشرين سنةً، وناس من

---

(١) زادت س: «من شيء».

(٢) سقطت من د.

(٣) د، س، ب: «حلقة». البطان: الحزام الذي يلي البطن، والبطان: حزام الرحل والقتب. يقال: التقت حلْقتا البطان: للأمر إذا اشتد. اللسان: «بطن».

الشيعة كثير، فما سمعتُ أحداً منهم يتكلّم في أحدٍ من أصحاب رسولِ الله ﷺ إلاَّ بخيرٍ، وما كان الكلام إلاَّ في عليٍّ وعثمان .

[خبر التوابين] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيَّاط قال(١):

٥ وفيها - يعني سنة خمسٍ وستين - وجَّه مروانُ عبيدَ الله بن زياد إلى العراق في ستين ألفاً في شهر ربيع الآخر(٢).

قال أبو اليقظان وأبو عُبيدة وغيرُهما، قالوا:

إنَّ سليمان بن صُرَد الخُزاعي والمثنى بن بشر بن مخرمة العبدي، وسعد بن حذيفة اتَّعدوا أن يطلبوا بدم الحسين بن علي، فخرج المثنى بن بشر بالبصرة، وعسكروا بالزابوقة(٣)، موضع مدينة الورق، وعلى البصرة يومئذ عبد الله بن
١٠ الحارث، فاجتمعت إليه القبائل، فطلبوا إليه أن يخرج عنهم حيث أحبَّ، فلحق بسليمان بن صُرَد، وخرج سعد بن حُذَيفة بالمدائن، فسار ابن زياد، فلقي سليمان بن صُرَد ومعه التوابون بعين الوردة من بلاد الجَزيرة في جمادى الآخرة، فقُتِل سليمانُ ابن صرد، والمُسَيَّب بن نجبة الفزاري، وعبد الله بن وال التيمي، تيم اللات بن ثعلبة .

[من خبره يوم عين الوردة عند الطبري] قرأتُ على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين
١٥ المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا الطبري قال(٤):

حُدِّثتُ عن هشام بن محمد قال: قال أبو مِخْنَف، نا فروة بن لَقِيط، عن مولى المسيب بن نَجبة الفزاري قال: - لقيته بالمدائن وهو مع شبيب بن يزيد الخارجي، فجرى الحديث حتَّى ذكرنا أهل عين الوردة، فقال هشام: عن أبي مخنف قال: حدَّثني هذا الشيخ - عن المُسَيَّب بن نجبة قال: والله ما رأيتُ أشجعَ منه إنساناً
٢٠ قط، ولا من العصابةِ التي كان فيهم، ولقد رأيتُه يومَ عينِ الوردة يقاتل قتالاً شديداً

---

(١) تاريخ خليفة ١/٣٣٠ .

(٢) إلى هنا في تاريخ خليفة.

(٣) س: «الذابوقة». قال ياقوت: «الزابوقة: موضع قريب من البصرة، كانت فيه وقعة الجمل»، و: «الزابوقة: موضع قرب الفلوجة من سواد الكوفة». معجم البلدان ٣/١٢٥ .

٢٥ (٤) تاريخ الطبري ٥/٥٩٩ .

ما ظننتُ أنَّ رجلاً واحداً يقدر أن يُبْلِيَ ما أبلى، ولا ينكأ في عدوِّه مثلَ ما نَكَأَ، ولقد قتل [٢٦١] رجالاً. قال: وسمعتهُ يقولُ قبل أن يُقتلَ، وهو يقاتلهم: [من الرجز]

قد علمتْ ميَّالةُ الذوائب واضحةُ اللَّبَّاتِ والترائب
أنِّي غداة الرَّوْعِ والتَّغالُبِ أشجعُ من ذي لِبَدٍ مواثِبِ ٥
قصاعُ[1] أقرانٍ مخوفُ الجانبِ

وقال المُسَيَّب بن نجبة ـ فيما حكاه أبو زيد عمر بن شبَّة النُّمْيري له: [من الطويل]

لست[2] كمن خان ابنَ عفَّان منهم ولا مثلَ من يعطي العهود فيغدِرُ
ولكنَّ نَبْغي جَنَّةً أتقي بها لعل ذنوبي عند ربِّي تُغْفَرُ ١٠
شهدتُ رسولَ الله بالحقِّ قائماً يبشر بالجنَّات، والنارَ يُنْذِرُ

[قتل مع المختار]

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري[3]، نا عمر بن حفص، نا أبي، نا الأعمش، نا عدي بن ثابت قال: سمعتُ سليمان بن صُرَد يقول:

وقُتِل مع المختار المُسَيَّب بن نَجَبة.

[تاريخ مقتله بعين الوردة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبيد قال: ١٥

سنة خمسٍ وستين ـ فيها أصيب سليمان بن صُرَد الخُزاعي، والمسيَّب بن نَجَبة بعين الوردة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[4]: ٢٠

سنة خمسٍ وستين ـ فيها[5] قتل سليمان بن صُرَد، والمُسَيَّب بن نَجَبة

(١) في تاريخ الطبري: «قطاع»، وهما بمعنى. سيف مِقْصَع: قطاع. قصعته قصعاً، وقمعته قمعاً: بمعنى.

(٢) كذا. والبيت مخروم بهذه الرواية ويستقيم لوقال: «ولست».

(٣) التاريخ الصغير ١/١٤٦ . ٢٥

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧٢ .

(٥) سقطت من س.

الفزاري؛ خرجا في أربعة آلافٍ يطلبان[١] بدم الحسين ، فوجه إليهما عبيد[٢] الله بن زياد شرحبيل بن ذي الكلاع، فالتقوا بعين الوردة في ربيع الأول[٣]، فاقتتلوا، فقتل سليمان بن صُرَد، والمُسَيّب بن نَجَبة.

المُسَيَّب بن واضح بن سَرْحان، أبو محمد السُّلَمي الحمصي التَّلْمَنّسيُّ *

٥ حدَّث عن أبي إسحاق الفزاري، ويوسف بن أسباط، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن عياش، ومُعْتَمِر بن سليمان، و مروان بن معاوية الفزاري، وبَقِيَّة بن الوليد، وأبي البختري وهب بن وهب الأسدي، ومُبَشِّر بن إسماعيل الحَلَبي، ومحمد بن عمر الكَلاَعي، وعلي بن بكَّار، وحفص بن مَيْسرة، والمُسَيَّب بن شريك، وعطاء بن مسلم الخفَّاف الحَلَبي، و مَخْلَد بن حسين، وحجَّاج ١٠ ابن محمد الأعور.

روى عنه أبو الفيض ذو النون بن براهيم الإخْميمي الزاهد، والعبَّاس بن حمزة المذكر، وأبوا بكر: الباغندي وابن أبي داود، والفضل بن عبد الله بن مَخْلَد ـ والحسن بن سفيان، والقاسم بن اللَّيث الراسبي، وأبو عَرُوبة الحرَّاني، والحسين بن عبد الله القَطَّان الرَّقي، وأبو خولة الميمون بن مَسْلَمة، ومحمد بن تمام بن صالح ١٥ البَهْراني، والحسين بن إبراهيم السَّكُوني، وسعد بن محمد العكيٍّ، ومحمد بن بشر القَزَّاز، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، ويوسف بن بحر بن عبد الرحمن، ومحمد ابن جعفر بن يحيى بن رَزِين، وأبو زُرْعة وأبو حاتم الرازيان، وأحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي، وبَقِيٌّ بن مَخْلَد الأندلسي ـ وسمع منه بصور .

واجْتاز بدمشق أو بساحلها في طريقه إلى صور.

٢٠ (١) في تاريخ مولد العلماء: «يطالبان».

(٢) د: «عبد».

(٣) في تاريخ مولد العلماء: «الآخر»

* التاريخ الصغير ٣٨٥/٢، والجرح والتعديل ٢٩٤/٨، والكامل في الضعفاء ٢٣٨٣/٦، ومعجم البلدان ٤٤/٢، وقال ياقوت: «مَنِّس ـ بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة ـ» ونقل عن الحافظ: ٢٥ «قرية من قرى حمص ينسب إليها المسيب بن واضح». وسير أعلام النبلاء ٤٠٣/١١ وميزان الاعتدال ١١٦/٤، ولسان الميزان ٤٠/٦ .

[حديث: مداراة الناس..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبدان وعبد الله بن محمد بن سلم[1] المقدسي، وأبو عَرُوبة الحسين بن أبي معشر الحَرَّاني، وأبو بكر الباغندي، ومحمد بن تمّام الحِمْصي، وابن رَزين الحمصي، وعِدَّةٌ قالوا: نا المُسَيَّب بن واضح، نا يوسف بن أسباط، نا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال النبي ﷺ[2]:

٥ «مُدارةُ الناس صَدَقَةٌ».

[حديث وضوء النبي ﷺ]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو القاسم التَّنُوخي، نا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجَرَّاحي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث

ح وأخبرنا أبو عبد الله الأديب، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، [٢٦١ ب] نا أبو عَروبة الحرَّاني

١٠ قالا: نا المُسَيَّب بن واضح، نا حفص بن مَيْسرة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال:

توضَّأ رسولُ الله ﷺ - وقال أبو عَرُوبة: النبيُّ ﷺ - مرَّة مرَّة، وقال: «هذا وُضُوء من لا يقبل الله له - وقال أبو عَرُوبة: من لا تقبل له - صلاة إلا به». ثم توضأ مرتين مرتين، وقال: «هذا وضوء مَنْ يضاعفُ اللهُ له - وقال أبو عَرُوبة: يضاعف له - الأجرُ، زاد عبد الله: مرتين». ثم توضَّأ ثلاثاً ثلاثاً، فقال[3]: «هذا وُضُوئي ووضوء

١٥ المرسلين قبلي». وفي حديث أبي عَرُوبة: ثم قال: في المواضع الثلاثة.

[المترجم في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

المُسَيَّب بن واضح، حمصيُّ الأصل. روى عن أبي إسحاق الفَزَاري، وابن

٢٠ المبارك، وعطاء بن مُسْلِم، ومخلد بن حسين، ومُعتمر بن سليمان، وحجاج[5] بن محمد، سمعتُ أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه أبي، وأبو زُرْعَة.

---

(١) س: «سالم». قارن بالتاريخ (مج٣٨ ص٩٥).

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧١٧٢).

٢٥ (٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٦٩١٦) عن معاوية.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٩٤ .

(٥) في الجرح والتعديل : «المعتمر .. الحجاج».

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو محمد المُسَيَّب بن واضح بن قريش بن سرباح[1] بن معتمر السُّلَمي.
سمع أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وأبا بشر الوليد بن محمد المُوَقَّري.
٥ سمع منه أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني [2]وأبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني: كناه ونسبه لنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني[2] . قال لنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد المروزي، قال لنا أبو نصر هبة الله بن عبد الجبار بن فاخر بن معاذ السِّجزي الحافظ بسِجستان:

وأمّا المسيب بن واضح بن سرحان فهو شيخ جليل ثقة، من تبع الأتباع - يعني ١٠ للتابعين - كنيته أبو محمد الحمصي، عن أهل تَلِّمَنَّس[3]، قرية بحمص. يروي عن ابن المبارك، وحفص بن مَيْسرة. روى عنه الحسن بن سفيان، وأبو عَرُوبة الحرَّاني. مات سنة ستٍّ وأربعين ومائتين، وكان يخطىء .

[قول عبدان فيه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[4]: سمعتُ عبدان يقول:

١٥ كان عبد الوهاب - يعني ابن الضحَّاك - يقول: قد سمعتُ حديث إسماعيل ابن عياش كلَّه، فاقرؤوه عليَّ[5]. قال: وكان محمد بن عوف يحسن القول فيه. قلت لعبدان: أيّما أحبُّ إليك، هو أو المُسَيَّب؟ فقال: كلاهما سواء.

[وقول أبي عروبة] قال: وأنا أبو أحمد قال[6]: سمعت أبا عَرْوبة يقول:

كان المُسَيَّب بن واضح لا يحدِّث إلاَّ بشيءٍ يعرفه، يقف عليه. قال: وكان ٢٠ أبو عبد الرحمن النَّسائي حسنَ الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه، أي

---

(١) كذا. قارن بنسبه المتقدم في بداية الترجمة.
(٢ - ٢) سقط مابينهما من س، ب.
(٣) ب، د: «تلنمس».
(٤) الكامل في الضعفاء ١٩٣٣/٥ .
٢٥ (٥) في الكامل: «فأقروه على ما قال».
(٦) الكامل في الضعفاء ٢٣٨٣/٦، والسير ٤٠٣/١١ .

يتكلمون[١] فيه.

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]:

سمعتُ أبي - وسئل عنه، فقال: - صَدُوق، كان يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبلْ. ٥

[وقول صالح جزرة] قرأتُ علي أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن محمد المروزي قال:

سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي عن المسيب بن واضح، فقال: لا يدرى أي طرفيه أطول، لا يدرى أيش[٣] يقول، ويوسف بن أسباط صدوق. ١٠

[وضعفه الدارقطني] أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيري، عن أبي سعيد محمد بن علي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال:

سألتُ أبا الحسن الدارقطني عن المُسَيَّب بن واضح، فقال: ضعيف.

[قول ابن عدي فيه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٤]:

والمُسَيَّب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته، وأرجو أنَّ باقي حديثه مستقيم صالح، وهو ممن يكتب حديثه، وهذا الذي ذكرتُه لا يتعمَّده بل كان يشبَّه عليه، وهو لا بأس به. ١٥

قال: وأنا أبو أحمد قال: سمعت الحسين بن عبد الله القطان يقول[٥]:

سمعت المسيب بن واضح يقول:

خرجت من تل مَنَّس وأنا أريد مصر إلى ابن لَهِيعة، فلمَّا صِرْتُ إلى مصر [٢٦٢] أخبرت بموته، فسمعت من إسماعيل بن عيَّاش. ٢٠

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو بكر الجَوْزقي قال: سمعت أبا العبَّاس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي يقول: سمعت نوح بن هشام أبا عصمة، جُوزَجانيٌّ، يقول:

---

(١) س: «يتكلموا».

(٢) الجرح والتعديل ٢٩٤/٨ .

(٣) س: «أي أيش».

(٤) الكامل في الضعفاء ٢٣٨٥/٦ .

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٠٣/١١ .

٢٥

كنت عند[1] المُسَيَّب بن واضح بالشام، فقلت: يا أبا محمد، يحكى عندنا بخراسان، عن ابن المبارك أنَّه قال: الإسناد من الدين، لولا الإسناد لحدَّث من شاء من الناس بما شاء؛ هل سمعتها منه؟ قال: لا ، ولكن اكتب حتى أملي عليك حكاية في هذا الباب، لا تكتبها اليوم عن أحدٍ غيري، فقلت: هات، فقال: سمعت ابن المبارك، وسأله رجل فقال: ما تقول، يا أبا عبد الرحمن، من طلب العلم لله، هل له أن يشدِّد في الإسناد؟ قال: نعم، من طلب العلم لله ينبغي له أن يكون في الإسناد أشدَّ وأشدَّ؛ لأنَّك تجد[2] ثقة يروي عن ثقة، وغيرثقة يروى عن ثقة حتى تجد ثقةً يروي عن ثقة.

ذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الهَرَوي

أنَّ المُسَيَّب بن واضح مات سنة ست وأربعين ومائتين.

بعث إليَّ أبو المغيث منقذ بن أبي سلامة مرشد بن علي بن المُقَلَّد بن منقذ كتاباً كان لأبيه جمعه أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب قال:

وفيها - يعني سنة سبع وأربعين ومائتين - توفي المسيب بن واضح التُلُمَّنَّسي السُّلَمي غرَّة المحرم وسِنُّه تسع وثمانون سنةً، ودفن بتلِّ مَنَّس، وكان مسنداً، وله عقب نجاس.

مشرف[1]:

مشرف بن مرجى بن إبراهيم، أبو المعالي المقدسي الفقيه

سمع بدمشق: أبا الحسن بن السِّمسار، وابن عوف[3]، والعَتيقي، وأحمد بن عبد الله والمُسَدَّد بن علي الأملوكي، وأبا القاسم بن الطُّبَيْز الحَلَبي، وأبا صالح محمد ابن عدي بن الفضل السَّمرقندي، وعبد الوهاب بن الحسين بن برهان - بصور - وأبا مسلم محمد بن عمر الأصبهاني، والقاضي أبا بكر محمد بن داود بن مصحح العَسْقلاني، وأبا الحسن عبد الوهاب بن جعفر بن أبي الكرام، وسكن بن محمد بن جُمَيْع، وأبا القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصَّوَّاف المصري.، وعبد العزيز

(١) سقطت من س.

(٢) د: «لا تجد».

(٣) س: «عون».

ابن بُنْدار الشِّيرازي، وأبا الحسن بن صخر الأَزْدي، وأبا العبَّاس إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحَّاس، وأبا بكر محمد بن الحسن الشِّيرازي، وأبا الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغي، وغيرهم.

روى عنه: سهل بن بشر، وأبو الحسن علي بن الحسن بن إبراهيم العاقولي، وأبو طاهر إسماعيل بن نصر بن أبي نصر الطُّوسي، وأبو الحسن (١علي بن عبد ٥ الملك بن الحسين١) بن عبد الملك بن الفضل الذِّئبقي الفقيه، نزيل عكا.

[دعاء النبي إذا دخل المسجد]

أخبرنا أبو طاهر إسماعيل بن نصر بن أبي نصر إجازةً شافهني بها، ثم حدثَنا أبو القاسم وهب بن سلمان بن أحمد عنه، أنا أبو المعالي المُشَرَّف بن المرجى بن إبراهيم قراءةً عليه بصُور سنةَ ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة، نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن سهل القَيْساري - بقيسارية - قلتُ له: قرئ على أبي جعفر أحمد ابن حميد بن معافى وأنت تسمع في ذي القعدة من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة فأقر به، حدَّثكم أبو محمد ١٠ عبد الرحمن بن الفضل الرازي، نا أحمد بن يحيى الأَوْدي الكُوفي، نا إسحاق بن منصور، نا حسن بن صالح وهريم، عن ليث، عن عبد الله بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين - وهي أم عبد الله - عن فاطمة الكبرى - عليها السلام - قالت[٢]:

كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ المَسْجد صلى على محمد وسلم، وقال: «اللهُمَّ اغفرْ لي ذُنوبي، وافتح لي أبوابَ رَحْمَتِكَ»، وإذا خرج صلى على النبيِّ[٣] ﷺ ١٥ وقال: «اللهم اغْفِر لي ذنوبي، وافْتَح لي أبوابَ فَضْلِكَ».

[حديث: أهل الشام..]

قال: وأنا المشرف، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَني بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أبو العباس محمد بن موسى فأقر به، نا محمد بن خُرَيْم، نا هشام بن عمار، نا معاوية بن يحيى الطرابلسي، نا أرطاة، عن جدَّته[٤] [٢٦٢ ب]، عن أبي الدَّرْداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أهلُ الشَّام، وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة ٢٠ مرابطون في سبيل الله، فمن احتل منها مدينةً من المدائن فهو في رباط، ومن احتل منها ثغراً من الثغور فهو في جهادٍ».

كذا قال: عن جدَّته، وهو تصحيف، وصوابه: عمن حدَّثه. وقد أخرجته في أبواب فضائل الشام على الصواب.

٢٥

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٣١٠٩، ٢٣١١٢).

(٣) س: «محمد النبي».

(٤) أخرجه الحافظ في المجلدة الأولى (٢٦٩ - ٢٧٠)، وفيه: «عمن حدثه»، وهو ماسينبه عليه الحافظ.

مُشْكان، أبو عمرو ـ ويقال: أبو عمر ـ الدمشقي*

سمع أبا الدَّرْداء.

حكى عنه عبد الله بن أبي زكريا الخُزَاعي، وعبد الله بن الوليد.

[حديث: إني فضلت بأربع]

أنبأنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي وغيرُه قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر ٥

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الغزال المكي ـ بمكة ـ شفاهاً، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا تمام بن محمد وعبد الوهاب المَيْداني، وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر

قالوا: أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْري، نا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، نا رِشْدين، نا الوليد بن سليمان التُّجيبي، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي عمر مشكان، عن أبي الدَّرْداء، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ١٠

«إنِّي فُضِّلْتُ بأربع: جَعَلني وأمتي نصفُّ في الصلاة كما تصفّ الملائكةُ، وجعل الصعيدُ لي وَضُوءاً، وجعلت الأرض كلُّها لي مسجداً، وأُحِلَّتْ لي الغنائمُ».

رواه يزيد بن محمد بن عبد الصمد، عن أبي النضر، عن رِشْدين بن سعد فقال: عن أبي عمرو مشكان الدمشقي، وهو الصواب.

[الحديث من طريق آخر]

١٥ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا هارون بن ملُّول[1] المصري، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني عبيد الله بن الوليد، عن مشكان أبي عمرو الدمشقي، عن أبي الدَّرْداء، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إني فضلت بأربع: جعلت أنا وأمتي في الصلاة[2] كما تصفُّ الملائكة، وجُعِل الصَّعيدُ لي وَضُوءاً، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُحِلَّتْ لي الغنائم». ٢٠

[ابن أبي زكريا يزكيه في مجلسه]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن هبة الله

---

* الإكمال ٧/٢٥٦ .

(١) د: «ملوك»، قال ابن ناصر الدين: «ملُّول ـ بفتح أوله ولامين الأولى مضمومة مشددة بينهما الواو ساكنة ـ هارون بن ملُّول المصري، شيخ للطبراني». التوضيح ٨/٢٦٦ وذكر الطبراني في الصغير ٢/١٢٧ «هارون بن ملُّول»، وأخرج له حديثاً. ٢٥

(٢) سقطت «في الصلاة» من د.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، أنا يعقوب بن سفيان[١]، حدَّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن علي بن أبي حَمَلَة قال:

كنتُ في مجلس ابن أبي زكريا الدمشقي، فذُكِر مشكان الدمشقي، وكان جليساً لأبي الدَّرداء، فقالوا: إنَّه لرجل صالح من رجلٍ يحبُّ السلطان، فقال: اللهم غَفْراً، لقد رأيتنا معه في القَوادِس[٢] في البحر، واشتد علينا، فتقلَّد مصحفه، ثم جاءني، فضرب فخذي، فقال: يابن أبي زكريا، أيَّ شيءٍ تخاف؟ وَدِدْتُ أنَّها تَجَلْجَلُ بي وبك إلى يوم القيامة.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[٣]، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، نا ابن أبي عاصم، نا إبراهيم بن محمد بن يوسف، نا ضَمْرة، عن ابن أبي حَمَلَة[٤] قال:

ذُكِر عند ابن أبي زكريا مُشْكان، وكان جليساً لأبي الدَّرْداء، فقالوا: إنَّه يجلس إلى السلطان، فقال: غفراً، دعوه عنكم، فقد رأيتُه معنا في البحر ونحن في القوادس[٥]، وقد اشتدَّ علينا البحر، وهمتنا أنفسنا، فتقلَّد مصحفه ثم جاءني، فقال: يابن أبي زكريا، وددت أنَّه تَجَلْجَلُ بي وبك إلى يوم القيامة.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيبُ بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عمرو مُشْكان الدّمَشْقي. عن أبي الدَّرداء. روى عنه عبد الله بن الوليد.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا [٢٦٣] عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قال:

سمعتُ ابنَ سُمَيْع يقول في الطبقة الثانية:

ومشكان الدمشقي.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٣٧٨ .

(٢) القوادس: جمع قادِس، وهي السفينة العظيمة. ووقع في المعرفة: «اللهم عذراً.. القوارس».

(٣) حلية الأولياء ٥/١٥١ .

(٤) في الحلية: جميلة» تحريف.

(٥) في الحلية: «الفراديس»، تحريف.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي[1] بن هبة الله قال[2]:

أمَّا مُشْكان - بالشين المعجمة - فهو: مُشْكان الدِّمشقي، في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، ذكره ابن سُمَيْع. وكان جليساً لأبي الدَّرْداء.

مصاد[3]

٥

مَصَاد بن زهير الكلبي*

من وجوه بني كلب، كان ينزل المِزَّة، وهو أبو معاوية والوليد ويزيد، وعبد الرحمن بني[4] مَصَاد. ولِمَصَاد يقول الشاعر: [من الخفيف]

حبذا ليلتي بمِزَّة كلبٍ ... غال عني بها الكوانين غولُ

بت ألهو بها وعندي مصادٌ ... إنَّه لي وللكرام وصولُ

١٠

ذكر من اسمه مصعب

مصعب بن أيوب

حرسي كان لعمر بن عبد العزيز، حكى عن عمر بن عبد العزيز.

روى عنه المغيرة بن المغيرة الرملي، والحكم بن سليمان بن أبي غيلان.

١٥

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الكتاني

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله

قالا: أنا أبو بكر محمد بن عوف بن أحمد المُزَني[5]، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين ابن السمسار، أنا أبو بكر محمد بن خريم، نا هشام بن عمار، نا المغيرة بن المغيرة، نا مصعب بن أيوب قال:

كنت في حرس عمر بن عبد العزيز، وكنت قائماً على رأسه إذ دخل عليه

٢٠

(١) سقطت من د.

(٢) الإكمال ٢٥٦/٧ .

(٣) سقطت من س.

* انظر ترجمة ابنه عبد الرحمن في التاريخ (مج ٤٢ / ص١).

(٤) د: «بن».

٢٥

(٥) د: «المزي»، و د، ب: «المري»، والمثبت هو الوارد في ترجمته من التاريخ، (انظر: مج ٦٤ ص٩٩)، والوافي بالوفيات ٢٩٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٥٠/١٧ .

رجل من قريش، من أهل المدينة، ونبطي ينازعه في أرض، فاختصما إلى عمر.

قال محمد بن خالد - زاد ابن أبي الحديد: ابن الوليد، وقالا: - بن عقبة بن أبي معيط للنبطيٍّ، وهو يظن أن عمر لايأبه لِما أراد: صدق أمير المؤمنين - ليكسر النبطي، ويريه أنَّ لخصمه من يرفده عند عمر - فأقبل عليه عمر، فقال: أعندي ترفده؟ والله لقد كنتُ أنكرُ هذا، قبل أن تتصل هذه - يشير بإصبعه يخطط بها لحيته - ثم قال: قم، فأقامه من المجلس، وأتبعه رسولاً يرحله من العسكر.

مصعب بن الربيع الخثعمي، كاتب مروان بن محمد

حكى عن مروان، وعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس.

حكى عنه مسلم بن المغيرة.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال[1]:

ذكر مسلم بن المغيرة، عن مصعب بن الربيع الخَثْعمي - وهو أبو موسى بن مصعب، وكان كاتباً لمروان - قال: لَمَّا انهزم مروان، وظهر عبد الله بن علي على الشام طلبت الأمان، فآمنني، فإنِّي يوماً جالس عنده، وهو متكئ، إذ ذكر مروان وانهزامه، فقال: أشهدتَ القتال؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير، فقال: حدِّثني عنه، قال: قلت: لَمَّا كان ذلك اليوم قال لي: احزر[2] القومَ، فقلتُ: إنَّما أنا صاحب قلم ولست بصاحب حربٍ، فأخذ يمنةً ويسرةً، ونظر، فقال لي: هم اثنا عشر ألفاً. فجلس عبد الله وقال: ماله - قاتله الله - ما أحصى الديوان يومئذ فضلاً على اثني عشر ألف رجلٍ!

---

(١) تاريخ الطبري ٤٣٩/٧ .

(٢) س: «لما كان ذلك قال لي: حرز».

مصعب بن الزبير بن العوّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى ابن قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤي بن غالب، أبو عيسى - ويقال: أبو عبد الله - الأسدي الزبيري*

حكى عن عمر بن الخطاب، وأبيه الزُّبير بن العوّام.

٥ روى عنه الحكم بن عُتَيْبة.

ووفَد على معاوية. وكان أخوه عبد الله بن الزُّبَيْر ولاّه البصرةَ، ثم عَزَلَه بابنه حمزة، ثم ولاّها إياه ثانيةً، وجمع له معها الكوفة.

[ودى رجلاً لقول عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السّلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني [٢٦٣ ب]، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا علي بن الجَعْد، أنا شُعبة، عن ١٠ الحكم

أنَّ رجلاً من عبد القيس كان يدخل على امرأةٍ، فنهاه زوجها عن ذلك، وأشهد عليه أهل المجلس، فجاء يوماً، فرآه في بيته، فقتله، فرفع إلى مُصْعب بن الزُّبَيْر، فقال: لولا أنَّ عمر عقل هذا ما عقلتُه، فوداه[1].

[قدومه على معاوية في شباب من أهل المدينة]

أنبأنا[2] أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو يَعْلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد ١٥ الوكيل، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التَّميمي الكوفي، أنا أبو بكر الدارمي، عن عمِّه، عن أبي عكرمة قال: قال جرير بن حازم:

قدِم على معاوية شبابٌ من أهل المدينة من قريش وافدين، فيهم: عمرو بن سعيد، وعبد الملك بن مروان، وعبد الرحمن بن أمِّ الحكم، ومصعب بن الزُّبَيْر؛ فأنزلهم في منازلَ حَسَنةٍ، وأكرمهم؛ ووافق على ذلك قدوم زيادٍ عليه، فقال له

---

٢٠ * طبقات ابن سعد ١٨٢/٥، وطبقات خليفة ٢٤١، والتاريخ الكبير ٣٥٠/٧، والصغير ١٥٥/١، والكنى والأسماء لمسلم (ل٦٠)، ونسب قريش ٢٣٦، ٢٤٩، والجرح والتعديل ٣٠٣/٨، والأخبار الموفقيات ٥٢٥، والكنى والأسماء للحاكم (ل٣١٦)، والأغاني ١٢٢/١٩ «ط. دار الكتب»، وتاريخ بغداد ١٠٥/١٣، وحذف من نسب قريش ٥٦، وجمهرة أنساب العرب ١٢٢، ١٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/٤، وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠هـ/ ٥٢٤)، والبداية والنهاية ٣١٧/٨، وفوات الوفيات ١٤٣/٤، وتعجيل المنفعة ٤٠٣.

٢٥ (١) عقلت المقتول: إذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير، والعقل: الدية.

(٢) س: «أخبرنا».

معاوية: يا أبا المغيرة، إنَّه قدِم عليَّ شباب من قومي يزعم أهل المدينة وغيرُهم أنَّهم - يعني - أفضلُ مَنْ وراءهم، فأتِ كلَّ رجلٍ منهم حتى تجالسه، وتسأله، وتبلو ما عنده، ثم انصرف، فعرِّفني. فجعل زياد يزورُ كلَّ واحدٍ منهم، فيتحدَّث عنده ساعةً، ومنهم من يتحدَّث عنده يوماً وليلةً؛ (١ثم أتاه١)، فقال: صفهم لي، ولا تسمِّهم، فقال: أمَّا رجل منهم فبسيطُ اللّسانِ، حَسَنُ العقلِ، لم يدع التِّيهُ فيه فضلاً، وهو خليق أن يطلب هذا الأمر يوماً فتعطيه، قال: هو - والله عمرو بن سعيد، قال: هو هو. قال: ورجل له مثل عقله، حَسَنُ اللِّسان إلاَّ أنَّ لصاحبه فضل حلاوة عليه، فذكر العفة، ويتخطى بها، وهو خليق أن يبلغ غايته في نفسه، قال: هو - والله عبد الملك، قال: هو هو. ورجلٌ آخرُ هو أحيا من فتاةٍ مخدَّرة حيِيَّة، وهو أحبهم إليَّ لك أن تصطنعه، قال: هذا - والله - مصعب بن الزبير، قال: هو هو، قال: وكيف رأيتَ عبد الرحمن؟ قال: قد غلب عليه قول الشعر، وذهب به، قال: لعن الله من لايموت دونك! !

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد ابن المبارك: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال(٢):

مصعب بن الزبير بن العوَّام. أمُّه الرَّباب بنت أنيف بن عُبيد بن حُصَيْن بن ربيع بن منقذ بن حبيب بن عليم بن جناب بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عُذْرة بن كلب بن وبرة. يكنى أبا عبد الله. قتل سنة اثنتين وسبعين.

[وفي نسب قريش] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، وأبو الحسين بن الفراء قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار، قال في تسمية ولد الزُّبَيْر(٣):

قال: ومصعب، وحمزة، ورملة بني الزبير. تزوجت رملة بنت الزبير عثمان ابن عبد الله بن حكيم بن حزام، فولدت له: عبد الله وسعيداً ابني عثمان، ثم خلف عليها خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس

(١ - ١) سقط مابينهما من د.
(٢) طبقات خليفة ٢٤١ .
(٣) روى بعضه مصعب في نسب قريش ٢٣٦ .

فولدت له غلامين انقرضا صغيرين، لا عقب لهما. وأمهم: الرَّباب بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عليم بن جناب بن هبل، من كلب، وكان يسمى آنية النحل من كرمه وجوده.

قال الزبير: حدثني خالد بن وضاح قال: قال الشاعر(١): [من الطويل]

٥ فلا تحسب السلطان عاراً عقابُها ... ولا ذِلَّةً عند الحفائظِ في الأصلِ

فقد قتل السلطان عمراً ومُصْعباً ... قريعي قريشٍ، واللذين هما مثلي

عماد بني العاص الرفيع عمادها ... وقرم بني العوام آنيةِ(٢) النحل

ولي العراقين لأخيه عبد الله بن الزبير، وكان شجاعاً جواداً ممدحاً، له يقول عبيد الله بن قيس [٢٦٤] الرقيات(٣): [من الخفيف]

[من قول عبيد الله الرقيات فيه]

١٠ إنَّما مصعبٌ شهابٌ من اللـ ... ـه تجلَّتْ عن وجهِه الظَّلْماءُ

ملكُه ملكُ عِزَّة ليس فيها ... جبروتٌ منه ولا كبرياء

يتقي اللهَ في الأمورِ وقد أفـ ... ـلح من كان همُّه الاتقاء

[أبيات أخرى له فيه]

وقال له عبيد الله بن قيس الرُّقيات(٤): (من البسيط]

لولا الإله ولولا مصعب لكم ... بالطَّفِّ قد ضاعت الأحساب والذِّمَمُ

١٥ أنت الذي جئتنا والدين مختلَس ... والحُرُّ مُعْتَبد، والمالُ مُقْتَسمُ

ففرَّج الله عمياها وأنقذنا ... بسيف أروع في عرنينه شَمَمُ

من هِبْرِزيٍّ قريش يستضاء به ... مبارك، فُلِقَتْ عن وَجْهِهِ الظُّلَمُ(٥)

---

(١) رواها ابن عساكر في ترجمة عمرو بن سعيد الأشدق (انظر مج٥٥ ص١٠٥)، ونسبها إلى التميمي والأبيات في ثمار القلوب ٥٠٨ من غير عزو.

٢٠ (٢) س: «وآنية».

(٣) انظر ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٩١ - ٩٢، والأبيات الثلاثة في تاريخ الإسلام ٥٢٥ وفيه تخريجها، وهي أيضاً في سير أعلام النبلاء ١٤١/٤ .

(٤) الأبيات في تاريخ الإسلام ٥٢٥ .

(٥) ليس هذا البيت في رواية تاريخ الإسلام، الهِبْرِزيُّ: الجيد الرمي بالسهام، ورجل هبرزي:

٢٥ جميل وسيم.

مقلِّص[١] بنجادِ السيف فضَّله فعل الملوك، ولا عيبٌ ولا قَزَمُ
في حُكْم لقمان يهدي مع نقيبته يرمي به الله أعداءً وينتقم
بكلِّ أجرد مشدودٍ رحالته وكلِّ جَرْداء لم تقصر لها الحُزُمُ
وبيته الشرفُ الأعلى سوابقها[٢] في الدارعين إذا ما سالت الخدم

[وقول أحد الكلبيين] وقال أحد الكلبيين يذكر ولادة من ولدوا: [من الطويل] ٥

وعبد العزيز قد وَلَدْنا ومُصْعَباً وكلبٌ أب للصالحين ولود[٣]

[كنيته عند الهيثم] أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، نا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت علي علي ابن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: ١٠

مصعب بن الزبير، يكنى أبا عبد الله.

وذكره في تسمية من ولي العراق وجمع له المصران

[خبره عند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[٤]:

وكان للزُّبير من الولَد: مصعب، وحمزة، ورَمْلة. وأمُّهم الرَّباب بنت أُنَيْف ابن عُبيد بن مَصاد بن كعب بن عُليم بن جناب، من كلب. ١٥

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم

ح قال: وقرئ على سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة

قالا: نا محمد بن سعد ٢٠

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة[٥]:

---

(١) في تاريخ الإسلام: «مقلد». وفي النسخ وتاريخ الإسلام: «قرم». القَزَم: اللؤم والشح.

(٢) في تاريخ الإسلام: «سوابغها».

(٣) في هامش ب سماع للبرزالي أصابه طمس، فغم علي.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/١٠٠ . ٢٥

(٥) طبقات ابن سعد ٥/١٨ .

مصعب بن الزُّبير بن العوَّام بن خُوَيلد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

مصعب بن الزُّبير بن العَوَّام. قتل بالعراق سنة اثنتين وسبعين، ويكنى أبا عبد الله، ولم يكن له ابن يسمى عبد الله. حدَّثني بذلك كلِّه مصعب بن عبد الله الزُّبيْري. ٥

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قَالَ[1]:

١٠ مصعب بن الزُّبَيْر بن العوام، أبو عبد الله القرشي الأسدي. قُتِل سنةَ إحدى وسبعين، قاله[2] الحسن بن واقع، عن ضمرة[3].

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النَّهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[4]:

كنية مصعب بن الزُّبَيْر بن العَوَّام[5] القرشي الأسدي أبو عبد الله. ويقال ١٥ للزُّبَيْر أيضاً: أبو عبد الله، فلا أدري كنيته [٢٦٤ ب] محفوظة أم لا.

[وعند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[6]:

مصعب بن الزُّبير بن العوَّام، أبو عبد الله القُرشي. قُتِل بالعراق سنةَ إحدى ٢٠ وسبعين، وفتك به يزيد بن هبار[7] الفائشي، وكان من أصحابه. سمعت أبي

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٣٥٠ .

(٢) د: «قال».

(٣) زادت رواية التاريخ الكبير: «بن ربيعة».

(٤) التاريخ الصغير ١/١٥٥ .

٢٥ (٥) ليست: «ابن العوام» في التاريخ الصغير.

(٦) الجرح والتعديل ٨/٣٠٣ .

(٧) في الجرح والتعديل: «ظبيان»، وفي معجم البلدان ٥/١٢٧: «قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان»، وهو ما سيأتي من طريق الفسوي، انظر: ص٣٥٦ .

يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِماً يقول[١]:

أبو عبد الله مصعب بن الزُّبَير بن العَوَّام. عن أبيه.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، ٥ أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله مصعب بن الزُّبَير بن العَوَّام.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا[٢] أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٣]:

أبو عبد الله مصعب بن الزُّبَير بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى ١٠ القُرشي الأسدي. وأمُّه الرَّباب بنت أُنيف بن عُبيد بن حُصَيْن بن الربيع بن مُنْقذ بن حبيب بن عُليم بن جَناب[٤] بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن كلب بن وبرة، عن أبيه، وسعد بن مالك أبي سعيد الخُدْري. روى عنه أبو محمد عمرو بن دينار الجُمَحي، وأبو عبد الله إسماعيل بن أبي خالد.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]: ١٥

مصعب بن الزُّبير [بن العوام][٦] بن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَي ابن كلاب، أبو عبد الله. وأمُّه الرَّباب بنت أُنَيْف الكلبية. كان من أحسن الناس وجهاً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفَّاً. وَلِي إمارة العراقين وقت دُعِي لأخيه عبد الله ابن الزبير بالخلافة، فلم يزل كذلك حتى سار إليه عبد الملك بن مروان، فقتله

٢٠

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل٦٠).
(٢) س: «أخبرنا».
(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل٣١٦).
(٤) في الكنى: «خباب».
(٥) تاريخ بغداد ١٠٥/١٣ .
(٦) مابين حاصرتين من تاريخ بغداد.

٢٠

بَمَسْكِن[١]، في موضع قريب من أوَانا على نهر دُجَيْل، عند دير الجاثَلِيق[٢]، وقبره إلى الآن معروف هنالك.

[كان من أحسن الناس وجهاً]

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكَّار قال:

٥ فأمَّا مصعب بن الزُّبير فإن عمي مصعب بن عبد الله أخبرني أنَّه كان من جلساء أبي هريرة، وكان من أحسن الناس وجهاً[٢].

[يكره جميل أن تراه بثينة]

قال: ونا الزُّبير، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزُّهراني وغيرُه

أنَّ جميلاً نظر إلى مصعب بن الزبير على جبال عَرَفة، فقال: إنَّ هاهنا لفتىً أكره أن تراه بثينةُ.

[لم يُر أحسن منه على منبر]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا عمر بن أبي زائدة قال: قال الشَّعْبيُّ[٣]:

مارأيتُ أميراً قطُّ على منبرٍ أحسنَ من مصعب بن الزُّبير.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن

١٥ الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال:

مارأيتُ أميراً قطُّ على منبرٍ أحسن[٤] من مصعب بن الزبير.

ابن أبي زائدة هذا هو يحيى، أخو عمر.

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو بكر أحمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد،

٢٠ أنا أبو جعفر العُقَيْلي، نا محمد بن عيسى، نا عمر بن شبَّة، نا أبو نُعَيْم، حدَّثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ـ وما هو بأهل أن أحدث عنه ـ عن إسماعيل بن أبي خالد قال:

---

(١) قال ياقوت: «مَسْكِن ـ بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ـ وهو موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق، به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢». معجم البلدان ١٢٧/٥ . وانظر أيضاً معجم البلدان: ٢٧٤/١، و ٤٤٣/٢، ٥٠٣ .

٢٥ (٢) سقطت من د .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤١/٤ .

(٤) د: «أجمل».

مارأيتُ أميراً على منبرٍ أحسنَ من مصعب بن الزبير.

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف ـ وأخبرني أبو المعمَّر المبارك بن أحمد عنه

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاّف قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك [٢٦٥] بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا عمر ابن شبَّة، نا أبو نُعَيْم الفضلُ بن دُكين، نا يحيى بن أبي زكريا، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: ٥

مارأيتُ أميراً قطُّ أحسن من مصعبِ بن الزُّبير.

[أحد اثنين هما أجمل أهل البصرة]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم إجازةً إن لم يكن سماعاً، أنا سهل بن بشر الأسفرائيني، أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن محمد إجازة، أنا أبو محمد[١] الحسن بن رشيق العَسْكري، نا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي، نا أبو أميَّة الطَّرسوسي، نا الأصمعي، نا أبو هلال قال:

قلت للحسن: من أجمل أهل البصرة؟ فقال لي: مصعب بن الزُّبير وابن أبي عثمان ـ يعني رجلاً من بني أمية أظنه عبيد الله بن زياد. ١٠

[كان يحسد على الجمال]

قرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني[٢]، نا أبو أحمد الجَريري، نا أحمد بن الحارث الخَزَّاز[٣]، عن المدائني قال:

كان مصعب بن الزُّبير يَحْسِدُ على الجمال، فنظر يوماً وهو يخطب إلى أبي حِبْران الحِمَّاني[٤] فصرف وجهه عنه، ثم دخل ابن جُودان[٥] الجَهْضَمي فسكتَ وجلَس، ودخل الحسن بن أبي الحسن فنزل عن المِنْبر. ١٥

أنبأنا أبو الحسن بن العلاّف ـ وأخبرني أبو المعمَّر عنه

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي وأبو الحسن قالا: أنا عبد الملك بن محمد، أنا أحمد، أنا الخرائطي، نا عمر بن شبَّة، نا الوليد بن هشام قال:

كان مُصعب بن الزُّبير يحْسِدُ الناس على الجمال؛ فإنَّه ليخطبُ الناس ٢٠

---

(١) سقطت من س.

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/٨٧٢، ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥٢٥ (٦١ ـ ٨٠هـ).

(٣) لم تعجم الزاي في د، س، وفي المؤتلف والمختلف: «الخزاز». قارن بالتوضيح ٢/٣٤٥.

(٤) د، س: «أبي حيران الجماني»، وفي تاريخ الإسلام: «أبي خيران الحِمَّاني». قال الأمير في الإكمال بعد حُبران: «وأما حِبْران ـ مثل الذي قبله سواء إلا أن أوله مكسور ـ أبو حبران الحماني قال المدائني: كان موصوفاً بالجمال». الإكمال ٣/٢١٠. ٢٥

(٥) هو أبو مالك عبد الله بن إسماعيل بن عثمان بن جودان الجهضمي الجُوداني البصري. انظر التوضيح ٣/٣٨٣.

بالبصرة إذ أقبل[١] ابن جُودان من ناحية الأزد فأعرض بوجهه عن تلك الناحية إلى ناحية بني تميم، فأقبل ابن حِبْران من تلك الناحية فأعرض ببصره عنها ورمى ببصره إلى مُؤَخَّر المسجد، فأقبل الحسن البَصْريُّ من مؤخر المسجد فأفَّف مصعب، ونزل عن المنبر.

٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]: [ولايته المدينة]

ولَّى ابن الزبير - يعني المدينة - عبد الله بن عبد الله بن أبي ثور، ثم الحارث بن حاطب الجُمحي، ثم جابر بن الأسود، ثم مصعب بن الزُّبير، ثم عمرو بن المُنذر، ثم وهب بن أبي مُغيث.

١٠ أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٣]، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن زيد بن الحريش، نا أبو حاتم السِّجِسْتاني، نا الأصمعي، نا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه قال: [نال كل ماتمنى]

اجتمع في الحِجْر: مصعب، وعُرْوة، وعبد الله بنو الزُّبير، وعبد الله بن عمر، فقالوا: تمنّوا، فقال عبد الله بن الزُّبير: أمّا أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أمّا أنا فأتمنَّى أن يُؤخذ عنِّي العلم، وقال مصعبُ: أمّا أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة ١٥ بنت طلحة وسُكَيْنة بنت الحسين. وقال عبد الله بن عمر: أمّا أنا فأتمنى المغفرة. قال: فنالُوا كلُّهم ماتَمَنَّوْا، ولعلَّ ابن عمر قد غُفِر له.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال، عن أبي رجاء العُطَاردي قال: [ولايته البصرة]

٢٠ ثم ولَّى عبد الله بن الزُّبير على البصرة مصعبَ بن الزُّبَيْر، ثم عزله وولَّى حمزةَ بن عبد الله بن الزبير، وكان جواداً سخياً مخلِّطاً، فظهرت منه خِفّة وضعف. قال الأصمعي: ونزل على علي بن أصمع، فشُكِي، فعزله ثم ولى مصعباً

---

(١) س: «أهل»، تحريف.

(٢) لم أعثر على الخبر في تاريخ خليفة.

٢٥ (٣) حلية الأولياء ١٧٦/٢، ورواه ابن عساكر في ترجمة عروة، انظر (مج٤٧ ص٢٧٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤١/٤، ٤٣١، وتاريخ الإسلام ٥٢٦ .

الثانية في شهر رمضان سنة سبع وستين، فأقام سنة ثم شكي فعزله.

[جمعت له العراق]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال:

وفيها - يعني سنة (١سبع وستين - جمع عبد الله بن الزبير العراق لأخيه مصعب بن الزبير. ٥

[خبر ولايته العراق حتى مقتله]

قال خليفة: سنة١) ثمان وستين - فيها عزل عبد الله بن الزبير مصعباً عن العراق وجمعها لابنه حمزة بن عبد الله.

قال خليفة: وفي سنة تسع وستين - فيها عزل ابنُ الزُّبير ابنَه حمزة عن العراق، وجمعها لمصعب بن الزبير، فأقام بها - يعني بالكوفة [٢٦٥ب] - مصعبٌ نحواً من سنتين، ثم انحدر إلى البصرة، واستخلف القباع[٢] الحارث بن عبد الله ١٠ المخزومي، ثم رجع مصعب، فلم يزل بها حتى قُتِل، وسار مصعب يريد الشامَ، وسار عبد الملك يريد العراق، فأتى مصعب باجُميرى[٣] أقصى عمل العراق، وأتى عبد الملك بُطْنان حبيب أقصى عمل الشام إلى العراق، وهجم عليهما الشتاء، فرجعا، وكذلك كانا يفعلان في كلِّ عام حتى قتل مصعب، وفي ذلك يقول[٤]: ١٥

[من الرجز]

أبيتَ، يامصعبُ، إلاَّ سَيْرا في كلِّ عامٍ لك باجُميرى[٣]

قال: فحدَّثني الوليد بن هشام، حدَّثني أبي، عن جدِّي قال:

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) د: «البقاع».

(٣) ب، د، س: «باجبيرا». سيأتي الرجز واللفظة فيه على الصواب. وفاق المثبت في ص ٣٦٦ ٢٠ والرجز فيها لأبي الجهم الكناني. قال ياقوت: «باجُمَيْرى: - بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء، مقصورة - موضع دون تكريت، ذكر الأخباريون أن عبد الملك بن مروان كان إذا هم بقصد مصعب بن الزبير بالعراق يخرج في كل سنة إلى بطنان حبيب، وهي من أدنى قنسرين إلى الجزيرة فيعسكر بها، ويخرج مصعب بن الزبير إلى مسكن فيعسكر بباجميرى من أرض الموصل». وذكر ياقوت في «بطنان»: «هو وادٍ بين منبج وحلب، فيه أنهار جارية، وقرى متصلة، قصبتها بزاعة». معجم البلدان ١/٣١٤، ٤٤٧ . ٢٥

(٤) الرجز في الأخبار الموفقيات ٥٢٧ من غير عزو، ونسب في معجم البلدان ١/٣١٤ إلى أبي الجهم الكناني.

ولّى عبد الله بن الزُّبير أخاه مصعباً العراق خمسَ سنين؛ فولِي نحواً من سنةٍ، ثم عزله، وولّى ابنَه حمزة، فعزل حمزة، وأعاد مُصْعَباً سنة تسع وستين.

[كانت عليه سمة الملوك]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال: وحدَّثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزُّهْري، عن أبيه، عن جدِّه قال(1):

ما رأيتُ الملكَ بأحدٍ قط أليَطَ منه بمصعب بن الزُّبير، وما كانت سكينة بنت الحسين تسميه إلاَّ الأمير حتى ماتت.

[أثنى عليه أهل العراق وقول ابن الزبير في ذلك]

قال: ونا الزُّبير، حدَّثني محمد بن فضالة، عن صالح بن كيسان، وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قالا:

قدم وفد من أهل العراق على عبد الله بن الزبير، فأتوه في المسجد الحرام، فسلموا عليه، فسألهم عن مصعب بن الزبير وعن سيرته فيهم، فقالوا: أحسنُ الناسِ سيرةً، وأقضاهم بحق، وأعد لهُم في حكم، وذلك يوم الجمعة؛ فلمَّا صلى عبد الله ابن الزبير بالناس الجمعة صَعِد المنبرَ، فحمِد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه، ثم تمثل: [من الرجز]

قد جرَّبوني ثم جرَّبوني ... من غلوتين(2) ومن المبين
حتى إذا شابوا وشيَّبوني ... خلوا عناني ثم سيبوني

أيُّها الناسُ، إنِّي قد سألتُ هذا الوفدَ من أهل العراقِ عن عاملِهم مصعب بن الزبير فأحسنوا الثناءَ، وذكروا منه ماأحبُّ؛ إن مصعباً اطَّبى(3) القلوبَ حتى لاتعدلَ به، والأهواء حتَّى لاتحولَ عنه. واستمال الألْسُنَ بثنائها، والقلوبَ بصحَّتها، والأنفسَ بمحبَّتِها، فهو المحبوبُ في خاصَّته، المأمونُ في عامته، بما أطلقَ الله به لسانه من الخير، وبَسَط به من البذل، ثم نزل.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد،

---

(1) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥٢٦ .

(2) الغَلْوة: الغاية، وهي قدر رمية بسهم. وقد تستعمل الغلوة في سباق الخيل.

(3) في ب، س، د: «أطبا»، في اللسان: «في حديث ابن الزبير: إن مصعباً اطَّبى القلوبَ حتى ما تعدل به، أي تحبب إلى قلوب الناس، وقربها منه».

[خبره مع العريف وحديث النبي]

حدثني أبي[١]، نا مُؤَمَّل، نا حمَّاد يعني ابن سَلَمة نا علي بن زيدٍ قال:

بلغ مصعب بن الزُّبير عن عريفِ الأنصار شيءٌ، فهمَّ به، فدخل عليه أنسُ بنُ مالكٍ، فقال له: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اسْتَوْصُوا بالأنصار خيْراً - أو قال - معروفاً - اقبلوا من مُحْسِنِهم، وتجاوزُوا عن مُسيئهم». فألقى مصعب نفسَه عن سريرِه، وألزق خدَّه بالبساط وقال: أمْرُ رسولِ الله ﷺ على الرأسِ والعين. فتَرَكه.

أخبرناه عالياً أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حَمْدان

[الحديث من طرق أعلى]

ح وأخبرتنا أمُّ المُجْتبى العلويَّة قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[٢]

ح وأخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي عَلاَّنة قال: قرئ على أبي طاهر المخلِّص، أنا أبو القاسم البغوي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر الناطفي، قالا: أنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا البَغَوي

قالا: نا عبد الأعلى بن حمَّاد، نا حمَّاد بن سلمة، عن عليٍّ بن زيد

أنَّ مصعبَ بنَ الزُّبير همَّ بعريفِ الأنصار أنْ يقتله[٣]، فدخل عليه أنسُ بن مالكٍ، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اسْتَوْصُوا [٢٦٦] بالأنصارِ خَيْراً - أو معروفاً، وقال أبو علي: ومعروفاً - اقبلوا من مُحْسِنِهم، وتجاوَزُوا عن مسيئهم». فنزل مصعبُ من - وقال ابن النَّقُّور: عن - سريره على بساطه، وألْزَق جِلْدَه - أو قال: خدَّه[٤]، أو قال: تمعَّك - وقال: أمرُ رسول الله ﷺ على الرأس والعينين[٥] - زاد ابنا البنَّاء: أمرُ النبيِّ ﷺ على الرأس والعينين . قال: وتركه - وقال ابن النَّقُّور: فتركه.

[خبره مع أسقف نجران]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٦]، نا إسماعيل بن إسحاق السَّرَّاج، نا العبَّاس بن هشام، عن أبيه، عن الحكم بن هشام الثَّقَفي قال:

---

(١) مسند أحمد ٣/٢٤١ (٢١/١٦٥ «١٣٥٢٨»)، وفيه تخريجه. ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٤٢، وانظر مايلي.

(٢) مسند أبي يعلى ٧/٧٣ (٣٩٩٨).

(٣) في مسند أبي يعلى: «ليقتله».

(٤) في مسند أبي يعلى: «أو خده عليه».

(٥) د: «العين».

(٦) المجالسة وجواهر العلم ٤/٣٤٩ «١٥٢٣».

دخل أسقفُ نجران على مصعب بن الزُّبير، فضربَ وجهَهُ بالقَضيب، فأدماه، فقال الأسقف: إنْ شاء الأميرُ أخبرتُه بما أنزل الله على عيسى: لايَنبغي للإمام أن يكون سفيهاً ومنه يُلْتَمس الحِلْمُ، ولا جائراً ومنه يلتمس العَدْلُ.

قال: وأنا ابن مروان[1]، أنا إسماعيل بن يونس، نا الرِّياشي قال: سمعتُ الأصمعيَّ يقول:

٥ قال أسقف نجران لمصعب بن الزُّبير ـ وغضب عليه حتَّى قنَّعه بقضيبٍ في رأسه، فقال له: ـ لاينبغي للملك أن يغضبَ لأنَّ القدرة من وراء حاجته، ولا يكذبَ، لأنه لايقدرُ أَحَدٌ على استكراهه على غير مايريد، ولا يبخل فإنَّه لايخاف الفقرَ، ولا يحقد لأن خطره قد جلَّ عن المجازاة.

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيري وأبو القاسم زاهرُ بن طاهر قالا: قرئ على سعيد بن محمد بن أحمد
١٠ البَحِيري، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحَرْبي، أنا أحمد بن حمدون بن رستم، نا أحمد بن منصور وعبد العزيز بن مُنيب قالا: نا عبد العزيز بن أبي رزمة، أنا عبد الله بن المبارك قال:

دخل أسقف نَجْران على مصعب بن الزُّبير، فرمى إليه مصعب بشيءٍ فَشَجَّه، فقال له الأُسْقُف: أعطني الأمان حتى أخبرَك بما أنزل الله على عيسى بن مريم في الإنجيل: فقال له: لَكَ الأمان، وما أنزل الله عليه؟ فقال الأسقف: أنزل الله عليه: ما
١٥ لِلأميرِ وللغضب ومن عنده يطلبُ الحِلْم؟ وماله وللجور ومن عنده يطلب العدل؟ وماله وللبُخْل ومن عنده يطلب البَذْل!

[قوله حين بلغه عن رجل كبر]

أخبرنا آباء محمد: هبة الله بن أحمد، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العبَّاس الإخميمي، حدَّثني أبو الحسين[2] محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني قال: سمعت رجلاً من أهل العلم يقول:

٢٠ بلغ مصعب بن الزبير عن رجلٍ من أهل البصرة كِبْرٌ، فقال مصعب: العجب من ابن آدم، كيف يتكبَّرُ وقد جرى في مجرى البَوْلِ مرتين!

[خبره مع أسير أراد قتله]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا[3] ـ وأبو منصور بن خَيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أخبرني

(١) المجالسة وجواهر العلم ٣٨٧/٦ «٢٨٠١»

(٢) د، س: «الحسن».

٢٥ (٣) سقطت من د.

(٤) تاريخ بغداد ١٠٦/١٣، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٣١٩/٨ .

الأزهري، نا محمد بن العبَّاس، نا محمد بن خلف بن المَرْزُبان، أخبرني أبو علي السِّجِسْتاني، حدَّثني أبو عبد الله بن سلمويه قال:

أسَرَ مصعبُ بن الزبير رَجُلاً، فأمر بضرب عُنُقه، فقال: أعزَّ اللهُ الأميرَ ماأقبحَ بمثلي أن يقومَ يوم القيامة، فأتعلَّق بأطرافك الحَسنة، وبوجهك الذي يستضاء به، فأقول: يارب، سَلْ مُصْعباً فيمَ قتلني؟ فقال: ياغلامُ، اعف عنه. فقال: أعزَّ الله الأمير، إنْ رأيتَ أن تجعل ماوهبت لي من حياتي في عيش رخيٍّ، قال: ياغلام، أعطه مائة ألفٍ. فقال: أعزَّ الله الأميرَ، فإنِّي أُشْهِدُ الله وأُشْهِدُكَ أنِّي قد جعلت لابن قيس الرُّقَيات منها خمسين ألفاً، فقال له: ولِمَ؟ فقال: لقوله فيك:

إنَّما مُصْعبٌ شهابٌ من اللـ ـه تجلَّتْ عن وَجْهِه الظَّلْماء

[الخبر من وجهٍ آخر]

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العَلاَّف

ح وأخبرنا أبو المُعَمَّر الأنصاري عنه

ح وأنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو الحسن بن العلاَّف قالا: أنا عبد الملك بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر، نا علي بن الأعرابي قال:

أخَذ مصعبُ بن الزُّبير [٢٦٦ب] رجلاً من أصحاب المختار بن أبي عبيد، فأمر بضَرْبِ عُنُقه، فقال الرجل: أيُّها الأميرُ، ما أقبح بي أن أقومَ يومَ القيامة إلى صورتك هذه الحسنة، ووجهك هذا الذي يستضاء به فأتعلَّق بأطرافك وأقول: يا رب، سَلْ مُصْعباً فيمَ قتلني؟ فقال مصعب: أطْلِقوه. فقال الرجل: أيُّها الأميرُ، اجعلْ ماوهبت لي من حياتي في خفضٍ، فقال مصعبٌ: أعطوه مائةَ ألف درهم، فقال الرجل: فإنِّي أُشْهِدُ اللهَ أنَّ لعبيد(١) الله بن قيس الرقيات خمسين ألفاً، قال مصعب: ولم ذاك؟ قال: لقوله:

إنَّما مُصْعبٌ شهابٌ من اللـ ـه تجلَّتْ عن وَجْهِه الظَّلْماء

قال: فضحك مصعبٌ، وقال: إنَّ فيكَ لموضعاً للصنيعةِ، وأمره بلزومه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٢)، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، نا الرِّياشي، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، وأبي

---

(١) س، د: «عبد».

(٢) المجالسة وجواهر العلم ٣٣٣/٧ «٣٢٥٠»، ورواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١٠٣/١ .

سفيان بن العلاء قالا:

أخذ مصعبُ بن الزُّبير رجلاً من أصحاب المختار، فأمر بضرب عنقه، فقال له: أيُّها الأميرُ، ما أقبح بك أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحسنة، ووجهك هذا الذي يستضاء به، فأتعلّق بأطرافِكَ وأقول: يارب، سل مصعباً فِيمَ قَتَلني؟ فقال مصعب: أطلقوه، وأعطوه مائة ألفٍ، فقال: بأبي وأمي، أشهد الله[1] أنَّ لابن قيسٍ منها خمسين[2] ألفاً. قال مصعب: ولِمَ؟ قال: حيث يقول:

إنَّما مُصْعبٌ شهابٌ من اللـ ـه تجلَّتْ عن وَجْهِه الظَّلْماء

قال: فضحك مصعب، وأمره بلزومه حتَّى قُتِل.

[القاسم بن محمد يصف مصعباً]

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السَّلَماسي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيدي، أنا منصور بن النعمان، أنا محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن عبيد الله الصقري، عن أبي بكر الصَّنُوبري، أنا علي بن سليمان الأخفش قال:

قال محمد بن يزيد المُبَرِّد للقاسم بن محمد: كيف كان مصعبٌ؟ قال: كان نبيلاً أنيساً، رئيساً نَفيساً.

[خبره مع الشعبي وعائشة بنت طلحة]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا ـ وأبو منصور بن خَيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أنا الحسن بن أبي بكر، نا[4] أبو سهل أحمد بن محمد [5] بن زياد القَطَّان، أنا محمد بن الفضل السَّقَطي، نا محمد بن عبيد ابن حساب، نا محمد بن حُمْران[6]، نا عيسى بن عبد الرحمن السُّلمي، أخبرني الشَّعْبيُّ قال:

مرَّ بي مصعبُ بن الزُّبير وأنا على باب داري، قال: فقال بيده هكذا، فتبعتُه، قال: فلما دخل أَذِن لي، فدخلت عليه، فتحدثت معه ساعة، ثم قال بيده هكذا، فرفع السِّتر، فإذا عائشة بنت طلحة امرأتُه، فقال: يا شعبي، رأيتَ مثلَ هذه قطُّ؟! قال: قلت: لا. ثم خرجت. ثم لَقِيني بعد ذلك، فقال لي: يا شعبيُّ، تدري ماقالت لي؟

(١) س: «أشهد بالله».

(٢) ب، س، د: «خمسون». جاء الإعراب على الصواب وفاق المثبت في المجالسة.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٠٥ .

(٤) في تاريخ بغداد: «أخبرنا».

(٥) زادت رواية تاريخ بغداد: «بن عبد الله».

(٦) في تاريخ بغداد: «حمدان»، وفي د: «خمران»، هو: محمد بن حُمران بن عبد العزيز القيسي أبو عبد الله البصري. روى عنه: محمد بن عُبيد بن حساب. تهذيب الكمال ٢٥/٩٣ .

قلت: لا، قالت: تجلوني عليه ولاتعطيه شيئاً؟ قال: فقد أمرت لك بعشرة آلاف، فأخذتها، فكان أوّلَ مالٍ ملكته.

[يعطي أربعين ألفاً في رجز] أخبرنا أبو الحسين المُعَدِّل، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزُّبير بن بكار قال:

٥

وقال أخو بني أسيد بن عمرو بن تميم يمدحه: [رجز] .

مصعب ساقتنا السنون الغُبْرُ ... والرُّحْم ما(١) بالرُّحْمِ عيل صبرُ

الناس أحساءٌ وأنت بحرُ ... غُطامِط جمٌّ العُبابِ غَزْرُ(٢)

فأعطاه أربعين ألف درهم، في كل بيت عشرة آلاف، وقال: لو زدت لزدناك.

[يصل قارئاً فيردها عليه] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر،أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان الزاهد البخاري ـ قدم علينا حاجاً ـ نا أبو نصر أحمد بن نصر بن حمدويه الفقيه إملاءً، نا محمد بن أيوب [٢٦٧]، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، عن محمد بن بشر، نا عبد الله بن الوليد، أخبرني عمر بن أيوب، أخبرني أبو إياس معاوية بن قُرَّة قال:

١٠

كنت نازلاً على عمرو بن النعمان بن مُقَرِّن، فلمَّا حضر رمضان جاءه رجل بألفي درهم من قبيل مصعب بن الزبير، فقال: إنَّ الأمير يقرأ عليك السَّلام، ويقول: إنّا لم ندع قارئاً شريفاً إلا قد وصل إليه منا معروف، فاستعن بهاتين على نفسك شهرك هذا. فقال عمرو: اقرأ على الأمير السلام وقل له: إنّا والله ماقرأنا القرآن نريد به الدنيا، وردَّه عليه.

١٥

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر بن العبَّاس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن(٣)، أنا أحمد بن حميد، نا محمد بن بشر، نا عبد الله بن الوليد، عن عمر بن أيوب، عن أبي إياس قال:

٢٠

كنت نازلاً على عمر و(٤) بن النعمان، فأتاه رسول مصعب بن الزبير [حين]

(١) سقطت من د.

(٢) بحر غطامِط: عظيم، كثير الأمواج.

(٣) سنن الدارمي ٤٧٢/١ «٦٠٥»، ومابين حاصرتين منه .

(٤) في النسخ: «عمر»، والمثبت من سنن الدارمي هو الذي تقدم.

٢٥

حضره رمضان بألفي درهم، فقال: إن الأمير يقرئك السلام، وقال: إنا لم ندع قاراً شريفاً إلا قد وصل إليه منا معروف، فاستعن بهذين على نفقة شهرك هذا. فقال: اقرئ الأمير السلام وقل له: إنَّا ماقرأنا القرآن نريد به الدنيا ودرهمها.

[نخلة من ذهب أهديت إليه]

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السُّلَمي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا حَرَميُّ

٥ ابن أبي العلاء، نا الزُّبير بن بكَّار، حدَّثني عمي قال:

أهديتْ لمصعب بن الزُّبَيْر نخلةٌ من ذهب، عناقيدها[1] من صنوف الجوهر، فدعا لها المقومين، فقوموها بألفي ألف دينار، وكانت من متاع الفُرْس، فقال: والله ماأدري ما أصنع بها؟ أما إني[2] سأعطيها رجلاً أحبُّه، فاستشرف لها ولده ومن حواليه، فدفعها إلى عبد الله بن أبي فروة.

[كان يكسو أسماء وكلما كساها عبد الله]

١٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، وأبو محمد بن طاوس قالا: أنا محمد بن أحمد بن علي

ح و[3] أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم هاجر، أنا محمود بن جعفر بن محمد الكوسج

ح وأخبرنا أبو بكر اللَّفتواني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمْسار

قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد التاجر، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد المخرمي، نا الزُّبير بن

١٥ بكَّار، حدَّثني عبد الله بن نافع قال:

كان عبدُ الله بن الزُّبير لايكسو أسماء بنت[4] أبي بكر بكسوةٍ إلاَّ كساها مصعبٌ مثلَها.

[مروءته وجوده]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا أبو عاصم النَّبيل قال:

٢٠ قيل لعبد الملك: شرب المصعب الشرابَ، فقال: والله لو كان ترك الماء مروءةً عند مصعب لترك الماء. وكان عبد الله بن الزُّبير إذا كتب لرجلٍ بجائزة إلى مصعب بألف درهمٍ جعلها مصعبٌ مائة ألفٍ.

---

(١) د: «عثاكلها».

(٢) س: «مالي».

٢٥ (٣) سقطت «ح و» من س.

(٤) د: «ابنة».

[عبد الملك يقول بمروءته وهو يحاربه]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا الجوهري والتنوخي

وأخبرنا أبو غالب [بن البناء، و][٢] أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري

نا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، أنا محمد بن خلف بن المَرْزُبان، حدَّثني أبو العبَّاس محمد بن إسحاق، نا ابن عائشة قال: سمعت أبي يقول:

قيل لعبدِ الملك بن مروان وهو يحارب مصعباً: إنَّ مصعباً قد شرب الشراب، فقال عبد الملك: مصعب يشرب الشراب؟! والله لو علم مصعب أن المروي من الماء[٣] ينقص من مروءته ماروي منه.

[هو أول من عرف بالكوفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا يزيد بن هارون، عن أبي شيبة، عن الحكم قال:

أول من عرف بالكوفة مصعب بن الزبير.

[خوف تزيد أهل العراق منع ابن عمر من الكتابة إليه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، نا أبو بكر الحميدي، نا يحيى [٢٦٧ب] بن سليم قال: سمعت عبد الرحمن بن علي، عن نافع بن جُبير بن مطعم يقول:

قال عبد الله بن عمر: كتبت إلى عبد الملك بن مروان، وكتبت إلى عبد الله ابن الزبير، ولم يمنعني أن أكتب إلى مصعب بن الزبير إلاَّ مخافةُ تزيُّد أهل العراق.

[أبيات في مدحه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير قال:

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيات يمدح مصعب بن الزُّبير[٥]: [من الخفيف]

---

(١) تاريخ بغداد ١٠٦/١٣ .

(٢) مابين حاصرتين أضيف لاتمام السند وصحته.

(٣) في تاريخ بغداد: «أن الماء»، وفي س: «المرعي من الماء»، د: «المدعي من الماء»، ولعل المثبت هو الصواب في هذه الرواية.

(٤) المعرفة والتاريخ ٧٥٨/٢ .

(٥) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١٧٩، وفيه تخريج الأبيات، وقد رواها ابن عساكر في ترجمة عبيد الله بن قيس الرقيات، انظر التاريخ (مج٤٤ ص٣٨٤).

ليت شعري أأوّلُ الهَرْجِ هذا	أمْ زمانٌ لقيتُه[١] غيرُ هَرْجِ
إن يعشْ مصعبٌ فنحنُ بخيرٍ	قد أتانا من عيشنا[٢] ما نُرَجّي
ملكٌ يُبْرِمُ الأمورَ ولا يُشـ	ـرِكُ في أمْرِه الضعيف المزجّي[٣]
جَلَبَ الخَيْلَ من تهامةَ حتّى	بلغتْ خيلُهُ جبالَ الزَّرَنْجِ[٤]
٥ حيثُ لم تأتِ قبله خيلُ ذي الأكـ	ـتاف يُوجِفْنَ بين قُفٍّ ومَرْجِ[٥]
كل خِرْقٍ سَمَيْدَعٍ وَشَنُوفٍ	ساهم الوجه تحت أحناءِ سَرْجِ[٦]
أنزلوا من حصونهنَّ بنات الـ	ـترك يوفين بعد عَرْجٍ بعَرْجِ[٧]
يَلْبِس الجيش بالجيوش يسقي	لبنَ البُخْتِ في عِساسِ الخَلَنْجِ[٨]

(١) رواية الديوان: «في فتنةٍ»، ورواية التاريخ الأخرى: «من فتنة»، وانظر هامش التحقيق فيه.

١٠ (٢) رواية الديوان: «فإنا بخيرٍ .. من عيشه»، ورواية التاريخ الأخرى: «فإنا بخير ..».

(٣) رواية التاريخ الأخرى والديوان: «في رأيه الضعيف..». أبرم الأمر: أحكمه، من إبرام الحبل، وهو فتله فتلاً محكماً. زجى الأمر وأزجاه: دافعه ليفرغ منه بقليلٍ من جهد، وهو أسوأ الخلق، وأفسد العمل.

(٤) رواية التاريخ الأخرى والديوان: «قصور زَرَنْج». زَرَنْج ـ بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم ـ

١٥ هي قصبة سجستان، وسجستان اسم الكورة كلها، معجم البلدان ١٣٨/٣ والأبيات فيه .

(٥) سابور ذو الأكتاف: ملك الفرس، كان مولعاً بسفك الدماء، وقد ضري بقتل العرب وتعذيبهم حتى نزع أكتاف رؤوسهم، فسموه ذا الأكتاف. الوجيف والإيجاف: سير سريع تضطرب فيه الخيل وهي تركض. والقُفُّ: ما ارتفع من الأرض وغلظ وصلبت حجارته، ولم يبلغ أن يكون جبلاً، ورواية الديوان: «يرجعن بين قفٍ».

٢٠ (٦) ترتيب هذا البيت في الديوان ورواية التاريخ الأخرى بعد التالي. الخرق من الفتيان: الظريف في سماحةٍ ونجدة. والسَّمَيْدع: السيد الجميل الجسيم، الموطأ الأكناف. شنوف: ضامر، قد ذهب بعض سمنه من طول السير في الغزو. وقد تحرفت في د إلى «ستوف»، وفي س إلى: «سبوق». ساهم الوجه: متغير الوجه، قد ضمر وذبل من الجهد والقتال. أحناء: جمع حِنْو. حِنْو السرج: كل عود معوج من أعواده، يصف الخيل التي غزو عليها.

٢٥ (٧) رواية التاريخ الأخرى والديوان: «.. من حصونهن... يأتين ...»، الترك: يعني أهل زرنج وسجستان. والعَرْج: مابين السبعين والثمانين، وقيل أكثر من ذلك. أراد: يأتين طائفة بعد طائفة وهن أسيرات يسقن سوقاً. ووقع في النسخ: «حصونهم»، ولا يصح بها الوزن.

(٨) لبس الشيء بالشيء ولبسه: خلطه خلطاً شديداً حتى لايعرف مخرجاً. والبخت والبختية: الإبل الخراسانية. والعِساس: جمع عُس ـ بضم العين ـ وهو القدح الضخم. والخلنج: شجر تتخذ من خشبه

٣٠ الأواني. مدحه في هذا البيت بالشجاعة والكرم والنعمة.

[أبيات للفرزدق في مدح مصعب]

قال: وقال الفرزدق يمدح مصعب بن الزبير: [من الوافر]

ألم تر في شخيب[1] بال حرب وساغ بنو صفية في لهاتي

وحدٍّ كالسلام يصيب منها قوافي في البلاد مشهرات

بعجت لمصعب منها ذنوباً مذللةً بأفواه الرواة

أليس أبوك فارس يوم بدرٍ وأيام النبيِّ الصالحاتِ؟ ٥

[مصعب وابن عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا إسحاق بن سعيد، عن سعيد قال[2]:

جاء ابنَ عمر مصعبُ بن الزبير، فسلَّم عليه، فقال: من أنت؟ قال: أنا ابن أخيك مصعبُ بن الزُّبير، قال: صاحب العراق؟ قال: نعم. قال: ابن عمر، أسألك عن قوم خالفوا وخَلَعوا الطاعة، وقاتلوا، حتى إذا غُلِبُوا دخلوا قصراً، وتحصَّنُوا ١٠ فيه[3]، وسألوا الأمان على دماهم، فأُعْطوا، ثم قتلوا بعد ذلك. قال: وكم العدد؟ قال: خمسة آلاف، قال: فسبَّح، ثم قال: عَمْرَكَ اللهُ يامصعب، لو أن امرأً أتى ماشية للزبير[4]، فذبح منها خمسة آلاف شاةٍ في غداة أكنت تعدُّه - أو تراه - مُسْرِفاً؟ قال: فسكت مصعب، فقال: أجبني، قال: نعم، إنِّي لأعدُّ رجلاً يذبح خمسةَ آلافِ شاة في يومٍ مُسْرِفاً. قال: أفتراه إسرافاً في البهائم، لاتعبد الله، ولا تدري ما الله، وقلَّت ١٥ [في][5] من وحد الله؟! أمَا كان فيهم مستكره تراجع به التوبة، أو جاهل ترجى رجعته؟ أصب، يابن أخي، من الماء البارد مااستطعت في دنياك!

[قول سالم في شجاعة ابني الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي[4] قالوا: أنا محمد بن أحمد بن محمد، نا محمد بن عبد الرحمن، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن أبي بكر، حدثني إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمر بن حمزة قال: ٢٠

(١) وَدَج شخيب: قطع فانشخب دمه. وشخب أوداجه دماً: قطعها فسالت.

(٢) انظر البداية والنهاية ٣١٨/٨ .

(٣) أراد أصحاب المختار الذين آمنهم مصعب، ثم أخرجهم فقتلهم.

(٤) سقطت من د.

(٥) مابين حاصرتين زيد لصحة العبارة. ٢٥

سمعت سالم بن عبد الله يسأل: أيُّ ابني الزُّبير أشجع؟ قال: كلاهما جاءه الموت وهو ينظر إليه.

[ماتمثل به لما تفرق عنه جنده]

أخبرنا أبو العز بن كادش السُّلَمي، أنا أبو يَعْلَى محمد بن الحسين بن الفرَّاء، أنا أبو القاسم إسماعيل ابن سعيد بن إسماعيل، نا محمد بن موسى، نا زُبير بن بكَّار، نا [٢٦٨] إبراهيم بن حمزة، عن جدِّي عبد الله بن مصعب، عن أبيه قال:

لمَّا تفرَّق عن مصعبٍ جندهُ قال له بعض أوِدَّائه: لو اعتصمت ببعض القلاع، وكاتبتَ مَن بعدُ عنك من أوليائك، كمثل المهلب والأشتر[1]، وفلان وفلان؛ فإذا اجتمع لك من ترضاه لقيتَ القومَ بأكْفَائهم؛ فقد ضعفت جداً، واختل أصحابك. فلبس سلاحه، وخرج فيمن بقي من أصحابه وهو يتمثَّل بشعرٍ - قيل لطريفٍ العَنْبريِّ[2]، وكان طريف يعُدُّ بألف فارسٍ من فرسان خُراسان - فقال: [من الطويل]

عـلامَ تقولُ السيف يثقِلُ عاتِقي ... إذا أنا لم أركب به المركبَ الصَّعْبا
سأحميكمُ حتَّى أموتَ، ومن يمتْ ... كريماً فلا لوماً عليه، ولا عَتْبا[3]

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو العزِّ مناولةً وإذناً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[4]، نا إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع، أبو إسحاق، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني إبراهيم بن حمزة[5]، عن جدِّي عبد الله بن مصعب، عن أبيه قال:

لمَّا تفرَّق عن مصعبٍ جندُه قال له أوِدَّاؤه: لو اعتصمتَ ببعض القِلاع، وكاتبت من قد بعد عنك من أوليائك كمثل المُهَلَّب و الأشتر[6]، وفلان وفلان؛ فإذا اجتمع لك من تَرْضاه لقيت القوم بأكفائهم؛ فقد ضعُفْتَ جداً، واختلَّ أصحابك.

(١) أراد إبراهيم بن الأشتر، فهو الذي كان من أصحاب مصعب.

(٢) قال الدكتور محمد مرسي الخولي: «المعروف أن طريفاً العنبري هذا كان من فرسان العرب في الجاهلية، وذلك قبل فتح خراسان». الجليس الصالح ٤٥٧ (هامش التحقيق).

(٣) د: «عتب».

(٤) الجليس الصالح ١/٤٥٧ .

(٥) في الجليس الصالح: «إبراهيم بن محمد».

(٦) في الجليس: «وابنه الأشتر»، هو: «إبراهيم بن الأشتر» كما سيأتي في ص ٣٥٦ .

فلبس سلاحَه، وخرج فيمن بقي من أصحابه وهو يتمثل بشعرٍ، قيل إنَّه لطريفٍ العَنْبريِّ، وكان طريف يُعَدُّ بألفِ فارسٍ من فرسان خراسان:

علامَ تقول السيف يثقل عاتقي إذا أنا لم أركب به المركبَ الصَّعْبا
سأحميكم حتى أموتَ، ومن يمت كريماً فلا لوم[1] عليه، ولا عَتْبا

قال القاضي: في هذا الخبر أنَّه قيل لمصعب: لو اعتصمت ببعضِ القِلاع، ٥
وهي جمعُ قَلعَةٍ، وهذا صحيح في القياس، ومثله في قياس العربية: رَقَبة ورِقاب، وعَقَبة وعِقاب في أحرف كثيرة. وقد جاء مثلُه في الأخبار عن السَّلَف الذين كلامُهم حجَّةٌ في اللغة، لسَبْقِهم اللَّحْنَ. وزعم ابنُ الأعرابيِّ أنَّ القَلْعَة لاتجمع قِلاعاً والذي قاله خطأ من جهة السَّماع والقياس معاً، وقد حكى القِلاعَ في جمع القَلْعَة عَدَدٌ من علماء اللُّغَويين منهم: أبو زيد وغيره. ١٠

[لقاء مصعب وعبد الملك ومقتل مصعب]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، نا سليمان بن حرب، حدَّثني غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد قال:

سارعبد الملك إلى المصعب، وسار مصعب حتَّى نزل الكوفة، فقال إبراهيم ابن الأشتر لمصعب: ابعث إلى زياد بن عمرو، ومالك بن مِسْمَع، ووجوهٍ من وجوه البصرة، فاضرب[3] أعناقهم، فإنَّهم قد أجمعوا على أن يغدروا بك، فأبى. قال: ١٥
فقال إبراهيم: فإنِّي أخرجُ الآن في الخيل، فإذا قتلتُ فأنت أعلم. فقاتل حتى قُتل. فلمَّا التقى المصعب وعبد الملك قلب القوم تِرَسَتَهم ولحقوا بعبدِ الملك. قال: فقتل المصعب، وقتل معه ابنه عيسى بن مصعب، وإبراهيم بن الأشتر. وخرج مسلم بن عمرو الباهلي، فقال: احملوني إلى خالد بن يزيد، فحمل إليه، فاستأمن له. ووثب عبيد الله بن زياد بن ظبيان على مصعب، فقتله عند دير الجاثليق، على شاطئ نهرٍ ٢٠
يقال له دُجَيْل، من أرض مَسْكِن، واحتزَّ رأسه، فذهب به إلى عبد الملك، (٤ فسجد عبد الملك٤) لما أتي برأسه. وكان عبيد الله بن زياد بن ظبيان فاتكاً رديئاً، فكان

(١) كذا في الجليس ونسخ التاريخ.
(٢) روى بعضه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠٦/١٣ من طريق الفسوي، وانظر أيضاً البداية والنهاية ٣٢١/٨ . ٢٥
(٣) د: «فضرب».
(٤ـ ٤) سقط مابينهما من د.

يتلهَّفُ ويقول: كيف لـم أقتل عبد الملك يومئذٍ حين سَجَدَ، فأكـونَ قد قتلتُ ملكي العرب. فقال عبـد الملك لحاجبه: أقص(١) هذا الأعرابي عنِّي، وأخر إذنه [٢٦٨ب] ماأستطعت، فكان يفعل به ذلك، فجاء يوماً، فأذن الحاجبُ للناسِ وحبسَه حتى أخذَ الناسُ مجالسهم، ثم أذن له(٢)، فدخل والناسُ حول سريرِ عبـد الملك، فمضى حتى

٥ جلس مع عبد الملك على السرير، فغضب عبد الملك، فأقبل عليه، فقال: يابن ظبيان، لقد بـلغني أنَّك لاتُشْـبِه أباك، فقـال: والله لأنا أشبه به مـن الغراب بالغـراب، والقُذَّة بالقُذَّة(٣)، والماء بالماء، والتمرة بـالتمرة، ولكن إن(٤) شئت، يا أمير المـؤمنين أخبرتك بمن لم تُنْضِـجْه الأرحامُ، ولم يولـد لتمامٍ، ولم يُشْبِه الأخوال والأعمـام، قال: ومن ذاك - ويحك - قال: سويد بن منجوف بن ثور الذهلي. وسويد جالس معه(٥) - فقال

١٠ عبد الملك: أكذاك، ياسُوَيد؟ قال سويد: إنَّ ذلك ليقال وكان عبد الملك وُلد لسبعة أشهر فلـمَّا خرجا قال ابن ظـبيان: ماأحبُّ أنَّ لي بفـطنتِكَ حمر النَّعَـم، قال سُويد: وأنا والله، مايسرُّني أن لي بما قلت حمرَ النَّعَم وسودَها.

وسار عـبد الملك من فـوره حتى دخل الكـوفة، وعمرو بـن حريث يسـير بين يديه.

[خبر مقتله من طريق خليفة]

١٥ أخبرنا أبـو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بـن إسحاق، نا أحمد بـن عمران، نا موسى، نا خليفة قال:

سنة ثنتـين وسبعين - فيـها سار مصـعب بن الزُّبير كمـا كان يسيـر إلى الشام، وسار عبد الملك بن مروان، وهو العام الذي قتل فيه مصعب.

فحدَّثني سليمان بن حرب، حدَّثني غسان بن مضر، حدثني سعيد بن يزيد قال:

٢٠ قال إبراهيم بن الأشتر - يعني لمصعب - : إنِّي مشيرٌ عليك برأي؛ اضرب عنق

---

(١) د، س: «اقض».

(٢) س: «أنزله».

(٣) د: «القدرة». القُذَّة واحدة القُذَذ، وهي ريش السهم، وفي الحديث: «لتركَبُنَّ سنن من قبلكم حَذْو القُذَّة بالقذة»، أي كما تقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها. النهاية ٤/٢٨ .

٢٥ (٤) سقطت من س.

(٥) س: «الذهبي، وهو قد يجالس معه».

زياد بن عمرو، ومالك بن مِسْمَع، وهذه الوجوه، فإنَّهم والله غادرون بك. قال: لا أكون أحقَّ بالغدر منهم، ولم يُحْدِثوا أحداثاً. قال: فاحبِسهم في سجن، وضع عليهم الحرسَ حتَّى ينصرم مابينك وبين الرجل، فإن ظفرتَ أكرمتَهم وحبوتهم، وإن ظفر عبدُ الملكِ لم يضرهم ذلك عنده. قال مصعب: لا أفعل. قال: فلمَّا التقوا قلب القومُ أترستَهم، ولحقوا بعبد الملك. ٥

قال خليفة: وقال أبو اليقظان وأبو الحسن وغيرهما:

التقوا بدير الجاثَليق، فانقلب زائدة بن قدامة الثقفي إلى عبد الملك، وطعن مصعباً، وقال: ياثاراتِ المختار! واحتز عبيد الله بن زياد بن ظبيان ـ من تيم اللات ـ رأسه، فأتى به عبد الملك، وتمثل: [من الطويل]

نعاطي الملوكَ الحقَّ ماقصدوا لنا ... وليس علينا قتلُهم بمحرَّمِ ١٠

وقتل مع مصعب ابنه عيسى بن مصعب، ومسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي، وإبراهيم بن الأشتر النخعي، وفي ذلك يقول: [رجز]

نحن قتلنا مصعباً وعيسى ... وكم قتلنا ملكاً رئيساً

حتى أذقنا مضر البابيسا[١]

وفي الحاشية الترتيسا[٢] ١٥

[قول عبيد الله الرقيات في رثائه]

قال خليفة: وأنشدني أبو الحسن وغيره لابن قيس الرُّقيات[٣]: [من الطويل]

لقد أورث المصرين حزناً[٤] وذلةً ... قتيلٌ بديرِ الجاثِليقِ مقيمُ

فما قاتلت في الله بكر بن وائل[٥] ... ولا صبرت عند اللِّقاء تميمُ

(١) كذا في النسخ الثلاث. ولعل الصواب: «البئيسا». عذاب بئيس: أي شديد.

(٢) كذا في ب، س، د، وفي هامش ب، س: «بخط الحافظ: قال بعض أهل اللغة: ترتست: إذا طلبت الشيء طلباً حثيثاً، في الطرة». وكأن اللفظة تصحفت على النساخ من خط الحافظ، فأبدلوا الباء بالتاء. وفي اللسان: «تَربَّس: طلب طلباً حثيثاً. وتربست فلاناً أي طلبته». ٢٠

(٣) ديوانه ١٩٦، وفيه تخريج الأبيات.

(٤) س: «لهذا أورث»، ورواية الديوان: «خزياً»، وهو الأشبه.

(٥) رواية الديوان: «فما نصحت لله». ٢٥

وكلُّ يمانٍ[1] عند مقتل مصعب غداة دعاهم للوفاء ذميم
ولو كان في قيس تعطَّف حوله كتائب يغلي حميها وتديم[2]
ولكنه ضاع الجواد، فلم يكن[3] بها مضريٌّ يوم ذاك كريم
جزى الله مصرينا بذاك ملامة بفعلهما إن المُلِيمَ مُلِيمُ[4]
٥ فنحن بنو العلات خلوا ظهورنا ونحن صريح منهم وصميم[5]

[٢٦٩]

قال خليفة: وقتل مصعب وهو ابن أربعين سنةً.

[قول عبد الملك ورأس مصعب بين يديه]

أخبرنا أبو الحسن المالكي وأبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[6]، أنا أبو يَعْلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد المُعَدَّل

ح وأخبرناها عاليةً[7] أبو العز بن كادش، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين، أنا إسماعيل بن سعيد

١٠ نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمد بن موسى المارستاني، نا الزُّبَيْر بن أبي بكر، حدَّثني فُلَيْح ابن سليمان وجعفر بن أبي كثير، عن أبيه قال:

لَمَّا وضع رأس مصعب بن الزبير بين يدي عبد الملك بن مروان قال: [من الوافر]

لقد أردى الفوارسُ يوم عبسٍ غلاماً[8] غيرَ منَّاعِ المتاعِ
١٥ ولا فرحٍ بخيرٍ إنْ أتاه ولا هَلِعٌ من الحَدثانِ لاعِ[9]
ولا وقَّافةٍ والخيلُ تعدو ولا خالٍ كأنبوبِ اليراعِ

---

(١) د، س، ب: «يماني»، وليس هذا البيت في رواية الديوان.

(٢) س: «تغلي حميمها وتديم»، ورواية الديوان: «ولو كان بكرياً ... يغلي حميها ويدوم».

(٣) رواية الديوان: «ضاع الذمام ولم يكن».

٢٠ (٤) رواية الديوان: «جزى الله كوفياً هناك ملامة وبَصْرِيَّهم، إن المليم مليمُ».

(٥) رواية الديوان «وإن بني العلات أخلوا ظهورنا ... .. بينهم وصميم». ووقع في س: «حلو ظهورنا».

(٦) تاريخ بغداد ١٣/١٠٧، والأبيات في البداية والنهاية ٨/٣٢١ .

(٧) د: «وأخبرناه عالياً».

٢٥ (٨) في البداية والنهاية: «غلام»، وهو الأشبه لوقوع الفعل على الفوارس.

(٩) لاع: اللاعي: الذي يفزعه أدنى شيء، وحَدَثان الدهر: نوبه.

فقال الذي جاءه برأسه: والله، ياأمير المؤمنين، لو رأيته والرمح في يده تارةً، والسيفُ تارةً، يفري[١] بهذا، ويطعن بهذا لرأيت رجلاً يملأ القلبَ والعينَ شجاعةً - زاد الخطيب: وإقداماً - لكنَّه لمَّا تفرقت رجاله، وكثر[٢] من قصده، وبقي وحده مازال ينشد: [من الطويل]

وإنِّي على المكروه يوم حضوره أكذِّب نفسي، والجفون له تُغضي[٣]

- وقال الخطيب: [٤]عند حضوره[٤].

٥

وما ذاك من ذُلٍّ ولكن حفيظةٌ أذُبُّ بها عند المكارم عن عِرْضي

وإنِّي لأهلِ الشَّرِّ بالشَّرِّ مَرْصَدٌ وإنِّي لذي سِلْمٍ أَذَلُّ من الأرضِ

فقال عبد الملك: كان والله كما وصف نفسَه، وصدق، ولقد كان من أحبِّ الناسِ إليَّ، وأشدهم لي[٥] إلفاً ومودةً، ولكنَّ الملكَ عقيم[٦]!

[خبر المختار وتطور حاله] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر[٧]، نا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر، عن أبيها ١٠

ورباح بن مسلم عن أبيه، وإسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المَخْزُومي، عن أبيه

قالوا: قدم أبو عبيد الثقفي من الطائف، وكان رجلاً صالحاً، وندب عمر الناس إلى أرض العراق، فخرج أبو عبيد إليها، فقتل، وبقي ولده بالمدينة. وكان المُختار يومئذٍ غلاماً يعرف بالانقطاع إلى بني هاشم، ثم خرج في آخر خلافة معاوية، وأول خلافة يزيد، إلى البصرة، فأقام بها يظهر ذكر حسين بن علي، فأخبر ١٥

(١) في تاريخ بغداد: «يضرب».

(٢) د، س: «وكثرة». ٢٠

(٣) تاريخ بغداد: «تنضي»، وفي البداية والنهاية: «فلم تغضي»، وفي س: «تقضي».

(٤-٤) سقط مابينهما من د.

(٥) د: «إلي».

(٦) في ب، د: «آخر الجزء التاسع والستين بعد لأربعمائة».

(٧) الخبر عن محمد بن عمر في تاريخ الطبري ٦/١١٤ . ٢٥

بذلك عبيد الله بن زياد، فأخذه، فجلده مائة جلدة، ودرَّعه عباءة، وبعث به إلى الطائف، فلم يزل بها حتى قام عبد الله بن الزُّبَير، ودَعا إلى مادعا إليه، فقدم عليه، فأقام معه من أشد الناس قتالاً، وأحسنهم نيَّةً ومناصحةً فيما يرون، وكان يختلف إلى محمد بن الحَنَفية، ويسمعون منه كلاماً ينكرونه؛ فلمَّا مات يزيد، ومات المِسْوَر
٥ ابن مَخْرمة، ومصعب بن عبد الرحمن استأذن المختارُ ابنَ الزبير في الخروج إلى العراق، فأذن له، وهو لايشك في مناصحته، وهو مُصِرٌّ على الغشِّ له، فكتب ابن الزُّبَير إلى عبد الله بن مطيع، وهو عامله على الكوفة، يذكر له حاله عنده، ويوصيه به، فكان يختلف إلى ابن مطيع، ويظهر مناصحته ابنَ الزبير، ويعيبه في السر، ويذكر محمد بن الحنفية، فيمدحه، ويصف حاله، ويدعو إليه، وحرض الناس على
١٠ ابن مطيع، واتخذ شيعة، يركب[1] في جماعةٍ وخيل، فعدت خيله على خيل ابن مطيع، فأصابوهم، وخافه ابن مطيع، فهرب، فلم يطلبه المختار، وقال: أنا على طاعة ابن الزبير، فلأي شيء خرج ابن مطيع؟ وكتب إلى ابن الزبير يقع بابن مطيع، ويجبنه، ويقول: رأيته مداهناً لبني أمية، فلم يسعني أن أقرَّه على ذلك [٢٦٩ب] لما حملتُ في عنقي من بيعتك؛ فخرج من الكوفة، وأنا ومن قِبَلي على طاعتك، فقبل
١٥ ابن الزُّبير وصدَّقه، وأقرَّه والياً على الناس؛ فلمَّا اطمأنَّ، ورأى أنَّ ابن الزبير قد قبل منه سار بأصحابه إلى منزل عمر بن سعد بن أبي وقاص فقتله في داره، وقتل ابنه حفصاً أسوأ قتلة، وجعل يتتبَّع قَتَلةَ الحسين من الديوان، الذين خرجوا إليه، فيقتل كلَّ من قدر عليه، ويغيب[2] كل من خالفه من أهل الكوفة؛ ثم بعث مسالحه إلى السواد والمدائن، وعمال الخراج، فجبيت إليه الأموال، فبعث إليه عبد الملك بن
٢٠ مروان عبيد الله بن زياد في ستين ألفاً من أهل الشام، فأخذ على الموصل، فدعا المختارُ إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً من أصحابه لقتال عبيد الله بن زياد، فلقيه بأرض الموصل على نهر يدعى: الخازِر[3]، فتراشقوا بالنَّبْل ساعةً، وتشاولوا[4] بالرماح، ثم

(١) س: «يركبن».

(٢) كذا، والأشبه: «ويتعقب».

٢٥ (٣) الخازِر: - الزاي مكسورة - نهر بين إربل والموصل، ثم بين الزاب الأعلى والموصل. معجم البلدان ٣٣٧/٢ .

(٤) شاوله وشاول به: دافع.

صاروا إلى السيوف، فاقتتلوا أشدَّ القتال إلى أن ذهب ثلث الليل، وقتل أهل الشام تحت كلِّ حجرٍ، وهرب من هرب منهم، وقُتِل عبيد الله بن زياد، والحُصَيْن بن نُمير في المعرك، وبعث بالرؤوس إلى المختار، فبعث المختار برأس عبيد الله بن زياد، وبرأس الحُصَيْن بن نُمير، وستة نفرٍ من رؤسائهم مع خلاَّد بن السائب الخَزْرجي، فقدم بها المدينة، فنُصِبت يوماً إلى الليل، ثم خرج بها إلى ابن الزُّبير فنصبها على ثَنية الحَجُون، وجعل ابن الزبير يسأل خلاَّد بن السائب عن التقائهم وقتالهم، فيخبره، فقال: كيف رأيت مناصحةَ المختار؟ فقال: رأيتُه على مايحب أميرُ المؤمنين؛ يدعو لك على منبره، ويذكر طاعتك، ومفارقة بني مروان.

[ولاية مصعب على العراق وقتل المختار]

ورجع المختار ومن معه إلى الكوفة، وكتب إلى ابن الزبير يخدعُه ويخبره أنَّه إنَّما يقومُ بأمره، ويسكنه حتى يُمكِنه مايريد. فأبصر ابن الزبير أمرَه، وكلَّمه فيه عروةُ بن الزُّبير، وعبد الله بن صفوان، وغيرُهما، وأعلموه غشَّه، وسوءَ مَذْهَبه، وأنَّه ليس له بصاحب. قال: فمَنْ أُوَلِّي[1]؟ أحتاج إلى رجلٍ جلد جريء[2] مقدام، فقال له مصعب بن الزبير: لا تولِّي أحداً أقومَ بأمرك منِّي، قال: فقد وليتك العراق، فسرْ إلى الكوفة، قال: ليس هذا برأي؛ أَقْدَمُ على رجلٍ قد عرفته، إنَّما هواه ورأيه في غيرنا، وإنَّما يستتر بنا، وقد اجتمع معه من الشيعة بشر كثير، ولكنِّي أقدم إلى[3] البصرة، وأهلُها سامعون مطيعون، ثم أزحف[4] إليه بالجنود - إن شاء الله - فقال ابن الزُّبير: هذا الرأي. فسار[5] مصعب إلى البصرة والياً عليها، وبلغ المختار فعرف أنَّه الشرُّ والسيف، فكتب إلى ابن الزبير يشتمه ويعيبُه، ويقول: إنَّه لا طاعة لك على أحدٍ ممَّن قبلي، فأجْلِب بخَيْلِكَ ورَجلِكَ[6]. وخطب المختار الناسَ بالكوفة، وأظهر

(١) ب، س، د: «أول».

(٢) س، د: «مجرى».

(٣) اللفظة في س فقط.

(٤) س، د: «ارجف».

(٥) س: «فصار».

(٦) اقتباس من قوله تعالى في سورة الإسراء ١٧ آية ٦٤: ﴿وأجْلِبْ عليهم بِخَيْلِكَ ورَجلِكَ﴾. أجلب على العدو إجلاباً، أي جمع عليهم. بخيلك ورَجلك: يريد كلَّ راكب وماش. يقال: رَجْل ورَجِل بمعنى راجل.

عيبَ ابنِ الزبير، وخلَعَه، ودعا إلى الرضا من آل محمد، وذكر محمد بن الحَنَفيَّة. فقرَّظه، وسمَّاه المهدي.

وكتب ابنُ الزُّبير إلى مصعب يأمرُه بالمسيرِ إلى المختار في أهلِ البَصْرة، فأمر مصعب بالتهيؤ، ثم عسكر، واستعمل على ميمنته الحارث[1] بن عبد الله بن أبي ٥ ربيعة، وعلى ميسرته عبدَ الله بن مطيع. واستعمل على البصرة عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمر. وبلغ المختارَ مسيرُ مصعب بالجنود فبعث إليه أحمر بن شُمَيط البَجَلي، وأمره أن يواقعهم بالمَذَار[2]، فبَيَّتهم أصحاب[3] مصعبٍ، فقتلوا ذلك الجيش، فلم يفلت منهم إلاَّ الشديد[4]. وقُتِل تلك الليلة عبيد الله بن علي بن أبي طالب، وكان في عسكر مصعب مع أخواله بني نَهْشل بن دارم. وخرج المختارُ في ١٠ عشرين ألفاً حتى وقف بإزائهم، وهم فيما بين الجسر إلى نهر البصريين، وزحف مصعب ومن معه فوافوهم مع الليل، ولم يكن بينهم قتال، فأرسل المختار إلى أصحابه حين أمسى ألاَّ يبرحن أحدٌ منكم موقفَه حتى تسمعوا منادياً ينادي: يامحمد، فإذا سمعتم فاحملوا على القوم، واقتلوا من لم تسمعوه ينادي يامحمد. ثم أمهل حتى إذا حلَّق القمرُ واتَّسَق[5] أمَرَ منادياً فنادى: يامحمد. ثم حملوا على مصعب ١٥ وأصحابه، ثم هزموهم، ودخلوا عسكرهم، فلم يزالوا يقاتلونهم حتى [٢٧٠] أصبحوا، وأصبح المختار وليس عنده أحد له ذكر غير عشرةِ فوارسَ، وإذا أصحابه قد وَغَلُوا جميعاً في أصحاب مصعب، فانصرف المختار مُنْهَزِماً، فأغذَّ السير حتى أتى الكوفة، فدخل القصر. ورجع أصحاب المختار حين أصبحوا حتى وقفوا مواقفهم، فلم يروا المختار، وقالوا: قد قتل، فهرب منهم من أطاق الهربَ، وحبس ٢٠ الباقون، وتوجه منهم ثمانيةُ آلاف إلى الكوفة، فوجدوا المختار في القصر، فدخلوا

---

(١) سقطت من س.

(٢) قال ياقوت: «المَذار - بالفتح وآخره راء - في ميسان بين واسط والبصرة، وهي قصبة ميسان». وذكر ياقوت الواقعة التي كانت فيه بين مصعب، وأحمر بن شميط البجلي. معجم البلدان ٥/٨٨ .

(٣) بيت القومَ والعدوَّ: أوقع بهم ليلاً، والاسم: البيات.

٢٥ (٤) س: «الشريد».

(٥) اتسق القَمر: استوى. واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة. قال تعالى: ﴿والقمرِ إذا اتَّسق﴾.

معه، وأقبل مصعب حتى خندق على سُدَّة القصر والمسجد، وحَصَرهم أشد الحصار؛ فخرج المختار يوماً على بغلةٍ شهباء، فقاتلهم في الزياتين[١]، وطلب أهل القصر الأمان من مصعب، فآمنهم، وفيهم سبعمائة من العرب، وسائرهم من الموالي والعجم، فأراد قتل هؤلاء، وترك العرب، فقيل له: ماهذا بدين، دينهم واحد، تقتل العجمَ، وتدعُ العربَ، فقدمهم جميعاً، فضرب أعناقهم. وبعث برأس المختار إلى عبد الله بن الزُّبير مع رجل من الشُّرَط، فقدم الرسول، فانتهى إلى ابن الزبير، وهو في المسجد الحرام، قد صلى العشاء الآخرة، ثم قام يتنفَّل. قال: فوالله مالتفت إليه، ولا انصرف حتى أسْحَر، فأوتر، ثم جلس، فدنا الرسولُ، فدفع إليه الكتاب، فقرأه، ثم دفعه إلى غلامٍ له. فقال الرسول: ياأمير المؤمنين، هذا الرأس معي [فقال]: ألقه، فألقاه على باب المسجد، ثم أتاه، فقال: جائزتي، قال: خذ الرأس الذي جئت به.

ولَمَّا قَتَل مصعبٌ المختار، وظفر بالعراق، واستعمل العمال، وجبى الأموال كتب إليه إبراهيم بن الأشتر يعلمه أنَّه على طاعته ـ وأسرع الناس إليه مع عداوته لأهل الشام وقتلِه إياهم ـ ويسأله أن يأذن لهم في الوفادة إليه؛ فأجابه مصعب إلى ذلك، فخلف أبا قارب على الجزيرة، وقدم على مصعب، فأخذ بيعته لابنِ الزُّبير، وأقام عنده آثرَ الناس عنده، وأكرمَهم عليه، إنَّما كان يجلسه على سريره. واستعمل مصعبٌ المهلَّب بن أبي صُفْرة على الجزيرة والموصل وأذربيجان وأرمينية. وفرَّق العمال في البلدان، ثم جمع أشراف أهل المِصْرَين، ووفد إلى عبد الله بن الزُّبير، وجعل إبراهيم بن الأشتر على الوفد جميعاً. فقال له عبد الله: نظرتَ إلى رايةٍ قد خفضها الله فرفعتها، فقال: ياأمير المؤمنين، هذا سيِّد مَنْ خلفي، إن رَضِي رضُوا، وإن سخط سخطوا، فحلَّ عبدُ الله بن الزبير أزراره، فإذا ضربةٌ على منكبه قد أجافته[٢]، ثم قال لمصعب: أتراني كنتُ أحبُّ الأشتر بعد هذه الضربة ضربنيها يوم الجمل؟!

وقال مصعب: يا أمير المؤمنين، سمِّ للوفد مابدا لك من الجائزة، وأنا أعطيهم إيَّاه من العراق، قال: لا والله، ولا درهماً. ثم خطب عبد الله بن الزبير فحمد الله

(١) في النسخ من غير إعجام، والإعجام من تاريخ الطبري ١٠٨/٦ .
(٢) د: «أخافته».

وأثنى عليه وقال: ياأهل العراق، أتيتمونا أوباشاً[1] من كل جهة، والله، لو كانت يعني[2] الرجال تُصْرَف لصرفناكم صَرْف الذَّهب، والله لوَدِدْتُ أن لي بكلٍّ رجلين منكم رجلاً من أهل الشام. فقام إليه أبو حاضر[3] الأسدي كان قاضي الجماعة بالبصرة، فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ لنا ولك مثلاً قد مضى هو ماقال الأعشى[4]:

٥ [من البسيط]

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رجلاً غيري، وعُلِّقَ أخرى غيرَها الرجلُ

عُلِّقْناك، وعُلِّقْتَ أهلَ الشام، وعلِّق أهلُ الشام آل مروان، فما عسينا أن نصنع؟

قال الشعبي: فما سمعت جواباً أحسن منه.ثم انصرف مصعبٌ والوفدُ إلى ١٠ الكوفة، ثم قدِمَ مصعبٌ البصرة، فجمع مالاً، ووفد الثانية على عبد الله بن الزبير بمال العراق، فعزله عن البصرة، وولاها ابنَه حمزة بن عبد الله، وكان شاباً تائهاً، فأقام مصعب عند عبد الله بن الزبير ومضى حمزة إلى البصرة، فمنع الناس العطاء، وأمر بالمال يُحْمَلُ إلى ابن الزبير، فمنعَهُ من ذلك مالك بن مِسْمَع، ووجوه أهل البصرة، وبخسوا به، فخرج من البصرة، فبلغ ذلك ابنَ الزُّبير فولى مصعباً البصرةَ، ١٥ وأمره أن يتوجه إلى العراق.

[٢٧٠ب] قال الشعبي: مارأيت أمير فرقة كان أشبه بأمر الجماعة من مصعب ابن الزبير؛ لم يزل مصعبٌ أحبَّ أمراء العراق إليهم كان يعطيهم عطاءين في السنة، عطاءً للشتاء، وعطاء للصيف، وكان يشتد في موضع الشِّدَّة، ويلين في موضع اللين، وكان محكماً لأمره، قوياً على شأنِه.

[خبر مصعب مع عبد الملك]

قالوا: وكان عبدُ الملك بن مروان يكتب إلى شيعته بالعراق في اغتيال ٢٠ مصعب، وكتب إلى شيعته بالبصرة يأمرهم أن يخرجوا على مصعب، وأخبرهم أنَّه راكب إليهم بألفٍ من أهل الشام، ولم يطمع في ذلك بالكوفة ومصعب بها. وكان

(١) أوباش: الأوباش من الناس: الأخلاط، مثل الأوشاب.

(٢) سقطت من س.

٢٥ (٣) س: «خاصر»، وفي البداية والنهاية: «حاجز».

(٤) ديوان الأعشى الكبير ٥٧ .

يخرج كلَّ سنةٍ حتى يأتي بُطنان حبيب، وهي من قنَّسرين، فيعسكر بها، وهي أقصى سلطانه ويخرج مصعب بن الزبير حتى ينزل باجُميرى من أرض الموصل، فيعسكر بها، وهي أقصى سلطانه، فقال أبو الجَهْم الكناني(١):

أبيت، يا مصعبُ إلاَّ سيْرا أكلَّ عامٍ لَكَ با جُميرى

وكان إذا اشتد البرد، وأريح(٢) الشتاء انصرفوا جميعاً معاً هذا إلى دمشق، وهذا إلى الكوفة. وكان ابن الزبير يكتبُ إلى مصعب في عبد الملك: لا تُغْفِله، واغزه قبل أن يغزوكَ، فإنَّك في عين المال والرجال. ففرض مصعب الفروض، وأخذ في التهيئة للخروج، وقسم أموالاً، وأخرج العطاء. وبلغ ذلك عبدَ الملك فجمع جنودَه، وسار بنفسه يَؤُمُّ العراق لقتال مصعب. وقال لرَوْح بن زِنْباع وهو يتجهز: والله إن في أمر هذه الدنيا لعجباً، لقد رأيتني ومصعب بن الزبير أفقده اللَّيلة الواحدة في الموضع الذي نجتمع فيه فكأني واله(٣)، ويفقدني فيفعل مثل ذلك. ولقد كنت أؤتى باللَّطَف(٤) فما أراه يجوز لي أن آكله(٥) حتى أبعث به إليه، أو ببعضه، وكان يفعل مثل ذلك، ثم صِرنا إلى السيف، ولكن هذا الملك عقيم!

فلمَّا أجمع مصعبٌ الخروج(٦) من الكوفة يريد عبد الملك خرج وقد اصطفَّ له الناس بالكوفة صفين، وقد اعتم عمته القَفْداء، وهو مقبل على مَعْرَفة(٧) دابته، ثم نظر في وجوه القوم يميناً وشمالاً فوقعت عينه على عروة بن المغيرة بن شعبة، فقال: يا عروة! قال: لبيك، قال: ادن، فدنا، فسار معه، فقال: أخبرني عن حسين بن علي كيف صنع حين نُزِلَ به؟ قال: فأنشأت أحدثه عن صبره، وإبائه ما عرض عليه، وكراهته(٨) أن يدخل في طاعة عبيد الله بن زياد حتى قتل. قال: فضرب بسوطه

(١) تقدم الرجز في ص ٣٤٤ .

(٢) د: «ارتج».

(٣) س: «وإياه».

(٤) اللَّطَف: الهدية.

(٥) س: «أكلمه».

(٦) س: «الخزرج».

(٧) العِمَّة القَفْداء: معروفة، وهي غير الميلاء، واعتم القَفْداء: إذا لوى عمته على رأسه ولم يسدلها وكان مصعبُ يعتم القفداء. ومَعْرَفة البرذون: منبت عُرْفه من رقبته. وعُرْف الفرس والدابة: منبت الشعر من العنق.

(٨) د: «كراهة».

على مَعْرَفة برذونه، ثم قال:

إن الألى بالطف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال: فعرفت، والله، أنَّه لن يفرَّ، وأنه سيصبرُ حتى يقتلَ. قال: والشعر لسليمان بن قتة. قال: ثم سار عبد الملك، وسار مصعب حتى التقيا بمن معهما بمَسْكِن، فقال عبد الملك: ويلكم، ما أصبهان هذه؟ قيل: سُرَّة العراق، قال: فقد والله كتب إليَّ أكثرُ من ثلاثين رجلاً من أشراف أهل العراق، وكلُّهم يقول: إن خبَّبت بمصعب فلي أصبهان. قال: فكتبت إليهم جميعاً: أن نعم. فلمَّا التقوا قال مصعب لربيعة: تقدموا للقتال، فقال: هذه مخزاه بين أيدينا[1]، فقال: ما تأتون أبين من المخزأة - يعني تخلفهم عن القتال - وقد كانت ربيعة قبل ذلك مجمعةً على خذلانه، فأظهرت ذلك - فخذله الناسُ، ولم يتقدم أحدٌ يقاتل دونه. فلمَّا رأى مصعبٌ ما صنع الناس، وخذلانَهم إيَّاه قال: المرءُ ميِّتٌ على كلِّ حال، فوالله لأنْ يموتَ كريماً أحسنُ به من أن يضرع إلى من قد وتره، لا أَسْتعين بربيعة أبداً، ولا بأحدٍ[2] من أهل العراق، ما وجدنا لهم وفاءً، انْطَلق، يا بني - لابنه عيسى، وهو معه - فاركب إلى عمِّكَ بمكة، فأخبره بما صنع أهل العراق [٢٧١]، ودعني فإنِّي مقتول. فقال له ابنه: والله لا أخبرُ نساء قريش بصرعتك عنك أبداً، قال: فإن أردت أن تقاتل فتقدَّمْ، فقاتلْ حتى أحتسبَكَ، فدنا ابنُه عيسى، فقاتل حتى قتل، وتقدَّم إبراهيم بن الأشتر فقاتل قتالاً شديداً حتَّى أخذتْهُ الرِّماحُ من كل ناحية وكثرةُ القوم فقتل، ومصعب جالس على سريره، فأقبل إليه نَفَرٌ ليقتلوه، فقاتلهم أشدَّ القتال حتى قتل. وجاء عبيد الله بن ظبيان، فاحتز رأسَه، فأَتَى به عبد الملك بن مروان، فأعطاه ألفَ دينارٍ، فأبى أن يأخذها.

وكان مصعب قُتِلَ على نهرٍ يقال له دجيل عند ديرِ الجاثليق، فأمر به عبدُ الملك وبابنه عيسى فدفنا، ثم سار عبد الملك حتى نزل النخيلة، ودعا أهلَ العراقِ إلى البيعة، فبايعوه، واستخلف على الكوفة بشرَ بن مروان أخاه، ثم رجع إلى الشام.

---

(١) س: «الدنيا»، ووقع في النسخ: «مخزوة». أخزاه الله: أهانه، وأقامه على خِزْيةٍ ومَخْزَاة.

(٢) د: «نأخذ».

[خبر قتله عند الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا[1] ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن حرب، حدَّثني غسَّان بن مضر، عن سعيد بن يزيد قال:

وَثَب عبيدُ الله بن زياد بن ظبيان على مصعب فقتله عند دير الجاثليق، على شاطئ نهرٍ يقال له دُجَيْل من نهر[3] مَسْكِن، واحتزَّ رأسه، فذهب التميمي به إلى عبد الملك، فسجد عبد الملك لما أتي برأسه. ٥

[سكينة طلبته في القتلى وما تمثلت به]

قال الخطيب[2]: وأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضَّبِّي، نا علي بن عمر الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سلم[4] المُخَرِّمي، نا أبو سعيد عبد الله بن شبيب، حدَّثني أبو محلم[5] قال:

لَمَّا قُتِلَ مصعبُ بن الزُّبير خرجتْ سُكَيْنَةُ تطلبه في القَتْلى، فعرفتْه بشامةٍ في فَخِذه، فأكبت عليه، فقالت: يرحمُكَ الله، نعمَ والله حَليلُ المسلمة كنت، أدركك ١٠ والله ما قال عنترة[6]: [من الكامل]

وحليلِ غانيةٍ تركتُ مُجدَّلاً ... بالقاعِ، لم يَعْهَد، ولم يَتَثلَّم
فهتكتُ بالرُّمْحِ الطويلِ إهابَهُ ... ليس الكريمُ على القنا بمحرَّم

[قاتل مصعب وخبره]

أخبرني «ملحق» أبو العزّ أحمد بن عبيد[7] الله إذناً ومناولةً، أنا محمد بن الحسين الجازري، أنا المعافى ابن زكريا الجريري، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْد، نا أبو حاتم، عن أبي عُبَيْدة قال: ١٥

وأنا الأشناندانى، عن الثوري، عن أبي عبيدة قال:

قَتَل مصعبُ بن الزُّبير نابئ بن ظبيان، أحد بني عابس بن مالك، وكان أخوه عبيد الله فاتكاً، فنذر أن يقتل به مائة، فقتل ثمانين، وختمهم بمصعب، وأنشأ يقول: [من الطويل]

---

(١) سقطت من د.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٠٧ ـ ١٠٨. ٢٠
(٣) في تاريخ بغداد: «أرض».
(٤) س: «سالم»، وفي تاريخ بغداد: «مسلم».
(٥) د: «محكم».
(٦) ديوان عنترة ٢٠٧ ـ ٢١٠.
(٧) ب، د، س: «عبد الله». ٢٥

يَرَى مصعبٌ أنّي تناسيت نابئاً ... وبئس لعمرُ(١) الله ما ظنَّ مصعبُ

قتلت به من حي فِهْرِ بنِ مالكٍ ... ثمانين منهم ناشئون وأشيبُ

وكفي لهم رهن بعشرين أو يُرى ... عليَّ مع الإصباح نوحٌ مُسَلِّب(٢)

أأرفع رأسي وسط بكرِ بن وائلٍ ... ولم أروِ سيفي مِنْ دمٍ يتصبب!

٥ فوالله لا أنساه ما ذرَّ شارقٌ ... وما لاحَ في داجٍ من اللَّيلِ كوكبُ

وثبت عليه ظالماً فقتلته ... فقَصْرُكَ منّي يومُ شرٍّ عَصَبْصَبُ(٣)

وجاء بالرأس إلى عبد الملك، فخرَّ عبد الملك ساجداً، فأراد أن يقتله، ثم قال: [من الطويل]

هممتُ، ولم أفعل، وكدت، وليتني ... فعلت، فكان المعولات أقاربه

١٠ ثم خاف عبدَ الملكِ، فلحق بعُمان، فجاء إلى سليمان بن سعيد بن جيفر بن الجلندي، قال: فخاف مكانه، وتذمم أن يَقْتُلَه، فدسَّ إليه نصف بطِّيخةٍ قد سمَّها، وقال: هذا أولُّ ما رأيناه من البطيخ، فلما أكلها أحسَّ بالموت، ودخل إليه سليمان يعودُه، فقال: ادنُ منّي، أيُّها الأمير أسرُّ إليك شيئاً، قال: قل ما بدا لك، فليس في البيت غيري وغيرُك، فمات هناك.

١٥ قال القاضي: نوح مُسَلِّب، أراد النساء. قلت: ومُسلِّب: عليهن السِّلاب، وهي ثياب سود تلبس في الإحداد.

[أشجع العرب]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ الخَطيب(٤)، أنا علي [٢٧١] بن أبي علي، أنا محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، وأحمد بن عبد الله الدُّوري

ح وأخبرناه عالياً أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن

٢٠ المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص

قالا: نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بكَّار، حدَّثني محمد بن الحسن، عن زافر بن قُتَيْبة، عن الكلبيِّ قال:

---

(١) د، س: «لعمرو».

(٢) سلَّبت المرأة وهي مُسَلِّب: إذا كانت محداً تلبس الثياب السود. وتسلبت: لبست السِّلاب.

٢٥ (٣) س، د: «فبصرك». يوم عَصَبْصَب: شديد. قَصْرُك: أي حَسْبُك وكفايتك وغايتك. قال الشاعر: عش مابدا لك قَصْرُك الموتُ ... لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٠٦، والخبر في تاريخ الإسلام ٥٢٧ .

قال عبدُ الملك بن مروان يوماً لجلسائه: من أشجعُ العرب؟ فقالوا: شبيب، قَطَري، فلانٌ، فلانٌ. فقال عبد الملك: إنَّ أشجعَ العرب لرجلٌ جمع بين سكينة بنت حسين، وعائشة بنت طلحة، وأمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كريز، (١وأُمُّه رباب بنت أنيفٍ الكلبيِّ سيِّد ضاحية١) العرب، ووَلي العراقين خمس سنين فأصاب ألف ألف، وألف ألف، وألف ألف. وأُعْطي الأمانَ فأبى، ومشى بسيفه حتى مات، ٥ ذلك مصعب بن الزُّبير، لا من قطع الجسور، مرَّةً هاهنا، ومرة هاهنا.

[قول عبد الملك حين وضع رأس مصعب بين يديه]

أخبرنا أبو الحسين وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر، أنا المُخَلِّص، نا أحمد، نا الزُّبير، حدَّثني فُلَيْح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، عن أبيه(٢) قال:

لمَّا وضع رأس مصعب بن الزبير بين يدي عبد الملك بن مروان قال: [من الوافر]

لقد أردى الفوارسَ يومَ حِسْيٍ	غلامٌ(٣) غيرُ منَّاعِ المتاعِ ١٠
ولا فَرِحٌ بخيرٍ إن أتاه	ولا جَزِعٍ من الحَدَثان لاعِ
ولا وقَّافةٍ والخيلُ تعدو	ولا خالٍ كأنبوب اليراعِ

[رأى عجباً]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيوري وثابت قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال(٤):

١٥ ويروى عنه ـ يعني عبد الملك بن عُمَيْر ـ أنَّه قال: رأيتُ عَجَباً، رأيتُ رأسَ الحسين أتي به حتى وضع بين يدي عبيد الله بن زياد، ثم رأيت رأس عبيد الله أتي به حتى وضع بين يدي المختار، ثم (٥رأيت رأس المختار أتي به حتى وضع بين يدي مصعب بن الزُّبير، ثم أتى برأس مصعب حتى وضع٥) بين يدي الحجَّاج.

[تصحيح]

كذا قال: والصواب: بين يدي عبد الملك.

[الخبر من وجهٍ آخر]

٢٠ أخبرناه أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلى، نا

(١ ـ ١) مابينهما محرف في س، د. جاء على الصواب وفاق المثبت في تاريخ بغداد.

(٢) تقدمت الأبيات في ص ٣٥٩، وفيها: «فليح بن سليمان، وجعفر بن أبي كثير».

(٣) الرواية المتقدمة: «يوم عبسٍ غلاماً».

(٤) تاريخ الثقات ٣١١، وقد رواه ابن عساكر من طريق آخر عن عبد الملك بن عمير، انظر (مج٤٣ص ٢٥٩). ٢٥

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.

محمد بن عقبة السَّدوسي، نا علي أبو محمد القرشي، نا ابن عبد الرحمن الغَنَوي، عن عبد الملك بن عُمَيْر قال:

رأيتُ رأس الحسين بن علي أتي به عبيد الله بن زياد، ورأيتُ رأسَ عبيد الله بن زياد أتي به المختار بن أبي عُبَيْد، ورأيت رأس المختار أتي به مصعب بن الزُّبَيْر، ورأيت ٥ رأس مصعب أتي به عبد الملك بن مروان.

قال أبو يعلى: ما كان لهؤلاء عمل إلاَّ الرؤوس!

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، نا عيسى بن علي إملاءً، نا أبو عبد الله محمد بن مَخْلد العطَّار سنة سبعَ عشرةَ وثلاثمائة، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، نا يحيى بن مصعب الكلبيُّ، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن عبد الملك بن عُمير قال[1]:

١٠ دخلتُ القصرَ بالكوفة فإذا رأس الحسين على ترس بين يدي عبيد الله بن زياد، وعبيد الله على السرير، ثم دخلتُ القصرَ بعد ذلك بحينٍ فرأيتُ رأسَ عبيد الله ابن زياد على ترس بين يدي المختار، والمختار على السرير، ثم دخلت القصر بعد ذلك بحين فرأيت رأس المختار بين يدي مصعب، ومصعب على السرير، ثم دخلتُ بعد ذلك بحين فرأيتُ رأس مصعب بن الزُّبير بين يدي عبد الملك، وعبد الملك على ١٥ السرير.

[كانت سكينة تسميه الملك الشاب]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزُّبير، حدَّثني عمي مصعب[2] بن عبد الله

أنَّ سكينةَ بنتَ حسين كانت فيمن ينظر من النساء ليلة اجتلاء[3] سعد بن ثابت بن عبد الله بن الزبير أهلَه، فقالت: ذكرني الملك الشاب - تريد مصعبَ بن ٢٠ الزُّبير - وكذلك كانت تسميه.

[وكانت كلما رأت البقيلة بكت]

قال: وحدَّثني مصعب بن عثمان، عن أبيه قال:

[٢٧٢] كانت سكينة بنت حسين تسمي مصعب بن الزبير الملك، وكانت

---

(١) رواه من هذا الطريق الذهبي في تاريخ الإسلام ٥٢٧ .

(٢) س: «مصعب عمي».

٢٥ (٣) د: «اختلا». جليت العروس على زوجها، واجتلاها زوجها؛ أي نظر إليها.

كلما رأت البقيلة بكت، فيقال لها في ذلك، فتقول: كان الملك يشتهيها[١].

[خطبة ابن الزبير حين بلغه قتل مصعب]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، (٢أنا أحمد بن محمد٢) بن عمر، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدَّثني أبو عبيد الله محمد بن صالح القرشي، حدَّثني أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي قال[٣]:

حدَّث أبو جناب الكلبي وأنا في الحلقة معه قال: حدَّثني شيخ من أهل مكة هذا الحديث سنةَ مائةٍ قال: لمَّا قُتِلَ مصعبُ بن الزُّبير بالعراق، وبلغ عبدَ الله بن الزُّبير بمكة فَظِع به، فأضرب عن ذكر مقتله أياماً حتى تحدَّث به العبيدُ والإماء في سكك مكة، ثم صعد ذات يوم المنبر، فأسكت عليه هنيهة، فنظرتُ إليه، فإذا جبينه يعرق، وإذا أثرُ الكآبةِ على وجهه لا يخفى، فقلت لأخٍ لي إلى جانبي: أما والله إنه اللبيبُ النَّهْدُ[٤]، وإنَّه لممَّن[٥] يهونُ عليه دهاءُ الرجال عند الجدال، وعند القتال فما تراه يهاب من المنطق؟ قال: فعلَّه يريد أن يذكر مقتل سيِّد فتيان العرب المصعب بن الزبير، ففَظِع بذلك، وغير ملوم، فما كان بأسرع أن قام، فقال:

الحمدُ لله الذي له الخلق والأمرُ، وملكُ الدُّنيا والآخرة، يؤتي الملك من يشاءُ، وينزعُ الملكَ ممن يشاء، ويُعزُّ من يشاءُ، ويُذِلُّ من يشاء، بيده الخير وهو على كلِّ شيءٍ قدير. ألا وإنَّه لم يذلل الله من كان الحقُّ معه، وإن كان فَرداً، ولم يُعزِّ الله من كان من أولياء الشيطان وحزبه، وإن كان معه الناسُ طُرّاً. إنَّه أتانا خبرٌ من قبل العراق أحزننا وأفرحنا: قُتِل المصعب بن الزُّبير ـ رحمة الله عليه ـ فأمَّا الذي أحزننا من ذلك فإنَّ لفراق الحميم لوعةً يجدُها له حميمُه عند المصيبة به، ثم يَرْعَوي بعدها ذو الرأي إلى جميل الصبر، وكريم العزاء. وأمَّا الذي أفرحنا له فإنَّا قد علمنا أنَّ قَتْلَه له شهادةٌ، وأنَّ الله جعل ذلك لنا وله خيرَةً. ألا إن أهلَ العراقِ أهلَ الغدرِ والنفاق، أسْلَموه وباعوه بأقل ثمنٍ كانوا يأخذون منه إسلام النَّعام المُخَطَّم[٦]، فقُتِلَ، وإن يُقتل

(١) س: «يشبهها».

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) انظر جمهرة خطب العرب ٢/١٧٥، ومصدر الخطبة فيه العقد ٤/١٠٧ .

(٤) شاب نَهْد: أي قوي ضخم.

(٥) س: «لمن».

(٦) الخِطَام: الزمام، وخَطَمتُ البعيرَ وخطَّمته: زممته.

المصعبُ فقد قتل أبوه وأخوه، وعمه وخاله، وكانوا الخيار الصالحين، إنَّا والله، ما نموت حَبَجاً، ما نموت إلا قتلاً قتلاً، قَعْصاً[1] بالرماح، وموتاً تحت ظلالِ السيوف.

ثم قال: ألا إنَّ الدنيا عاريةٌ من الملك الأعلى الذي لا يزول سلطانُه، ولا يبيدُ، فإن تقبل عليَّ الدنيا لا آخذُها أخذَ الأشِر البَطِر، وإن تدبرْ عنِّي لا أبكي عليها بكاء الخَرِف المُهتَرِّ[2]، ثم نزل. ٥

قوله: أخوه، يعني المنذر بن الزُّبير، وعمُّه، يعني السائب بن العوَّام، قُتِل يوم اليمامة شهيداً، وخاله، يعني خال أبيه حمزة بن عبد المطلب.

[الخطبة من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال: وحدَّثني مصعب بن عثمان قال:

١٠ لَمَّا جاء عبدَ الله بن الزُّبير نعيُ مصعب بن الزُّبير صَعِد المنبر، فقال:

الحمد لله الذي له الخلق والأمر، يؤتي الملك من يشاء وينزعُ الملكَ ممَّن يشاءُ ويعزُّ من يشاءُ ويذل من يشاء، ألا والله إنَّه لم يذلَّ الله من كان الحقُّ معه وإن كان فرداً، ولم يُعْزِزْ من كان الشيطان وليَّه وحِزبه ولو كان الناس[3] كلهم معه.

ألا وإنَّه أتانا من العراق خبر أحزننا وأفرحنا، أتانا قتلُ مصعب بن الزبير - ١٥ رحمة الله عليه - فأمَّا الذي أحزننا فإن لفراق الحميم لوعةً يجدها حَميمُه عند غشي المصيبة، ثم يَرْعوي من بعدها ذو الرأي إلى جميل الصبر، وكريم العزاء، وأما الذي أفرحنا فإن قتله كان له شهادة، وإن الله جعل ذلك لنا وله خيرةً؛ ألا إن أهل العراق أهل الغدر والنفاق أسلموه وباعوه بأقل الثمن؛ فإنا والله ما نموت حَبَجاً كما يموت بنو أبي العاص، وما نموت إلا قتلاً؛ قَعْصاً بالرماح، وموتاً تحت ظلال السيوف. ألا ٢٠ إنَّما الدنيا عاريةٌ من الملكِ الأعلى الذي لا يزول سلطانه، ولا يبيد، فإن تقبل الدنيا عليَّ لا آخذها أخذ الأغشى البطر، وإن تدبر عنِّي لا أبكي عليها بكاء الخرف المُهْتَر.

---

(١) الحَبَج: محركة، انتفاخ بطن البعير من أكل لحاء العرفج. يعرض ببني مروان لكثرة أكلهم، وإسرافهم في الملذات. القعص: الموت السريع. مات قعصاً: أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه.

(٢) الخرِف: من ذهب عقله من الكبر. والمهتر: من ذهب عقله من كبر أو مرض. ووقع في ب، ٢٥ س، د: «المهتز».

(٣) د: «الأنام»، وكذلك في العقد.

قال: ونا الزبير، حدَّثني محمد بن الضحاك [٢٧٢ ب]، عن أبيه قال:

صَعِدَ عبد الله بن الزُّبير المنبرَ بعد أن جاء مقتل مصعب بن الزبير، فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على نبيه ﷺ، ثم قال:

لئن أصبتُ بمصعب لقد أصبت بإمامي عثمان، فعظمتْ مصيبته، وظننتُ ألا أجتبرها، ثم أحسن الله وأجمل، ولئن أصبت بمصعب لقد أصبت بأبي الزبير، فعظمت مصيبته، وظننت ألا أجتبرها، ثم أحسن الله وسلم، وهل كان مصعب إلا فتى من فتياني، ثم ذرفت عيناه ثم قال: إنه والله كان سَرِياً مَرِيّاً[١]، ثم قال: [من الطويل]

هُمُ دفعوا الدنيا على حينَ أعرضت كرام[٢]، وسنُّوا للكرام التأسِّيا

قال: ونا الزُّبير، حدَّثني عبد الله بن نافع بن ثابت، عن الزُّبير بن خُبيب قال:

قام عبد الله بن الزُّبير بعد المقام الذي نعى فيه مصعبَ بن الزبير، فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيُّها النَّاسُ، لئن كنت أصبتُ بمصعب لقد أصبت بأبي الزبير، فظننت ألا أجتبرها، ثم استَمرَّت مريرتي، وما كنت خلواً من مصيبة عثمان، وما كان مصعب إلا فتى من فتياني، ثم جعل يردُّ البكاءَ وإنَّه ليغلبُه، ويقول:

هُمُ دفعوا الدنيا على حينَ أعرضت كراماً، وسنوا للكرام التأسِّيا

[تاريخ مقتله من طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٣]:

ومصعب بن الزُّبير، قتله عبد الملك في مسيره إليه إلى العراق من قبل أن يوجِّهَ الحجَّاج بن يوسف لقتال عبد الله بن الزُّبير، سمعتُ ذلك من أبي مُسْهر. وقد كان لمصعب بن الزبير بقاءٌ إلى سنة سبعين، ووافى سنة سبعين [٤] حاجاً:

نا الحُمَيْدي، عن أبي عُتْبَة، أنَّه سمعه يذكر، عن عمرو بن دينار

أنه رأى مصعب بن الزبير حاجاً سنة سبعين[٤]. قال: وكان قَتْله بعد ذلك بيسير.

---

(١) السَّريُّ: النفيس الشريف. والمَريُّ والمريَّة: الناقة الغزيرة الدَّرِّ. أراد أنَّه سيد كريم.

(٢) الرواية التالية: «كراماً»، وهي الأشبه.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٥٨٣ .

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسن بن زِنْبيل، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل قال[١]:

ويقال: قُتِل مصعب بعد السبعين.

قال: ونا محمد[١]، نا الحسن بن واقع، نا ضمرة قال:

٥ قتل مصعب بن الزبير سنة إحدى وسبعين، وقتل ابن الزبير سنة اثنتين[٢] وسبعين.

[ومن طريق يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

قُتِلَ مصعبُ بن الزُّبير سنة إحدى وسبعين.

١٠ [تاريخ مقتله وقاتله] قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمرو بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم

ح قال: وقرئ على سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة

نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير قال:

سألتُ عامر بن عبد الله بن الزُّبير: متى[٤] قُتِلَ مصعب بن الزُّبير؟ قال: قُتِل

١٥ يوم الخميس النصف[٥] من جُمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين، وكان الذي سار إليه فقتله عبد الملك بن مروان.

[تاريخ مقتله ومكانه] أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد ابن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن أبراهيم وعرضناها على يعقوب أيضاً قال:

وفيها - يعني سنة إحدى وسبعين - سار عبدُ الملك إلى مصعب بالعراق،

٢٠ فالتقوا بمَسْكِن، فقتل مصعب يوم الثلاثاء في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) التاريخ الصغير ١٥٣/١ .

(٢) في التاريخ الصغير: «ثنتين».

(٣) طبقات ابن سعد ١٨٣/٥ .

(٤) في د، س: «من»، والصواب من الطبقات.

٢٥ (٥) في الطبقات: «للنصف».

[تاريخ مقتله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين القطان، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال ابنُ بكير: قال اللَّيْث:

وفي سنة اثنتين وسبعين قتل مصعب بن الزبير.

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا أبو القاسم، نا البخاري[١]، نا إبراهيم بن حمزة قال: ٥

قُتِل مصعبُ [٢]بن الزُّبير[٢] وهو ابن تسعٍ[٣] وثلاثين، أراه سنةَ ثنتين وسبعين، وقُتِلَ عبدُ الله بعدهُ بسنةٍ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي [٢٧٣]، أنا محمد بن هبة الله الحسن، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المَديني:

قتل مصعب بن الزُّبير [٢]بن العوَّام[٢] سنة ثنتين وسبعين. ١٠

[قتل معه ابنه عيسى]

قرأتُ «ملحق» على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زَبر قال[٤]:

سنة اثنتين وسبعين - فيها قُتِل مصعبُ بن الزُبير بن العوَّام يوم الخميس للنصف[٥] من جُمادى الأولى، وقُتل معه ابنه عيسى بن مصعب.

[تاريخ مقتله من طريق الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر، نا الطُّوسي، نا الزبير قال: ١٥

وقتل مصعب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين.

[سنُّه]

فحدَّثني مصعب بن عثمان قال: قتل مصعب بن الزبير وهو ابن أربعين سنة، كان بينه وبين المنذر بن الزبير بقدر ما عاش بعده.

قال: ونا الزبير، حدثني إبراهيم بن حمزة قال: ٢٠

قتل مصعب بن الزبير وهو ابن خمسٍ وثلاثين سنةً.

(١) التاريخ الصغير ١٥٣/١ .

(٢ - ٢) مابينهما في س فقط.

(٣) في التاريخ الصغير: «سبع».

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧٧ . ٢٥

(٥) في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: «النصف».

قال: وحدَّثنا الزبير حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله قال:

يقولون: قتل مصعب بن الزبير وهو ابن خمس وأربعين سنةً.

[ماقيل في رثائه]

قال: ونا الزبير قال: وقال عبيدُ الله بن قيس الرُّقيات يرثي مصعب بن الزبير[1]: [من الطويل]

لقد أورثَ المِصْرَيْن حُزناً وذلَّةً ... قتيلٌ بنهرِ الجاثليقِ[2] مقيمُ

٥ فما نصحَتْ لله بكرُ بن وائلٍ ... ولا صدقتْ يومَ الحِفاظِ تميمُ

فلو كان بكرياً تعطَّف حوله ... كتائب يَغْلي حَمْوها ويديمُ[3]

ولكنَّه ضاع الذِّمار، ولم يكن ... بها مُضَريٌّ يوم ذاك حكيم[4]

جزى الله كوفيّاً تميم ملامةً ... بفعلهما[5]، إن المُليمَ مُليمُ

فنحن بنو العلاَّت أخلَوا ظهورَنا ... ونحن فروع[6] منهم وصميم

١٠ فإن نَفْنَ لا يَبْقَوا ولا يكُ بعدَنا ... لذي حرمةٍ في المسلمين حريم[7]

[سنُّه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً، نا محمد[8] بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا مصعب قال:

مصعب بن الزبير: يقولون[9] إنَّه مات وهو ابن خمسٍ وثلاثين[10] سنةً،

[أبيات قيلت في رثائه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر المعدِّل، نا أبو طاهر

١٥ المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال:

---

(١) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١٩٦، وقد تقدمت الأبيات في ص٣٥٨ .

(٢) كذا في هذه الرواية، وهو دير الجاثليق كما تقدم.

(٣) الرواية المتقدمة: «ولو كان في قيس .. يغلي حميها»، وفي الديوان: «ويدوم».

(٤) الرواية المتقدمة: «ضاع الجواد فلم .. كريم»، وفي الديوان: «ضاع الذمام ولم».

٢٠ (٥) د: «وبصريها». والرواية المتقدمة: «جزى الله مصرينا بذاك ملامة».

(٦) الرواية المتقدمة: «خلوا ظهورنا ونحن صريح»، ورواية الديوان: «إن بني العلات أخلوا ... بينهم وصميم». هم بنو علّات: إذا كان أبوهم واحداً وأمهاتهم شتى، الواحدة: علة.

(٧)س: «لذي مثنى الناس حميم».

(٨) س: «أحمد».

٢٥ (٩) س: «يقول»، د: «تقول».

(١٠) د: «وأربعين».

وقال أيضاً - يعني ابن قيس الرُّقيات يرثيه[١]: [مجزوء الكامل]

إنَّ الرَّزِيَّةَ يوم مَسْ ..... كِنٍ والمصيبةَ والفجيعهْ
يا بن[٢] الحواريِّ الذي لم يَعْدُه يومُ الوقيعهْ[٣]
غدرت به مضرُ العرا ق وأمكنتْ منه ربيعهْ
فأصبت وِتْرَكِ يا ربيـ ..... ـعَ وكنتِ سامعةً مطيعهْ
يا لهف لو كانت له بالديرِ يومَ الدَّير شيعهْ[٤]
أولم يخونوا عهْدَه أهل العراقِ بنو اللكيعهْ[٥]
لوجدتموه حين يحـ ..... ـذر لا يعرِّس بالمضيعهْ[٦]

قال: ونا الزبير قال:

وقال رجل من بني قيس بن ثعلبة - أظنه من عرفجة - يرثي مصعب بن الزبير: [من الطويل]

حمى أنفَهَ أن يَطْعَمَ الضَّيم مصعبٌ فمات كريماً لم تذمَّ خلائقه
ولو شاءَ أعطى الضيمَ من رام ضَيْمه فعاش ملوماً لا تدوم طرائقه
ولكن أبى والموت يفرق حاله يساوره طوراً، وطوراً يعانقه
فمات كريماً لم تصبْه مذمَّة ولم يك ممن تَطَّبيه نمارقه[٧]
يظل بطيئاً فوقها وكأنَّه من الكبرِ كِسرى حين صُفَّتْ أبارقه

[٢٧٣ ب] وقال أيضا يرثيه: [من المتقارب]

(١) ديوانه ١٨٤، والأبيات في الأخبار الموفقيات ٥٣٣، والكامل للمبرد ٣٥٣/١، والأغاني ١٢٨/٩، ومعجم البلدان (مسكن) وسير أعلام النبلاء ١٤٤/٤، وتاريخ الإسلام ٥٢٧ .

(٢) س: «لابن».

(٣) في الديوان والكامل: «أهل الوقيعة».

(٤) رواية الديوان والكامل: «بالطف يوم الطف شيعة». الطَّف: المكان الذي قتل فيه الحسين - رضي الله عنه.

(٥) اللكيعة: اللئيمة.

(٦) رواية الديوان والكامل: «حين يغضب لايعرج..».

(٧) تطبيه: تستميله. النُّمْرُقة والنِّمرِقة: الوسادة: والجمع: نمارق.

ألـم تـرنـا إذ مـضـى مـصـعـب　　أنـاخ بـنـا الـزمـنُ الأشـأمُ
قـريـع قـريـش وصـيَّـابـهـا　　وفـارسُـهـا المـاجـد الأكـرم

أنشدنا «ملحق» أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن الحسن الأنماطي، أنشدنا أبو الحسين عاصم ابن الحسن بن محمد العاصمي لنفسه في مصعب بن الزبير: [من الطويل]

٥ سـقـى جَـدَثـاً بـالماء رحـبـة وائـلٍ　　وجـادت عليه المُرْزِمات(١) الهـواطل
ففـيـه الـهـلال المسـتـنـيـر ضـيـاؤه　　وفـيـه الشـجـاع الأدلجـيُّ الحُلاحِل(٢)
فـتـى لـم تـنـه المرهـفـات تـأسـفـاً　　علـيـه، وبـكـتـه الـرمـاح الـذوابـل
لـه بـرسـول الله فـي الـفـخـر نـسـبـةٌ　　إذا انـتـسـبـت يوم الـفـخـار الـقـبـائـل

مصعب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصي، أبو عبد الله الأسَديُّ الزُّبَيْريُّ المَدَنيُّ* ١٠

حدَّث عن مالك بـن أنس، والدَّراوردي، وإبراهيم بن سَعْد، وعبـد العزيز بن أبي حـازم، وأبيـه عبـد الله بن مـصعـب، وبشر بـن السَّري، والضَّحـاك بن عثمـان الحِزامي، والمغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي.

١٥ حدَّث عنه ابن عـيينة (٣بحديث ذكره٣) عنه يحيى بـن معين. وروى عنه ابن أخيه الزُّبير بن بكار، وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، وأبو زُرْعة الرازي، وأبو خيـثمة زُهَيْر بن حرب، وابنه أبـو بكر بن أبي خيثمـة، وأبو القـاسم البغـوي، ومحمـد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو جعفر أحمد بن سـعيد بن صخر الدرامي، وأبو العبَّاس السَّراج،

---

(١) س: «المذرمات»، د: «المدرمات». المُرْزِم من السحاب والغيث: الذي لاينقطع رعده، ٢٠ والإرزام: صوت الرعد.

(٢) رجل حلاحل: سيِّد.

* طبقات ابن سعد ٥/٤٣٩، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٥٦٧، ونسب قريش للزبير ٢٠٣، والتاريخ الكبير ٧/٣٥٤، والجرح والتعديل ٨/٣٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠، وتاريخ الخطيب ١٣/١١٢، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٠، وتاريخ الإسلام ١٧/٣٦٢، وميزان الاعتدال ٤/١٢٠، وتهذيب ٢٥ الكمال ٢٨/٣٤، وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٢ . قلت: وهو صاحب «نسب قريش».

(٣ - ٣) مابينهما موضعه في د: «وكتب».

وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه في سننه، ويعقوب بن سفيان الفَسَوي، وصالح بن محمد، جَزَرة، وموسى بن هارون الحَمَّال، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن موسى البربري، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي، وأبو يَعْلى الموصلي، وأبو زُرْعة الدمشقي، وقال: رأيتُه بالعراق، وحملت عنه[١]، وكان جليلاً، وقيل إنه قدم الشام غازياً. ٥

[حديث: نهي رسول الله ﷺ عن النجش]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا الحسن بن علي التَّميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢]، نا مصعب، نا [٣]مالك

ح وأخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السُّلَمي، أنا أبو سعد بكّار بن محمد بن يحيى العثماني، نا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان بن إبراهيم السُّكري، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا مصعب بن عبد الله ١٠

ح وأخبرنا أبو العز أيضاً، أنا أبو الطيِّب الطبري، أنا علي بن عمر السُّكري، نا أحمد بن الحسن الصُّوفي

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرقي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار

نا مصعب بن عبد الله الزُّبيري أخبرني مالك ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا سعيد بن أبي عمرو المزكي، أنا أبو علي زاهر بن أحمد السَّرْخسي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، [٤]وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقور

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي[٤]، أنا أبو محمد الصَّريفيني ٢٠

قالا: أنا أبو القاسم بن حَبابة

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المُضري وأبو محمد عبد السَّلام بن أحمد، وأبو نصر عبيد الله ابن أبي عاصم، وأبو عبد الله سمرة، وأبو محمد عبد القادر ابنا جُنْدب قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد

٢٥

(١) سقطت من س.

(٢) س: «عبيد الله بن أحمد»، انظر مسند أحمد ٢/١٠٨ (٨/١٦٩ «٥٨٦٣»)، وأخرجه ابن ماجه برقم (٢١٧٣)، ومالك في البيوع (٩٥)، ورواه من طريق أحمد المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٣٩ .

(٣) د: «حدثني».

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح

ح وأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِّرازي

قالوا: أنا أبو القاسم البغوي

٥ ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهربن طاهر [٢٧٤]، وأبو المظفر عبد المنعم ابن عبد الكريم قالوا: أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى(١)

قالا: نا مصعب - زاد أبو يعلى: وسويد - قال مصعب: حدثني - وقال سويد: مالك - وفي

١٠ حديث ابن المقرئ: أنا مالك بن أنس - عن نافع، عن ابن عمر

أنَّ النَّبي ﷺ نهى عن النَّجْش - وفي حديث ابن المقرئ قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن النَّجْشِ(٢).

رواه ابن ماجه عن مصعب.

[حديث أفضل أهل الإيمان]

ح وأخبرنا أبو القاسم منصور بن أبي أحمد بن حبيب، وأبو بكر محمد بن الموفق النسائي، وأبو

١٥ عدنان محمد بن عبد الله الحنفي، وأبو الفتح محمد بن علي، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وأبو عبد الله سمرة بن جندب، وأخوه أبو محمد عبد القادر قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيح

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن محمد الطُّوسي (٣قالا: أنا أبو الحسين ابن النقور - زاد ابن السمرقندي: وأبو محمد الصريفيني، قالا:- أنا أبو القاسم بن حبابة٣)

٢٠ قالا: أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، أنا مصعب، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن أبي حُمَيْد، عن زيد(٤) بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال(٥):

كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، فقال رسول الله ﷺ: «أنبئوني بأفضل(٦) أهل

---

(١) مسند أبي يعلى ١٧١/١٠ (٥٧٥٦).

(٢) النَّجْشُ: هو أن يمدح السلعة ليروجها، أو يزيد في الثمن، ولا يريد شراءها ليضر بذلك غيره.

٢٥ (٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) س: «يزيد». هو زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو أسامة. روى عن أبيه. تهذيب الكمال ١٢/١٠.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٨٨٠).

(٦) س: «من أفضل».

الإيمان إيماناً؟» قالوا: يا رسول الله، الملائكة، قال: «هم كذلك، ويحقٌّ لهم ذلك، وما يمنعُهم، وقد أنزَلَهم الله المنزلةَ التي أنزلهم بها!» قالوا: يا رسول الله، الأنبياء الذين أكرمَهُم الله برسالته والنبوَّة، قال: «هم كذلك، ويحقٌّ لهم، وما يمنعهم، وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها!»، قالوا: يا رسول الله، الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء، قال: «هم كذلك، ويحقٌّ لهم، وما يمنعهم وقد أكرمَهُم الله بالشهادة مع الأنبياء! بل غيرهم». قالوا: فمن، يا رسول الله؟ قال: «أقوام في أصلاب الرجال، يأتون من بعدي، ويؤمنون بي، ولم يروني، ويصدِّقون بي، ولم يروني، فيجدون الورق المعلَّق، فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً».

[ذكره في طريق الحديث] أخبرنا أبو الحسن المالكي نا - وأبو منصور المقرئ أنا - أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو سعد الماليني قراءةً، أنا[٢] عبد الله بن عدي الحافظ قال: قال لنا السَّعداني - وهو محمد بن أحمد بن سعدان - :

حضرت صالحاً - يعني جَزَرة - وعنده نصرك، فقال: حدثنا فلان، عن الحميدي، عن سفيان، عن الزَّنبري، عن مالك، فقال له صالح: كذا تقول: الزنبري! [٣]إنما هو[٣] الزبيري[٤] مصعب صاحبنا، حدَّث عنه ابن عيينة حرفاً، حدثناه ابن عباد، عن سفيان.

[الوليدة والقصر] أنبأنا أبو الحسن سعدُ الخير بن محمد، عن محمد بن أبي نصر الحُمَيدي، أخبرني أبو محمد علي ابن أحمد الحافظ، أخبرني أبو البركات محمد بن عبد الرحمن بن محمد، نا محمد بن محمد جبريل[٥] العُجَيْفي - بمكة - حدَّثني أبي، نا ابن أبي الجارود، نا أبو بكر الزُّبير بن بكار، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله قال[٦]:

---

(١) تاريخ بغداد ١١٢/١٣ . وقد تقدمت الحكاية في ترجمة صالح جزرة.

(٢) في تاريخ بغداد: «حدثنا».

(٣ - ٣) مابينهما موضعه في تاريخ بغداد: «ولا تقول».

(٤) ب، س: «الزبير بن»، د: «الزبيرى بن».

(٥) اللفظة مطموسة في ب، وفي س: «حبيل»، كذا من غير إعجام، والمثبت من د؟

(٦) الخبر مع الشعر برواية أخرى في العقد الثمين ١٢٠/٢، ومعجم البلدان ٢٣٤/١ «الأقحوانه»، وقال ياقوت: «الأقحوانة: موضع بالأردن من أرض دمشق، على شاطئ بحيرة طبرية»، وذكر الخبر. وذكر قبله: «الأقحوانة: موضع قرب مكة»، والبيت الثالث من شواهد اللسان (قمن)، ونسبه للحارث بن خالد المخزومي. وقد تقدمت الحكاية وبيتان من الشعر من طريق آخر في التاريخ (مج٦٣ ص ١١١) وفاق ماسينبه عليه الحافظ في آخر الخبر.

غزونا إلى الشام زمن مروان بن محمد، حتى إذا كنا بالطريق أصابنا مطر، ورفع لنا قصر، فملنا إلى تحته، فنحن كذلك إذ خرجت وليدة منه، فقالت: بأبي أنتم، من أين أنتم؟ قلنا: من مكة، فتفست صعداء، وقالت: [من البسيط]

من كان ذا شَجَنٍ بالشام يحبسه[1] فإن في غيره أمسى لي الشَّجَنُ
٥ وإنَّ ذا القصرَ حقًّا[2] ما به وطني لكن بمكة أمسى الأهلُ والوطنُ
من ذا يسائل عنَّا أين منزلنا فالأقحوانةُ منَّا منزلٌ قَمَنُ[3]
إذ نَلْبَس العيشَ صفوًا ما يُكدِّرُه طَعْنُ الوشاةِ، ولا ينبو بنا الزمنُ

قال: فحركت منِّي ساكناً، ومضينا لوجهنا حتى إذا قضينا غزونا، وقفلنا، أخَذَنا المساء عند ذلك القصر، فخرج صاحبه فأنزل وأكرم، فقلت له: حاجة، إمَّا أن
١٠ تبيعَ، وإمَّا أن تهب، قال: بل هي لك، قلت: وليدة [٢٧٤ ب] صفة كذا، صفة كذا، قال: لقد ماتت، اليومُ لها ثالث، ولو أنها حيَّةٌ لانقلبتَ بها، قال: فبقيت في قلبي منها حرَّة.

هذه حكاية غير صحيحة، وإنَّما ذكرتُها كما وقعت، ومصعب إنَّما ولد بعد قتل مروان بمدة. وقد رُويت هذه القصة لمحمد بن عبد الرحمن الأوقص، وهي به أشبه.

١٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[4]: [فخره بمن ولده]

ومصعب بن عبد الله، وأمه: أَمَةُ الجبَّار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير. وأمها: فاختة ـ وتعرف بقمر ـ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البختري بن هاشم[5] بن الحارث بن أسد بن عبد العزى. وفي ذلك يقول
٢٠ مصعب بن عبد الله بن مصعب يذكر طَرَفيه، ويفخر[6] بمن ولده من قريش سواهم: [من الكامل]

---

(١) س: «يحسبه»، ورواية البيت عند ياقوت: «.. بالشام ينزله فبالأباطح أمسى الهم والحزن».
(٢) رواية ياقوت: «وإن قصري هذا».
(٣) قال صاحب اللسان: «هو قَمَن بكذا، وقمن منه وقِمن وقمين: أي حرٍ وخليق وجدير».
٢٥ (٤) نسب قريش للزبير ٢٠٣ .
(٥) في نسب قريش: «هشام»، قارن بجمهرة ابن حزم ١١٧ .
(٦) في نسب قريش: «ويفتخر».

إنِّي امرؤ خَلَطت قريشٌ مولدي ... فحللت بين سماكها والفرقدِ
ضَمِنَتْ[١] عليَّ لهم قرابةُ بيننا ... حُسْنَ الثَّناءِ عليهمُ في المَشْهَدِ
تُدعى قريش قبلَ كلِّ قبيلةٍ ... في بيتِ مَرحمةٍ، وملكٍ أيِّدِ
بيت تقدَّمَهُ النبيُّ ورَهْطُه ... مُتَعطِّفين على النبيِّ محمدِ
فإذا تنازعتِ القبائلُ مجدَهَا ... وتطاولَ الأنسابُ[٢] بعد المَحْتِدِ
وتواشجوا نسباً إلى آبائهم ... قبضَ الأصابعَ راحتاها باليدِ
نسجت عليَّ سِداءها ولحامَها ... أسدٌ، وقال زعيمها لا تَبْعَدِ
وحللتُ حيثُ أحبُّ من أنسابهم ... بين الزبير، وبين آل الأسودِ
في ملتقى[٣] أسَدٍ على أحسابها ... في باذخٍ[٤] دون السماء ممرَّدِ
وإذا يقومُ خطيبُ قومٍ منهمُ ... يثني بمكرُمةٍ أقول له: اعدُدِ
قد شاركت أسدٌ على أحسابها ... أهلَ الحفائظ منكم والسؤددِ
فإذا تُعدُّ لهاشمٍ أيَّامُها ... تُعْرَف فضائلُ هاشم لا تُجْحَدِ
آل النبي لهم إمامةُ ديننا ... وصيامُنا وصلاتُنا في المسجدِ
فنَمُتُّ بالرَّحِم القريبة بيننا ... ثَدْيٌ على الأدنين غيرُ مُجَدَّدِ[٥]
بصفيةَ الغَرَّاءِ عمَّةِ[٦] أحمدِ ... وعقيلةِ النِّسوانِ بنتِ خُوَيْلِدِ
فتنازعوا نسباً يكون شبيهَهُ ... عَلَمُ الهُدَى، وهداية المُسترشدِ
وإذا تَعُدُّ بنو أميَّة فضلها ... وحلُومَها رَجَحَتْ بقُنَّة صِنْدِدِ[٧]
وعلت علو الشمس في غُلَوائها ... حين استقل على دماغ الأصيدِ[٨]

---

(١) س: «عهد».
(٢) في نسب قريش: «الأحسابُ»، د: «الإنسان».
(٣) س، د: «منتقى».
(٤) س: «إلى درج». باذخ: عالٍ.
(٥) س: «فحدد». ثدي مجدد: مقطوع قد جف لبنه.
(٦) سقطت من س.
(٧) في نسب قريش: «رجعت بقيةَ»، وذكر المحقق أن الرواية أعلاه مثبتة في هامش الأم. الصِّنْدد: السيد الجواد الحامي العشيرة. والقُنَّة: أعلى الجبل.
(٨) الأصيد: الذي يرفع رأسه كبراً، ولا يلتفت يميناً أو شمالاً من الكبر.

فـتـرى أمـيَّـةُ أنَّـنـا أكـفـاؤهـا ... إذ لا يـكـون كـفـيُّـهـا بـالـقُعْـدُد(١)

بـنت الأمـينِ وصـهـرُ أحـمـدَ منهـم ... تُـهـدي ظعـينـتُـهـا إلينا عـن يَـدِ

وشَـجَـتْ أمـيَّـةُ بيننـا أرحـامَـهـا ... فَسَلَكْـنَ بينَ مـصـوِّب ومُـصَـعِّـد

وبَلَـغْـنَ مُـطَّـلِـبـاً، ودُرْنَ بـنـوفـل ... حتى اشْتَجرْنَ به استجـار الغَـرْقَد(٢)

وأَتَيْـن عـبـدَ الـدارِ بعـد ثبـوتـهـا ... حيـث استقـرَّ بـهـا طِنابُ المُوتِـدِ(٣)

وورثـنَ عـبـدَ قـصـي من مـيـراثـه(٤) ... مـن حيـث ورَّث يخـلُـد ابـنة أعـبـد

وإذا تَـغَـطْـمَـطَ بـحـرُ زُهـرةَ فـارتمى ... بـالمـوج مـطَّـردَ العُـبـاب المُزْبـد(٥)

[٢٧٥] يـدعـون عـبـد مناف في حـافـاتـه ... وإذا يـصـاح بـحـارثٍ لـم يـقـعـد

يـتـنـاسـخـون أثيـلَ مـجـدٍ قـادم(٦) ... وحـديـثَ مـجـدٍ ليس بـالمتـردِّد

فـدعـوت هـالةَ فـاتـخـذت خيـارهـم ... نـسـبـاً، وقـلـت لمن يـقـاسـمُـنـي زِدِ

وتـنـاضـلـت تـيـمٌ عـلـى أحـسـابـهـا ... فـأخـذتُ أكـرمَـهـم برَغـم الحُـسَّـد

من حـيـثُ شـئـتُ أتيـتـهُم مـن هاهـنا ... وهـنـاك عـودَ بَـدٍ، وإن لـم أبتـدي(٧)

أدعـو بـريـطةَ، إن دعـوتُ ودونـهـا ... بـنـتُ المُـصَـدِّق بـالنبـي المُهـتَـدي

وتـطاولـت مـخـزوم حـتـى أشـرفـتْ ... لـلـنـاسِ مـن مـتـغـورٍ أو مُـنْـجـد(٨)

يـتـأمَّـلـون وجـوه غُـرٍ سـادةٍ ... ورثـوا المكـارم سـيِّـداً عـن سـيِّـد(٩)

في مـنتـهـى الشـرف الـذي ما فـوقـه ... شـرف، ولـيـس أثيـلـه بمـولـد

فـدعـوت عـمـرانـا أبـاً فـأجـابـنـي ... نسـبـاً وشـجـتُ إليـه غـيـرَ المُسْنَد(١٠)

---

(١) القعدد: الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم.

(٢) الغرقد: شجر عظام من العضاه، وشجر الشوك: متشاجر بعضه في بعض.

(٣) الطُّنُب: بضمتين، أو بضمة وسكون: حبل الخباء والسرادق الذي يشد به، والجمع: أطناب وطِنبة. والمُوتد: الذي ضرب الوتد في الأرض ليشد به الخباء. ورواية نسب قريش: «بين بيوتها».

(٤) في نسب قريش: «ميراثهم»، وينظر هامش التحقيق فيه.

(٥) الغَطْمَطَة: اضطراب الأمواج كأنها تغلي وترمي بالزبد.

(٦) مجد أثيل: الذي له أصل ثابت قديم. وقادم هنا: بمعنى قديم.

(٧) عود بَدٍ: أي عوداً على بدء.

(٨) س: «صعود نبي محمد».

(٩) س: «وبنو المكارم عبداً عن عمد».

(١٠) س، د: «يدعون»، والمثبت من نسب قريش. المسند والسنيد: الدعي في قوم ليس منهم.

وإذا عـديٌّ خـاطـرت في مـشـهـدٍ ... طمت[1] غواربُها وإن لم تُحْشَد
فـأتيـت أسـألـهم لمرّةَ[2] حَظَّها ... من كلّ مكرمةٍ لهم أو مَوْلِدِ
وابنا هُصَيْص[3] واللّذان كلاهُما ... في منتهى الشرف القديم المُتْلَد[4]
وإذا انتميتُ لعامرٍ لم أنتحلْ ... وشَرِكتُ في عِرنينها والأسْعَد[5]
وإذا دعوتُ محارباً أو حارثاً ... دفعاً بكلِّ خميلةٍ أو فَدْفَد[6] ٥
فنزلت من أحمائهم بحفيظةٍ ... وقعدتُ من أحسابهم في مَقْعَدِ
وإذا تكون لمعشرٍ أكرومةٌ ... أضرب بسهمٍ قرابةٍ لم تبعُدِ
فأحوز حوزهم بغير تنحّلٍ ... وأكون أوسطهم وإن لم أشهدِ
وعَلَت عروقُ بني الزُّبيرِ من الثَّرى ... حتى رجَعنَ إلى جِمامِ المَوْرِدِ[7]
فمتى تقاسمْنا قريشٌ مجدَها ... نَهْتَل[8]، ولا نَكْتَلْ بصاعِ المُبْدِد[9] ١٠
ومتى نُهِبْ بكريمةٍ من معشرٍ ... نُلْقِ المَراسي عندها[10] وتُمَهَّد
صدُقاتها أحسابُنا وفوائدٌ ... من طيب مَكْسَبَةٍ عطاءَ الأوحد

[بعض خبره عن ابن فهم]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا ـ وأبو منصور المقرئ أنا ـ أبو بكر الخطيب[11]، أنا الأزهري ح وقرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري

(١) س: «طامت». جاء السيل فطم كل شيء: أي علاه، وطمَّ الشيءَ يطُمُّه طمّاً: عمره، وطمَّ الماء: علا. وغارب كل شيء: أعلاه، وغوارب الماء: أعاليه. ١٥

(٢) س، د: «لبرة».

(٣) د: «أصيص».

(٤) س: «الأمجد».

(٥) عرنين القوم وعرانينهم: وجوههم وسادتهم وأشرافهم، والأسعد: جمع سعد، وهو نقيض النحس. ٢٠

(٦) الفَدْفَد: الفلاة لا شيء فيها. والخميلة: المنهبط الغامض من الرمل، وقيل: مفرج بين هبطة وصلابة.

(٧) جَمُّ الماء: معظمه، وجمعه : جِمام.

(٨) س، د: «بهتا»، والمثبت من النسب. ٢٥

(٩) اهتال الدقيق في الجراب، إذا صبه فيه من غير كيل، المبدد، من قولهم: أبد بينهم العطاء: إذا أعطى كل واحدٍ منهم نصيبه على حدة.

(١٠) في النسب: «تلق المراسي عندنا».

(١١) تاريخ بغداد ١١٤/١٣ .

قالا: أنا محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم[1] قال:

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوَّام، يكنى أبا عبد الله. نزل بغداد - زاد الجوهري: وروى عن مالك بن أنس «الموطأ». وروى عن الدراوردي، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعن أبيه ٥ وغيرهم، ثم اتفقا، فقالا: - وكان إذا سئل عن القرآن يقف، ويعيب من لا يقف. وتوفي ببغداد في شوَّال سنة ست وثلاثين ومائتين.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، (٢أنا أبو الفضل٢) وأبو الحسين وابن النَّرْسي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البُخاري قال[3]:

١٠ مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن [عبد الله بن] الزبير بن العوَّام القُرشي المَدَني[4]. عن أبيه.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقوهي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[5]:

١٥ مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري [٢٧٥ ب]، وهو: ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير. روى عن مالك، وابن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد[6]، وإبراهيم بن سعد، وأبيه، وبشر بن السَّري. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه أبو زُرْعة.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله،

٢٠ أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

---

(١) س: «الفهم».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) التاريخ الكبير ٣٥٤/٧، وما بين حاصرتين منه.

(٤) د: «المديني».

٢٥ (٥) الجرح والتعديل ٣٠٩/٨ .

(٦) د: «محمد بن محمد».

أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام.

[وفي كنى الدولابي] قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن محمد بن أحمد الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[١]:

أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير. ٥

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام. سكَن بغداد. سمع مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد الزُّهري[٢]. روى عنه الذُّهليُّ، وأبو جعفر الدرامي، كناه لنا الثَّقَفي. ١٠

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور محمد بن عبد الملك قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]:

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام، أبو عبد الله الزُّبيري المديني[٤]، عم الزُّبير بن بكَّار. سكن بغداد، وحدَّث بها عن مالك ابن أنس، وعبد العزيز [الدراوردي، والضحاك بن عثمان، وإبراهيم بن سعد، وعبد ١٥ العزيز][٥] بن أبي حازم[٦]، وغيرهم. كتب عنه: يحيى بن معين، وأبو خيثمة، وروى عنه الزُّبير بن بكَّار، وأحمد بن أبي خَيثمة، وإبراهيم الحَربي، وصالح جَزَرة، وموسى بن هارون، ومحمد بن موسى البَرْبري، ويعقوب بن سفيان المطوِّعي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البَغَوي، وكان عالماً بالنَّسب، عارفاً بأيام العرب. ٢٠

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠ .

(٢) ب: «الجوهري»، وسقطت اللفظة من د.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١١٢ .

(٤) س: «المدني».

(٥) مابين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد. ٢٥

(٦) تاريخ بغداد: «حاتم».

[أبيات مدح بها]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عبد الله الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكَّار قال[1]:

وكان مصعبُ بن عبد الله وَجْهَ قريش مروءةً وعلماً، وشرفاً، وبياناً وجاهاً وقدراً. وله يقول عبد الله بن عمرو بن أبي صُبْح المُزَني: [من البسيط]

٥ وقد علمتُ ألاَ والله يعلمُه ... ما قلتُ زُوراً، ولا من شِيمتي المَلَقُ

إنِّي لأحبسُ نفسي وهي صاديةٌ ... عن مصعبٍ، ولقد بانتْ لي الطُّرقُ

رَعْوَى عليه كما أَرْعى على هَرِمٍ[2] ... قبلي زهيرٌ، وفينا ذلك الخُلُقُ

مَدْحُ الكرام، وسعيٌ في مَسرَّتِهم ... ثم الغِنى ويدُ المَمْدوحِ تَنْدَفِقُ

[وأخرى]

وقال ابن أبي صُبْح أيضاً: [من البسيط]

١٠ قالتْ شُمَيْسةُ إذ قامتْ تودِّعني ... والدَّمْعُ يجري على الخدَّين أسلاكا

لا يُلْهِيَنَّكَ عنَّا بَعْدَ فُرْقَتِنا ... بعدُ المُزارِ، وإن صاحبت أملاكا

لو[3] كنت أنساكم يوماً نسيتكم ... إذ قال لي مصعبٌ:لو شئت أجْزاكا[4]

خطَّان في شِبْرِ قِرْطاسٍ يطير به ... منَّا جريٌّ ونُمضي، قلتُ: كَلاَّكا[5]

لا بدَّ من نَظْرةٍ أشفي بها كبدي[6] ... من أمِّ عمروٍ قليلاً، ثم ألقاكا

١٥ دع عنك مافات واكس الرحل مُعْترفاً[7] ... أعطاكَهُ مصعبٌ أيَّامَ ألفاكا

عار جناحك، قد حُصَّتْ قوادمُهُ ... قد عضَّك الدَّهرُ عضَّاتٍ وأدماكا[8]

---

(١) نسب قريش ٢٠٧ .

(٢) الرَّعْوى - بضم الراء وبفتحها: الإبقاء. يقال: أرعى على أخيه: أبقى عليه ورحمه يشير هنا إلى ماحكي في أخبار زهير أن هرماً كان قد حلف ألا يمدحه زهير إلا أعطاه، ولا يسأله إلا أعطاه، ولا يسلم عليه إلا أعطاه، فخجل زهير من كثرة عطاء هرم، فكان إذا رآه في ملأ قال: «عموا صباحاً غير هرم، وخيركم استثنيت».

(٣) قبلها في نسب قريش: «فقلت»، وهي مزيدة على وزن البيت الذي يصح بدونها.

(٤) أجزاك: أجزأك، فسهل الهمزة، بمعنى كفاك، والفاعل في البيت التالي: خطان.

(٥) الجَرِيُّ: الرسول، تجريه في حاجتك. كلاك: بمعنى: كلا.

(٦) في نسب قريش: «كمدي»، وذكر هذه الرواية في الهامش.

(٧) د، س: «مغترباً»، والصواب من نسب قريش. معترفاً: يعني صابراً، ويعني به البعير.

(٨) في نسب قريش: «فأدماكا». حص شعره: إذا انجرد وتناثر. وقوادم الجناح: أربع ريشات في مقدم الجناح هي عماد طيرانه.

يا ذا الندى ليس لي في غيركم وطرٌ أغْنَيْتَني بالغنى، والله أغناكا

[٢٧٦] إن أمتدحكم[١] فخير القول مدحكم وقد تنال[٢] بغير المدح جَدْواكا

يا أوسعَ الناسِ فضلاً بعدَ والدِهِ إن تُعْطِ خَيْراً فإنَّ الله أعطاكا

مَجْداً تَطَأطَأ عنه كلُّ ذي شَرَفٍ فيمنعُ الناسَ أن يَجروا بمجراكا

مدَّ ابنُ أسماءَ كفَّيه بمَكْرمةٍ وابنُ الرَّبابِ[٣]، فقالا: مصعبٌ هاكا ٥

أنت ابنُنا ما اجتمعنا قط في رجلٍ فيستطيع له الساعونَ إدراكا

ثمَّ الأميرُ، أدامَ الله صالحَهُ نعم المبوا - بحمد الله - بوَّاكا[٤]

رقاكَ في المجدِ حتى نِلتَ ذِرْوته فمن بَغاكَ محلَّ النجم وافاكا

[مدائح أخرى لابن أبي صبح فيه]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا - وأبو منصور المقرئ أنا - أبو بكر الخطيب[٥]، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكّار، قال: ١٠

وكان مصعب بن عبد الله وجه قريشٍ مروءةً وعلماً وشَرَفاً. وبياناً وجاهاً وقَدْراً.

قال الزبير: وكان أبو غَزِيه محمد بن موسى الأنصاري كثيراً ما يَجْلسُ إليَّ، فجَلس إليَّ ليلةً بين المغرب والعشاء الآخرة في مسجد رسول الله ﷺ، وهو إذ ذاك قاضٍ، فتحدثنا إلى أن ذكرنا[٦] الشعر، فقال لي: ابن أبي صُبح أشعر الناس حين[٧] ١٥ يقول لعمِّك: [من الطويل]

فما عيشُنا إلاَّ الربيعُ ومُصْعبٌ يدورُ علينا مصعب ويَدورُ[٨]

---

(١) د: «مدحتكم».

(٢) س: «ينال».

(٣) ابن أسماء: عبد الله بن الزبير، وابن الرباب: مصعب بن الزبير، يعني أنه جمع مكارمهما. ٢٠

(٤) د، س: «المبوى»، وسهلت همزة المبوأ ...بوأكا» من أجل الشعر. بوَّأه منزلاً: أنزله منزلاً كريماً.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١١٣، ونسب قريش ٢٠٧، ٢١٢.

(٦) في تاريخ بغداد: «ذكر».

(٧) في نسب قريش: «حيث». ٢٥

(٨) تاريخ بغداد: و د، س، ب: «ندور».

وفي مصعب إنْ غَبَّنا القطرُ والنَّدى ... لنا ورَقٌ مُعْروقٌ وشَكيرُ[1]

متى ما يرى الراؤون[2] غُرَّة مُصْعَب ... يُنيرُ بها إشراقُهُ فتُنيرُ

يَرَوا ملكاً كالبدرِ، أمَّا فِناؤهُ[3] ... فرَحبُ، وأمَّا قدرُه فكبيرُ

له نعم، من عدَّ قَصَّرَ دونها ... وليس بها عمَّا يريدُ قُصورُ

٥ عَدَونا فأكثرنا، ومَدَّت فأكثرتْ ... فقلنا: كثيرٌ طيِّب وكثير

لعَمْري لئن عدَّدْتُ نعماءَ مُصْعَبٍ ... لأشكرَها إنِّي إذاً لشكورُ

وله يقول أيضاً ابن أبي صُبح[4]: [من الطويل]

إذا شئت يوماً أن ترى وجه سابقٍ ... بعيد المدى[5] فانْظُر إلى وجه مُصعبِ

ترى وجهَ بسام أغرَّ كأنَّما ... تفرَّجَ[6] تاجُ الملكِ عن ضوء كَوكبِ

١٠ فتىً همُّه أن يشتري الحمدَ بالنَّدى ... فقد ذهبت أخبارُه كلَّ مَذْهبِ

مفيد ومتلافٌ كأنَّ نوالَهُ ... علينا نِجاءُ العارضِ المُتنصِّب[7]

[كتب عنه أبو خيثمة وابن معين]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي العبَّاس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[8]، أنا الحسين بن علي الصَّيمري، نا علي بن الحسن الرازي، أنا محمد بن الحسين الزَّعفراني، نا أحمد بن أبي خيثمة قال:

١٥ أبو عبد الله مصعب بن عبد الله. كتب عنه أبي، ويحيى بن مَعين.

(١) كذا في ب، د، س، وتاريخ بغداد: وتهذيب الكمال ٣٧/٢٨، وظن محقق النسب أن الصواب: معرورف ـ بالفاء ـ يقال: اعرورف: كثف والتف ـ والشكير: أول النبت على أثر النبت الهائج المغير. وهو أيضاً الورق الصغار ينبت بعد الكبار.

(٢) في تاريخ بغداد: «رأى الراؤون»، وفي النسب: «فينير».

٢٠ (٣) س: «حباؤه».

(٤) زادت رواية تاريخ بغداد والنسب: المزني».

(٥) في تاريخ بغداد: «بعيد الندى».

(٦) س: «يفرج».

(٧) ب، س، د: «بحار العارض»، وفي تاريخ بغداد: «المتصبب». النِّجاء: السحاب أول ماينشأ،

٢٥ وهو جمع نِجْو. والعارض: السحاب المظل يعترض الأفق. المتنصب: المنتصب المرتفع.

(٨) تاريخ بغداد ١١٣/١٣ .

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[1]، أنا أبو بكر بن أبي خَيثمة ـ فيما كتب إلي ـ قال:

كتب أبي ويحيى بن معين جميعاً، عن مصعب ـ يعني الزُّبيري ـ ونظرا في حديثه. وحدَّث عنه أبي. ٥

[قال أحمد: مستثبت]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيرون أنا ـ أبو بكر[2]، أنا البرقاني، أنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أنا الحسين بن إدريس، نا سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

مصعب الزُّبيري [٢٧٦ ب] مستثبت.

[وأكد يحيى علمه بالنسب]

قال[2]: وأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيرفي قال: سمعتُ أبا العبَّاس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدُّوري يقول: ١٠

سمعتُ يحيى بن معين ـ وذكر النسب، فقلت: إنَّما أخذه الزُّبيريُّ، عن الواقدي، فقال يحيى: الزُّبيري عالم بالنَّسب ـ يعني مصعباً.

[هو أفقه قرشي بالنسب]

قال[3]: وأنا أبو حازم العَبْدوي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا قاسم السَّيَّاري ـ بمرو ـ حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى، نا العبَّاس بن مصعب بن بشر قال:

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير، قد أدركته ببغداد، وهو أفقه قرشي في النسب. ١٥

قال[4]: وأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا هبة الله بن محمد بن حبش الفرَّاء، نا أبو جعفر محمد ابن عثمان بن أبي شيبة

[وثقه يحيى]

ح قال[4]: وأنا علي بن أحمد الرَّزاز، نا أحمد بن سليمان النَّجاد، نا محمد بن عثمان

قال: سألتُ يحيى بن معين عن مُصعب الزُّبيري، فقال: ثقة. ٢٠

[والدارقطني]

قال[4]: وأنا الحسن بن محمد الخَلاَّل قال: قال أبو الحسن الدارقطني:

مصعب بن عبد الله الزُّبيري ثقة،

---

(١) الجرح والتعديل ٣٠٩/٨ .

(٢) تاريخ بغداد ١١٤/١٣ .

(٣) تاريخ بغداد ١١٢/١٣ . ٢٥

(٤) تاريخ بغداد ١١٤/١٣ .

[بين مصعب وأخيه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد ابن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار[١]، حدثني محمد بن راشد قال:

اختلف مابين أبي بكر بن عبد الله بن مصعب وبين أخيه مصعب بن عبد الله، فدخلتُ يوماً على مصعب بن عبد الله، فوجدته يقول: [من الطويل]

٥ أَيَزعُمُ أقوامٌ رَمَوْه بظِنَّةٍ ... بأن سوف تأتيني عقاربُه تَسْرِي
وودَّ رجال لو تمادت بنا الخُطى ... إلى الغيِّ أو تُلْقى علانيةً تجري[٢]
أبت رحم أطّت لنا مُرْجَحِنَّة ... أماني العِدَى والكاشح الحَسِك الصدر[٣]
فقل لو شاةِ الناس: لن تُذْهِبَ الرُّقى ... ولا عاقداتُ السِّحْرِ وُدَّ أبي بَكْرِ[٤]

١٠ قال: فترويتها، ثم خرجت حتى استأذنت على أبي بكر، فحدثته عن مدخلي على أخيه مصعب، وأنشدته شعره، فرقَّ وبكى حتى نَشفَ دموعَه بمنديلٍ، وأمرني، فجئته به، فكان ذلك صلحاً بينهما.

قال: ونا الزبير[٥]، حدَّثني عبدُ الله بن عمرو بن أبي صُبْح المُزَنيُّ قال:

١٥ لَمَّا استُعْمِل عبدُ الله بن مصعب على اليمن قال لي مصعب بن عبد الله: امضِ معنا إلى صنعاء، فقلت له: لم أعلم أهلي ذلك[٦]، فقال: ترسل رسولاً، وتكتب[٧] معه بحاجتك، وتمضي معنا، وتُكْفاهم، فقلت له: لابدَّ من[٨] مطالعتهم، ثم ألحقكم؛ فهو حين قلتُ هذه القصيدة، ثم قدمت عليهم صنعاء، فأنزلني عبد الله بن

---

(١) نسب قريش ١٨٥ .

٢٠ (٢) ب، د، س: «يلقى».

(٣) أطَّت الرحمُ: حنت، مأخوذ من أطيط الإبل إذا أنت تعباً أو حنيناً. وارجحنَّ الشيء إذامال من ثقله وتحرك. والحسك الصدر: الذي في قلبه ضغن وعداوة.

(٤) في نسب قريش: «نافثات السحر». وذكر المحقق: «نافذات» رواية. قال تعالى: ﴿ومن شر النفاثات في العُقَد﴾، قال مجاهد: الرقى في عقد الخيط. فعاقدات السحر اللواتي ينفثن في عقد الخيط، وهو ضرب من الشعوذة والسحر.

٢٥ (٥) نسب قريش ٢٠٩ .

(٦) في نسب قريش: «ذاك»، وذكر هذه الرواية في نسخة

(٧) في نسب قريش: «نرسل ... نكتب».

(٨) في النسب: «لابد لي».

مصعب معه في دار الإمارة، وأجرى علي خمسين ديناراً في كل شهرٍ، وأكرمني، ثم غَرِضْتُ[١]، فشكوت ذلك إليه، واستأذنته في الانصراف، فأذن لي، وأعطاني خمسمائة دينارٍ، وكساني كُسْوةً فاخرةً من عَصْب اليمن[٢]، وأمرني، فدخلت على نجائبه، فاخترت منها نجيباً مَهْرياً، وانصرفت سالماً غانماً إلى أهلي.

فقال ابن أبي صبح يمدحه: [من الطويل] ٥

إذا رفعت أحراسُه السِّتْرَ[٣] واستوى على ظَهْرِ مصفوفٍ عليه النَّمارقُ[٤]

بدا ملك في صورة البدر طالعاً فيالك حُسْناً زَيَّنَتْه الخلائقُ

خلائقُ أحرارِ الملوك ونورها يلوح عليه نظمها المتناسق

فتىً لم تَفُتْهُ خُطَّة تجمعُ التُّقَى إلى المجدِ الأَضمَّها، فهو رائقُ[٥]

فنحن بحمدِ الله في فَضْلِ مصعبٍ لنا صابح من ذي نداه وغابق[٦] ١٠

سيبلغ عني مصعباً غيرَ باعدٍ مدائحُ تَذرُوها الرياحُ الزَّواعق[٧]

جزاءً بآلاءٍ له إن شكرتُها شكرتُ عظيماً لم تصِفْهُ المناطقُ

[٢٧٧] ألم تلقني ذا خَلَّة فاصطنعتني وأطلقت مالي وهو في الرَّهْنِ غالقُ[٨]

وأنقذتني من لُجَّةِ الدينِ بعدما غرقت، وغاشي لُجَّةِ الدَّيْنِ غارقُ

وأغْنَيْتَني عمَّنْ سِواكَ وأنبتتْ رياحُكَ ريشي والنِّجاء الدوافقُ[٩] ١٥

---

(١) غَرِض: قلق واشتاق إلى أهله.

(٢) العَصْب: ضرب من برود اليمن، سمي عَصْباً لأن غزله يعصب، أي يدرج، ثم يصبغ ثم يحاك.

(٣) س: «أجراسه»، وفي النسب: «السير».

(٤) النَّمارق: مفردها نُمرُقة ونِمرِقة: الوسادة. ٢٠

(٥) الرائق من الناس: من خيارهم وسراتهم.

(٦) ب، س، د: «تلاه» الصابح: الصَّبوح، وهو كل ماأكل أو شرب غدوةً، وهو خلاف الغَبُوق. وأراد بالصابح والغابق مايأتيه من ندى الممدوح صباحاً ومساءً.

(٧) زعقت الريح التراب: إذا أثارته وأمارته، فهي زاعقة والجمع زواعق.

(٨) الخَلَّة: الحاجة والفقر. وغلق الرهن في يد المرتهن إذا لم يفكه في الوقت المشهود، فيستحقه المرتهن. ٢٥

(٩) النِّجاء ـ بكسر النون ـ جمع نَجْو: السحاب أول ماينشأ، ثم يهريق ماءه ويمضي. وجعل الشاعر ماأنعم به الممدوح عليه كالريش الذي يكسو الطائر.

وأَسْبَلْت إسبال الربيع وأخصبت رياضُكَ للجادين والله رازقُ
فأقسمُ لا أحْصَى الذي فيك مادحٌ بمدحٍ، ولكنِّي خروق مخارقُ[1]
ولا خفتُ إلا الكاشحينَ مُلِحَّةً عليك، ولكنِّي بذي العَرْشِ واثق
ولا ضَنَّ نُصْحاً عنك بالغيب مؤمن تَقِيٌّ، ولا عاداكَ إلاَّ منافقُ

٥ قال: ونا الزبير قال[2]:

وأنشدني عديٌّ بن عبد الله بن عمرو بن أبي صُبْح المُزَني لأبيه يمدحُ مصعبَ ابن عبد الله بن مصعب حين أجمع المسير إلى اليمن لميعادِه مصعباً أنْ يُطْلع أهلَه ثم يأتيه بصنعاءَ اليمن[3]، فقال: [من الطويل]

تقولُ ابنةُ الزَّيْدِيِّ: أصبحتَ وافداً على ملكٍ أيَّ الملوكِ تريد؟
١٠ فقلت لها: مُسْتَوْرِدٌ حوضَ مُصْعَبٍ فقالتْ: وأنَّى والمسير بعيد؟
فقلتُ لها: لو كنتُ في سجن عارمٍ بدمياطَ قد شُدَّتْ علي قيود[4]
لسارتْ إليه مِدْحَةٌ مُزَنِيَّةٌ يَلَذُّ بها في المُنْشدين نشيد
أرى الناسَ فاضوا،ثم غاضوا ومصعبٌ على العَهْدِ يَغْطي بحرُه ويزيدُ[5]
إذا صَدَرَتْ بالحمدِ عن حوضِ مصعبٍ وفودٌ، وحلَّت بعد ذاك وفودُ
١٥ تهلل فياضُ الندى، عاجلُ القِرَى إذا انهل وَهْنا قِطْقِطٌ وجليد[6]
أقول لمغتاظٍ عليَّ كأنَّما بِلَبَّته حامي السِّنان حديدُ[7]
تَبَرَّدْ بعيبي في الخلاء، فإنَّه نفى العيبَ عني مَشْهدٌ وجدودُ

(١) في نسب قريش: «جزوف».
(٢) نسب قريش ٢١١ .
٢٠ (٣) اللفظة في س فقط.
(٤) س، د: «غارم». سجن عارم: حبس فيه محمد بن الحنفية، حبسه عبد الله بن الزبير، ثم كان بعد ذلك سجناً للحجاج، قال ياقوت: «ولا أعرف موضعه، وأظنه بالطائف». معجم البلدان ٤/٦٦، أما قوله بدمياط، فهو غير معروف، ولعله أراد بذلك أن يجمع بين شدة السجن وبعد المكان لا أن سجن عارم بدمياط.
٢٥ (٥) غطى الماء يَغْطِي: إذا كثر وزاد وارتفع.
(٦) القِطَقِط: صغار البرد.
(٧) ب، س، د: «بليته». اللَّبة: المَنْحر، والجمع لبات.

وبغَرَةُ أملاكٍ تنجَّيْتُ نَوْءَها[١] وأسقيتُها والحاسدون شهودُ
تعلَّقتِ الحُسادُ فيها وما به[٢] فلم يبقَ إلاَّ أن يموتَ حسود

قال: ونا الزبير قال[٣]: وله أيضاً ـ يعني ابن أبي صُبْح يمدحه: [من البسيط]

إنَّ الحَواريَّ والصدِّيقَ وابنَهُما دعائمُ الدين إذ[٤] شُدَّتْ له الدِّعمُ
وثابتاً ذا الندى[٥] والمُصْعَبَيْن معاً وذا اليمنين عبدَ الله بعدَهُمُ ٥
شَدُّوا عُرَى مُصعبٍ في كلِّ مكرُمةٍ وعلَّمُوه من الخيراتِ ماعَلِموا
فهوَ الكريمُ مُلاقاةً ومُختَبَراً وابنُ الكرام إذا ماحُصِّل الكَرَمُ
رحب الفِناءِ، رخيُّ الباعِ مُحْتَمِلٌ للمُضْلِعاتِ إذا اشتدت بنا الإِزَمُ[٦]
لا تنكر العُوذُ منه أنْ يُضِرَّ بها ولا العِشَارُ إذا أضيافُه قَدِمُوا[٧]
ولا يبالي وإن كانت مُمانِحةً أن يخضبَ السيفَ من أنسائِهن دَمُ[٨] ١٠
ياذا النَّدى، والذي حجَّ الحجيجُ له هل بعد هذا على ذي مِحْنَةٍ قَسَمُ
لئن نشرتُ ثناءً لا خَفَاءَ بهِ لقد بسطتَ عطايا مالها قِيَمُ
ذقنا الثناء، فلم نأل الجزاء به وقد جَهِدنا وما في نُصْحنا وخمُ
لن يُنْفِدَ القولَ ما أسديت من حَسَنٍ يابنَ الحواريِّ حتى يَنْفَد[٩] الكَلِمُ
[٢٧٧ ب] ولا نَزالُ بخيرٍ مابقيتَ لنا تمَّتْ علينا بك الآلاءُ والنِّعَمُ ١٥

(١) س، د،: «ثغرة». والمثبت من النسب. البَغْرة: الدفعة الشديدة من المطر، ومنه قيل: لفلان بغرةٌ من العطاء لاتغيض. تَنَجَّيْتُ: من النجو، وهو السحاب.

(٢) في نسب قريش: «زمانة»، د: «ومائه»؟

(٣) نسب قريش ٢١٣ .

(٤) س، د: «إذا». ٢٠

(٥) س، د: «اليدين».

(٦) المُضْلِعات: الأمور العظيمة التي يصعب حملها. المُضْلِع: المثقل. الإزَم، مفردها أزْمَة وهي الشدة والقحط.

(٧) العُوذ: جمع عائذ، وهي من الإبل الحديثة النتاج يعوذ بها ولدها. والعشار جمع عُشَراء، وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر. والعُوذ والعِشار عزيزات على أهلها. ٢٥

(٨) الممانحة من النوق: التي تدر في الشتاء بعدما تذهب ألبان الإبل. والأنساء جمع نَسَا، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين، ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر.

(٩) في نسب قريش: «تنفد».

وقال ميمون بن مالك الحضري يمدحه: [من الطويل]

وجدنا بني آل الزبير كما مضى ... أبو وَجْزَةَ الماضي بكم كان أعْلَما[١]
إذا معشر كانوا الطِّفاف لجارهم ... زَكَمْتُم على المكيال كيلاً غَذَمْذَما[٢]
إذا مصعب أبدى لك البابُ وَجْهَه ... جَلا وجهُهُ عَنْكَ الظَّلامَ فأنجما[٣]

٥ وقال أيضاً يمدحه: [من الكامل]

مَرِضَ الرِّداءُ فقال لي حين اشتكى ... لاباً[٤] لغيرِك أدْنِني من مُصْعَبِ
فلقد رَقَعْتَ بي الرِّقاعَ كما ترى ... وانجبت منك عن القرا والمَنْكِبِ[٥]

وقال حِماسَ بن الأبرش الكلابي المُقْعد يمدحه[٦]: [من الطويل]

١٠ سيأتي ابنَ عبدِ الله أجودُ مِدْحَتي ... وأُهْدِي له منها رداءً مُحَبَّرا
يزينُ بأرضِ البدو حين أشيعُهُ ... ويَبْلُغُ من آل الخليفةِ عسكَرَا
فتًى من بني العوام لم يرضع الخَنَا ... ولم يك جدَّاه عن المَجْدِ قَصَّرا
قتيلُ حياءٍ لاقتيلُ مُدامةٍ ... تعطَّفَ من طيبِ الثَّنَا وتأزَّرا[٧]
فتىً لايبالي بعد حمد يصيبه ... أأقبلَ مافوقَ الخِوانِ أم ادبرا[٨]
١٥ فيا مصعبَ بن المصعبين كليهما ... ومن يلدا يَفْخَرْ على الناس مَفْخَرا

---

(١) أبو وجزة السعدي: هو يزيد بن عبيد، أو ابن أبي عبيد، السعدي. شاعر كان منقطعاً إلى آل الزبير يمدحهم.

(٢) ب، س، د: «إذا معشر قالوا الطِّفاف فجارهم»، تحريف، والمثبت من نسب قريش مورد الحافظ. طِفاف المكيال بكسر الطاء وفتحها: الكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال. وزكم الإناء وركبه: ملأه.
٢٠ وغذمذم: من قولهم: غذم له من ماله، إذا أعطاه شيئاً كثيراً منه.

(٣) أنجم الظلام: أقلع وانقشع.

(٤) في نسب قريش: «لأياً». لا با لغيرك: أي غيرك لاأباله. أو غيرك المذموم خففت للشعر. انظر قول القاسم بن محمد في مج ٥٨ ص ٣٧٢ .

(٥) انجاف عنه القميص: انكشف حتى يرى البدن. القَرَا: الظهر.

٢٥ (٦) نسب قريش ٢١٥، وفيه: «وقال المقعد الكلابي حِمَاسُ بن الأبرش».

(٧) س: «قتيل جما»، وفي نسب قريش: «حياء». تعطَّف: ارتدى العِطاف، وهو الرداء الذي يقع على العطفين، وهما ناحيتا العنق، والثنا: مقصور الثناء.

(٨) الخِوان: المائدة التي يؤكل عليها. ولينت همزة «ادبرا» من أجل الوزن.

وجدتكَ أنت الفَرْعَ من آل غالبٍ إذا[1] خيرتْ كنتَ الفَتَى المُتخيَّرا

[تاريخ وفاته وسنه] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص

٥ قالا: نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بكار قال[3]:

وتوفي مصعب بن عبد الله ليومين خلَوا من شوَّال سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثمانين سنةً.

[تاريخ وفاته] قرأت «ملحق» على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[4]:

١٠ سنة ست وثلاثين ومائتين ـ فيها مات مصعب بن عبد الله الزبيري، في شوال «الى».

[ماقيل في رثائه] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير قال[3]:

وقال أحد بني أبي بكر بن عبد الله بن مصعب يبكي مصعب بن عبد الله بن مصعب: [من الطويل]

١٥ ونائحةٍ تَنْشو الرَّزيَّةَ مَوْهنا[5] فقلت لها: إنَّ الرَّزيةَ مصعبُ
هو المرءُ لا يشقى به الحقُّ إن طَرا ويعرو جَداه الطارق المُتأوِّبُ[6]

(١) س: «وإذا». الفَرْعُ: السيد الشريف في قومه.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/١١٤ .
(٣) نسب قريش ٢١٦ .
٢٠ (٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٢١ .
(٥) في نسب قريش: «تنشو». هو يستنشئ الأخبار: أي يبحث عنها ويتطلبها. ويقال: من أين نشيتَ هذا الخبر؟ بالكسر من غير همز: أي من أين علمته. ونشا الحديث والخبر ينثوه نثواً: أذاعه وأظهره، وهذا لايوافق الشطر الثاني من البيت، لأن النائحة لاتذيع الخبر وإنما تطلبه لتعلمه. المَوْهن: نحو من نصف الليل.
٢٥ (٦) في نسب قريش: «حراه الطارق المتنوب». «طرا» تسهيل «طرأ». عراه الضيف يعروه: إذا غشيه طالباً معروفه، وغيث جداً: لايعرف أقصاه. ويقال للرجل: إنَّ خيره لجداً على الناس، أي عام واسع. والجدا: العطية. تأوبه: أتاه ليلاً، فهو متأوب.

فلو كان من رضوى لسهل وعرَها ومن كَبْكَبَ أنحى إلى السهل كبكب[١]

ولو كان من لُبنان نال[٢] لهاضَه وزُلزِل من لُبنانَ فرعٌ ومَنْكب

ولكنَّنا قومٌ أُمِرَّ مَريرُنا[٣] على الصَّبْر، والتقوى أعفُّ وأقربُ

وما كنتُ أشريه بفَرْعِ قبيلة ولو أبَّنُوه[٤] ما استطاعوا وأطْنَبُوا

٥ يفيضُ إذا غاضوا، ويصفو إذا قَذَوا ويَخْصِبُ مغناه إذا الحيُّ أجدبوا[٥]

وإن قال أبرا قولُه باطِنَ الجَوَى[٦] ويفعلُ فعلاً ليس ما يُتَعقَّب

ينال بأدنى رأيه غايةَ المَدَى[٧] ويُفرِجُ غُمَّاها إذا الناس أصعبوا

فَدَينا[٨] الذي لو سِرْتَ في الأرض تبتغي له شبهاً أعيا الذي تتحسَّبُ

[٢٧٨] أصيبَ به الأحياءُ طُرّاً بأسْرِها وصَبَّحَ أهلَ الله فَجْعٌ فأوْعَبوا[٩]

١٠ وهي أكثر من هذا.

مصعب بن المُثَنّى العَبْدي

والد موسى بن مصعب. من وجوه خراسان أوفده قتيبة بن مسلم أمير خُراسان على سليمان بن عبد الملك ليقرَّه على ولايته.

حكى عن سليمان، وعمر بن عبد العزيز، وقُتَيْبَة.

١٥ حكى عنه عوانة بن الحكم الأخباري وغيره.

---

(١) في نسب قريش: «يسهل وعرها». رضوى: جبل منيف ذو شعاب وأودية، وهو قرب ينبع في طريق مكة. وكبكب: جبل خلف عرفات مشرف عليه.

(٢) في نسب قريش: «زال». هاضه: كسره وحطمه.

(٣) أمر مريرنا: استحكمت عزائمنا.

٢٠ (٤) الفَرْع: شريف القوم وسيدهم. والتأبين: الثناء على الرجل في الموت والحياة.

(٥) القَذَى: مايقع في العين والماء من تراب. المغنى: المكان الذي يقيم به أهله ويغنون به.

(٦) أبرا: مسهل أبرأ. الجَوَى: كل داء يأخذ في الباطن لايستمرأ معه الطعام.

(٧) ب، س، د: «الندى»، والمثبت من نسب قريش هو الصواب.

(٨) في نسب قريش: «رزينا»، وهي الأشبه.

٢٥ (٩) في نسب قريش: «وأصبح»، ولا يصح بذلك الإعراب. الفَجْعُ: الفجيعة والمصيبة التي توجع وتؤلم، أوعب القوم نفروا جميعاً واحتشدوا حتى لايبقى منهم أحد.

مصقلة(١)

مصقلة بن هُبيرة بن شِبل بن يَثْرِبي بن امرئ القيس بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن عكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط، أبو الفضل البكري *

من وجوه أهل العراق. كان من أصحاب علي بن أبي طالب، وولي أَرْدَشيرخُرَّة(٢) من قبل ابن عبَّاس، وعتب علي عليه في إعطاء مال الخراج لمن يقصدُه من بني عمِّه، وقيل: لأنَّه فدى نصارى بني ناجية بخمسمائة ألف فلم يردَّها كلَّها. ووفد على معاوية.

[خبره مع زياد ومعاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كَرْتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي المقرئ الخيَّاط، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، أنا محمد بن مروان السَّعيدي، حدَّثني محمد بن أحمد الخُزاعي، حدَّثني جدِّي - وهو سليمان بن أبي شيخ - عن محمد بن الحكم، عن عوانة - في حكاية ذكرها وسقتها في ترجمة زياد(٣) - قال:

وخرج زياد من القلعة حتَّى قدم على معاوية، فصالحه على ألفي ألفٍ، ثم أقبل، فلقيه مصقلة بن هُبَيرة وافداً إلى معاوية في الطريق، فقال له: يا مصقلة، متى عهدُك بأمير المؤمنين؟ قال: عاماً أوَّل، قال: كم أعطاك؟ قال: عشرين ألفاً. قال: فهل لك أن أعطيكها على أن أعجل لك عشرة آلاف، وعشرة آلاف إذا فرغت على أن تبلغه كلاماً؟ قال: نعم، قال: قل له إذا انتهيت إليه: أتاك زياد وقد أكَلَ برَّ العراق وبحرَه، فخدعك، فصالحته على ألف ألف، ووالله ما أرى الذي يقال إلاَّ حقاً. قال: نعم. ثم أتى معاوية، فقال له ذلك، فقال له معاوية وما يقال، يا مصقلة؟ قال: يقال: إنَّه ابن أبي سفيان، فقال معاوية: وإنَّ ذلك ليقال؟ قال: نعم، قال: أبى(٤) قائلها إلا نمَّاً. فزعم أنَّه

---

(١) ليست في س.

* تاريخ الطبري ١٢٨/٥، وتاريخ خليفة ٢٢٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٢١، ومعجم البلدان ١٤/٤.

(٢) أَرْدَشِيرخُرَّة: قال ياقوت: «هو اسم مركب معناه: بهاء أردشير. وأردشير ملك من ملوك الفرس، وهي من أجل كور فارس، ومنها مدينة شيراز». معجم البلدان ١٤٦/١.

(٣) انظر ترجمة زياد (مج٦ ق٤٥ ١آ/ سليمان باشا).

(٤) في س: «إني»، نمَّ الحديث ينِمُّه وينُمُّه نمَّاً. والاسم النميمة، وهي نقل الحديث من قوم إلى قوم.

نقد مصقلة العشرة الآلاف الأخرى بعدما ادعاه معاوية.

[خبره مع بني ناجية]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، نا سفيان، نا عمَّار قال:

كانت الخوارجُ تقول: إنَّ علياً سبى المسلمين، فلم يكن أحدٌ أدرك عليا، ولا ٥ ذلك إلاَّ أبو الطُّفَيل. قال: فلمَّا قدمتُ سألتُ أبا الطفيل، فقال: إن علياً لم يسبِ مسلماً، إنَّ علياً سبى بني ناحية، وكانوا نصارى أسلموا، ثم ارتدُّوا عن الإسلام، ورجعوا إلى النصرانية، فقتل عليٌّ مقاتليهم، وسبى ذَراريهم، وباعهم من مَصْقَلة بن هُبَيْرة بمائة ألفٍ، فأعطاه خمسين ألفاً، وبقيت عليه خمسون، فأعتقهم مصقلة، ولحق بمعاوية، فأجاز علي عِتْقهم.

[خبر بني ناجية في السنن]

١٠ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا الحسن بن سفيان، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد بن حيَّان[٢]، عن عمَّار الدُّهني، حدَّثني أبو الطفيل قال:

كنت في الجيش الذين بعثهم علي بن أبي طالب إلى بني ناجية. قال: فانتهينا إليهم، فوجدناهم على ثلاث فرق. قال: فقال أميرنا[٣] لفرقةٍ منهم: ما أنتم؟ قالوا: ١٥ نحن قومٌ كنَّا نصارى، [٤]فأسلمنا، فثبتنا على إسلامنا. قال: ثم قال للثانية: من أنتم؟ قالوا: نحن قومٌ كنَّا نصارى[٤]، يعني[٥] فثبتنا على نصرانيتنا. قال للثالثة: من أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى، فأسلمنا، فرجعنا، فلم نرَ ديناً أفضلَ من ديننا، فتنصرنا. فقال لهم: أسلموا، فأبوا، فقال لأصحابه: إذا مسحتُ رأسي ثلاث مرات فشدُّوا عليهم، ففعلوا، فقتلوا المقاتلة، وسَبَوا الذراري، فجيء بالذراري إلى علي

---

٢٠ (١) السنن الكبرى ٨/٢٠٨ .

(٢) س: «حمان»، د: «حبان»، والمثبت من السنن الكبرى هو الصواب، قارن بتهذيب الكمال ١٨/٣١٣ .

(٣) د: «أمير المؤمنين».

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٥) سقطت من س.

[٢٧٨ ب]، وجاء مصقلة[١] بن هبيرة فاشتراهم بمائتي ألفٍ، فجاء بمائة[٢] ألف إلى علي، فأبى أن يقبل، فانطلق مصقلة بدراهمه. وعمد مصقلة إليهم فأعتقهم، ولحق بمعاوية. فقيل لعلي: ألا تأخذ الذرية؟ فقال[٣]: لا، فلم يعرض لهم.

[ابن أبي طالب يدعو على مصقلة]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن سليمان، نا محمد بن عبيد، نا العلاءُ بن راشد، عن زيد بن عبيد أبي حاتم قال: ٥

مرَّ بنا علي بن أبي طالب وهو يدعو الله على مَصْقَلة بن هبيرة، وقد هدم داره.

[خبر بني ناجية عند الطبري]

قرأتُ على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، نا أبو جعفر الطبري قال[٤]: ذكر هشام بن محمد، عن أبي مِخْنَفٍ، حدَّثني الحارث بن كعب، عن عبد الله بن فُقَيْم قال: ١٠

ثم إنَّه - يعني مَعْقِل بن قيس - أقبل بهم - يعني نصارى بني ناحية- حتى مرَّ بهم على مَصْقَلة بن هُبَيْرة الشيباني، وهو عامل على أردشيرخُرة، وهم[٥] خمسمائة إنسان، فبكى النِّساء والصبيانُ، وصاح الرجال: يا أبا الفضل، يا حامي الرجال، ومأوى المُعَصَّب[٦]، وفكَّاك العُناة امنن علينا، واشترنا، فأعتقنا. فقال مصقلة: أقسم ١٥ بالله لأتصَدقنَّ عليكم إن الله يجزي المتصدقين. فبُلِّغها عنه علي، فقال: والله لولا أني أعلمه قالها توجُّعاً لهم لضربتُ عنقه، ولو كان في ذلك تفاني تميم، وبكر بن وائل. ثم إن مصقلة بعث ذُهل بن الحارث الذُّهلي إلى مَعْقل بن قيس، فقال له: بعني بني ناجية، فقال: نعم، أبيعُكهُم بألف ألفٍ، فأبى عليه، فلم يزل يراوضه حتى باعهم بخمسمائة ألفٍ، ودفعهم إليه، وقال له: عجِّل بالمال إلى أمير المؤمنين، فقال له: أنا ٢٠

---

(١) في السنن: «مسقلة» في المواضع كلها.

(٢) د: «مائتي».

(٣) في السنن: «قال».

(٤) تاريخ الطبري ٥/١٢٨، وانظر الكامل في التاريخ ٣/٣٧٠ .

(٥) س: «وهو». ٢٥

(٦) المُعصَّب: الذي يتعصب بالخرق من الجوع. ورجل مُعَصَّب: فقير. وفي الكامل: «المعصب»، وليست العبارة في تاريخ الطبري.

باعث االآن بِصَدْرٍ، ثم أبعث بصَدْرٍ آخر، ثم كذلك حتى لا يبقى منه شيء - إن شاء الله.

وأقبل مَعْقِل بنُ قيس إلى أمير المؤمنين، فأخبره بما كان منه، فقال له: أحسنت، وأصبت. وانتظر عليٌّ مصقلة أن يبعث إليه بالمال، فأبطأ به. وبلغ علياً أنَّ مصقلة خلىَّ سبيل الأُسارى، ولم يسألهم أن يُعينوه في فكاك أنفسهم بشيء، فقال علي: ما أظنُّ مصقلةَ إلاَّ وقد تحمَّل حَمالةً لا أراكم إلا سترونه عن قريب منها ملبَّداً. ثم إنه كتب إليه: أمَّا بعد فإنَّ من أعظم الخيانة خيانة الأمَّة، وأعظم الغِشِّ على المصر غش الإمام، وعندك من حقِّ المسلمين خمسمائة ألف فابعث بها إليَّ ساعةَ يأتيك رسولي، وإلا فاقبل حين تنظر في كتابي، فإنيٌ قد تقدمت إلى رسولي إليك ألاَّ يَدَعك تقيم ساعةً واحدةً بعد قدومه عليك إلاَّ أن تبعث المال، والسلام عليك.

وكان الرسولُ إليه أبو جُرَّة الحنفي، فقال له أبو جُرَّة: إن بعثت بالمال الساعة، وإلاَّ فاشخص إلى أمير المؤمنين. فلمَّا قرأ كتابه أقبل حتى نزل البصرة، فمكث بها أياماً. ثم إنَّ ابن عبَّاس (١سأله المال - وكان عمال البصرة يحملون من كُوَر البصرة إلى ابن عباسٍ فيكون ابن عباس١) هو الذي يبعث بها إلى علي - فقال له: نعم،أنظرني أياماً، ثم أقبل حتى أتى عليّاً، فأقرَّه عليٌّ أياماً، ثم سأله المالَ، فأدى إليه مائتي ألفٍ، ثم إنَّه عَجَز عنها، ولم يقدر عليها.

قال أبو مِخْنف: وحدَّثني أبو الصلت الأعور، عن ذُهل بن الحارث قال:

دعاني مَصْقَلة إلى رحله، فقدَّم عشاؤه، فَطعِمنا منه، ثم قال: والله إنَّ أمير المؤمنين ليسألُني هذا المال، وما أقدر عليه. فقلت: والله لو شت ما مضت عليك جمعةٌ حتى تجمع هذا المال، فقال لي: والله ما كنتُ لأُحَمِّلَها قومي، ولا أطلب فيها إلى أحدٍ. ثم قال: أما والله لو أنَّ ابن هندٍ هو طالبني بها، أو ابنَ عفَّان، لتركاها لي، ألم تر إلى ابن عفان حيث أطعم الأشعثَ من خراج أذْربيجان مائة ألفٍ [٢٧٩] في كلِّ سنةٍ؟! فقلت له: إنَّ هذا لا يرى ذاك الرأي(٢)، لا والله ما هو بتاركٍ شيئاً.

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) سقطت من د.

فسكت ساعةً، وسكتُّ عنه، فلا والله ما مكث إلاَّ ليلةً واحدةً بعد هذا الكلام حتى لحق بمعاويةَ. وبلغ ذلك علياً، فقال: ماله - ترَّحَهُ الله[1] - فعل فعل السيِّد، وفرَّ فِرار العبدِ، وخان خيانة الفاجر! أما إنه لو أقام، فعَجزَ ما زِدنا على حَبْسه، فإن وجدنا له شيئاً أخذناه، وإن لم نقدر على مالٍ تركناه.

ثم سار عليٌّ إلى داره فهدمها.

وكان أخوه نُعَيم بن هبيرة شيعياً، ولعليٍ مناصحاً، فكتب إليه مَصْقلة من الشام مع رجلٍ من النصارى من بني تغلِب، يقال له حُلوان: أمَّا بعدُ فإني قد كلمت معاوية فيك، فوعدَك الإمارة، ومنَّاك الكرامة، فأقبل إليَّ ساعة يلقاك رسولي - إن شاء الله - والسلام عليك. فيأخذه مالك بن كعب الأرحبيُّ، فيسرِّحه إلى عليٍّ، فأخذ كتابه، فقرأه، فقطع يده، فمات، وكتب نُعيم إلى مصقلة: [من البسيط]

لا تَرْمِينَّ - هداكَ الله - معترضاً ... بالظَّنِّ منك، فما بالي وحُلوانا!
ذاك الحريصُ على ما نال من طَمَعٍ ... وهو البعيدُ، فلا يُحزِنكَ إن خانا
ماذا أردت إلى إرساله سَفَهاً ... ترجو سِقاطَ امرئٍ لم يُلْفَ وسنانا
حتى تقحَّمتَ أمراً كنت تكرهُه ... ، للراكبين له، سرّاً وإعلانا
عرضتَه لعليٍّ، إنَّه أسَدٌ ... يمشي العِرَضْنةَ من آساد خَفَّانا[2]
قد كنت في منظرٍ عن ذا ومُسْتَمعٍ ... تحمي العراق، وتُدعى خَيْرَ شيبانا
لو كنتَ أدَّيْتَ مالَ القَوْم[3] مُصْطبراً ... للحقِّ أحييتَ أحيانا[4] ومَوْتانا!
لكنْ لحِقْتَ بأهل الشام مُلتَمساً ... فضلَ ابن هندٍ، وذاك الرأيُ أشجانا
فاليوم تَقْرعُ سن العَجزِ[5] من نَدَمٍ ... ماذا تقولُ وقد كان الذي كانا!؟
أصبحتَ تُبْغِضُكَ الأحياءُ قاطبةً ... لم يرفع الله بالبغضاءِ إنسانا

(١) في تاريخ الطبري: «برحه»، وفي س: «يرحمه الله». لم تعجم الكلمة في ب، والمثبت من د: ترَّحه الأمر ترتيحاً: أي أحزنه.

(٢) العِرَضْنَة: الاعتراض في السير من النشاط، وفلان يعدو العرضنة، وهو الذي يسبق في عدوه. خَفَّان: بفتح أوله وتشديد ثانيه: موضع قرب الكوفة، وهو مأسدة.

(٣) رواية الطبري: «ماللقوم».

(٤) أحيانا: أحياءنا. خففت الهمزة للشعر .

(٥) رواية الطبري: «الغرم».

فلمَّا وقع الكتابُ إليه علم أنَّه قد هَلَك، ولم يلبث التغلبيُّون إلاَّ قليلاً حتى بلغهم هلاكُ صاحبهم حُلوان، فأتوا مصقلة، فقالوا: إنَّك بعثتَ صاحبنا فأهلكته، فإمَّا أنْ تحييه، وإمَّا أن تَديه. قال: أمَّا أنْ أُحييه فلا أستطيعُ، ولكن سأديه، فوداه(١).

وبلغني أنَّ مَصْقَلة قال في ذلك: [من المتقارب]

٥ لَعمري لئن عاب أهلُ العراقِ عليَّ انتعاشي بني ناحيه

لأعظم من عِتقِهم رِقُّهم وكفي بعتقهم عاليه

وزايدت فيهم لإطلاقهم وغاليتُ؛ إن العُلى غاليه

ثم إن معاوية بعد ذلك ولى مصقلة طبرستان، وبعثه في جيشٍ عظيم، فأخذ العدوُّ عليه المضائق فهلك وجيشه، فقيل في المثل: حتَّى يرجعَ مصقلة من

١٠ طبرستان(٢)!

[جانب من المفاخرة بين أهل مدينتين]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني، نا أبو القاسم علي بن محمد بن الفضل الدهقان المُعلِّم، نا محمد بن علي بن السمين، نا محمد بن زيد الرطاب، نا إبراهيم بن محمد الثقفي الأصبهاني، نا أبو الوليد الضَّبي، نا أبو بكر الهذلي

قال الحَسَني: ونا محمد بن جعفر بن محمد التميمي النحوي، أنا عبد العزيز بن يحيى الجُلودي

١٥ إجازةً، نا محمد بن زكريا - وكتبه لي بخطه - حدثني محمد بن جعفر الحارثي، حدَّثني الهيثم بن عدي

فذكر حديثاً في مفاخرة أبي بكر الهُذلي بأهل البصرة، وعبد الله بن عيَّاش بأهل الكوفة بين يدي أبي العبَّاس السفاح، فكان فيما ذكره عن ابن عيَّاش أنَّه قال لأبي بكر: والعجب بفخرك بمسمع بن مالك في بكر بن وائل على مصقلة [٢٧٩ ب] بن هُبيرة. وقد أقرَّ له بين يدي علي بن أبي طالب بشرفه وفضله عليهم عدَّة من

٢٠ أهل السؤدد والشرف من ربيعة، منهم: خالد بن معمر، وشقيق بن ثور، وابن منجوف - يعني سُويداً - وحُرَيث بن جابر، والحُصين بن المنذر، وحسان بن مجموح(٣)، وهو الذي يقول فيه حصين بن المنذر: [من الطويل]

وكنتَ إذا ماناب أمرٌ كَفَيْتَه ربيعةَ طُرّاً غائبين وشُهَّدا

(١) إلى هنا رواية الطبري في التاريخ.

(٢) انظر جمهرة الأمثال للعسكري ٣٦٢/١، وفيه المثل ومناسبته، وخلاصة خبر مصقلة مع علي.

٢٥ (٣) كذا، وفوقها في ب ضبة.

تدافعُ عنـهـم كلَّ يومٍ كـريـهـةً … صدورَ العوالي والصفيحَ المُهنَّدا
تناديكَ للعلياء بكرُ بنُ وائلٍ … فتبني لها في كلِّ نازلةٍ يداً
وكنتَ أقلَّ الناسِ في الناسِ لأمةً … وأكثرهم في الناس خيراً معددا
تخِفُّ إلى صُعْلوكها[١] وتجيبُه … ومَعْدودُ أفعالٍ بها كنتَ سيِّدا

٥

ومصقلة بن هبيرة المميَّز على أهل البصرة بإعتاق ذراريهم.

قال الحسني، وقد دخل حديثُ أحدِهما في الآخر[٢].

[بعثه الضحاك بن قيس إلى طبرستان]

أخبرنا «ملحق» أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن[٣] السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا أحمد بن عمران الأُشناني، نا موسى بن زكريا التُّستَري، نا خليفة بن خيَّاط[٤]، نا حاتم بن مسلم قال:

١٠

بعث الضَّحاك بن قيس ـ يعني الفِهْري ـ إذ كان على الكوفة مَصْقلة[٥] بن هُبَيرة الشَّيباني إلى طَبَرِسْتان، فصالح أهلها على خمسمائة ألف درهمٍ وزن خمسة ومائة طيلسان، وثلاثمائة رأسٍ «إلى».

[خبره مع معاوية في مرضه]

أخبرنا أبو العز السُّلمي ـ فيما قرأ علي إسناده وناولَني إيَّاه وقال: اروه عنِّي ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[٦]، نا الحسين بن القاسم الكَوْكبي، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو هشام، عن أبيه، عن محمد ابن المطلب بن ربيعة قال:

١٥

لمَّا مرض معاوية أرْجف به[٧] مصقلة البكري، ثم قدم عليه وقد تماثل، فأخذ معاوية بيديه فقال: [مجزوء الكامل]

أبقى الحوادثُ من خليـ … ـلك مثل جَنْدَلَة[٨] المَراجمْ
قد رامني الأقوامُ قبـ … ـلك فامتنعتُ من المظالمْ

٢٠

(١) الصُّعْلوك: الفقير الذي لامال له.

(٢) في ب، د: «آخر الجزء الثامن والستين بعد الستمائة من الفرع».

(٣) س، د، ب: «الحسين».

(٤) تاريخ خليفة ٢٢٣ «عمري».

(٥) س، د: «مسقلة»، وفي د: «إذا كان».

(٦) الجليس الصالح ١٤٦/٤، ورواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٥٠/٣، وأنساب الأشراف ٨١/٤/١ .

٢٥

(٧) أرجف القومُ: إذا خاضوا في الأخبار السيئة وذكر الفتن، والمرجفون: الذين يولدون الأخبار الكاذبة.

(٨) الجَنْدَلة: واحدة الجَنْدل: الحجارة.

فقال مصقلة: يا أمير المؤمنين، قد أبقى الله منك ماهو أعظم من ذلك: حِلْماً وكلأً ومرعى لوليك، وسماً ناقعاً لعدوِّك، كانت الجاهلية وأبوك[١] سيِّد المشركين، وأصبح الناسُ مسلمين وأنت أمير المؤمنين - وفي غير هذه الرواية، قال ابن أبي الدنيا: وأخبرني غير سليمان، أن معاوية وصلهُ، وانصرف إلى الكوفة، فقيل له:
٥ كيف تركت معاوية؟ قال: زعمتم أنَّه لما به، والله لغمز يدي غمزةً كاد يَحْطِمها، وجَبَذَني جبذةً كاد يكسر منِّي عضواً.

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن مَسْلَمة بن محارب قال:

مرِض معاوية فأرجف به مَصْقلة بن هُبيرة، وساعدَهُ قومٌ على ذلك، ثم تماثل
١٠ معاوية، وهم يُرجفون به، فحمل زيادٌ مصقلةَ إلى معاوية، وكتب إليه: إنَّ مصقلةَ كان يجمع مُرَّاقاً من مُرَّاق أهل العراق فيُرجفون بأمير المؤمنين، وقد حملته إليك ليرى عافية الله إياكَ. فقدم مصقلة، وجلس معاوية للناس، فلمَّا دخل مصقلة قال له معاوية: ادنُ فدنا، فأخذ بيده، وجَبَذه، فسقط مصقلة، فقال معاوية:

أبقى الحوادثُ من خليـ ... ـلك مثل جَنْدَلَة المَراجم
١٥ قد رامني الأقوامُ قبـ ... ـلك فامتنعتُ من المظالم

فقال مصقلة: يا أمير المؤمنين، قد أبقى الله منك ماهو أعظم من ذلك: حِلماً، وكلأً، ومرعى لأوليائك [٢٨٠]، وسماً ناقعاً لعدوك، فمن يرومك! كانت الجاهلية وأبوك سيد المشركين، وأصبح الناس مسلمين وأنت [٢]أمير المؤمنين[٢]. وأقام مصقلة، فوصله معاوية، وأذن له فانصرف إلى الكوفة. فقيل له: كيف تركتَ معاوية؟ قال:
٢٠ زعمتم أنه لما به، والله لغمز يدي غمزةً كاد يحطمها، وجبذني جبذة كاد يكسر مني عضواً.

قرأنا [٣]على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُرَّة، عن عاصم بن الحسن العاصمي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن صالح القرشي، حدَّثني عون

---

(١) في الأصل: «أنت»، والمثبت من الجليس الصالح هو الصواب، وهو ما في الرواية التالية.
٢٥ (٢ - ٢) سقط مابينهما من د.
(٣) س: «قرأت».

ابن كهمس القَيْسي، حدَّثني أبي قال:

أتت ابنة النعمان مصقلة بن هبيرة، وقد قدم من أصبهان بمالٍ، فبكت، فقال: مايبكيك؟ ألم نحسن نُزُلك؟ قالت: بلى، ولكن بكيت من غير ذلك، قال: ذكرت ملك أبيك وما كنت فيه؟ قالت: لا، قال: فما يبكيك؟ قالت: لِما أرى بك من الحَبْرة، وليس من حَبْرةٍ إلاَّ ستعقبها عَبْرة. ٥

وبلغني أنَّ معاوية ولَّى مصقلة طبرستان.

فأخبرني «ملحق» أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، أنَّ عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم، أنا عبد الوهاب ابن جعفر، أنا محمد بن عبد الله الرَّبعي، أنا عبد الله بن أحمد الفَرْغَاني، نا محمد بن جرير[١]، أخبرني أحمد[٢] بن زهير، عن علي بن محمد، عن كليب بن خلف قال:

ثم غزا مصقلة خراسان أيام معاوية في عشرة آلاف، وأصيب وجُنْده بالرُّويان، وهي متاخمة طبرستان، فهلكوا في وادٍ من أوديتها، أخذ العدوُّ بمضائقه، فقتلوا جميعاً، فهو يسمَّى وادي مصقلة. قال: وكان يضرب به المثل؛ يعني كان يقال: حتى يرجع مصقلة من طبرستان[٣]. ١٠

مضارب[٤]

مضارب بن حَزْن، أبو عبد الله التميمي المجاشعي البصري[٥]* ١٥

حدَّث عن أبي هريرة، ومعاوية، وأم الدَّرداء، ومَرْثد بن ظبيان السَّدُوسي.

روى عنه سعيد بن إياس الجُريري، وخالد بن سُمير السَّدوسي، وقَتادة بن دِعامة.

ووفد على معاوية.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٥٣٥.

(٢) س: «محمد». ٢٠

(٣) زادت س: «والله أعلم».

(٤) سقطت من س.

(٥) سقطت من د.

* طبقات ابن سعد ٧/١٨٩، وطبقات خليفة ١٩٤، ٢٠٤، والتاريخ الكبير ٨/١٩، والكنى لمسلم (ق٦٠)، والثقات للعجلي ٤٣٠، والجرح والتعديل ٨/٣٩٣، وطبقات الأسماء المفردة ٧٦ (٢١٧)، والإكمال ٢/٤٥٣ ـ ٤٥٤، وتهذيب الكمال ٢٨/٤٨، وتاريخ الإسلام ٤/٢٠٤، وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٦، والتقريب ٢/٢٥٢. ٢٥

[حديث: لا عدوى ولا هامة..]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدِّي أبو بكر، نا محمد بن عبد الأعلى، نا بشر بن المُفَضَّل، نا الجُرَيري، عن مضارب بن حَزْن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«لا عدوى، ولا هامة، وخيرُ الطَّيْر الفألُ، والعينُ حقٌّ».

٥ قال: وأنا جدي، نا محمد بن بشَّار، حدَّثني هشام بن عبد الملك، أبو الوليد، نا حمَّاد بن سلمة، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي عبد الله، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا عَدوى، ولا طِيرَة، ولا هام، وخير الطَّير الفأل، والعين حقٌّ».

قال أبو بكر بن خُزَيمة: أبو عبد الله هذا هو الجسرى.

كذا قال ابن خُزَيمة، وقد أساء، والبخاري في تاريخه، إلا أنَّ أبا عبد الله هو
١٠ مضارب بن حَزْن.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي التَّميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا إسماعيل، أنا سعيد الجُرَيري، عن مضارب بن حَزْن قال:

قلت - يعني لأبي هريرة - : هل سمعت من خليلك شيئاً تحدِّثنيه؟ قال: نعم، سمعتُه، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عَدوى، ولا هامة، وخَيْرُ الطَّير الفألُ،
١٥ والعينُ حقٌّ».

أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا وهب بن بقية، أنا خالد، عن الجُريري، عن مضارب، عن أبي هريرة قال:

قلت: هل سمعت من خليلك حديثاً تحدثُه؟ قال: نعم، سمعته ﷺ يقول: «لا عدوى، ولا طِيَرة، وخيرُ الطَّيرِ الفألُ، والعينُ حقٌّ، ويوشكُ الصليب أن يكسرَ،
٢٠ ويقتل الخنزير، وتوضع الجزية».

[قول معاوية فيمن يدخل عليه من القراء]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنَّاء قالا: قرئ [٢٨٠ ب] على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد، أنا أحمد بن إبراهيم العبدي، عن عبيد الله بن ثور، حدثني سعيد بن زيد، عن سعيد الجُريري، عن مضابر بن حَزْن التميمي قال:

---

(١) أخرجه البخاري بالأرقام (٥٣٨٠، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩) في الطب، ومسلم
٢٥ برقم (٢٢٢٠) في السلام، وأبو داود برقم (٣٩١١ - ٣٩١٥) في الطب من طريق آخر، وأخرج ابن ماجه بعضه برقم (٣٥٠٧) من هذا الطريق، وسيأتي من طريق أحمد في المسند ٤٨٧/٢ (٢١٥/١٦ «١٠٣٢١»). ومن طريق أحمد أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٤٩/٢٨ .

قلت لمعاوية: كيف وجدتم من أوفدنا إليكم من قرائنا؟ قال: يثنون وينتفعون، يدخلون بالكذب، ويخرجون بالغش، غير رجل واحد، فإنّه رجلُ نفسِه.

قلنا: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: عامر بن عبد قيس.

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيرون، قالوا:- أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر ابن أحمد، نا خليفة بن خياط قال(١): ٥

مضارب بن حَزْن، أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

[تسميته في أهل البصرة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، نا يوسف بن أحمد، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح الأشعري قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: ١٠

مضارب بن حَزن العسرى(٢).

[وعند نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

مضارب بن حَزْن المازني، سمع من علي، وعثمان، وأبي هريرة.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف ١٥
وأبو نصر بن البناء
قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم
قالا: نا محمد بن سعد
قال(٣) في الطبقة الثانية من أهل البصرة:

مُضارب بن حَزْن، من بني مازن - زاد ابن الفهم: وكان قليل الحديث. روى عن أبي هريرة. ٢٠

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن

---

(١) طبقات خليفة ١٩٤ «عمري».
(٢) كذا رسمت اللفظة في ب، س، د، وفوقها ضبة في ب. ٢٥
(٣) طبقات ابن سعد ١٨٩/٧ .

سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

مُضارب بن حَزن التميمي، سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ:

«لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامَة، والعين حقٌّ»، قاله محمد بن يوسف، نا سفيان، عن الجُريري، عن مضارب. وقال موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سَلَمة، ٥ عن الجُريري، عن أبي عبد الله، عن أبي هريرة، ويقال: المدني.

[وعند ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقوهي وأبوعبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]:

مضارب بن حَزْن التميميُّ. روى عن أبي هريرة، ومعاوية. روى الثَّوريُّ، ١٠ عن الجُرَيري، عنه. وروى عن حمَّاد بن سَلَمة، عن الجُريري، عن أبي عبد الله، عن أبي هُريرة. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسلماً يقول[٣]:

أبو عبد الله مُضارب بن حَزْن التَّميمي، سمع أبا هريرة. روى عنه الجُريري.

١٥ [وفي طبقات البرديجي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي، وأبو الحسين مبارك بن عبد الجبار قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن البُسري، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون[٤]

قال في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة - وهم التابعون:

مضارب بن حَزْن. روى عنه الجُريري. بصريٌّ.

٢٠ وقد سمي بهذا الاسم بعده

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

---

(١) التاريخ الكبير ١٩/٨ بخلاف في الرواية.

(٢) الجرح والتعديل ٣٩٣/٨ .

٢٥ (٣) الكنى والأسماء لمسلم (ق٦٠).

(٤) طبقات الأسماء المفردة ٧٦ (٢١٧).

أبو عبد الله مضارب بن حَزن التميميُّ، ويقال: المازنيُّ. سمع أبا [٢٨١] هريرة عبد الرحمن بن صخر. روى عنه سعيد بن إياس الجُريري. حديثه في البَصْرِيِّين.

[ضبط «حزْن» في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[١]:

وأمَّا حَزن ـ أوله حاء مهملة مفتوحة، ثم زاي ساكنة ونون ـ مضارب بن حَزن التميمي. سمع أبا هريرة. روى عنه سعيد الجُريري.

[ذكره في ثقات العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٢]:

مضارب بن حَزن: بصريٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

مضاء[٣]

المضاء بن عيسى الكَلاعي الزاهد *

كان يسكن راوية[٤] من قرى دمشق، وصَحِب سليمان الخوَّاص، وحدَّث عن شُعبة.

روى عنه القاسم بن عثمان الجُوعي، وأحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن أيوب الحَوراني[٥]، وعبيد بن عصام الخراساني.

[حديث: من ضبط هذا..]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق[٦]، نا الحسين بن أحمد بن مطير،

---

(١) الإكمال ٢/٤٥٣ ـ ٤٥٤ .

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ٤٣٠ .

(٣) ليست في س.

* حلية الأولياء ٩/٣٢٤، ومعجم البلدان ٣/٢١ .

(٤) س: «زاوية».

(٥) د: «الحواربي»، س: «الحواري».

(٦) حلية الأولياء ٩/٣٢٥، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٨٩٤) من طريق الحلية.

نا أبو جُرَي[١] محمد بن أحمد بن حمدان القُشَيري، نا حسين بن الربيع، نا عبيد بن عصام[٢] الخراساني، نا مضاء بن عيسى ـ بالكوفة ـ عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم و[٣]علقمة والأسود، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ضبط هذا ـ وأشار إلى لسانه ـ وهذا ـ وأشار إلى وسطه[٤] ـ ضمِنتُ ٥ له الجنَّة.

[بعض خبره عن السلمي] أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

سمعتُ أبا جعفر الرازي يقول: سمعتُ العبَّاس بن حمزة يقول: سمعت أحمد بن أبي الحَواري يقول:

١٠ مضاء، هو ابن عيسى الدمشقي، صحب سليمان الخوَّاص.

قال: وأنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

مضاء بن عيسى الشامي، من أقران أبي سليمان الداراني، وكان من أهل دمشق.

[ومن طريق المؤذن] أنبأنا أبو الحسن أيضاً، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد، وأبو المكارم عبد الرزاق بن عبد ١٥ الله القُشَيْريان قالوا: أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المُؤَذِّن قال:

مضاء بن عيسى الشامي، من قدماء المشايخ، دمشقي، من أستاذي أحمد بن أبي الحواري. صحب سليمان الخوَّاص.

[قوله: رحم الله أقواماً..] أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر الورَّاق، نا أبو الحسن علي بن الخضر بن سليمان السُّلَمي ـ ونقلته أنا من خطه ـ أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، نا محمد بن عبد الله ٢٠ الملطي، نا محمد بن أبي شيخ، نا الحسن بن عبد الله الرافقي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضاء ابن عبد الله[٥] يقول:

---

(١) في الحلية: «أحمد بن بكر، ثنا أبو بحر».

(٢) ب، س، د: «غنام»، وفي الحلية: «عاصم»، انظر ماتقدم.

(٣) فوقها في ب ضبة، وهو تنبيه على أن الصواب: «عن علقمة والأسود».

٢٥ (٤) في الحلية: «بطنه».

(٥) فوقها في ب ضبة، سينبه في آخر الخبر على الصواب.

رحم الله أقواماً زاروا إخوانهم في قلوبهم[١] بقلوبهم، وهم قيامٌ في محاريبهم.

كذا قال: ابن عبد الله

[قوله في الرئاسة الثابتة]

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، أنا أبو علي الأهوازيُّ

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا سهل بن بشر، أنا طَرَفة بن أحمد ٥

قالا: أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الجهم، نا أحمد بن أبي الحَواري قال:

سمعت مضاء يقول: رَحِم الله أقواماً زاروا إخوانَهم بقلوبهم في قُبورهم وهم قيام في ديارهم.

قال: وسمعت مضاء يقول: لإزالةُ الجبال من مواضعها أهونُ من إزالة رئاسة قد ثبتت. ١٠

[قوله: من رجا شيئاً..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وآباء محمد: هبة الله بن أحمد المزكي وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل بن بشر، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالوا: أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم

وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون

قالا: أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، أنا سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت قاسماً الجوعيَّ يقول: ١٥

سمعت المضاءَ بن عيسى يقول: من رجا شيئاً (٢طلبه، ومن خاف من شيءٍ - وقال أبو غالب: ومن خاف شيئاً - هَرَب منه، ومن أحب شيئاً٢) آثره على غيره.

[قوله في حب الله]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، [٢٨١ ب] نا أبو عثمان الحنَّاط[٤]، نا أحمد بن أبي الحَواري قال:

سمعت مضاء بن عيسى يقول: حبُّ الله يُلْهِمُكَ العمل له[٥] بلا دليلٍ يُلْجِئُكَ إليه. ٢٠

---

(١) كذا، والرواية القادمة: «في قبورهم»، وهو الأشبه.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) شعب الإيمان ١/٣٧١ (٤٢٦). ٢٥

(٤) د: «الخياط».

(٥) سقطت من د.

كذا ذكر البيهقي في باب المحبَّة. [تعقيب]

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَروجِرْدي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، نا محمد بن إبراهيم، نا أبو عبد الرحمن بن الدُّرَفس، نا أحمد بن أبي الحَواري قال: سمعت مضاء بن عيسى يقول[1]: [قوله: خف الله..]

خَفِ الله يلهمْك، واعمل له لا يحوجك إلى ذليل.

٥ وأخبرناها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ـ وحدَّثنا أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام عنه ـ أنا أبو الفيض ذو النون بن أحمد بن إبراهيم المصري ـ بمصر ـ نا علي بن محمد بن يزيد الحَلَبي، نا أحمد بن علي بن العلاء، نا زياد بن أيوب، نا أحمد بن أبي الحواري قال: [القول من وجهٍ آخر]

سمعت مضاء بن عيسى يقول: خَفِ الله يلهمْك، واعمل له لا يلجئك إلى ذليل.

١٠ أخبرني أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوَّاف، أنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسَّان الأنماطي، نا أحمد بن أبي الحَواري قال: [قوله: إنما أرادوا بالزهد..]

سمعت مضاءً يقول: إنَّما أرادوا بالزُّهد لتفرَّغَ قلوبُهم للآخرة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءةً، نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا أبو نصر محمد بن ١٥ أحمد بن هارون بن الجندي، أنا جُمحُ بن القاسم المؤذِّن، نا عبد الصمد بن عبد الله، نا أحمد بن أبي الحَواري قال: [قوله: يامعشر الفقراء..]

سمعتُ مضاءً يقول: يا معشر الفقراء أعطوا الله الرِّضا من قلوبكم يثبْتْكُم على فقركم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم علي بن محمد [2] بن يحيى [2] ٢٠ السُّمَيْساطي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، نا سليمان بن محمد قال: سمعت القاسم الجَوعي يقول: [قوله: ماعرف الله من عصاه..]

قال لي مضاء بن عيسى: ما عرف الله من عصاه، ولا عَرَفه من وصفه ببخلٍ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن المقرئ قالا: أنا الحسن بن محمد، نا أبو عثمان سعيد بن محمد، نا أحمد بن أبي الحواري قال: [قوله: مثقال من لحم..]

سمعتُ مضاءَ بن عيسى يقول: مثقالٌ من لحمٍ يقسِّي القلبَ أربعين صباحاً.

---

٢٥ (١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٢٤/٩ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) شعب الإيمان ٤٥/٥ (٥٧١٩).

[قوله: إنما تفاضلوا بالإرادات..]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد

ح وأنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسن، نا عبد العزيز بن أحمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا الحسن بن حبيب، نا أبو الحسن محمد بن إسحاق قال:

سمعت قاسماً - يعني ابن عثمان الجوعي - يقول: قال لي المضاء بن عيسى:

ويحك يا قاسم، إنما تفاضلوا بالإرادات، لم يتفاضلوا بالصوم والصلاة. ٥

قال قاسم: وأضفت بالمضاء بن عيسى فأخرج إليَّ نصف رغيفٍ، عليه نصف خيارة، وقال لي: يا قاسم كل، إنَّ كسب الحلال صَعبٌ، من درى كيف يكتسب درى كيف ينفق.

مضرس(١)

مضرس بن عثمان الجُهَنيُّ* ١٠

من أهل دمشق.

روى عن معاوية، وعمرو بن مرة الجُهَني.

روى عنه ابناه: عمر وعثمان ابنا مضِّرس.

أنبأنا أبو الغنائم [محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم](٢) - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٣): ١٥

مضرِّس بن عثمان الجُهَني، عن معاوية، وعمرو(٤) الجهني. روى عنه ابناه: عثمان وعمر.

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْده، أنا حمد إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي ٢٠

---

(١) ليست في س.

* التاريخ الكبير ٣٤/٨، والجرح والتعديل ٣٩٧/٨ .

(٢) سقط مابين حاصرتين من س.

(٣) التاريخ الكبير ٣٤/٨ .

(٤) في التاريخ الكبير: «بن عمرو».

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

مضرس بن عثمان الجُهَني. روى عن عمرو بن مُرَّة(٢) الجُهَني، ومعاوية. روى عنه ابناه: عمر وعثمان. سمعتُ أبي يقول ذلك.

مُضَر(٣)

٥ **مضر بن محمد بن خالد بن الوليد، أبو محمد الأسدي القاضي البغدادي***

حدَّث بدمشق وبغداد عن إبراهيم بن المنذر الحِزامي(٤)، وأبي كامل الجَحْدَري، وأبي سليمان داود بن بلال السَّعدي، وجعفر بن مهران، ويحيى بن حبيب بن عَرَبي، وعبد الرحمن بن سَلَّام، ومحمد بن أبان الواسطي، وسعيد بن أبي الربيع السَّمان [٢٨٢]، وزيد بن الحريش، وعمرو بن محمد الناقد، وهُدْبَة، ١٠ وطالوت، وأبي الربيع الزَّهراني، وسعيد بن عبد الجبار الكَرابيسي، ومعلل بن نفيل الحرَّاني، وقطن بن نُسَير الغُبَري، وعبد الرحمن بن عمرو البَجَلي (٥الحرَّاني، وأبي مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي، ويحيى بن معين، وحامد بن يحيى البلخي٥).

روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن محمد سليمان الباغندي، وأبو الميمون بن راشد، وعمرو بن دُحَيم، وأبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن ١٥ السفر، وأبو بكر الشافعي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، ومحمد بن بكار بن يزيد السَّكْسكي، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، وأبو عَوانة الأسفرائيني، وأبو عمرو بن السماك.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد(٦)، أنا أبو الميمون بن راشد، نا

---

(١) الجرح والتعديل ٣٩٧/٨ .

٢٠ (٢) د: «منده».

(٣) سقطت من س.

* المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٤٥/٤، والإكمال ٢٥٩/٧، وتاريخ بغداد ٢٦٩/١٣، وغاية النهاية ٢٩٩/٢ . وسؤالات الحاكم النيسابوري ١٥٧ «٢٣٣».

(٤) د: «الخزامي».

٢٥ (٥ - ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) ب، د، س: «محمد».

مُضَر بن محمد الأسدي، نا إبراهيم بن المنذر، نا بكّار بن محمد بن كثير، حدَّثني موسى بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت:

لَمَّا قدِمتُ من الحبشة رأيت رسول الله ﷺ ورأيت الخاتم بين كتفيه، فجعلت أنظر إليه، فقال: «إيها» كأنه[1] يقول: «كيسة».

ومِمَّا وقع لي عالياً من حديثه ما:

[حديث: إذا قام أحدكم..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي[2]، نا مضر بن محمد الأسدي، نا محمد بن أبان، نا عمران بن خالد الخُزاعي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قام أحدُكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين».

[حديث: لا يبل أحدكم..]

قال[3]: ونا مضر بن محمد، نا محمد بن أبان، نا عمران بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

«لا يبلْ أحدُكم في الماء[4] الدائم، ثم يغتسل منه - يعني الراكد.

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون بن راشد، نا مضر بن محمد، أبو محمد - بدمشق سنة اثنتين وسبعين ومائتين - نا هُدْبة بن خالد

بحديث ذكره.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده - وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

---

(١) س: «كان»، واللفظة الأخيرة في ب، س، د يمكن أن تقرأ «كيسة»، ولكنها من غير إعجام، لم أعثر على الحديث لمعرفة الوجه في إعجام اللفظة إن لم يكن هناك تحريف. وقد أخرج البخاري في الجهاد برقم (٢٩٠٦) وغير موضع «.. عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ (سَنَه سَنَه) .. وهي بالحبشية: حسنة، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي، قال رسول الله ﷺ: «دعها». ثم قال رسول الله ﷺ: «أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي».

(٢) الغيلانيات ١/٣٩١ «٤٢٩»، وينظر هامش التحقيق فيه.

(٣) الغيلانيات ١/٣٩٢ «٤٣٠»، وأخرجه مسلم برقم (٢٨٢) في الطهارة، و الترمذي برقم (٦٨) في الطهارة، وأبو داود برقم (٧٠) في الطهارة، وابن ماجه برقم (٣٤٣) في الطهارة.

(٤) د: «بالماء».

مضر بن محمد بن خلف بن الوليد الأسدي، يكنى أبا محمد. من أهل مَلَطية. كان قد رحل، ثقة.

[خبره عن الدارقطني]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا الأزهري، أنا علي بن عمر الحافظ

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا علي بن عمر قال[2]:

٥ مضر بن محمد الأسدي القاضي. بغدادي. وَلي قَضاء واسط. سمع يحيى ابن معين، والأزرق بن علي، وكان راوية لحروف القراءات. حدَّثنا عنه جماعة من شيوخنا.

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]:

١٠ مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد الأسدي. سمع يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وسعيد بن عبد الجبَّار الكرابيسي، ويحيى بن حبيب بن عربي، وأبا كامل الجَحْدري، وسعيد بن حفص النُّفَيْلي، وحيَّان بن بشر القاضي، ومحمد بن أبان الواسطي، والأزرق بن علي، وإبراهيم بن الحجاج الشامي، وعبد الرحمن بن سلاَّم الجُمَحي، وبشر بن هلال البصري، وحامد بن يحيى البلخي. روى عنه: يحيى بن صاعد، وأبو بكر بن ١٥ مجاهد المقرئ، ومحمد بن مَخْلد، وأبو عمرو بن السَّماك، وأبو بكر الشافعي، وقال الدارقطني: هو ثقةٌ.

[وعند ابن ماكولا]

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[4]:

ومضر بن محمد الأسدي القاضي، بغداديٌّ. وَلي القضاء بواسط[5]، سمع يحيى بن معين، والأزرق بن علي، وكان راويا لحروف القراءات.

[وثقه الدارقطني]

٢٠ أنبأنا أبو عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ[6]، أنا الدارقطني قال:

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٦٩، واللفظ له.

(٢) المؤتلف والمختلف ٤/٢٠٤٥ .

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٦٨ .

(٤) الإكمال ٧/٢٥٩ .

٢٥ (٥) في الإكمال: «قضاء واسط».

(٦) سؤالات الحاكم النيسابوري ١٥٧ (٢٣٣).

مضر بن محمد الأسدي، قاضي واسط، مقرئ(١) ثقة.

[أبيات من إنشاده]

أنبأنا أبو السعادات المتوكلي، وأبو الحسن بن مرزوق، وأبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين قالوا: أنشدنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد التغلبي - بدمشق - أنشدنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، أنشدنا أبو [٢٨٢ ب] الميمون بن راشد البَجَلي، أنشدنا مضر بن محمد بن خالد الأسدي: [من البسيط] ٥

لو كان في البين إذ بانوا لهم دعَة ... لكان بينُهُمُ من أعظم الضَّرَرِ
فكيف، والبينُ مقرونٌ به تعبٌ: ... تعسُّفُ البيدِ والإدلاجُ في السَّحَرِ
سيَّان إتعابُ من أهوى وبينهُمُ ... هذا لَعَمْرُكَ خطبٌ غيرُ مُغْتَفَرِ
كأنَّ أيدي مطاياهُمْ إذا وَخَدتْ ... يقعن في حُرِّ وجهي، أو على بَصَري
عندي من الوَجْدِ ما لو أنَّ أيسره ... يصبُّ في الماءِ لم يُشْرَب من الكَدَرِ ١٠

أخبرنا أبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال:

ومات مضر بن محمد الأسدي سنة سبعٍ وسبعين ومائتين.

مطاع

مطاع بن المطلب القَيْني ١٥

من فرسان أهل الشام. شهد صفين مع معاوية، وبارز عليَّ بن أبي طالب، فقتله علي يومئذٍ. له ذكر. تقدم ذكره في ترجمة كُرَيب بن الصَّبَّاح(٣).

مُطَرِّف

مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخير بن عوف بن كعب بن وَقدان بن الحريش - وهو معاوية - بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصعة، أبو عبد الله الحَرَشي البَصْري* ٢٠

لأبيه صحبة.

(١) في الأصل: «مدني»، والمثبت من سؤالات الحاكم.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٦٩ .

(٣) انظر (مج ٥٩ ص ٣٣٣ - ٣٣٤) ولم أجد له ذكراً في ترجمة كريب.

* طبقات ابن سعد ٧/١٤١، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٥٦٩، وتاريخ خليفة ٢٩٢، وطبقات خليفة ١٩٧، والتاريخ الكبير ٧/٣٩٦، والصغير ١/٣١٩، والكنى والأسماء لمسلم (٦٠)، والثقات = ٢٥

حدَّث عن عثمان بن عفَّان، وعلي بن أبي طالب، وأبي ذرٍّ، وعمران بن حصين، وأبيه عبد الله بن الشِّخِّير.

روى عنه أخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخير، والحسن بن أبي الحسن، وقتَادة بن دعامة، وثابت بن أسلم البُناني، وسعيد بن أبي هند، وأبو مَسلَمة سعيد بن يزيد العَبْدي، وعبد الكريم بن رُشيد، وأبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، وغيلان بن جرير، وداود بن أبي هند، ومحمد بن واسع، وأبو التَّيَّاح يزيد بن حُميد الضُّبَعي، ويزيد بن عبد الله الرِّشك.

وقدم الشام، ولقي بها أبا ذر.

[النبي يصلي ولصدره أزيز]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أمُّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعلى[1]، نا حوثرة - يعني ابن أشرس - نا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخير، عن أبيه قال:

دخلتُ على النبي ﷺ المسجدَ وهو قائم - زاد ابن المقرئ: يصلي، وقالا: - ولصدرِه أزيزٌ كأزيزِ المِرْجَل.

[حديث: إن أقل ساكني الجنة..]

أخبرنا أبوا القاسم: علي بن عبد السيد بن الصبَّاغ، وإسماعيل بن أحمد بن عمر وأبو العباس أحمد ابن علي بن الحسن، وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، أنا شعبة، عن أبي التَّياح قال: سمعت مُطرِّفاً يحدِّث، عن عمران بن حُصَين قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«إنَّ أقلَّ ساكني الجنة النِّساءُ».

[حديث: هل صمت..]

أخبرتنا أم المجتبى العَلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعلى الموصلي، نا عبد الأعلى، نا حمَّاد، أنا ثابت، عن مطرِّف[3]، عن عمران

= للعجلي ٤٣١، والجرح والتعديل ٣١٢/٨، والمعرفة والتاريخ ٨٠/٢، وتاريخ المقدمي ١٢٦، وحلية الأولياء١٩٨/٢، والثقات لابن حبان ٤٢٩/٥، وتهذيب الكمال ٦٧/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٤، وتذكرة الحفاظ ٣١، وتهذيب التهذيب ١٧٣/١٠، والتقريب ٢٥٣/٢، والإصابة ١٥٨/٦ .

(١) مسند أبي يعلى ١٧٤/٣، وأخرجه الترمذي برقم (٣٥١) في الشمائل، وأحمد في المسند ٢٥/٤، وأبو داود برقم (٩٠٤) في الصلاة، والنسائي ١٣/٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٨/٤ .

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٧٣٨) في الذكر، وأحمد في المسند ٤٢٧/٤ .

(٣) أخرجه مسلم برقم (١١٦١) في الصيام.

أنَّ رسول الله ﷺ قال له ـ أو لرجلٍ ـ: «هل صمتَ من سُرَر شعبان شيئاً»[(١)]؟ قال: لا، قال: «فإنَّه إذا أفطرت فصم يومين ـ قال الجُريري: صم يوماً.»

رواه النسائي عن زكريا بن يحيى، عن عبد الأعلى.

[رأى أبا ذر يصلي]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد[(٢)] محمد بن بشر بن العبَّاس التميمي، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السَّامي، نا سويد ابن سعيد، نا علي بن مُسْهِر، عن داود بن أبي هند، عن مُطرِّف قال:

أتيتُ الشام فإذا أنا برجل يُصَلِّي، يركع ويسجد، ولا يفصل، فقلتُ: لو قعدت حتى أرشد هذا الشيخ، فقعدتُ؛ فلمَّا قضى الصلاة قلتُ: يا عبد الله، أعلى شفع انصرفت أم على وتر؟ قال: قد كُفيتُ ذاك، قلتُ: وما يكفيكَ؟ [٢٨٣] قال: الكرام الكاتبون؛ إنِّي لأرجو ألا أكونَ ركعتُ ركعةً، ولا سجدتُ سجدةً إلاَّ كتبَ الله لي فيها حسنةً، أو حطَّ لي بها خطيئةً، أو جمعهما لي جميعاً. قلتُ: ومَنْ أنت، يا عبد الله؟ قال: أبو ذرٍ، قلتُ: ثكِلت مُطرِّفاً أمُّه، يعلم أبا ذرٍ السُّنة! فأتيت منزل كعب، فقالوا لي: قد سأل كعب عنك، فلمَّا لقيتُه ذكرت له أمر أبي ذرٍ، وما قال لي، فقال مثل قوله.

[من خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين الصَّيْرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[(٣)]:

وقال موسى، نا حمَّاد، عن علي بن زيد، عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخير قال: قعدتُ إلى نفرٍ من قريش، فجعل رجل يصلي، يركع ويسجد[(٤)]، ولا يقعد، فقالوا: ألا تقوم إليه، فتقول له، فقلت له: ما أراك تدري تنصرف على شفعٍ أو وترٍ؟

---

(١) رواية مسلم: «أصمت من سُرَّة هذا الشهر». السُّرة: معروفة، وجمعها: سُرَر، يريد من أيام منتصف الشهر.

(٢) س: «سعد»، والصحيح: أبو سعيد كما في د، ب. هو: محمد بن بشر بن العباس، أبو سعيد الكرابيسي. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٦ .

(٣) التاريخ الكبير ٧/٣٩٧، والحديث بهذه الرواية أخرجه أحمد في المسند ٥/١٤٨، وأخرجه صاحب الكنز برقم (١٩٠١٤).

(٤) إلى هنا رواية التاريخ الكبير.

قال: لكن الله يدري، سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَنْ سَجَدَ لله سجدةً كتب الله له بها حسنةً، وحطَّ عنه خطيئةً، ورفَعَ لهُ درجةً». قلتُ: من أنت؟ قال: أنا أبو ذر، فرجعتُ إلى أصحابي، فقلتُ: جزاكم الله من جلساء شراً! أمرتموني أنْ أُعَلِّمَ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ!

٥ [وفي تاريخ الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أُمَيَّة الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:

حدَّثتُ يحيى بن معين(١)، عن علي بن زيد، عن مُطرِّف قال: قعدتُ إلى نفرٍ من قريش فجاء رجل، فجعل يصلي، قال: فإذا هو أبو ذرٍ، فقال ابن معين: إنَّهم يقولون: إنَّه مُطرِّف بن عوف، ولا معنى لهذا، فقد صحَّ سماعُ مُطرِّف من أبي ذر.

١٠ وقد:

[خبره مع أبي ذر وسماعه منه] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد العمري، نا عثمان بن سعيد الدرامي، نا مسلم بن إبراهيم، نا الأسود بن شيبان السَّدوسي، عن يزيد ابن عبد الله بن الشِّخير أبي العلاء، عن مُطرِّف بن عبد الله قال:

كان يبلغني عن أبي ذرٍّ حديثٌ، فكنتُ أشتهي لقاءه، فلقيتُه، فقلتُ له: يا أبا ١٥ ذرٍّ، كان يبلغني عنك حديثٌ، وكنتُ أشتهي لقاءك، قال: لله أبوك، فقد لقيتني، قال: قلت: حديثٌ بلغني أنَّ رسول الله ﷺ حدَّثكم قال: «إنَّ الله تعالى يحبُّ ثلاثةً، ويبغضُ ثلاثةً»، قال: فلا إخالني أكذبُ على خليلي، فلا إخالني أكذبُ على خليلي، فلا إخالني أكذبُ على خليلي. قال: قلتُ: مَنْ هؤلاء الذين يحبُّهم الله؟ قال: «رجلٌ غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مجاهداً، فلَقيَ العدوَّ، فقاتل حتى ٢٠ قُتِل»، وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل. ثم قرأ هذه الآية: ﴿إنَّ الله يحبُّ الذين يقاتلون في سبيله(٣) صفاً كأنهم بنيانٌ مَرْصوص﴾(٤). قلت: ومن؟ قال: رجل له جار سوء يؤذيه، فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه إمَّا بحياةٍ أو موتٍ. قلت:

---

(١) س: «معمر».

(٢) السنن الكبرى ٩/١٦٠ بخلاف في الرواية.

٢٥ (٣) د: «سبيل الله».

(٤) سورة الصف ٦١ آية ٤ .

ومن؟ قال: «رجلٌ سافر مع قومٍ، فأدلجوا، حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكرى - وهو النعاس - فضربوا رؤوسهم، ثم قام فتطهر رهبةً لله، ورغبةً فيما عنده». قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: «المختال الفَخور، وأنتم تجدونه في كتابه الله المنزل: ﴿إنَّ الله لا يُحبُّ كلَّ مختالٍ فخور﴾[1]. قال: ومن؟ قال: البخيل المنَّان؟ قال: ومن، قال: التاجر الحلاَّف، أو البائع الحلاف. ٥

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد، نا عمر بن أحمد، نا خليفة[2]

قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة

قال: ومن الحَريش بن كعب بن عامر بن ربيعة: مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخير بن عوف بن كعب بن يزيد بن الحَريش بن كعب بن عامر بن ربيعة. يكنى أبا عبد الله، عمرٌ، مات بعد ابن الأشعث سنةَ ستٍّ وثمانين. ١٠

[تسميته في محدثي أهل البصرة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن [٢٨٣ ب]، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو بكر المُهَندس، نا أبو بشر الدَّولابي، نا معاوية بن صالح، نا يحيى بن معين

قال في تسمية المحدِّثين من أهل البصرة: ١٥

مُطرِّف بن عبد الله.

[خبره عند نوح]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن البقَّال، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن القِرْميسيني، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعت نوح ابن حبيب القُومِسي يقول:

مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، أبو عبد الله. لقي عليًّا، وأبا ذرٍّ، وعائشة، وأبا مسعود، وحُذَيفة، وابن عبَّاس، وابن عمر، وعياض بن حمار[3]، ولقي أباه. ٢٠

(١) سورة لقمان ٣١ آية ١٨ .

(٢) طبقات خليفة ١٩٧ .

(٣) س: «حماد».

٢٥

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة:

مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، من بني الحريش. توفيَّ في أولِّ ولاية الحجاج، ويكنى أبا عبد الله، روى عن عثمان وعلي.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّاء قالا: قرئ علي أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر ابن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة[1]:

مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير بن عوف بن كعب بن وَقدان بن الحَريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ويكنى أبا عبد الله. روى عن عثمان وعلي وأُبيٍّ وأبي ذرٍّ، وأبيه، وكان ثقةً، له فَضلٌ ووَرَعٌ، وروايةٌ، وعقلٌ، وأدبٌ.

[وعند البخاري]

أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرسي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[2]:

مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخير، أبو عبد الله العامري البصري، قال يحيى القطان: مات مطرف بعد طاعون[3] الجارف، وكان طاعون الجارف سنة سبع وثمانين.

[وعند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشي العامري، بصريٌّ. أبو عبد الله. توفي في أوَّل ولاية الحجَّاج، روى عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعمران بن

---

(١) طبقات ابن سعد ١٤١/٧ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٩٦/٧ .

(٣) في التاريخ الكبير: «الطاعون».

(٤) الجرح والتعديل ٣١٢/٨ .

حصين[١]، وأبيه. روى عنه: قتادة، وثابت البُناني، وسعيد بن أبي هند، وأبو مسلمة سعيد بن يزيد، سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي كنى الحاكم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عبدان قال: سمعتُ مُسلماً يقول[٢]:

٥ أبو عبد الله مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير. سمع عثمان بن أبي العاص. روى عنه أخوه يزيد، وقَتادة.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخير.

١٠ [وفي كنى الدولابي] قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَندس، نا أبو بشر الدَّولابي قال:

أبو عبد الله مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير.

[وعند البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

١٥ عبد الله بن الشِّخير بن عوف بن كعب بن وَقدان بن الحَريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعصَعة، أبو مُطرِّف.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا«ملحق» أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد، أنا علي ابن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد المُقَدَّمي يقول[٣]:

مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، يكنى أبا عبد الله. وأخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله. وكان أبو العلاء أسنَّ من الحسن البصري بعشر سنين. ومُطرِّف أسن من ٢٠ أبي العلاء بعشر سنين«إلى».

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار [٢٨٤]، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا

---

(١) س: «الحصين».

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ق٦٠).

(٣) تاريخ المقدمي ١٢٦ (٧٧٩).

٢٥

أبو أحمد الحاكم قال[1]:

أبو عبد الله مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخير العامري الحرشي البصري، سمع عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب. روى عنه أخوه يزيد أبو العلاء، وقتادة بن دعامة.

٥ أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، [وعند أبي نصر البخاري] أنا أبو نصر البُخاري قال:

مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، أبو عبد الله العامري، وقال عمرو بن علي: هو من بني حريش البصري، سمع عمران بن حُصَين، روى عنه أخوه يزيد، وقَتادة، وغيلان بن جرير، ويزيد الرِّشك[2] في الصلاة والحجِّ. قال يحيى بن سعيد القطان:

١٠ مات بعد طاعون الجارف بالبصرة سنة ثمانين. وقال عمرو بن علي: مات سنة خمس وتسعين. وقال أبو عيسى مثله. وقال كاتب الواقدي: توفي في أول ولاية الحجاج.

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه، أنا أبو نُعيم الحافظ[3]، نا أبو محمد بن حيَّان، نا إسحاق بن أبي حسَّان، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: [لبس الصوف وقوله في ذلك]

١٥ لبس مُطرِّف بن عبد الله الصوف، وجلس مع المساكين، فقيل له، فقال: إنَّ أبي كان جبَّاراً؛ فأحبُّ أن أتواضع لربي لعلَّه أن يخفف عن أبي تجبُّرَهُ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا عبيد بن محمد بن خلف. نا أبو معمر الهُذَلي، نا ابن عُيينة، عن ابن أبي عَرُوبة[4]، عن قَتادة، عن مُطرف قال: [قول علي له في حب عثمان]

٢٠ لقيتُ علياً، فقال لي: يا أبا عبد الله، ما بطَّأ بك؟ أحبُّ عثمان؟ ثم قال: لئن قلت ذلك، لقد كان أوصلنا للرَّحم، وأتقانا للرب ـ عزَّ وجلَّ ـ .

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد [هو أكبر من الحسن بعشر سنين]

---

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٣١٧).

(٢) س: «الوشك».

٢٥ (٣) حلية الأولياء ٢/٢٠٠ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٩٤ .

ابن القاسم، أنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

مُطرِّف بن عبد الله أكبر من الحسن بعشرين سنة(١).

[هو أكبر من أخيه بعشر سنين]

قال: وأنا ابن أبي خيثمة، أنا المدائني، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عقيل، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير قال(٢):

مُطرِّف أكبر مني بعشر سنين(٣)، وأنا أكبر من الحسن بعشر سنين.

[وثقه العجلي]

أخبرنا «ملحق» أبو البركات بن الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن السَّلماسيَّان، وأحمد بن محمد العَتيقي قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد الهاشمي، نا صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْلي، حدَّثني أبي قال(٤):

مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخير، بصري، تابعي، ثقة. وكان من كبار(٥) التابعين ،رجل صالح، وأبوه من أصحاب النبي ﷺ، وأخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير بصري ثقة، وأخوه هانيء بصري ثقة«إلى».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا ثابت بن بُنْدار والمبارك بن عبد الجبَّار قالا: أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد ابن عبد الله، نا أبي قال:

مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخير: بصريٌّ، تابعي ثقةٌ. وكان أبوه من أصحاب النبي ﷺ. ولم ينج بالبصرة من فتنة ابن الأشعث إلا رجلان: مُطرِّف بن عبد الله، ومحمد بن سيرين. ولم ينج منها بالكوفة إلا رجلان: خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي(٦) «إلى» [وإبراهيم النخعي].

---

(١) س: «بعشر سنين»، انظر الخبر التالي.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٨٩ .

(٣) د: «بعشرين سنة». قال الذهبي: «قلت: على هذا يقتضي أن مولد مطرف كان عام بدرٍ، أو عام أحد».

(٤) تاريخ الثقات ٤٣١ .

(٥) في تاريخ الثقات: «من خيار».

(٦) بعده في س، ب: «لم أستطع استخراج الثاني، فإنه بخط المصنف، فعسى يكشف من موضع آخر»، وقد أتم مانبه الناسخ عليه من الثقات، مورد الحافظ في هذا الخبر.

[يتدبر القرآن ويعرض نفسه على آياته]

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى

ح وأخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عبيد الله الوراق، نا سيَّار، نا جعفر، نا ثابت قال: قال مُطَرِّف[1]:

٥ إنِّي لأستلقي من اللَّيْل على فراشي، فأتدبَّرُ القرآن كلَّه، فأعرض نفسي [٢٨٤ ب] على أعمالِ أهلِ الجنَّة، فأرى أعمالهم شديدة، ﴿كانُوا قَليلاً من الليلِ مايَهْجَعُون﴾[2]، ﴿يَبِيتُون لربِّهم سُجَّداً وقياماً﴾[3]، ﴿أمَّنْ هُوَ قانتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجداً وقائماً﴾[4]، فلا أرى صِفَتي فيهم، فأعرض نفسي على أعمال أهل النار قالوا: ﴿ما سَلَكَكُمْ في سَقَر. قالوا لم نَكُ من المُصَلِّين. ولم نَكُ نطعِم المسكين. وكنَّا نخوضُ مع ١٠ الخائضين. وكنَّا نُكَذِّب بيومِ الدين. حتى أتانا اليَقين﴾[5]، فأرى القوم مُكَذِّبين، فلا أراني فيهم، فأمرُّ بهذه الآية: ﴿وآخرون اعترفوا بِذنُوبهم خَلَطوا عَمَلاً صالحاً وآخر سيِّئاً عسى الله أنْ يَتُوبَ عليهم﴾[6]. فأرجو أنْ أكونَ أنا وأنتم، ياإخوتا منهم.

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[7]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ قالا: نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيَّار بن حاتم، نا جعفر بن ١٥ سليمان، عن ثابت، عن مطرِّف قال:

إنِّي لأستلقي من اللَّيلِ على فراشي، وأتدبَّرُ القرآنَ، فأعرضُ عملي[8] على أعمال أهل الجنَّة، فإذا أعمالهم شديدة ﴿كانوا قليلاً من الليل مايَهْجَعُون﴾. ﴿يَبِيتُون لربهم سُجَّداً وقِياماً﴾، فلا أراني منهم. ﴿أمَّنْ هُوَ قانتٌ آناءَ اللَّيْل ساجداً وقائماً﴾، وأعرض نفسي على هذه الآية: ﴿ما سَلَكَكُمْ في سَقَر. قالوا لم نَكُ مِن المُصَلِّين - إلى ٢٠ قوله: - نُكَذِّبُ بيومِ الدين﴾، فأرى القوم مكذِّبين، فأمرُّ بهذه الآية: ﴿وآخرون

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/١٩٨ .

(٢) سورة الذاريات /٥١ آية ١٧ .

(٣) سورة الفرقان ٢٥ آية ٦٤ .

(٤) سورة الزمر ٣٩ آية ٩ .

٢٥ (٥) سورة المدثر ٧٤ الآيات (٤٢ - ٤٧).

(٦) سورة التوبة ٩ آية ١٠٢ .

(٧) شعب الإيمان ٥/٤٣٢ (٧١٦٦).

(٨) في الشعب: «أعمالي».

اعترفوا بذُنُوبهم خَلَطُوا عَمَلاً صالحاً وآخرَ سيِّئاً﴾، فأرجو أن أكونَ أنا وأنتم، يا إخوتاه، منهم.

[يحث على الاجتهاد في العمل]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا ـ وأبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء: أنا ـ أبو بكر الخطيب، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ إملاءً، نا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، نا أبو يَعْلى الموصلي، نا عبد الله ابن عون، نا عثمان بن مطر الشَّيْباني، عن ثابت البُناني ٥

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن عبد الله، أنا الحسين[1] بن صفوان، نا عبد الله بن محمد بن عُبيد، نا عثمان بن مطر، عن ثابت

عن مطرف بن عبد الله ـ زاد ابن عَوْن: ابن الشِّخِّير ـ أنَّه كان يقول: يا إخوتي ـ وقال: قال ابن عبيد: يا إخوتاه ـ اجتهدوا في العمل: فإن يكن الأمر كما نرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنة، وإن يكن الأمر شديداً كما ١٠ نخافُ ونحاذِرُ لم نقل: ربَّنا أرْجِعنْا ـ وقال ابن عون: ﴿أخْرِجْنا ـ نَعْمَلْ صالحاً غيرَ الذي كنَّا نَعْمَلُ﴾[2] نقول: قد عملنا فلم ينفعنا ـ زاد ابن عبيد: ذلك[3].

[قوله في القبر]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن سسويه، أنا أبو سعيد محمد بن موسى، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسن، نا طلق بن غنَّام، نا عباد بن كُلَيب اللَّيْثي، نا سعيد البراد قال: قال مطرف بن عبد الله بن الشِّخير: ١٥

القبرُ منزلٌ بين الدنيا والآخرة، فمن نزله بزاد ارتحل منه إلى الآخرة، إن خير فخيرٌ، وإن شرٌّ فشرٌّ.

[قوله في الصيام والقيام]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن

---

(١) س: «أبو الحسين».

(٢) سورة فاطر ٣٥ آية ٣٧. ٢٠

(٣) في ب، د: «آخر الجزء السبعين بعد الأربعمائة من الأصل»، وفي ب: «بلغت سماعاً على الشيخ أبي الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بسماعه من المصنف، والملحق فبالإجازة، بقراءة عبد العزيز بن هلالة ـ وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان الإربلي، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن الأنماطي، وأبو المعالي عبد الله بن أبي طالب محمد...

وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي، وعارض بالأصل يوم الثلاثاء العشرين من ٢٥ جمادى الأولى من سنة خمس عشرة وستمائة، بدار الحديث من دمشق ـ حرسها الله تعالى ـ والحمد لله، وصلاته وسلامه على محمد..» «بلغت عرضاً بالأصل».

مروان(١)، نا عبد الرحمن بن مرزوق، نا داود بن المُحَبَّر قال: سمعتُ صالحاً المريَّ(٢) يقول: قال مُطَرِّف:

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهَري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك(٣)، أنا جعفر بن حيَّان، عن بعض أصحابه، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال:

٥ ح وأخبرنا «ملحق» أبو القاسم الحُسَيْني، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٤)، نا محمد بن عبد العزيز، نا أبي، عن ابن عُلَيَّة، عن صالح بن رستم قال: قال مطرِّف:

لأنْ أبيتَ نائماً(٥)، وأصبح نادماً أحبُّ إليَّ من أن أبيت قائماً، وأُصبِح مُعْجَباً.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن(٦) [٢٨٥] القُشَيْري قالا: أنا أبو سعيد الخَشَّاب، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو العبَّاس الدَّغُولي قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: أخبرنا عبدان قال: قال عبد ١٠ الله: وقال مُطَرِّف:

لو خيرت أن(٧) أقومَ ليلةً حتى أصبح أغتاب رجلاً، أو أكذب كذبة - قال عبد الله: وأراه قال: أغتاب - وأنام فلا أصلي، ولا أغتاب، لاخترت هذه المنزلة: لا أصلي، ولا أغتاب«إلى».

[يحذر الغيبة والكذب]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ(٨)، نا سليمان بن أحمد، نا خلف بن ١٥ عبد الله الضَّبِّي، نا نصر بن علي، نا الأصمعي، نا سليمان بن المُغيرة، عن ثابت البُناني قال:

قال مُطَرِّف بن عبد الله لابن أبي مُسْلم. ما مدحني أحدٌ قطُّ إلاَّ تصاغرت إليَّ نفسي(٩).

[تتصاغر إليه نفسه حين يمدح]

قال(١٠): ونا أبو محمدبن حيَّان، نا عبد الله بن يَعقوب، نا حنبل بن إسحاق قال: قال خلف بن

(١) المجالسة وجواهر العلم ٦/٣٢٧ «٢٧١٤».

٢٠ (٢) ب، س: «صالح المزي».

(٣) الزهد لابن المبارك ١٥١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٩٠، وأبو نعيم في الحلية ٢/٢٠٠.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ٥/٣٠٠ «٢١٦١».

(٥) د: «لئن أبيت»، وفي ب، د، س: «صائماً»، والمثبت من موارد الخبر هو الصواب.

٢٥ (٦) ليست في ب، د.

(٧) س: «بأن».

(٨) حلية الأولياء ٢/١٩٨، وفيها: «... نا خلف بن عبيد الله الضبي».

(٩) في الحلية: «على نفسي».

(١٠) حلية الأولياء ٢/٢٠٢.

الوليد الجوهري: أنشأ أبو بكر المُقَدَّمي[(١)] يحدِّثنا قال:

قال مُطَرِّف بن الشِّخير: كفى بالنفس إطراءً على رؤوس الملأ؛ كأنَّكَ أردتَ به زينها، وذاك عند الله شينُها.

[ليس براض عن نفسه] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن إسماعيل ومحمد بن العبَّاس قالا: أنا أبو محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[(٢)]، أنا جرير بن حازم، حدَّثني غيلان بن جرير قال: ٥

أقبل علينا يوماً مُطَرِّف فقال: لو كنتُ راضياً عن نفسي لقليتكم[(٣)]، ولكنِّي لست عنها براضٍ.

[خشيته] أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نُعَيْم[(٤)]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن غَيلان، عن مُطَرِّف قال: ١٠

لو سألنا الله أن يميتنا من خشيته كنا أحق بذلك، وقد[(٥)] علمتُ أنَّ ربي تعالى ليرضى منا بدون ذلك.

[يتمنى أن يكون تراباً] أخبرنا «ملحق» أبو القاسم المُستَملي، أنا أبو بكر البيهقي «إلى»

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(٦)]، نا أبو النعمان، نا مهدي، نا غيلان قال: سمعت مُطَرِّفاً يقول: - وفي رواية ابن الطبري: عن مطرف قال: - ١٥

لو أتاني آتٍ من ربِّي فخيَّرني بين أن يخبرني[(٧)] إلى الجنة[(٧)]، أنا أم - وقال ابن الطبري: أو - في النار، وبين أن أصير تراباً لاخترت أن أصيرَ تراباً.

[خوفه من النار] قال: ونا يعقوب[(٨)]، نا الحجاج بن منهال - وقال ابن الطبري: المنهال - نا مهدي - زاد البيهقي: ابن

---

(١) في الحلية: «النهشلي». ٢٠

(٢) الزهد ١٠٠ .

(٣) د: «لقيتكم».

(٤) حلية الأولياء ٢/١٩٩ .

(٥) ب، د: «أحقاء..»، وفي الحلية: «ولقد».

(٦) المعرفة والتاريخ ٢ / (٨١- ٨٢). ٢٥

(٧- ٧) سقط مابينهما من د.

(٨) المعرفة والتاريخ ٢/٨١ .

ميمون ـ [نا غيلان][(١)] قال: قال مُطَرِّف:

لقد كان خوف النار يحول بيني وبين أن أسأل الله الجنةَ.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيْل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شريح، نا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عبيد الله ـ يعني حمَّاد بن الحسن الورَّاق ـ نا سيَّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان، نا المُعَلَّى بن زياد القُرْدُوسي قال[(٢)]:

كان إخوان مُطَرِّف بن عبد الله عنده، فأفاضوا في ذكر الجنَّة، فقال مُطَرِّف: لا أدري مايقولون، حال ذكر النار بيني وبين الجنة.

[مثل الإنسان والشيطان]

أنبأنا أبو علي المقرئ، نا أبو نُعَيْم الحافظ[(٣)]، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن أبي سهل، نا عبد الله بن محمد العبسي، نا عفان، نا حمَّاد، عن ثابت، أن مطرِّفاً كان يقول:

لو أنَّ رجلاً رأى صيداً، والصيد لايراه يختله، أليس يوشك[(٤)] أن يأخذه؟قالوا: بلى، قال: فإنَّ الشيطانَ هو يرانا، ونحن لا نراه، وهو يصيبُ[(٥)] منَّا.

[الخبر أتم من السابق]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن مَنْده، أنا أبي أبو عبد الله

ح وأخبرتنا أم النجم بنت أحمد بن عبد الله السُّوذَرْجانية ـ بأصبهان ـ قالت: أنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن عمر النقَّاش، نا محمد بن إسحاق بن مَنده الحافظ، أنا عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري، نا داود بن أبي العوَّام، نا يحيى بن حاتم، نا الحسن بن دينار، عن أيوب السَّخْتياني، عن حميد بن هلال قال: قال مُطَرِّف بن عبد الله:

عجبت لهذا الإنسان، كيف ينجو وأوَّل ركن منه ضعيف، وخُلِق من الطين، وجعل الخير والشر فيه ـ وقال زاهر: فتنة له ـ وجعل له نفس أمارة بالسوء، [٢٨٥ ب] وجعل له عدوٌّ خلقه من نار، ويراه من حيث لايراه، ولا له به قوام؛ فلو أن رجلاً طلب صيداً، يرى الصيد ولا يراه لأوشك أن يقع منه على غرة فيأخذه.

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من المعرفة.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/٢٠٢ .

(٣) حلية الأولياء ٢/٢٠٢ .

(٤) د: «لأوشك». ختَله يختِله ويختُله: خدعه عن غفلة. ويقال للصائد إذا استتر بشيء ليرمي الصيد: ختَل الصيد. وختل الذئب الصيد: تخفى له.

(٥) في الحلية: «فيصيب».

[قوله في اللسان والعمل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، نا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[1]، نا بشر بن معاذ، نا حمَّاد بن يحيى، عن محمد بن واسع، عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير قال:

مَنْ صَفَا عمله صَفَا لسانه، ومن خَلَطَ خُلِط له.

٥ أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل الصائغ، أنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كُبَيْبة النجار، نا أبو مسلم محمد بن علي بن طلحة الأصبهاني، نا أبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي، نا أبو العباس حامد بن شعيب البلخي ـ ببغداد ـ نا محمد بن بكار، نا حماد بن يحيى الأبح، عن محمد بن واسع الأزدي، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال:

من صفا له عمله صفا له اللسان الصالح، ومن خَلَط خُلِط له.

[أقبح الرغبة في الدنيا]

١٠ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[2]، أنا أبو الحسن علي بن أبي علي، نا محمد بن أحمد بن يوسف، نا أبو حاتم الرازي، نا عثمان بن مطيع، نا حمَّاد بن يحيى، نا محمد بن واسع، عن مُطَرِّف بن الشخير قال:

من صَفَا عمله صفا له اللسانُ الصالح، ومن خَلَط خُلِطَ له.

[قوله في العلم والعمل]

قال: وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النَّيسابوري، نا أبو حامد أحمد بن محمد العفصي، نا أحمد بن سلمة، نا إسحاق بن موسى الخَطْميُّ، نا سفيان بن عُيَيْنة قال: قال مُطَرِّف: ١٥

إنَّ أقبحَ الرغبة في الدنيا أن تُطلب بعملِ الآخرة.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأوَّل بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيْل بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح، نا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا الحسن بن السَّري، أخبرني أحمد بن يحيى صاحب السابُري، أبو عبد الله الجُرْجاني، نا أحمد بن أبي طيبة، عن عبد الرحمن ـ وهو المسعودي ـ عن عون

٢٠ عن مطرف بن الشِّخِّير أنَّه قال لابنه: يابني، إنَّ العلمَ خيرٌ من العمل، وإنَّ الحسنة بين السَّيِّئتين، وإن خير العمل أوساطه؛ قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿الذين إذا أنفَقُوا لم يُسْرِفُوا، ولم يَقْتُرُوا وكان بين ذلك قَواماً﴾[3]. وقال: ﴿ولا تَجْعَلْ يدَكَ مَغْلُولَةً إلى عُنُقِك[4] ولا تَبْسُطْها كلَّ البسط[4] فتقعد ملوماً﴾[5]. وقال: ﴿ولا

٢٥

(١) الصمت وأدب اللسان ٥٣٨ (٥٧٨).

(٢) شعب الإيمان ٥/٣٥٦ (٦٩٢٦).

(٣) سورة الفرقان ٢٥ آية ٦٧ .

(٤) بعدها كلمة من غير إعجام يمكن أن تقرأ (سنة).

(٥) سورة الإسراء ١٧ آية ٢٩ .

تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ[١] ولا تُخافِتْ بها وابْتغِ بينَ ذلك سَبيلا﴾[٢].

[قوله لابنه حين اجتهد في العبادة]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم حدثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا جعفر بن أحمد بن الحسين، وأبو علي محمد بن سعيد وغيرهما قالوا: أنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا علي ابن عبد العزيز قال:

٥ قرئ على أبي عبيد[٣] أنّه قال لابنه حين اجتهد في العبادة:

خيرُ الأمورِ أوساطها، والحَسَنَةُ بين السَّيِّئتين، وشرُّ السَّيْر الحَقْحَقَةُ[٤].

[تفسير الغريب]

قال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: قوله: الحسنة بين السيِّئتين، يعني أنَّ الغُلُوَّ في العبادة سيِّئة، والتقصيرَ سيئةٌ، والاقتصادَ بينهما حسنةٌ. وقوله: شرُّ السير الحَقْحَقَة[٤]: هو أن يُلح في شدَّة السير حتى تقوم عليه راحلته، فتعطب[٥]، فيبقى

١٠ منقطعاً به، وهذا مثلٌ ضربه للمجتهد في العبادة حتى يخسرَ.

[قوله في صلاح القلب والعمل]

أخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين بن الشعيري، أنا أبو السرايا نجيب بن عمَّار بن أحمد الغَنَوي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن البري[٦]، نا مسلم - هو ابن إبراهيم - نا مهدي، نا غيلان، عن مطرِّف قال:

صلاحُ قلبٍ بصلاح عملٍ، وصلاحُ عملٍ بصلاح نيَّة«إلى».

١٥ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٧]، نا أبو النعمان وسعيد قالا: نا مهدي، نا غيلان قال:

كان مُطَرِّف يقول: صلاح قلبٍ بصلاح عملٍ، وصلاح عملٍ بصلاح نيَّة.

[قوله: كأن القلوب ليست منا]

قال[٨]: ونا أبو النعمان [٢٨٦] محمد بن الفضل، نا مهدي بن ميمون، نا غيلان بن جرير قال: سمعت مطرِّفاً يقول:

---

٢٠ (١) بعدها كلمة من غير إعجام يمكن أن تقرأ (سنة).

(٢) سورة الإسراء ١٧ آية ١١٠ .

(٣) غريب الحديث ٣٨٨/٤، وانظر النهاية في غريب الحديث ٤١٢/١ .

(٤) س: «القحقحة».

(٥) س: «ويعطل»، د: «فيعطب»، والغريب: «أو تعطب».

٢٥ (٦) ليست: «ابن البري» في س.

(٧) المعرفة والتاريخ ٨١/٢، وفيه خلاف في الرواية.

(٨) المعرفة والتاريخ ٨٠/٢ .

كأنَّ القلوب ليست منَّا(١)، وكأن الحديث يُعْنى به غيرنا.

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم [علي بن إبراهيم](٢)، أنا رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان(٣)، نا جعفر بن الكيَّال، نا عبد الله بن محمد، عن مَهْدي بن ميمون، نا غيلان بن جرير، عن مُطَرِّف قال:

كأن القلوبَ ليست منَّا، وكأنَّ هذا الحديث يُعْنى به غيرُنا. ٥

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نعيم الفقيه - بمرو - نا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحُباب، حدَّثني مهديُّ بن ميمون، نا غيلان بن جرير، عن مُطَرِّف قال:

كأنَّ القلوبَ ليست منَّا، وكأنَّ الحديث يُعْنى به غيرنا.

[قوله في العلم والعبادة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر، أنا محمد، أنا عبد الله، نا يعقوب(٤)، نا سعيد بن منصور، نا أبو عَوَانة، عن قَتَادة، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ١٠

ح وأخبرنا [أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري](٥)، أنا أبو محمد الجوهري، أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي(٦)، نا جعفر بن محمد الفِرْيابي، نا عبد الأعلى بن حمَّاد، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن قَتَادة، عن مُطَرِّف بن عبد الله قال:

فضل العلم أحبُّ إليَّ من فضل العبادة، وخير دينكم الوَرَع. ١٥

أخبرنا «ملحق» أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا أحمد بن محمد بن ملاعب، نا محمد بن بكر، نا عبد الله بن المبارك، نا جرير بن حازم قال: سمعت ابن هلال يحدِّث، عن مطرِّف بن الشخير أنَّه سمعه يقول:

فضل العلم خير من فضل العمل، وخير دينكم الوَرَع.

ابن(٧) هلال هو حميد. ٢٠

أخبرنا أبو عبد الله بن البناء، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا عبد الله بن محمد الصَّرِيفيني، أنا

---

(١) في المعرفة: «ليست معنا»، وفي د، س، ب: «ليس».

(٢) مابين حاصرتين موضعه في الأصل: «زاهر بن طاهر»، خطأ لأن الملحق بخط الحافظ، فلم يتمكن النساخ من قراءته.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ١٥٩/٣ «٧٩٦»، وفيه: «جعفر بن كَزَال الكيَّال». ٢٥

(٤) المعرفة والتاريخ ٨٢/٢ .

(٥) د، س: «أبو محمد بكر الأنصاري».

(٦) اللفظة من غير إعجام في ب، س، وفي د: «الحرفي». قارن بتاريخ بغداد ١٧/٦ .

(٧) س: «أبو».

عمر بن إبراهيم الكَتَّاني، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيْثَمة، نا جرير، عن الأعمش قال:

بلغني عن مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير أنَّه قال: فضل العلم أحبُّ إليَّ من فضل العبادة، وخير دينكم الوَرَع.

[قوله في أكرم الرجلين على الله]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[1]، نا أبو قلابة، نا مسلم بن إبراهيم، نا بكير بن أبي السُّمَيْط، عن قَتَادة قال: قال مُطَرِّف:

إنَّك لتلقى الرجلين، أحدهما أكثر صَوْماً وصلاةً، والآخر[2] أكرمُهما على الله [3]بوناً بعيداً[3]. قالوا: وكيف يكون ذلك؟ قال: يكون أورعَهما عن محارم الله.

خالفه غيره عن بكير:

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين[4]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، نا الحسن بن ثواب، نا عفَّان بن مسلم، نا بكير بن أبي السُّمَيْط، عن قتادة، عن عبد الله بن مُطَرِّف قال:

إنَّك لتلقى الرجلين أحدهما أكثرُ صَوْماً وصلاةً، والآخر أكرمهما على الله بوناً بعيداً. قلت: كيف ذاك، يا أبا جُزَي؟ قال: يكون أورعهما في محارمه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، نا محمد ابن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا بكير بن أبي السُّميط، نا قتادة، عن مُطَرِّف أنَّه كان يقول:

([5]لفضل العلم[5]) أعجب إلي من فضل العبادة.

وكان عبد الله بن مُطَرِّف يقول: إنَّك لتلقى الرَّجُلين أحدُهما أكثرُ صَوْماً وصلاةً، والآخرُ أكرمهما على الله، قالوا: وكيف يكون ذلك؟ قال: يكون أورعهما في محارمه.

[كيف وجد ابن آدم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٦/٢٢٦ «٢٥٨٥».

(٢) في أصل المجالسة: «وآخر».

(٣ - ٣) استدرك مابينهما في هامش أصل المجالسة، وفوقه: «كذا في الأصل»، وفي متن المجالسة: «وبينهما بون بعيد»، ويبدو أن ماكتب في المجالسة هو من تصحيح عالم لم تعجبه عبارة الأصل، هذه العبارة التي أوردها ابن عساكر من طريقين.

(٤) الزهد الكبير ٣١١ (٨٢٩).

(٥ - ٥) مابينهما موضعه في د: «الفضل».

يعقوب[١]، نا أبو النعمان، نا مهدي، نا غيلان قال: سمعت مُطَرِّفاً يقول:

إنّي إنّما وجدتُ ابن آدم كالشيءِ المُلْقى بين الله - عزَّ وجلَّ - وبين الشَّيْطان، فإن أراد الله أن ينعشَه اجترَّه الله، وإن أراد به غير ذلك خلّى بينه وبين عدوه.

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[٢]، نا جرير بن حازم، نا حميد بن هلال قال: قال مُطَرِّف:

إنَّما وجدتُ العبدَ ملقى بين ربِّه وبين الشيطان، فإن استشلاه ربُّه - أو [٢٨٦ ب] قال: استنقذه - نجا، وإن تركه للشيطان ذهب به.

[تفسير الغريب]

أنبأنا أبو علي بن نَبْهان

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد، وأبو علي بن نبهان وغيرهما قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد[٣]:

قوله استشلاه، يعني استنقذه، وأصل الاستشلاء الدعاء، ومنه قيل: استشليت الكلبَ وغيرَه إذا دعوته. وقال حاتم[٤] يذكر ناقةً له اسمها المراح، إنّه دعاها باسمها، فقال: [من الكامل]

أشْلَيْتُها باسم المراح فأقبلتْ رَتَكاً[٥]، وكانتْ قَبْلَ ذلك تَرْسُفُ

فأراد مُطَرِّف إن أغاثه الله فدعاه، فأنقذ من هلكته فقد نجا، فذلك[٦] الاستشلاء.

[قوله في الإنسان]

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نُعَيْم[٧]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٨١ .

(٢) الزهد والرقائق ١٠٠، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/٢٠١، وهو في غريب أبي عبيد ٤/٣٨٦ وسيأتي تفسير الغريب من طريقه.

(٣) غريب أبي عبيد ٤/٣٨٦، والبيت من شواهد اللسان والتاج: «شلا» .

(٤) زادت رواية الغريب «طيء»، وفي ديوان حاتم قصيدة من البحر والقافية، وليس البيت فيها .

(٥) د: «تسلم»، ب: «بسلم» ورواية الغريب واللسان والتاج: «رتكاً» رتكت الإبل ترتك رَتْكاً ورَتَكاً، وهي مشية فيها اهتزاز، وأرى أن رواية نسخ التاريخ لايصح بها المعنى ويضطرب الوزن.

(٦) د: «بذلك».

(٧) حلية الأولياء ٢/٢٠١ .

نصر بن علي، نا روح بن المُسَيَّب، نا ثابت البُناني قال: قال مُطَرِّف:

الإنسانُ بمنزلةِ الحجر، إن جعل الله فيه خيراً كان فيه، وقرأ: ﴿ومَن لم يجعلِ اللهُ لَهُ نُوراً فما له من نُورٍ﴾[1].

وقال مطرف: إنَّ هاهنا قوماً يزعمون أنَّهم إن شاؤوا دخلوا الجنة، وإن شاؤوا دخلوا النار، [2]فأبعدهم الله إن هم دخلوا النار[2]. ثم حلف مطرِّف بالله ثلاثة أيمان مجتهداً ألاَّ يدخل الجنة عبدٌ أبداً إلا عبدٌ شاء الله أن يدخلَه إياها عَمْداً.

[قوله في الجبر والاختيار]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم السُّلَمي، أنا أبو القاسم علي بن محمد السُّلَمي، أنا أبو محمد بن عبيد الكاتب ـ بمصر ـ أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع الفقيه، نا أبو الحسن علي بن غالب بن سلام السَّكْسَكي، نا علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجيح المَدَني، نا روح بن المُسَيَّب، أبو رجاء الكَلْبِي، نا ثابت البُناني قال:

قال مطَرف بن عبد الله بن الشخير: إن أقواماً يزعمون أنَّهم إن شاؤوا دخلوا الجنَّة، وإن شاؤوا دَخَلُوا النارَ، فأبعدَهم الله إن دخلوا النار.

قال: ثم قال مُطَرِّف: والله الذي لا إله إلاَّ هو ـ ثلاثاً مجتهداً ـ لايدخل الجنَّةَ عبد أبداً حتى يدخله الله ـ عز وجل ـ الجنة[3].

[قوله في الشيطان والشر]

وبه قال: قال مطرف: إنَّ أقواماً يزعمون أنَّ الله ـ عز وجل ـ لم[4] يخلق الشر؛ أشرٌّ هو أشرُ مِنَ الشَّيْطان؟! خَلَقَ اللهُ الشيطان، وخَلَق النارَ، وخلَق الشرَّ، والشيطان قائد لكلِّ شرٍّ حتى يكبَّه في النار(الى).

[قوله في بدء الأمر وتمامه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي[5]، نا إسماعيل بن إسحاق، نا حجَّاج[6] بن المنهال، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن مُطَرِّف قال:

نظرتُ في بَدْءِ هذا الأمر ممن هو؟ فإذا هو من الله، ونظرتُ على مَنْ تمامُه؟

---

(١) سورة النور ٢٤ آية ٤٠ .

(٢ ـ ٢) ليس مابينهما في د والحلية.

(٣) ليست العبارة في س.

(٤) د: «فلم».

(٥) المجالسة وجواهر العلم ١/ ٣٣٥ «٤٢»..

(٦) في المجالسة: «الحجاج».

فإذا تمامُهُ على الله، ونظرت ماملاكُهُ؟ فإذا مَلاكه(١) الدعاء.

[قوله في القدر] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خربان، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب المُتُوثي، نا أبو داود السِّجِسْتاني، نا سلمة بن شبيب، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن قَتادة، عن مُطَرِّف قال:

إنَّ الله لم يُوَكِّل الناسَ إلى القَدَر وإليه يعودون. ٥

[ليس للعبد من أمره شيء] قال: ونا أبو داود، نا موسى بن إسماعيل، نا حمَّاد، عن ثابت، عن مُطَرِّف قال:

لو كان الخيرُ في يدِ أحدٍ مااستطاع أن يفرِّغه في قلبه حتى يكون الله هو الذي يفرِّغه في قلبه.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، نا أحمد بن سلمان، نا معاذ بن المُثَنَّى، نا عبد الله بن سوار وحوثرة قالا: أنا حماد، أنا ثابت، عن مُطَرِّف قال: ١٠

لو كان الخيرُ في كف أحد ما استطاع أن يفرغه في قلبه حتى يكون الله هو الذي يفرغه.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زريق، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا أبو الربيع الزَّهْراني، نا جعفر بن سليمان، أنا ثابت، عن مُطَرِّف قال: ١٥

لو أخرج قلبي في يدي هذه، ثم جيء بالخير كلِّه، فجعل [٢٨٧] في يدي هذه، ثم قربها فالصقها بالأخرى مااستطعت أن أولج قلبي منه مثقال ذرةٍ حتَّى يكون الله يصنع ذلك.

[قوله في مشيئة الله] أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي(٢)، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا الحسن بن عيسى قال: سمعت ابن المبارك يقول: ٢٠

قال مطرِّف: لو كان الخير في كفي مانلته إلا بمشيئة الله.

[قوله في أهل الزمان] أخبرنا«ملحق» أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد، نا الحسن بن محمد ابن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبد الله بن محمد بن عبيد(٣)، حدَّثني إسحاق بن إبراهيم، نا الأصمعي، أنا سليمان بن المغيرة، عن كَهْمَس قال:

٢٥

(١) مِلاك الأمر ـ بكسر الميم وفتحها ـ مايقوم به. وفي الحديث: «ملاك الدين الورع».

(٢) المجالسة وجواهر العلم ٨١/٦ «٢٣٩٨».

(٣) الإشراف ١٣٣ (١٦٥).

قال مُطَرِّف: كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخيرِ، وإنَّ أفضلَ أهلِ زمانكم المُتَبيِّن[(١)].

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطَّان، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب[(٢)]، نا سليمان ـ هو ابن حرب ـ نا كهمس قال: قال مُطَرِّف

٥ أتى على الناس زمان وأفضلهم المسارع، وإنَّ أفضل أهل زمانكم هذا المتبين[(٣)].

أخبرنا أبو القاسم المُستَملي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[(٤)]، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عثمان البصري، نا أبو أحمد الفرَّاء، نا سليمان بن حرب، نا حمَّاد، عن أبي التَّيَّاح قال: قال مُطَرِّف:

أتى على الناس زمانٌ خيرُهم في دينهم المتسارع، وسيأتي على الناس زمان

١٠ خيرُهم في دينهم المتأني.

قال أبو أحمد: سألت علي بن عثَّام عن تفسير هذا الحديث، فقال: كانوا مع رسول الله ﷺ وأصحابه، فإذا أمروا بالشيء سارعوا إليه، فأمَّا اليوم فينبغي للمؤمن أن يَتَبيَّن، فلا يُقْدِم إلاَّ على مايعرف.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق[(٥)]، نا أبو حامد بن

١٥ جَبَلة[(٦)]، نا أحمد بن موسى بن العبَّاس، نا إسماعيل بن سعيد، نا الثوريُّ، عن أبيه، نا أبو التيَّاح، عن مطرف قال:

أتى على الناس زمانٌ وأفضلُهم في أنفسِهم المُسارعُ، وأمَّا اليوم فأفضلهم في أنفسهم المتأنِّي.

[قوله في العقل]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكِّينة

٢٠ الأنماطي، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد العَسْكري، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن سفيان، نا عبيد الله بن محمد بن جابر القرشي، نا وُهَيْب

---

(١) د: «المسير»، س: «المسارع»، ولم يتم رسم اللفظة في ب، والصحيح ماأثبته من الإشراف.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٨٢ .

(٣) في ب، س، د: «المسير»، وفي أصل المعرفة «المتدئين»، والمثبت هو مايشبه أن يكون رسم

٢٥ الأصل تحريفاً له. انظر تفسير ابن عثام للحديث التالي، وماتقدم من طريق ابن أبي الدنيا.

(٤) شعب الإيمان ٢/٣٠٥ (١٨٨٢).

(٥) حلية الأولياء ٢/٢٠٩ .

(٦) في الحلية: «أبو أحمد محمد بن أحمد».

ابن خالد، عن أبي مسعود الجُرَيْري، عن أبي العلاء، عن مُطَرِّف بن عبد الله قال:

ما أوتي رجلٌ ـ بعد الإيمان بالله ـ خيراً[1] من العقل.

[قوله لزياد حين استبطأه]

أخبرتنا «ملحق» أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالت: أنا سعيد بن أحمد العيَّار، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصَّيْرفي، المعروف بابن الرُّومي، نا أبو العبَّاس محمد بن إسحاق السرَّاج، نا قُتَيْبة، نا أبو عوانة، عن قتادة ٥

أنَّ مطرِّفاً دخل على زياد فاستبطأه، فقال: ما رفعتُ جنبي منذ فارقت الأمير إلاَّ مارَفَعني الله.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر قالا: نا أبو سعيد، أنا أبو بكر، أنا أبو العبَّاس الدَّغولي، نا محمد بن المهلب، نا يحيى بن يحيى، نا أبو عَوَانَة

فذكَرَهُ وقال: أتى زياداً. ١٠

[الخبر من وجهٍ آخر]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنَّاء قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا عفَّان بن مسلم، أنا أبو عَوَانة، عن قَتَادة قال:

دخل مُطَرِّف على زياد ـ أو قال: على ابن زياد، أبو عوانة يشكُّ ـ فاستبطأه، فقال: مارفعتُ جنبي منذ فارقت الأمير إلاَّ مارفعني الله. ١٥

قال: وكان مُطَرِّفٌ يقول: إن في المعاريضِ لمندوحةً عن الكذب.

[يكره الكذب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلال، أنا أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن دُوست العلاَّف، نا محمد بن عمرو بن البَخْتَري، نا محمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان قال[3]:

قال مُطَرِّف كلمة، وأيُّ كلمة هي؛ [٢٨٧ ب] قال: ما يَسُرُّني أنِّي كذبتُ كذبةً واحدة، وأنَّ لي الدنيا وما فيها. ٢٠

[لباسه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد البَجَلي، نا أبو زُرْعَة الدمشقي[4]، نا أبو نُعَيْم، نا عُمارة بن زاذان قال:

---

(١) د، س: «خير».

(٢) طبقات ابن سعد ١٤٤/٧ . ٢٥

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩٥/٤ .

(٤) تاريخ أبي زرعة ٦٣٨/١ .

رأيتُ على مُطَرِّف بن الشِّخِّير مُطْرفاً من خزٍّ أخذه بأربعة آلافٍ.

[جملة سلوكه] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا الهَيْثم بن جميل، نا مهديُّ بن ميمون، عن غَيْلان قال:

كان مُطَرِّف يركب الخيل، ويلبس الخَزَّ، ويغشى - أو يأتي - أبواب السلطان،
٥ وكنتَ إذا أفضيتَ إليه أفضيتَ إلى قُرَّةِ عينٍ، أو إلى سرورٍ.

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو ابن السمَّاك، نا حَنْبل بن إسحاق، نا عارم بن الفضل

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٢)، نا أبو النعمان

١٠ نا مهدي بن ميمون، نا غَيْلان قال:

كان مُطَرِّف يلبس البرانس - زاد حنبل: أو البرنس - ويلبس المَطارف، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، غير أنَّك كنتَ إذا أفضيت إليه أفضيت إلى قرَّة عينٍ(٣) - وليس في حديث حنبل: إليه.

أخبرنا بها عاليةً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الورَّاق قالا: أنا
١٥ أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا عبد الله بن محمد، نا هُدْبة بن خالد القَيْسي، نا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير

أنَّ مُطَرِّفاً كان يلبس المطارف والبرانس، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، ولكنه إذا أفضيتَ إليه أفضيتَ إلى قرةِ عينٍ.

[منهجه في الحياة منذ صباه] أخبرنا أبو علي الحدَّاد إذناً، أنا أبو نُعَيْم الأصبهاني(٤)، نا يوسف بن يعقوب النَّجيرمي، نا الحسن
٢٠ ابن المُثَنَّى، نا عفَّان، نا همَّام قال: سمعت قتادة، نا مُطَرِّف قال:

كنا نأتي زيدَ بن صُوْحان، فكان يقول: يا عبادَ الله، الزموا(٥) وأجملوا، فإنَّما وسيلة العباد إلى الله بِخَصْلَتين: الخوفِ والطمع. فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتاباً،

---

(١) شعب الإيمان ٥/١٦٦ .

٢٥ (٢) المعرفة والتاريخ ٢/٨١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٨٩، ١٩١ .

(٣) في المعرفة: «العين»، وشعب الإيمان: «أمضيت».

(٤) حلية الأولياء: ٢/٢٠٤، ورواه الذهبي في السير ٤/١٩٢ .

(٥) في الحلية والسير: «أكرموا».

فنسقُّوا كلاماً من هذا النحو: إنَّ الله ربُّنا، ومحمدٌ نبينا، والقرآنُ إمامُنا، ومَنْ كان معنا كُنَّا وكُنَّا، ومَنْ خالفنا كانت يدنا عليه، وكُنَّا وكُنَّا - فجعلَ يعرِضُ الكتابَ عليهم رجلاً رجلاً، فيقول: أقررتَ يافلانُ، حتى انتهوا إليَّ، فقالوا: أقررت، يا غلام؟ قلت: لا، قال: لا تعجَلُوا على الغلام، ماتقول، ياغلام؟ قال: قلت: إنَّ الله قد أخذ عليَّ عهداً في كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخَذَه الله عليَّ. قال: فرجع القوم من عند آخرهم، ما يُقِرُّ به أحد منهم. قال: قلت لمطرف: كم كنتم؟ قال: زهاءَ ثلاثين رجلاً.

قال قَتَادة[١]: فكان مُطَرِّف إذا كانت الفتنة نَهَى عنها، وهرب. وكان الحسن ينهى عنها، ولا يبرح. وقال مُطَرِّف: ما أشبِّه الحسن إلا برجل يحذِّر الناس السيل، ويقوم بسببه[٢]

[اعتزل الفتنة] أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البناء قالا[٣]: قرئ على الجوهري ونحن نسمع، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤]، أنا الفضل[٥] بن دُكَيْن، نا عبد الملك بن شدَّاد، نا ثابت البُنَاني، أنَّ مُطَرِّف بن عبد الله قال:

لبثتُ في فتنة ابن الزُّبَيْر تسعاً، أو سبعاً ما أُخْبِرْتُ فيها بخبرٍ، ولا استخبرتُ فيها عن خَبَرٍ.

قال: وأنا ابن سعد[٤]، أنا مسلم بن إبراهيم، نا أبو عقيل بشير بن عقبة قال:

قلتُ ليزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء: ما كان مُطَرِّف يصنع إذا هاج في الناسِ هَيْجٌ؟ قال: كان يلزم قعر بيته، ولا يقرُبُ لهم جمعةً ولا جماعةً حتى تنجلي لهم عن ما انجلت.

[الحجاج يخلي سبيله] أخبرنا«ملحق» أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو القاسم بن أبي العَلَاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي [٢٨٨] أبو علي محمد بن القاسم، نا عمرو بن محمد، نا محمد بن الحسن، أنا العُكْليُّ، عن الحِرمازي قال:

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ١٤٢/٧ .

(٢) د: «نسبه»، وفي الطبقات: «بسببه»، والإعجام المثبت من السير، ويوافقه رسم ب، س.

(٣) د، س، ب: «قال».

(٤) طبقات ابن سعد ١٤٢/٧ .

(٥) ب، د، س: «الفضيل».

بلغني أنَّ الحجَّاج بعث إلى مُطَرِّف بن عبد الله أيامَ ابنِ الأشعث - وكان مَن اعتزلَ أو قاتل عند الحجَّاج سواء - فقال له: اشهد على نفسك بالكُفْرِ، فقال: إنَّ من خَلَع الخلفاء، وشقَّ العَصَا، وسفك الدِّماءَ، ونكثَ البيعةَ، وأخاف المسلمين لجديرٌ بالكفر. فقال الحجَّاج: يا أهل الشام، إنَّ المعتزلين(١) هم الفائزون وخلى سبيله».

٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد المقرئ قالا: نا أبو العبَّاس، هو الأصم، نا الخضر - هو ابن أبان - نا سيَّار، نا جعفر، عن ثابت، عن مُطَرِّف قال: [أن يقول له ربه: ألا فعلت خير..]

لأنْ يسألني ربي عز وجل - يوم القيامة، فيقول: يا مُطَرِّف، ألاَ فعلتَ! أحبُّ إليَّ من أن يقول لي: لِمَ فعلتَ؟

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله، نا ١٠ يعقوب(٣)، حدثني سليمان، حدثني صاحب لي قال: قال مُطَرِّف: [قوله: الناس كلهم أحمق]

الناسُ كلُّهم أحمقُ فيما بينهم وبين الله، ولكنَّ بعضَ الحُمْقِ أهونُ من بعضٍ.

قال(٣): وقال سليمان

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٣) قال: قال سليمان بن حرب: [قوله: لو أن لي نفسين]

١٥ وحدثنا صاحب لنا قال: قال مُطَرِّف:

لو أنَّ لي نفسين، فأعتبر بإحداهما(٤)، ولكنها - وقال الشَّحَّامي: ولكنها هي - نفس واحدة.

أخبرنا أبو طالب وأبو نصر في كتابيهما قالا: قرئ على الحسن بن علي، عن محمد بن العبَّاس، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا أبو علي الفقيه، نا ابن سعد(٥)، نا وهب بن جَرِير، نا أبي قال: سمعتُ حُمَيْد بن ٢٠ هلال قال: [قوله للحرورية]

أتى مطرف بن عبد الله الحَرُورِيَّة يدعونه إلى رأيهم. قال: فقال: يا هؤلاء، إنه لو كانت لي نفسان تابَعتكم بإحداهما وأمسكت الأخرى، فإنْ كان الذي تقولون هدى أتبعتها الأخرى(٦)، وإن كانت ضلالة هلكتْ نفسٌ، وبقيت لي نفس، ولكنها

(١) د، س: «المعتزلون».

٢٥ (٢) الزهد الكبير ٣١٦ (٨٤٧)، ورواه أبو نعيم في الحلية ٢/٢٠٠ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٨٢/٢ .

(٤) في ب، س، د: «بأحدهما»، وفي المعرفة: «بإحديهما».

(٥) طبقات ابن سعد ١٤٣/٧ .

(٦) في الطبقات: «بالأخرى».

نفسٌ واحدة، فأنا أكره أن أغرِّرَ بها.

[قوله لمن دعاه إلى قتال الحجاج]

قال[1]: وأنا وهب بن جرير بن حازم، نا أبي قال: سمعتُ حميدَ بن هلال قال:

أتَى مُطَرِّف بنَ عبدِ الله زمنَ ابنِ الأشعث ناسٌ يدعونه إلى قتال الحجَّاج، فلما أكثروا عليه قال: أرأيتم هذا الذي تدعوني إليه؟ هل يزيد على أن يكون جهاداً في سبيل الله؟ قالوا: لا، قال: فإنّي لا أخاطر بين هلكة أقع فيها، وبين فضل أصيبه. ٥

[قوله: إن من أحب عباد الله ..]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[2]، نا أحمد بن جعفر بن حَمْدان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا روح بن عُبادة، عن سعيد، عن قتادة قال:

كان مُطَرِّف بن عبد الله يقول: إنَّ من أحبِّ عبادِ اللهِ إلى الله الصبَّار الشَّكُور، الذي إذا ابتلي صبر، وإذا أُعْطِي شكَر.

[قوله: لأن أعافى..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن فَطِيمة البَيْهقي وأبو القاسم الشَّحَّامي قالا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خَلَف ١٠

ح وأخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد العيَّار

قالا: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصُّوفي، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا قتيبة بن سعيد، أنا أبو عَوَانة، عن قتادة قال: قال مطرف:

لأنْ أعافى فأشكرَ أحبُّ إليَّ من أنْ أبتلى فأصبرَ. ١٥

وأخبرنا أبو القاسم وأبو بكر الشحاميان قالا: أنا أبو نصر بن موسى، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن محمد الشَّرْقي، نا عبد الله بن هاشم[3]، نا وكيع،[4] عن أبي هلال، عن قَتَادة، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير

فذكرها.

أخبرنا «ملحق» أبو المظفر بن القُشَيْري وأبو القاسم بن أبي عبد الرحمن قالا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، أنا جدِّي أبو بكر، نا أحمد بن عَبْدة، نا حمَّاد، عن بُدَيْل، أنَّ مُطَرِّفاً قال: ٢٠

لأنْ أعافى فأشكرَ أحبُّ إلي من أن [٢٨٨ب] أبتلى فأصبرَ.

قال: وكان أبو العلاء يقول: اللهم أيُّ ذلك كان خيراً فعجله «إلى».

٢٥

(١) طبقات ابن سعد ١٤٣/٧ .

(٢) حلية الأولياء ٢٠٠/٢ .

(٣) د: «هشام».

(٤) الزهد لوكيع ٤٥٣/٢ (٢٠١).

أخبرنا أبو القاسم المُسْتَمْلي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو القاسم الحربي(٢)، أنا أحمد بن سلمان، نا ابن أبي الدنيا، نا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة، نا حمَّاد بن زيد، عن بُدَيْل بن مَيْسرة، أن مُطَرِّفاً كان يقول:

لأنْ أعافى فأشكرَ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أبتلى فأصبر. وزعم أنَّ أبا العلاء ـ يعني

٥ أخاه ـ كان يقول: اللهم أيُّ ذلك كان فعجلْهُ لي.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي، أنا أحمد بن سلمان النَّجَّاد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، نا مَهْدِيُّ بن ميمون، عن غيلان بن جَرير قال: سمعت مُطَرِّف بن عبد الله يقول:

لأنْ أعافى فأشكر أحبُّ إليَّ من أن أبتلى فأصبر.

١٠ قال: فنظرتُ في العافية والشكر فوجدت فيهما خيرَ الدنيا والآخرة.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أحمد بن الحسين(٣)

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٤)، نا حجَّاج، نا مهديُّ، نا غيلان، عن مطرف ـ قال:

١٥ سمعته يقول: ـ لأن أعافى فأشكرَ أحبُّ إليَّ من أن أبتلى فأصبر؛ نظرتُ في العافية فوجدتُ فيها خيرَ الدُّنيا والآخرة.

قال: ونا يعقوب(٤)، نا عمرو بن عاصم، نا سليمان بن المغيرة، نا حُميد بن هلال قال: قال مطرف

ما خير لا شرَّ فيه ولا آفة، ولكلِّ شيءٍ آفة، فإذا هو أن يعافى عبد فيشكرَ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٥) أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا عمر بن

٢٠ أحمد بن عثمان، نا عبد الله بن محمد، حدَّثني محمد بن ميمون قال: سمعت ابن عُيَيْنة يقول: قال مُطَرِّف:

الخيرُ الذي لا شرَّ فيه الشكر مع العافية؛ فكم، من مُنْعَم عليه غير(٦) شاكر،

---

(١) شعب الإيمان ٤/١٠٦ (٤٤٣٧).

(٢) د، س، ب: «الحرمي»، وكذلك سيأتي من الطريق التالي وفيه تمام اسمه. وفي شعب الإيمان: «الخرقي». والصحيح أنه «الحربي»، قال الخطيب في التاريخ: ١٠/٣٠٣ بعد أن ساق تمام اسمه: «أبو القاسم

٢٥ السمسار المعروف بابن الحربي، من أهل الحربية. سمع أحمد بن سلمان النجاد».

(٣) شعب الإيمان ٤/١٠٥ (٤٤٣٥).

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٨٢ .

(٥) شعب الإيمان ٤/١٠٦ (٤٤٣٦).

(٦) سقطت من الشعب.

وكم من مبتلًى غير صابرٍ.

[قول مطرف وقول أخيه أيهما أفضل]

أخبرنا «ملحق» أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النَّحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد[١]، نا مشرف بن سعد[٢] بن مشرف، أبو زيد الواسطي، نا عمر بن السَّكن قال:

٥ كنتُ عند سفيان بن عُيَيْنة، فقام إليه رجل من أهل بغداد، فقال: أخبرني عن قول مطرِّف: لأنْ أعافى فأشكرَ أحبُّ إليك[٣] أم قول أخيه أبي العلاء: اللهم رضيتُ لنفسي ما رضيتَ لي. قال: فسكت سَكْتةً، ثم قال: قول مطرف أحبُّ إليَّ[٤]، قال: وكيف، وقد رضي هذا لنفسه ما رضي الله له؟ قال: إنِّي قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها ﴿نِعْمَ العبدُ إنَّه أوَّاب﴾، ووجدت ١٠ صفة أيوب مع البلاء الذي كان فيه ﴿نِعْمَ العبدُ إنَّه أوَّاب﴾[٥]، فاستوت الصفتان، فهذا معافى، وهذا مبتلى، ورأيت الشكر قد قام مقام الصبر، فلمَّا اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحبَّ إليَّ من البلاء مع الصبر.

[حسن ثيابه وادهن يوم موت ابنه]

أخبرنا أبو الحسن المُشْكاني، أنا أبو منصور، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم، نا محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن أبي الأسود، نا جعفر، نا ثابت قال:

١٥ مات عبدُ الله بن مُطَرِّف، وقد كان بلغ، فخرج مُطَرِّف على قومه مُدَّهِناً في ثيابٍ حسنةٍ.

[الخبر أتم من الأول]

أخبرنا «ملحق» أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن العلوي الطبري، وأبو بكر عوض بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الفامي - بهراة - قالا: أنا أبو الفتح نصر بن أحمد الحَنَفي، أنا جدِّي أبو المُظَفَّر منصور ابن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أبي قُرَّة الحَنَفي، نا أبو سعيد أحمد بن محمد الكرابيسي - بمرو - نا ٢٠ الحسين بن الحسن البَصْري، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن قُدَامة الجوهري، نا الحارث بن النعمان، عن خُلَيْد ابن دَعْلَج، عن عمران القصير قال:

[٢٨٩] أصيب مُطَرِّف بن عبد الله بابنٍ له، فأتاه قوم يُعَزُّونه، فخرج إليهم

---

(١) معجم ابن الأعرابي ٣/١١٠٢ «٢٣٧٧».

(٢) كذا في نسخ التاريخ، وفي المعجم: «سعيد»، وقد ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٥/٣٠٠، ووافقت روايته رواية المعجم. ٢٥

(٣) في الأصل: «إلي»، والمثبت من المعجم.

(٤) في الأصل: «إليك»، والمثبت من المعجم.

(٥) سورة ص ٣٨ من الآية ٤٤، وتمامها: ﴿وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تَحْنَثْ إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب﴾.

أحسن ما كان بشراً ،ثم قال: إنِّي لأستحي من الله أن أتضعضع لمصيبةٍ.

[الخبر وفيه أن الذي مات زوجته]

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهَري، أنا أبو عمر حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[١] أنا بعض أهل البصرة

أنَّ مُطرِّف بن الشِّخِّير ماتت امرأته، أو بعضُ أهله، فقال ناسٌ من إخوانه: انطلقوا بنا إلى أخيكم مُطَرِّف، لا يخلو به الشيطان، فيدرك بعضَ حاجته منه، فأتوه، فخرج عليهم دَهِيناً في هيئة حسنة، فقالوا: خشينا شيئاً، فنرجو أن يكون الله قد عصمك منه، وأخبروه بالذي قالوا، فقال مطرِّف: لو كانت لِيَ الدنيا كما هي، ثم سئلتُها بشُرْبةٍ أسقاها يوم القيامة لافتديتُ بها.

[عود إلى الخبر من طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٢]، نا سليمان بن أحمد، نا الحسن بن علي بن المتوكل، نا أبو الحسن المدائني قال: قال أبو محمد الباهلي[٣] سمعتُ زهير البابي يقول:

مات ابن المطرف بن عبد الله بن الشخير، فخرج على الحيِّ قد رجَّل لِمَّته[٤]، ولبس حُلَّته، فقيل له: أنرضى[٥] منك بهذا وقد مات ابنُكَ؟ فقال: أتأمروني أن أستكين للمصيبة؟ فو الله لو أنَّ الدنيا وما فيها لي، وأخذها الله منِّي، ووَعَدني عليها شربة ماء غداً ما رأيتها لتلك الشربة أهلاً، فكيف بالصلوات والهدى والرحمة.

[ومن طريق البيهقي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٦] أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقرئ، وأبو عبد الرحمن السُّلمي، قالوا: نا أبو العباس بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيَّار، نا جعفر، نا ثابت قال:

كان عبد الله بن مُطرِّف بن عبد الله بلغ في الدنيا حتى استعمل، فمات، فخرج مُطَرِّف وعليه ثياب من صالح ما كان يلبَسُ، فقالوا له: يموت عبد الله، وتَلْبَس مثل هذه الثياب؟ قال مُطَرِّف: أستكين لها[٧]، وقد وعدني الله عليها ثلاث

---

(١) الزهد ١٨٧ .
(٢) حلية الأولياء ٢/١٩٩ .
(٣) بعدها في ب، س، د: «قال».
(٤) في الحلية: «جمته». اللِّمة: شعر الرأس إذا كان فوق الوفرة، وهو دون الجُمَّة.
(٥) في الحلية: «مانرضى».
(٦) شعب الإيمان ٧/٢٤٤ (١٠١٧٠).
(٧) في الشعب: «بها».

خصالٍ أحبَّ إليَّ من الدنيا كلِّها؟ ! قال الله تعالى: ﴿الذَّين إذا أصابتهم مُصيبة قالوا إنَّا لله وإنا إليه راجعون ـ إلى قوله: ـ هُمُ المهتدون﴾(١)، فقد استرجعت كما أمرني ربي، وكلٌّ واحدةٍ من هذه الخِصال أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها.

قال مطرف: وما من شيءٍ أعطى به في الآخرة قدر كُوزٍ من ماءٍ إلا وودت أنَّه أُخِذَ منِّي في الدنيا. ٥

[جده ولعبه وعبادته]

أخبرنا «ملحق» أبو الوقت السِّجْزي، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، أنا محمد بن عقيل البَلْخي، حدثنا(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل البيكَنْدي ـ ببخارى ـ أنا علي بن عثمان اللاَّحقي، نا جرثومة بن عبد الله، عن(٣) ثابت البُنَاني قال:

أتينا مُطَرِّف بن عبد الله في باديته، فإذا هو يَلْعَبُ مع صبيانٍ له، فلمَّا رآنا قام إلينا ليَسْتَقْبِلنا، فلم يزل يُحضِرُ حتى جر إزاره، قال: فما ترك منَّا أحداً إلا قبَّله، ثم ١٠ قال: بأبي أنتم، إذا كنت وحدي فإنَّما أنا صبيٌّ، فإذا رأيتموني ذكرتموني الآخرة. قال: ثم دخلنا بيتاً له يذكر فيه، قال: فقرأ علينا سورةً من القرآن، وذكر ربَّه، وصلَّى على نبيِّه، ودعا بدعاءٍ حسنٍ، تعجبنا من حسنه، قال: وقال لي: يا ثابت، أترى الله قد استجاب لنا؟ فقلت: ما شاء الله، فقال: وما يمنعه ألا يستجيب، وقد اجتمعنا، قوم لا بأس بنا، وقرأنا القرآن، وذكرنا ربَّنا، وصلينا على نبيِّنا، ودعونا الله، فما يمنعه ١٥ ألا يستجيب لنا؟!

[قوله في أهل الدنيا]

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٤)، نا أبو بكر أخو خطاب، نا خالد بن خِدَاش قال: قال الفضيل بن مسلم:

قال مُطَرِّف بن عبد الله ـ وذكر له أهل الدنيا فقال: ـ لا تنظروا إلى خَفْض عيشهم، ولين رياشهم، ولكن انظروا إلى سرعة ظَعْنِهم [٢٨٩ ب]، وسُوءِ ٢٠ منقلبهم «إلى».

---

(١) سورة البقرة ٢ الآيتان ١٥٦، ١٥٧، وتمام الآية ١٥٧ ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾، وفيها الخصال الثلاث التي أشار إليها مطرف.

(٢) د: «حدثني».

(٣) د: «بن».

(٤) المجالسة وجواهر العلم ٤٢٨/٥ «٢٢٩٩». ٢٥

[القول من وجه آخر]

أخبرنا أبو بكر، أنا أبو عمرو، أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد، نا خلف بن الوليد، حدَّثني شيخ نَهْشلي قال: قال مُطَرِّف:

لا يَغْرُرْكَ ما ترى من خفض عيشهم، ولين رياشهم، ولكن انظر سرعة منقلبهم، وسوء مصيرهم.

[من كراماته]

٥ أخبرنا «ملحق» أبو القاسم النَّسيب، أنا رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي[١]، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن ابن عون قال:

كان مُطَرِّف بن عبد الله يَنْزِل بماءٍ يقال له الشخيري[٢]، على ثلاث ليالٍ من البصرة، ويأتي يوم الجمعة، فيقال: إنَّه كان ينور له في سوطه «إلى».

[استجابة دعائه]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمَّام الواسطي، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، نا محمد بن

١٠ القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، نا موسى بن إسماعيل، حدَّثتني صافية مولاة واصل بن عبد الله قالت: سمعت غلام مطرف الذي كان معه قال:

أقبلتُ مع مطرِّف في ليلةٍ ظلماء، فقال له غلامه: ما نبصر شيئاً، فدعا ربَّه، فأضاء له مثلُ السراج على طرف سوطه.

[كان يسطع من رأس سوطه نور]

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا مسلم بن إبراهيم، نا أبو عقيل الدَّوْرقي، نا يزيد قال:

١٥ كان مُطَرِّف يبدو[٣]، فإذا كان ليلة الجمعة جاء ليشهد الجمعة، فبينا هو يسير في وجه الصبح سطع من رأس سوطه نور له شعبتان، فقال لابنه عبد الله، وهو خلفه: أتراني لو أصبحتُ، فحدَّثْتُ الناسَ هذا كانوا يصدقونني؟ فلمَّا أصبح ذهب.

[سمع في رأس سوطه كالتسبيح]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٤]، نا حامد بن جَبَلة نا محمد بن إسحاق، حدَّثني الحسين بن منصور، نا حجَّاج بن محمد، عن مهديِّ بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال:

٢٠ أقبل مُطَرِّف مع ابن أخ له من البادية - وكان يبدو - فبينا هو يسير سمع في طرف سَوْطِه كالتسبيح، فقال له ابنُ أخيه: يا أبا عبد الله، لو حدَّثنا الناس بهذا كذَّبونا، فقال مطرف: المكذِّب بهذا[٥] أكذبُ الناس.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٨/٨٠ «٣٤٠٣».

(٢) كذا أعجمت اللفظة في د، والمجالسة، وفي ب،.س: «السحيرى».

٢٥ (٣) يَبْدو: يخرج إلى البادية، وهي خلاف الحاضرة. وفي الحديث: «من بدا جفا»، أي إذا نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب.

(٤) حلية الأولياء ٢/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ٤/١٩٣ .

(٥) سقطت من الحلية.

أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفتح المظفر بن حمزة بن محمد التاجر، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي

وأخبرنا«ملحق» أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار

(1) قالا: نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة قال:

كان مُطَرِّف بن عبد الله - زاد الصفار(1) ابن الشخير - وصاحب له يسيران - وقال الصفار: سريا - في ليلةٍ مظلمة، فإذا طَرْف(2) سَوْط أحدهما عنده ضَوْء فقال صاحبه - وقال الصَّفَّار: لصاحبه - إنَّا لو حدَّثنا الناس بهذا كذبونا(3)، فقال مُطَرِّف: المُكَذِّبُ أكذبُ - زاد الصَّفَّار: يقول: وقالا: - المُكَذِّب بنعمة الله أكذب.

أخبرنا «ملحق» أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا علي بن عمر الحربي، نا موسى بن سهل، أبو عمران الجَوْني، نا عبد الواحد بن غياث، نا أبو جَنَاب، حدَّثني محمد بن واسع

أنَّ مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخير كان يَبْدو، وإذا كان ليلة الجمعة أقبل على دابته، فإذا هو بأهل القبور خارجين إلى أنصافهم من قبورهم، وهم يقولون: سِلْم سِلْم(4)، يومٌ صالحٌ.

أخبرنا أبو سعد بن البَغْدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا البَيْهقي(5)

قالا: أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، نا خالد بن خِدَاش، نا جعفر بن سليمان، عن أبي التيَّاح قال:

كان مُطَرِف يعدو(6)، فإذا كان يوم الجمعة أدلَج.

قال: وسمعت أبا التيَّاح يقول:

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) د: «أطرف».

(٣) ب، د: «كذبوا».

(٤) قال الفراء: سِلْم وسلام واحد.

(٥) شعب الإيمان ١٨/٧ (٩٣٠٣).

(٦) كذا في س، د، ب، وفوقها في ب ضبة، وفي شعب الإيمان: «يبدو»، وهو الصواب الذي نبّه عليه التضبيب في ب.

بَلَغَنا أنَّه كان يُنَوَّر له في سوطه، فأدْلج ليلاً - وقال البيهقي: فأقبل ليلةً - حتى إذا كان [٢٩٠] عند المقابر هَوَّم[١]، وهو على فرسه، فرأى[٢] أهل القبور، كلُّ صاحب قبرٍ جالس على قَبْرِه، فقالوا: هذا مُطَرِّف يأتي الجمعة، قلت: تعلمون[٣] عندكم يومَ الجمعة؟ قالوا: نعم، ونعلم ما تقولُ فيه الطير، قلت: وما يقولون؟ قال:
٥ يقولون: سِلْمٌ سِلْمٌ -وقال البيهقي: سلام سلام[٤] - يوم صالح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو محمد بن حَمْزة قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، نا محمد بن خُرَيْم، نا هشام بن عمَّار، نا عبد الأعلى بن محمد البَكْري، نا جعفر بن سليمان البَصْري، نا أبو التَّيَّاح الضُّبَعي قال[٥]:

كان مُطَرِّف بن عبد الله يبدو، فيدخل كلَّ جمعة، قال: فربَّما نُوِّر له في
١٠ سَوْطه. فأدلج ذات ليلةٍ وهو على فرسه، حتَّى إذا كان عند المقابر هَوَّم، قال: فرأيت كلَّ صاحب قبرٍ جالساً على قبره، فقالوا: هذا مُطَرِّفٌ يأتي الجمعة يوم الجمعة. قال: فقلت لهم: وتعلمون عندكم يوم الجُمُعة؟ قالوا: نعم، ونعلمُ ما تقول فيه الطير، قلتُ: وما تقول فيه الطيرُ؟ قالوا: تقول: ربٍّ، سِلْم سِلْم، يوم صالح

أنبأنا أبو على المقرئ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٦]، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد
١٥ ابن حنبل، حدثني أبي، نا هاشم بن القاسم، نا سليمان بن المغيرة قال:

كان مُطَرِّف بن عبد الله إذا دخل بيته سبَّحتْ معه آنية بيته.

[الرجل الذي شتمه فدعا عليه]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل - أنا أبو الفضل أحمد بن محمد الرُّشيدي، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب - يعني المُفِيد - نا أحمد بن عبد الرحمن، نا يزيد بن هارون، نا جرير بن حازم، عن حُمَيد بن هلال قال:

٢٠ كان بين مُطَرِّف وبين رجلٍ من حيِّه شيءٌ في مسجد قومه. فقال لمطرف شيئاً يكرهه، فقال مُطَرِّف: إن كنتَ كاذباً فأماتكَ الله، فمات مكانَه، فخاصموه

(١) هَوَّم: هز رأسه من النعاس، أو نام نوماً خفيفاً.
(٢) في الشعب: «فرأى كأن».
(٣) في الشعب: «وتعلمون».
٢٥ (٤) سقطت من د.
(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٩٣ .
(٦) حلية الأولياء ٢/٢٠٥ .

إلى زياد، فقال: هل مسَّه، أو ضَرَبه؟ فقالوا: لا، فقال: إنَّما هي دعوة صالح وافقت القدر«إلى».

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم، عن حُميد بن هلال قال: ٥

كان بين مُطَرِّف وبين رجلٍ من قَوْمِه شيء، فكَذَبَ على مُطَرِّف، فقال له مُطَرِّف: إن كنتَ كاذباً فعجَّلَ اللهُ حَتْفَك. قال: فمات الرجلُ مكانَه. استعدى أهله زياداً على مُطَرِّف، فقال لهم زياد: هل ضربه، هل مسَّه بيده؟ فقالوا: لا، فقال: دعوةُ رجلٍ صالح، وافقت دعوتُه قَدَراً؛ فلم يجعل لهم شيئاً[١].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي [أنا][٢] أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد الأَرْزني، أنا أبو أحمد إسماعيل بن محمد الزاهد، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدَّثني مهدي ابن ميمون، نا غيلان، عن مُطَرِّف[٣] ١٠

أنَّه كان بينه وبين رجلٍ كلامٌ، فكَذَب عليه، فقال مُطَرِّف: اللهم إن كان كاذباً فأمِتْه، قال: فخر[٤] ميتاً مكانه. قال: فرُفِع ذلك إلى زياد، فقالوا: قتل الرجلَ، فقال: قتلتَ الرجلَ؟ قال: لا، ولكنها دعوة وافقت أجله. ١٥

[كان مجاب الدعوة]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ، أنا طراد بن محمد الزَّيْنَبي، أنا علي بن محمد المعدل، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا سليمان بن حرب قال:

كان مطرف مجاب الدَّعْوة؛ أرسله رجل يخطب له، فذكره للقوم، فأبوه، فذكر نفسه، فزوجوه، فقال له الرجل في ذلك: بعثتك تخطب لي خطبت لنفسك؟ قال: قد بدأت بك، قال: كذبت، قال: اللهم إن كان كذب، علي فأرني به، قال: فمات مكانه، فاستعدوا عليه، فقال لهم الأمير: ادعوا أنتم أيضاً عليه كما كان[٥] دعا عليكم. ٢٠

---

(١) في ب، د: «آخر الجزء التاسع والستين بعد الستمائة من الفرع».

(٢) سقطت من النسخ، ولا بد منها، كان أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي آخر من حدث عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني. انظر سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠ . ٢٥

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٨٩، وأبو نعيم في الحلية ٢/٢٠٦ .

(٤) د: «فخرج».

(٥) اللفظة في س فقط.

قال: ونا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير قال:

حبس الحجاج مُوَرِّقاً، قال: فطلبنا، فأعيانا، فلقيني مُطَرِّف، فقال: ما فعلتم في صاحبكم؟ قلنا: ما صنعنا شيئاً، طلبنا، فأعيانا، قال: تعال فلندع، فدعا مطرف، وأمنا؛ فلمّا كان من العشي أذن الحجاج للناس، فدخلوا، ودخل أبو مورق[١] فيمن ٥ دخل، فلمّا رآه الحجّاج قال لحَرَسِي: اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن، فادفع إليه ابنه.

[٢٩٠ ب] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق[٢]، نا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، نا أبو العبّاس السرّاج، نا حاتم بن الليث، نا خالد بن خِداش، نا حمّاد بن زيد، نا غيلان بن جرير قال:

١٠ حبس الحجاج مُوَرِّقاً[٣] في السجن، فقال لي مطرف بن عبد الله: تعال حتى ندعو وأمنوا، فدعا مطرف، وأمّنا على دعائه؛ فلمّا كان العشيُّ خرج الحجّاج، ودَخَل الناس، ودخل أبو مُورِّق فيمن دخل، فقال الحجاج لحرسي: اذهب إلى السِّجن فادفع ابنَ هذا الشيخ إليه. قال خالد: من غير أن يكلِّمه[٤] فيه أحد من الناس.

١٥ قال[٥]: ونا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو عامر القيسي، نا بشر[٦] الأسدي قال:

رأيتُ مُطَرِّف بن عبد الله إذا نزل بادية خطَّ مسجداً، وركَز عصاه حيال وجهه. قال: وكان كلب أبيض يمرُّ بين يديه وهو يصلِّي، فلا ينصرف، فقال: اللهم احرمْهُ صيده. قال بشر: فلا أعلمه إلاَّ كان يخالط الصيد، فلا يصيد.

٢٠ أخبرنا أبو محمد طاوس، أنا أبو الفوارس طِراد بن محمد بن علي، أنا أبو الحسين علي بن محمد، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، نا مهديُّ بن ميمون، عن غَيْلان بن [يستكين لربه عله يشفعه]

---

(١) د، س: «مروان»، وكذلك كانت في ب، ثم صححت في الهامش.

(٢) حلية الأولياء ٢/٢٠٦ .

(٣) زاد في الحلية: «العجلي».

٢٥ (٤) ب، د، س: «كلّمه»، والمثبت من الحلية وهي مورد الخبر.

(٥) حلية الأولياء ٢/٢٠٦ .

(٦) زادت رواية الحلية: «ابن كثير».

جرير قال[١]:

حُبِس ابنُ أخٍ لُمطَرّف بن عبد الله، فلبس خُلْقانَ ثيابه، وأخذ عُكّازاً بيده، فقيل: ما هذا؟ قال: أَسْتكين لربي لعلّه أن يُشَفِّعني في ابن أخي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٢]، نا جعفر بن محمد، نا عفّان بن مسلم، نا مهدي بن ميمون، نا غيلان بن جرير قال: ٥

كان ابن أخي مطرف حَبَسه السلطان في شيءٍ، فكان يخاف عليه. فلَبِس مطرفٌ خُلْقان ثيابه، وأخذ عصاً بيده، فقيل له: يا أبا عبد الله، ما هذا؟ قال: أَسْتَكين لربِّي عسى أن يُشَفِّعني في ابن أخي.

أخبرنا أبو علي المقرئ إذناً، أنا أبو نُعَيم[٣]، نا أبو محمد بن حيَّان، نا إسحاق بن[٤] حسَّان، نا أحمد بن أبي الحَوَاري، حدَّثني عبد العزيز ـ أو غيره ـ قال[٥]: ١٠

غاب ابن المُطَرِّف، فلبس جبَّةً، وأخذ عصاً، أو قصبة، في يَدِه، وقال: أتمسكن لربِّي لعلَّه أن[٤] يرحمني، فيرد عليَّ وَلَدي.

[من قوله في الدعاء]

أخبرنا«ملحق» أبو بكر اللفتواني، نا سليمان بن إبراهيم الحافظ، ومحمد بن أحمد بن رَزا، وسهل ابن عبد الله الغازي، وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن سُمَيْر، وأبو بكر محمد بن الحسن بن سليم، وأحمد بن عبد الرحمن الذَّكْواني، ومحمد بن علي بن محمد بن خولة[٦]، وأبو نصر محمد بن علي بن أحمد السُّكَّري ١٥

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن مهران، أنا سهل الغازي

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم

قالوا: نا محمد بن إبراهيم بن جعفر إملاءً، نا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الوراق، نا محمد ابن زكريا بن دينار، نا عبد الله، عن الوليد بن[٧] العَيْزار، أنَّ مُطَرِّف بن عبد الله بن الشّخّير كان يقول: ٢٠

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٩٥، وسيأتي من طريق المجالسة.
(٢) المجالسة وجواهر العلم ٤/٤٦٦ «١٦٨١».
(٣) حلية الأولياء ٢/٢٠٩.
(٤) د، س: «بن أبي».
(٥) ب، د، س: «قال قال».
(٦) د: «خولد».
(٧) فوقها في ب ضبة.

٢٥

اللهم إنِّي أعوذ بك من ضُرٍّ ينزل، يَضْطَرُّني إلى معصيتك، وأعوذ بك أن أكون عِبْرةً للناس، وأعوذ بك أن أتزيَّنَ للناس بشيءٍ من شأني يَشِينُني عندك، وأعوذ بك أن أقول شيئاً من الحقِّ أريد به أحداً سواك، وأعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما أعطيتني منِّي.

٥ أنبأنا أبو علي[١] الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[٢]، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن شبل، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو الأحوص، عن أبي غَيْلان قال:

كان مُطَرِّف بن الشِّخِّير يقول: اللهم إنِّي[٣] أعوذ بك من شرِّ السلطان، ومن شرِّ ما تجري به أقلامهم، وأعوذ بك أن أقول بحقٍّ أطلب به غير طاعتك، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يَشينني عندك، وأعوذ بك أن أستعين بشيءٍ من معاصيك على

١٠ ضُرٍّ[٤] نَزَل بي، وأعوذ بك من أنْ تجعلني عبرةً لأحدٍ من خَلْقك، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد بما علمته منِّي؛ اللهم لا تخزني، فإنَّك بي عالم، اللهم لا تُعَذِّبني، فإنك علي قادر.

قال: وأنا أبو نعيم[٢]، نا عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله بن شيرزاد[٥]، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، أنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت قال:

١٥ كان مُطَرِّف يقول: اللهم تقبلْ منِّي [٢٩١] صلاةً، اللهم تقبلْ منِّي صياماً، اللهم اكتب لي حسنةً. ثم قال: ﴿إنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِن المُتَّقين﴾[٦].

وأنا أبو نعيم[٢]، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن أبان، نا أبو بكر بن عبيد، نا محمد بن قدامة قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنة يقولُ:

---

(١) ب، د: «يعلى».

٢٠ (٢) حلية الأولياء ٢/٢٠٧ .

(٣) ب، د: «إنني».

(٤) د: «ضرر».

(٥) د: «شيراز».

(٦) سورة المائدة ٥ من الآية ٢٧ .

كان من دعاءِ[1] مُطَرِّف بن عبد الله: اللهم إنِّي أستغفرك مما[2] تبت إليك منه، ثم عدت فيه، وأستغفرك مما جعلتُه لك على نفسي، ثم لم أف[3] لك به، وأستغفرك مِمَّا زعمتُ أنِّي أردت به وجهك، فخالط قلبي فيه ما قد علمت.

أخبرنا «ملحق» أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي الأصبهاني - ببغداد - نا محمد بن أحمد السِّمْسار، نا أبو إسحاق بن خُرَّشيد قوله، نا عمر بن أحمد الدَّرْبي[4] نا محمد بن إسماعيل الحَسَّاني، نا يزيد - هو ابن هارون - نا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير كان يقول:

اللهم تقبل مني صوم يوم، اللهم تقبل منِّي صلاةً، اللهم تقبل منِّي حسنةً. ثم يقول: ﴿إنَّما يَتَقَبَّل الله مِنَ المُتَّقِين﴾.

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، نا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهَرَوي - في المسجد الحرام - أنا إسحاق بن أحمد القايني، أنا أبو العبَّاس السراج، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن قُدامة قال: سمعتُ سفيان يقول:

كان من دعاء مُطَرِّف بن عبد الله: اللَّهُمَّ إنِّي أستغفرك مما تبتُ إليك منه، ثم عدتُ فيه، وأستغفركَ مما جعلته لك على نفسي، ثم لم أف[5] لك به، وأستغفرك مِمَّا زعمتُ أنِّي أردتُ به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمتَ.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيْل بن يحيى

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا عبَّاس بن محمد، نا إسحاق ابن عيسى الطبَّاع، نا سليمان بن المُغيرة، عن ثابت، عن مُطَرِّف قال:

لقاءُ إخواني أحبُّ إليَّ من لقاء أهلي، لأنَّ إخواني يدعون لي بدعوة أرجو فيها، وأهلي يقولون بأبي بأبي.

---

(١) في الحلية: «كان دعاء».

(٢) د، ب، س: «بما»، والمثبت من الحلية مورد الحافظ.

(٣) د: «أفي»، وفي الحلية: «أوفي».

(٤) ب، د، س: «الدرى»، والمثبت هو الصواب. قال السمعاني في الأنساب ٥/٢٩٤ «الدَّرْبي: - بفتح الدال وسكون الراء المهملتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة»، وذكر في هذه النسبة التي هي إلى موضع في بغداد: عمر بن أحمد بن إسماعيل أبا حفص القطان.

(٥) ب، د: «أوف».

قال أبو الفضل[١]: وهذا حديث ليس يحدِّث به إلا ابن الطباع،

[قوله في رحمة الله] أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، نا أبو نُعَيْم الحافظ[٢]، نا محمد بن إسحاق، نا إبراهيم بن سعد[٣]، أنا بكر بن بكار، نا قُرَّة بن خالد[٤]، نا يزيد بن عبد الله قال: قال مُطَرِّف:

إنَّ الله ليرحم برحمة[٥] العصفور. قال: فأصاب حُمَّرَةً[٦]، فقال: لأتصدقنَّ بك اليوم على فراخك، فأرسلها.

[قوله في غفلة الصديقين] قال[٢]: ونا أبو محمد بن حيَّان، نا أبو بكر بن مكرم[٧]، نا مُشَرَّف بن سعيد الواسطي، نا الحارث ابن منصور

ح وأخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٨]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، نا مشرف بن سعيد، نا أبو منصور الحارث بن منصور

نا أيوب بن شعيب، عن الأعمش قال: قال مُطَرِّف - وقال ابن مكرم لي مطرف بن عبد الله -:

وجدتُ الغَفْلَةَ التي ألقى - وقال ابن مكرم: ألقاها - الله في قلوب الصديقين من خَلْقِه رحمةً رَحِمَهم بها، ولو ألقى في قلوبهم الخوفَ - وقال الصفَّار: من الخوف[٩] - على قدر معرفتهم ما هنأهم العيشَ.

[قوله لصاحب له] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي ابن الفرج بن علي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو الخطاب البصري، نا عبد الله بن بكر السَّهْمي، حدَّثني بعضُ أصحابنا - يكنى أبا بكر

أنَّ مطرف بنَ عبد الله بن الشِّخِّير قال لصاحب[١٠] له:

ح وأخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[١١]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا أبو

---

(١) أبو الفضل هو العباس بن محمد الدوري المتقدم في السند.
(٢) حلية الأولياء ٢/٢١٠ .
(٣) في الحلية: «سعدان».
(٤) في الحلية: «عن خالد».
(٥) في الحلية: «برحمته».
(٦) الحُمَّرَة والحُمَرَة: طائر من العصافير. وقيل: الحُمَّرة: القُبَّرة.
(٧) في ب، د، س: «مريم»، والمثبت من الحلية هو الصواب، انظر تتمة الخبر.
(٨) شعب الإيمان ٢/٢٤ (١٠٦١).
(٩) في الشعب: «الخوف له».
(١٠) د: «لأصحاب».
(١١) شعب الإيمان ٣/٢٧٦ (٣٥٣٥).

الحسن المَحْمُودي، نا محمد بن علي الحافظ، نا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى، نا عبد الله بن بكر بن حبيب السَّهْمي، حدَّثني بعضُ أصحابنا ـ رفعه إلى مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخير ـ أنَّه قال لبعض أصحابه:

إذا كانت لك إلي[1] حاجةٌ فلا تكلمني فيها، ولكن اكتبها في رقعة، ثم ارفعها ـ وقال ابن طاوس: ادفعها ـ إليَّ، فإنِّي أكرهُ أن أرى في وجهك ذلَّ السؤال:

[بيتان في ذل السؤال]

قال عبد الله بن بكر: قال بعضُ الشعراء ـ وقال ابن طاوس: وقال الشاعر: ٥

[من السريع]

[٢٩١ ب]

لا تَحْسَبَنَّ الموتَ موتَ البِلَى   فإنَّما الموتُ سؤالُ الرجالْ
كلاهما موتٌ ولكنَّ ذا   أشدُّ مِنْ ذاكَ لِذُلِّ السؤالْ

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البِيْهقي[2]، أنا أبو القاسم السَّرَّاج، أنا الحسين بن أحمد الصَّيْدلاني[3]، الهَرَوي، نا أحمد بن حمدون بن عُمارة، نا الحسن بن عَرَفة، نا عبد الله بن بكر، عن ١٠ أبي بكر الهُذَلي قال:

كان مطرف بن عبد الله يقول لإخوانه ولأودّائه[4]: إذا كانت لكم حاجةٌ فاكتبوها في رقعةٍ لأقضيها لكم، فإنِّي أكره ذُلَّ السؤال في وجوهكم لقول الشاعر:

فذكر البيتين.

قال البيهقي: ورواه أبو موسى محمد بن المُثَنَّى، عن عبد الله بن بكر، وقال ١٥ في آخره: قال عبد الله بن بكر: قال بعض الشعراء:

فذكر البيتين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن السوَّاق، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَري قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغُضَاري، أنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق[5]، نا الحسن بن عَرَفة، حدَّثني عبدُ الله بن بكر ٢٠ السَّهْمي، نا شيخ لنا يكنى أبا بكر

---

(١) ليست في الشعب.

(٢) شعب الإيمان ٧/٤٤٧ (١٠٩٣٥).

(٣) في شعب الإيمان: «الصفار».

(٤) في الشعب: «وودائه». ٢٥

(٥) س: «مسرون»، والخبر بالرواية التالية في حلية الأولياء ٢/٢١٠، وهو ـ وليس الشعر فيه ـ في سير أعلام النبلاء ٤/١٩٤ .

أنَّ مُطَرِّف بن الشخير قال لبعض إخوانه: يا فلانُ، إذا كانت لك إليَّ حاجة فلا تكلمني فيها، ولكن اكتبها في رقعة، ثم ادفعها إليَّ؛ فإني أكره أن أرى في وجهك ذُلَّ السؤال؛ وقد قال الشاعر:

لا تَحْسَبَنَّ الموتَ موتَ البِلَى ... فإنَّما الموتُ سؤالُ الرجالْ
كلاهما موتٌ ولكنَّ ذا ... أشدُّ مِنْ ذاكَ لذُلِّ السؤالْ

٥ وقال شاعر آخر: [من الكامل]

ما اعتاض باذلُ وَجْهِهِ بسؤالِهِ ... عِوَضاً، وإنْ نال الغنى بسؤالِ
وإذا السؤال مع النوال وزنته ... رَجَحَ السؤالُ، وخَفَّ كلُّ نوالِ
وإذا ابتليتَ ببَذْلِ وَجْهِكَ سائلاً ... فابذُلْهُ للمتكرِّمِ المِفْضَالِ

[قوله في الاحتراس من الناس]

١٠ أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطَّان، أنا أبو سهل بن زياد القَطَّان، نا إسحاق بن الحسن الحَرْبي، نا عفان، نا مهدي بن ميمون، نا غَيْلان بن جرير قال: قال مُطَرِّف بن عبد الله:

احترسُوا من الناس بسُوءِ الظَّنِّ.

[رؤياه أصحاب القبور]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو منصور[1] محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو ١٥ سعيد محمد بن موسى بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله الصَّفَّار

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو بكر التميمي، نا عبد الله بن صالح، حدَّثني اللَّيْث بن سعد، حدثني حُمَيْد الطَّويل، عن مُطَرِّف بن عبد الله الحَرَشيِّ قال:

٢٠ خرجنا إلى الربيع في زمانه، فقلنا: ندخل يوم الجمعة لشهودها، وطريقنا على المَقْبرة. قال: فدخلنا، فرأيت جَنازة في المقبرة، فقلت: لو اغتنمت شهودَ هذه الجَنازة، فشهدتُها. قال: واعتزلتُ من ناحيةٍ قريباً من قبرٍ، فركعت ركعتين كأني خفَّفتُهما، لم أرض اتقانهما؟ ونَعَسْتُ، فرأيتُ صاحبَ القَبْرِ يكلِّمني، فقال: ركعتَ ركعتين لم ترض اتقانهما، قلت: قد كان ذلك، قال: تعملون[2]، ولا تعلمون ٢٥ ونعلم، ولا نستطيع أن نعمل؛ لأن أكونَ ركعتُ مثل ركعتيك أحبُّ إليَّ من الدنيا

---

(١) ب، س: «نصر».

(٢) د: «تعلمون».

بحذافيرها، فقلت: من هاهنا؟ فقال: كلُّهم مسلم، وكلُّهم قد أصاب خيراً، فقلتُ: مَنْ ها هنا أفضل؟ فأشار إلى قبرٍ، فقلتُ في نفسي: اللهم ربَّنا، أخرجْه إليَّ فأكلِّمه، قال: فخرج من قبره فتى شاب، فقلتُ: أنتَ أفضلُ من هاهنا؟ فقال: قد قالوا [٢٩٢] ذلك، قلت: فبأي شيءٍ نِلْتَ ذلك؛ فو الله ما أرى لك ذلك السنَّ، فأقول: نلتَ ذلك بطول الحجِّ والعُمْرَة والجهادِ في سبيل الله، والعمل؟ قال: ابتليت بالمصائب، فرزقت الصبر عليها، فبذلك - وفي حديث أبي سعيد: فبتلك - فضلتهم. ٥

[خبر عيبته التي سرقت]

أخبرنا«ملحق» أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن محمد السَّقَّاء، وأبو محمد عبد الرحمن[1] بن محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد الدُّوري، نا يحيى بن مَعين[2]، نا الأصمعي، عن هلال بن حقٍّ قال: قال أبو العلاء: - يعني يزيد بن عبد الله بن الشخير أخا مُطَرِّف: - ١٠

سُرِقَتْ عَيْبة[3] لمُطَرِّف، قال: فقال لي مُطَرِّف: اكتب: ربعة أحمر. قال: فبينما[4] هو ذات يوم إذ بصر به مطرِّف، قال: فقال لي: يا أبا العلاء، هذا صاحب العَيْبة، فقمت إليه، فقلت له: مُطَرِّف يشهدُ عليك، وأمانتُه وصدقُه، قال: فردَّ العَيْبة إلاَّ ثَوْبين. ١٥

[قوله في الموت]

أخبرنا«ملحق» أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم علي بن محمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خيثمة بن سليمان، نا الحسن بن مكرم بن حسان البَزَّاز، نا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر ذكر عن قتادة، عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقي، أنا الحسين بن الحسن بن منصور، نا خُشْنام بن إسماعيل، نا الحسين بن منصور، عن محمد ابن سليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن قتادة، عن مُطَرِّف ٢٠

قال[5]:

إنَّ هذا الموتَ أفسدَ - وقال الرازي: قد أفسد - على أهْلِ النَّعيم نعيمَهم، فالتمسوا نعيماً لا موتَ فيه.

(١) د: «بن عبد الرحمن». ٢٥

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٦٩ .

(٣) العَيْبة: ماتجعل فيه الثياب كالصندوق.

(٤) في تاريخ يحيى: «فبينا».

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/٢٠٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٩٠ .

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجَنْزَروذي، أنا أبو الحسن محمد ابن علي بن سهل الماسَرْجسي إملاءً، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد - بمكة - نا نصر بن محمد المخرمي، نا مجاهد بن عبد الله العبدي، نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي قال: سمعت ثابتاً يقول: سمعت مُطَرِّفاً يقول:

٥ وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البَيْهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ قالا: أنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، نا الخضر بن أبان؛ نا سَيَّار، نا جعفر، نا ثابت قال: قال مُطَرِّف:

أفسد الموتُ على أهل النَّعِيم نَعيمَهم، فاطلبوا نعيماً ليس فيه موت - وفي رواية سيَّار: نعيماً لا موت فيه.

١٠ أنبأنا أبو علي بن نَبْهان، ثم حدثَّنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا جعفر بن أحمد السراج وابن نبهان وغيرهما قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عُبَيْد[٢]: [خرج زمن الطاعون وقوله]

في حديث مُطَرِّف: أنَّه خرج زمن الطاعون، فقيل له في ذلك، فقال: هو الموت نحاوصه[٣] ولا بد منه. قوله نحاوصه[٣] ولا بد منه، قوله: نحاوصه[٣]: نروغُ منه، يقال: قد حاص يحيص حَيْصاً، ومنه قوله - عزَّ وجل - : ﴿ما لهم من ١٥ مَحِيص﴾[٤].

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٥] أنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأني أبو العبَّاس ابن يعقوب - فيما أجاز له محمد بن عبد الوهاب - قال: سمعت علي بن عَثَّام يقول: قال مُطَرِّف بن عبد الله: [قوله في الموت]

هو الموت نُحاوِصُه، ولا بدَّ منه. قال: ما نحاوصه؟ قال: نروغ منه، من ٢٠ الحَيْص.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن[٦] إسماعيل وأبو عمر بن حيويه

---

(١) الزهد الكبير ٢١٧ (٥٥٥).
(٢) غريب الحديث ٣٨٦/٤، وفيه خلاف في الرواية، والنهاية ٤٦٨/١، وانظر اللسان «حيص».
(٣) كذا وقع في نسخ التاريخ وكذلك سيأتي من طريق البيهقي. والذي في الغريبين واللسان: ٢٥ «نحايصه».
(٤) سورة فصلت ٤١ آية ٤٨، ووقع في نسخ التاريخ: «مالكم».
(٥) الزهد الكبير ٢٣١ (٦٠٥).
(٦) سقطت من د.

قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[١]، أنا صالح المُرِّي، عن بُدَيْل قال:

كان مطرِّف يلقى الرجلَ من خاصَّة إخوانه في الجنازة، فعسى أن يكون كان غائباً، فما يزيده على التسليم، ثم يُعْرِض اشتغالاً بما هو فيه.

[قوله بعد أن شهد جنازة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده ـ أنا أبو محمد الحسن بن يوه أنا أبو الحسن اللُّنْباني ٥

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا بو نصر بن سسويه، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، أنا أبو عبد الله الصَّيْرفي [٢٩٢ ب]

قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين البُرْجُلاني، نا ـ وفي حديث اللُّنْباني: حدَّثني ـ فهد ابن حيَّان، نا سهل بن أسلم العَدَوي

حدَّثني من شهد مُطَرِّف بن عبد الله في جِنَازةٍ فلمَّا سُوِّي التُّرابُ على الميت ١٠ قال مُطَرِّف: الحمد لله، أمَّا هذا فقد قطع سفره.

[حفر له قبره ودعا فيه]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو، أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني يعقوب بن عبيد، نا مسلم بن إبراهيم قال: ونا حنتمة[٢] بنت مسعود مولاة مطرف بن عبد الله قالت: حدَّثتني أم[٣] درة

أنَّ مُطَرِّفاً قال لبنيه: اذهبوا فاحفروا لي قبراً. فذهبوا، فحفروا له، فقال: ١٥ اذهبوا بي إلى قبري، فذهبوا به إلى قبره، فدعا فيه، ثم ردوه إلى أهله.

[ختم في قبره]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو سعيد محمد بن موسى، أنا أبو عبد الله الصَّفَّار، نا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان، نا جري

أنَّ مطرف بن عبد الله أمر، فحفر له قبره، فكان يُحْمَلُ إليه، فيقرأ فيه القرآن حتى ختمه فيه. ٢٠

[خبر مرضه وقوله لبنيه]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنَّاء قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤]، أنا مسلم بن إبراهيم، حدثتنا حكيمة بنت مسعود مولاة مطرف بن الشخير قالت: حدَّثتني أم[٥] درة مولاةُ مُطَرِّف

(١) الزهد ٨٣ .

(٢) د: «خيثمة»، وسيسميها ابن سعد من الطريق التالي: «حكيمة». ٢٥

(٣) د: «أو».

(٤) طبقات ابن سعد ١٤٥/٧ .

(٥) في الطبقات: «أمي».

أنَّ مطرفاً كان يجمع من الرحيل، قالت: فأخذه اليُسْر ـ واليُسْر احتباس البول[١] ـ فقال: ادعوا ابني، فدعوه له، فقرأ عليه آية الوَصِيَّة، ثم قال: ﴿الحَقُّ من ربك فلا تكن من المُمْتَرين﴾[٢]، قال: فذهب ابنه، فجاءه بطبيب، فقال: يا بني، ما هذا؟ قال: طبيب، فقال[٣] أحَرِّج، عليك أن تُحمِّلني رُقْيَةً، أو تعلِّق عليَّ خَرَزَةً.

٥ قالت: وقال لبنيه: اذهبوا، فاحفروا لي قبري. فذهبوا، فحفروا له، ثم قال: اذهبوا بي إلى قبري، فذهبوا به إلى قبره، فدعا فيه، ثم ردوه إلى أهله.

[قوله وهو يحتضر]

أخبرنا [٤]أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، نا الحسين بن صفوان نا[٤] ابن أبي الدنيا[٥]، حدثني محمد بن الحسين، نا خالد بن يزيد، نا روح بن المُسَيَّب، عن عبد الله بن مسلم العبدي قال:

١٠ قال مُطَرِّف لَمَّا حَضَرَه الموتُ: اللهم خر لي في الذي قضيته عليَّ من أمرِ الدُّنيا والآخرة. قال: وأمرهم أن[٦] يحملوه إلى قبره، فختم فيه القرآن قبل أن يموت.

[الأنوار الثلاثة التي سطعت منه]

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ[٧]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أبو مسعود عبدان، نا سلمة بن شبيب، نا عبد الله بن جعفر، نا الحسن بن عمرو الفَزاري، عن ثابت البُنَاني[٨] ورجل آخر

أنَّهما دخلا على مُطَرِّف وهو مغمىً عليه، قال: فسطعت[٩] منه أنوار ثلاثة: ١٥ نور من رأسه، ونور من وسطه، ونور من رجليه وقدميه. قال: فهالنا ذلك، قال: فأفاق، فقلنا: كيف أنت، يا أبا عبد الله؟ فقال: صالح، فقيل: لقد رأينا شيئاً هالنا، قال: وما هو؟ قلنا: أنوارٌ سطعتْ منك، قال: وقد رأيتم ذلك؟ قالوا: نعم، قال: تلك

---

(١) كذا: وفي اللسان: «اليُسْر ـ بالضم ـ عود يطلق البول. قال الأزهري: هو عود أُسْر لا يسر، والأُسْر: احتباس البول.

٢٠ (٢) سورة آل عمران ٣ آية ٦٠، ووقع في س والطبقات: «تكونن».

(٣) في الطبقات: «فقال له».

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) المحتضرون (ق٣٦).

(٦) في المحتضرين: «بأن».

٢٥ (٧) حلية الأولياء ٢/٢٠٦، ورواه ابن سعد في الطبقات ٧/١٤٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٩٣.

(٨) في الحلية: «اليماني»، تحريف.

(٩) ب، س، د: «فسقطت».

«تنزيل السجدة»، وهي تسع وعشرون[1] آية سطع[2] أولها من رأسي، ووسطها من وسطي، وآخرها من قدمي، وقد صعدت[3] تشفع لي، فهذا ثوابها يحرسني.

[تصحيح السند] كذا قال، وقد أسقط منه الحسن بن دينار بين الحسن وثابت:

[الخبر بتصحيح السند] أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي، حدَّثني محمد بن الحسين، حدثني ابن سالم، نا أبو المليح الرقي، عن الحسن بن دينار، حدَّثني ثابت البُنَاني ٥

أنَّه ورجلٌ آخر دخلا على مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير يعودانه، فوجداه مغمى عليه، قال: فسطع منه ثلاثة أنوار[4]، أولها من رأسه، وأوسطها من وسطه، وآخرها من رجليه. قال: فهالنا ذلك. قال: فلما أفاق قلنا[5] له: كيف أنت، يا[6] أبا عبد الله؟ لقد رأينا شيئاً هالنا؟ قال: وما هو؟ فأخبرناه، قال: ورأيتم ذلك؟ قلنا: نعم، قال: «السجدة»، وهي تِسْعٌ وعشرون آيةً سطع أولها [٢٩٣] من رأسي، وأَوْسَطُها من وَسَطي، واخرها من رجلي، وقد صعدت تشفع لي، وهذه «تبارك» تحرسني. قال: فمات ـ رحمه الله. ١٠

قال: وأنا أبو بكر عبد الله بن محمد، نا أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشَّيْباني، نا عصام بن طُلَيق، عن شيخ من أهل البصرة، عن مُوَرِّق العِجْلي قال: ١٥

عُدْنا رجلاً وقد أغمي عليه، فخرج نور من رأسه حتى أتى السَّقْفَ، فجوفه، فمضى، ثم خرج[7] نور من سُرَّته حتى فعل مثل ذلك. ثم أفاق، فقلنا له: هل علمت ما كان منك؟ قال: نعم، أمَّا النور الذي خرج من رأسي فأربع عشرة اية من أول: ﴿ألم﴾ تنزيل السجدة، وأما النور الذي خرج من سرتي فآية السجدة، وأمَّا ٢٠

(١) كذا، وسيتكرر، ـ ومثله في السير. وفي الحلية: «ثلاثون»، وهو الصواب.

(٢) س: «يسطع»، د: «تسطع»، وكذلك رسمت في ب من غير إعجام. والمثبت من الحلية مورد الخبر هو الأشبه.

(٣) في الحلية والسير: «صورت».

(٤) ب، د: «ثلاثة أنوار»، س: «أنوار، ثلاثة أنوار»، والمثبت من ب، د مثله في الحلية. ٢٥

(٥) د: «قيل».

(٦) اللفظة في س فقط.

(٧) س: «فخرج».

النورُ الذي خرج من رجلي فآخرُ سورة السجدة، وهُنَّ يشفعن، وبقيت ﴿تبارك﴾ عندي تحرسني، وكنت أقرأهما في كل ليلة.

[أوصى ألا يُؤذن بجنازته أحد]

أخبرنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البَنَّاء في كتابيهما قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري ونحن نسمع، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[1]، أنا سليمان أبو داود الطَّيالسي، نا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير

أن أخاه[2] أوصاه ألا يُؤْذِنَ بجنازته أحداً.

[مات بعد الطاعون]

قرأنا على أبي عبد الله بن البَنَّاء، عن أبي تمام الواسطي، أنا أبو عمر السوسي إجازة، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول:

مات مطرف بعد طاعون الجارف.

أخبرنا أبو الحسن المُشْكاني الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس بن زنبيل، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ونا موسى - هو ابن إسماعيل - نا جعفر، نا محمد ابن واسع قال:

أتيت في حلقة فيها مطرف، وسعيد بن أبي الحسن. ومات مطرف بعد الطاعون، وكان الطاعون سنة سبع وثمانين.

وحدَّثني محمد بن مقاتل، نا أحمد بن حنبل، نا يحيى قال:

مات مُطَرِّف بعد الطاعون. وكان الطاعون الجارف سنة سبع وثمانين.

أنبأنا أبو طالب وأبو نصر قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[3]:

قالوا: ومات مُطَرِّف في ولاية الحجَّاج بن يوسف العراق، بعد الطاعون الجارف، وكان الطاعون سنة سبع وثمانين، في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان.

[الطواعين التي لم يكن أشد منها]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي محمد بن العباس، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا خالد بن خِداش، نا حمَّاد بنُ زيد، عن أيوب قال: قال محمد:

---

(١) طبقات ابن سعد ١٤٥/٧ .

(٢) ب، د، س: «أباه»، ولا يصح، لأن يزيد أُخوه. جاءت الكلمة على الصواب في الطبقات.

(٣) طبقات ابن سعد ١٤٦/٧ .

لم يكن طاعون أشـدَّ من ثلاثةِ طواعين: طاعون أزْدَجُرد، وطـاعون عَمَواس، وطاعون الجارف.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا«ملحق» أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبـو محمد الحسن بـن علي بن محمـد، أنا علي بن أحمد بن محمد، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو بن علي بن بحر قال:

مات مُطَرِّف بن عبد الله سنة خمس وسبعين.

أخبرنا أبو غـالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنـا أحمد بن إسحاق النهاونـدي، أنا أحمد بن عمران الأُشْنَاني، نا موسى بن زكريا التُّسْتري، نا خليفة بن خيَّاط قال[1]:

سنة ستٍ وثمانين - فيها - مات مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير الحَرَشي«الى».

[رؤيا إياس بن دغفل]

أخبـرنا أبو محـمد بن طـاوس، أنا محمـد بن علي بـن الحسن، أنا علـي بن محـمد بن عبـد الله، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني أبو إسحاق الضَّرير، نا إياس بن دَغْفل قال:

رأيتُ أبا الـعلاء يزيدَ بنَ عـبد الله فـيما يرى الـنائم، فقـلتُ: أبا العلاء، كـيف وجدت طـعم الموت؟ قال: وجـدتُه مراًّ كَـرِيهاً، قلـت: فما صـرت إليه بعـد الموت؟ قال: صرت إلى روح وريحـان، وربٍّ غير غَضْبان. قال: فقـلتُ: فأخوك مطرف؟ قال: فاتني بيقين.

مُطَرِّف بن مالك، أبو الرَّبَاب القُشَيْري البَصْري*

شـهد فـتح تُـسْتَـر مع أبي مـوسى الأشـعـري، ولقي [٢٩٣ ب] أبـا الدَّرْداء، وكعبَ الأحبار. و[2] روى عن مَعْقِل بن يَسَار.

روى عنه: زُرارة بن أوفى، ومحمد بن سِيرين، وأبو عثمان النَّهْدي.

[خبر عيادته أبا الدرداء]

أخبـرنا أبو القاسـم زاهر بن طاهر، أنا أبو بـكر البيـهقي[3]، أنا أبو الحسين بن بشران - ببـغداد - أنا

---

(١) تاريخ خليفة ٢٩٢.

* التـاريخ الكـبيـر ٣٩٦/٧، وطبـقات خـليفة ١٩٧، والأسـامي والكُنى لأحمـد ١٢٥ «٣٨٨»، والكنى والأسماء لمسلم (٣٩)، والكنى والأسماء للحاكم (ق٢٠١)، والجرح والتعديل ٣١٢/٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٠٤٩/٢، وتصحيفات المحدثين ٦٦١/٢، والإكمال ٢/٤، والاستيعاب ١٤٠١ وأسد الغابة ١٨٨/٥، والإصابة ٢٩٩/٦، والتوضيح ١٠٧/٤، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٦١.

(٢) ليست في س.

(٣) شعب الإيمان ١٧٦/٧ (٩٩٠٥).

إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الرَّباب[١] القُشَيْري قال:

دخلنا على أبي الدَّرْداء نعودُه، فدخل عليه[٢] أعرابي، فقال: ما لأميركم؟ وأبو الدَّرْداء يومئذٍ أميرٌ، قلنا: هو شاكٍ، قال: والله ماشتكيتُ قطُّ - أو قال: ما صدعت قطُّ - فقال أبو الدَّرْداء: أخرجوه عنّي! ليمت بخطاياه، ما أحبُّ أنَّ لي بكلِّ وَصَبٍ[٣] وُصِبْتُه حمرَ النَّعَم، وإنَّ وَصَب المؤمن يكفِّر خَطاياه.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر وأبو الفضل

ح وأخبرنا أبو العزّ الكيلي، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[٤]:

أبو الرَّباب: مُطَرِّف بن مالك بن[٥] قُشَيْر بن كعب بن عامر بن ربيعة. شَهِد مع أبي موسى الأشعري فتح تُسْتَر أيام عمر بن الخطاب.

[وفي كنى أحمد]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا عبيد الله أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبَّاس بن العبَّاس، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٦]:

أبو الرباب القُشَيْري مُطَرِّف بن مالك.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي[٧] نا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول:

أبو الرَّباب القُشَيْري اسمه مُطَرِّف بن مالك.

[وفي تاريخ المفضل]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال يحيى بن معين:

---

(١) في الشعب: «الزيات».

(٢) في الشعب: «علينا».

(٣) الوصَب: «الوجع»، ووَصِب يَصَب.

(٤) طبقات خليفة ٤٦٧/١ (١٥٧٠).

(٥) كذا، وفوقها في ب ضبة، وهو تنبيه على أن الصواب: «من»، انظر بداية الترجمة.

(٦) الكنى والأسماء لأحمد ١٢٥ «٣٨٨».

(٧) الكنى والأسماء للدولابي ١٧٧/١ بخلافٍ في الرواية.

أبو الرَّباب القُشَيْري مُطَرِّف بن مالك.

[خبره من طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(١):

مطرف بن مالك، أبو الرَّباب القُشَيْري. شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى، يعدُّ في البصريين، روى عنه زُرارة بن أوفي، ومحمد بن سيرين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور، أنا أبو العبَّاس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال:

اسم أبي الرباب القُشَيْري مُطَرِّف بن مالك، شهد فتح تُسْتَر مع الأشعري روى عنه: زارة بن أوفى، وابن سيرين.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢):

مطرف بن مالك، أبو الرباب القُشَيْري. شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى الأشعري. روى عنه زُرارة بن أوفى، ومحمد بن سيرين. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[ومن طريق مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول(٣):

أبو الرَّباب مُطَرِّف بن مالك القُشَيْري. شهد فتح تُسْتَر. روى عنه أبو عثمان النَّهْدي، وزرارة بن أوفى، ومحمد بن سيرين

[ومن طريق النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الرَّباب مُطَرِّف بن مالك القُشَيْري: بصري ثقة.

[ومن طريق المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن

(١) التاريخ الكبير ٣٩٦/٧ وفيه خلاف في الرواية .

(٢) الجرح والتعديل ٣١٢/٨ .

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ق٣٩).

سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ أبا عبد الله المقدمي يقول(١):

أبو الرَّباب القُشَيْري. روى عنه ابن سِيرين، وزُرارة بن أوفى. وهو(٢): مُطَرِّف بن مالك.

[وفي مؤتلف الدارقطني] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء [٢٩٤] ، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني(٣)، نا أبو علي بن الصوَّافْ، نا عبد الله بن أحمد قال: سمعتُ أبي يقول:

٥

أبو الرَّباب القُشَيْري اسمه مُطَرِّف بن مالك.

قال الدارقطني: أبو الرَّباب يروي عن مَعْقِل بن يسار(٤). يروي عنه محمد ابن سيرين.

[وفي تصحيفات المحدثين] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العَسْكَري قال(٥):

١٠

وأمَّا رَباب - الراء مَفْتُوحة غير معجمة وبعد الراء باء تحتها نقطة - : أبو الرَّباب مُطَرِّف بن مالك القُشَيْري. شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى الأشعري.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر، أنا ابن منجويه، نا الحاكم قال(٦):

أبو الرَّباب مُطَرِّف بن مالك القُشَيْري البصري. شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى الأشعري. روى عنه أبو بكر محمد بن سِيرين، والنَّهْدي أبو عثمان عبد الرحمن بن مل، كناه البخاري.

١٥

[وفي المؤتلف والمختلف لعبد الغني] قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر

ح وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم

أنا عبد الغني بن سعيد قال(٧):

---

٢٠ (١) تاريخ المقدمي ٦٦ (٣٢٢).

(٢) في تاريخ المقدمي: «هو».

(٣) المؤتلف والمختلف ٢/١٠٤٩ .

(٤) في المؤتلف: «يروى عن أبي الدرد...

(٥) تصحيفات المحدثين ٢/٦٦٠ - ٦٦١ .

٢٥ (٦) الكنى والأسماء للحاكم (٢٠١).

(٧) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٦١ .

أبو الرَّباب، عن مَعْقل بن يَسَار.

[وفي الإكمال لابن ماكولا]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]:

أمَّا رَبَاب - بفتح الراء والباء المخففة المعجمة بواحدة، وهي مكررة -: أبو الرَّباب القشيري، اسمه مُطَرِّف بن مالك. روى عن أبي الدَّرْداء. روى عنه محمد ابن سيرين وغيرُه.

[من خبر فتح تستر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو جعفر محمد بن المسلمة، أنا عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث[2]، نا جعفر بن محمد السكري، نا عبد الله بن رشيد، نا أبو عبيدة - وهو: مُجَّاعة بن الزبير - عن محمد بن سيرين، عن أبي الرَّباب قال:

كنتُ فيمن فتح تُسْتَر، فوليت القبض، فجاء رجل معه شيء، فقال: تبيعوني ما عندي، قالوا: نعم، نبيعك ماعندك، مالم يكن ذَهَباً أو فضَّةً، أو كتاب الله، فقال: إنَّه كتابُ الله، ولكنكم لا تقرؤونه[3]، فكرهوا أن يأخذوا منه ثمناً، وأخذوا منه لغلافه[4] درهمين:

قال[5]: ونا ابن أبي داود، نا المُسيَّب بن واضح، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام، عن محمد، عن أبي الرَّباب القُشَيري قال:

كنت خامسَ خمسةٍ فيمن وَلِي قبضَ تُسْتَر، فجاءنا إنسان مرتدٍ على شيء، وقال: أتبيعوني ما معي بعشرين درهماً؟ قال: قلتُ: نعم، إن لم يكن ذهباً أو فضة، أو كتاب الله، قال: فإنَّه بعض ما سميتم كتاب الله، ولكن لا تقرؤونه، وأنا أقرؤه، فأخرج الرجلُ جُونةً فيها كتاب من التوراة، فوهبناه له، وأخذنا الجُونة، فألقيناها في القبض، فابتاعها منا بدرهمين.

قال[6]: ونا ابن أبي داود، نا محمد بن عبد الملك الدَّقيقي، نا عفان بن مسلم، نا همَّام، عن قتادة، عن زُرارة بن أبي أوفى، عن مطرِّف قال:

---

(١) الإكمال ٤/٢ .

(٢) كتاب المصاحف ١/٥١٤ (٥٢٤).

(٣) س: «تشترونه».

(٤) في المصاحف: «لعلاقته» وذكر المحقق هذه الرواية في الهامش.

(٥) المصاحف ١/٥١٤ (٥٢٥).

(٦) المصاحف ١/٥١٦ (٥٢٩).

شهدت فتح تُستَر مع الأشعري، فأصبنا دانيال بالسُّوس[١]، وأصبنا معه رَيْطَتين من كتَّانٍ، وأصبنا معه رَبْعةً[٢] فيها كتابٌ، وكان أوَّلَ من وقع عليه رجل من بلعنبر يقال له حرقوص، فأعطاه الأشعري الرَّيْطتين، وأعطاه مائتي درهم. وكان معنا أجير نصراني يسمى نعيماً، فقال: بيعوني[٣] هذه الربعة بما فيها؟ قالوا: إن لم يكن فيها ذهب أو فضة، أو كتاب الله، قال: فإن الذي فيها كتابُ الله. فكرهوا أن يبيعوه الكتاب، فبعناه الربعة بدرهمين، ووهبنا له الكتاب.

قال قتادة: فمن ثم كره بيع المصاحف، لأنَّ الأشعري وأصحابه كَرِهُوا بيع ذلك الكتاب.

قال ابن أبي داود: هذا ذو الندية حرقوص بن زهير العنبري، من بني تميم.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن[٤]، أنا محمد بن أبي عَدِي، نا ابن عون، عن محمد، عن أبي الرَّباب قال:

كنت خامس خمسة في الذين ولوا قبض السوس، فأتى رجل فيه لخلخانية[٥] كهيئة الدباقية[٦]، أو العبادية، فقال: إنِّي قد خبأت خبيئاً، فتبيعونيه؟ قلنا: نعم، إن لم يكن كتاب الله، ولا ذهباً ولا فضة. قال: فإنه بعض ما استثنيتم، هو كتاب الله أحسن أقرؤه ولا [٢٩٤ ب] تحسنون تقرؤونه فقلنا: فأتنا به، فأتانا به، فنزعنا دفتيه، ووهبناه[٧] له، فاشتراه منَّا بعد ذلك بدرهمين. فلمَّا كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام، وصَحِبنا رجل شيخٍ على حمار، بين يديه مصحف، وهو مكبٌّ عليه يقرأ ويبكي. قال: وفي ناحية الرفقة فتى شاب يتغنَّى، يرفع صوته، فأتيته، فقلت له: ياعبد الله، لا تلمنا، فإنَّه فتى شاب، قال: هو صاحب، وله حقٌّ. قلتُ: ما أشبه هذا

(١) السُّوس: بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة أخرى - بلدة بخوزستان، فيها قبر دانيال النبي. معجم البلدان ٣/٢٨٠ .

(٢) الرَّبْعة - بالتسكين - الجونة، جُونة العطار، إناء مربع.

(٣) في المصاحف: «تبيعوني».

(٤) كتاب الزهد ٤٠٨، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٤٩١ .

(٥) اللَّخلَخانية: العجمة في المنطق. ورجل لخلخاني: إذا كان لايفصح.

(٦) في الزهد: «الديافية».

(٧) في الزهد: «ووهبنا».

المصحف بمصحفٍ كان من شأنه كذا وكذا، قال: ما رأيت كاليوم رجلاً أثبت بصراً؛ فإنَّه ذاك. قلت: فأين تريد الآن؟ قال: أرسل إليَّ كعب الأحبار عام الأول، فأتيتُه، ثم أرسل إليَّ العامَ: إمَّا أن تأتيني، وإمَّا أن آتيك؛ فهذا وجهي إليه. قال: قلت: فأنا معك. فانطلقنا حتى قدمنا الشام، فقعدنا عند كعب، فجاء عشرون من اليهود، فيهم شيخ كبير[١]، يرفع حاجبيه بجريرةٍ، فقالوا[٢] أوسعوا، أوسعوا، فأوسعوا، وركبنا أعناقهم، فتكلَّموا، فقال كعب: يانعيم، أتجيب هؤلاء أو أجيبهم؟ فقال: دعوني حتى أفقه هؤلاء ماقالوا، ثم أجيبهم؛ إنَّ هؤلاء أثنوا على أهل ملَّتنا خيراً، ثم قلبوا ألسنتهم، فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا؛ هلم فلنوا ثقكم فإن جئتم بأهدى مما نحن عليه اتبعناكم، وإن جئنا[٣] بأهدى مما أنتم عليه اتَّبعْنا[٤]. قال: فتواثقوا، فقال كعب: أرسل إليَّ ذلك المصحف، فأرسل إليه، فجيء به، فقال: أترضون أن يكون هذا بيننا وبينكم؟ قالوا: نعم، لا يحسن أحد يكتب مثل هذا اليوم؛ فدفع إلى شاب منهم، فقرأ كأسرع قارئ، فلما بلغ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشيء قد دنا منه. قال: ثم جمع يديه، فقال فيه[٥]، فنبذه، فقال كعب: آه، وأخذه، فوضعه في حِجْره، فقرأ، فأتى على آية منه، فخروا سجداً، فلم يرفعوا حتى قيل لهم: ارفعوا، فرفعوا، وبقي الشيخُ يبكي؛ فقيل له: [٦]مالك لا ترفع رأسك!؟ فرفع رأسه وهو يبكي، فقيل له[٦]: ما يبكيك؟ فقال: ومالي لا أبكي؟ رجل عمل في الضلالة كذا وكذا سنةً، ولم أعرف الإسلام حتى كان اليوم؟!

قال ابن عون: فنبئت أن أيوب قال: فقيل له: فإن مجلسك هذا كفارة لما مضى من عمرك - قال ابن عون: وأظنه في حديث محمد، وهي الآية التي في آل عمران: ﴿إنَّ الدِّينَ عندَ الله الإسلام﴾[٧]. قال: فأتينا أبا الدرداء، فدخلنا عليه وهو

---

(١) سقطت من د.

(٢) في الزهد: «فقال».

(٣) ب، س، د: «جئتم»، والمثبت من الزهد هو الصواب.

(٤) في الزهد: «لتتبعننا».

(٥) في الزهد: «فقال به».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) سورة آل عمران ٣ آية ١٩ .

يشتكي، فجاء أعرابي، فقال: ما صُدِعْتُ قطُّ، ولا حُمِمْتُ قطُّ، ولا ولا؛ فقال أبو الدَّرْداء: أخرجوه، أخرجوه، إن خطاياك عليك كما هي؛ ما يسرني بوَصَبٍ واحدٍ أُصِبْتُه جمرُ النَّعَم، إن وصب المسلم كفارةٌ لخطاياه.

[خبر النبي دانيال والتوراة]

قرأنا(١) على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا هُدْبَة بن خالد القَيْسي، نا همَّام بن يحيى، نا قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن مطرف بن مالك

أنَّه شهد فتح تُسْتَر مع الأشعري، وأنا أصبنا دانيال بالسُّوس، في لَحْدٍ(٢) من صُفْر، وكان أهل السُّوس إذا أَسْنَتوا(٣) استخرجوه، فاستسقوا به، وأصبنا معه ريطتي كَتَّان(٤)، وأصبنا معه ستين جرةً مختومة، ففتحنا جرَّةً من أدناها، وجرَّةً من وسطها، وجرَّةً من أقصاها، فوجدنا في كلِّ جرَّة عشرةَ آلافٍ ـ قال همام: أحسبه قال: واف ـ وأصبنا معه رَبْعةً فيها كتاب. وكان معنا أجير نصراني يقال له: نُعَيْم(٥)، فقال: أتبيعوني هذه الربْعة، وما فيها؟ قلنا: إن لم يكن فيها ذهب، أو وَرِقٌ، أو كتاب قال: فالذي فيها كتاب الله. فكره الأشعري ومن عنده من أصحاب رسول الله ﷺ بيع ذلك الكتاب، فمن ثم كره بيع المصاحف، لأن الأشعري وأصحاب الأشعري كرهوا بيع الكتاب. فبعناهَ الرَّبْعة بدرهمين، ووهبنا له ذلك الكتاب.

قال همَّام: قال قتادة: وحدَّثني أبو حَسَّان:

أنَّ أوَّل من وقع عليه رجل من بني العنبر، يقال له: حُرْقوص، فأعطاه الأشعري الريطتين، وأعطاه(٦) مائتي درهم. ثم إنَّ الأشعري طلب إليه أن يرد عليه الريطتين، فأبى، فشققها عمائم بين أصحابه [٢٩٥] فكتب الأشعري في ذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر بن الخطاب: إنَّه نبي الله، دعا الله ألاَّ يرثه إلا

(١) س: «قرأت»، وانظر الخبر التالي في سير أعلام النبلاء ٣/٤٩١ .
(٢) رسم اللفظة في نسخ التاريخ: «سحر»، والمثبت من سير أعلام النبلاء.
(٣) ب: «استبوا»، س: «استقوا»، أسنتوا: أصابتهم سنةٌ وقَحْطٌ وأجدبوا.
(٤) ب، س، د: «كتاب».
(٥) س: «نعم».
(٦) سقطت من د.

المسلمون، فصلِّ عليه وادفنْهُ.

قال همام: وحدَّثنا فرقد، أن أبا تميمة حدَّثه

أنَّ كتاب عمر بن الخطاب جاء إلى الأشعري، أن اغْسِلْه بالسِّدْر وماء الريحان - ثم رجع إلى حديث مُطَرِّف بن مالك: - ثم بَدَا لي أن آتي بيت المقدس، فبينا أنا - أحسبه قال: شك هدبة بن خالد - بقَيَّاض[1] - إذا أنا براكب، فشبهته بذلك الأجير النَّصْراني، فقلت: أنُعَيْماً؟ قال: نعم، قلت: ما فعلت نصرانيَّتُك؟ قال: تحنفتُ بعدك. ثم أتينا دمشق، فلقينا كعبٌ، فقال: إذا أتيتم بيت المقدس فاجعلوا الصخرة بينكم وبين القِبْلَة. ثم انطلقنا ثلاثتُنا حتى أتينا أبا الدَّرْداء، فقالت أم الدَّرْداء لكعب: ألا تُعْدِني على أخيك؟ يقوم الليل، ويصوم النهار، فجعل لها من كل ثلاثِ ليالٍ ليلةً، ومن كل ثلاثة أيام يوماً. ثم انطلقنا ثلاثتنا حتى أتينا بيتَ المقدس، فسمعت اليهودُ بنُعَيْم وكعب، فاجتمعوا، فقال كعب: إنَّ هذا كتاب قديم، وإنه بلغتكم فاقرؤوه؛ فقرأه قارئهم، فأتى على مكان منه، فضرب به الأرض، فغضب نُعَيْم، وأخذ الكتاب، وقال: إنَّ هذا كتاب قديم لا أدعكم تقرؤونه، فقالوا: إنَّه فعل ذلك عن غير مؤامرةٍ منَّا، فلم يزالوا يطلبون إليه حتى قال: فإني أُمْسكُه في حِجْري وتقرؤونه، فأمسكه في حِجْره وقارئهم يقرؤه حتى أتى على ذلك المكان: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلام ديناً فلن يُقْبَلَ منه، وَهْوَ في الآخرةِ من الخاسرين﴾[2] فأسلم منهم اثنان وأربعون حَبْراً، وذلك في خلافة معاوية، ففرض لهم معاوية، وأعطاهم.

قال همَّام: فحدَّثني بِسْطام بن مُسْلِم، أنَّ معاويةَ بن قُرَّة حدَّثه

أنَّهم تذاكروا ذلك الكتاب، فمر بهم شَهْر بن حوشب، فقال: على الخبير سقطتم، إنَّ كعباً لـمَّا احتضر قال: ألاَ رجلٌ أأْتَمِنُه على أمانة يؤديها؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب، وقال: اركب البُحَيْرة، فإذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه. فخرج من عند كعب، فقال: هذا كتاب فيه علم من علم كعب، ويموت

---

(١) ب، د، س: «قناص»، ولا يصح. قال ياقوت: «قَيَّاض - بالفتح والتشديد وآخره ضاد - موضع بين الكوفة والشام»، وذكر في هذا الاسم موضعاً بنواحي بغداد. معجم البلدان ٤/٤٢٠ .

(٢) سورة آل عمران ٣ آية ٨٥ .

كعب، فأضعه في أهلي، وأخبره أنِّي(١) قد فعلتُ الذي أمرتني، فأتى كعباً، فقال: ما صنعت؟ قال: فعلت الذي أمرتني، قال: وما رأيتَ؟ قال: لم أرَ شيئاً، فعلم كعب أنَّه قد كذب، فلم يزل يناشده(٢)، ويطلب إليه حتى ردَّ عليه الكتاب، فلَّما أيقنَ كعب بالموت قال: ألاَ رجلٌ أأتمنه على أمانة يؤديها؟ فقال رجل من بني عمِّنا قد كنا نأبنه بالقوة والورع(٣)، فدفع إليه ذلك الكتاب، وقال: اركب البحيرة فإذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه، فركب سفينة هو وأصحاب له، فلمَّا أتى(٤) ذلك المكان ذهب ليقذفَه، فانفرج له البحر حتى رأى جديد الأرض، فقذفه، وهاجت، فدارت بهم السفينة حتى خشوا الغرق، ثم استقامت لهم، فأتى كعباً، فقال: ما صنعت؟ فقال: فعلت الذي أمرتني، قال: فما رأيت؟ قال: فأخبره الرجل بالذي رأى، فعلم كعب أنَّه قد صدق. وقال كعب: إنَّها التوراة كما أنزلها الله على موسى، ما غُيِّرت، ولا بُدِّلت، ولكن خشيت أن يُتَّكَلَ على ما فيها، ولكنْ قولوا: لا إله إلا الله، ولقِّنوها موتاكم.

ذكر من اسمه مطر

مطر، أبو خالد، مولى أم خالد بنت أبي هاشم بن عُتْبة بن ربيعة ابن عبد شمس، أم خالد بن يزيد بن معاوية

حكى عن كعب الأحبار.

روى عنه سعيد بن خالد.

وهو حمصي، وكانت مولاته أم خالد بدمشق، فالأظهر أنَّه دخلها، والله أعلم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو المغيرة - وفي نسخة أخرى: حدثَّني [٢٩٥ ب] سلمة - يعني ابن شبيب - نا أبو المغيرة، وهو الصواب - نا صفوان - يعني ابن عمرو - نا سعيد بن خالد، عن أبي خالد مطر، مولى أم خالد بنت أبي هاشم، عن كعب أنَّه قال:

---

(١) س: «أن».

(٢) د: «يناشد».

(٣) بعدها في ب فراغ بمقدار كلمة. نأبنه بالقوة: نصفه. أبن الرجل يأبُنُه ويأبِنُه بالخير والشر.

(٤) سقطت من د.

أظلتكم فتنةٌ كقطع الليل المظلم، لا يبقى بيت من بيوت المسلمين فيما بين المشرق والمغرب إلا دخله حربٌ، أو خِزيٌ، فقلنا: يا أبا إسحاق، ما يخلص من هذه الفتنة أحد؟ قال: يخلص منها من استظل بظلٍّ لبنان، فيما بينه وبين البحر، فهم أسلم الناسِ من تلك الفِتْنَة، قلنا: يا أبا إسحاق، كيف تُعْرَف أسبابُ هذه الفتنة؟ قال: إذا رأيتم داري هذه تحترق. ٥

فتفقَّدنا ذلك، واحترقت سنة اثنتين وعشرين ومائة. وذلك مغزى كلثوم بن عياض إفريقية على البعث الثاني.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبي، أنا أبو القاسم علي بن المحسن التَّنُوخي، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال:

وأبو خالد مطر، مولى أمِّ خالد بنت أبي هاشم، من أصحاب كعب. ١٠

مطر القرشي

إن لم يكن أبو خالد فهو غيره.

حكى عن أبي هريرة.

حكى عنه مسلم بن زياد ـ ويقال: مسلمة.

أخبرنا أبوا(١) محمد: ابن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين الميداني وتمام بن محمد قالا: أنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة ١٥

ح قال تمام: وأخبرني أبو إسحاق بن سنان

قال تمام: وأخبرني أبو بكر يحيى بن عبد الله، نا عبد الرحيم بن عمر

قالوا: أنا أحمد بن المُعَلَّى، نا الوليد بن عتبة، نا بَقِيَّة بن الوليد، حدَّثني مَسْلَمة بن زياد، أنه سمع مطراً القرشي، أنه سمع أبا هريرة يقول: ٢٠

يهدم هذه الكنيسة ـ يعني كنيسة دمشق ـ خليفةٌ، ويبني مكانها مسجداً.

قال: فبعث إليه سليمان بن عبد الملك، فزاد في عطائه.

رواه أبو شبيب بن أحمد بن المُعَلَّى، عن أبيه، فقال: مسلم ـ بغير هاء:

أخبرناه(٢) أبو محمد عبد الكريم بن حمزة قراءةً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا

---

(١) د: «أبو». انظر حكاية بناء الجامع في المجلدة الثانية ٢٢ . ٢٥

(٢) س: «أخبرنا».

أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي، نا محمد بن بن أحمد، أبو شبيب، نا أبي أحمد بن المُعَلَّى، نا الوَليد بن عتبة، نا بَقية بن الوليد، أخبرني مسلم بن زياد، أنَّه سمع مطراً القُرشي يقول: إنَّه سمع أبا هريرة يقول:

يهدم هذه الكنيسة ـ يعني كنيسة دمشق ـ خليفة، ويبنى مكانها مسجداً فبعث إليه سليمان بن عبد الملك، فزاد في عطائه.

مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ـ ويقال: ابن أبي الأشعث ـ الفزاري*

من أهل قرية فَذَايا.

روى عن عمته آمنه ـ أو أميَّة، وأبي سليمان الحرستاني، وروح بن القاسم الهرامزي[1]، وعبد الملك بن سفيان ـ ويقال: ابن سَيَّار.

روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن خالد الفزاري، وعلي بن حُجْر، وختنه يحيى بن الغمر.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس، نا عثمان بن سعيد الدارمي قال:

ح قال: وأنا أبو عمرو أحمد بن محمد ـ هو ابن حكيم ـ نا أبو حاتم الرازي

قالا: نا سليمان بن عبد الرحمن، نا مطر بن العلاء الفَزَاري، حدثتني عمَّتي آمنة[2] ـ أو أميَّة ـ وقُطْبَة مولاة لنا، أنهما سمعتا أبا سفيان مدلوكاً قال:

قدمتُ مع مواليَّ على رسول الله ﷺ، فأسلمتُ، فمسح على رأسي، ودعا لي بالبركة، قالتا: فكان مقدَّم رأس أبي سفيان أسود، مامسته يد النبي ﷺ، وسائر ذلك أبيض.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين، قالا:ـ أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا البخاري قال[3]:

---

* التاريخ الكبير ٤٠١/٧، والجرح والتعديل ٢٨٩/٨، وانظر معجم البلدان ٢٤١/٤ قال ياقوت: «فَذَايا من قرى دمشق، ونسب إليها: محمد بن أحمد بن محمد بن مطر».

(١) كذا.

(٢) أخرجه ابن عساكر في ترجمة «آمنة» الفزارية. انظر تراجم النساء ٤٨ .

(٣) التاريخ الكبير ٤٠١/٧ .

مطر بن العلاء الفزاري الشامي. روى عنه سليمان بن عبد الرحمن.

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله [٢٩٦] قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

مطر بن العلاء الفزاري الدمشقي[٢]. روى عن أميَّة، أو آمنة. و[٣]روى عن أبي سليمان الحرستاني. روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: وروى عن روح بن القاسم، وعبد الملك بن يسار الثقفي سألت أبي عنه، فقال: هو شيخ.

مطعم

مُطْعِم بن المِقْدام بن غنيم، أبو المِقْدام الكَلاَعي الصَّنعاني*

روى عن أبي هريرة، ومحمد بن مَسْلَمة الأنصاري مرسلاً، ومجاهد، وعطاء، وعنبسة بن غنيم، والحكم بن عبد الله الأَيْلي، والحسن البَصْري، ونَصيح العَنْسي، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأبي سورة ابن أخي أبي أيوب، ومحمد بن واسع، وأبي الزُّبَيْر المكي، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه الأوزاعي، والهيثم بن حُمَيْد، وإسماعيل بن عيَّاش، ومروان بن جَناح، ويحيى بن حَمْزة، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ويزيد بن يوسف، وثَوْر ابن يزيد، ورباح بن الوليد الذِّماري، وخالد بن أبي يزيد، والد محمود بن خالد.

[حديث: الخيل...]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا ابن النَّقُّور، أنا عيسى، أنا البَغَوي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا يحيى ين حمزة، عن مطعم الصَّنْعاني، عن الحسن البصري

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٨٩ .

(٢) في الجرح والتعديل: «دمشقي».

(٣) ليست «و» في الجرح والتعديل.

* التاريخ الكبير ٨/٣٣، والجرح والتعديل ٨/٤١١، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٦٦، وطبقات الأسماء المنفردة ٨٤ «٢٤٨»، وتهذيب الكمال ٢٨/٧٤، وتهذيب التهذيب ١٠/١٧٦، والتقريب ٢/٢٥٣، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧٠، والأنساب للسمعاني ٨/٩٥ .

أنَّ معاوية قال لابن الحَنْظَلية: حدِّثْنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله يقول(١): «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخَيْرُ إلى يوم القيامة، وأهلُها مُعانون عليها؛ فمن رَبَط فَرَساً في سبيل الله كانتْ النَّفَقة عليها كالمادِّ يَده بالصدقة لا يَقْبِضُها».

[حديث: طوبى لمن تواضع..]

٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا(٢) عبيد بن عبد الواحد بن شريك، نا آدم بن أبي إياس، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن المُطْعِم - وهو أبو المقدام - عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نَصِيح العَنْسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

«طُوبى لمن تواضع في غير منقصةٍ، وذلَّ في نفسه في غَيْرِ مسكنةٍ، وخالط ١٠ أهل الفقه والحكمة، ورَحِم أهل الذُّلِ والمسكنة. طوبى لمن طاب كسبُهُ، وحَسُنَتْ سريرتُه، وكَرُمَتْ علانيتُه، وعَزَلَ عن الناسِ شرَّه. طُوبَى لمن عَمِلَ بعلمه وأنفق الفَضْلَ من ماله، وأمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْله».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا ابن أبي الدنيا، نا مهديُّ بن حفص، نا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المِقْدام ١٥ الصَّنْعاني، عن عنبسة بن سعيد الكَلاَعي، عن نصيح العَنْسي، عن ركب المصري قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«طُوبى لمن أنفقَ الفَضْلَ من ماله، وأمسكَ الفضل من قوله».

[تعقيب وتصحيح]

كذا وقع في هاتين الروايتين، والصواب: عن مطعم وعنبسة. وقد رواه غير أبي سهل بن زياد عن عبيد على الصواب. وكذلك رواه يزيد بن هارون، وعليُّ بن عيَّاش والربيع بن روح الحمصيان، وعمر بن عبد الله بن سليمان العَسْقَلاني، عن ٢٠ إسماعيل بن عيَّاش. وكذا رواه هشام بن عمَّار، والهيثم بن خارجة، ومهدي بن حفص عن إسماعيل، وأسقطوا عنبسة.

[حديث عبيد]

فأما حديثُ عبيدٍ على الصواب:

فأخبرناه أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَري الواعظ، أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك

---

(١) للحديث روايات عدة غير هذه في الصحيح.

٢٥ (٢) د: «بن».

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/١٨٢، وشعب الإيمان ٣/٢٢٥، وصاحب الكنز برقم (٤٣٥٨٢)، وانظر مايلي.

ابن علي ـ بسرخس ـ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الكرابيسي، نا عمر بن عَلَّك، نا عبيد بن شريك، نا ادم بن أبي إياس، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن المطعم، هو ابن المِقْدام ـ و عَنْبسة بن سعيد الكَلاَعي

ح وأخبرناه أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[١]، نا عُبَيْد [١٩٦ ب] بن شريك البَزَّار[٢]، نا آدم بن أبي إياس سنة عشر ومائتين، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن المُطْعِم ـ وهو أبو المِقْدَام ـ وعنبسة بن سعيد الكَلاَعي ٥

عن نصيح العَنْسي، عن رَكْب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبى لمن تواضعَ في غيرِ منقصةٍ، وذلَّ في نَفْسِه في غير مسكنةٍ، وأنفق من مالٍ جمعه في غير معصيةٍ، وخالط أهلَ الفقْه والحكمةِ، ورَحِمَ أهلَ الذُّلِّ والمَسْكَنَة. طُوبى لمن طاب كسبه، وصلحتْ سريرتُه، وكرُمَتْ[٣] علانيتُهُ، وعزل عن الناسِ شَرَّه. طُوبى لِمَنْ عَمِلَ بعلمه، وأنْفَق الفَضْلَ مِنْ مالِه، وأمسك الفضل مِنْ قولِه». ١٠

وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٤]، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصَّفَّار، حدَّثني عُبيد بن شَريك، نا آدم، نا ابن عياش، عن المُطْعِم بن مقدام وعنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نَصيح، عن ركب المصري

فذكر بنحوٍ مِنْ معناه، إلاَّ أنَّه لم يذكر قوله: «طُوبى لِمَنْ ذَلَّ في نفسه، وطاب كسبه». وقال: «طوبى لمن حسنت سريرتُه، وكرُمَتْ علانيتُه». ١٥

وأمَّا حَديث يزيد:

[حديث يزيد] فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن غانم[٥] بن أحمد الحدَّاد، أنا عبد الرحمن بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا خلف بن محمد الواسطي، نا يزيد بن هارون

ح قال: وأنا أبي، أنا محمد بن عبد الله بن معروف الأصبهاني، نا عُبيد بن شريك، نا آدم بن أبي إياس ٢٠

قالا: نا إسماعيل بن عيَّاش، عن المُطْعِم بن المِقْدَام الصَّنْعاني وعَنْبَسة بن سعيد، عن نصيح العَنْسي، عن رَكْبٍ المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طوبى لمن تواضعَ في غيرِ منقصةٍ، وذَلَّ في نفسه من غير مسكنةٍ، وأنفق من

(١) المعجم لابن الأعرابي ٣/١٠٧٢ «٢٣٠٧».

(٢) في أصل المعجم: «البزاز»، وسيأتي من طريق فيه: «البزار». هو: عبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البغدادي البزار. ترجمه الحافظ في التاريخ (مج٤٥ ص٤٩)، ومظان ترجمته فيه. ٢٥

(٣) فوقها في ب ضبة.

(٤) السنن الكبرى ٤/١٨٢ .

(٥) د: «حكيم»، وأصاب اللفظة طمس في ب، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق٢٠٤ب).

مالٍ جمعه في غير مَعْصِيةٍ، وخالط أهل الفِقْهِ والحكمة، ورحم أهل الذُّلِّ والمَسْكَنة، طوبى لمن طاب كسبُه، وصَلُحت سريرته، وكرمت علانيته، وعُزل عن الناسِ شرُّه. طُوبى لمن عِملَ بعلْمِه، وأنفق الفضلَ من مالِه، وأمسك الفضل من قوله».

[حديث علي بن عياش]

وأمَّا حديث علي بن عيَّاش:

٥ فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهَمَذاني، نا أحمد بن محمد البزار - بحمص - نا محمد عوف الطائي، نا علي بن عيَّاش، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن مُطْعِم بن المِقْدام وابن غُنَيْم، عن نَصِيح، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبى لمن تواضع لله في غير منقصةٍ، وذلَّ في نفسه من غير مسكنةٍ، وأنفق مالاً جمعه من غير معصيةٍ، وخالط أهل الفقه والحكمة. طوبى لمن ذل في نفسه، ١٠ وطاب كسبُه، وصلحت سريرتُه، وكرمت علانيته، وعُزِل عن الناس شرُّه. طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله».

[حديث الربيع]

وأمَّا حديث الربيع:

فأخبرناه أبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل الفقيه - بهراة، وأبو حفص عمر بن أحمد ابن منصور الفقيه، وأخته عائشة، وامرأته أمة الرحيم حُرَّة، وأختاها أمة الله جليلة، وأمةُ الرحمن سارة بناتُ ١٥ الأستاذ أبي نصر القُشَيْري - بنيسابور - قالوا: أنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد الأنصاري، أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحَسَني، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، نا عبد الله بن حَمَّاد الآملي، نا الربيع بن روح، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن مطعم بن المقدام الصَّنْعاني، وعنبسة بن سعيد بن غنيم الكَلاَعي، عن نصيح العَنْسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبى لمن تواضع من غير منقصة، وذلَّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق ٢٠ مالاً جمعه من غير معصيةٍ، ورحم أهل الذُّلِّ والمسكنة، وخالط أهلَ الفِقْه والحكمة. طوبى لمن ذلَّ في نفسه،و وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعُزِلَ عن الناس شرُّه. [٢٩٧] طُوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله».

[حديث عمر بن عبد الله]

وأمَّا حديث عمر بن عبد الله:

٢٥ فأخبرناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو الدَّرْداء، نا آدم بن أبي إياس، وعمر بن عبد الله بن سليمان الكوفي قالا: نا إسماعيل بن عياش، حدَّثني مُطْعِم بن المقدام الصَّنْعاني وعنبسة بن سعيد الكَلاَعي - وقال عمر[1]: عنبسة

(١) د: «غير».

ابن غنيم - عن نصيح العَنْسي، عن ركب المِصْري قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«طوبى لمن تواضع في غير منقصةٍ، وذلَّ في غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورَحِم أهلَ الذُّلِّ والمسكنة. طوبى لمن طاب كسبه، وذلَّ في نفسه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعُزِلَ عن الناس شرُّه. طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله». ٥

[حديث هشام]

وأمَّا حديث هشام:

فأخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه - وحدثني أبو مسعود المعدَّل عنه - أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، أنا أحمد بن المُعَلَّى الدمشقي، نا هشام بن عمَّار، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن المطعم بن المِقْدَام، عن نصيح العَنْسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبى لمن تواضع في غير منقصةٍ، وذَلَّ في نفسه من غير مسكنةٍ، وأنفق مالاً جمعه في غير معصيةٍ، ورَحِم أهلَ الذُّلِّ والمَسْكَنة، وخالطَ أهلَ الفقْه والحكمة. طُوبى لمن طاب كسبُه، وصلُحتْ سريرتُه، وكرُمتْ علانيتُه، وعزل عن الناس شرُّه. طوبى لمن عمل بعِلْمِه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله». ١٠

[حديث الهيثم ومهدي]

وأمَّا حديث الهيثم ومهدي:

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد ابن عبيد[٢] الصَّفَّار، حدَّثني محمد بن الفضل بن جابر، نا الهيثم بن خارجة ومهديُّ بن حفص قالا: نا إسماعيل بن عيَّاش، عن مطعم بن المِقْدام، عن نصيح العَنْسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: ١٥

«طُوبى لمن تواضع من غير منقصةٍ، وذلَّ في نفسه من غيرِ مسكنةٍ، وأنفق مالاً جمعه في غير معصيةٍ، ورَحِم أهلَ الذُّلِّ[٣] والمَسْكَنة، وخالطَ أهلَ الفقْه والحكمة. طُوبى لمن ذلَّ في نفسه، وطاب كسبُه، وصلُحتْ سريرتُه، وحَسُنَتْ علانيته، وعزل عن الناس شره. طوبى لمن عمل بعِلْمِه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله». ٢٠

(١) السنن الكبرى ٤/١٨٢ .

(٢) ب، س، د: «أحمد بن عبد الغفار»، تحريف، والمثبت من السنن الكبرى هو الصواب. انظر ترجمة: (علي بن أحمد بن عبدان، أبو الحسن الأهوازي) في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٩، وترجمة (أحمد ابن عبيد الصفار، أبو بكر الحمصي الرعيني) في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٣٨ . ٢٥

(٣) في السنن: «الذلة»، وثبتت الرواية أعلاه في هامش التحقيق، نسخة

[حديث زهير بن عباد]

ورواه زهير بن عبَّاد عن إسماعيل فأفسده:

أنبأناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدَّثني عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا أبو عبد الله الحسين بن حُمَيد العَكِّي - بمصر - نا زهير، نا إسماعيل ابن عيَّاش، عن المطعم بن المقدام، عن عَنْبَسة بن سعيد الكلابي(١)، عن واهب البصري قال: قال النبيُّ ﷺ:

٥ طُوبى لمن تواضع من غير مَنْقَصة، وذلَّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمَعَه(٢) من غير معصية، وخالط أهل الفِقْه والحكمة، ورَحِم أهلَ الذُّل والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبُه، وصلُحتْ سريرتُه، وكرُمتْ علانيته، وعُزِلَ عن الناس شرُّه، طُوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضلَ من ماله، وأمسكَ الفضلَ من قوله».

[قول ابن عمار: بصري]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخَطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله ١٠ ابن خَميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار الموصلي قال:

مطعم بن المقدام بصري.

[تعقيب]

كذا قال: وليس ببصري، إنما هو دمشقي.

[ذكره في تاريخ يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى يقول(٣):

١٥ مُطْعِم، شيخ من أهل الشام، ثقة. يروي عنه الثوري.

[وفي تاريخ المفضل]

أخبرنا [٢٩٧ ب] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي قال:

أبو زكريا مطعم، شيخ من أهل الشام، يروى عنه الثوري.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم - ٢٠ واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٤):

مُطْعِم بن المِقْدام بن غُنَيْم الكَلاَعي الشَّامي. عن صالح العنسي. روى عنه الأوزاعي، وإسماعيل بن عيَّاش.

---

(١) كذا في ب، س، د، وفوقها ضبة في ب، وهي تنبيه على أن الصواب: «الكلاعي».

٢٥ (٢) ب، د: «جمع».

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧٠ .

(٤) التاريخ الكبير ٨/٣٣ .

كذا قال.

[وفي الجرح والتعديل] وأنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا عبد الرحمن، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

مُطْعِم بن المِقْدام الصَّنْعاني. روى عن مجاهد، وعطاء، وعنبسة بن غُنَيْم، وابن أبي عَرُوبة. روى عنه الأوزاعي، والهيثم بن حميد، وإسماعيل بن عياش سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه مروان بن جَنَاح. وفرَّق البخاري بينهما، فسمعت أبي يقول: جميعاً واحد.

وهذا مما لم نجده في كتاب البخاري كما حكاه عنه ابن أبي حاتم.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في ذكر نفرٍ ذوي أسنان وعلم:

المطعم بن المقدام الصَّنْعاني. روى عنه الأوزاعي.

[وفي الأسماء المنفردة] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله، نا محمد بن إبراهيم بن السَّرِيِّ الدَّارمي، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ(٢)

قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة:

مطعم بن المقدام. يروى عنه إسماعيل بن عيَّاش، ويحيى بن حمزة. شامي.

[كان يتناوب المسألة من عطاء] أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا الخليل بن هبة الله بن الخَلِيل، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن الحسين بن طَلَّاب، نا العبَّاس بن الوليد بن صبح الخَلاَّل، نا مروان بن محمد، نا الهَيْثم بن حميد، حدثني زيد بن واقد قال: سمعتُ سليمانَ بن موسى يقول:

قَدِمْتُ أنا والمُطْعِمُ بنُ المِقْدَام مكَّة، فقلتُ له: تعال نتناوب المسألة من هذا الشيخ - يعني عطاء بن أبي رباح - قال: فكنتُ أسأله ليلةً. قال: وكان هو يسأله ليلةً. قال سليمان ابن موسى: فَبَلَغني أنَّ عطاءً قال لأصحابه: لم لا(٣) تسألوني مسألة هذين الرجلين؟

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤١١ .

(٢) طبقات الأسماء المفردة ٨٤ (٢٤٨).

(٣) سقطت من د.

[حديث ماخلف عبد علي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو علي ابن الصَّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة قال: سمعت مليح بن وكيع يقول: سمعتُ الوليدَ بن مسلم يقول: سمعت الأوزاعي يقول:

حدَّثني الثِّقةُ المُطعِمُ المِقدام أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما خلَّفَ عبدٌ على أهلِهِ ٥ أفضلَ من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً».

[من خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

وسألت أبي عن مُطْعِم بن المِقْدَام، فقال: لا بأس به.

١٠ قال: وحدَّثني أبي، نا هشام بن عمَّار، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول:

ما أُصِيبَ أهلُ دمشقَ بأعظمَ من مصيبتِهم بالمطعم بن المقدام الصَّنْعاني، وبأبي مرثد الغنوي، وإبراهيم بن [جدار][2] العُذْري.

مطلب

مُطَّلب بن عبد الله بن المُطَّلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عُبيد بن عمر بن ١٥ مخزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة، أبو الحكم القرشي المخزومي المديني*

روى عن عمر بن الخطاب، وأبيه عبد الله بن المطلب

روى عنه محمد بن عبَّاد بن جعفر، وابنه عبد العزيز بن المُطَّلب.

ووفد على هشام بن عبد الملك لدين [٢٩٨] لَحِقَهُ، فقضاه عنه.

[وضوء ابن عباس يسنده إلى رسول الله..]

أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، ٢٠ حدَّثني أبي[3]، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني الأوزاعي، حدَّثني المطلبُ بنُ عبد الله (٤بن حنطب٤)

(١) الجرح والتعديل ٤١١/٨ .

(٢) بيض موضع اللفظة في د، س.

* طبقات أهل المدينة ١١٥، وطبقات خليفة ٢٤٥، والتاريخ الكبير ٧/٨، ونسب قريش للمصعب ٣٣٨، والكنى والأسماء لمسلم (٢٦)، والجرح والتعديل ٣٥٩/٨، والمعرفة والتاريخ ٣٧٤/١، والكنى ٢٥ والأسماء للحاكم (ل١٤٧)، وسير أعلام النبلاء ٣١٧/٥، وتهذيب الكمال ٨١/٢٨، وميزان الاعتدال ١٢٩/٤، وتهذيب التهذيب ١٧٨/١٠ .

(٣) مسند أحمد ٢١٩/١ (٣٧٨/٣ «١٨٨٩»).

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

أنَّ ابنَ عبَّاس كان يتوضأ مرةً مرةً، يسند ذلك إلى رسول الله ﷺ

[وضوء ابن عمر يسنده إلى رسول الله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا الحسين محمد بن عبيد، أنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، نا داود بن عمرو الضبي، نا عفيف بن سالم المَوْصلي، أنا الأوزاعي، عن المطلب ابن حَنْطَب قال[1]:

كان ابنُ عمرَ يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ويسند ذلك إلى رسول الله ﷺ، وكان ابن عبَّاس يتوضأ مرَّة - مرَّة، ويُسْنِد ذلك إلى النبي ﷺ. ٥

خطبة عمر في الجابية]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، وأبو بكر محمد، وأبو حفص عمر، وأبو عمرو عثمان بنو أحمد ابن عبد الله[2] بن الحسين قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي قال: قرئ على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن نَيْروز الأنماطي وأنا أسمع قيل له: حدَّثكم عبد الله بن عبد الحميد بن عمر بن عبد الحميد بن يحيى بن سعد بن أبي وقَّاص، حدَّثني ابن أبي فُدَيْك محمد بن إسماعيل، أخبرني كثير بن زيد، عن المطلب ابن عبد الله قال: ١٠

خَطَبَ الناسَ عمرُ بن الخَطَّاب بالجابية[3]، فقال: قام رسولُ الله ﷺ فينا كهيئة قيامي فيكم، فقال: «يا أيُّها الناسُ، احفظوني في أصحابي فإنَّهم خير أمتي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم؛ ثم يظهرُ الكذب، فيحلفُ الرجل من غير أن يستحلفَ، ويشهدُ من غيرِ أن يستشهد، فمن أراد بحبوحة الجنَّة فليلزم الجماعة، فإنَّ يدَ الله على الجماعة، وإياكم والفَذَّ، فإنَّ الشيطان مع الفَذِّ وهو من الاثنين أبعد، لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأةٍ ليست منه بمحرم، فإنَّه لم يخلُ رجلٌ بامرأةٍ ليست منه بمحرمٍ إلاَّ كان ثالثَهما الشيطان. مَنْ سرَّتْه حسنتُه، وساءته سيِّئتُه - أو خطيئته - فهو مؤمن.» ١٥

[من خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد ٢٠

قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة:

المُطَّلب بن عبد الله بن حنطَب المخزومي. وأمه ابنة[4] الحكم بن أبي العاص بن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٨/٢ (٤٣٦/٨ «٤٨١٨»)، وفوق (ابن) في ب ضبة وهي تنبيه على أن الصواب (بن عبد الله بن حنطب).

(٢) كذا. وفي مشيخة ابن عساكر في تسمية الشيوخ الثلاثة المتقدمين: «عبيد الله». ٢٥

(٣) قال ياقوت: «الجابية: قرية من أعمال دمشق، من ناحية الجولان، قرب مرج الصفر في شمالي حوران». معجم البلدان ٩١/٢ قلت: وباب الجابية منطقة معروفة اليوم في دمشق وخطبة عمر في الجابية أخرجها ابن عساكر في مواضع كثيرة من التاريخ وبروايات مختلفة.

(٤) س: «بنت».

أميَّة؛ وفد على هشام بهذه الخؤولة، فقضى عنه سبعةَ عشر ألف دينارٍ. والبئر على طريق العراق تنسب إلى المطلب هي بئره.

[وفي طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل

ح وأخبرنا أبو العز بن منصور، أنا أبو طاهر

٥ قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خيَّاط قال[١]:

المُطَّلب بن عبد الله [٢]بن المطلب[٢] بن حَنْطَب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مَخْزُوم. أمه أمُّ أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس [٢]بن عبد مناف بن[٢] قُصَي بن كِلاَب.

[تسميته في تابعي أهل المدينة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المُهنْدِس، نا أبو ١٠ بِشْر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدْثيهم:

المطلب بن عبد الله بن حنطب.

[وفي تاريخ ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنَّاء[٣]، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا مصعب قال:

١٥ المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطب. كان من وجوه قريشٍ. وأمُّه أمُّ أبان بنت الحكم بن أبي العاص.

[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا[٤] أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال[٥]:

وولد عُبَيْد بن عمر بن مَخْزوم: الحارثَ بنَ عُبَيْد وأمُّه كَنُود بنة الحارث، من ٢٠ تيم بن غالب بن فِهْر. وولد الحارثُ بن عبيد: حنطباً، وأمُّه أسماء بنت نضلة[٦]، من بني عمرو بن أسد بن خُزَيْمة. فولد حَنْطبَ بن الحارث: المُطَّلب، أسرَ يوم بَدْرٍ. وأمّه: حفصة بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وأخوه لأُمِّه: همَّام بن

(١) طبقات خليفة ٢٥٦ .

(٢ - ٢) ليس مابينهما في طبقات خليفة.

٢٥ (٣) س: «قرأت على أبي غالب بن البناء، وأبي عبد الله بن البناء».

(٤) د: «نا».

(٥) قارن بنسب قريش لمصعب ٣٣٨ .

(٦) في نسب قريش: «قتيلة».

الأفقم النصري[١]. فمن ولد حنطب: المُطَّلِبُ [٢٩٨ ب] بن حَنْطب. ومِنْ وَلَدِ المطلب: المُطَّلِبُ بن عبد الله بن المطلب بن حنطب. كان من وجوه قريش. روي عنه الحديث. وأمُّه أمُّ أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس.

[وعند ابن سعد] قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم. نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٢] ٥

قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة:

المطلب بن عبد الله بن مطلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عُبَيْد بن عمر بن مخزوم. وأمُّه أمُّ أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أميَّة. وكان كثير الحديث. وليس يحتج بحديثه لأنَّه يُرْسِل عن النبي ﷺ كثيراً، وليس له لقي، وعامة أصحابه يُدَلِّسون.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٣]: ١٠

المُطَّلبُ بن عبد الله بن حَنْطب القرشي، وقال بعضهم: عبد الله بن المطلب، يُعَدُّ في أهل الحجاز. سمع عمر. روى عنه محمد بن عبَّاد بن جعفر.

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي ١٥

[وعند ابن أبي حاتم] قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

مُطَّلِبُ بن عبد الله بن حَنْطَب القرشي المخزومي، أبو الحكم، مديني[٥]. وقال بعضهم: عبد الله بن المطلب. روى عن عمر. روى عنه محمد بن عبَّاد بن جعفر. سمعت أبي يقول ذلك.

[فرقهما ابن أبي حاتم] وقال بعده[٦]: ٢٠

المُطَّلبُ بن عبد الله بن المُطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب. روى عن ابن عبَّاس.

---

(١) س: «البصري»، وفي نسب قريش: «النضري».
(٢) طبقات أهل المدينة ١١٥ .
(٣) التاريخ الكبير ٨/٧ .
(٤) الجرح والتعديل ٨/٣٥٩ . ٢٥
(٥) س: «مدني».
(٦) الجرح والتعديل ٨/٣٥٩ .

مرسل . وابن عمر[١] ، مرسل. وأبي موسى. مرسل. وأم سلمة. مرسل. وعائشة. مرسل، ولم يدركها. وأبي قتادة. مرسل. وأبي هريرة. مرسل. وأبي رافع. مرسل. وجابر، يشبه أن يكون أدركه، وعامة حديثه مراسيل، غير أني رأيت حديثاً[٢] فيه[٣]: حدَّثني خالي أبو سلمة. روى عنه: عمرو بن أبي عمرو، والأوزاعي، وكثير ٥ ابن زيد، ومسلم بن الوليد بن رباح، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي، وابناه: الحكم وعبد العزيز. سمعت أبي يقول ذلك.

والأظهر أنَّهما اثنان، لأن الراوي عن عمر لم يدركه الأوزاعي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلِماً يقول[٤]: [خبره في كنى مسلم]

١٠ أبو الحكم، المطلب بن عبد الله بن حنطب المَخْزُومي. عن أبي هريرة. روى عنه الأوزاعي.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٥]: [وفي كنى الحاكم]

أبو الحكم المطلب بن عبد الله بن حنطب[٦] القرشي المخزومي. يُعَدُّ في أهل ١٥ الحجاز. عن ابن عمر، وابن عبَّاس، وأبي هريرة. روى عنه الأوزاعي، ومحمد بن عباد. كنَّاه مسلم.

أخبرنا[٧] أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله، أنا محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبد العزيز ابن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا أبو العباس محمد بن أحمد، أنا أبو علي الترمذي قال: [قال الترمذي: لم يسمع من جابر]

---

٢٠ (١) ترتيب رواية ابن عمر يأتي بعد رواية أبي هريرة في س.

(٢) في نسخ التاريخ: «حديث»، وفوقها في ب ضبة، جاء الإعراب على الصواب في الجرح والتعديل.

(٣) ليست في الجرح والتعديل.

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل٣٦).

٢٥ (٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل١٤٧).

(٦) د: «المطلب».

(٧) أصاب هذا الإسناد غير قليل من التحريف والطمس في النسخ، والمثبت مقارنة مع الأسانيد المماثلة.

والمطلب بن عبد الله بن حَنْطَب. يقال: إنَّه لم يسمع من جابر

[وثقه يعقوب وذكر روايته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[1]:

ويروي الأوزاعي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، ثقة.

٥

[قول أبي زرعة فيه]

أنبأنا[2] أبو الحسين وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

سئل أبو زُرْعة عن المُطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب، فقال: مدينيٌّ ثقةٌ.

وسئل أبو زُرْعة: هل سمع المُطَّلِبُ بن عبد الله بن حنطب من عائشة؟ قال[4]:

١٠

نرجو أن يكون سمع منها.

[وثقه الدارقطني]

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب قال: قال أبو الحسن الدارقطني[5]:

المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب: ثقة.

[أعطاه هشام عشرين ألفاً]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع وأبو محمد هبة الله بن أحمد قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه[٢٩٩]

١٥

ح وأخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا محمد بن أحمد بن علي السِّمْسار

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم، أنا محمود بن جعفر بن محمد

قالوا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُرَّشيذ قوله، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد المُخَرِّمي، نا الزُّبير بن بكَّار، حدَّثني مصعب بن عثمان قال:

قال مصعب (٦بن العاص٦) لهشام بن عبد الملك: يا أمير المؤمنين، رأيت جدَّك ٢٠ الحكم بن أبي العاص البارحة يشكوك، فقلت: ماله؟ فقال: جفا ابن ابنتي وأخره ـ

---

(١) المعرفة والتاريخ ٤٧٢/٢ ورواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٨٤/٢٨ .

(٢) س: «أخبرنا».

(٣) الجرح والتعديل ٣٥٩/٨ .

(٤) في الجرح والتعديل: «فقال».

٢٥

(٥) روى قوله المزي في تهذيب الكمال ٨٤/٢٨ .

(٦ - ٦) مابينهما مكرر في د.

وقال ابن طاوس: أو أخر بني بناتي - آل المطلب بن عبد الله بن حنطب. قال: فأعطى هشام المطلب عشرين ألف دينار.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفرِ المُعَدَّل، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار، حدَّثني أبي قال: [من خبره وخبر بنيه عند الزبير]

٥ كان المطلب بن عبد الله يُمَاظُّ[١] إبراهيم بن هشام، وهما في ذلك يتسايران وإبراهيم والي المدينة، فدخل عليه يوماً المُطَّلب بين ابنيه الحكم والحارث، فقال لإبراهيم بن هشام: الحارث يحاسن به، والحكم يخاشن به[٢].

وقال عمي مصعب بن عبد الله، وغيره من قريش: كان عبد العزيز - يعني ابن المطلب - يشتكي عينيه، إنَّما هو مطرف أبداً، وقال: ماكان بعيني بأس، ولكن كان ١٠ أخي إذا اشتكى عينيه يقول: اكحلوا عبد العزيز معي، فيأمر أبي من يكحلني معه ليرضيه بذلك، فأمرض عينيَّ. قال: وكان الحارث بن المطلب من أبيه بموقع عجب من شدة حبِّه له. مات الحارث بن المطلب قبل أبيه، فأقام بعدَه أبوه سنةً، ثم نظر إلى مضجعِه، فتذكَّره، فقال: كان الحارث هاهنا مضطجعاً العام الأوَّل. ثم سكتَ ساعةً، ثم تنفَّس، ثم سقط مَغْشياً عليه، فما رُفع إلاَّ ميِّتاً.

١٥ قال الزبير: وحدَّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزُّهْري، عن بعض عُمومته، عن محمد بن عبد العزيز ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال:

كان الحارث بن المطلب لي صديقاً، فحجَّ أبوه بعد موته، فلقيته بمنىً وهو ماش يريد مِضْرَبَه[٣]، فسلَّمت عليه، فتوكأ على يدي، وذكر ابنه الحارث حيث رآني، فبكى، فقطرت قطرةٌ من دمعه على ذراعي، فوجدتها باردةً، فبلغت به ٢٠ منزله[٤]، ثم رجعتُ إلى أبي، فقلت له: اعلمْ أنِّي أحسبُ المُطَّلِب سيموتُ، فقال لي: وما ذاك؟ فقلت: توكَّأ على يدي، وذكر ابنه[٥] والحرمة التي كانت بيني وبينه، فبكى، فقطرتْ قطرة من دمعه على ذراعي، فوجدتها باردةً. ولما صار المُطَّلِب إلى

---

(١) ماظه مماظَّةً ومِظاظاً: خاصمه وشاتمه وشارَّه ونازعه، ولا يكون ذلك إلا مقابلةً.

(٢) خاشنته: خلاف لاينته.

٢٥ (٣) المِضْرب: فسطاط الملك. ويراد به هنا الخيمة.

(٤) د: «منزل».

(٥) د: «فذكر أنه».

مِضْرَبه، قال: هاهنا كان مضجع الحارث العام الأول، وجعل يردِّد ذلك حتى مات من ساعته.

ذكر من اسمه مُطهَّر

مُطَهَّر بن أحمد بن الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى بن قيس الغَسَّاني

حدَّث عن جدِّه الوليد بن هشام. ٥

روى عنه سعيد بن كثير بن عفير.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده - وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه - أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

مطهر بن أحمد بن الوليد بن هشام بن يحيى الغَسَّاني. دمشقي. قدم مصر. يروي عن جدِّه الوليد بن هشام. روى عنه سعيد بن عُفَير. ١٠

مُطَهَّر بن بَزَّال*

وَلِي إمرةَ دمشق في أيام المُلَقَّب بالحاكم بعد حامد بن مُلْهَم الوالي بعد علي ابن جعفر بن فلاح، ثم عزل بغلامٍ للقائد منير، فولي مديدةً يسيرةً، ثم عزل بالقائد مُظَفَّر.

حدَّثنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه قال: ١٥

دفع إليَّ رجلٌ يُعْرَف مجير الكُتَامي من جند المصريين ورقةً فيها أسماء الولاة، فكان فيها:

وجاء القائد مُطَهَّر بن بَزَّال في شهر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

قرأتُ بخطِّ أبي محمد بن الأكفاني - مما ذكر أنَّه نقله من خط عبد الوهاب بن جعفر قال:

ووليها في هذا اليوم -(١يعني يوم الجمعة، لستٍّ عشرةَ ليلةً خَلَتْ من شَهْرِ رمضان سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة١) - ابن بزال، ودخل البلد، وقرئ سجلُّه على المنبر. وعزل ابن بزال يوم الأحد لتسع عشرةَ ليلةً خلت [٢٩٩ ب] من شهر رمضان سنة أربعمائة. ٢٠

قرأتُ بخطِّ عبد المنعم بن علي بن النَّحْوي:

---

* تحفة ذوي الألباب ٢/١٨ .

(١ - ١) سقط مابينهما من س. ٢٥

وفي يوم الجمعة لستٍّ عشرةَ ليلةً خلتْ من شهر رمضان سنةَ تسعٍ وتسعين وثلاثمائة. ورد السِّجلُّ إلى دمشق بولاية المطهر بن بَزَال دمشق، وعزل علي بن فلاح عنها. وركب المُطَهَّرُ إلى الجامع فصلى الجمعة وقرئ سجلُّه على المنبر، وتجهَّز عليٌّ بن فلاح للمسير إلى الحَضْرة. وورد مظفر سنة أربعمائة، وأظهر سجلاً يذكر فيه أنَّه قائد الجيوش، فلمَّا بلغ ذلك ابنَ بَزَال هرب، فبلغَ ذلك مظفَّراً، فأنفذ خَلْفَه الخيلَ، فلحقوه، و رجَّلوه عن فَرَسه، وضُرِب، وجرح في يده جرحاً واحداً[1]، وركب مظفَّر من وقته، وخلَّصه منهم، ثم أخذه إليه، وجعله في خيمةٍ، وقيَّده، وقال: ما أمرت بقتلك، وإنَّما أمرتُ بأن أحاسبك على ما عندك من المال. وقيل: إنَّه لمَّا كان في عشي هذا اليوم سير بابن بَزَال موكَّلاً به. ووصل الخبرُ إلى دمشق من بعلبك بأن المُطَهَّر بنَ بزال مات ببعلبك في يوم السبتِ لتسعٍ خَلَوْن من شهرِ رَمَضان من هذه السنة ـ يعني سنة إحدى وأربع مائة؛ وذلك أنه كان قد ضمن[2] ببعلبك، وخرج إليها، فاعتل ومات.

مُطَهَّر بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الشّيرازي اللّحافي الصُّوفي*

(٣سمع بدمشق أبا العباس أحمد بن محمد بن زكريا الصوفي٣).

روى عنه أبو بكر الخَطِيب، وأبو محمد عبد الغني بن بازل بن يحيى بن حسن بن ساهي الألواحي المصري.

[ابن عيينة في مجلس مالك وحديثه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن (٣علي بن٣) الحسين الصُّوفي، أنا أبو محمد عبد الغني بن بازل بن يحيى بن حسن بن ساهي الألواحي المصري، أنا أبو عبد الله المطهر بن محمد بن إبراهيم اللّحافي ـ ببغداد ـ نا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسوي ـ قدِم علينا ـ حدَّثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن الربيع المعافري الأندلسي، حدَّثني أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب الأندلسي الحافظ إملاءً، حدَّثني أبو

(١) ب، س، د: «جرح واحد».

(٢) د: «كان تضمن».

* الإكمال ٢٦٢/٧ ـ ٢٦٣، وتاريخ بغداد ٢٢٠/١٣، والأنساب ١٥/١١، وقال السمعاني: «اللّحافي ـ بكسر اللام وفتح الحاء بعدها الألف وفي آخرها الفاء ـ هذه النسبة إلى اللّحاف». ووقع في د، س: «اللخامي»، وتكاد تقرأ كذلك في ب لأن الحاء أعجمت من فوق ولم تعجم الفاء.

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزُّبَيْدي[١] القيرواني، حدثني نصر بن إسحاق، صاحب سحنون، حدَّثني علي ابن يونس المَديني[٢] قال:

كنتُ جالساً في مجلس مالك بن أنس، حتَّى إذا استأذن عليه سفيان بن عُيَيْنة، قال مالك: رجل صالح، وصاحبُ سنَّة، أدخلوه، فلمَّا دخل سلَّم، ثم قال: السَّلام خاص وعام، السَّلام عليك، أبا عبد الله، ورحمةُ الله وبركاته، فقال له مالك: وعليك السلامُ، أبا محمد، ورحمة الله وبركاته، وقام إليه وصافحه، وقال: لولا أنَّه بدعةٌ لعانقتُكَ، فقال سفيان: قد عانق من هو خير منَّا ومنك، فقال له مالك: النبي ﷺ جعفراً؟ فقال له سفيان: نعم، فقال مالك: ذاك خاصٌّ ليس بعام، فقال له: ما عمَّ جعفراً يعمُّنا، وما خصَّ جعفراً يخصُّنا إذا كنَّا صالحين. ثم قال له سفيان: يا أبا عبد الله، إنْ أذنت لي أن أحدِّث في مجلسك، فقال له مالك: نعم، فقال سفيان: اكتبوا:

حدَّثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبَّاس

أنَّ جعفر بن أبي طالب لَّما قدم من أرض الحبشة تلقَّاه رسولُ الله ﷺ، واعتنقه، وقبَّل مابين عَيْنيه، وقال: «مرحباً بأشبههم بي خَلْقاً وخُلُقاً».

[خبره عن الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو عبد الله اللِّحافي، نا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسوي ـ بدمشق ـ نا خلف بن محمد الخَيَّام، نا سهل بن شاذويه، نا نصر بن الحسين، نا عيسى بن موسى، عن عبيد الله العَتَكي، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال:

نَهى رسولُ الله ﷺ عن المواقعة قبل الملاعنة.

قال الخطيب[٣]: المُطَهَّر بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الشِّيرازي الصُّوفي المعروف باللِّحافي، كان أحد الشيوخ الصالحين، وكان[٤] ممن جاور بمدينة رسول الله ﷺ نحوَ أربعين سنةً. وقدمَ بغدادَ، وسكن في[٥] الرباط الذي كان عند جامع المدينة، وحدَّث عن أبي العبَّاس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسوي، كتبت عنه

---

(١) ليست في د .

(٢) س: «المدني».

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٢٠ .

(٤) ليست في تاريخ بغداد.

(٥) سقطت من س.

[٣٠٠]، وكان سماعه صحيحاً. توفي اللِّحافي بإيذَج في رجب من سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة. بلغتنا[١] وفاته ونحن ببيت المقدس، بعد رجوعنا من الحج.

قال لي أبو القاسم الواسطي: قال لنا أبو بكر الخطيب:

مُطَهَّر بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الصُّوفي الشيرازي، المعروف باللِّحافي. حدَّث عن أبي العبَّاس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسوي. كتبتُ عنه.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]:

وأمَّا مُطَهَّر بفتح الطاء المهملة[٣]، فهو: ـ مُطَهَّر بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الصُّوفي الشِّيرازي، يعرف باللِّحافي. حدَّث عن أبي العبَّاس [٤]أحمد بن محمد[٤] بن زكريا النسوي. كتب عنه الخطيب.

مطهر بن مازن العكي[٥]

من أهل الأردنّ أو فلسطين. كان غزَّاء، وكان من فرسان أهل الشام. قتل يوم الطُّوانة[٦] سنة سبعٍ وثمانين أو بعدَها، وهي الغزوة التي قتل فيها أبو الأبيض[٧].

مطهر العامري

شاعر، كان مع مروان بن محمد حين حارب سليمان بن هشام بن عبد الملك القائم بأمر جيش إبراهيم بن الوليد بعين الجرِّ[٨].

قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن سعد القُطْرُبُّلي ممَّا حكاه عن أبي الحسن المدائني قال:

قال مُطَهَّر، أحدُ بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة: [من الطويل]

---

(١) في تاريخ بغداد: «وبلغتنا». قال ياقوت: «إيذج: كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان، وهي أجل مدن هذه الكورة». معجم البلدان ١/٢٨٨ .

(٢) الإكمال ٧/٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

(٣) زادت رواية الإكمال: «وفتح الهاء».

(٤ ـ ٤) ليس مابينهما في د.

(٥) سقطت هذه الترجمة من د.

(٦) طُوانة ـ بضم الطاء ـ بلد بثغور المصيصة.

(٧) هو أبو الأبيض العبسي ـ أو العنسي ـ الشامي، من بني زهير بن جَذيمة. ترجمه الحافظ في التاريخ، وذكر مقتله يوم الطوانة. انظر (المختصر ٢٨/١٢٦).

(٨) عين الجر: موضع بالبقاع بين بعلبك ودمشق. معجم البلدان ٤/١٧٧ .

ويـومٍ بـعـين الجـرِّ أهـجـنَ جـاءهـا سليـمان كـاليَعْـفور شـهـب الهَـزائم[١]
وطـار عـليـهـا المُخْـلِصـون لربِّـهـم سـراعـاً، وبـيـعـات الأكـفِّ السـلائـم
فـلمَّـا تمطَّـتْ فـي العِنـان وواجـهـت دمشـقَ شـجـرنا روسـهـا بـالشـكـائـم

مطير مولى يزيد بن عبد الملك، وكان على خاتمه*

حكى عن الحجَّاج بن يوسف الثَّقفي.

روى عنه إسحاق بن أيوب.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخَطيب، أنا عبد الله بن يحيى السُّكَّري، أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن المتوكل، أنا أبو الحسن المدائني، عن إسحاق بن أيوب، عن مُطَيْر مولى يزيد بن عبد الملك قال:

كتب الوليد بن عبد الملك إلى الحجَّاج يعزيه عن أخيه محمد بن يوسف، فكتب إليه الحجَّاج: يا أمير المؤمنين، ماالتقيت أنا ومحمد منذ كذا وكذا إلا عاماً واحداً، وما غاب عني غيبةً أنا لطول اللقاء منها[٢] أرجى من غيبته هذه، في دارٍ لا يفرق فيها مؤمنان.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن، السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٣]

قال في تسمية عمال يزيد بن عبد الملك:

الخاتم والخزائن وبيوت الأموال: مطير مولاه.

وقال حاتم بن مسلم: على الخاتم أسامة بن زيد.

مطيع

مطيع بن إياس بن أبي مسلم
أبو سلمى الكِناني الليثي الكوفي**

شاعر محسن، وفد على الوليد بن يزيد بن عبد الملك. وكان أبوه شاعراً من

---

(١) اليعفور: الظبي، وهزيمة الفرس: تصبب عرقه عند شدة جريه.

* تاريخ خليفة ٣٣٥ .

(٢) د: «منه».

(٣) تاريخ خليفة ٣٣٥ .

** معجم الشعراء ٤٨٠، وتاريخ بغداد ٢٢٥/١٣، والأغاني ٢٧٤/١٣ .

أهل فلسطين، من أصحاب الحجاج بن يوسف.

حكى عن أبي جعفر المنصور، وسلم بن قتيبة(١ الأمير.

حكى عنه سعيد بن سلم(٢) بن قتيبة١) الباهلي.

[التعريف عن الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس المالكي، وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٣):

٥ مطيع بن إياس، أبو سلمى الكِناني الكوفي. قدم بغداد، وصحب المنصور والمهديَّ من بعده، وكان شاعراً ماجناً، ورمي بالزَّنْدقة.

[بيتان له في مدح معن]

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد الكِلابي(٤)، أنا علي بن الخَضِر السُّلَمي، أنا عبد الوهاب بن جعفر، نا أبو هاشم عبد الجبَّار بن عبد الصمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدَّثني أبو الطيب محمد ابن حميد بن الجَوْراني، نا أبو دُلَف هاشم بن محمد بن هارون الخزاعي، نا الرِّياشي، نا الأصمعي قال:

١٠ مَدَح مطيعُ بنُ إياس معنَ بن زائدة، فوقَّع معن في ظهر رقعته: إنْ شئت أثبناك، وإن شئت مدحناك، فكره اختيار المدح، وهو محتاج إلى النوال، فكتب إليه: [من الوافر]

[٣٠٠ ب]

ثناءٌ من أميرٍ خيرُ كسبٍ ... لصاحبِ مَكْسَبٍ، وأخي ثراءِ

ولكنَّ الزمانَ بَرَى عِظامي ... ولا مثلَ الدراهمِ من دواءِ

[البيتان وخبرهما من طريق الخطيب]

١٥ أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب(٥)، أنا أبو يعلى أحمد ابن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد(٦) المعدل، أنا(٦) الحسين بن القاسم الكوكبي، أنا أبو غسان، أنا محمد بن إبراهيم بن خنيس(٧) الأصبحي قال:

مدح مطيعُ بنُ إياس معنَ بن زائدة، فقال له معن: إن شئتَ مدحتُكَ، وإن شئت أثبتُكَ، فاستحيا من اختيار الثواب، وكرِهَ اختيار المدح، فكتب إليه:

٢٠ (١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) س: «سالم».

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٢٥ .

(٤) د: «الكلاعي»، س: «الكيلاني»، قارن بمشيخة ابن عساكر ٢/٦٤١ «٧٩٢».

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٨ .

٢٥ (٦) في تاريخ بغداد: «حدثنا»، ووقع في س، د: «سويد»، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب، لأنه وفاق ماجاء في ترجمته من تاريخ بغداد ٦/٣٠٨ .

(٧) د: «خميس».

ثنـاءٌ مـن أمـيـرٍ خـيـرُ كـسـبٍ لـصـاحـب مَـغْـنَـمٍ وأخـي ثـراءِ
ولـكـنَّ الـزمـانَ بَـرَى عِـظـامـي ومـا مـثـلُ الـدراهـمِ مـن دواءِ

فأمر له بألف دينارٍ.

[الفضل بن دكين يتمثل بشعره]

قال الخطيب[1]: وحدِّثْتُ عن محمد بن محمد بن عبد الله بن المُطَّلب الكوفي، نا علي بن محمد بن صغدان المعدل ـ بالأنبار ـ حدثني أحمد بن ميثم بن أبي نُعَيْم قال:

قـدِم جدِّي أبـو نُعَيْـم الفَـضْلُ بن دُكَيْن بغـداد، ونحـن معـه، فنزل الـرمليـة، ونصـب له كُرسـي عظيم، فـجلس عليـه ليحـدِّث، فقـام إليـه رجل ظننته مـن أهل خُراسان، فـقال: يا أبا نُعَيْم، أتتشيع؟ قال: فكره الشيخ مقالتـه، فصرف[2] وجهه، وتمثَّل بقول مطيع بن إياس: [من الطويل]

ومـازال بـي حـبـيـكِ حتَّـى كـأنّني بـرَجْـع جـوابِ السـائلي عنْـكِ أعـجمُ
لأسـلمَ مـن قـولِ الوشـاةِ وتـسلـمـي سَلِمْتِ، وهـل حيٌّ على الناس يسلم؟

فلم يفقه الرجلُ مرادَه، فعاد سائلاً، فقال: يا أبا نُعَيْم، أتتشيع؟ فقال الشيخ: يا هذا، كيف بُليتُ بك؟ وأي ريح هبَّت [إلي] بك؟ ! إنِّي سمعتُ الحسنَ بن صالح يقول: سمعت جعفرَ بنَ محمد يقول:

[قول الفضل في حب علي]

حبُّ علي عبادةٌ، وأفضل العبادة ماكتم.

[يهجو بغداد ويحنُّ إلى أيام دمشق]

قال الخطيب[3]: وأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْق البزاز[4]، أنا أبو الحسين المظفر بن يحيى الشَّرابي، أنشدنا أحمد بن محمد بن عبد الله المَرْثَدي[5]، عن أبي إسحاق الطَّلحي، أنشدني أحمد بن إبراهيم قال:

قال مطيع بن إياس: [من الخفيف]

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٠ .
(٢) في تاريخ بغداد: «وصرف».
(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٢٥ ـ ٢٢٦، والأبيات في الأغاني ١٣/٣٢٠، ومعجم البلدان ٤/٤٧٧ .
(٤) د، س، ب: «البزار».
(٥) في تاريخ بغداد: «المريدي»، والمثبت من نسخ التاريخ مثله في ترجمته من تاريخ بغداد ٥/٤١ وذكر الخطيب في ترجمته رواية المظفر بن يحيى الشرابي عنه، وروايته عن الطلحي.

حبَّذا عيشنا الذي زال عنَّا ..... حبَّذا ذاك حين لا حبَّذا ذا
أين هذا من ذاك سقياً لهذا ..... ك ولسنا نقول: سقياً لهذا
زاد هذا الزمان شراً وعَرّاً(1) ..... عندنا إذ أحَلَّنا بَغْداذا
بلدةٌ تُمْطِرُ الترابَ على القو ..... مِ كما تُمطِرُ السماءُ الرَّذاذا
٥ فإذا ما أعاذ ربي بلاداً ..... مِن عذابٍ كبعض ما قد أعاذا
خُرِّبَتْ عاجلاً كما خرَّب اللـ ..... ـهُ بأعمالِ أهلها كَلْوَاذى(2)

[الأبيات وخبرهما من طريق آخر]

قرأت بخط أحمد بن محمد الخلاَّل في كتابه، عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب(3)، أخبرني عيسى بن الحسن(4) ـ نا حمَّاد بن إسحاق(5)، عن أبيه، عن الهيثم بن عدي قال:

كان مطيعُ بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور، فطالت صحبته له بغير ١٠ فائدة، فاجتمع يوماً مطيع، وحمَّاد عَجْرد، ويحيى بن زياد، فتذاكروا أيام بني أميَّة، وسعتها، ونضَرتها، وكثرة ما أفادوا فيها، وحسن مملكتهم، وطيب دارهم بالشام، وما هم فيه ببغداد من القَحْط في أيام المنصور، وشدَّة(6) الحرِّ وخشونة العيش فيها، وشكوا الفقر فأكثروا، فقال مطيع: قد قلت في ذلك شعراً فاسمعوه، قالوا: هاتِ، فأنشدهم قوله: [من الخفيف]

١٥ حبَّذا عيشُنا الذي زال عنَّا ..... حبَّذا ذاك حين لا حَبَّذاذا
[٣٠١] أين هذا من ذاك سقياً لهذا ..... ك، ولسنا نقول: سقياً لهذا
زاد هذا الزمان شراً وعُسْراً(7) ..... عندنا إذا أحلنا بغذاذا
بلدة تُمطر الترابَ على النا ..... س كما تُمطر السماءُ الرَّذَاذا
خربتْ عاجلاً، وأخْربَ ذو العَرْ ..... شِ بأعمال أهلها كَلْواذى

---

٢٠ (1) في تاريخ بغداد: «عسراً». عرَّه بمكروه يعره عرّاً: أصابه به.
(2) قال ياقوت: «كَلْوَاذى: تكتب ياء مقصورة، وهو طسوج قرب مدينة السلام بغداد، وهي الآن خراب». معجم البلدان ٤/٤٧٧ .
(3) الأغاني ١٣/٣٢٠ .
(4) في الأغاني: «الحسين».
(5) ليست: «ابن إسحاق» في الأغاني.
٢٥ (6) د: «وخشونة».
(7) في الأغاني: «عسراً وشراً».

[مجلس في بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون، أنا - أبو بكر الخطيب قال[١]:

قرأتُ على أبي محمد الجوهري، عن محمد بن عمران بن موسى الكاتب، أخبرني علي بن يحيى، عن أحمد بن علي قال:

اجتمع مطيع مع إخوانٍ له ببغداد في يومٍ من أيامهم، فقال مطيع يصف مجلسهم: [من الطويل] ٥

ويوم ببغداد نَعِمنا صباحَه ... على وجه حوراء المدامع تُطْرِب

ببيتٍ ترى فيه الزجاج كأنَّه ... نجومُ الدُّجى بين النَّدامى تقلَّب

يُصَرِّفُ ساقينا ويَقطِب تارةً ... فيا طيبَها مقطوبةً حين يَقْطِب[٢]

علينا سحيقُ الزعفران وفوقنا ... أكاليل فيها الياسمينُ المُذَهَّبُ

فمازلت أسقى بين صَنْجٍ[٣] ومِزْهرٍ ... من الرَّاح حتى كادت الشمس تغرُبُ ١٠

قال: وله يذم بغداد:

زاد هذا الزمانُ شراًّ وعُسْراً ... عندنا إذ أحلَّنا بغداذا

بلدة تُمْطِر الغبارَ على النا ... س كما تُمْطِر السماءُ الرذاذا

قال[٤]: وأنا علي بن أيوب القُمِّي، أنا أبو عُبيد الله المَرْزُباني، أنا علي بن هارون، أخبرني أحمد بن يحيى المنجم قال: قال مطيع بن إياس: [من السريع] ١٥

نازعني الحبُّ مَدَى غايةٍ ... بليتُ فيها وهو غَضٌّ جديدْ

لو صُبَّ ما للقلب[٥] من حبِّها ... على حديدٍ ذاب منه الحديدْ

حُبِّي لها صافٍ وودي لها ... مَحْضٌ، وإشفاقي[٦] عليها شديدْ

وزادني صَبْراً على جهدما ... ألقى، وقلبي مستهامٌ عميدْ

أنِّي سعيدُ الجدِّ أنْ نلتُها ... وأنني إنْ مت منه[٧] شهيدْ ٢٠

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٢٥، والأبيات في الأغاني ١٣/٣٠٠ .

(٢) الصَّريف: الخمر التي لم تمزج بالماء. وتصريف الخمر: شربها صرفاً. وقَطَب الشراب يَقْطِبُه قَطْباً وقَطَّبه وأقطبه: مزجه.

(٣) الصَّنج: آلة بأوتار يضرب بها، معرب.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٢٦ . ٢٥

(٥) في تاريخ بغداد: «بالقلب».

(٦) في تاريخ بغداد: «اسقامي».

(٧) في تاريخ بغداد: «مت».

[قوله في الصديق]

قرأت بخط أبي الحسن رَشأ بن نَظِيف - وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش الضرير عنه - أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيبُخْت، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، أنشدني ثعلب، أنشدني الزُّبير لمطيع بن إياس يقول[1]: [من الخفيف]

إنَّما صاحبي الذي يغفر الذنـ ... ـبَ وإن زلَّ صاحبٌ قلَّ عَذْلُهْ

٥ ليس من يُظْهِر المودةَ إفْكاً ... وإذا قال خالفَ القولَ فعلُهْ

وصلُهُ للصديق يومٌ، فإن طا ... ل فيومان، ثم يَنْبَتُّ حَبْلُهْ

[قوله في رجل ثقيل]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - وحدَّثني أخي أبو الحسين هبة الله [2]بن الحسن الفقيه عنه - نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ قال: ومما قرئ على أحمد بن محمد[2]بن الحسين، وأذن لي في روايته، نا العبَّاس بن عبد الواحد، نا أبو العيناء[3] العُتْبي قال: قال مطيع بن إياس: [مجزوء الرمل]

١٠ قُلْ لعبادِ أخينا: ... يا ثقيلَ الثُّقَلاءِ

ما رأينا جَبَلاً قبـ ... ـلكَ يمشي بالفضاءِ

أنت كانونٌ علينا ... ليس كانونَ الصِّلاءِ[4]

أنت في الصيفِ سَمومٌ ... وجليدٌ في الشِّتاءِ

[٣٠١ ب] أنت في الأرض ثقيلٌ ... وثقيلٌ في السَّماءِ

[طريق لخبر ماجن]

١٥ أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد[2] بن إسماعيل[2]، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال: قال أبو بكر بن عجلان: أخبرني ابن بُكَيْر قال:

كان مطيع بن إياس الشاعر خبيثا غيّاً[5]، قال: فوقف على أبي العمير[6] رجل من أصحاب المُعَلَّى الخادم[7]، فقال:

---

(١) سقطت من د.

٢٠ (٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) د: «العينان».

(٤) الصِّلاء: التسخن بحرِّ النار.

(٥) اللفظتان من غير إعجام في ب، د، س.

(٦) ليست في س، وانظر الخبر برواية أخرى في الأغاني ٣٠٢/١٣ .

(٧) ليست في د.

ألاَ أبلـغْ لـديـك(١) أبـا العُـمـيـرِ ....

فذكر حكايةً فيها سُخْفٌ

بَلَغني(٢) أنَّ مطيعَ بن إياس مات بعد ثلاثة أشهر مضت من خلافة موسى الهادي وبويع الهادي في سنة تسعٍ وستين ومائة(٣).

٥

(١) د: «لربك».

(٢) د: «فبلغني».

(٣) بعده في ب: «آخر الجزء الحادي والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل، وهو آخر الجزء السبعين بعد الستمائة من الفرع، وهو آخر المجلدة السابعة والستين من الفرع من كتاب تاريخ مدينة دمشق - حماها الله - وافق فراغه يوم الأحد غرة شعبان سنة ست عشرة وستمائة بمسجد فلوس، خارج باب الجابية من مدينة دمشق... على يدي العبد الذليل، المقر بذنبه، الفقير إلى [رحمة] ربه محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي الأندلسي - رفق الله به، وغفر لوالديه، وجمع شمله بأهله، ووصل بعد الفصل جوانحه، ومتعه بسمعه وبصره، وجميع حواسه». ١٠

«سمع الجزء الخامس والستين بعد الأربعمائة من الأصل على مؤلفه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابنا أخيه: أبو المظفر عبد الله، وأبو منصور عبد الرحمن ابنا محمد بن الحسن، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وعبد الرحمن بن أبي منصور ابن نسيم بن الحسين الشافعي - ومن خطه نقل - وآخرون في يومي الاثنين والخميس الثاني من شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق». ١٥

«وسمع الجزء السادس والستين بعد الأربعمائة من الأصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن أخيه أبو المظفر عبد الله، و.... بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم الشافعي - ومن خطه نقلت - وآخرون، يوم الجمعة العاشر من شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة، بالمسجد الجامع بدمشق». ٢٠

«سمع الجزء السابع والستين بعد الأربعمائة من الأصل على الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابنُ أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، بقراءة القاضي أبي المواهب بن صصرى، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم الشافعي - ومن خطه نقل يومي الاثنين.. الثامن عشر من شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة، بالمسجد الجامع بدمشق». ٢٥

١- وفي هامش ب سماع ذهب ببعضه الطمس، وببعضه الآخر التصوير منه: «... عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ...، وابنا أخيه: أبو علي عبد اللطيف، وأبو سعد عبد الله، وأبو محمد عبد الرحمن.... وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي ... الإشبيلي، وعبد الرحمن بن.... بن إبراهيم التونسي، وأبو بكر محمد بن الحسين بن عباس الحميري. وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي ... في يوم الاثنين ... من شعبان سنة...».

٢٥

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ - فهرس التراجم

الصفحة

٢ ـ فهرس الأعلام
«الواردة في متون الأخبار»

ـ أ ـ

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- ز -

- س -

٣ - فهرس شيوخ ابن عساكر

- أ -

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- ش -

- غ -

- ق -

- و -

- ي -

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

آ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ح -

- خ -

- ر -

- ص -

- ط -

- غ -

- ف -

- ق -

- ل -

- م -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

ـ ي ـ

ب ـ الأفعال

ـ أ ـ

- ق -

- ك -

- ل -

- ن -

ج ـ الخطب والأخبار والأقوال المأثورة

ـ أ ـ

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

٦ - فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		- ح -			
تقول له..	نازحُ	يزيد بن عبد الله بن زمعة	من الطويل	٢	٢٣٧
		- د -			
لئن نحن ..	لراكدُ	المستهل بن الكميت	من الطويل	١	٧٧
وعبد العزيز ..	ولودُ	–	من الطويل	١	٣٣٨
تقول ابنةُ ..	تريدُ	ابن أبي صبح	من الطويل	١١	٣٩٥
نظرت ..	يعدو	مسلم بن ربيعة المري	من الطويل	٣	٢٢٠
وكنت إذا ..	شهدا	حصين بن المنذر	من الطويل	٥	٤٠٥
أفي اليوم..	أبعدا	الكميت	من الطويل	١	١٩٢
بث بو ..	سودا	أبو الأبيض	مجزوء الرمل	٦	١٩٠
ثلاثة أشهرٍ ..	الوليدِ	المساور بن قيس	من الوافر	٣	٧٥
إني امرؤ ..	الفرقدِ	مصعب بن عبد الله	من الكامل	٤٧	٣٨٤-٣٨٦
كيف ترى ..	الوَرْدِ	حرملة بن جنادة	من الرجز	١٢	٢٠٦
نازعني ..	جديدْ	مطيع بن إياس	من السريع	٥	٥٠٢
		- ذ -			
زاد هذا ..	بغداذا	مطيع بن إياس	من الخفيف	٢	٥٠٢
حبذا عيشنا ..	حبذاذا	مطيع بن إياس	من الخفيف	٦	٥٠١
		- ر -			
لست كمن ..	فيغدرُ	المسيب بن نجبة	من الطويل	٣	٣٢٤
فما عيشنا ..	يدورُ	ابن أبي صبح	من الطويل	٧	٣٩٠
أهينمة حديث ..	النهارُ	الوليد بن يزيد	من الوافر	٦	١٦٩
لو كان ..	الضررُ	مضر بن محمد	من البسيط	٥	٤٢٠
مصعبُ ..	الغبرْ	أخوبني أسيدبن عمرو	من الرجز	٤	٣٥٠
سيأتي ابن ..	محبَّرا	حماس بن الأبرش	من الطويل	٧	٣٩٧
يامن يعلل ..	مهجورا	–	من البسيط	٢	٦٠
أبلغ أبا ..	انبرى	يزيد بن معاوية	من الرجز	٥	٢٢٨
أبيت يا ..	سيرا	أبو الجهم الكناني	من الرجز	٢	٣٤٤، ٣٦٦
وود رجال..	تسري	مصعب بن عبدالله	من الطويل	٤	٣٩٣

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		ـ ن ـ			
ياصاح ..	جبينُهُ	المسلم بن الخضر	من الكامل	٢٠	٢٠١
لاترمين ..	حُلوانا	نعيم بن هبيرة	من البسيط	١٠	٤٠٤
ألم تر ..	الراشدينا	المستهل بن الكميت	من المتقارب	٢	٧٧
قد جربوني ..	جربوني	–	من الرجز	٤	٣٤٥
		ـ ي ـ			
نحن قتلنا ..	اليمانيا	–	من الطويل	١	٢٣٩
إن الألى ..	التأسيا	مصعب بن الزبير	من الطويل	١	٣٦٧
هم دفعوا ..	التأسيا	–	من الطويل	١	٣٧٤
لعمرك إن ..	أميَّهْ	الرياشي	من الوافر	٤	٣١
				٤	٧٩
لعمري لئن ..	ناجيه	مصقلة بن هبيرة	من المتقارب	٣	٤٠٥

٧ - فهرس الأماكن والأيام والوقائع

- أ -

- ب -

- ت -

- ج -

- ح -

-خ-

-د-

-ذ-

-ر-

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ن -

٨ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

٩ - فهرس التجزئة

أ - تجزئة الأصل

ب - تجزئة الفرع

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد / الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١ـ مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢ـ خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
ـ السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
ـ السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧ـ تراجم (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر ـ طرابيشي	١٩٨٤
١٠ـ تراجم (بسر بن أبي أرطاة ـ ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١ـ تراجم (عاصم ـ عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢ـ تراجم (عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل ـ نحاس ـ مراد	١٩٨٢
٣٣ـ تراجم (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد)	د. فيصل ـ شهابي ـ طرابيشي	١٩٨١
٣٤ـ تراجم (عبد الله بن سالم ـ عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٥ـ ٣٦ ـ تراجم (عبد الله بن عبد الرحمن ـ عبد الله بن علي)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٨
٣٧ـ (مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران ـ عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨ـ تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة ـ عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩ـ تراجم (عبد الله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠ـ تراجم (عبد الحميد بن حبيب ـ عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١ـ تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن ـ عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢ـ تراجم (عبد الرحمن بن مصاد ـ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣ـ تراجم (عبد العزيز بن عمير ـ عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٤ـ تراجم (عبد الواحد بن سعيد ـ عبيدة بن أشعب)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٥
٤٥ـ تراجم (عُبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم ـ عثمان بن عطاء بن ميسرة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٦
٤٦ـ ترجمة (عثمان بن عفان)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤
٤٧ـ تراجم (عثمان بن علي ـ عطاء بن أبي رباح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٧
٤٨ـ تراجم (عطاء بن أبي صيفي ـ علي بن أماجور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٤٩ـ تراجم (علي بن صالح بن بري ـ علي بن صالح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٥١ـ تراجم (علي بن أبي طالب بن صبيح ـ علي بن المغيرة)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٠

٥٢ - تراجم (علي بن المقلد بن نصر - عمر بن الخضر بن محمد)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠١
٥٩- تراجم (قتير - كيلان)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠١
٦٠- تراجم (لبدة بن عامر - محمد بن إدريس - أبو عبد الله الشافعي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٢
٦١- تراجم (محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي - محمد بن خداش الأذرعي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٣
٦٢- تراجم (محمد بن خراشة - محمد بن عبد الله، الخليفة المهدي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٤
٦٣ - تراجم (محمد بن عبد الله الأنصاري - محمد بن عمر الجعابي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٤
٦٤ - تراجم (محمدبن عمر الكرجي - محمد بن مطرف المدني)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٥
٦٥- تراجم (محمد بن مظفر بن موسى - مالك بن أدهم السلاماني)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٥
٦٦- تراجم (مالك بن أدهم الباهلي - مروان بن محمد الطاطري)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٥